











تراشنا

# هَذَا نَيْبُ اللِّغَةِ

لَا بِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِينَ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيَّ

٢٨٢ ٣٧٠

الجزء الأول

راجعه  
محمد علي النجار

حققه وقدم له  
عبد السلام محمد قارون

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر  
الدار المصرية للتأليف والترجمة

دار القومية العربية للطباعة  
والنشر - بيروت - لبنان

١٩٦٤ - ١٣٨٤

تقديم

بقلم

عبد السلام حارون



## تأليفه

الأزهري: حياة أبي منصور الأزهري - شيوخه في بغداد - عودته إلى هراة - تأليفه - وفاته .  
 كتب الأزهري - تهذيب الفقه - مقدمة التهذيب - الدفاع إلى تأليفه للتهذيب - ولوعه بالفقه  
 ورايه في الاستعهاد بكلام العرب - أمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب - منهج الأزهري في تأليف  
 الكتاب وترتيبه - تاريخ تأليفه للتهذيب - موقف الأزهري من كتب الفقه - قيمة كتاب  
 التهذيب - نسخة الأزهري من التهذيب - مخطوطات التهذيب .

## الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

هذه هي شهرته . وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهري ،  
 الأزهري<sup>(١)</sup> الهروي الشافعي .

والأزهري : نسبة إلى جده الأزهري .

والهروي : نسبة إلى هراة ، حيث ولد بها سنة ٢٨٢ .

وهراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت :

« ولم أر بخراسان عند كوفي بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجل ولا أعظم ولا أغزر ولا  
 أحسن ولا أكثر أهلاً منها . فيها بساين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة . مشهورة  
 بالعلماء ، وبملوكة بأهل الفضل والثراء . وقد أصابها عين الزمان ، وتكثرت طوارق الخلدان ،  
 وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .  
 وذلك في سنة ٦١٨ . »

(١) هذه النسبة المقتبسة في مقدمة نسخة م يطابقها ما ورد في إنباء الرواة للفتيل في قسم الكشي . وفي  
 معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤ : « محمد بن أحمد الأزهري بن طلحة بن نوح بن الأزهري بن نوح بن حام بن سعيد بن  
 عبد الرحمن » . وفي طبقات الشافعية ٢ : ١٠٦ : « محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة الهروي » . وفي وفيات  
 الأعيان : « محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح بن أزهري » . لجلل « الأزهري » لقباً أيضاً لجده طلحة . وفي  
 بنية الرعاة ٨ : « محمد بن محمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح » . وهو واضح الخطأ . وفي شذرات الذهب  
 ٣ : ٧٢ : « محمد بن أحمد بن الأزهري » .

وفيها يقول أبو أحمد السائي الهروي :

هراة أرضُ خصبها واسع وتبها البُفاح والترجسُ  
ما أحد منها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يفلس  
والشافعي : نسبة إلى مذهب الفقهي ، يقول السبكي في طبقات الشافعية : « كان إماما في  
الفتنة بصيرا بالفتنة طارفا بالمذهب ، عالي الإسناد ، نخبين الورع ، كثير العبادة والمراقبة ،  
شديد الانتصار لألفاظ الشافعي ، متحررا في دينه » .

### حياة أبي منصور الأزهرى :

أنام أبو منصور منذر حياته في مدينة هراة حيث ولد بها سنة ٢٨٢ وممع بها من  
الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السائي وطائفة ، كما ذكر السبكي في طبقاته . ثم  
سافر أبو منصور عن هراة مسقط رأسه ، شابا يافعا ، إلى أرض المراق فاصداً للحج . وعند  
عودته من الحج أسرته الأعراب في طريقه ، وذلك في فتنة الترمطى<sup>(١)</sup> سنة ٣١٢ في أيام  
المقتدر بالله بن المعتض<sup>(٢)</sup> ، وكانت سن الأزهرى في ذلك الحين نحو الثلاثين ، لأن مولده كان  
سنة ٢٨٢ .

والترمطى هذا هو أبو طاهر الحسين بن أبي سعيد الجنائى<sup>(٣)</sup> . وكان قد اعترض  
الحجيج وهم راجعون من بيت الله الحرام ، قد أخذوا ما فرض الله عليهم ، فقطع عليهم الطريق  
فقاتلوه دفعا عن أموالهم وأنفسهم وحريتهم ، فقتل منهم خلقا كثيرا لا يملهم إلا الله ،

---

(١) الترمطى ، بكسر التاء والميم : نسبة إلى ترمط ، وكان رجلا من سواد السكاة ، ولقراطة مذهب  
منموم ، وكانوا قد ظهروا في سنة ٢٨١ في خلافة المعتض ، وطالت أيامهم وغلظت شوكتهم واستولوا على  
بلاد كثيرة . انظر السمعاني ٤٤٨ وابن خلكان في ترجمة الأزهرى .

(٢) انظر سلة تاريخ الطبري لعريب بن سعيد الطبري في حوادث تلك السنة ١٢ : ٦١ والبداية والنهاية لابن  
كثير ١١ : ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) الجنائى ينتسب إلى الجهم ولقبه الثوب : نسبة إلى جنابة ، وهي بلدة بمسابل بحر فارس . انظر السمعاني وابن  
خلكان وفلوت . وقد ظهر أبو سعيد الجنائى الترمطى سنة ٢٧٨ بتاجية البحرين وجر ، وقتله خادم له سنة  
٣٠١ كما في وفيات الأعيان في ترجمة الأزهرى والطبري ١١ : ٤٠٨ . وفي الجزء الأول من التهذيب ص ٣٧٦  
في مادة (لج) : « وصمت أعرابيا من بني كليب يقول : لما فتع أبو سعيد الترمطى حجر سوى حظار آمن سنب  
النخل ، وبلاء ، من النساء المجربات ثم ألج النار الحظار فاحترق » .

وأسر من نسايتهم وأبنائهم ، واصطفى من أموالهم ما أراد ، وترك بقية الناس بعد ما أخذ  
جواهرهم وزادهم ، وأموالهم ونساءهم ، بلا زاد ولا محمل .

ويذكرون أن حُمر هذا الطاغية كان إذ ذاك سبع عشرة سنة .

وقد سجل الأزهرى هذه الحادثة إذ يقول في مقدمة تهذيب اللغة<sup>(١)</sup> :

« وكنت امتحنت بالإسار سنة عارضة القرامطة الحاجّ بالهبير ، وكان القوم الذين  
وقعت في سجنهم عرباً عامتهم من هوازن<sup>(٢)</sup> ، واختلط بهم أصرام<sup>(٣)</sup> من عجم وأسد بالهبير ،  
لغثوا في البادية يتبعون مساقط الغيث أيام النجم ، ويرجعون إلى أعداد المياه في محاسنهم  
زمان القبط ، ويرعون النعم ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطابعهم البدوية ، وقرائحهم  
التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فبقيت في إسارهم دهرًا  
طويلاً . وكنا نقشي الدهناء وتربع الصمان ، وتنظيف الستارين ، واستفدت من محاسنهم  
ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ، و نوادر كثيرة ، أوقعت أكثرها في مواقعهم من الكتاب ،  
وستراها في مواضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله » .

وأقام الأزهرى في ذلك الأمر دهرًا طويلاً ، كما يقول ، ثم تخلص من الأسر ودخل  
بغداد ، كما يقول القطعي ، وقد استفاد من الألفاظ العربية ماشوقه إلى استيفائها ، وحضر  
مجالس أهل العربية . \*

### شيوخه في بغداد :

وفي بغداد تلمذ على :

- ١ - أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه ( ٢٤٤ - ٣٢٣ )
  - ٢ - أبي بكر محمد بن السري بن سهل ، المعروف بابن السراج ( ٣١٦ - )
  - ٣ - أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ( ٢١٤ - ٣١٧ )
- قال ابن خلكان : « ورأى ببغداد أبا إسحاق الزجاج وأبا بكر بن الأباري ، ولم ينقل  
عنه أنه أخذ عنهما شيئاً » .

---

(١) اظفر ص ٧ .

(٢) مما يذكره التاريخ أن القرامطة جماعا يستميلون بعض العرب وينصرونهم إلى نصرتهم حتى استجاب لهم أهل  
البحرين وما والاها . اظفر ياقوت في رسم ( جنابة ) . فنقل هؤلاء الأعراب كانوا من الموالين للقرامطة ، أو أن  
هؤلاء القوم أسروا الأزهرى مساولة للقوى السياسية التي ضربت أمتنا في هذه الحقبة من الزمن .

لكن ذكر الأزهري في مقدمة التهذيب ص ٢٧ أبا إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (٢١١) وقال : «حضرت ببغداد بعد فراغه من إتمام الكتاب - يعني كتاب المعاني - فألقيت عنده جماعة يسمعون منه » .

ثم قال : « وما وقع في كتابي له من تفسير التراكب فهو من كتابه ، ولم أنقري ببغداد لسماعه منه » .

وهذا يعني أنه سمع منه بعض السماع .

ويقول الأزهري أيضا في أبي بكر بن الأباري في المقدمة ص ٣١ عند الكلام على ابن قتيبة : « ورأيت أبا بكر بن الأباري ينسب إلى الغفلة والغباء وقلة المعرفة . وقد رد عليه قريبا من ربع ما ألّفه في مشکل التراكب » .

والى الأزهري في بغداد أيضا أبا بكر بن دريد ( ٢٢٣ - ٢٢١ ) ولكنه لم يأخذ عنه شيئا . وفيه يقول في المقدمة<sup>(١)</sup> ص ٣١ :

« ومن ألف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب الجهرة وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير سرّة فرأيت يروى عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه ، فاستخف به ولم يوثقه في روايته . ودخلت يوما عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجهرة له فلم أراه دالا على معرفة ثاقبة ، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها ، وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفا كثيرة أكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابي في مواضعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيبي ممن ينظر فيه ، فإن صحت لبعض الأئمة اعتدلت ، وإن لم توجد لغيره وقفت »

فهذا النص يطلنا على مدى العلاقة العلمية بين الأزهري وابن دريد ، وعلى مدى توثيقه له .

لكن السيوطي يقول في المزهر ١ : ٩٣ : « قلت معاذ الله ، هو يرى عماري به . ومن طالع الجهرة رأى تحريه في روايته » .

(١) « قال هذا النص الغال ما جاء في إنباء الرواة ومسيم الأدياء من المطيب البغدادي قال : « دخلت على أبي بكر محمد بن دريد داره ببغداد فآخذ عنه شيئا من الآفة ، فوجدته سكران فاعتدت إليه » .



## عودته إلى هراة :

ويبدو أنه لم يمكث ببغداد طويلا . قال القنطري :

« ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة ، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي ، وأخذ اللغة عن معاني بلده ، ولازم للنذري الهروي وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن ، وشرع في تصنيف كتابه للسعي تهذيب العرب<sup>(١)</sup> فأعانه في جمعه كثرة ما صنف بخراسان من هذا الشأن في ذلك الوقت وقبله بكثير ، كتصنيف أبي راب ، وأبي الأزهر ، وغيرهما عن اعتماد الجمع والتكثير . »

ومن أبرز شيوخه في هراة كما يفهم من تتبع رواياته في التهذيب :

١ - أبو الفضل محمد بن أبي جعفر للنذري الهروي للتوفى سنة ٣٢٩ . وهو أكبر شيوخه ، ومن قرأ على لمب والمبرد . وفيه يقول ياقوت<sup>(٢)</sup> : « وهو نحوي لغوي مصنف في ذلك ، وهو شيخ أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الذى ألقى كتاب التهذيب بالرواية عنه . »

وفي هذا التعبير من ياقوت مبالغة واضحة ، كما سيأتى عند الكلام على منهج الأزهرى في تأليف التهذيب .

٢ - أبو محمد المزني ، واسمه أحمد بن عبدالله ، وكان يقال له ببخارى « الشيخ الجليل » . وهو من أهل هراة كما ذكر السمعاني<sup>(٣)</sup> ، قال الحاكم في تاريخ نيسابور : « كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا منازعة » . سمع بهراة ونيسابور ومرو الروذ ونسا وجرجان وبغداد والكوفة والبصرة والأهواز ومكة ومصر والشام . وتوفى سنة ٣٦١ .

ويرى الأزهرى عنه رواية عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي محمد القاسم بن سلام .

٣ - أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَحْوى ، نسبة إلى « بَغ » أو « بَغشور » ،

(١) كذا . واسمه الصحيح « تهذيب اللغة » . مقدمة التهذيب ص ٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٩٩ .

(٣) الأنساب للسمعاني ٥٢٧ .

وهي بلدة من بلاد خراسان بين مرو و هراة . ولد سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٣١٢ كما ذكر السمعاني .

٤ - أبو بكر بن عثمان . ذكره الأزهري في المقدمة ص ٢٢ في ترجمة أبي حاتم السجستاني حيث ذكر كتاب السجستاني في القراءات ، قال : « قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان » .

٥ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن هاجك .

٦ - أبو محمد عبدالله بن عبد الوهاب البغوي . يروي عن الربيع بن سليمان عن الشافعي .

٧ - أبو بكر الإيادي ، تلميذ بشر بن حمويه الهروي ، انظر للمقدمة ص ٢٥

والحق إن إحصاء شيوخ الأزهري يحتاج إلى دراسة طويلة مصدرها الأول ما ذكره هو في مقدمة التهذيب .

#### تلاميذه :

كان لتأليف الأزهري لكتابه « التهذيب » أثر كبير في الدراسات اللغوية ، واجتلاب عدد كبير من طلاب اللغة الذين كانوا يقرعون عليه هذا الكتاب في هراة . وقد حفظ التاريخ لمن أنشأه تلاميذه طائفة صالحة ، منهم :

١ - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ( ٤٠١ - ) صاحب كتاب التريين : غريب القرآن ، وغريب الحديث ، وهو ألمع تلاميذه وأبرزهم . لقبه ابن الأثير في مقدمة النهاية بـ « صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي » .

ويقول القفطي :

« ولما صنف أبو منصور كتابه « التهذيب » قرأه عليه الأجلة من أهل بلده وأشرفها ورواه عنه أبو عبيد الهروي للؤدب ، مصنف كتاب التريين ، وكان تلميذاً له وملازماً حلقتة ، ومن كتبه صنف غريبه ، وهو التهذيب ، كتاب قد اشتمل من لغة العرب على جزء متوفر مع جُساءة في عبارة المصنف وعصرية في ألفاظه » .

وبهم من هذا النص أن جماعة من الهرويين لم تعين أسماؤهم كانوا تلاميذ لأبي منصور ، ولا سيما بعد تأليفه كتاب التهذيب .

---

(١) الجساءة ، بالضم : الصلابة والحفوة .

٢- وذكر ابن الأثير في الكامل<sup>(١)</sup> أن «الشار أبو نصر»<sup>(٢)</sup> «أمير غرستان»<sup>(٣)</sup>، مع من الأزهرى كتاب تهذيب اللغة. قال ابن الأثير: «ورأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهرى في اللغة بخطه، وعليه ما هذه نسخته: يقول محمد بن أحمد الأزهرى: قرأ على الشار أبو نصر هذا الجزء من أوله إلى آخره وكتبه بيده - صح».

قال ابن الأثير: «فهذا يدل على اشتغاله وعلمه بالربية، فإن من يصحب مثل الأزهرى ويقرأ كتابه التهذيب يكون فاضلاً».

٣- ومن تلاميذه أيضاً أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي. قال ياقوت<sup>(٤)</sup>: «عظيم القدر شائع الذكر عارف باللغة، أخذ عن أبي منصور الأزهرى، وروى عن أبي أحمد العسكري وروى عنه كتبه، ثم قدم مصر فأقام بها إلى أن قتله الحاكم من الملوك المصرية للالتصبة إلى المايين في سنة ٣٩٩. . . وأخذ عنه بمصر أبو سهل الهروي وغيره، من أهل مصر وغيرهم. وكان مجلسه بمصر في جامع للقياس، وهو الذي فيه العمود الذي يمتدرون به زيادة النيل من قصه».

ويروي ياقوت والسيوطي<sup>(٥)</sup> أنه قيل للحاكم: إن جنادة رجل مشغوم، يقعد بالمقياس ويلقى النحر، ويعزّم على النيل فذلك لم يزد. فأمر بقتله لذلك.

وقد روى جنادة هذا كتاب التهذيب عن الأزهرى، كما سيأتى عند القول في مخطوطات التهذيب.

وتوفى جنادة هذا سنة ٣٩٩.

ومن تلاميذ الأزهرى الذين ذكرهم السبكي في طبقات الشافعية:

٤- أبو يعقوب القراب.

٥- أبو خر عبد بن حميد.

(١) الكامل ٩: ٥٥ في حوادث سنة ٣٨٩. وقد أشار إلى هذا النص بروكان في كتابه.  
(٢) قال ابن الأثير: «الشار: لقب كل من ملك بلاد غرستان، ككسرى، الفرس وقبص، للروم والنجايش» حبيشة.  
(٣) غرستان، ويقال أيضاً غرج الشار؛ ولاية في شرق هراة. وخرج منها الجبال. عن ياقوت في معجم البلدان.  
(٤) معجم الأدباء ٧: ٢٠٩ - ٢١٠.

(٥) لى بنية الرعاة ص ٢١٣.

٦ - أبو عثمان سعيد القرشي .

٧ - الحسين الباشاقي .

٨ - علي بن أحمد بن عمرويه .

وفاته :

يكاد المؤرخون يجمعون أنه توفي سنة ٣٧٠ بالمدينة التي ولد بها ، وهي مدينة هراة .  
وذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة ٣٧١ . لم تخرج الأقوال عن هذين القولين .

## كتب الأزهرى

١ - بعد كتاب تهذيب اللغة في قبة تأليفه ، وقد ألقه بعد بلوغه السبعين ، كما يفهم من مقدمته . وسأفرد لهذا الكتاب قولاً خاصاً .

٢ - كتاب الأدوات ، ذكره ياقوت والسيوطى . ويبدو أنه من كتب اللغة أو النحو . ولم يذكر في كشف الظنون<sup>(١)</sup> إلا كتاب الأدوات لأبى عبدالله محمد بن على بن حميدة النحوى المتوفى سنة ٥٥٠ .

٣ - تفسير ألفاظ مختصر للزنى والمزنى هذا هو أبوبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى المتوفى سنة ٢٦٤ . وذكره القفطى باسم « كتاب الألفاظ القفية » . والسبكي بلفظ « كتاب تفسير ألفاظ المزنى » . وابن خلكان بلفظ « تصنيف في غريب الألفاظ التى استعملها الفقهاء » ، وقال : « في مجلد واحد ، وهو صعدة الفقهاء<sup>(٢)</sup> في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة باللغة » .

وفى كشف الظنون عند الكلام على مختصر المزنى في فروع الشافعية : « وهو متداول في كل الأمصار - كما ذكره النووى في شرح التهذيب - للشيخ الإمام إسماعيل بن يحيى المزنى الشافعى المتوفى سنة ٢٦٤ . وهو أول من صنف في مذهب الشافعى » ، ثم قال :

« وفى تفسير ألفاظه كتاب لمحمد بن أحمد بن منصور الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ . وذكره بروكلمان باسم « كتاب الظاهر<sup>(٣)</sup> في غريب ألفاظ الشافعى » . ومنه نسخ في برلين ٤٨٥٢ وكوبرين ٥٦٨ والمتحف البريطانى ثان ٣٤٠ وطب قيو ٢٧٨٢ ودار الكتب ١٦ : ٢٠ رقم ٣٥٠ .

وعنوان نسخة دار الكتب المصرية « كتاب الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعى الذى نقله عنه المزنى رحمة الله عليهم » .  
وأول هذا الكتاب : « قال أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر » . وفى « مقدمته :

(١) كشف الظنون ٢ : ٢٦٠

(٢) أى الكتاب الذى يشتمون عليه . وطن يشتم أن « صعدة الفقهاء » اسم كتاب أكثر له فى اللغة .

(٣) يبدو أنه خطأ فى الترجمة ، سواء « الزاهر » كما هو عنوان النسخة التى أشار إليها بروكلمان .

« فأتممت رأياً في تفسير ما استغرب منها - يعني كتب الشافعي - في الجامع الذي اختصره المزي أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى رحمه الله ، من جميعها » .

والكتاب مرتب على أبواب الفقه . ومنه نسخة دار الكتب في ١١٩ ورقة بخط محمود صدق الساسخ في ١٦ ذى القعدة سنة ١٣٢٦ عن نسخة بمكتبة أحمد بك الحسيني .

ومن هذا القبيل من تصانيف اللغة كتاب « المصباح المنير في غريب الفصح الكبير » يعني شرح الوجيز للإمام الرافعي . والوجيز هذا كتاب في فروع الشافعية للإمام الغزالي ( ٤٥١ - ٥٠٥ ) . وقد شرحه الرافعي ، واسمه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ . شرحه شرحاً كبيراً سماه « فتح العزيز على كتاب الوجيز » .

٤ - التقريب في التفسير . ذكره ياقوت وابن العاد ، وأورده التفطلي وابن خلكان بلفظ « كتاب التفسير » . وهو من كتب تفسير القرآن الكريم . ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٣٠٦ قال : « تفسير الأزهرى المسمى بالتقريب ، يأتي » . ثم ذكر في ١ : ٣١٩ : « تقريب في التفسير لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الملقب بالشافعي » .

٥ - تفسير أسماء الله عز وجل . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « تفسير الأسماء الحسنى » . وسماه صاحب كشف الظنون ٢ : ٥٠ « شرح أسماء الله الحسنى » . وانظر لما قيل في الأسماء الحسنى تفسير أبي حيان ٤ : ٤٢٩ .

٦ - تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت . ذكره ياقوت والسبكي ، وكذا كشف الظنون ١ : ١١٢ . ولعل الأزهرى أول شارح لهذا الكتاب .

٧ - تفسير السبع الطوال . ذكره ياقوت والسبكي وكذا كشف الظنون ١ : ٣٠٩ - ٣١٠ . والمراد بالسبع الطوال ما عرف فيما بعد بالمعلقات السبع ، التي سماها أبو بكر ابن الأباري ( ٢٧١ - ٣٢٨ ) من قبل « القصائد السبع الطوال » . وطن بعضهم خطأ أن هذا الكتاب في تفسير بعض سور القرآن الكريم ، إذ يقول في الكلام على الأزهرى : « هو في التفسير من الممتازين ، فقد ألف تفسيراً للسبع الطوال » ١١ .

٨ - تفسير شعر أبي تمام . ذكره ياقوت . وعند السبكي « تفسير ديوان أبي تمام » والسيوطي « شرح شعر أبي تمام » . وجاء في كشف الظنون ١ : ٥٠١ عند الكلام على ديوان أبي تمام : « وفسره أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ » .

٩ - تفسير شواهد غريب الحديث . ذكره ياقوت . ولله طرح لشواهد غريب الحديث لأبي عبيد<sup>(١)</sup> .

١٠ - الخيض . ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ٢٧٤

١١ - الرد على الليث . ذكره ياقوت .

١٢ - حلل القراءات . أورده ياقوت والسبكي . ولم يذكر صاحب كشف الظنون في سلسلة كتب العلل .

١٣ - كتاب في الروح وما جاء فيها من التراكيب والسنة . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « كتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والحنة » .

- كتاب معاني شواهد غريب الحديث . كذا جاء في معجم الأدباء عند سرد كتبه . وهو بلاريب كتاب تفسير شواهد غريب الحديث الذي سبق الكلام عليه في رقم ٩ .

---

(١) انظر مقدمة التهذيب ص ٢٠ .

## تهذيب اللغة

يعد هذا الكتاب في قمة كتب الأزهري . كما يعد من أولق المعاجم اللغوية . وبحق ماصي الأزهري كتابه « تهذيب اللغة » . يقول في ذلك<sup>(١)</sup> :

« وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نبي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها ألتم عن سلفها ، فهدبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطا بقدر علمي ، ولم أحرص على تناول الكتاب بالخطو الذي لم أعرف أصله ، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب » .

ومع ضخامة هذا المعجم واتساع جنباته يقول الأزهري إنه لم يذكر فيه إلا ماصح من سماع ، أو ما كان رواية عن ثقة ، أو حكاية عن ذي معرفة ثقة افترت إليها معرفته . وهو يعتذر عن هذا الإيجاز بقوله<sup>(٢)</sup> :

ولو أنني أودعت كتابي هذا ماحوته دقاري وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون وأفسدها المصحفون ، لطال كتابي ، ثم كنت أحد الجانبين على لغة العرب ولسانها . ولتقليل لا يهزى صاحبه ، خير من كثير يفضحه » .  
ثم يقول :

« ولم أودع كتابي هذا إلا ماصح لي سماعاً منهم أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثقة افترت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المنظر في كتابيها ، فبينت شكى فيها وارتياي بها ، وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوف فيها » .

ويقول أيضاً معتذراً عن حذف بعض الحروف والشواهد :

« ولعل ناظراً ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخل به إعراضاً عن حروف لعله يحفظها لذيري ، وحذفني الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوهم غيره أنه حفظ ما لم أحفظ ، ولا يعلم أنني غزوت فيها حذفته إغفاء الكتاب من التطويل المل ، والتكثير الذي لا يحسن » .

(١) المقدمة ص ٥٤ .

(٢) المقدمة ص ٤٠ .



وفي هذه الأقوال ما يلحق ضوءا واضحا على المترجم العام الذى التزمه فى صنع الكتاب .

### مقدمة التهذيب :

تعد مقدمة التهذيب من أهم الوثائق فى تاريخ التأليف الفخوى وتاريخ المدارس اللغوية الأولى .

فقد بين فى صدرها أن الصحابة لم يكونوا بحاجة إلى تعلم اللغة ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين للمخاطبين من أصحابه بحمل الكتاب وغامضه ومتشابهه . ثم ذكر أن الحاجة قد أدركت من بعد الصحابة ، ليعرفوا ضروب خطاب السنة ، ومعرفة السنة المبينة لجل التنزيل .

وعقد فصلا لبيان فضل اللسان العربى واتساعه ، فهو أوسع الألسنة مذهبا وأكبرها ألفاظا . واللغة لا يحيط بها إلا بى . واستشهد لذلك بكلام طويل للشافعى فيه : « وما تعلم أحداً يحيط بجميعها غير بى » .

### الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب :

وفى هذه المقدمة بين الأزهري أن الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب الذى قصد به معرفة معانى القرآن وألفاظ السنة ، خلال ثلاث :

١ - حرصه على تقييد النصوص التى حفظها ووعاها من أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقام بين ظهرانهم سُنَيَات أيام الأسر . وهذه ميزة للتوثيق الفخوى لا يقوم إزاءها الأخذ من العلماء .

٢ - حرصه على أداء النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين ، عملا بالحديث النبوى الكريم : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ولعلمائهم » .

٣ - ما لحظه فى الكتب التى ألفت فى اللغة من دخول وعوار لا يفلن له أبناء زمانه الذين لا يميزون الصحيح من السقيم .

هذه الحوافز مجتمعة دفعته إلى أن يفكر فى تهذيب اللغة ، ويدل على التصحيح الواقع فى تلك الكتب ، والتفسير المزال عن وجهه .

## ولوعه بالآفة ورأيه في الاستشهاد بكلام العرب :

وكان الأزهرى مولما بالآفة دائم البحث فيها وفي مصادرها . وفي ذلك يقول <sup>(١)</sup> :

« وكنت منذ تماطيت هذا الفن في حداثي إلى أن بلغت السبعين ، مولما بالبحث عن  
المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من  
أهل الثبوت والأمانة ، للآفة المشهرين ، وأهل العربية المروغين ،

ثم يذكر الفرصة الموفقة التي أتيحت له حين امتحن بالأمر ، سنة عارضت القرامطة  
الحاج بالهجير ، ووقع في سهم عربرد طامهم من هوازن <sup>(٢)</sup> ، واختلطت بهم أصرام من  
تميم وأسد ، وهم قوم نشثوا في البادية لا يكاد يقع في منطوقهم لحن أو خطأ فاحش ، فاستفاد  
من غلطياتهم ومخاورة بعضهم بعضاً ألهالاً حجة ، ونواذر كثيرة .

وهذا يقدم إلينا نظره في أن الاستشهاد بكلام العرب أمكن أن يمتد عنده إلى ما بعد  
سنة ٣١٢ وهي سنة وقعة الهجير .

## أعنة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب :

ويذكر الأزهرى في «مقدمته طبقات أعنة اللغة الذين اعتمد عليهم في جمع هذا  
الكتاب ، مبينا تراجمهم وآثارهم واللغوية ، وهم خمس طبقات :

الطبقة الأولى :

١ - أبو عمرو بن العلاء ص ٨ من المقدمة .

٢ - خلف الأحمر ص ٩ .

٣ - المنفلوطي بن محمد الضبي ص ١٠ .

الطبقة الثانية ، وقد أخذت عن الطبقة الأولى خاصة وعن العرب عامة ، وبعضهم  
بصري وبعضهم كوفي ، وهم :

١ - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي .

٢ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأحمسي .

---

(١) مقدمة الأزهرى ص ٧ .

(٢) انظر ما سبق لـ ص ٧ من هذا التقديم .

- ٣- أبو مالك عمرو بن كركرة .
- وقد ترجم لهؤلاء في إيجاز شديد في ص ١١ - ١٢ .
- ٤- أبو زيد سميد بن أوس الأنصاري ص ١٢ .
- ٥- أبو عمرو الشيباني ص ١٣ .
- ٦- أبو عبيدة معمر بن المثنى ص ١٤ .
- ٧- أبو سميد عبد الملك بن قريب الأصمعي ص ١٤ .
- ٨- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ص ١٥ .
- ٩- أبو عبد يحيى بن المبارك اليزيدي ص ١٧ .
- ١٠- النضر بن شميل للزاني ص ١٧ .
- ١١- علي بن المبارك الأحمر ص ١٨ .
- ١٢- أبو زكريا يحيى بن زياد القراء ص ١٨ .
- ١٣- عمرو بن عثمان الملقب بسبيويه النحوي ص ١٩
- ١٤- عبد الرحمن بن بزرج ص ١٩

#### الطبقة الثالثة :

- ١- أبو عبيد القاسم بن سلام ص ١٩ .
- ٢- أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ص ٢٠ .
- ٣- أبو الحسن علي بن حازم البجلي ص ٢١ .
- ٤- نصير بن أبي نصير الرازي ص ٢٢ .
- ٥- عمرو بن أبي عمرو الشيباني ص ٢٢ .
- ٦- أبو نصر صاحب الأصمعي .
- ٧- الأثرم صاحب أبي عبيدة .
- ٨- ابن نجة صاحب أبي زيد الأنصاري .
- وقد ترجم لهؤلاء الثلاثة ترجمة موجزة في ص ٢٢ .
- ٩- أبو حاتم السجستاني ص ٢٢ .
- ١٠- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ص ٢٣ .
- ١١- أبو سميد البغدادي القريري ص ٢٤ .
- ١٢- أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري ص ٢٤ .

١٣ - أبو ماذ النحوى المروزى ص ٢٥ .

١٤ - أبو داود سليمان بن معبد السنجى ص ٢٥ .

#### الطبقة الرابعة :

١ - أبو عمرو شمر بن جندويه الطروى ، شيخ أبى تراب ص ٢٥ .

٢ - أبو الهيثم الرازى ص ٢٦ .

٣ - أبو العباس أحمد بن يحيى الفيثافى ، الملقب بشعلب ص ٢٦ .

٤ - أبو العباس محمد بن يزيد الخالى ، الملقب بالمبرد ص ٢٧ .

الطبقة الخامسة ، وهى الطبقة التى أدرکها الأزهري فى عصره ، منهم :

١ - أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ص ٢٧ .

٢ - أبو بكر محمد بن القاسم بن يشار الأبارى ص ٢٨ .

٣ - أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، الملقب بنفطويه ص ٢٨ .

هذه الطبقات الخمس هى طبقات انتقالات الأئمة المتتبعين المبرزين .

، أما الذين ألقوا كتباً أو دعوا الصحيح والسقيم وحشوها بالزوال المفسد ، والمصحف المتغير ، الذى لا يتميز ما يصح منه إلا عند النقاد المبرز ، والعالم القطن . فمن المتقدمين منهم :

١ - الهيثم بن المظفر ، الذى نحل الخليل كتاب العين جملة لينتهى به باسماً ص ٢٦ .

٢ - محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب ص ٣٠ .

٣ - عمرو بن بحر ، المعروف بالجاحظ ص ٣٠ .

٤ - أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى ، المعروف بابن قتيبة ص ٣٠ .

٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ص ١٣ .

ورجلان آخران من التراسيين المعاصرين هما :

٦ - أحمد بن محمد البشتى ، صاحب تكملة العين ، المعروف بالغازى ص ٣٢ .

٧ - أبو الأزهري البخارى صاحب المعاني ص ٤٠ .

وقد أوضح الأزهري مطامعته فى هؤلاء السبعة ، ولا سيما أحمد بن محمد البشتى ، الذى عرض لنا نماذج كثيرة من أخطائه ، بعد أن ساق ثبت الكتب التى اعتمد عليها فى تصنيفه .

## منهج الأزهرى فى تأليف الكتاب وترتيبه :

أما منهجه فى التأليف فقد سبق الكلام عليه فى صدر الكلام على التهذيب <sup>(١)</sup> .

وأما منهجه فى ترتيب مواد اللغة فيعبر عنه بقوله :

« ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجلد فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن اللطفر أكل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه ، ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين ، مما يزيد فى بيانه وإيضاحه » .

فكتاب التهذيب جار على نمط كتاب العين فى ترتيبه وتأسيسه .

ونظام حروف الهجاء الذى سارا عليه يتبع مخارج الحروف ، يبدأ بأقصاها فى الحلق وأدخلها ، وهو العين ، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع فالأرفع ، حتى يأتى على آخر الحروف ، وهو الياء . وهذا تأليفها :

واي / ع / ح / خ / غ / ق / ك / ج / ش / ض / س / ز / ط / د / ث / ظ / ذ / ر / ل / ن / ف / م /

وقد نظمها أبو الفرج سلمة بن عبد الله اللعافى فى قوله <sup>(٢)</sup> :

ياسائلى عن حروف العين دونكها فى رتبة ضمها وزن وإحصاء  
العين والحاء ثم الهاء والحاء والتين والتاف ثم الكاف أكفاء  
والجيم والسين ثم الصاد يقبعا صاد وسين وزاى بعدها طاء  
والدال والتاء ثم الظاء متصل بالطاء ذال وتاء بعدها راء  
واللام والواو ثم الفاء والباء والميم والواو والمهموز والياء  
وقد وجدت ضابطا من النظم لهذه الحروف فى صدر نسخة عارف حكمت من التهذيب هذا نصه :

هذه الأبيات لاستخراج الحروف من الكتاب :

عن حزن حجر خريدة غنّاجة قلبى كواه جوى شديدا ضارا

(١) انظر ما سبق فى ص ١٦ .

(٢) الزمر ١ : ٨٩ .

صحي سيبتدون زجری طلباً دهنی تطلب ظالم ذی نار  
رغمنا لذی نصحي فؤادی بالمهوى متلب وذی اللام یبارى

ومن الواضح أن للراد الحروف الأولى من كلمات هذا النظم .

ويجری نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف . وتبدأ أبوابه من الحرف الأول وهو العين وما يليها وهو الحاء ، ثم العين مع الهاء وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليبها إن أمكن قلبها ، مثل عى وقع ، على الأيداد التقليب عند ورود الحرف الثانى فى مرضعه ، اكتفاء بما تقدم .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح . تبدأ بالعين مع الحاء وما يثنىها بترتيب الحروف ، ثم العين مع الهاء ثم مع الخاء والسين وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليب كل مجموعة ثلاثية ومراعاة عدم التكرار فيما يستقبل ، ومع النص على ما استعمل من تلك التقليل وما أهل .

ثالثاً : أبواب الثلاثى للمتل . وتجری على النظام للتقدم ، مع إلحاق المهموز بالمتل بالألف . وما يجدر ذكره قول الأزهري فى باب العين والباء : « أما عبأ فهو مهموز لا أعرف فى معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره » . وما جاء من المهموز مع المتل فى باب الحاء : حضا ، جزأ ، حطأ ، حذا ، حلا ، أتح ، حمأ .

رابعاً : أبواب اللقيف ، فن لقيف حرف العين : عرى ، عاعى ، عى ، وعى ، وعوع . ويتلوه لقيف الحاء والهاء والخاء إلى آخر الحروف .

خامساً : الرباعى مرتباً على أبوابه . فن أمثلة العين مع الجيم : ججلنجع ، ائجججج ، الهجرج ، الهججج ، علجج .

ومن أمثلة العين مع الخاء : خضارع ، خر عوبة ، خشم ، خيتومر .

ومن أمثلة العين مع القاف : قعضب ، قعضم ، الدعشوقة . وهكذا .

سادساً : الخماسى بدون أبواب ، على كتاب العين نجد الكلمات التالية : هينقع ، خنمبة ، عشنزر ، قنزعرة ، عفنقس ، عبنقس ، غضرفوط ، قد عملة ، قرطبة . الخ .

### تاريخ تأليفه للتهذيب :

ذكر الأزهري في مقدمته من ٧ ما يفهم منه أنه أَلَف كتابه بعد السبعين ، إذ يقول :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حديثي إلى أن بلغت السبعين مولعا بالبحث عن للماني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة ، للأئمة المشهورين وأهل العربية المروفين » .

وهذا من قاطع بأنه أَلَف كتابه بعد سبعين ، أي بعد اكتمال نضوجه العلمي ، وهذا يعطى قدرا عظيما لمؤلفه هذا ، ويمطى الثقة بما أثبتته في معجمه .

### موقفه من كتب اللغة :

أما الكتب المعتمدة والأئمة الموثقون فمن الميسور جدا أن يعرفها الباحث بتتبع ذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم ، وقد ذكر أسماءهم وكتبهم في المقدمة من ص ٨ - ٢٨ .

وأما الكتب التي علمن فيها فكثيرة أيضا ذكرها في المقدمة من ص ٢٨ - ٤١ .

وأظهر الكتب التي علمن فيها : كتاب الجهرة لابن دريد ، ثم كتاب العين المنسوب للخليل . وفيه يقول في المقدمة ص ٢٨ :

« فن المتقدمين : الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة . لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الليث أن ينفق الكتاب فسمى لسانه الخليل ، فإذا رأيت في الكتاب : سألت الخليل بن أحمد ، أو أخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال الخليل فإنه يعني لسانه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث » .

ثم ينقل تجميع ثعلب له ، وتخرج أبي بكر الإبادي الذي يقول فيه : « ذلك كتاب الرمسي » ، ثم يبدئ رأيه الذاتي منصفاً فيقول :

« وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعذبت بتتبع ما صحف وغير منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب ، وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبينت وجه

الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملت في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله — إذا أنصفت — على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحا ، ولغير الليث من الثقات محفوظا ، أو من فصحاء العرب مسموما ، ومن الرية والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيدا ، فإني أعزبه إلى الليث بن اللفظ ، وأؤديه بلفظه ، ولعل قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتي بصحته ، فلأنفك في من أجل أنه زل في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحا ، واجدني على نفي الشبه عنك فيها صححته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيته ذكرت من كتابه حرفا قلت إني لم أجده لغيره فأعلم أنه مرهوب ، وكن منه على حذر والحسن عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبه ، وإلا وقتت فيه إلى أن يضح أمره . »

### قيمة كتاب التهذيب :

لا يعرف قدر هذا الكتاب حق المعرفة إلا من نظر فيه طويلا ، وتتبع منهجه الوثيق في تفسير اللغة ، والأمانة الصادقة التي كان يستشعرها وهو يصنع كتابه .

يقول فيه السيوطي : « وكان عارفا بالحديث ، عالى الإسناد ، نخب الورع » .

ومما يجدر ذكره هنا أن الأزهرى ألقه بعد بلوغه السبعين من عمره كما يفهم من المقدمة ص ٧ . أى في نحو سنة ٣٥٢ .

وفضلا عن القدر الهائل من اللادة القوية التي يحويها محاولا بها تفسير ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوى وأشعار العرب وأمثالها ، نجد له خاصة ظاهرة ، هي عنايته بالناحية البلدانية التي استوعبها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية ، وهو أنجاهم بكر على نطاق واسع في التأليف المعجمي ، بلغ ذروته فيما بعد ، فيما صنع الفيروزبادي في معجمه القاموس المحيط .

وكذا عنايته الخاصة بشرح الأحاديث النبوية التي فاتت أبا عبيد ، والقتيبي ، والخطابي .



ويكفي أن نذكر أن صاحب لسان العرب اعتمد عليه اعتماداً كاملاً ، وجعله في قبة  
مصادره . وأستطيع أن أقول إن صاحب اللسان قد أفرغ معظم الكتاب في تضاعيف  
معجمه ، فنذر أن نجد نصاً للأزهري لم ينقله ابن منظور . وفي ذلك يقول صاحب  
اللسان في مقدمته :

« ولم أجد في كتب اللغة أجل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ،  
ولا أكل من الحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله ، وهما من  
أمهات اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة إليهما ثغيات الطريق . غير أن كلا منهما  
مطلب عسر للهلك ، ومنهل وعز للسلك ؛ وكان واضحه شرع للناس مورداً عندها وجلالاً  
عنه ، وارتداد لهم صريحاً ومنعهم منه ، قد أفرغ وقدم ، وقصد أن يعرب فأصعب ، ففرق  
الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، ويدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخامس  
فضاع المطالع ، فأهمل الناس أسرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما  
أن تخلو منهما ، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت  
أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب ( مختصره ) ، وشهره بسهولة وضعه  
شهرة أبي دلف بين يديه ومحتضره ، نفع على الناس أسره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذ  
فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوار اللغة كالدرّة ، وفي بحرها كالقطرة ، وإن كان في بحر  
كالدرّة . وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وجزف فيما صرف ، فأفسح له الشيخ أبو محمد بن  
بري فتتبع مافيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لغلطاته ، فاستخرت الله  
سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يسام في سعة فضله ولا يشارك ،  
ولم أخرج عما في ( هذه الأصول ) ، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول .  
وقصدت توشيعه بمجايل الأخبار ، وجعل الآثار ، مضافاً إلى مافيه من آيات القرآن  
الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلل بترميم دررها عقده ، ويكون  
على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ، فرأيت أبا السعادات  
المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ،  
غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد جروفها من أصلها ، فوضعت كلاهما  
في مكانه ، وأظهرته مع برهانه » .

فهو كما ترى قد صدر كتاب التهذيب في أول مصادره الحقة الرئيسة ، وهي التهذيب ،  
والحكم ، والصحاح ، وأمالي ابن بري على الصحاح ، ونهاية ابن الأثير .

ويقول ابن منظور أيضا في توثيق الأزهرى وابن سيده :

« وأنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول : شأنته أو سمعت أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ، بكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالاً ، ولم يخلها فيه لأحد مجالاً ، فإنهما عنيا في كتابهما ممن روى ، وبرهنا عما حوى ، ونشرا في خطهما ما طوى ، ولم يمرى لقد جما فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووقيا » .

### نسخة الأزهرى من التهذيب :

يحدثنا التاريخ عن النسخة التى كتبها الأزهرى بنفسه ، وكانت فى عشرين مجلدا ، ثم انتقلت بعد موته إلى آل السمعاني ، ثم انتهى خبرها فى وقعة لالترك سنة ٦١٧ . يقول التفتى فى الكلام على التهذيب :

« وقد رزق [ هذا ] التصنيف سعادة ، وسار فى الآفاق ، واشتهر ذكره اشتهاى الشمس ، وقلبتة نفوس العلماء ، ووقع التسليم له منهم ، ومصادف طالع سعد عند تأليفه . ومشهود على المجلد العشرين عند تأليفه من النسخة التى بخط المؤلف - وكانت بمرور ، وعند آل السمعاني رحمه الله ، وذهب خبرها فى وقعة الترك سنة سبع عشرة وستائة - بخط الإمام نحر خوارزم أبى القاسم محمود بن عمر الرنخسرى ( ٦٧ - ٥٨٣ ) ماصورته :

« ظفرت من هذه النسخة - التى هى نسيج وحدها ، لكونها بخط المصنف ، وسلامة قطعها وشكها من التحريف والزلل الذى لا يكاد يبرأ منه يد كاتب فى كتاب خفيف الحجم وإن أحضر ذهنه ، وأمدته إتقان ، وساعده حفظ وحراية ، فضلا عن <sup>(١)</sup> عشرين مجلدة <sup>(٢)</sup> بضائى المنقودة ، فأكببت عليها إكباب الحريس ، وقابجها بالمطالعة ، وعلقت عندي ما فيها من الأحاديث التى خلعت عنها مصنعات أبى عبيد ، وانتقي ، والمطالبي ، والأمثال التى لم تكن فى كتابى الذى يميته بالمستقصى فى أمثال العرب ، وسأت الله تنوير حفره ، تصحيح وتنقيحها وذلك فى شهور سنة خمس وستائة » .

(١) قال ابن خلكان : « وهو من الكتب النادرة . يكون أكثر من عشر عيات . والى السرى .  
الطباقت : لأنه فى عشر مجلدات .  
(٢) فى الأصل : « فى » .









ومما يجدر ذكره في صدد تعيين عدد أجزاء نسخة الأزهرى أنى عثرت في آخر حرف الحاء من نسخة دار الكتب المصرية رقم ( ٩ لفة ) في ص ٧٩٣ من الجزء الأول هذا النص : « آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين ، وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور الأزهرى رحمه الله . منه نقلت هذا الكتاب وفردت منه يوم الأربعاء سابع عشر محرم سنة ٦١٥ » .

### مخطوطات التهذيب :

تمسكن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار من أن يحصى من هذه المخطوطات تسعة عشر مخطوطاً ، منها ١٣ في تركيا ، وثلاثة في مصر ، وواحد في كل من الحجاز وسوريا ولندن . ووصف هذه المخطوطات وصفا موجزا في كتابه ( مقدمة تهذيب اللغة )<sup>(١)</sup> .

والذى أمكن الانتفاع به في هذا الجزء الأول من التهذيب نسخ ثلاث :

١ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ( ٩ لفة ) . وهى في مجلدين كبيرين بكل صفحة ٣٥ سطرا ، وبالسطر الواحد نحو ١٥ كلمة . وهى بخط نسخى جميل كامل الضبط ، وفيها بعض تلفيق فى المخطوط ولا سيما فى أواخر المجلدين . والنسخة مع ذلك منقوصة فى آخرها . والجزء الأول فى ١٢٨٠ صفحة والثانى فى ٧٩٨ . وهى من وقف محمد بك أبو الذهب فى جامعہ . وقد صورت دار الكتب منها نسخة فى عدة مجلدات تحمل الرقم ( ٥ ٨٧٠ ) . وهذه النسخة هى التى رمز لها بالرمز ( د ) .

٢ - نسخة المدينة المنورة ، بمكتبة شيخ الإسلام طارف حكمة الله الحسنى برقم ( ٤٣ ) . وعدد أوراقها ٩٠٠ ورقة بكل صفحة منها ٤١ سطرا وهو بخط نسخى معتاد دقيق ، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع أو العاشر . ومنها ( فيلم ) بمحمد إحياء المخطوطات العربية برقم ( ١٩ ) صورت منه نسخة وزعت على محققى التهذيب . وهذه النسخة كاملة وأقرب ما تكون إلى الصحة ، وبها بعض الضبط الضرورى . وهى منقولة من نسخة كتبها ياقوت بن عبد الله الحوى سنة ٦١٦ .

وهذه النسخة هى المرموز لها بالرمز ( م ) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية برقم ( ١٠ لفة ) . وهى نسخة منقوصة الأول ، وبها مع ذلك بعض خروم فى أثنائها ، وهى ملفقة من عدة مخطوطات يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٥٦ وبعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٨٦ وبعضها إلى

(١) كتاب مقدمة تهذيب اللغة طبع ، دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٦ م ١٥ - ٢١ .

سنة ١٨٧٧ وبمضها إلى سنة ٧٥٢. وهى من وقف خزانة الملك المؤيد أبى النضر شيخ. وقد كتب على بعض أجزائها أنه من رواية أبى أسامة جنادة بن محمد الأزدى عن الأزهرى . وهى فى ١٧ جزءا آخرها الجزء ١٨ أما الجزء الأول فمفقود .

ولم يمكن الانتفاع بهذه النسخة فى هذا الجزء الأول إلا فى مادة (رجع) فى ص ٢٦٥ إلى ص ٢٦٦ حيث وردت فى الجزء الثانى (الذى هو أول جزء من هذه النسخة) ورقة مقحمة بمعد الورقة الأولى منه ، أولها : « والمرجوعة والمرجوع : جواب الرسالة » وهى فى ص ٢٦٥ س ٩ من العمود الأيمن ، إلى «الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بابه » فى ص ٢٦٦ من العمود الأيسر . وكذلك مادة (عجد ) إلى مادة (جدع) عند نهاية بيت أوس بن حجر ص ٢٤٦ س ٢ من العمود الأيسر .

والسر فى ذلك هو اضطراب أوراق المجلد الأول منها لدخول بعض أوراق من الجزء الأول المفقود فى أثناء هذا الجزء المجلد وهى التى أمكن الانتفاع بها فى مقابلة هذه الصفحات . وهذه النسخة مستخرجة من ( دشت ) المؤيد كما كتب على ظاهرها ، وأضيفت إلى دار الكتب فى ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م .

وقد بدأ تقسيم تذهيب اللغة على جماعة مختارة من المحققين والمراجعين منذ نحو سبع سنوات ، وكان من نصيبى تحقيق هذا الجزء الأول ، كما قمت بتحقيق الجزء التاسع من هذا التقسيم الجديد للكتاب ، الذى يستغرق ثلاثة عشر جزءا .  
ولله الحمد على ما أعان ووفقى .

عبد السلام هارون

مصر الجديدة { أول رجب سنة ١٣٨٤  
٥ من نوفمبر سنة ١٩٦٤



# تَهذِيبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

## الجزء الأول

حققه وقدم له

عبد السلام هارون



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رحمه الله :  
الحمد لله ذى الحول والقدرة<sup>(١)</sup> بكل ما حميد<sup>(٢)</sup> به أقرب عبادته إليه ، وأكرم  
خلائقه عليه ، وأرضى حامليه لديه ، على ما أسبغ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة ،  
وآثاناه<sup>(٣)</sup> من القهم فى كتابه للنزل على نبي الرحمة سيد المرسلين وإمام المتقين ،  
محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاة زاكية نامية<sup>(٤)</sup> وأزلف مقامه لديه ؛ ووفقنا  
له من تلاوته ، وهذا نإله من تدبر تنزيله<sup>(٥)</sup> ، والتفكر فى آياته ، والإيمان بحكمه  
ومتشابهه<sup>(٦)</sup> ، والبحث عن معانيه ، والفحص عن اللغة العربية التى بها نزل الكتاب ،  
والإهتمام بما شرع فيه ودما الخلق إليه ، وأوضح الصراط المستقيم به ؛ إلى ما فضلنا به  
على كثير من أهل هذا العصر فى معرفة لغات العرب التى بها نزل القرآن ، ووردت سنة  
للسطفى النبى للرفعى عليه السلام<sup>(٧)</sup> .

قال جل ثناؤه : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » يوسف ٢ ، وقال  
جل وعز : « وَإِنَّا لَنَنْزِلُكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . نَزَّلَكَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ » . على قلبك لتكون  
من المنذرين . بلسان عربى مبين [ الشعراء ١٩٢ — ١٩٥ ] . وخاطب تعالى نبيه  
صلى الله عليه وسلم فقال : « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ كَرْتَيْنِ لِنُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ »  
النحل ٤٤ ] .

قلت ، والتوفيق من الله المجيد للصواب :

نزل القرآن الكريم والمحاطبون به قوم عرب ، وأولو بيان فاضل ، وفهم بارع<sup>(٨)</sup> ،

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : « حميد » .

(٣) م : « آثاناه » .

(٤) د : « فى كتابه للنزل على نبيه المستطى صلى الله عليه » ، فقط .

(٥) « ووفقنا له من تلاوته وتدبره » .

(٦) والإيمان بحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : « والفحص عن لغات العرب التى بها نزل ، والاهتمام بما شرع فيه وهدى الخلق إليه وهذا ما  
إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر فى علم اللغة العربية ، التى بها نزل القرآن ورويت السنن لأئمة ومن النبى  
صلى الله عليه وسلم » .

(٨) ما بعد كلمة « عرب » ساقط من د .

أزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذى نشئوا عليه ، وجعلوا<sup>(١)</sup> على النطق به ، فتدبروا به يعرفون وجوه خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه<sup>(٢)</sup> ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطارقه وأساليبه ، حتى يفهمها .

وبين النبي صلى الله عليه وسلم للخطابين من أصحابه رضى الله عنهم ما عسى الحاجة إليه<sup>(٣)</sup> من معرفة بيان لجمال الكتاب وغامضه<sup>(٤)</sup> ، ومتشابهه ، وجميع وجوهه التى لا غنى بهم وبألمته عنه ، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها ، والاجتهاد فى تعلم العربية الصحيحة التى بها نزل الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجتهد فى تعلم ما يتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب<sup>(٥)</sup> ، ثم السنن المبينة لجل التنزيل ، الموضحة لتأويل<sup>(٦)</sup> ؛ لتتقنا عنها الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل التبليغ والإلحاد ، ثم على رهوس ذوى الأهواء والبديع ، الذين تأولوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلموا فى كتاب الله - جلّ وعزّ - بلكنتهم العجيبة دون معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلوا .

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخيناه<sup>(٧)</sup> ، من النصيحة لجماعة أهل دين الله ، لآته خير موفّق ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البخوى عن الربيع بن سليمان المرادى عن محمد بن إدريس الشافعى رحمه الله أنّه قال<sup>(٨)</sup> :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير بجمي ، ولكنها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها . والعلم بها

(١) د : « وطهروا » .

(٢) د : « الناهين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان كل الكتاب وغامضه » .

(٥) د : « بجمي » .

(٦) د : « والسنن المبينة لجل التنزيل ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعرفة كل ما يحريزه » .

(٨) د : « بل هذا الإسناد كله لى د : « قال الشافعى » .

عن العرب كالعلم بالسنة<sup>(١)</sup> عند أهل الفقه ، لا تعلم رجالاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن<sup>(٢)</sup> ، وإذا فرق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان مذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه<sup>(٣)</sup> ، والجامع لأقلها مما جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيها وعوفاً منها .

وكذا لسان العرب عند عامة أهلها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطالب عند غيرها ، ولا يعلم إلا من قبله عنها ، ولا يفسر كلها فيه إلا من اتبعها في تمامها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدره<sup>(٤)</sup> .

قلت : قد قال الشافعي<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودل سياق بيانه فيما ذكرناه عنه أنفوا فيما لم يذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجزى<sup>(٦)</sup> الصلاة من تنزيل وذكر فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها التي بها تمام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنة والآثار ، وأقوال المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ القريبة والمخاطبات العربية . فإن من جهل سمة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، واقتنائها في مذاهبها ، جهل سجل علم الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذاهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه الضربة الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبديع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فإنه يحوز جلاً من فوائدّها ، ونكتاً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومساك

(١) د : « كالم بالسنة » .

(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من هـ .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهي في م : « مقدرة » .

(٥) بدله في د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تمام ما تجزى به » .

الأئمة السامويين ، من أهل العلم وأعلام المذاهب ، المعروفين بالمعرفة الثابتة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعت في هذا الكتاب من لغات العرب وألقاها ، واستقصيت في تتبع ما حصلت منها <sup>(١)</sup> ، والاستقصاد بشواهد أعلامها المروفة لفصحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد بكتب حفظها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظهراهم سلبات <sup>(٢)</sup> ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والتواثر التي جموها <sup>(٣)</sup> لا ينوب مناب المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والمادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إعادتهم <sup>(٤)</sup> ما لعلمهم يحتاجون إليه . وقد رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أي قرأت كتباً تصدق مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى <sup>(٥)</sup> حذوه في عصرنا هذا . وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقين <sup>(٦)</sup> وعلماء اللغة السامويين على ما دونوه من الكتب وأعادوا <sup>(٧)</sup> ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون <sup>(٨)</sup> من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفته ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي التزمتموها ترخيصاً للعثرة من الله عليها <sup>(٩)</sup> ، أن أنصح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألقاها ، والاستقصاد بها ... منها » .

(٢) هذا ما د : ولي م : « الذين شاهدتهم وطلعت أيام مقامهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة اللغة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الترغيبية فقدماء للمسلمين في إعادة » .

(٥) د : « من حذا » .

(٦) م : « المتقين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأعادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من الله عليها ، سائلة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت الهن والآثار<sup>(١)</sup> ، وأن أهدبها بمجهدى غاية التهذيب ، وأدل<sup>٢</sup> على التصحيح الواقع في كتب المتأخرين ، والمُعَوَّر<sup>(٣)</sup> من التفسير المزال عن وجهه ، لثلاث يثر به من يجمله<sup>(٤)</sup> ، ولا يعتمد من لا يعرفه .

وكننت منذ تماطيت هذا الفن في حديثي إلى أن بلغت السبعين ، مولماً بالبحث<sup>(٥)</sup> من المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتني لي بماءها من أهل الثبوت والأمانة للأئمة المشتهرين ، وأهل العربية المعروفين .

وكننت امتسحت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبر<sup>(٦)</sup> ، وكان القوم الذين وقت في سهمهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالهبر نفثوا في البادية يتبعون مساقط الغيث أيام الشجع ، ويرجمون إلى أعداد المياه ، ويرعون النسم ويعفون بالبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقراءتهم التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش . فبقيت في إسارهم دهرأ طويلاً .

وكننا تلقى الدُّهْناء ، وترجع الصَّحَّان ، وتنقِيط السُّنَّارَيْن . واستغدت من مخاطباتهم ومعاودة بعضهم بعضاً ألفاظاً حمة ونوادير كثيرة ، أوقت أكثرها في مواقعها من الكتاب . وستراها في موضعها إذا أتمت قراءتك عليها إن شاء الله .

\* \* \*

(١) ما بيند « إسنابها » ص ٥٥ من ٥ .

(٢) د : « والموز » ، صوابه لي م .

(٣) د : « ثلاث يثر به جملته » .

(٤) م : « وكننت في حداثتي سني مولدا بالبحث » .

(٥) الهبر : هو رمل زروود في طريق مكة . وعنده كانت وقفة القرمطي بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطي هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد المجري . انظر تاريخ ابن الأثير .

## باب

ذكر الأئمة الذين اعتادوا عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم<sup>(١)</sup> (أبو عمرو بن العلاء<sup>(٢)</sup>)، أخذ عنه البصريون والسكرانيون من الأئمة الذين صنفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب وبنوادر كلامهم، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم.

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذرى العدل قال: أخبرني أبو الحسن الصيداوى عن الرياشي أنه سمع الأصمعي يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشر منه.

قال أبو الحسن الصيداوى: فأخبرت أبا حاتم السجستاني بذلك فقال: فلم لم يقل الرياشي: ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشر منه؟ لأنه من ذلك التقوى والزهد والصيانة.

قال: وسمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة، وما مات حتى أخذت عنى.

وحدثني أبو محمد المزني عن أبي خليفة<sup>(٣)</sup> عن محمد بن سلام الجعفي أنه قال: كان عبدالله ابن أبي إسحاق الحنظلي أول من بعج النحو وهذا القياس والعلل. وكان معه أبو عمرو ابن العلاء، وبقي بعده بقاء طويلاً. قال: وكان ابن أبي إسحاق أخذت تجريداً للقياس، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغريبها. قال: وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو وال عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام: قال يونس: قال أبو عمرو: فتابعني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز<sup>(٤)</sup>

(١) أولهم، سائلة من م.

(٢) تولى سنة ١٥٤.

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي، ابن أخت محمد بن سلام الجعفي. ابن التميمي ١٦٥ ومجمع الأدباء ٦ : ١٣٤ وإنباء الرواة ٣ : ٥.

(٤) «الهمز»، «سوايه في م».



فنتظرت فيه بعد ذلك وبالفت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمرو أخذ عن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب القهري<sup>(١)</sup> . وكان حماد بن الزرئان ، ويونس يفتنانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحدٌ ينبئني أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبئني لقول أبي عمرو بن العلاء في الريبة أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحدٍ إلا وأت أخذ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أحد تسلياً للمراب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة ( خلف الأحمر<sup>(٢)</sup> ) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعي قال : سمعت خلفاً الأحمر يقول : سمعت العرب تشيد بيت لبيد :

بأخزة الثلثوت يرباً فوقها قفرَ للراقب خوفها آرامها<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : وخلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعي : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكان فرغانين ، وكان يقول الشعر فيُجيد ، وربما قال الشعر فنحله الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم ، لمساكلة كلامهم .

( ١ ) هو قهري بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤذناً لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات الأديبي ٤١ والبيان ٣٩١ .  
( ٢ ) مات في حدود الثمانين ومائة .

( ٣ ) القسان ( خر ) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما المامة فتقول أجزء ، بالماء الملهة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو « المامة » . والبيت من معلقة لبيد .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان ( الخليل بن أحمد <sup>(١)</sup> ) وهو رجلٌ من الأزد من فراهيد . قال : ويقال رجلٌ فراهيدي . وكان يؤس يقول فرهودي مثل فردوسي . قال : فاستخرج من الروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علله سابق من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو عمار . وهو خلف الأهر . أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعر وأصدق لهساناً ؛ كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أخذنا شعره إلاّ لسمعنا من صاحبه .

ومن هذه الطبقة ( المفضل بن محمد الضبي الكوفي <sup>(٢)</sup> ) وكان القالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي .

وروى غيره أن سليمان بن علي الهاشمي جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي ، فألفد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جوعاً إن الذي تحذرين قد وقعا  
ولها :

وذاث هدم طار بواثرها تصمت بالماء تولباً جذعاً .

فقطن الأصمعي خطئته ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جذعاً » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفتن المفضل لمراذه فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعي صواباً : أخطأت ، إنما هو « تولباً جذعاً » . فقال المفضل : جذعاً جذعاً ورفع صوته

(١) توفى الخليل سنة ١٧٥ .

(٢) توفى نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا للفضائيات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمعي: لو تكلمت في الشُّبُور<sup>(١)</sup> ما نفعك ! تكلم كلام النمل وأصعب، إنما هو « جديعا ». فقال سليمانُ الهاشمي: اختارنا من نمله بينكما . فاتفقا على غلام من بني أسدٍ حافظٍ للشعر، فبعت سليمانُ إليه من أحضره، فمرضا عليه ما اختلفا فيه فصدق الأصمعي وصوب قوله، فقال له المفضل: وما الجدرع؟ قال: السيء الغذاء .

قلت: وهذا هو في كلام العرب. يقال: أجدعتُه أُمه، إذا أساءت غذاءه .

### الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموا من خاصة وعن العرب عامة، وعُرفوا بالصلُّق في الرواية، والمعرفة الثاقبة، وحفظ الشعر وأيام العرب: أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري؛ وأبو عمرو إسحاق بن مراد<sup>(٢)</sup> الشيباني مولى لهم، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم؛ وأبو سعيد عبد الملك بن قُرب الأصمعي؛ وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وإعاسم اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الجبري خال المهدي، ولا يقدم عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد القراء النحوي والقراءات والغريب وللعاني، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه، إلا علي بن المبارك الآخر، فإنه كان مقدّما على القراء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فبا ذكر أبو محمد سلمة ابن حاصم، وبقي القراء بعده بقاء طويلا فبرز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة: أبو محمد عبد الله بن سعيد، أخو يحيى بن سعيد الأموي الذي يروي عنه أبو عبيد، وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب، فسألهم عن النواحر

---

(١) الشُّبُور: البوق، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه في الحيوان: ٢٥٥ .  
(٢) كذلك م على ما في من الخطأ، وقد سجل هذا الخطأ قديما على الأزمري فيما نقله القفطي في الإنباء، ١: ٢٢٥ - ٢٦: تتلا عن وجه بخط الأزمري كذلك، ومصاب: « مرار » بكسر الميم وباء والراء الثانية في آخره، كما أنه عليه السيوطي في البقية ١٩٦ . وجاء في نسخة د: « مرار » بهجزة في آخره ومع تهديد الراء، تحريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .  
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل للمازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرأ طويلاً ، وجمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .  
ومنهم : أبو الحسن سميد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاته بل طبقته التي ألقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

ومنهم : أبو مالك عمرو بن كركرة : وكان الغالب عليه النواذر والغريب .  
فأما ( أبو زيد سميد بن أوس الأنصاري )<sup>(١)</sup> فإنه مجمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي وأبا خيرة المدوي . والغالب عليه النواذر والغريب ، وله فضل معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجستاني وقدمه واعتد<sup>(٢)</sup> بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النواذر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كركرة فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألفاظ .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النواذر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألفاظ النادرة والأمثال السائرة والقوائد الجملة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجدة<sup>(٣)</sup> عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك للندوي عن أبي العباس .

وروى أيضاً عن أبي إسحاق الحرابي عن أبي عدنان عنه . وروى أبو هرير الوراق<sup>(٤)</sup> عن

(١) توفي سنة ٢١٥ هـ .

(٢) د : « واعتز » .

(٣) د : « ابن نجدة » .

(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بسلام تلمذ توفي سنة ٣٤٥ هـ . الزبيدي ٢٢٩ والنبية ٦٩ - ٧٠ .

أبي العباس عن ابن نجدة<sup>(١)</sup> عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عسل<sup>(٢)</sup> بن ذكوان البصري عن ربيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلت على أبي الدقيس الأعرجي وهو مريض فقلت: كيف تهجد يا أبا الدقيس؟ فقال: أجد ما لا أشتهى، وأشتهى ما لا أجد، وأنا في زمان سمر، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فإكان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن حاجك عن أحمد بن عبد الله بن جَسَلَة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأه للمنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذرى عن ابن أبي عمير عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشيباني) فسمي إسحاق بن مراد<sup>(٣)</sup>، وكان يقال له أبو عمرو الأحمر جاور بني شيبان بالكوفة فنسب إليهم، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على الفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النواذر وحفظ الغريب وأراجز العرب. وله كتاب كبير في النواذر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحربي هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعت أبا الفضل المنذرى يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملة من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نواذره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو حمراً ملولاً<sup>(٤)</sup>، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

(١) كلال وهو بطاني ما سياتي في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».

(٢) كنا ضبط اسمه في النسختين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن اللزني والرياني.

(٣) كراورد في النسختين. وانظر ما سبق قريباً في المراتي، وصوابه: «مرا».

(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة مضر بن اللثمي<sup>(١)</sup>) فإن أبا عبيدة ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

لما كان في كتابي لأبي عبيدة عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن حاجك عن ابن جبلة<sup>(٢)</sup> عن أبي عبيد . وما كان من الصفات والنفائس فهو مما أخبرني به الإداي عن شمر لأبي عبيد عنه . وما كان من غريب التراكب فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر السائي عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناولني أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب وثائنها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مخلصاً بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرّياً بلشعر مثالب العرب ، جامعا لكل غثٍ وسمين . وهو مذموم من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب<sup>(٣)</sup> .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمى<sup>(٤)</sup>) فإن أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر السائي عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمى أذكي من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمى لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويمجزه بمجوازي كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيدواي عن الرياشي قال : سمعت الأصمى يقول : خير العلم ما حضرت به . قال : وكان شديد التوفى لتفسير التراكب ، صدوقا صاحب سنة ، صرّيفاً وتسمين سنة ، وله عقب . وأبو عبيدة كثير الرواية عنه . ومن رواه أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء والتصديق لأسماء كتبه نيا كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٣٣٨ - ٣٤٩ في مقدمة كتابه : العفة والبررة .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة ، كاسياني في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفي سنة ٢١٥ عن ثمان وخمسين سنة .

وكان أملي ببخداد كتابا في النوادر فزيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر النعماني عن سلمة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زُيد فيه عليّ ، فإن أحببتُم أن أعلم عليّ ما أحفظه منه وأضرب على الباقي ففعلتُم ، وإلا فلا تفرعوه . قال سلمة بن عاصم : فأعلم الأصمعي عليّ ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجح من الثلث ، ثم أمرنا فلنسخناه له .

وجم أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفاً جمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتاب في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

، ويروي أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي نوادر وأمثالا وأبياتا من المعاني ، وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنواحر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادني المنذري عن الحربي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى رواية عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي جعفر النعماني<sup>(١)</sup> .

وما رأيت في روايته شيئا أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي<sup>(٢)</sup>) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

---

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي حاتم ، المعروف بتلام لقب تولى سنة ٣٤٥ هـ . الزبيدي ٢٢٩ والبيهقي ٦٩ — ٧٠ .

(٢) تولى الكسائي سنة ١٨٩ هـ .

أبي جعفر النسائي عن أبي عمر المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حجة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالملل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة<sup>(١)</sup> ، فخرج إليهم وسميع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزياً بزيهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حجة عليه فمخلتان قد اثتر<sup>(٢)</sup> باحداها وارثي الأخرى<sup>(٣)</sup> ، لجنا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهمز وهمز حجة ، فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حجة : إني أهبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتيها يقال له علي بن حجة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : فتشيت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطيب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو عمر : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في الراوي ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقعد مؤدبا لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر ذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بني أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أفضته معه ، فكان زمالة في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني . وكان أبو الفضل للندوي ناوكني هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي عمر عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن زكريا وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي .

فكان في كتابي لسلة عن القراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو ما استعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو استعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها سالتان من د .

(٢) هذه الكلمة - القطة من م .

(٣) د : « الأخرى » .



وكان الغالب على الكسائي اللغات والعلل والإعراب ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياره ، في حروف القرآن حسنة ، والله يفتر لنا وله .

وأما ( أبو محمد يحيى بن المبارك الزبيدي<sup>(١)</sup> ) فانه جالس أبو عمرو بن العلاء دهرآ ، وحفظ حروفه في القرآن حفظاً زيناً ، وضبط مذاهب فيها ضبطاً لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزاً ، وجالسه أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن الزبيدي أنه قال : سألت المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصنين<sup>(٢)</sup> لم قالوا رجل حصني ورجل بحراني ؟ قال : فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النوين . قال : وقلت أما : كرهوا أن يقولوا بحري فيسببه النسبة إلى البحر . قال شمر : وقال الزبيدي بيتاً في الكسائي :

« ابن الكسائي وأصحابه ينحط في النحو إلى أسفل »

وللزبيدي كتاب في النحو ، وكتاب في المقصور والممدود ، وبلغني أن له كتاباً في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسن البيان جيد المعرفة ، أحد الأعلام الذين شهبوا بعلم اللغات والإعراب .

وأما ( النضر بن شميل المازني<sup>(٣)</sup> ) فانه لزم الخليل بن أحمد أعواماً ، وأقام بالبصرة دهرآ طويلاً . وكان يدخل البريد ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديث ولقى الرجال . وكان ورعاً ديناً صدوقاً . وله مصنفات كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شمر بن جندوبة صرف اهتمامه إلى كتبه فمسيحها من أحمد بن الحريريش ، القاض كان بهراً أيام الطاهرية<sup>(٤)</sup> .

(١) تولى الزبيدي بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسبعين سنة .

(٢) د : « حصنين » وكذا بالضاد في سائر النسخ سواه في م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ .

(٣) تولى النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخراساني ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبد الله بن عبد الله بن طاهر . نظر وفيات الأعيان .

لما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شُميل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سُلَيْمان بن سَلْم المصاحي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القُرَّاب ، شيخ ثقة من مهاجنا . وَحِلَّتْ نسخته للسموعة بعد وفاته إلى . فما كان في كتابي معزياً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .

وتوفي النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة ( على بن المبارك الأجر<sup>(١)</sup> ) الذي يروي عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذرى عن أبي جعفر القسائي عن سلمة أنه قال : كان الأجر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والفوائد ، فأماه سيويو فناظره ، فأخذه الأجر . وكان مَرُودياً<sup>(٢)</sup> وهو أول من دون عن الكسائي . قال : وقال القراء : أثبت الكسائي وإذا الأجر عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح وقد بَقِلَ وجهه . ثم برز حتى كان القراء يأخذونه . وكان الطالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأجر فهو سماع على ما بينته لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : ( أبو زكرياء يحيى بن زياد القراء<sup>(٣)</sup> ) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنف كتباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر للنذري عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن القراء ، لم يفتنه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للقراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صح رواية من هذه الجهة . وللقراء كتاب في النوادر أتممته أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعد كتب منها كتاب في مصادر القرآن ، وكتاب في الجمع والتثنية ، وكتاب في التأنيث والتذكير ، وكتاب في الممدود والمقصور ، وكتاب يعرف بياض ويقعتر . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

(١) توفي على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) يقال بد الروا ، كالي النسخين . نسبة لل مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشامجن ونقطة على نهر مظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فلها سُميت بذلك . والنسبة إليها مروزي ومروذي .

(٣) توفي القراء سنة ٢٠٧ هـ من سبع وسعين سنة .

أهل السنة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : ( عمرو بن عثمان ، الملقب بسبيويه ، النحوي <sup>(١)</sup> ) وله كتاب كبير في النحو . وكان علامة حسن التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً جمع منه كتابه هذا ، لأنه اختُصِر <sup>(٢)</sup> وأسرع إليه الموت . وقد نظرت في كتابه فرأيت فيه علماً جماً . وكان أبو عثمان المازني وأبو نصر الجرجي ، يَحْتَذِيَانِ حَذْوَهُ في النحو ، وربما خالفوه في الرِئَال . وكان سبيويه قدم بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات وقد كَتَبَ على الأربعين .

ومِنْهُمْ : ( عبد الرحمن بن بُزْجَج <sup>(٣)</sup> ) وكان حافظاً للغريب والنادر . وقرأت له كتاباً بخط أبي الميثم الرازي في النواذر ، فاستحسنه ووجدت فيه فوائد كثيرة . ورأيت له حروفاً في كتبٍ شئت التي قرأتها بخطه . فما وقع في كتابي لابن بُزْجَج فهو من هذه الجهات .

### الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

( أبو عبيد القاسم بن سلام <sup>(٤)</sup> ) ، وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيماً صاحب مَنَّة ، معنياً بعلم القرآن وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المُشْكِل .

وله من المصنفات في الغريب المؤلف <sup>(٥)</sup> .

(١) تولى سبيويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختصر ، بالبناء للمفعول : مات هاباً . ولى اللسطين « احضر » ، تحريف . ولى البنية ٣٦٦ : « احضر هاباً » . تحريف كذلك . قال المصلي : تولى وعمره اثنان وثلاثون ، وقيل ياف على الأربعين .

(٣) كذا ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من اللسطين بهذا الضبط ، لم يضبط غيره .

(٤) تولى القاسم سنة ٢٢٤ هـ من سج وسنتين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيما ساقى ، وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذرى عن الحسن المؤدب أن المنصرى أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول :  
كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أُلْقِفتُ ما فيه من أفواء الرجال ، فإذا سمعتُ  
حرفاً عرفتُ له موقفاً في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . قال : ثم أقبل علينا فقال :  
أحمدكم يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادى عن شمر أنه قال : ما للعرب كتاب أحسن من مصنف  
أبي عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيادى في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر  
ابن حمدوية ، رضى عنه ضيقاً حتماً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشى  
لنسخته ، وكان رحمه الله يُمكننى من نسخته وزياداتها حتى أعارض لنسخته بها ، ثم أقرأها  
عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ، قرأته من أوله إلى آخره على  
أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن  
أبي جبير فأقر به . وكانت نسخته التى سَمِعَها من ابن جبلة مضبوطة بحكمة ، ثم سمعت  
الكتاب من أبي الحسين المزنى ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره  
قراءةً علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتاب الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضته على  
أبي الهيثم الرازى . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل .  
فسمِعنا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتاب في معانى القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمه ، وكان  
المنذرى يسمعه من علي بن عبد العزيز ، وقرأ عليه أكثره وأنا حاضر ، فما وقع في كتابي  
هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التى وصفتها .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الله محمد بن زيار المعروف بابن الأعرابي <sup>(١)</sup> ) كوفى  
الأصل ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعض الثقات أن أبا الفضل بن محمد كان تزوج أمه ، وأنه ربيب . وقد سمع  
من الفضل دواوين الشعراء وصححها عليه ، وحفظ من الغريب والتوارد ما لم يحفظه

(١) توفى ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ ، وكان مولده لـ : راء أبى حنيفة سنة ٥٠ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيامها ، وسمع من الأعرابي الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بني أسد وبني عُقيل فاستكثر ، وجالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو .

وأخبرني للندري عن الفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند المرءاء فمرقه وقال : هُكِّيَ كان يَاحننا عند الفضل !

وكان الغالب عليه الشعر ومعاينه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمع عليه كتاب النوادر ورواه عنه ، وهو كتاب حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن محمد وبة ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى القبياني الملقب بشعلب .

وأخبرني أبو الفضل للندري أن أبا الهيثم الرازي حثه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلت إلى العراق ودخلت مدينة السلام يوم الجمعة ومالي رحمةٌ غيره ، فأقيته وعرفته خبري وقصدي إياه ، فاتخذني مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي حتى سميت الكتاب كله منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها .

وكان شمر بن محمدويه جالس ابن الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غيرها . وكان أبو إسحاق الحربي يسمع من ابن الأعرابي ، وسمع المنذري منه شيئاً كثيراً . لما وقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلا ما وقع فيه لأبي مَهْـمَرُ الوراق ، فإن كتابه الذي سماه الباقوثة وسمّاه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، نُحِـلَ إلينا مسموماً منه مضبوطاً من أوّله إلى آخره . ونهض فاهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي مَهْـمَرُ الكتاب الذي وقع إلينا وصورته وصاحبه الذي سمعه منه ، قال : فرأيت أبا مَهْـمَرُ وعرفته الكتاب فمرقه ، قال : ثم سأله إجازته لمن وقع إليه فأجازه . وهو كتاب حسن ، وفيه غرائب جمة ، ونوادر عجيبة ، وقد تصفحته مراراً لما رأيت فيه تصحيحاً .

ومن هذه الطبقة : ( أبو الحسن علي بن حازم السحيان<sup>(١)</sup> ) أخبرني : المنذري عن أبي

جعفر النُسائي عن سَلَمَةَ بن حَاسِمٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ السُّحْيَانِي مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلنُّوَاحِرِ  
عَنِ الْكُتُبِ وَالْقُرْآنِ وَالْأَحْرَ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يَدْرُسُهَا بِالْفَيْلِ وَالنَّهَارِ ، حَتَّى  
فِي الْخَلَاءِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ أَنَّهُ عَرَضَ النُّوَاحِرَ الَّذِي السُّحْيَانِي عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِي ،  
وَأَنَّهُ مَحْصَهُ عَلَيْهِ .

قُلْتُ : قَدْ قَرَأْتُ لِسَخْتَى عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي كِتَابِهِ . فَمَا وَقَعَ فِي كِتَابِي السُّحْيَانِي  
فَهُوَ مِنْ كِتَابِ النُّوَاحِرِ هَذَا .

وَمِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ : ( نُسَيْرِ بْنِ أَبِي نُسَيْرِ الرَّازِي ) وَكَانَ عَلَامَةً نَحْوِيًّا ، جَالِسَ  
الْكُتُبِ وَأَخَذَ عَنْهُ النَّحْوُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ . وَلَهُ مَوْثِقَاتٌ حَسَنَةٌ مِمَّنْ مِنْهُ أَبُو الْهَيْثَمِ  
الرَّازِي ، وَرَوَاهَا عَنْهُ بِهَرَّاقَةٍ . فَمَا وَقَعَ فِي كِتَابِي هَذَا لَهُ فَهُوَ مِمَّا اسْتَفَادَهُ أَهْلُنَا مِنْ  
أَبِي الْهَيْثَمِ وَأَفَادَتِهِ عَنْهُ . وَكَانَ نُسَيْرٌ صِدُوقَ الْهَجَّةِ كَثِيرَ الْآدَبِ حَافِظًا ، وَقَدْ رَأَى  
الْأَصْمَعِي وَأَبَا زَيْدٍ وَتَمَّعَ مِنْهُمَا .

وَمِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ : ( مَعْرُوفِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ السُّحْيَانِي <sup>(١)</sup> ) رَوَى كِتَابَ النُّوَاحِرِ لِأَبِيهِ ، وَقَدْ  
مَعَّاهُ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيُّ ، وَوَقَّعَهُ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ . فَمَا وَقَعَ فِي كِتَابِي لِمَعْرُوفٍ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْجَبَةِ .

وَمِنْهُمْ : ( أَبُو نَصْرِ صَاحِبِ الْأَصْمَعِيِّ ) ، وَ ( الْأَثَرِيُّ صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدَةَ ) ، وَ ( ابْنُ  
نُجْدَةَ <sup>(٢)</sup> ) صَاحِبُ أَبِي زَيْدٍ الْأَلْمَلَارِيِّ ) رَوَى عَنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ،  
وَأَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ . فَمَا كَانَ فِي كِتَابِي مَعْرُوفًا إِلَى هَؤُلَاءِ فَهُوَ مِمَّا أَثْبَتَ لِنَاعِنِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ .

وَمِنْهُمْ : ( أَبُو حَاتِمِ السُّجِسْتَانِي <sup>(٣)</sup> ) ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُتَقِنِينَ . جَالِسَ الْأَصْمَعِي وَأَبَا زَيْدٍ  
وَأَبَا عُبَيْدَةَ . وَلَهُ مَوْثِقَاتٌ حَسَنَةٌ وَكِتَابٌ فِي قُرْآنَاتِ الْقُرْآنِ جَامِعٌ : قَرَأَهُ عَلَيْنَا بِهَرَّاقَةٍ  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمَّانَ . وَقَدْ جَالَسَهُ شَيْخٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قُسْتَبِيَّةٍ وَوَقَّعَاهُ . فَمَا وَقَعَ فِي  
كِتَابِي لِأَبِي حَاتِمٍ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْجَبَاتِ . وَلِأَبِي حَاتِمٍ كِتَابٌ كَبِيرٌ فِي إِصْلَاحِ الْمَزَالِ وَالْمَفْسَدَةِ

(١) تَوَلَّى مَعْرُوفٌ سَنَةَ ٢٣١ هـ .

(٢) سَبَقَ لِي تَرْجُمَةُ أَبِي زَيْدٍ مِ ١٣ بِاسْمِ « أَبِي نُجْدَةَ » فِي لِسَخْتَى م ، وَكَانَ هَذَا أَهْلُكَ السُّخْتَانِي .

(٣) تَوَلَّى السُّجِسْتَانِي سَنَةَ ٢٥٠ هـ .

وقد قرأته فأرأته مشتملاً على الفوائد الجلّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أبجل منه ولا أكمل .

ومنهم : ( أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت <sup>(١)</sup> ) ، وكان ديناً فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد القراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن النخعي . ولقي الأصمعيّ فيا أحسب؛ فإنه كثير الذّكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين تلتهم ببغداد .

وله مؤلفات حسنة ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والمدود ، وكتاب التأييد والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما غابته منها ، عن أبي شعيب الحرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعت الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل . قال : وقُتل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقُتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يقيم رجلاً من قريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القريش أن ينال منه فقال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت فأمر به فضرّب ، لحمل من عنده ضرباً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الند إلى ابن يعقوب عفرة آلاف درهم دينته .

قلت : وقد حمل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحة . وقرأت هذا الكتاب وأعلت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، لجاريت فيها رجلاً من أهل الشّتب <sup>(٢)</sup> فرأيت بعضها وأكرر بعضها ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الباقوة لأبي نصر . فا ذكرت في كتابي لهذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسببه ما وصفته ، وهو غير مسموح فاعلته .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٧٤٤ .

(٢) التبت ، بالنبريك : الحجة والينة .

ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادي الضرير<sup>(١)</sup>) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور ، وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لثي ابن الأعرابي وأبا عمرو اللخمياني . وحفظ عن الأعراب كتباً كثيرة . وقدم عليه القتيبي<sup>(٢)</sup> فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يؤثمانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلٌ مودَّع . وبلغني أنه قال : يؤذيني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني<sup>(٣)</sup> النيسابوري) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن السنفر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أُنقِ أبي علي الأخفش اثني عشر ألف دينار .

قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيتاً بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمرا يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن لجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقى له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أليس أُصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعداء لكل من يقدم عليه من المستفيدين ، فيأمر بإزاله فيها ويُزجج ملته في النقة والورق ، ويوسع النسخ عليه .

قلت : ولابن هاني هذا كتابٌ كبير يُوفى على ألى ورقة في نوادر العرب وغرائب ألقاها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وقرَّفه في كتبه التي صنَّفها بخطه . وحمل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال الكتاب : ١٠١٠هـ أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كتاب « مقدمة الشعر » وهو مجهول . وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير ، كما في معجم الأدباء ٣ - ١٥ والباقية ١٣١ وإليه الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباء الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صواب .

(٣) ويرف بصاحب الأخفش . توفي سنة ٢٣٦ . الباقية ٢١٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباء الرواة ٢ : ١٣١ .



ومن هذه الطبقة ( أبو معاذ النحوي المُرَوِّزِي ) ، و ( أبو داود سليمان بن معبد السنجي ) . ومنشج : قرية بمرو .

فأما أبو معاذ فله كتاب في القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالس الأصمعي دهرأ وحفظ عنه آدابا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استنبرها في الحديث فقصها له .

ويتلو هذه الطبقة ( أبو عمرو بن عثمان بن أحمدويه الهروي ) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من القوم ، وسمع ذواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والقراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، واليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيها أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره عن لقيه ، فأعجبته وجوده ، إلا أنه ماو له بالشواهد والشعر والروايات الجثة عن أمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد تقدمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكل الكتاب ضن به في حياته ولم ينسخه طلائه ، فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته ، واتصل يعقوب بن الليث السجزي<sup>(١)</sup> فقلده بعض أمهاله واستصحبه إلى فارس ونواحيها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وخط بها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدرا لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجز الماء من النهر وان على معسكره ، ففرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد المسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تماريق أجزاء بخط محمد بن قسورة ، فتصفتحت أبوابها فوجدتها على غاية السكال . والله يفقر لأبي عمرو ويتخذ زلته .  
والضن بالم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكسر اللج ، نسبة إلى سجنان ، كما يقال سجناني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيداً من شعر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مجازفاً فيما أودعه ، ولا معسجفاً فى الذى ألقه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شعر رحمه الله — فيما أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قد قدم هراة قبل وفاة شعر بسنة ففطر فى كتبه ومصنفاته وعائز يرد عليه ، فندبى الخضر إلى شعر فقال : « تسلح الرازى على بكتى » ! وكان كما قال ؛ لأننى نظرت إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطه ثم عارضها بنسخ شعر التى سمعها من اللهاء صاحب المؤرج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبر بمعايه وأصلح ما وجد فى كتابه مخالفاً لخط شعر بما صححه شعر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عالمه على لسانه ، وكان أعذب بيانا وأفطن لدعوى الخفى ، وأعلم بالنحو من شعر ، وكان شعر أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظ للغريب ، وأرفع بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل للنذرى أنه لازم أبأ الهيثم سنين ، وعرض عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعا حافظا صحيح الأدب ، عالما ورعا كثير الصلاة ، صاحب سنة . ولم يكن ضئيلا بمله وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أهداه عنه أبو الفضل للنذرى فى كتابه الذى لقبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب اللؤلؤ<sup>(١)</sup> ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى<sup>(٢)</sup>) لللقب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمتن ، أو القريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد بطلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي<sup>(١)</sup>) لللقب بالمبرد . وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا طائفتين عصرهما ، وأن أحمد بن يحيى كان واحد عصره . وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بيانا وأحفظهما للحرر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار القصصية ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظا لمذهب العراقيين ، أعنى الكسائي والقراء والآخر ، وكان عفيفا عن الأطلاع الدنية ، متورعا من الكسب الخفيفة .

أخبرني للندري أنه اختلف إليه سنة في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقر ، فكان يتولى قراءة ما يسمع منه . قال : وكتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرض ولا صرح بشيء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس للبرودا تخبت عليه أجزاء من كتابيه للعروفين بالروضة والكامل . قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمى ، وإنه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [ مما ] لم يكن وقع عليه القوط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

### طبقة أخرى أدركناهم في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج النحوي<sup>(٢)</sup>) صاحب كتاب الممانى في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألقيت عنده جماعة يسمونه منه . وكان متقدما في صناعته ، بارعا صدوقا ، حافظا لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدام أبا العباس المبرد دهر أطويلا<sup>(٣)</sup> .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أفرغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي نقلت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة الخارج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصلت منها نسخة جيدة .

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٢٨٥ .

(٢) توفي أبو إسحاق الإرجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومهم : ( أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي <sup>(١)</sup> ) ، وكان واحداً عصره ، وأعلم من شاهده ، بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مُشكِله . وله مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروفًا بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يُخلِّفه أو يسدُّ مسدَّهُ <sup>(٢)</sup> .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة <sup>(٣)</sup> ) الملقب بنسفطويه . وقد شاهده فآلفيته حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ، ومقدماً في صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وحرف به .

\* \* \*

وإذ فرغنا من ذكر الأئمة للتقنين ، والثقات للبرزين من الذويين ، وتسميتهم طبقة [ طبقة ] ، لإعلامنا لمن غيبي عليه مكانهم من المعرفة ، كي يتمددوا فيها يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً أَلَمُوا <sup>(٤)</sup> بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألَّفُوا كتباً أوَّدها الصحيح والسقيم ، وحشَّوها بالزوال المُفسد ، والمصحف المغير ، الذي لا يتميز ما يصح منه إلا عند الثَّقاب <sup>(٥)</sup> المبرز ، والعالم الطين ؛ لنحذر الأغمار اعتياد ما دوَّنوا ، والاستنامة إلى ما ألَّفوا .

فمن المتقدمين : ( الأبيث بن المظفر <sup>(٦)</sup> ) الذي تحلَّ الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ، ورغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي القتيبي أنه قال : كان الأبيث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبَّ الأبيث أن ينسُق الكتاب كله ، فسعى لادائه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٢١ وتوفى سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويد مسدده » .

(٣) ولد بقطر سنة ٢٤٤ وتوفى سنة ٣١٣ .

(٤) م : « أَلَمُوا » ، صوابه ل .

(٥) الثَّقاب بكسر الثاء : العلامة البجاجة الطين . ذل أوس بن حجر :

نجيح ملبح أخو ماقط خاب محبت بالثَّقاب

م : « الثقات » صوابه ل .

(٦) حكاه سواه الأزمري ، وفي البنية أنه قال له الأبيث بن نصر ، والأبيث بن رافع . ولم تؤرخ وقته

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فاعلم يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيح عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذلك كتابٌ مَسْلُوعٌ دُخِلَ فِيهِ : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملائكةٌ مُعَدَّةٌ . ولكن أبا العباس كان يخاطب غوَّاثم الناس على قدر أفعالهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعاييرها بالتصحيح والتغيير ، فهي فاسدة كفساد التندد وتسرُّها أكطها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتابٌ الزَّمَنِي ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصممت تارة بعد تارة ، وعُنيْتُ بتتبع ما مُصَّغٍ وَغَيْرٍ منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبسبب وجه الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملتُها في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمداً لله -- إذا أنصفت -- على ما أفيديك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرِّبِّيَّةِ والذَّكَّاءِ لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فاني أعز به إلى الليث بن المظفر ، وأؤدِّيه بلفظه ، ولعلِّي قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالتصحيح عنه لمعرفتي بصحته . فلا تشكَّنْ فيه من أجل أنه زلَّ في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحمدي على نبي الشَّيْبَةِ عنك فيما صحَّحته له ، كما تحمدي على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومضى ما رأيته ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مُريب ، وكن منه على حذر والحرص عنه ؛ فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشَّيْبَةُ ، وإلا وقعت فيه إلى أن يَوضَّحَ أمره .

وكان شمر رجلاً مع كثرة علمه وسماعه لما ألف كتاب الجيم لم يُضخّر من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاه إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مرو ، وكان مع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : ( محمد بن المستنير المعروف بقطرب<sup>(١)</sup> ) ، وكان متهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فجرب في مجلسه ذكر قطرب ، فمُسجته ولم يعبأ به .

، وروى أبو نصر في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

• مثل اللّيم على قُرْم اليمامير<sup>(٣)</sup> •

زعم قطرب أن اليمامير واحدتها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليمامير : الرجلذاء ، واحدتها يعمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهجن من مذاهبه في التصو أهيبا نسبة إلى الخطأ فيها .

قلت : ويمكن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب مالم ين من كلامهم : ( عمرو بن بحر المعروف بالمجاط<sup>(٤)</sup> ) وكان أوثق بسطة في لسانه ، وبياناً عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمّوه ، وعن الصدوق ذمّوه . وأخبر أبو نصر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعزبوا<sup>(٥)</sup> عن ذكر المجاط فإنه غير ثقة ولا مأمون .

وأما ( أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري<sup>(٦)</sup> ) فإنه ألف كتاباً في مشكل القرآن وغريبه ، وألف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر<sup>(٧)</sup> ،

(١) قول قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زيد الطائي ، كتابي اللسان ( عمر و ذم ) .

(٣) مسند : ترى لأخطائها من خلفها سلا •

(٤) ولد المجاط سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٥٥ .

(٥) حرب عنه : كتف وأضرِب . م : اعزبوا ، بالزاي ، وهي قرية منها ، يقال عزب عنه : ذهب .

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٤ وتوفي سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد نشر هذا الكتاب باسم الميسر والتداح ، نشره الأستاذ عبد البرين الحليبي سنة ١٣٤٧ .

وكتاباً في آداب الكتبة<sup>(١)</sup>، ورد على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث ميثاقاً لإصلاح الخط، وقد تصفحها كلها، ووقفت على الحروف التي غلط فيها وعلى الأكثر التي أصاب فيه. فأما الحروف التي غلط فيها فأتى أثبتها في موقعها من كتابي، ودلت على موضع الصواب فيها غلط فيه.

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي، والعباس بن الفرج الرياشي، وأبي سعيد للكثوف البغدادي<sup>(٢)</sup>. فأما ما يستبد فيه برأيه من ممسّى فامض أو حرف من على التصريف والنحو مشكل، أو حرف غريب، فإنه ربما زلّ فيها لا يخفى على من له أدنى معرفة. وأثبته يحدّث بالظن<sup>(٣)</sup> فيما لا يعرفه ولا يحسنه. ورأيت أبا بكر بن الأباري يلبس إلى الغفلة والنباهة وقلة المعرفة، وقد ردّ عليه قريباً من رُبْع ما أُلّف في مشكل التّركّات.

ومن أُلّف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي<sup>(٤)</sup>) صاحب كتاب الجهرة، وكتاب اشتقاق الأسماء، وكتاب اللاحن. وحضرته في داره ببغداد غير مرّة، فرأيت يروي عن أبي حاتم، والرياشي، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنقطويه عنه فاستخف به، ولم يؤثقه في روايته.

ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرّ لسأله على الكلام، من غلبة السكر عليه. وتصفح كتاب الجهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة، وحدثت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها: وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مشاربها من كتابي في مواقعها منه، لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه. فإن صحت لبعض الأئمة اعتدلت، وإن لم توجد لغيره ورقت.

وأما الميسر لما يرضاه وما يشاء.

(١) هو المعروف بأدب الكاتب، وبأدب الكاتب. وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البعلبوسي شرحه المسمى بالاختصاص.

(٢) سبقت ترجمته في ص ٢٤.

(٣) د : د يحدّث بالظن «.

(٤) ولد ابن دريد سنة ٢٢٣ وتولى سنة ٣٢١.

ومن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَّحف وغير وأزال العربية عن وجوها وجلال<sup>(١)</sup> :

أحدهما يسمى ( أحمد بن محمد البُهَيْقِي ، ويعرف بالطارزوني ) والآخر يكنى ( أبَا الأزهر البخاري ) .

فأما البُهَيْقِيُ فإنه أَلَفَ كتابًا سَمَّاهُ « التَّكَلُّه » ، أو ما إلى أنه كَمَّلَ بكتابه كتاب العين للنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاريُ فإنه سَمَّى كتابه « الحِصَال » وأما هذا الاسم لأنه قصدَ قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البُهَيْقِي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب المُلَوَّنة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

« منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب في اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السُّنَى والأوراد<sup>(٢)</sup> ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما اختلف لفظه وأتمق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخليل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن مُسَمِّيل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي حنبل : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب القروق ، وكتاب للممدود وللقصور ، وكتاب إصلاح اللطق ، وكتاب للمعاني ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

(١) ساقى التتبع في إنباء الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جيب ما أورده الأزهرى حنا من السلام على البُهَيْقِي ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) في إنباء الرواة ١ : ١٠٨ : « والمورد »



ومنها كتاب الصفات لأبي خنيرة . ومنها كتب لتقريب ، وهي الفروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الغيباني ، والنوادر للفراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .

قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر الحسائي ، والنوادر لليزيدي .

قال : ومنها لغات هذيل لـ<sup>(١)</sup> هذيل الحزير بن الفضل الهذلي . ومنها كتب أبي حاتم السجزي . ومنها كتاب الاعتقاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأمازيغ الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوازع محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروي عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البجلي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعل بعض الناس يبتغي العنتَ يهينه والقبح فيه ، لأني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخباري عنهم لإخبار من صحفهم ، ولا يُزرى ذلك على من عرفه الثَّ من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعلَ مثل ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الحليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء نفرة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيوبه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ؛ وهو لم يَر منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البجلي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتل بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الثَّ من السمين . وليس كما قال ، لأنه اعترف بأنه مُحضٍ . والمُحض إذا كان رأس ماله مُحضاً قرأها فإنه يصحف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتب لم يسمعها ، ودعا لا يدري أصحُّ ما كتب فيها أم لا . وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُعَبِّطْ بالنقط الصحيح ، ولم يتوقَّص صحيفتها أهل المرفة . لسقيمة لا يعتمد عليها إلا جاهل .

(١) كلما ورد سبوطاً ١ ، ب . وفي الإنباء : « ليزير » .

وأما قوله: إن غيره من المصنفين رَوَوْا في كتبهم ممن لم يسموا منه مثل أبي تراب<sup>(١)</sup> والقتيبي، فليس رواية هذين الرجلين ممن لم يراه حجة له، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من روايته فقد سمعا من جماعة الثقات المأموين. فأما أبو تراب فإنه شاهد أبي سعيد الضرير سنين كثيرة، وسمع منه كتباً كثيرة. ثم رحل إلى هراة فسمع من شمر بعض كتبه. هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً، وحفظه من أفواههم خطاباً. فإذا ذكر رجلاً لم يره ولم يسمع منه سوي فيه وقيل: لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة متاع ثبت له، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان يسمعه من غيره، كما يفعل علماء الحديثين؛ فإنهم إذا صحَّ لهم في الباب حديث رَوَاهُ الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها لإجازة.

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه، ومن الرياشي سمع فوائد جيدة، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تفتى بهما الخناصر، وسمي من أبي سعيد الضرير، وسمع كتب أبي عبيد، وسمع من ابن أخي الأصمعي، وهما من الشهرة وذهاب الصبغة والتأليف الحسن، بحيث يُعفى لهما عن خطيئة خلط، وبُذِرَ زلة تقع في كتبهما، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الروايات لا يعرف إلا بقرئته، ولا يوثق بصدقه ومعرفته وتقليد الغرب الوحشي من نسخة إلى نسخة. ولعل النسخ التي نقل عنها ما نسخت كانت سقيمة.

والذي أذهاه البشئ من تمييزه بين الصحيح والسقيم، ومعرفته النث من السمين، دعوى. وبعض ما قرأت من أول كتابه دل على ضد دعواه.

وأنا ذاكر لك حروفاً صحفها، وحروفاً أخطأ في تفسيرها، من أوراق يسيرة كنت تصفحتها من كتابه؛ لأثبت عندك أنه مُبطل في دعواه، متشعّب بما لا ينبغي به.

فما عثرت عليه من الخطأ فيما ألف وجمع، أنه ذكر في باب (العين والفاء) أن أبا تراب أنشد:

إن تمنى صوبك صوب اللد مع يجرى على الخد كضئب التميمي<sup>(٢)</sup>

(١) السلام يده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م وثابته من د.

(٢) المده في اللسان ( ضئب ، تشع ) .

فَقَبِدَهُ الْبُشْتَى بِكَمَرِ التَّاءِ مِنْ بَنَقِطِلِهِ ، ثُمَّ فَمَرَ ضَنْبَ التَّعْشِيعِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبُّ  
يُزْرَعُ ، فَأَخْطَأَ فِي كَمَرِهِ التَّاءَ ، وَفِي تَقْسِيمِهِ إِياه . وَالصَّوَابُ «التَّعْشِيعُ» بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَهُوَ  
الْوَلُّوْلُ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وَعَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ الْمُبَرَّدُ ، وَرَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو عَمْرٍو  
الرَّاهِدُ . قَالَا : وَلِلتَّعْشِيعِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَجْهَانِ آخِرَانِ لَمْ يَمْرُقْهُمَا الْبُشْتَى . وَهَذَا أَهْوَنُ . وَقَدْ  
ذَكَرْتُ الْوَجْهَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي مَوْضِعِهِمَا مِنْ بَابِ الْعَيْنِ وَالنَّاءِ .

وَأَنفَعُ الْبُشْتَى :

فَبِاسْمِهِ وَأَخِيهِ مُؤَمَّرٌ وَمُعَمَّلٌ وَمُعَلَّى الْجَمْرُ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْبُشْتَى : مَعْنَى أَحَدِ أَيَّامِ الْعَجُوزِ أَمْرًا لَأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ . قَالَ : وَمَعْنَى  
الْيَوْمِ الْآخَرِ مُؤَمَّرًا لَأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ ، أَيْ يُؤَدِّهُمْ<sup>(٢)</sup> .

قُلْتُ : وَهَذَا خَطَأٌ بَعْضُ ، لَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّمَرُّ بِمَعْنَى أَكْذَنَ . وَفُسِّرَ قَوْلُ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنْ لِلَّهِ يَأْمُرُونَ بِكَ﴾ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَهْمُونَ بِكَ ، وَالثَّانِي يَتَفَاوَرُونَ  
فِيكَ . وَاتَّعَمَّرَ الْقَوْمُ وَتَمَّامُوا ، إِذَا أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقِيلَ لِهَذَا مُؤَمَّرٌ لِأَنَّهُ الْحَيُّ يُؤَامِرُ  
فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِقُلُوبِهِمْ أَوْ لِقَامِهِمْ ، فَجَعَلُوا لِلْمُؤَمَّرِ مَعْنَى لِيَوْمٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُؤَمَّرٌ فِيهِ ، كَمَا  
قَالُوا : لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ يُعَصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : نَهَارُهُ  
صَائِمٌ ، إِذَا كَانَ يُصُومُ فِيهِ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

وَذَكَرَ فِي بَابِ (الْعَيْنِ وَاللَّامِ) : أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْلَتِ الْإِبِلَ فَبَيَّ عَالَةً ، إِذَا  
أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تُرَوِّهَا .

قُلْتُ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ أَعْلَتِ الْإِبِلَ بِالْفَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ .  
أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَّرَتِ الْإِبِلُ غَالَةً وَغَوَّالًا ،  
وَقَدْ أَعْلَتُهَا ، مِنَ النَّعْلَةِ وَالنَّعْلِيلِ ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ . وَأَمَّا أَعْلَتِ الْإِبِلَ وَعَلَّتْهَا فَمَعْنَاهُ  
ضَدُّ أَعْلَتُهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى أَعْلَتُهَا وَعَلَّتْهَا أَنْ يَقْبِلَهَا الْقَرْيَةُ الثَّانِيَةَ ثُمَّ يُصْدِرُهَا رَوَّاءً ، وَإِذَا  
عَلَّتِ الْإِبِلُ فَقَدْ رَوَّيَتْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ نَعَالَةً . وَقَدْ فُسِّرَ  
فِي مَوْضِعِهِ .

( ١ ) لَا بِي شَيْلِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي الْإِسْنَانِ ( أَمْرٌ ) .

( ٢ ) مِنَ الْإِيذَانِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ .

وروى البُشَيتِيُّ في (باب المين والنون) قال الخليل : المُنَّة : الحظيرة ، وجمُها  
المُنَن . وأنشد :

\* وَطَبِيرٌ يُرْفَعُ فَوْقَ الْمُنِّ (١)

قال البُشَيتِيُّ : المُنَن هاهنا : حبال تُشدُّ ويلقى عليها اللحمُ القديد .

قلتُ : والصواب في المُنَّة والمُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيتُ حُظُرَات  
الإبل (٢) في البادية تسوى من التمر ترفع والرُمث في مَهَبِّ الشمال ، كالجدار المرفوع  
قدسُ قلعة ، لتناخ الإبل فيها ، وهي تقيها بردَ الشمال . ورأيتهم يسمونها عُنَنًا لاعتنائها  
معرضة في مهبِّ الشمال . وإذا يست هذه الحُظُرَات فنحروا جزوراً شرَّ روا لها المقددُ  
فوقها فيجف عليها .

ولست أدري من أخذ ما قاله في المُنَّة أنه الجبل الممدود . ومدَّ الجبل من فعل  
المخاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحُرَم يمدون الحبال بمعنى فيلقون عليها لحوم الهدى  
والأضاحي التي يُسلطونها ، ففسر قول الأعمش بما رأى . ولو شاهد الرب في باديتها  
للم أن المنة هي الخطار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشَيتِيُّ :

يَأْرِبُ شَيْخٌ مِنْهُمْ عَيْنِينَ عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجْفِينِ (٣)

قال البُشَيتِيُّ في قوله : « وعَنِ التَّجْفِينِ » هو من الجفان ، أي لا يطعم فيها .

قلت : والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة  
الجماع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : « أضواني دوامُ التجفين » ،  
أي أتممتني وهزكتني الدوامُ على الجماع . ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة  
وطيخَ لحمها وإطعامه في الجفان . ويقال : جَفَسَ فلانٌ ناقةً ، إذا فعل ذلك .

( ١ ) للأعمش في ديوانه ١٩ واللسان ( حن ) . ومصدره :

\* تَرَى اللِّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ لَدَى

( ٢ ) جمع حُظُر بضم ح ، وحظُر جمع حُظْر ككتاب ، فهو جمع الجمع .

( ٣ ) اللسان ( جفن ) .

( ٤ ) كنا في التسخين . وفي اللسان : « الجفان التي يطعم فيها » ، وكلاما متجه .

وذكر البشتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صف لي النساء . فقال : « خذها ملسنة القديسين ، مكرمدة الرفعين » قال البشتي : المكرمدة : المجتمع قصبا .

قلت : هذا باطل . ومعنى للمكرمدة الرفعين الضيقتهما ؛ وذلك لالتفاف لحنها ، واكتناز بادئها . وقيل في قول النابغة يصف ركب امرأة :

\* راني النجعة بالصبر مُقرمدي<sup>(١)</sup> \*

إنه للضيق ، وقيل : هو المطلق بالمسير كما يطل الحوض بالقرمدي إذا صرّج<sup>(٢)</sup> . ورُفعا المرأة : ألقنا أصول لحنها .

وقال البشتي في باب ( العين والباء ) : أبو عبيد : العيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كان للصنف لا يميز العين والعين استحالة ادعاءه التمييز بين السقيم والصحيح .

وأقراني أبو بكر الأيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف<sup>(٣)</sup> : الشيبة بالعين المعجمة : الرائب من اللبن . ومثمت العرب تقول للين البيوت في الشتاء إذا راب من الغد غيبية . ومن قال عيبية بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العُيبُ أطعمة النساء بالعين معجمة ، واحدها عُيبية . قال : والعُيبُ بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : العِيبية بالعين ، شيء يقطر من المغافير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البشتي في باب ( العين والهاء والجيم ) : الموهج : الحية في قول رؤبة :

\* حَصْبَبَ السَّوَاةَ السَّوَاهِجَ الْمَنُوسَا<sup>(٤)</sup> \*

قلت : وهذا تصحيف دال على أن صاحبه أخذ عريسته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

( ١ ) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

\* وإذا طمت طمت في ستهف \*

( ٢ ) صرّج : طلى بالصروج ، وهي الثورة وأخلاقها . وفي إنباء الرواة ١ : ١١٥ : « خرج » تصحيف .

( ٣ ) هو كتاب التريب المصنف .

( ٤ ) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان ( موهج ، نس ) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتميز . والحية يقال له المَوْجُج بالميم ، ومن صيره الموهج بالهاء فهو جاهلٌ أَلَكِن . وهكذا روى الرواة بيت رؤبة .  
وقيل للحية عوج لتمعجه في السيابه ، أي لتلويته . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في السيابه :

تَلَايِبٌ مَتْنَى حَضْرَى كَأَلِهِ . تَمِشُّ شَيْطَانٍ بِذَى خُرُوجِ قَفْرِ<sup>(١)</sup>

وقال في باب (العين والقاف والراء) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قَوْزَعُ الديك ' ولا يقال قَنْزَعُ . قال البُشْتِيُّ : معنى قوله قَوْزَعُ الديك أنه نفسُ بُرَائِلِهِ<sup>(٢)</sup> وهي قَنَازِعُهُ .

قلت : غلط في تفسير قَوْزَعُ أنه بمعنى تنفيذه قَنَازِعُهُ ، ولو كان كما قال لجاز قَنْزَعُ . وهذا حرفٌ لحج به عوامُ أهل الرقاق وصبيانهم ، يقولون : قَنْزَعُ الديك ، إذا فرَّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب<sup>(٣)</sup> المزال المفسد ، وقال : صوابه قَوْزَعُ . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قَنْزَعُ الديك ، وإنما يقال قَوْزَعُ الديك إذا غلب ، ولا يقال قَنْزَعُ .

قلت : وطن البُشْتِيُّ بِحُدُوسِهِ وقلة معرفته أنه مأخوذ من القَنْزعة فأخطأ في ظنه . وإنما قَوْزَعُ فَعُولٌ من قَنْزَعٍ يَقَنْزَعُ ، إذا خفَّ في عدوه ، كما يقال قَوَّسٌ وأصله قَنَسٌ .

وقال البُشْتِيُّ في باب (العين والضاد) قال : الميصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحَّف ، والصواب الميصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي المَصْصُومُ للمرأة إذا كثرت أكلها ، وإنما قيل لها مصصوم وعيصوم لأن كثرة

( ١ ) لسه الملاحظ إلى طرفة في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس في ديوانه .

( ٢ ) البائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

( ٣ ) ٢ : « الباب »

أُكلها يعصمها من المزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال في باب ( العين والضاد مع الباء ) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبعمين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيح فاضح يدل على أن فائله غير مُميز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات<sup>(١)</sup> فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبعمين أبتين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حذائق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب ( العين والفاء مع الدال ) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثلثيا : قَمُودٌ وَبَكْرٌ ، وهو من الذكور كالقملوس من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القمود التي يقتضها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسرهُ من ركبه<sup>(٢)</sup> وهو قوله إنه غير القمود التي يقتضها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثلثيا قَمُودٌ وَبَكْرٌ ، وهو من الذكور كالقملوس من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من ركبه تأنيثه القمود ولا يكون القمود عند العرب إلا ذكرا . والثاني أنه لا قمود في الأبل تعرفه العرب غير ما فسرهُ ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القمود البكر من حين يُركب ، أي يمكن ظهره من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُنثى ، فإذا أنثى يمتلئ جلا . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قَمُودا . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

( ١ ) من ركبه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كس أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المتقني في ذلك كما يقتض المال في الكيس . ورواه بعضهم من كسه بفتح الكاف ، أي من قامه وطلته لامن روايته . اللسان ( كيس ٨٦ ) .

( ٢ ) كلنا في م . وفي د : « تؤكد » وفي إنباء الرواة « توكيد » .

من ثعلب عنه: البكر فعمود مثل القلوص في النوق إلى أن يثنى . هكذا قال الضر بن شميل في كتاب الإيمل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم ينف بدعواه . وذلك أنه ادعى معرفة وحفظاً يميز بها الناس من السمين ، والصحيح من البقيم ، بمداعرافه أنه استنبط كتابه من صحيف قرأها ، فقد أقر أنه صحى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودل تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يفتروا بما أودع كتابه ، فإن فيه مناكير حجة لو استقصيت تذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يبيدنا من أن نقول ما لا نعلمه ، أو ندعى ما لا نحسنه ، أو نتكسر بما لم نؤت به . وفقنا الله للصواب ، وأدام النصيح فيما قصدناه ، ولا حرمنا ما أملائه من الثواب .

وأما ( أبو الأزرع البخاري ) الذي سمي كتابه الحصائل ، فإنني نظرت في كتابه الذي ألفه بخطه وتصحيحه ، فرأيت أنه أقل معرفة من البشتي وأكثر تصحيحاً . ولا معنى للذكر ما غير وأفسد ، فكثرت . وإن الضميف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمل كتابه لم يخف عليه ما حليته به<sup>(١)</sup> . وعمود بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيري ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحفون ، لطال كتابي . ثم كنت أحد الجائين على لغة العرب ولسانها وتقليل لا يجزى صاحبه خير من كثير يفضحه .

ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صح لي مما منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خطأ ذي معرفة فاقية اقترنت إليها معرفة ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن اللطفي كتابيهما ، فبينت شكى فيها ، وارتياي بها . وسترأها في مواقعها من الكتاب ووقفي فيها .

ولعل ناظرنا ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخل به إعراض عن حروف كلمة يحفظها لغيري ، وحذف الفواحد من شعر العرب الحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوم غير أنه



حفظ ما لم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوت فيها حذفته إضفاء الكتاب من التطويل للعمل ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأما مبتدئ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصل كلام العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً فأولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يصغر عليك طلب الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين القويين أن التأسيس المجلد فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن اللطفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيها أسمه وسمته . فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، وتنفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين مما يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال اليت بن اللطفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يتدبّر من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فات أول الحروف ركه لئلا يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجة ، وبعد استقصاء . فدبّر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد يخرج الكلام كلمة من الحلق ، فصير أولاً بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان فوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أ ت ، أ ح ، أ ع . فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها<sup>(١)</sup> . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب خرج منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً فى الكتاب للتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقلّب الخليل اب ت ث فوضمها على قدر مخارجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ذ ث ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنى على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرابعى ، والخماسى .

فأما الثنائى فإيا كان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

قال : والثلاثي نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرباعي نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف .

قال : والخامس نحو قولك : اسحنكك ، اقشعر ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .  
قال : والألف في اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسُلماً  
للسان إلى الساكن ، لأن السان لا ينطلق<sup>(١)</sup> بالساكن . والراء التي في اقشعر راءانٍ أدغمت  
واحدة في الأخرى ، فالتشديد<sup>(٢)</sup> علامة الإدغام .

قال : والخامس من الأسماء نحو : سفرجل ، وشمرجل ، وكتبهبل ، وقبعتر ،  
وما أههبها .

قال : وقال الخليل : ليس للعرب بناءٌ في الأسماء وفي الأفعال أكثر من خمسة أحرف ،  
فهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فمسل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو  
قرعنبلاية ، إنما هو قرعنبَل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يُحسنى به  
الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، وبدر ، ونحوها . فإن  
صيرت الحرف الثنائي مثل قد وهل ولو أسماء أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه  
لو مكتوبة ، هذه قد حسنة الكتابة . وألشد :

ليت شيمرى وأين رمى ليت إن ليتاً وإن لوا عناء<sup>(٣)</sup>

فقد دلوا حين جملة اسما . قال : وقد جاءت أسماء لفظها على حرفين ، وتماهها على  
ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلها جاءت سواكن وخلقتها  
السكون ، مثل ياء يذني وياه دمنى في آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

( ١ ) د : لا ينطق .

( ٢ ) د : التشديد .

( ٣ ) لأبي زيد الطائي ، كما في المزايا ٣ : ٢٨٢ . ولعل في جزء العين التي لعمره الكرمل ص : ٣ :  
« لابن زيد » .

ساكنان فنبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أودت معرفتها غاطبها  
في الجلم والتصغير ، كقواك : أيديهم ، ويُدَيّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقواك : دَمِيَتْ يَدُهُ . ويقال في تثنية التميم فَمَوَان .  
وهذا يدل على أن الداهب من التميم الواو .

وقال الخليل : التميم أصله فَوَه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه  
بالكلام .

قلت : وقد بينت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

## باب ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذلّقة والشفوية ستة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون ممكّيتة ذُلُقًا لأنّ الذَّلَاقَةَ في المنطق إمّا هي يطرّف أسلّة اللسان . وممكّيتة القاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنّها ارتفعت فجرت فوق ظهر اللسان من لدنّ باطن الثنايا من عند مخرج الناء إلى مخرج الشين بين الفار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقين بهن . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فيهنّ عنكدة اللسان وبين الأنفاه في أقصى القم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين والظنّ فيهنّ الحلق .

وأما مخرج الهمزة فنّ أقصى الحلق . وهي مهتوتة<sup>(١)</sup> مضغوطة ، فإذا رُفّه عنها لانت . وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصراح .

ولما ذلّقت الحروف الستة ومذّلت بين اللسان وسهّلت في المنطق ، كثرت في أبلية الكلام ، فليس شيء من بناء الجماسي التام يعرّى منها أو من بعضها . فإنّ ورد عليك جماسي معرّى من الحروف الذلّقة والشفوية فاعلم أنّه مولّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الذّصنّج والكفّصنّج وأشباه ذلك ، وإنّ أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلنّ منه شيئاً ؛ فإنّ التحاير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبّيس والتعنّت .

وأما بناء الرهاضي المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يمرّ من بعض الحروف الذلّقة

الإكلمات نحواً من عشر، جيئ شواذاً، فسرناهن في أمكنتها، وهى : المسجد ،  
والمستطوس ، والقداحس ، والدعشوقة ، والدعدهة ، والدعدهة ، والزهرقة .

قال : وأما الفطمطيطة وجلبتلق وحبططيط فإن لهذه الحروف وماهاكلها  
مما يعرف الثنائى وغيره من الثلاثى والرابعى والخامس فائتها في مواضعها بينة . والأحرف  
الى سمينان فإين عرين من الحروف الذلق ، ولذلك زُرُن فقللن . ولولا ما لمهن  
من المين والقاف<sup>(١)</sup> أما حسن على حال ، ولكن المين والقاف ، لا تدخلان على بناء<sup>(٢)</sup>  
إلا حسنة ، لأنهما أطلق الحروف . أما المين فأنصع الحروف جرساً وألدها سماعاً .  
وأما القاف فأمصعها جرساً . فاذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لنصاعتهما . فإن كان  
البناء اسمًا لمرته السين أو الدال مع روم العين أو القاف ، لأن الدال لات عن صلابه الطاء  
وكوازيها ، وارتفعت عن خفوت التاء خلعت . وصارت حال السين بين مخرجى الصاد  
والزاي كذلك . فبما جاء من بناء اسم رباعى منبسط مرمى من الحروف الذلق والشفوية  
فإنه لا يرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره  
ما غاطله من سائر الحروف الستم .

وإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ،  
نحو قعج ، دعج ، لا يلبس إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قفسج<sup>(٣)</sup> لم ينكر ولم نسمع  
به ، ولكننا ألغناه<sup>(٤)</sup> ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من النخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعى المنبسط من المرمى من الحروف الذلق حكاية مؤلفة  
نحو دهاداق وزهراق وأشباه ذلك ، فإن الهاء لازمة له فصلا بين حرفيه المتشابهين مع  
روم المين والقاف أو إحداهما . وإنما استحسنا الهاء في هذا الضرب من الحكاية لئلا  
وهما عتها ، إنما هى نفس لا اعتيأص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلفة غير ممرآة من الحروف الذلق فلن تضر أكانت فيها

( ١ ) الكلام يند إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

( ٢ ) الكلام يند إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

( ٣ ) د : د : قفسج .

( ٤ ) جاء في النص ٦ « ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه » إذ لم يسمع بها ، ولكننا عايننا هذا البناء .

الماء أم لا ، نحو غَطْمَحَلَّة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضٍ إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دةً إلى دق فالتفوها . ولولا ما فيها من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك ، وهو زُرٌ قليل . ولو كان الميمخ جميعاً من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الخاء بعد الميم ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكي . ولكن لما جاء الميمخ ، فيما ذكر بعضهم ، انما طاماً ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والملم منهم ردٌ فلم يُقبَل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والرولة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفاً عجزه مثل حرف صدره ، وذلك بناءً لتسهنه ولستأذنه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والملتئ ، ومن اللئ والطلسق والصبم . ويسبب إلى التثاني لأنه يضاعفه ، ألا ترى أن الحاكى يحكى صلصلة الحمام فيقول : صلصل الحمام ، فيقال صلّ صلّ يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صلّ صلّ صلّ صلّ ، فيكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدئ بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك ، وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل تشتر ويمن من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشفق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المتقل بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثي المتل . ألا ترى أنهم يقولون صلّ الحمام صليلاً ، فلو حكيت ذلك فقلت صلّ الحمام وقلها ، وقد قلها من الصلصلة ، وهما جميعاً صوت الحمام ، فالتثقل مدّ والتضمين ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يتقل ، فيجىء كثير منه متفقاً على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفاً نحو قوله : صرّ الجنوب صريرا ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

« تَوَهَّموا في صوت الجندب مدا ، وتَوَهَّموا في صوت الأخطب ترجيعا . ونحو ذلك كثير مختلف .

وأما ما يشتقون من المضاعف من بناء الثلاثي المعتل فنحو قول المعجاج :

ولو أُنْعِنَّا جَمْعَهُم تَنْخَنَخُوا لَمَحَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ<sup>(١)</sup>

ولو شاء لقال في البيت الأول : ولو أُنْعِنَّا جَمْعَهُم تَنْوَخُوا ، ولكنه اشتق التَّنَوُّخَ من تَوَخَّناها فتَنَوَّخت ، واشتق التَّنَخْنَخَ من قولك أُنْعِنَّا ، لأنَّ أُنْعِنَّا لما جاء مخففاً ضمن إخراج الحرف المعتل منه وكضاعف الحرفين الباقيين ، تقول نُخْنَخْنَا فتَنْخَنَخُ . ولما قال نَوَخْنَا قرئت الواو فثبتت في التَّنَوُّخِ ، فافهم .

## باب أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفا ، منها خمسة وعشرون حرفا لها أحيازٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، تمتعت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجة ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف <sup>(١)</sup> . وكان يقول كثيرا : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أي أنها في الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الهاء ، ولولا بُحّة في الهاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الهاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا بُحّة في الهاء - وقال سمره : كُهيّة في الهاء - لأشبهت الهاء ، لقرب مخرج الهاء من الهاء . فهذه الثلاثة في حيز واحد . ثم الخاء والعين في حيز واحد ، ثم القاف والكاف في حيز واحد ، ثم الجيم والسين والضاد ثلاث في حيز واحد ، ثم الصاد والسين والزاى ثلاثة في حيز واحد ، ثم الطاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الظاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد ، ثم الفاء والباء والميم ثلاثة في حيز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والهاء والياء والخاء والسين حلقية . والقاف والكاف لثوية . والجيم والسين والضاد صخرية - والصخر مخرج الهم . والصاد والسين والزاى أصلية ، لأنّ مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرف اللسان . والطاء والذال والظاء نطعية ، لأنّ مبدأها من نطق النار الأعلى . والظاء والذال والتاء ثنوية ، لأنّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذوقية ، وهي اللدلق ، الواحد أذلق ، وذولق اللسان كذولق السنان . والقاه والباء والميم شفوية ، وصرة قال : شفوية . والواو والألف والياء هوائية . فنسب كل حرف إلى مدّ وجته .

(١) كذا في النسخين . والقي في العين ٨ نفرة الكرمل : « وأربعة أحرف هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسببت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج الحان ، ولأنّ مدارج اللسان ولأنّ مدارج الالهة ، إنما هي حارة في الهواء ، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف » .



— 24 —

قال الخليل : واعلم أن الكلمة الثنائية المضاعفة تتصرف على وجبين ، مثل دق ، قد ، هد ، دح . والكلمة الثلاثية الصحيحة تتصرف على ستة أوجه تسمى مسدوسة ، نحو : ضرب ، ضبر ، ريض ، رضب ، برض ، بضر . قال : والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها ضربت وهي أربعة أحرف في وجوه الثلاث الصحيحة وهي ستة فصارت أربعة وعشرين ، وهن نحو :

عَبْرُ ، عَبْرَق ، عَقْرَب ، عَقْبَر ، عَرَبَق ، عَرَقَب ، فهذه ستة أوجه أولها العين .

وكذلك : قمبر ، قمبر ، قمر ، قمر<sup>(١)</sup> ، قرع ، قرع . ستة أوجه أولها القاف .

بمقر ، بعرق ، بقرع ، بقر ، برقع ، برحق ، ستة أوجه .

رقیب، رقیب، رقیب، رقیب (۲) : رقیب، رقیب. فهذه أربعة عشرون وجها  
أكثرها مهمل.

[illegible]

وتفسير الثلاثي الصحيح أن تكون الكلمة مبنية من ثلاثة أحرف لا يكون فيها واو، ولا ياء، ولا ألف لينة، ولا همزة في أصل البناء، لأن هذه الحروف يقال لها حروف

( ١ ) كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ ، وَوَجْهَ التَّوْبَةِ أَنْ تَجْعَلَ الْكَلِمَةَ الثَّلَاثَةَ ثَلَاثَةً ، وَالثَّلَاثَةَ ثَلَاثَةً .

( ٢ ) لم ترد هذه الكلمة في د .

( ٣ ) هذه السكينة يوزعها المربي الدقيق كما ترى ، وحققنا أن يجمع فيها بين كل كلمتين اشتراكا في ثلاثة الحروف الأولى .

فِيال سَفَرِيلْ سَفَرْجُ ، سَفَرْجِلْ سَفِيرْ ، سَفِيرْ سَفْرَجْ ؛ سَفْرِجْلْ سَوْجَلْ ، سَوْجَلْ سَوْفَلْ ، سَوْفَلْ  
سَوْلْجْ ؛ سَوْلْجِلْ سَوْلْجْ ، سَوْلْجِرْ سَوْلْجِرْ ؛ سَوْلْجِرْ سَوْلْجِرْ ؛ سَوْلْجِرْ سَوْلْجِرْ ،

( ٧ - تهذيب اللغة )

البَّالِل . وكلمة سلت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهي ثلاثية صحيحة .  
والثلاثي الممثل ما شابه حرف من حروف العلة .

قال : والمقفى الذى التف بمحرفين من حروف الملل مثل وفى ، وغوى ،  
وأبى . فافهمه .

وروى غير ابن النفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التى بُنى منها كلام العرب  
ثمانية وعشرون حرفاً لكل حرف منها صرفٌ وجرس . أما الجرس فهو كهم الصوت فى  
سكون الحرف . وأما الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلٌ وصحيح . فالمعتل منها ثلاثة  
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : ومسوَّرهـن على ما ترى : اوى . قال : واعتلاهما  
تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنثة ، فإنها تصير فى  
الاتصال تاءً ، كقوله هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة  
فتذهب الهاء وتختلف التاء لأن التاء مؤنثة . وإنما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها  
وبين الأصلية فى بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مثلثةٌ ومنها مصنمات . فأما المثلثة  
فإنها ستة أحرف فى حيزين : أحدها حيز الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،  
مخرجها من مدرجة واحدة لصوت بين الشفتين لاجل لسان فى شئٍ منها . والحيز  
الآخر حيز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ذ ، مخرجها من مدرجة واحدة بين أسنّة  
اللسان ومقدّم الثار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعان اللّالة ، وحروفهما أخف  
الحروف فى النطق ، وأكثرها فى الكلام ، وأحسنها فى البناء .

ولا يحسن بناء الرباعى المبسوط والخماسى التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،  
وذردق ، وسفرجل ، ودرديس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَةٌ شواذ ، نحو : عسجد ،  
وعسطنوس .

وقال : أما المصنعة . وهي المصنم أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً ، منها خمسة أحرف مخارجها من الحلق ، وهي ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخارجها من القم مدرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمس شواخص ، وهن ط ض ص ظي وتسمى للتمييز ، ومنها تسعة مختنضة ، وهن : ك ج ث ز س د ذ . قال : وإنما تمييز مصنعة لأنها أصيبت فلم تدخل في الألفية كلها . وإذا حررت من حروف الالاقة قلت في البناء ، فليست واجداً في جميع كلام العرب تخاسياً بناؤه بالحروف المصنعة خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المصنعة التي ذكرتها . واستخففت العرب ذلك لحفة السين وهماقتها . ولذلك استخففت السين في استعمل .

قال : والعويس في الحروف المتتلة ، وهي أربعة أحرف : الهزمة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهزمة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ومرةً واواً ومرةً ياء ، فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هي جرس مدبر بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صرف الحركات ضعت عن إحاطتها واستنامت إلى الهزمة أو الياء أو الواو ، كقولك عصاية وعصائب ، كاهل وكواهل ، سعادة وثلاث سعلات فيمن يجمع بالياء . فالهزمة التي في المعائب هي الألف التي في المعابة ، والواو التي في الكواهل هي الألف التي في الكاهل جاءت خلتها منها ، والياء التي في السعلات خلف من الألف التي في السعادة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هي أضف الحروف المتتلة ، والهزمة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منسوقات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاخصة نحو النار الأعلى ، ودرجة الياء مختنضة نحو الأضراس ، ودرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهزمة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن هزهن ، كقولك للمرأة افعلْ وتسكت ، وللانثى افعلْ وتسكت ، وللقوم افعلْ وتسكت ، فلم تأم يهزفن في تلك اللغة لأنهن إذا وقفن عندهن انقطع أنفاسهن فرجسن إلى أصل مبتدئن من عند الهزمة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء في مجرى واحد .

والواو والياء إذا جاءتا بعد فتحة قويتا ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن تبيين ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيتن حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله ذو العمامة ، كأنك قلت ذُلْ . وقول رأيت ذا العمامة ، كأنك قلت ذُلْ . وقول سررتُ بذى العمامة ، كأنك قلت ذُلْ . ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبداً ، كقولك لوانطلقت يا فلان ، وقولك للرأفة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله . وإذا وقت قلت : اخشوا واخشوا .

فإذا التقى الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كله ، نحو : الطي من طويّت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحى من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف المتصلة تختلف حالتها فتجوز على مجاز حتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدّت صارت مدتها همزة ملنزة بها من خلفها كقولك هذه لاءٌ مكتوبة ، وهذه ماءٌ لاءٌ الصلة لاءُ المجازة<sup>(١)</sup> . ونحو ذلك من الحروف الموصولة إذا وقعت مواقع الأسماء مدّت كما تمدّ حروف المجازة إذا نسبت أو وصفت ؛ لأنهن يصرن أسماءً ؛ لأن الاسم مبنى على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مثنى مثنى ، مثل لو : ومن ، وعن . فإذا صيرت واحداً منها اسماً قويته بحرف ثالث يخرج من حرف ثلث كقوله :

\* إن ليتا وإن لو أعناه<sup>(٢)</sup> \*

جعل لو اسماً حين نعمته .

وروى الهيثم بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه : هذا ما أنفعه الخليل بن أحمد من حرف : اب ت ث ، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شيء منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أفعالها وأمثالها وألا يشك منه منها شيء<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) ينى بالمرطبة . وفى م : « المجاز » تحريف .

( ٢ ) انظر سابق لى ص ٤٢ .

( ٣ ) فى القطعة المطبوعة من البرن تحريف وليس شديد لى هذه العبارة .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يفِ بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملاً .

وقال أحمد البُشَيتِيُّ الذي أُلِفَ كتاب التَّكَلُّفِ : نقصَ الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلاً ؛ لأنَّ كتابنا يفتتل على ضعفَى كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُرِّزَت جملته ، ويبحث عن كنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البُشَيتِيِّ استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغقت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أَرَادَهُ ، ولم يقطن لذي قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما أُلِفَ منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يرد أنه حصلَ جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسسَ ورسمَ بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيها وخماسيتها ، في سلمها ومعتلها على ما شرح وجوها أولاً فأولاً ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرَف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا كُتِبَ ، لا أنه تلعبه كلمة خصه ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن قاله من ألفاظهم لفظه ، ومن معانيهم اللفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاه فطنته وتقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنحيرٍ يوحى إليه ، يُحيطُ عليه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظنَّ هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بينته . فتفهّمه ولا تلتط عليه .

وقد بين الشافعي رضي الله عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكيتُه عنه في أول كتابي هذا فأوضحه . أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب اللخلف ، وسدّدنا للصواب بفضله .

وقدمت كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأني قصدت بما جئت فيه نفسي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها الغت عن سندها ، فهدت ما جئت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر على ، ولم أحرس على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب .

وأسأل الله ذا الجول والقوة أن يزينا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وأن يعيذنا من البُحْبُح ودواعيه ، ويعيننا على ما نؤيناه وتوخيناه ؛ ويجعلنا ممن توكل عليه فكفاه . وحسبنا هو ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، عليه تتوكل وإليه تليق .

## ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين<sup>(١)</sup>

### باب

#### العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد روى في باب الحامى حرفان ذكرتهما في أول الرباعى من العين : ولا أدرى ما محتهما لأنى لم أحفظهما فثقت .	قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف ، تقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف فمل من جميع بين كلتين ، مثل حى على فيقال منه : حَيْسَلٌ .
--	---

### باب

#### العين مع الهاء

زجر لها . وقال غيره : هو زجر للإبل لتمتيس . قلت : ولا أعلمى سمعته من العرب .	أهل الخليل العين مع الهاء في المضاعف وقد قال القراء في بعض كتبه : عهبت بالضآن صعبة ، إذا قلت لها : عه ، وهو
--	---

### باب

#### العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ؛ فإن ابن خنبل لا يقول إلا ما أوقفه . وروى عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خَمَّ التمهّد يَخْتِمُ . قال : وهو صوت تسمعه من خلفه	قال الضرير بن خنبل في كتاب الأشجار : الخمصع : شجرة . قال : وقال أبو الهيثم : هى كلمة مماية ولا أصل لها . قلت : وقد ذكر ابن دريد الخمصع فى
---	--

إذا انهر عند عدوه . قلت : كأنه  
حكاية صوته إذا انهر ، ولا أدري أهو من

كلام القهّادين أو بما تكلمت به العرب .  
وأنا برى من معدته .

## والعين مع العين : مهمل الوجهين

### باب

### العين والقاف

حق ، قع : مستملان .

[عن]

روت أم كثر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « في الحقيقة عن الغلام  
شأتان مثلان ، وعن الجارية شاة » . وروى  
عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه  
وسلم : « مع الغلام حقيقة فأهرقوا عنه  
دماً ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد  
فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن حاجك عن  
أحمد بن عبد الله بن جبة عنه أنه قال :  
قال الأصمعي وغيره : الحقيقة أصلها الشعر  
الذي يكون على رأس الصبي حين يولد .  
وإنما سميت الفاء التي تخرج عنه في تلك  
الحال حقيقة لأنه يخلق عنه ذلك الشعر  
عند التخرج . ولهذا قال في الحديث : « أميطوا  
عنه الأذى » . يعني بالأذى ذلك الشعر الذي  
يخلق عنه . قال : وهذا مما قلت لك إنهم  
رغمهم محو الشيء باسم غيره إذا كان معه  
أو من سببه ، فسميت الفاء حقيقة لمقيقة  
الشعر .

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود  
من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين  
يولد حقيقة ورقة . وألفد لرهير :

أذلك أم أقب البطن جأب  
عليه من عقيقته عفاء<sup>(١)</sup>  
لجل المقيقة الشعر لا الفاء . وقال  
الآخر<sup>(٢)</sup> : يصف العنبر :

تمحرت رقة عنه فأنسلها  
واجتاب أخرى جديداً بعد ما ابتعلا  
يقول : لما رجع ورعى الربيع  
وبقوله أنسل الشعر للولود معه ، وأثبت  
آخر طجتابه ، أي ليسه فاكتهاه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير  
هاء ، ومنه قول الفساح :

أطار عقيقه عنه نسلأ<sup>(٣)</sup>  
وأدج دج ذي شطن بديع<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) مواين الرعاع ، كما في اللسان ( عقق ) .

(٣) العماخ ديوان ٦١ واللسان ( عقق ) .



وَأَسْعَ لَهُ لَدَّ . قَالَ : وَكُلُّ انْفِثَاقٍ فَهُوَ انْفِثَاقٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَخَرَقٍ فَهُوَ عَقٌّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَرَقِ إِذَا انْفَقَ : عَقِيقَةً .

وقال غيره : عَقٌّ فَلَانٌ وَالِدُهُ يَمْقُهُمَا عَقَوَاتًا ، إِذَا قَطَعَهُمَا وَلَمْ يَصِلْ رَجْمُهُمَا<sup>(١)</sup> . وقال أبو سفيان بن حرب لحزبة سيد الشهداء رضي الله عنه يوم أحد حين مرَّ به وهو مقتول : « ذُقْ عَقِّي » ، معناه ذُقِ القتل يا حاتم كما قتلت ، يعني من قتلت يوم بدر . وجمع الماتق التاطع لرحمة عَقَقَةٍ .

ويقال أيضًا رَجُلٌ عَقٌّ . وقال الزُّقَيَانُ<sup>(٢)</sup> :  
الراجز :

أَنَا أَبُو الْبَرَقِ عَقٌّ قَطٌّ<sup>(٣)</sup>  
لَمَنْ أَعَادَى عَجْكَ مِلْطًا

وقيل : أَرَادَ الْمَتَّقَ لِلرَّءِ ، مِنَ الْمَاءِ الْمُسْقَاقِ ، وَهُوَ الْقَعَامُ .

وأخبرني المنذرى عن محمد بن يزيد النُّسَالِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

يَمْرُوكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ  
سَيْبُكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّ<sup>(٤)</sup>

(١) م : « إِذَا طُغِرَ رَجْمُهُمَا وَلَمْ يَصِلْهَا » .  
(٢) أبو البرق : كنية بلزقيان . واسمه عطاء بن أسيد ، كما في القاموس ( رتل ) . وفي م : « الزَّال » ، وفي د : « بَرَال » بِالْإِجَالِ ، تَحْرِيفٌ . وَالرَّوَابِيَةُ فِي اللِّسَانِ ( عَقٌّ ) : « أَبُو الْقَدَامِ » .  
(٣) في اللسان : « بِمَرِّ الْجُودِ » . وَ « رِيكٌ » مَوْضِعٌ « سَيْبُكَ » .

أَرَادَ شَرَّهُ الَّذِي وَلَدَ وَهُوَ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ أَنْسَلَهُ مِنْهُ ، أَيْ أَسْقَطَهُ .

قلت : وَأَصْلُ الْمَتَّقِ الْمَتَّقِ وَالْقَطْعِ ، وَتَحْتِيتُ الشَّعْرَةِ الَّتِي يُخْرِجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ حَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ حُلِقَتْ عَنْهُ فَقَطَعَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى بَيْمَةٍ فَأَيُّهَا تَلَسَّلَهَا . وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ حَقِيقَةٌ لِأَنَّهَا تَذْبَحُ وَيُقْبَلُ حُلُقُومُهَا وَسُرُّهَا وَوُدُّجُهَا قَطْعًا ، كَمَا تَحْتِيتُ ذَبِيحَةً بِاللَّحْمِ وَهُوَ الْمَتَّقُ .

وأخبرني أبو الفضل للمنذرى عن الحرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ عَقٌّ فَلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ ، إِذَا ذُبِحَ عَنْهُ يَوْمَ أُسْبُوحِهِ . قَالَ : وَعَقٌّ فَلَانٌ أَبَاهُ يَقَعُّ عَقًّا<sup>(١)</sup> .

وَأَعَقَّ الرَّجُلُ ، أَيْ جَاءَ بِالْمُعْقُوقِ . وَقَالَ الْأَعْلَى :

طَائِي وَمَا كَلَفْتُمُونِي وَرَيْبَكُمْ  
لِيَعْلَمَنَّ مَنْ أَمْسَى أَعَقٌّ وَأَحْرَبُ<sup>(٢)</sup>

أَيْ جَاءَ بِالْمُحْرَبِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَعَقَّتِ الْفَرَسُ فُهِبَ حَقُوقُهَا ، وَلَا يُقَالُ مُعِقٌّ . وَهِيَ فَرَسٌ حَقُوقٌ ، إِذَا انْفَتَقَ بَطْنُهَا

(١) الكلام بيده إلى كلمة « الحرب » التالية ساقط من م .  
(٢) وكذا في ديوانه ٥٥ . وفي اللسان ( عَقٌّ ) : « أَحْرَبًا » مِنَ الْمُحْرَبِ .

واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال  
فتنقمه . وقوله « واقارب به العرض » أى  
كأن عرض السحاب انقار ، أى وقعت منه  
قطعة ، وأصله من قُرت جيب القميص فانقار ،  
وقُرت عينه إذا قلعته .

ويقال سحابةٌ معقوفة<sup>(١)</sup> ، إذا عَقَّتْ  
فانمقت ، أى تبعجت بالماء . وسحابة  
عقاقة ، إذا دَفَعَتْ ماءها . وقد عَقَّتْ .  
وقال عبد بن الحساس يصف غيثاً<sup>(٢)</sup> :

فرّ على الأنهار فأنشجُ مرّنه

فمقّ مولوا يسكب الماء صاجيا

ويقال اعتقّت السحابة بمعنى عَقَّتْ .  
وقال أبو وجزة :

« واعتقّ منبج بالوبل مبقور »<sup>(٣)</sup>

ويقال للمتبرّ إذا أفرط<sup>(٤)</sup> في اعتذاره :  
قد اعتقّ اعتقافاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً  
ابن حمار البارق كفّ بصره ، فسمع يوماً  
صوت راعدة ، ومعه بنت له تقوده ، فقال  
لها : ماذا تريين ؟ فقالت : أرى سحماً  
عقاقة ، كأنها حورلاء ناقة . فقال لها :

قال : أراد ما أقمّه . يقال ماء قُمام  
ومُعَقَّقٌ إذا كان مرّاً غليظاً . وقد أقمّه  
الله وأعقّه .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أحمد  
بن يحيى البغدادي<sup>(١)</sup> : العَقَقُ : البعداء  
الأعداء . قال : والعَقَقُ أيضاً : قاطعو  
الأرحام .

وقال أبو زيد في نوادره : يقال عاققتُ  
فلاناً أماته عِقاقاً ، إذا خالته . قال :  
والعُقَّةُ<sup>(٢)</sup> : الخفرة في الأرض ، وجمعها  
عُقَقَات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب  
السحاب : الاعمقاق تسمى البرق . ومنه قيل  
للسيف : كالمعققة ، شبه بمعققة البرق . قال :  
ومنه التبرّج وهو تكشف البرق . وقال  
غيره : يقال عَقَّتْ الرّيحُ المُرْدَنَ تُعَفِّهُ مَعَقاً ،  
إذا استلصته كأنها تُعَفِّفُهُ حَقاً . وقال  
الهمذلي<sup>(٣)</sup> يصف غيثاً :

حار وعَقَّتْ مرّنه الرّيح وان

فأرّ به المرّضُ ولم يُصَمِّلِ  
حار ، أى تحمّر وترد ، يعنى السحاب ،

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة البغدادي ساقطة  
من م .

(٢) كذا ضبطت في م بضم اللج ، وفي اللسان  
والدائوس بفتحها .

(٣) هو الهمذلي . ديوان الهمذليين ٢ : ٨ .

(١) د : « عوفة » وما أثبت من م يطابق ما في  
اللسان .

(٢) وكذا في اللسان : عَقَقُ ( وفي م : « يذكر  
غيثاً » ) والبيت في ديوان أبي جهم م ٣٢ .

(٣) اللسان ( عَقَقُ ١٧٨ ) .

(٤) د : « فرط » صوابه ن م واللسان .

واثلي بي إلى جاب قفله ، فأثبها لا تثبت  
إلا بمنجاة من السيل . والقنفلة : بنة  
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماء  
شقه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسمه :  
عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أرقعة ، وهي  
أودية حادية شقتها السيل<sup>(١)</sup> . فلها عقيق  
حارض الخيامة ، وهو وادٍ واسع بمالي العرمة  
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة  
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون  
وفخيل ومنها عقيق آخر يدعى سيله<sup>(٢)</sup> في  
غوري تهامة ، وهو الذي ذكره العافسي  
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحب  
إلي » . ومنها عقيق القنائل ، تجرى إليه  
مياه قلل نجد وجباله .

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال :  
الأعقة الأودية .

ويقال للصبي إذا نفا في حى من أحياء  
العرب حى شب وقوى فهم : عقت تيمية  
فلان<sup>(٣)</sup> في بني فلان . والأصل في ذلك أن  
الصبي مادام طفلاً تعلق عليه أمه الخاتم ،  
وهي الخرز ثمؤذه بها من العين ، فإذا كبر

فطعت عنه . ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

بلاد بها عقى الفباب تيمى  
وأول أرض من جللى ترابها

وروى أبو نمر عن أحمد بن يحيى عن  
ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المرادة .  
والعقيقة : النهر . والعقيقة : الحصابة ساعة  
تسقى من الثوب . والعقيقة : سخرة حراء .  
والعقيقة : نواة رخوة من نوى العجوة  
تؤكل<sup>(٢)</sup> . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم  
الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إن أصل  
هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطالب  
القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء  
إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية  
ويسألونهم المغفر عن الدم . قالت الأعراب :  
فإن كان وليه أبياً حياً أبى أخذ الدية ،  
وإن كان ضميماً شاور أهل قبيلته فيقولون  
للطالين : إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر  
والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟  
فيقولون : نأخذ سهماً فتركبه على قوس ثم  
نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً  
بالدم فقد عهدنا عن أخذ الدية ، وإن رجع  
إلينا<sup>(٣)</sup> كما صعد فقد أسرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ،  
٦٧٦ ومجم البلدان (منيع) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وليها « رخوة  
كالعجوة » تعريف

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفي اللسان : « وإن  
رجع قياً » .

(١) د : « السوك عاوية » صواب لم والسان .

(٢) د : والسان « يندلق ملؤه » .

(٣) د : « عقت تيمية » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :  
 لما رجع هذا السهم قط إلا يقينا ،  
 ولكن لم يهنا عنز عند جهالهم .  
 قال : وقال الأسمر الجمعي <sup>(١)</sup> من أهل  
 القتيل وكان غاكبا عن هذا الصلح :

عقوا بسهم ثم قالوا سالموا  
 يا ليتني في القوم إذ مسحوا العصى <sup>(٢)</sup>

قال : وعلامة الصلح مسح العصى .  
 قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن  
 الربيع عن العاصمي ، أنه أنشد :

عقوا بسهم ولم يفسر به أحد  
 ثم استغفروا وقالوا حبيذا الوضع <sup>(٣)</sup>  
 أخبر أنهم آثروا إيل الدية وألبانها  
 دم قاتل صاحبهم . والوضع : اللبن ها هنا .  
 ويقال للدلو إذا طلعت من الركبة ملائ :  
 قد عقت عقتا . ومن العرب من يقول  
 عقت تمقيية ، وأصلها عقتت ، فلما توالى  
 ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا  
 تظكيت من الظن . وأنشد ابن الأعرابي فيما

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :  
 « وقال أبو الأسمر » . صوابه في الأسبيات ١٥٦ .  
 (٢) اللسان ( عقي ) وورد اسم الفاعل فيه مصحفا  
 « الأشعر » صوابه « الأسمر » بالسين .  
 (٣) للتدخل المثل . ديوان المذليين ٧ : ٣٩  
 واللسان ( عقي ) .

أخبرني المثنوي عن ثعلب عنه <sup>(١)</sup> :  
 « عقت كما عقت دلو العقبان » <sup>(٢)</sup>  
 شبه الدلو إذا نزعت من البئر وهي  
 تمتلئ هواء البئر طالمة بسرعة بالمقاب إذا  
 انقضت على الصيدير مسرعة <sup>(٣)</sup> .

وروي الحراني عن ابن السكيت أنه قال :  
 العقيقة : صوف الجذع . والجنينية : صوف  
 الشيء .

وقال أبو حنيد : العيقاق : الحوامل من  
 كل ذات حافر . والواحدة عقوق .

وقال ابن المقفر : يقال أعقت الفرس  
 والأتان فهي ممعق وعقوق ، وذلك إذا  
 بتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته .  
 وأنشد لرؤية :

قد عتق الأجدع بسد رقي  
 بقاريج أو زولمة ممعق <sup>(١)</sup>

وأنشد له أيضا في لغة من يقول أعقت  
 فهي عقوق وجهها عقتق :

« سرا وقد آوّن تأوين العقتق » <sup>(٢)</sup>

(١) بدله في م : « وروي ثعلب عن ابن الأعرابي » .  
 (٢) اللسان ( عقي ١٣٣ ) .  
 (٣) في ب واللسان : « بالمقاب تدلف في طيراتها  
 نحو الصيد » .  
 (٤) ديوان رؤية ١٠٨ . واللسان ( عقي ٤ ) .  
 (٥) لرؤية في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان  
 بدون لب . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش  
 ساقط من م .

والمعاق والمسق : الحجل<sup>(١)</sup> . قال  
عدي :

وتركت المنير يدي نحره  
وتحوصاً بمنحجاً فيها عقق<sup>(٢)</sup>

وقال أبو خراش :

أبن عققاً ثم يؤعن ظلمه  
إباءً وفيه صولة وذميل<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عققاً  
بفتح العين ، إذا تبين حملها .

قلت : وهكذا قال اللغامي المعاق بهذا  
المعنى في آخر كتاب الصرف .

وأما الأصمعي فإنه يقول : المعاق  
مصدر المسقوي ودوي عن أبي عمرو أنه  
كان يقول : عقت فهي عقوق ، وأعقت  
فهي محق .

قلت : واللغة الفصيحة أعقت فهي  
عقوق ، قاله ابن السكيت وغيره .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد<sup>(٤)</sup> :

(١) في الأصل - وهو هنا د - : « الجبل » ، صوابه  
في اللسان .

(٢) اللسان والنايس ( عقق ) . وفي الأصلين :  
« يدي عزه » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان المذيلين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل مع التحريف  
« بن عققاً ثم يرعن مله » .

(٤) د : « أبو حاتم ييا ألف من الأضداد » .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للغرس الحامل  
عقوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عقوق .  
قال أبو حاتم : وأظن هذا على التناؤل .  
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غرلته  
إذا ختن .

وقال الليث : بوى المسقوي نوى هي  
رخوة لئن المنصخة فأكله المعجوز  
وتلوكه ، وتلفه المسقوي إطفاء بها ،  
ولذلك أشبهت إليها ، وهو من كلام أهل  
البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نواة  
رخوة ليثة كالعجوة تؤكل .

وقال شمر : عقان الكروم والنخيل :  
ما يخرج من أصولها ، وإذا لم تقطع العقان  
فسدت الأصول . وقد أعقت النخلة  
والكرمة ، إذا أخرجت عقاً بها .

والتقق : طائر معروف ، وصوته  
المتقق .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل  
يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه :  
« كلغنتي الأبلق المعقوق » ، ومثله :  
« كلغنتي بيض الأبق » . والأبلى ذكر ،  
والمقوق الحامل ، ولا يحمل الذكر . وأنفد  
الحياتي :

يستره . وقيل المعائق : الضدّان ، وقيل :  
هي الرمال الحر .

وعقّة : بطن من النّسر بن قاسط . قال  
الأخطل :

وموقع أثر السّمار بخطمه

من سود عقّة أو بنى الجوّال<sup>(١)</sup>

وبنو الجوّال في بنى تغلب .

وقال الليث : العقّ البرق ، إذا انسرّب  
في السحاب .

[ ق م ]

أبو عمرو عن أحد بن يحيى عن<sup>(٢)</sup>  
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القمعع  
بضم القافين : التّعقّق . وقال الليث :  
القمعع طائر وصوته القمعقة . قال : وهو  
طائر أبيض بياض وسواد ، ضخّم ، من طير  
البر ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرايين يقولون  
للقمّح من القمّ إذا يسر وتقمّع : تمرّ  
سح وتمر قمّع .

وقمّعيّعان : موضع بمكة اقتتل عنده  
قبيلان من قريش ، فسُمّي قمّعيّعان لتقمّع  
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

طلب الأبلق المقوق فلما

لم يجده أراد بيض الأنوق<sup>(٣)</sup>

وفي نوادر الأهراب : اهتلب السيف  
من غمده ، وامترقه ، واعتقه ، واجتلبه ،  
إذا استلّه . وأما قول الفرزدق<sup>(٤)</sup> :

ففي ودّعينا يا هنيد لا يني

أرى الحى قد هاموا المقيّن الجايا

فإنّ بعضهم قال : أراد هاموا البرق من  
فاحية العين .

والمقوّق : موضع . وأشدّ ابن  
النكيت :

ولو طلبوني بالمقوّق أتيتهم

بألف أودّيه إلى القوم أقرما<sup>(٥)</sup>

يريد : ألفت بهمير . وأشدّ لكثير يصف  
امرأة :

إذا خرجت من بيتها رأتى صبيها

مُموّذا وأعجبها المعائق<sup>(٦)</sup>

يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها رآها  
معوّذاً للثبّت حوائى بيتها<sup>(٧)</sup> . وللموّد من  
الثبّت : ما يثبت في أصل شجرة أو حجر

(١) انظر حواشى الحيوان ٣ : ٢٢٢ ومناقب لائقه  
١٤٩ : ١ .

(٢) حيوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ( علق ) .

(٣) اللسان والمناقب ( علق ) .

(٤) البيت لى اللسان ( عوذ ، علق ) .

(٥) د : « حوائى بيتها » وفى اللسان « حول  
بيتها » .

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان ( علق ) ،  
١٣٣ .

(٢) السند إلى هنا من د فقط .

يقال له قمقمعان<sup>(١)</sup> . قال : ومنه تحت  
أساطين مسجد البصرة .

والقمقاع : طريق يأخذ من الجيامة إلى  
مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس والترسة إذا  
تخففت لحكيت صوت حركاتها<sup>(٢)</sup> قد  
قمقت<sup>(٣)</sup> قمقمة ومنه قول النابغة :

كأنك من جمال بني أقيس  
يقمق خلف رجليه يفس<sup>(٤)</sup>

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحد بن  
يحيى : القمعة والمقمعة ، والمخففة  
والمنشفة ، والمخففة والمنشفة ، والمنشفة  
والمنشفة ، كانه حركة القراطيس والثوب الجديد .  
ومن أمثلة العرب : « من يجتمع يتقمقعه »  
للحنى : ضبط بكثرة المدد والساق الأسباب<sup>(٥)</sup>  
فهو بعرض الزوال والانتشار . وهذا  
كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله :

إن يُبْسَطُوا يُبْسَطُوا وإن أمروا  
يوماً يسيروا للهلك والتكدر<sup>(٦)</sup>

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل  
رجليه تقمقماً : إنه لتقمقماًنى . وكذلك  
السيّر إذا حمل على المانة فتقمقع لحياءه :  
قمقمانى . وقال رؤبة :

هأجى لحين قمقمانى الصلح  
قمقمة للبحور خطاف الملك<sup>(٧)</sup>

وأسد ذو قماق ، إذا مشى فسمعت  
لمفاصله قمقمة .

أبو عبيد عن الأصمعي :

خمس قمقاع وحشاث ، إذا كان بعيداً  
والسريته متمباً<sup>(٨)</sup> لا وتيرة فيه ، أى لا فتور  
فيه . وكذلك طريق قمقاع ومتقمق ، إذا  
بعد واحتاج السائر فيه إلى الجِدِّ . وتسمى  
قمقاعاً لأنه يقمقع الركاب ويتعبها . وقال ابن  
مقبل يصف ناقته :

حمل قواعها على متقمق  
عقب المراتب خارج متنشمر<sup>(٩)</sup>

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال  
لها القماقع .

(١) د : قمقمعان جبل بأهواز .

(٢) د : حرايها .

(٣) د : تلقت وجهه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ والسان ( قمق : شتم ) .

(٥) د : « واستاق الأسباب »

(٦) ديوان لبيد ١٩ والسان ( أسر : ضبط ) .

ولى د : « هب » .

(٧) ديوان رؤبة ١٠٦ والسان ( قمق : قم ) .

(٨) د : وحشاث بيد أو البر سمي .

(٩) السان ( قمق : قم ) .

ويقال قممعت القارورة وزمعتها ، إذا أرغمت<sup>(١)</sup> نزع صمامها من رأسها . ويقال للذي يحرك قنداح الميسر ليجليها : المقمع . وقال ابن مقبل<sup>(٢)</sup> :

\* بقسعين فازا من قنداح للمقمع<sup>(٣)</sup> \*

وقال الهيث : يقال للمزول : صار عظاما تنقمع . قال : وكل شيء وكقته صوت واحد فأياك تقول ينقمع . وإذا قلت للثعلب الأدم اليابسة والسلاح قلت ينقمع .

قلت : وقول التابطة يدل على خلاف ما قال ، لأنه قد قال :

\* ينقمع خلف رجله يهن<sup>(٤)</sup> \*  
والقن من الأدم ، وكأله أراد أنه ينقمع فينقمع .

ويقال : أقع القوم ، إذا حفروا فأبطلوا ماء فعاما . ومياه الملاحات كلها قماع .

ويقال للقوم إذا كانوا زولا ببلد فاحتملوا عنه : قد قممعت نهمهم . وقال جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كنا والصواب أنه كثير غرة ، كما في الميسر والقنداح لابن قتيبة ١٧٦ واللسان ( قمع ) .

(٣) صدره :

\* وثؤن من نس الطواجر والسرى .

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

\* تنقمع نحو أرضكم عادي<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو زيد : القمعة : تتابع صوت الرعد في شدة . وجماعه القماقم .

ويقال للحصى النافض قماقم . وقال مزرد أخو الشياخ :

إذا ذكركت سلمى على التأى عادي .  
تلاحي قماقم من الورد مردم<sup>(٢)</sup>

وقال بعض الطائيين : يقال قع فلان فلانا يقمعه قما ، إذا اجترأ عليه بالكلام<sup>(٣)</sup>

والقماقم : الحجارة التي ترى بها النخل لينثر من عمره . والمقمع : الذي ينقمع القنداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقممعت القنداح ففزت منها  
بما أخذ السمين من القنداح

وروي عن السدي أنه قال : ممي الجبل الذي بمكة فميمال لأن جرها كانت تحمل فيه قسما وجمايها ودرقها ، فكانت تقيمع وتصبوت .

(١) في ديوان جرير ١١٨ : يقمع . وصدرة :

\* فأصبنا وكل حوى اليكم \*

(٢) اللسان ( قمع ) .

(٣) الكلام يمد إلى نهاية البيت التالي ساقط من م .



## باب العين مع الكاف

عك، كع . مستعملان .

[ عك ]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عككته أعكك عكاً ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك يقال عجبته عن حاجته . ويقال عكته الحى عكاً ، إذا لزمته حتى تُضيقه . قال : وقال أبو زيد : عككته أمه عكاً ، إذا استمدته الحديث كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أعكك السَّراء من الإبل ثوكً . والاسم البكة ، وهي أن تستبدل ثوباً غير ثوبها ، وكذلك إذا سمعت فأخسبت . وقال في قول رؤبة :  
\* ماذا ترى رأى أخير قد عككاً <sup>(١)</sup> \*

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام . قال الأصمعي : عكنى بالقول عكاً ، إذا رده عليك متعنتاً . ورجلٌ عيمك ، إذا كان ذا لحدٍ والقواء وخُصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : اتزر فلان إزرة عكك وكك ؛ وهو أن يسيل طرقي إزاره . وأنشد :

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والنابيس ( عك ) .

إن زرتك تجده عكك ركاً <sup>(١)</sup>

مشيته في الدار هالك ركاً

قال : هالك ركاً : حكاية تبخفه .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت الرمح مع شدة الحر قيل : يوم عيكك ، ويقال يوم عككك ، وقد عكك يوماً . قال : وقال غيره : العكك والمكك : شدة الحر . وقال ساجع العرب : « إذا طالت القُدرة ، لم يبق بُمان بُسرة ، ولا لاسكار بُرة » ، وكانت عكة نُكُرة ، على أهل البصرة .

والملك من الخيل : الذي يجري قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ، قاله الأيثر . وقال أبو عبيد : المكوك السمين ، وقال غيره : هو القصير المتقدراً تطلق . وقال الرازي :

\* عكوك إذا مشى درجابه <sup>(٢)</sup> \*  
والعكة : زقيق صغير يُحمل فيه السمن <sup>(٣)</sup> .  
ويجمع عككا وعككا .  
وأخبرني المنذرى عن الدسائي عن سلمة ،

(١) هذا صواب ما في اللسان ( عكك ) . وقد جاء مطابقاً لما هنا في اللسان ( ركك ) .  
(٢) صواب لسانه « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله كما جاء باللسان منسوباً إلى البيهقي :  
\* لما رأيت رجلاً دعكاه \*  
(٣) م : « زقيقة صغيرة يُحمل فيها السمن » تحريف ما في د .

شديدة في القبط ، وهو الوقت الذي تركد فيه  
الريح ؛ وفي لغة : أكبة .

[ كح ]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وجل كح  
الوجه ، أي رقيق الوجه ؛ ورجل كح كح :  
جبان . وقد تكلمك وتكأ كح ، إذا ارتدع .  
ووجل كح كح كح ، إذا كان جباناً ضعيفاً .  
وقد كح كح يكح كحها .

وقال أبو زيد : يقال كمت كح وكمت  
بالفتح كح . وكذلك زكمت وزكمت ، وشجيت  
وشجيت أشع وأشع . وقال المجاج :

• ككمتك بالرحم والتنبه (١) •

وقال ابن المظفر : رجل كح كح ، وهو  
الذي لا يعض في حزم ولا عزم ، وهو الناكس  
على عقبيه . والككح : الضعيف الماجز .  
وأشدد :

• إذا كان كح القوم الرخيل لازماً (٢) •  
وقال أبو زيد : يقال ككمتك فتككمك .  
وأشدد لمتن بن نورية :

(١) سمى اللسان (نحو) إلى رؤية ، وهو كذلك  
في ديوان رؤية ١٦٦ .  
(٢) وكذلك في الصحاح (كح) . وفي اللسان :  
« أزم » .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول :  
غبت غيبة عن أهل قديم ، فقدمت إلى  
أمرأى عكفين صنوبرين من سن ، ثم قالت :  
حلفي أكسفي ، فقلت :

تسلا كل حرق نخبين

وانما سلات عكبتين

ثم تقول اشغري لقرطلين (١)

وقال الأبي : حك ابن عدنان هم اليوم  
في اليمن ، وقال بعض النسابين ، إنما هو معد  
ابن عدنان ، فأما حك فهو ابن عدنان بالثناء ،  
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل  
عليه السلام .

تطلب عن ابن الأعرابي : يقال حك إذا  
حسم ، وحك إذا غل من الحر .

وقال أبو زيد : التكة : رمة حيث عليها  
الشمس . وأما قول المجاج :

• عك شديد الأمر قسري (٢) •

قال أبو زيد : التكة : الشلب الشديد  
الجمع .

وقال الأبي : التكة من الحر : فورة

(١) الرجز والمجر في اللسان (عك) .  
(٢) لم يرد في ديوان المجاج . وهو في اللسان (مكك) .

ولكنني أمني على ذلك مقدما

إذا بعض من يلقي الخطوب تكلمك<sup>(١)</sup>

قال : وأصل كسكت : كفت ،  
فاستقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من  
جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرر  
ومثله كفكفته عن كذا ، وأعله كففته .

وقال غيره : أكرمته القرتي كعاه ، إذا  
حبسه عن وجهه .

والكتمك : انحبز اليابس . قال الليث :  
أظفه معربا . وأنشد :

ياحبذا الكمك بلحم مئود  
وخشكان مع سويق مئود<sup>(٢)</sup>

### باب العين والجم

عج ، جع ، مستعملان .

« [ عج ] »

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال : « أفضل الحجّ الحجّ والتّجّ »  
وقال أبو عبيد : الحجّ رفع الصوت بالتلبية ،  
والتّجّ : سيلان دماء المذى . ويقال حج القوم  
يمضون ، وضجوا يضيحون ، إذا رفعوا أصواتهم  
بالثناء والاستغاثة .

وقال الليث : سميّ المعجّاج الرّجاز عجّاجا  
بقوله :

« حقّ يمعّ تحنّك من عجّاج<sup>(٣)</sup> »

قال الليث : لما لم يستقم له في القافية عجّاجا  
ولم يصحّ معنى عجّاجا ضاعفه فقال : عجّاجا .  
وهم فُلا فلنك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو  
المعجّاج . ويقال عجّبت البيت دخانا حتى  
تعجّج . والمعجّاج : غبار تثور به الريح ، الواحدة  
عجّاجة . وفعله التعجيج .

وفي اللواد : حجّ القوم وأعجّوا ، وأعجّوا ،  
وضجّوا وأخجّوا ، إذا أكثروا في فنونهم  
الركوب<sup>(٤)</sup> .

الصحاني : رجل عجّاج يجعّاج ، إذا كان  
صيّاحا .

(١) اللسان (كمك) وللرب الجواليقي ١٣٤ ،  
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وكنا في اللسان والتاموس : « أكثروا في  
فنونهم الركوب » ، وكلاما متجّه .

(١) الفضليات ٢٦٨ والسان (كس) .

(٢) ديوان المعجّاج ١١ والسان (عج) .

الكثيرة . وقال شمر : لا أعرف المعجاة بهذا اللفظ . قال ابن حبيب : المعجاج من الخليل : النجيب المسن .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريعته من أهل الأرض ، فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفًا ولا يُنكرون مُنكَرًا » . قال شمر : المعجاج من الناس نحو الرَجَاج والرَّعَاج . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجة  
وإذا تمتدَّ حمده لم ينصب<sup>(١)</sup>  
عمرو عن أبيه : عَجَج ، إذا صاح . وجمع ،  
إذا أكل الطين .

وقال غوره : طريق عَاج زَاج ، إذا امتلأ

[ ج ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جمع فلانٌ فلانًا ، إذا رماه بالجموع ، وهو الطَّيْن . وكتب عبيد الله بن زياد القمين إلى عمر بن سعد : « أن جميعًا بالحسين بن علي » رضى الله عنهما . قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال : والجميع : الوضع الضيق الخشن .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الجمجمة

(١) وكذلك أنعمه في اللسان (هـج) بدون نسبة .

وقال أبو زيد : أعجبت الريح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت النسيم . قال : والمجمعة في قضاة كالمنعة في نعيم ، يحولون الياء جيا كقولهم :

المطمعون بالعم بالمشج<sup>(١)</sup>  
وبالنسدة كثر البرنج  
يقطع بالود وبالصيصج  
أراد : بالمشي ، والبرني ، والصيصي .

وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي قال : التَّكْسَب من الريح أربع : فتكباء الصبا والجنوب مهباب ملواح ، وتكباء الصبا والشمال معجاجٌ مبرصاد لا مطر فيها ولا خير ، وتكباء الشمال والدبور قرة ، وتكباء الدبور والجنوب حارة .

قال : والمعجاج هي التي تنير النصار :

ويقال : عَجَج البهر في هديره عَجَج ، فإِنْ كَرَّرَ هديره قيل عَجَج . ويقال للناقاة إذا زحزحتها عَاج<sup>(٢)</sup> . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : المعجاجة : الإبل

(١) سوابق إنشاده : « اللطيان » ، كما في لسان هـجج . وقوله :

« خال لبيد وأبو هـجج »

(٢) كذلك ضبط في النسختين يسكون الميم ، وفي اللسان والفاءوس والمصاحح بكسر الميم .

بيد ولا ينفى . قال : والجمجمة : أصوات الجبال  
إذا اجتمعت .

وقال الليث : جمجت الإبل ، إذا  
حركتها للإنانة أو نهوض . وأنشد :

« عَوْدَ إِذَا جُمِيعَ بَدَ الْمَبِ »<sup>(١)</sup>

وغلَّ جمجاعٌ : شديد الرفخاء . وقال  
حميد بن ثور :

يَطْلُنَ بِجُمِيعٍ كَانَ جِرَاهُ

تَجِيحٌ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُتْرِ أَجْوَفُ<sup>(٢)</sup>  
ويقال : تجمجع البعير وغيره ، إذا ضرب  
بنفسه الأرض باركا ، لمضٍ يصيبه أو ضرب  
بُشْفَنَهُ . وقال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهْنَ حَتَوْنَهُ فَمَارَبَ

بَذَمَانَهُ أَوْ بَارَكُ متجمجع<sup>(٣)</sup>

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الربيع  
السكري يقول : الجمجع والجفجع من الأرض  
المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفجف فيه  
فيقوم ، أى يدوم . قال : وأردته أن يقول

الخبث . قال : وإنما أراد بقوله « جمجع  
بالحين » أى احبسه . ومنه قول أوس  
ابن حجر :

« إِذَا جَمِعُوا بَيْنَ الْإِنَانَةِ وَالْحَبْسِ »<sup>(٤)</sup>

قال : والجمجاع : المعيس . وأنشد :

« وَبَاتُوا بِجُمِيعٍ حَدِيثِ الْمَرْجِ »<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمجاع :  
الأرض النليظة . وقال أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَحْدُ طَمَسُهَا

« مُرًّا » وَتَبَرَّكَ بِجُمِيعٍ<sup>(٦)</sup>

سَمِعْتُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْجُمُجَّةُ : التَضْيِيقُ  
عَلَى النَّزِيمِ فِي الْمَطَالِبَةِ . والجمجمة : التشريد  
بالقوم .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :  
الجمجع<sup>(٧)</sup> : صوت الرّجى ، ومنه مثل العرب<sup>(٨)</sup> :  
« جَمُجَّةٌ وَلَا أَرَى نَطْعَنَا »<sup>(٩)</sup> ، يضرب للذى

(١) صدره في ديوان أوس ١٠ والسان (جمع) :

« كَانَ جَاوِدَ انْتَرَجِيَتْ عَلَيْهِمْ »

(٢) لسانخ في ديوانه ١٠ والسان (جمع) . وسدرة :

« وَشَمْتُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَرْ »

(٣) المنذلي ٢٨٤ والسان (جمع) .

(٤) والجمجمة أيضا .

(٥) د : « مِثْلُ الْقَرْبِ » .

(٦) وروى : « أَسْمَحُ جَمُجَّةً » .

(١) السان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ والسان (جمع) .

(٣) ديوان المنذليين ١ : ٩ والسان (جمع) .

يَجْمَعُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الْمَاءِ . وَقَالَ : جَمْعُ  
الْمَاشِيَةِ<sup>(١)</sup> وَجَمْعُهَا ، إِذَا حَبَسَهَا .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمْعُ :  
الْأَرْضُ . قَالَ : وَكُلُّ أَرْضٍ جَمْعٌ . قَالَ  
شِمْرٌ : وَأَنْشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْلُ الْعِيَارِ وَرَاءَ الْعِيَا  
رَيْثُ نَجْمٍ يَجْمَعُ فِيهَا الْجُزُورُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : نَجْمُهَا : نَجْمُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا .  
وَيُقَالُ : جَمِعَ بِهِمْ ، أَيْ نَاجَهُهُمْ وَالزَّمَمَ  
الْجَمْعَ . قَالَ : وَجَمْعُ الْبَيْتِ إِذَا بَرَكَ .  
وَأَنْشَدَ :

\* حَتَّى أَنْجَا عَزَّةً نَجْمًا<sup>(٣)</sup> \*  
أَي اسْتَنَجَعَ . وَجَمْعُ الْقَوْمِ ، أَيْ  
أَنَاجَاهُمْ .

### باب العين والشين

عَشْ : شَعْ : مُتَعَمِّلَانِ .

[عش]

أَخْبَرَنَا الْفَرُّدِيُّ عَنْ تَمْلِيعِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : الْعَشْ : الْمَهْزُولُ . وَقَالَ بَعْضُ رَجَازِ  
الْعَرَبِ :

تَضَعُكَ مِنْ أَنْ رَأَيْتُ عَشًا  
لَبِستُ عَصْرِي حُصْرِي فَاغْتَشَا  
بِشَاتِي وَهَلَا قَشًا<sup>(١)</sup>  
وَأَمْرًا عَشَةً : ضَلِيلَةٌ أَلْطَقَ .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَشٌ  
بَلَدُ الْإِنْسَانِ ، إِذَا ضَمُرَ وَكَلَّ ، وَأَعَشَهُ  
اللَّهُ . قَالَ : وَالْعَشْ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : عَشَ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ يَمْسُهُ ،  
إِذَا أَقْلَهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* سَجَّاجٌ مَا سَجَّكَ بِالْمَشْوَشِ<sup>(٢)</sup> \*  
قَالَ : وَسَقَاهُ سَجْلًا عَشًا ، أَيْ قَلِيلًا .  
وَأَنْشَدَ :

(١) فِي الْإِسَانِ : « بِالْمَشَّةِ » .

(٢) الْإِسَانُ ( جَمْعٌ ) .

(٣) د : « قَشًا » ، وَأَبَتْ مَا فِي « وَالْإِسَانِ » .

(١) الْإِسَانُ ( جَمْعٌ ) .

(٢) مِنْ أَرْجُوْزَةٍ فِي دِيْوَانِ رُوَيْبَةَ ٧٧ - ٧٩ .

وَأَنْشَدَهُ فِي الْإِسَانِ وَالْفَرَّائِسِ ( عَشْ ) .

• يُسَيِّنَ لَا عَشًا وَلَا مَعْرَدًا<sup>(١)</sup> •

قال : وقال أبو خديعة المدوني ، العشة : الأرض الغليظة . قال : وأعشها أي وقعتها أرض عشة . وعشش الحيز ، إذا يس وتكرج ، فهو معشش .

أبو عبيدة عن أبي زيد : أعششتُ القوم ، إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك . وأشد للفرزدق يصف القعلا :

فلو تركت ، نأمت ولكن أعشها  
أذى من قلاص كالخني المطف<sup>(٢)</sup>  
وقال أبو مالك : قال أبو المعمر : أعششتُ القوم إعشاشاً ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .

وأعشاش : موضع معروف في ديار بني تميم ، ذكره الفرزدق فقال :

عزفت بأعشاش وما كنت تعرف  
وأسكرت من حذراء ما كنت تعرف<sup>(٣)</sup>  
وشجرة عشة : دققة الأغصان لثيمة اللبث . وقال جرير :

(١) اللسان (عشش) .

(٢) لم يرد البيت في ديوان الفرزدق . وانظر اللسان (عشش) والميوان : ٥٧٨ ، ٢٧٨ .

(٣) ديوان الفرزدق ، ٥٠١ واللسان (عشش، عزف) .

فأشجرات عيصك في قرين

﴿إِشْجَارَاتُ الْقُرُونِ وَلَا إِشْوَاحِي﴾<sup>(١)</sup>

وعششت النعلة ، إذا قل سمها ودق أسفلها . قال : وعششت القميص إذا رققته ، فأنش .

وقال شمر : قال أبو زيد : يقال جاء بالمال من عشر وبشة ، وصة وبشة . أي من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرس عش القوائم : دقيق القوائم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العمش : العش إذا تراكب بعضه على بعض .

وقال الليث : العش للفراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم ، ويجمع عشة .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : العش المطلب . قال : وقال غيره : المس : المطلب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرض عشة : قليلة الشجر في جلد عزاز ، وليس

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك . وانظر اللسان (عشش) .

عمرو بن أبيه : يقال ليت المنكبوت  
الشَّعَّ وَحَقَّ الْكَهُولُ<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : الشمع والشمعان :  
الطويل . وقال في وضع آخر : الشمع  
الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح القراعين تُتقى :

به الحرب شمعاً وآخر قد غم<sup>(٢)</sup>

وقال الأبيث : الشمعان من كل شيء :  
الطويل المنق . ويقال شمسُ الشراب ،  
إذا مزجته بالماء . ويقال للريدة الزرقاء :  
شمعها بالزيت .

وروى شعر بإسناد له حديث وائلة بن  
الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « ثرد  
ثريدة ثم شمسها ثم لهما ثم صمغها » قال شعر :  
وقال ابن المبارك : شمسها : خلط بعضها ببعض  
كما يشمع الشراب بالماء إذا مزج به . قال :  
ويقول القائل للثريدة الزرقاء : شمسها بالزيت .  
قال شعر : وقال بعضهم : شمع الثريدة إذا

يجل ولا رمل . وهي لينة في ذلك . قال وعش  
بالغريب عشا : ضرب به ضربات<sup>(٣)</sup> .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا يشك  
فادرجي » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق  
قدره . ونحو منه : « تلس أحشاك » ، أي  
تلس العجني والمال في ذؤيبك . وقال أبو عبيدة  
لرجل أتاه : « ليس هذا يشك فادرجي »  
فقال له : لمن يضرب هذا ؟ فقال : إن يرفع  
به يمال . فقل : ما مناه ؟ فقال : لمن يطرد .

[ شع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شع القوم  
إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

\* عصابة سبي شع أن يتفصوا<sup>(٤)</sup> \*

أي تفرقوا حذر أن يتفصوا .

قال : والشع : التبيحة . قال : وأنشع  
الذئب في النعم ، وأنشع فيها ، وأنشع ، وأغار  
فيها واستنار ، بمعنى واحد .

(١) ضبطت في م والسان بضم الكاف - صواب  
ضربه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نرى في اللسان عن  
الأزهري . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٦٣٥ والسان ( شع )  
(٣) وكذا في اللسان ( عشر ) . ولدي : « ضربه فنت » .  
(٤) وكذلك أنشده في اللسان ( شع ) . ومدره في  
ديوان الأخطل ٢٤٨ :  
فصارت سلافاً وابتدعت كلها .



رفع رأسها ، وكذلك صملكها وصلبها .  
قال : وروى أبو داود عن ابن شميل : شمع  
البريدة إذا أكثر سمئها . قال : وقال بعضهم  
شمعها طول رأسها ، من الشمع ، وهو  
الطويل من الناس . .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في  
حديث وثقة : « ثم فسئتها » بالسين والسين  
أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شمع بوجه يشمه ، فرثه ، فشم يشع  
إذا انتشر . وشمعنا عليهم الخليل نشعها .

أبو عبيد عن الفراء : الشمع : للفرق ،  
يقال : تطاير القوم شماعا ، إذا تفرقوا . وتطايرت  
المصا شماعا ، إذا تكسرت قصدا . وشماع  
السؤل : سئاه إذا يس ملام على السؤل وبعد  
انتشاره . وشمع السؤل ، إذا اكتنز حبه  
وانتشر سناه .

ويقال : ذهبت نفس شماعا ، إذا انتشر  
رأيها فلم يصبه لأمر حزم .

وشماع الهم : ما انشر إذا استن من  
خرق الطعنة . وأنشد ابن السكيت :

طلعتُ ابن عبد القيس طعنةً ثأمر  
لها فخذُ لولا الشماع أضادها<sup>(١)</sup>

يقول : لولا انتشار سن الهم لأضادها  
للفذ حتى تسلبان .

وقال ابن شميل : يقال سقيته لبنأ شماعا  
أى ضيأحا أكثر ماؤه .

قلت : والشمعة : المزج مأخوذ منه .  
وكل ما مر في الشماع فهو بفتح الشين ،  
وأما ضوء الشمس فهو الشماع بضم الشين ،  
وجهه شمع وأشعة ، وهو ما ترى من ضوءها  
عند ذرونها مثل القضبان .

عمرو عن أبيه قال : الشمع : الفلام  
الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

(١) ديوان تيس بن الحميم ٣ والاسي ( شع ) .

## باب العين والضاد

عض ، ضم : مستملان .

[عض]

أبو عبيد : ما عدنا أكال ولا عَضاض ،  
أى ما يعضّ عليه وأنشد شعر :

« أَخَذَرْتُ سَبْعًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا <sup>(١)</sup> »

وقال ابن بزرج : ما أأنا من عَضاضٍ  
وعَضوضٍ ومعضوض ، أى ما أأنا بشيء  
نمضه <sup>(٢)</sup> قال : وإذا كان القوم لا يبين فلا  
عليهم ألا يروا عَضَاضًا <sup>(٣)</sup> .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« من تمرى إمزأ الجاهلية فأعضوه بهن  
أبيه ولا تسكنوا » معنى قوله « أعضوه بهن  
أبيه » أى قولوا له أعضض بأبرأبيك ، ولا  
تسكنوا من الأبر بالهن . وأمر صلى الله عليه وسلم  
بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .

(١) كذا في المصحف وفي اللسان (معضض) خضر؛  
« أخضر عسا » ، وكذا في القاموس (خضيد) .  
(٢) لا يبين : جمع لا ين . وفي اللسان لا يبين لهم  
تخريف . وفي اللسان م : « أن يروا » والوجه  
ما أثبت من د .

أبو عبيد عن الأحمر قال : المعضّ من  
الرجال : الهامى المنكر وقال القطامي :

أحاديث من عادٍ وجُرُمٍ جئة  
يُثَوِّرُهَا المِضَانُ زَيْدٌ ودَغَلٌ <sup>(١)</sup>  
أراد بالمِضِين : زَيْدًا الثَمَرِيَّ ودَغَلًا  
النَّسَابَةَ ، وكانا على العرب بأنسابها وأيامها  
وحكمها .

ويقال : برئت إليك من العضاض ، إذا  
باع دابةً وبرى إلى مشقريها من عضها الناس .  
والدهوب تبيء على فمال بكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : بر عَضُوضٍ وماء  
عَضُوضٍ ، إذا كان بيد القمر يُسْتَقَى منه  
بالسانية .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا  
ولقد أعضت ، وما كانت جُداً ولقد أجدت ،  
وما كانت جَرُورًا ولقد أجرت .

والعضّ بالأسنان ، والفعل عَضَعْتُ  
وأعض ، الأمر منه عَضَى وأعضض .

(١) ديوان القطامي ٣١ واللسان والقاموس (معضض) .

وملك عضو : شديد فيه صفت  
وعُنف . والمعضون من أسماء الدواهي .

الحراني عن ابن السكيت قال : الميض ؛  
المِضاهُ بكسر الميم . وبنو فلان مُعَضُون ،  
إذا كانت إبلهم ترحى المِض . وأرض مُمِضَة ؛  
كثيرة المِض . وبمير طاض .

وقال أبو زيد فيما روى عنه ابن هاني :  
المِضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له  
أسماء مختلفة يجمعها المِضاه ، والمِضاه الخالص  
منه : مُعَظَمٌ واشتدَّ شوكه . ومه صُفْر من شجر  
الشوك فإنه يقال له المِض . والشُرْس (١) .  
قال : وإذا اجتمعت جموع ذلك قيل لها له  
شوكٌ من صفاره عِضٌ وشُرسٌ ، ولا يُدْعيان  
عِضاهما . فن المِضاه السمر ، والمِرْفَط ، والسَيْتال ،  
والقِرْط ، والقِتَاد الأعظم ، والكَنْهَيْل ، والسُدْر ،  
والنَاف ، والفَرْب فهذه أعضاء أجمع . ومن  
أعضاء القياس وليس بالمِضاه الخالص : الشَوْحَط ،  
والتَّبْع ، والشَّرِيان ، والشَّرَاء ، والنَّشْم ، والمَجْرَم ،  
والتَّائِب ، والفَرْب . فهذه كلها تُدعى أعضاء  
القياس وليست بالمِضاه الخالص ولا بالمِض .

(١) في النسخين : « الشرس » ، صوابه ما أثبت .

ومن المِض والشُرْس القِتَاد الأصغر ، وهي  
التي ثمرتها قِثَاخَةٌ كقِثَاخَةِ العُسر ، إذا حرَّكت  
انفجأت . ومنها الشُرْم ، والشَّرِيق ، والحَاج ،  
والصَّف ، والكَلْبَة ، والمِتر ، والنُفْر (١) .  
فهذه عِضٌ وليست بمِضاه . ومن شجر الشوك  
الذي ليس بمِضٌ ولا عِضاه : الشُّكَاكِي ،  
وَالْحَلَاوِي ، والحَذ ، والكُف ، والسُلُج

وفي النوادر : هذا يدٌ به عِضٌ وأعضاض  
وعَضاض ، أي شجر ذو شوك .

طلب عن ابن الأعرابي قال : العِضُ  
بضم الميم : علف الأمصار ، مثل الكُكْب  
والتَّوَي المروض (٢) . قال : وقال المفضل :  
العِضُ : المعين . وقال أبو عبيدة : العِضاض  
عِرين الألف . وأشد فوره :

لما رأيت المهدَ مشرجاً  
أعدمته عِضاضُهُ والكفا (٣)

سلة عن القراء ، قال : العِضاضِي ؛

(١) في اللسان : « النفر » بفتح النون ، صوابه  
ما هنا . وانظر اللسان ( ن )  
(٢) في « المروض » بالهاء المهملة ، وما سياتر ،  
يقال رضع النوى ورضخه ، أي دقه وكسره .  
(٣) د : « أعزته » ، وأثبت ما في م و اللسان .

الرجل الناعم الآتين ، مأخوذ من المضاض ، وهو ما لان من الأنف .

ويقال : اعض الحجام المحببة ففاه .

وقال أبو زيد : يقال عض الرجل بصاحبه بضه ، إذا تزمت .

وقال النضر : إنه لمض مال ، إذا كان حسن القيام عليه . وفلان عض سقر : قوى عليه . وعض قتال ، وأشد الأوصى :

إنا إذا قُذنا لتقوم عرضا  
' لم أبق من بنى الأعادى عضاً <sup>(١)</sup>

ابن سهل : عاش القوم العيش منفلتاً ما فاشتد عضاضهم ، أى اشتد عيشهم . وإنه لمضاض عيش ، أى صبور هل الشدة . وغلق عض : لا يكاد يفتتح .

الأصمى : ماء عضوض : بيد القمر . ونحو ذلك قال النضر .

وفرس عضوض ، إذا لاق وترها بكبدها .

وقال أبو زيد : الهائر العضوض ، هى الضيقة . وقال أبو عمرو : هى الكثيرة للماء .

(١) أنشد هذا الصطر فى اللسان (عض ٥٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عضوض : لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها . وفلان عض فلان وعضيضة ، أى قرنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعضض : العض الشديد . قال : والضعض : الضيف . والعضوض : تمر أسود ، القاء فيه ليست بأصلية . وفى الحديث أن وفد عبد القيس قدّموا على النبي صلى الله عليه ، فكان فيما أهدوا له قرّب <sup>(١)</sup> من عضوض .

وأشد الراشئ فى صفة النخل :  
أسود كالليل تدبى أخضره  
مخالطعضوضه ومومره  
برقى هيدان قليل قشره <sup>(٢)</sup>  
والعمر : نخل السكر .

قلت : وقد اكلت العضوض بالبحرين فـأأعلى اكلت تمرأأحت حلالة منه ، ومثبته هجر وقراها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضع : تأديب الناقة والجل إذا كانا قضيين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضع ليتأدب .

(١) كذلك ضبط فى اللذين ، جمع قرية . وفى اللسان « قرب » بضين ، جمع قراب .  
(٢) اللسان (عض ٢)

قال : والضمضع : الضميف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضَمَضِع : لا رأى له ولا حَزَم . والضمضاع : الضميف من كل شيء .

وقال غيره : تضعضع فلانٌ ، إذا خضع وزل . وقد ضمضعه الدهر . والعرب نسى النقيير متضمضما . وقد تضعضع ، إذا اختقر . قلت : وأصل الباب من الوضع .

### باب العين والصاد

عص ، صع : مستعملان .

[ ص ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَصُّ هو الأصل السكريم ، وكذلك الأَمَص . قال : والعَصَص : كجَب الدَنْب ، يفتح العين وجمعه عَصَاعَص .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : هو المَصْعَص والمَصَص والمَصْص والمَصْص ، لثلاث كلها صحيحة . وهو المَصْصوس أيضا . وقال ابن دريد : عص الشيء ، إذا اشتد .

[ ص ]

تملص عن ابن الأعرابي : المَصْمَع : التفريق . وقال أبو حاتم : المَصْمَع : طائر أبرش يصيد الجفاد ، وجمعه صِماصع .

وقال الأصمعي : المَصْمَعَة : التفريق . والمَصْمَعَة : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحمسه يُتَجِي لها الماولا<sup>(١)</sup>

ليشاً إذا صمصمته مقاتلا

أى حرَّ كَتَنَه للقتال . وقال أبو النجم أيضا في التفريق :

\* ومُرْتَمِنٌ وَيْلُهُ يُصْمِصِع<sup>(٢)</sup> \*

أى يفرق الطائر ويفرقه .

قلت : وأصله من صاعه يصوعه ، إذا فرقته .

وقال أبو سعيد : تصمصع وتصضع بمعنى واحد ، إذا ذلَّ وخضع . قال : وصممت أبا القدام السلي يقول : تصرع الرجل لصاحبه وتضرع ، إذا تذلل واستغنى .

وقال أبو السخيدع : تصمصع الرجل ،

(١) في اللسان ( صمصع ) : « المناولا » . والمناول بالمتجة : شبه سيف قصير ، أو هو نسل طويل قليل الررض غليظ المنق .

(٢) اللسان ( صمصع ) .

وقال أبو الحسن الأعينى : صمصح رأته  
بالدهن وصنصنه ، إذا رَوَاهُ وروَّغَهُ .

وقال أبو سعيد : الصمصمة : نبت  
يُستَمَشَى به .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوازع :  
قال اليمامى : هو نَبْتُ يشرب مائه للشَّيْ .

إذا جَبُن . قال : والصمصمة : الفَرْق .

وقال ابن شميل : صمصم أى حركهم .  
وقال أيضا : إذا فَرَّقَ ما بينهم .

وقال الأصمى : الزمعة ، والصمصمة ،  
بمعنى واحد .

### باب العين والسين

عسسَ حَقَّ لو يشاء أدنا  
كان له من ضَوْنِهِ مَقْيَسٌ<sup>(١)</sup>

قال : أدنا : إذْ دنا ، فأدغم . قال الفراء :  
وكانوا يُروْنَ أن هذا البيت مصنوع .

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن  
هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة  
يقول ذلك أيضا : عسس القيل أى أقبل ،  
وعسس إذا أدبر . وأنشد :

\* مدرعات الليل لما عسسا \*

عس ، سح : مستملان .

[ عس ]

قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا  
سَجَسَ . وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [ التکویر  
١٧ ، ١٨ ] قال ابن جرير : قال مجاهد فى  
قوله : « وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ » قال : هو إقباله .  
وقال قتادة : هو إدباره . وإليه ذهب الكلبي .  
قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى  
عسس<sup>(١)</sup> أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا  
يزعم أن عسسَ معناه دنا من أوله وأظلم .  
وكان أبو الهيثم الدمشقى ينشد بيتا :

(١) الحسن (عس) . وورد فى القاموس برواية ---  
أخرى . ولى م : « صوبه » فى مكان « ضوته » .  
(٢) الحسن (عس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عسس » التالية  
سائط من د .

أى أقبل - وقال الزُّرقان :

وردتُ بأفراسٍ عساقٍ وقتبةٍ  
فوارطٌ في أعجازٍ ليل ممسرة<sup>(١)</sup>  
أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السري : عسس  
الليلُ إذا أقبل ، وعسس إذا أدبر . قال :  
والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد ، وهو إجداء  
الظلام في أوله وإدباره في آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المسمسة :  
ظلمة الليل كآلة ، ويقال إدباره وإقباله . قال  
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العسوس الناقة التي إذا تلوّث  
طوقت ثم دَرَّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :  
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند  
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي :

وراحت الشولُ ولم يجيها

خلٌ ولم يمسس<sup>(٢)</sup> فيها مُدِرٌ

(١) وكذا في اللسان (عس) وفي المقاييس :  
نحوت بأفراسٍ عساقٍ وقتبةٍ . مناليس في أدبار ليل ممسرة  
(٢) اللسان (عس) .

قال شير : قال المتجيبى : لم يمتسها :  
لم يطلب لها  
وقال الليث : الممس : المطلب . وأنشد  
قول الأخطل :

مُفَرَّةٌ لا تنكرُ السيفَ وسَطَها  
إذا لم يكن فيها ممسٌ<sup>(١)</sup> محالب

أبو زيد : عسست القوم أعسهم ، إذا  
أطمعتهم شيئا قليلا ، ومنه أخذ العسوس من  
الإبل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التي  
لا تهبال أن تدنن من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنه لعسوس من الرجال  
إذا قلَّ شَيره . وقد عسَّ على بخيره ، وإن  
فيه لعسسا قال : والاعتساف والاعتسام :  
الاعتساب .

وقال ابن المظفر : المس : قفص الأول  
عن أهل الرئية ؛ يقال عسَّ يسُّ عسا ففو  
ماس . قال : والماس اسم يقع على الواحد  
والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٢٠ . وفي الفيوان واللسان :  
« مفرة » صوابه بالفتح كما هنا . وفي اللسان :  
« لا تنكر السيف » تحريف .

قلت : العاس واحد وجهه العسس ، كما  
يقال خادم وخدّم ، وحارس وحرس .

تطلب عن ابن الأعرابي : العس : القدح  
الذي يصب فيه <sup>(١)</sup> الأنان والثلاثة والمدة .  
قال : والرؤد أكبر منه .

وقال أيضاً : العسس : التجار الخرصاء ،  
والعسس : الآية السكبار .

قال : والعيس : الذئب الكثير الحركة .  
أبو عبيد : من أمسلم في الحث على  
الكسب قولهم : « كلبٌ عسٌ خيرٌ من كلبٍ  
ربضٍ » ، وبمعهم يقول : « كلبٌ عسٌ خيرٌ  
من كلبٍ رايضٍ » . والعاس : الطالب ، يقال  
عسّ يسّ إذا طلب . والذئب العسوس :  
الطالب للصييد .

وقال الأعمش : يقال للذئب العسس لأنه  
يسّ بالليل ويطلب ، ويقال له العساس .  
والقناذ يقال لها العساسيس ؛ لكثرة ترددها  
بالليل .

ويقال : عسس فلان الأمر ، إذا لبسه  
وعساه ، وأصله من عسمة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عسر وبسه ، أى  
من طلبه وجهده .

قال : وعسس : موضع معروف في بلاد  
العرب . وعسس : اسم رجل .

وقال الليث : عسعت السعابة ، إذا  
دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في  
ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العس : الذكر .  
وأنشد :

لأنت غلاماً قد تشظى عُسُ  
ما كان إلا مَسُهُ فدمُهُ <sup>(١)</sup>  
قال : عُسُ : ذكره .

ويقال : اعتسست الشيء ، واعتسسته <sup>(٢)</sup> ،  
واقنستته ، واشتتته ، واهتتته ، واختششته .  
والأصل في هذا أن تقول : شيمتُ بلد كذا  
وخششته ، إذا وطنته فمرفت خبرته .

(١) اللسان (عس)

(٢) كنا في النسخين : وبدله في اللسان :  
« اختششته » بالهاء والسين .

(١) في النسخين : « يب في » ، والوجه ما ألفت .  
وفي اللسان : « يروي الثلاثة والأربعة والمدة » .



وقال : عن علي بن خنبر فلان ، أى أبطأ .

[ سج ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
السَّمِيعُ : السَّهْلُ . قال : وقال ابن الأعرابي :  
السَّمِيعُ : الرَّدَى من العلم .

وقال ابن بُرْزُج : طامَّ مسموع من  
السَّمِيع ، وهو الذي أصابه السَّهَام .

وفي حديث عمر أنه سافر في شعب رمضان  
فقال : « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ فَلَوْ شِئْنَا بِقِيَّتِهِ »  
قال أبو عبيد : قوله « تَسَمَّعَ » ، أى أدبرَ  
وقَفِيَ إلا أَفْلَهُ . وكذلك يقال للإنسان إذا  
كبر حتى يهرم ويولَّى : قد تَسَمَّعَ . وأُشْد  
لرؤية يذكر امرأةً تخاطب صاحبةً لها ،  
فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينقما<sup>(١)</sup>

بأهله ما أَسْرَجَ ما تسمعا

يعنى أنها أخبرت صاحبها عن رؤية أنه  
قد أدبرَ وقَفِيَ .

(١) في ديوان رؤية ٨٨ والاسان ( سج ) :

فالت ولم تأل به أن يسما \*

تسلب من سلمة عن الفراء قال : السمعة  
النفاء . ونحو ذلك قال ابن الأعرابي . وقال  
الفراء : سمعتُ بالسَّنَاقِ ، إذا زجرتها  
فقلت لها : سَمِعْ سَمْعًا .

وقال غيره : سمعَ شمره وسفسفه ،  
إذا رواه بالذهن .

أبو الوازع : تسمعت حاله ، إذا  
انحطت . وتسمعت له<sup>(٢)</sup> ، إذا انحسرت  
شفته عن أسنانه .

شمر عن أبي حاتم : تسمع الرجل ،  
إذا اضطربَ وأسنَّ . ولا يكون التسمُّع إلا  
باضطراب مع الكبر . وقد تسمعُ مُهره .  
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزجِّي حَبَّ ليلِ أمانه

وليدَيْنِ حقِّ مُهره قد تسمعا<sup>(٣)</sup>

وكلُّ شيءٍ يلى وتذير إلى الفساد فقد  
تسمع .

وقال شمر : من روى حديث عمر :  
« إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ » ، ونهب به إلى رقة  
الشَّهْرِ وقلة ما بقي منه ، كما يُشَمَّعُ الابنُ  
وغيره إذا رُقِيَ بالله ، كان وجهاً<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في اللسخين والاسان ، والقلم مذكوب .

(٢) في الاسان ( سمع ) : « حتى عمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وسأيت لها لم فقط .

(٤) ١١ - تهذيب اللغة

## باب العين والزاي

عز ، زع : مستملان .

[ عز ]

العزيز من صفات الله جل وعز وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السري : العزيز في صفة الله تعالى : المتع ، فلا ينقلب شيء . وقال غيره : هو القوي الغالب على كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء .

ويقال مكّ عز وعز ، بمعنى واحد . وقال الله جل وعز : ( وعزّي في الخطاب ) [ ص ٧٣ ] معناه غلبي . وقرأ بعضهم <sup>(١)</sup> : ( ومازني في الخطاب ) أي غلبي .

وأشهر في المندري عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال عزه يُمزّه ، إذا غلبه وقهره . وأشد في صفة جل :

يُمز على الطريق بمسكبيته

كما ابتكر الخليل على التدح <sup>(٢)</sup>

يقول : ينقلب هذا الجبل الإبل على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير ، بحرص هذا الخليل على الضرب بالتدح ، لعله أن يسترجع بعض ماذهب من ماله . والخليل : الخلوغ المغمور ماله .

وأما قوله عز وجل : ( عززنا ، بثالث ) [ يس ١٤ ] فمعناه قوّيناه وشدّدناه . وقال القراء : ويجوز عززنا تخففاً بهذا المعنى ، كقولك شدّدنا قال : ويقال عز يمز ، يفتح العين من يمز ، إذا اشدد . ويقال عز كذا وكذا ، جامع في كل شيء <sup>(١)</sup> ، إذا قلّ حتى لا يكاد يوجد . وهو يمز بكسر العين حزة فهو عزيز .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عز الرجل يمز عزاً وعزة إذا قوى بعد ذلة . وعزّزت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضعف والسنن وعبيد بن عمير . تفسير أبي حنبل ٣٩٧ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في اللسان ( عزز ) بدون نسبة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

وقال : جبلّ وعزّ : ( فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين ) [ المائدة ٥٤ ] يقول : يتذلّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزّة، ويتمزّون على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب دونهم .

والعرب تقول : « إذا مرّ أخوك فهنّ » ، المعنى إذا غلبك وقهرك فلم تقاومه فتواضع له ؛ فإن اضطربك عليه يزيدك ذلّاً<sup>(١)</sup> .

ومن كلام العرب : « من عزّ برّ » ومناه من غلب سلب .

والعزّاز : الأرض المثلبة .

ويقال للطار الوابل إذا ضرب الأرض المسهقة بمنيتها<sup>(٢)</sup> فشدها حتى لا تسوخ فيها القوائم ويذهب وهبتها : قد شدّ منها وعزّز منها . وقال :

عزّز منه وهو معطي الإسهاب

عليه أجزّ عزّاً وعزّازة . قال : وعزّت الناقة تمزّ عزوراً<sup>(٣)</sup> ، فمضى عزّوز ، إذا كانت ضيقة الإحليل . قال : وأعزّزْتُ الرجل : جعلته عزيزاً . وأعزّزته : أكرمته وأحببته .

وأخبرني الإيادي أنه وجد شمرأ يضعف قول أبي زيد في قوله أعزّزته أي أحببته .

وقال ابن شميل : شاة عزّوز : ضيقة الإحليل لا تدرك حقّ حلب جبد . وقد أعزّزت ، إذا كانت عزّوزاً .

وقال الليث : يقال تمزّزت لهذا المعنى . أبو عبيد من أبي زيد : إذا استهان حلّ الشاة وعظم شرعها قبل رملت ، وأعزّت وأضرعت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزّ وجلّ : ( ليخرجنّ الأزعر منها الأذلّ ) ( وقرى : ) ( ليخرجنّ الأزعر منها الأذلّ )<sup>(٤)</sup> [ المائدة ٨ ] أي ليخرجنّ العزير منها ذليلاً ، فأدخل الألف واللام على الحال .

(١) وعزّازاً أيضاً بكسر العين .

(٢) هي قراءة حكاهما الكسائي والقرطبي عن قوم ، وقرى أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير أبي حيان ٨ : ٢٧٤ .

(٣) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك : ذلاً وخيلاً » وروى أيضاً : « فهن » بكسر الهاء ، معناه إذا اشتد عليك فهن له ودلره .  
(٤) التبية : البقعة من الأرض . وهذه الكلمة لم ترد في هذا النص في اللسان .

ضرب السوارى مَنَنَهُ بالتهال<sup>(١)</sup>

ويقال أعزنا : أى وقمنا فى الأرض  
العزاز ، كما يقال أسهلنا ، أى وقمنا فى أرض  
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعزَّ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .  
قال أبو عمرو : واستعزَّ فلان ، أى غلب ،  
يقال ذلك فى كل شيء من مرض أو علة .  
قال : واستعزَّ الله فلان . واستعزَّ فلان  
بمحق ، أى غلبه . وفلان ميمزأ للرض ،  
إذا كان شديد المرض . ويقال له أيضاً إذا  
مات : استعزَّ به<sup>(٢)</sup> .

وفى حديث ابن عمر « أن قوماً اشتركوا  
فى لحم صيد وهم محرّمون ، فسألوا بعض أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،  
فأمر كل واحدٍ منهم بكفارة ثم سألوا عمر  
وأخبروه بنتى الذى أضاف ، فقال : إنكم ممزّز  
بكم ، أى مشدّد بكم ، ومثقل عليكم الأمر .

(١) السجاء فى ديوانه ٨٦ واللسان : مثل ، وهو  
فى ( عزز ) بدون لينة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

أبو السباس عن ابن الأعرابي قال : المزّ :  
المطر الشديد الوابل . قال : والمزّاء : الشدة .  
وقال القراء : يقال للأرض المزّاز عزّاه أيضاً .

وقال ابن شميل : المزّاز : ما غلظ من  
الأرض وأسرع سيل مطره ، يكون من  
التيهان والصحاصح وأسناد الجبال والأكام  
وظهور القفاف . وقال السجاء :

من الصفا الماسى ويدهسن النكاز .

عزازة ويهين ما نهيم<sup>(١)</sup> .

وممزّز لحم الفاقة ، إذا اشتد وصلب .

وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أهدها

سيلا الرّسبة ، ثم الشّبة ، ثم التّلة ، ثم  
اللّذنب ، ثم المزّارة .

وقال القراء : المزة : بنت الطّيبة ، وبها  
سمّيت المرأة عزة

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخليل : المزّزاء

وما عزّزاوا القوس : ما بين جاعرتيه .

وقال أبو مالك : المزّزاء : عصبة رقيقة مركبة

(١) ديوان السجاء ١٧ واللسان ( عزز ، عمر ) .

قلت : أظهر التضعيف في عَزَزَتْ ، وليس ذلك بقياس .

وقول الله جلّ وعزّ : ( أفرايم الثلاث والمزّي ) [ التيسيم ١٦ ] جاء في التفسير أن الثلاث صمّ كان لتخفيف ، وأن المزّي سُمرة كانت لطفان يميّدها ، وكانوا يقولون عليها بيتا وأقاموا لها سُدّة ، فبست النبي صلى الله عليه وسلم خاله بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق السُمرة .

والمزّي : تانيث الأعرّ ، مثل السكرى والأكبر . والأعرّ بمعنى المزير ، والمزّي بمعنى المزيرة .

وقال أبو زيد : يقال : إنّا فلانٌ عَزَزَ عَزُوزًا لها دَرَجَتٌ ، إذا كان كثير المال شحيحا والمزوز : الضيقّة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاةٌ عَزُوزٌ يَبْنَةُ المِزَاز .

[ زَع ]

يقال للريّح الشديدة التي تقلع الأشجار وتحركها تحريكاً شديداً : ريح زَعَزَعَانٌ وزَعَزَعٌ وزَعَزَاعٌ ، كل ذلك مسموع من العرب ،

في عظم اتّخوذان إلى الورك . وأنشد في صفة القرس :

أَمِرتُ عَزِزاًهُ ونِطتُ كُرومَهُ  
إلى كَفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ مَوْقِيٍّ<sup>(١)</sup>

قال : والسكرمة : رأس الفخذ للسديّ كأنّه جَبُوزة ، وموضعها الذي تدور فيه من الورك القلّت .

وقال ابن شميل : يقال للمنز إذا زُجرت : عَزَزَ عَزْزاً ، وعَزَزَتْ بهما فلم تَمَزَعْزَعْ ، أي لم تنزع .

صُلِبَ عن ابن الأعرابي : المَزْعَزُ<sup>(٢)</sup> الغلبة . قال : والززعزع القالوذ .

قال : وعَزَّ المساء يَمُزُّ ، وعَزَّتْ القَرْحة تَمُزُّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مَذَعٌ وَمَذَعٌ ، وصَهَى ، وهَمَى ، وفَزَّ ، إذا سال . ويقال عَزَزَتْ الناقة ، إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير

(١) نسخ في المأبوس ٤ : ١٦ إلى صلبة الأسد وورده في اللسان (عزّز ، كرم) بدون نسبة .

(٢) كذا في اللسانين ، ويبدو أنه الصواب لقابله نيا بيد بالززعزع . وفي اللسان ( عزز ٢٤٥ ) : « المزعة » .

أراد في السكتية التي يتحرك جوفها ، أى  
ناحيتهاء ، وتترمز . فأضاف الزعزعة إلى الجول .  
وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سوتاً طفيفاً .  
وسهر زعزع : شديد .  
أبو عمرو والأصمعي : الزعزع والزلازل  
هى الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال  
للفالوذ الزعزع ، والمززع ، واللوص ،  
والمزعر ، وأقمص .

والجميع الززع . وقال أبو ذؤيب :  
\* وراحته يليل زعزع <sup>(١)</sup> \*  
وزعزعت الشئ ، إذا أرغست إزالته من  
من مؤنثته لحركته تحريكاً . وقال :  
\* لزُزع من هذا السرير جوانبه <sup>(٢)</sup> \*  
والزعزعة : السكتية الكثيرة التحليل .  
وقال زهير يمدح رجلاً :  
يُعطى جزيلاً ويسمو غير متذكر  
بالتحليل القوم في الزعزعة الجول <sup>(٣)</sup>

### باب العين والطاء

أخبرني عن ابن السكيت قال :  
المعطط : أجلي ، ويقال له العتمت أيضاً .  
والمط : شق الثوب . يقال عط ثوبه  
فانطط . وعططه ، أى شققه <sup>(١)</sup> .  
ويقال : ليث عطط : جسيم شديد .  
قال ذلك أبو عمرو ، وأشد قول المتنخل :  
وذلك يقتل القتيان شقماً  
ويسلب حلة الآيث العطاط <sup>(٢)</sup>

عط ، طع : مستعملان .

[ عط ]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الأعط :  
الطويل . قال : والمعططة : صياح المبحان .  
وقال الليث : المعططة : حكاية أصوات  
المبحان إذا كانوا عيط عيط عند النقلة . فيقال :  
هم يمعططون .

(١) صمد في ديوان المذللين ١١١٦ :

ويروى بالأرط إذا ما شقه . مطر . . .

(٢) صدره في اللسان ( زعم ) :

• فواقة لولا الله لا رب غيره .

(٣) ديوان زهير ٣٠٦ واللسان ( زعم ) .

(١) م : « وعطه ، أى شققه » .

(٢) اللسان ( عطاط ) . وانظر حواشي المفاتيح ١ : ١٠٤ .

[ ط ]

أبو عبيد عن أبي زيد : انطأ المود  
انطأطأاً ، إذا تفتى من غير كسر يمين .  
وقال غيره : انطأ في الفعل ، والعت  
في القول .

وقال أبو عمرو : عط فلان فلاناً إلى  
الأرض يعطه عطاً ، إذا صرحه . ورجل  
معطوط معطوت ، إذا غلب قولاً وفعلاً .  
وقال ابن الأعرابي : السط : الملاحف  
المنطمة .

وقال الليث : الطمطة : حكاية صوت  
اللاطع والناطع والتمطق ، وذلك إذا ألحق  
لسانه بالنار الأعلى ثم لطع من طيب شيء  
أكله .

وقال أبو عمرو : عط فلان فلاناً إلى  
الأرض يعطه عطاً ، إذا صرحه . ورجل  
معطوط معطوت ، إذا غلب قولاً وفعلاً .  
وقال ابن الأعرابي : السط : الملاحف  
المنطمة .

### باب العين والبدال

عد ، دع : مستملان .

[ عد ]

قال ابن المظفر : اليد : موضع يتخذ  
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .  
قال : واليد : ماء يجمع ويعد .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن  
أبيص بن حمال المأري<sup>(١)</sup> قدم عليه ، فاستقطمه  
الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إياه ، فلما ولى قال  
رجل : يا رسول الله أتدري ما أقطعت ؟ إنما  
أقطعت<sup>(٢)</sup> له الماء اليد . قال : فرجته منه .

قلت : غلط الليث في تفسير اليد ،  
والصواب في تفسير اليد ما رواه أبو عبيد عن  
الأممى أنه قال : الماء اليد : الماء الذي  
لا أقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .  
وجمع اليد أعداد ، وأشد الذي الرمة يذكر  
امراً حضرت ماء عداً بعدما نشأت مياه  
النذران في القوط ، فقال :

(١) نسبة إلى مأرب ، وهي باليمن بين حضرموت  
وسناء . ولسان « المأري » تحريف . وانظر  
الإصابة ١٩ .  
(٢) في النسخين : « قطعت » ، صوابه في اللسان .

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها  
خناطيل آجال من العين خذل<sup>(١)</sup>

استبدلت بها ، يعنى منازلها التي ظلمت  
عنها حاضرة أعداد اللهاة ، نفاقتها إليها الوحش  
وأقامت في منازلها .

قال شمر : قال أبو حبيدة : العدة القديمة  
من الركايا . قال : ومنه قولهم : حسب عِدَّة ،  
أى قديم . وأنشد :

فوردت عِدًّا من الأعداد  
أقدم من عادٍ وقوم عاد<sup>(٢)</sup>

قال : وقال أبو حنبلان : سألت أبا حبيدة  
عن الماء العِدِّ فقال لى : للماء العِدِّ بلغة تميم :  
الكثير . قال : وهو بلغة بكر بن وائل :  
الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : للماء العِدِّ  
مثل كاطمة جاهلي إسلامي لم يَنَزَح قط .  
قال : وقالت لى السكلاية : الماء العِدِّ الركي .  
يقال أَمِنَ العِدِّ هذا أم من ماء السماء . وأنشدتني :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . والاسان ( عدد ،  
خنطل ) .  
(٢) الاسان ( عدد ) .

وماء ليس من عِدِّ الركايا  
ولا حلب السماء قد استقيت<sup>(١)</sup>  
وقالت : ماء كل ركية عِدَّة ، قل أو كثر .  
وقال أبو زيد : حسب عِدَّة ، أى قديم .  
وقال الخطيئة :

• والحسبُ العِدَّة<sup>(٢)</sup> •

وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّة الرجل ،  
إذا انقضى أجله ، وجها العِدِّد . ومثله انقضت ،  
مُدَّتْهُ ، وهى المُدَّد .

أبو المباس من ابن الأعرابي : يقال :  
هذا عِدَّاه وعِدَّاه<sup>(٣)</sup> ، ونِدَّاه ونِدَّاه ، ويَدَّاه  
وبدَّاه ، وسيَّاه ، وزَيْلُهُ وزَيْلُهُ<sup>(٤)</sup> ، وحَيْدُهُ  
وحَيْدُهُ ، وعَفْرُهُ وعَفْرُهُ<sup>(٥)</sup> ، ودَيْلُهُ<sup>(٦)</sup> ،  
أى مثله .

(١) الاسان ( عدد ) .  
(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الخطيئة ١٩ والاسان  
( عدد ٢٧٦ ) :

أمت آل ضباب بن لوى وإنما  
أنام بها الأحلام والحسب العد  
(٣) فى النسخين يفتح العين . وفى الاسان ( عدد  
٢٧٧ ) : « عد » بكسر العين ، وهو المطابق لمسا  
سبأى قريبا عن ابن الأعرابي .  
(٤) كذلك فى النسخين . وفى الاسان الثور مخففة .  
(٥) فى الاسان « عفره وعفره » الأولى بالعين  
المهمله والثانية بالتيين مع سكنون الفاء فى كل منهما .  
(٦) كذلك فى النسخين . وفى الاسان يفتح الفاء .



عِدَادٌ لَهُمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عِدَادُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ دِيْوَانُهُ مَعَهُمْ .

تُطْلَبُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعِدَادُ وَالْبِدَادُ . لِلنَّاعِدَةِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فُلَانٌ عِدُّ فُلَانٍ وَيَذُهُ أَيُّ قَرْنِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادٌ وَأَبْدَادُ . وَالْمَدَائِدُ : النُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : عِدَادُ الْقَوْسِ : صَوْتُهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِدَّةُ جَمَاعَةٌ قُلْتُ أَوْ كَثُرَتْ . يُقَالُ : وَرَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ . وَالْعِدَّةُ : مَصْدَرٌ عَدَدْتُ الشَّيْءَ عَدًّا وَعِدَّةً . وَالْعِدَّةُ : عِدَّةُ الْمَرْأَةِ شَهْرًا كَانَتْ أَوْ أَقْرَبًا أَوْ وَضَعَتْ حَمْلًا كَانَتْ حَلْفَةً مِنَ الَّذِي تَعْدُّ مِنْهُ . يُقَالُ : اعْتَدَّتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا وَمِنْ تَطْلُيقِهِ لِإِيَّاهَا اعْتِدَادًا . وَجَمْعُ الْعِدَّةِ عِدَدٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ .

وَالْمَدَدُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا ) [الجن ٢٨] لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا : أَحْصَى أَيُّ أَحَاطَ عَلَيْهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَدْدًا أَيُّ مَعْدُودًا ، فَيَكُونُ نَحْبَهُ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا . وَمَا عَدُّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدُّ ، كَمَا يُقَالُ نَفَضْتُ ثَمَرُ الشَّجَرِ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا زِلْتُ أَسْأَلُ خَيْرَ تُمَادِي ، فَوَقَدَا أَوَّلًا قَطَمْتَ أَبْهَرِي » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْمِدَادِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَأْتِيكَ لَوْقَةٍ ، مِثْلُ الْحَمَى الرَّبِيعِ وَالنَّيْبِ ؛ وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْقَةً . وَأَنْشَدَ :

يَلَاقِي مَنْ تَذَكَّرَ آلَ لَيْلٍ

كَأَيُّ بَلَقٍ السَّلَامُ مِنَ الْمِدَادِ <sup>(١)</sup>

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « تُمَادِي » أَيُّ تَرَاجَعِي بِأَلَمِ السَّمِّ فِي أَوَّلَاتٍ مَعْدُودَةٍ ، كَمَا يُقَالُ النَّابِئَةُ فِي حَيَّةٍ حَضَّتْ رِجْلًا فَقَالَ :

\* تَطْلُقُهُ حَيًّا وَحَيًّا تَرَاجِعُ <sup>(٢)</sup> \*

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِّ <sup>(٣)</sup> فِي الْمِدَادِ :

\* هَلْ أَنْتِ هَارِقَةٌ الْمِدَادَ فَتُصْغِرِي \*

فَمَتَى هَلْ تَرْفَعِينَ وَقْتَ وَفَاتِي .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ اللَّيْلِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ النِّسَاءُ لِلنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ

(١) فِي الْإِسْلَامِ : « مَنْ تَذَكَّرَ آلَ سُلَيْمٍ » .

(٢) مَصْدَرُهُ فِي دِيْوَانِ النَّابِئَةِ ٥٢ :

\* تَنَافَزْنَاهَا الرَّاغُوتُ مِنْ سَوَاءٍ سَمِيحًا \*

(٣) وَكَذَلِكَ ابْنُ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَجِئْ مِنْ هُوَ .

و يجوز أن يكون معنى قوله ( أحصى كل شئ ،  
عددا ) أى أحصاه إحصاء . فالعدد اسم من العدد  
أقيم مقام المصدر الذى هو معنى الإحصاء ، كما  
قال امرؤ القيس :

• ورُضْتُ فذَلْتُ صِبةً أَى إِذْلالٍ <sup>(١)</sup> •

والعديد : السكّنة ، يقال ما أكثر عديد  
بنى فلان . وبنو فلان عديد الحمى ، إذا كانوا  
لا يحسّون كثرة كالأحمى الحمى . ويقال :  
هذه الهرام عديد هذه الهرام ، إذا كانت  
بمعددها .

ويقال : إنهم يتعدّون على عشرة آلاف  
أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال هم يتعدّون  
كذا وكذا رجلا ويتعدّون بمناها .

وقال البيت : هم يتعدّون على عشرة  
آلاف ، أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال :  
هم يتعدّون ، إذا اشتهروا فيما ينادى به بعضهم  
بعضا من المسكّارم وغيرها . والعدّة : ما أعدّه  
لأشئ يحدث ، مثل الأهبة . يقال أعددت  
للأمر عدّة .

(١) صغره فى ديوان امرؤ القيس ٣٣ :  
• وصرتا إلى المسى ورق كلانا •

وقال أبو عبيد : الميدان : الزمان . وأنشد  
قول الفرزدق :

• ككثيرى على عدّاته أو كقهيصرا <sup>(٢)</sup> •

وقال البيت : يقال كان ذلك فى عدّان  
شبابه وعدّان ملكه ، وهو أفضل وأكثّر .  
قال : واشتقاقه من أن ذلك كان موهبا معدّا .

قلت : وأما الميدان الذى هو جمع عتود ،  
فهو مفسّر فى أبواب الثلاثى الصحيح من الدين .

وقال ابن الأعرابى : العديدة : الحصة ،  
والمعدائد : الحصص فى قول لبيد :

نظير عدائد الأشرار شفعا

ووترأ والزحامة للفلان <sup>(٣)</sup>

قال شمر : وقيل المعدائد الذين ينادى بعضهم  
بعضا فى الميراث . وأما قول أبي ذؤاد فى صفة  
الفرس :

(١) البيت مما لم يرد فى ديوان الفرزدق ، وهو  
من أبيات له يهجو بها مسكينا الغامى وكان مسكين قد  
دعى زيدا إبن تاييه . انظر اللسان (عدد) والأغاني ١٨ :  
٦٨ والخزائن ١ : ٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .  
وسره :

• بسكيت أسرا نفلأ غايظا ملنا •  
(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان (عدد) ، شرك ،  
زعم .

ولم يرد في كراوة الـ

أعزابه ليس لها عداً<sup>(١)</sup>

فمنها ليس لها نظائر .

أبو المباسم عن ابن الأعرابي قال :  
المدعة : النجعة .

أبو المباسم عن عمرو عن أبيه : المدعة  
والمدعة : البئر يخرج على وجوه الملاح ، يقال  
قد استسكت<sup>(٢)</sup> المد فاقبحة ، أى ابيض  
رأسه من القيح فانفضت حتى تسمع منه قيحه .  
وقال أبو الممثل : العدا : يوم المطاه  
ويوم العرض ، وأنشد شعر لجهم بن سبيل :  
من البهض المغائل لم يقصر

بها الآباء في يوم العدا<sup>(٣)</sup>

قال شعر : أراد في يوم التفخار ومادة  
بعضهم بعضاً .

وقال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم  
عدا ، أى يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب  
تقول : ما يأتينا فلاناً إلا عداً القمر الثريا ،  
والأقران الثريا ؛ أى ما يأتينا في السنة إلا مرة .  
وأنشدني للمعري وذكر أن أبا المهيتم  
أنشده :

إذا ما قارن القمر الثريا  
لثالثة فقد ذهب الشتاء<sup>(٤)</sup>

قال أبو المهيتم : وإنما يقارن القمر الثريا  
ليثة ثالثة من الملال ، وذلك أول الربيع  
 وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عدا من الهم  
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات  
معلومة .

وقال الأصمعي : يقال ماتراك إلا عدا  
الثريا القمر ، أى في عدا نزول القمر بالثريا .  
وقال أبو زيد : يقال للبهل عداً ، إذا  
زجرته . قال : وعدس مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الملاح .

(١) اللسان ( عدد ) والخيل لأبي عبيدة ١١٦ .  
وانظر بجالي قبل ٣٨٥ .  
(٢) وكلنا في اللسان (مكت) . لكن في (عدد) :  
« استسكت » مصطفاً .  
(٣) اللسان ( عدد ) .

وقال أبو عبيدة : المددلة : صوت  
القطا ، وكانت حكاية .

وقال حارثة :

أرى الموت أصداد النفوس ولا أرى

بيدا غدا ما أقرب اليوم من غد<sup>(١)</sup>  
يقول : اسكن إنسان ميتة فإذا ذهبت  
النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

وقال تعالى : ( واذكروا الله في أيام  
معدودات ) [ البقرة ٢٠٣ ] قال الشافعي :  
المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر . وروى  
هذا عن ابن عباس ، وهو قول الضعفاك .

أبو الهيثم عن ابن جرير : يقال فلان  
إنما يأتي أهله المددة<sup>(٢)</sup> ، وهي من المداد ،  
أن يأتي أهله في الشهر والشهرين .

وقال ابن عباس في قوله عز وجل :  
( في أيام معدودات ) قال : هي أيام التشريق .  
وقال الزجاج : كل عدو قل أو أكثر فهو

معدود ، ولكن معدودات أدل على القلة ؛  
لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء ، نحو درهمات .  
وقد يجوز أن يقع الالف والتاء للكثير :

[ مع ]

قال الله جل وعز : ( يوم يدعون إلى  
نار جهنم دحفاً ) [ الطور ١٣ ] قال المفسرون -  
وهو قول أهل اللغة - يدعون : يدعون إلى  
نار جهنم دحفاً عيقاً . والدح : الدفع . وقال  
مجاهد : يدعون إلى نار جهنم قال : ذكراً في  
أفقيتهم . وقال ابن الأعرابي : الدح : الدفع .  
وكذلك قوله : ( فذلك الذي يدع  
اليثيم ) أي يترك به دحفاً واتهاراً .

ويقال : ددع فلان جففته ، إذا ملاها  
من الثريد والجم . وددع السيل الوادي ،  
إذا ملاه . وقال لبيد :

فددعها مرة الزكاه كما

ددع ساق الأعاجم الغراب<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو : الددع  
والدحاح : الرجل القصير .

(١) البيت من معلقة طرفة .

(٢) ضبطت في الأسان ( عدد ٢٧٤ ) بكسر الهمزة  
وكلة وهي من المداد ، ليست في م .

(٣) ديوان لبيد ١٤٧ والسان ( ددع ) ركا .  
ونسب في ( غرب ) إلى الأعشى خطأ .

وقال غيره : الدعدة : أن يقول الراعي  
المعزى : دام' دام' ، دايح دايح ، وهو زجره لما .

نطلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعي :  
دُع' دُع' ، إذا أمرته بالتيق بنفسه .

وقال غيره : دَعِدْج بها . ومنه قول  
الفرزدق :

دَعِدْجُ بِأَعْيُنِكَ التَّوَائِمُ إِنِّي

فِي بَاضِحٍ يَا ابْنَ الْمِرَاغَةِ عَالِي<sup>(١)</sup>

والدعدة أيضا : أن يقول الرجل للمائر :  
دَع' . ومنه قول رؤبة :

• وَإِنْ هَوَى الْمَائِرُ قُلْنَا دَعْدَهَا<sup>(٢)</sup> •

قال أبو سعيد : معناه دَعِ المِثَار .

أبو حبيد عن أبي زيد : إذا دَهَى المائر  
قيل له لَمْ يَكْ عَالِيَا . ومثله دَع' دَع' . وأنشد :

لَهَا اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِمَائِرِ

وَلَا لَابْنِ عِمِّ نَاهِ الْمَائِرُ دَع' دَهَا<sup>(٣)</sup>

قلت : جل لَمَّا ودَع' دَهَا له  
بالاتصاف .

وروى ابن هاني عن أبي زيد : دَعِدْتُ  
بالضبي دعدة ، إذا حَتَرْتُ قلت له دَع' ، أي  
ارتفع .

وقال الليث بن محمّد ، وقال : الدعدة : أن  
تقول للمائر : دَع' دَع' ، أي قُمْ واقش .

وقال شير في قول رؤبة :

وإِنْ هَوَى الْمَائِرُ قُلْنَا دَع' دَهَا

لَهُ وَهَالَيْتَنَا بِتَنْبِيهِ لَمَّا

قال : قال الأعمش : معناه إذا وَقَعَ منا  
واقِعٌ نَسْنَاهُ وَلَمْ نَدْعِهِ بِهِ لَكَ . قال : وقال غيره :  
دَع' دَهَا ، معناه أن يقول له : رَفَعَكَ اللَّهُ ، وهو  
مثل لَمَّا .

وروى الشاه عن المؤرّج بيت طرفة بالهد :

وَعِذَارِيكَ مَقْلَصَةً

فِي دُعَاغِ النَّخْلِ تَصْطَرِمُهُ<sup>(١)</sup>

وفسر الدُعَاغَ ما بين النخلتين . وهكذا

(١) ديوان الفرزدق ٧٧٦ واللسان (دعم) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (دعم) .

(٣) اللسان (دعم) .

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دعم ، دعم) .

وفي الديوان : «دعاع النخل تهمز به» .

رأيت بخط شمر رواية عن ابن الأعرابي. قال :  
والدُّعَاع : متفرق النخل . قال : وقال أبو  
منجوف : الدُّعَاع : النخل المتفرق . وقال  
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .

قلت : ورواه بعضهم : « في دُعَاع  
النخل » بالالف ، أى في متفرقه ، من دَعَعْتُ  
الشئ ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدعة : عَذْوٌ في السَّوَادِ  
وَبَطْن . وأُنشد :

أشقى كلَّ حلٍّ قومَ كان معيهم  
وسطَ العُشيرةِ سِياغَ غيرِ دُعَاعٍ<sup>(١)</sup>

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدَع : بَيْتٌ  
يكون فيه ملا في الصيف يأكله البقرُ . وأُنشد :

رعى القَسْوَرُ الجَوْنَى من حولِ أشمس  
ومن بطنِ سقمانِ الدَّعَادِجِ سِدِّيمًا<sup>(٢)</sup>

يصف غسلاً . وأُنشد شمر للطرماح ،  
يصف امرأة :

لم تعالج دُعْعًا بائعا  
شُجَّ بالطُخْفِ لَدُمَّ الدُّعَاعُ<sup>(١)</sup>  
قال : الطُخْفُ : اللَّبَنُ الحامض . والدُّم :  
اللُّقَى . والدُّعَاع : عيال الرجل الصغار . يقال  
أدْع الرجلُ ، إذا كثر دَعَاؤه .

قال شمر : والدُّعَاع يضم الدال : حبُّ  
شجرة برية . وأُنشد للطرماح أيضا :

أُجِد كالْأَمَانِ لم ترتعِ الله  
مَثَّ ولم ينقل عليها الدُّعَاعُ<sup>(٢)</sup>

والثَّ : حبُّ شجرة برية أيضا .  
والْأَمَان : صخرة الماء .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حبة سوداء  
يأكلها قراء البادية إذا أُجِدُوا . قال : ويقال  
لنخلة سوداء تشاكل هذه الحبة دُعَاعَة ، والجميع  
دُعَاع . وزجل دُعَاع فَثَاتٌ : يجمع الدُّعَاع  
والثَّ لِيَأْكُلَهَا .

قلت : هما حَيَّتَانِ بَرِيَّتَانِ إِذَا جَاعَ الْبَدَوِيُّ  
فِي الْقَصْعِ دَقَّهْمَا وَعَجِنَهْمَا وَاسْتَعْبَزَهْمَا فَأَكَلَهُمَا .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ والاسان (دعم) ، ولم  
ول النسخين : « لَدُم » بالالف المسبوقة ، وكذلك في  
النسخة بعده ، صوابه من الاسان في الموضحين .  
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ من الاسان (دعم) .

(١) الاسان (دعم) .

(٢) الاسان (دعم) ، ونس على أنه في شعر حميد  
« الدُّعَاعُ الدُّعِيَا » .

وقال الهمس : الدمعة : أن تحرك مكياً  
أوجواً أو غير ذلك حتى يكفّر . وأنشد  
للنبيد :

• المطمعون ألفتهم المدعة<sup>(١)</sup> •

دَعْدُ<sup>(٢)</sup> من أسماء العرب . وقال بعض  
الأعراب : يقال لأم حَبِين : دعد .

قال الأزهري : لا أعرفه . وحكى  
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم  
تدع ليكم هذه من الشهر ؟ أي كم تبقى  
سواها . وأنشد :

• لسا لأضيافكم بالدع<sup>(٣)</sup> •

### باب العين والتاء

عت ه تع : مستملان .

[ عت ]

أبو الهاس عن ابن الأعرابي : المَعْت :  
الجدى . وقال أبو عمرو : يقال للشاب الشديد  
القوى مَعْت . وأنشد :

لما رآته مؤدّناً عَظِيْراً

قالت أريدُ المَعْتُ الدَّرْفَرَا

فلا سقاها الرابل الجورَا

إلها ولا وقاها الرّا<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : المَعْت : غط الرجل  
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلت أهاته  
وأصاهاه عَتَاتاً وصِفَاتاً ، وهى الخسومة . ويقال  
عته عتاً ، إذا ردّ عليه قوله . وتمتت فى الكلام  
تمتتاً ، إذا تردّد فيه .

عمرو عن أبيه : المَعْت : الجدى ،  
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو المَعْت ،  
والمُطْمَط ، والرَّيْض ، والإمْر ، والمِلْع ،

(١) ديوانه ٧ واللسان (دمع) والأغانى ١٤ : ٩٧ .

(٢) كذا فى النسخين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز فى اللسان ( عت ، أدن ) ونسب فى

المادة الأخيرة إلى رمى القيرى .

(١) فى اللسان : « لسا لأضيافنا » .

والعَلِيُّ ، واليَئِسْ ، واليَئَمُور ، والرَّغَام ،  
والمرَّام ، والرَّغَام ، والأَسَاد .

وقرأ ابن مسعود : (عَقَى حِينَ) في موضع :  
(حَقَى حِينَ) .

[ج ]

أبو الميَّاس عن ابن الأَعرابي قال : التَّعُّ :  
الاسترخاء . ورؤى عن عرو عن أبيه أَنَّهُ قال :  
التَّمَتُّع : الفُتَاءُ ، وهو التَّمَتُّع في الكلام .

ويقال تَمَتَّعَ فلانٌ ، إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ .  
ولأَدْرَى ما أَقْدَى تَمَتُّعُهُ ؟ وقد تَمَتَّعَ المِيزُ  
وغيرُهُ ، إِذَا سَلَخَ في انْخِيارِى أَوْ في وَهُونَةٍ  
الرِّمالِ . وقال الشاعر :

يُتَمَتَّعُ في انْخِيارِ إِذَا عَلَاهُ

ويشُرُّ في الطَّرِيقِ المَسْفُومِ <sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : تَمَتَّتَ الرَّجُلُ وتَنَاجَلَتْهُ ،  
وهو أَنْ تَقِيلَ بِهِ وتُدَبِّرَ بِهِ وتَسُفَّ عَلَيْهِ  
في ذَلِكَ . وهي التَّمَتُّعَة والتَّلَفُّلَة .

## باب العين والظاء

استعمل [ من ] وجهيه .

[عظ ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت 4 بخط  
شبر : يقال عَظَّ فلانٌ فلانًا بالأَرْض ، إِذَا  
أَزَقَّهُ بِهَا ، فهو مَمْظُونٌ بالأَرْض قال : والمِظَانُ  
شبه المِظَانِ ، يقال عَانَلَهُ وَمَانَلَهُ عِظَانًا وَمِظَانًا  
إِذَا لَاحَاهُ وَلاَجَهُ .

وقال أبو سعيد : العِظَاظ والمِضَاظ واحد ،  
ولكنَّهُم فَرَّقُوا بينَ الْفِظْظَيْنِ لَمَّا فَرَّقُوا مَنَ  
الْمَتَمِّينِ . ويقال عَضَّتْهُ الحُروبُ ، وَغَضَّتْهُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

عرو عن أبيه : عَظَمَ في الجبل ، وعَصَصَ  
وَبَرَقَطَ ، وَبَقَطَ ، وَهَتَبَ ، إِذَا صِيدَ فِيهِ .

أبو عبيد عن الأَصمِيِّ : المَظْلِيطُ من  
السَّهامِ : الَّذِي يَضْطَرِبُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَأَنشَدَ  
لرُؤْبَةَ :

\* وَعَظَمَتْ سِيَاهُ مِمْ عِظْمَانَا <sup>(٢)</sup> \*

وعَظَمَ الكَلْبُ ، إِذَا نَكَسَ عَنِ الصَّيْدِ  
وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ .

(١) اللسان ( خبر ، تصح ) .  
(٢) في اللسان :

لما رأونا عَظَمَتْ عِظْمَانَا  
نيلهم وسدقوا الرماطا



أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل  
علماً لا يُحسبه : يقال « لا تَظْلِي وتَظْلُفِي » ،  
أي لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تَظْلُفِي ، أي كُنِّي وارْتَدِي عن وعظك ،  
لِأَي . وقيل معنى تَظْلُفِي ، اتَّظَلَّ ، أصله  
من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

### باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ ذع ]

قال الليث : الذمعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته  
أنا ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال  
يُخْنِخُ بغيره فتُخْنِخُ من الإناخة .

ويقال ذمذع فلان ماله ، إذا بذره .  
وذمذعت الريحُ التراب ، إذا فرقته وذركته  
وسقته ، كل ذلك معناه واحد . وقال النابغة :  
عَشِيْتُ لَهَا مَلازِلَ مَقُورِيَاتٍ  
تَذْمِذِمُهَا مُذْمَذِعَةٌ حَنُونٌ<sup>(١)</sup>

ورجل ذمذاع ، إذا كان مذياعاً للسر  
تماماً لا يكتم سره .

وتذمذع شعره ، إذا نَشَثَ وقَرَطَ .  
وقال بعضهم : رجل مُذْمَذِعٌ ، إذا كان  
دعياً .

قلت : ولم يصح لي هذا الحرف من جهة  
مَنْ يُوْتَقُ بِهِ ، وللعروف بهذا للنبي رجل  
مذمذغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعذارىكم مقلصة

في ذُءاع النخل مجتمعة<sup>(٢)</sup>

قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُءاع  
النخل » . قال : وذُءاع تصحيف . قال : والذُءاع  
الفرق ، واحدها ذُءاعة . قال : والذُءاع النخل  
للتفرق . قال : ويقال الذُءاع : ما بين النخلتين ،  
بضم الهمزة .

٥

(١) لطيفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام  
عليه قريباً .  
(٢ م ٩١ تهذيب اللغة )

(١) أتدعه في اللسان ( ذم ، حق ) . ولم يرد في  
ديوان النابغة .

## باب العين والياء

عث ، عث : مستعملان :

[ عث ]

أبو عبيد : العَثَّ : السكتيب من السهل ،  
وجمه العثاعث . وقال رؤبة :

\* أقفرت الوصاه والعثاعث <sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : يقال عَثَّ فلانٌ متاعه  
وحِثَّته وبَيْثَه ، إذا بذره وفرقه .

وأخبرني المذري عن أحمد بن يحيى أنه  
قال : العَثَّ الفساد . قال : وعَثَّ متاعه ، إذا  
حرَّكه . قال : وذكر لعل زمان فقال : « ذاك  
زمن العَثاعث » ، أي الشدائد .

وفي نوادر الأعراب : عَثَّ بالمكان  
وغثث به ، إذا أقام به ، بالعين والين . ويقال :  
أطمنى سويقاً حثاً وعتاً ، إذا كان غير ملفوف  
بدسم .

والعَثَّ : السُّوس ، الواحدة عَثَّة . وقد  
عَثَّ الصوف ، إذا أسكه العَثَّ .

ويقال للمرأة الزُّرية <sup>(٢)</sup> : ماهى إلّا عَثَّة .

وقال ابن حبيب : العِثاَث : رفع الصوت  
بالنِّناء والقرنم فيه . يقال عَثَّ وعَثَّ عِثاَثًا .  
وقال كثير يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها السازعون

تسمت لها بعد حبس عِثاَثًا <sup>(٣)</sup>

[ وقال بعضهم : هو شبه ترثم الطست  
إذا ضرب <sup>(٤)</sup> ] .

عرو عن أبيه قال : العِثاَث : الأفاعى التي  
يأكل بعضها بعضاً في الجذب . ويقال للحيّة :  
العِثاء والفكرزاء .

وفي النوادر : تماثت فلاناً وتماثله . ويقال  
اعتته عرق سوء واغثته عرق سوء ، إذا تعقله  
عن بلوغ الخير والشرف .

[ عث ]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن  
امراًة أتته بولدٍ لها فقالت : إن ابني هذا

(١) في اللسان : « البذية » .

(٢) اللسان والتأنيص ( عث ) .

(٣) الكلمة من د واللسان .

(٤) ديوان رؤبة ٩٩ واللسان ( عث ) .

به جئون يُصِيبُهُ في الأوقات . فسح النبي على  
الله عليه وسلم صدره ودعا له فتح تَمَّةٌ فخرج  
من جوفه جِرٌّ أَسْوَدُ يَسَى . قال أبو حبيد :  
قوله ثَمَّةٌ أَي قاء تيمنة . وقد تَمَّتْ يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :  
ثَمَّ يَنْع ، وإثَمَّ يَنْع ، وهاع يَنْع ، وإثاع يَنْع ،  
كل ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

### باب العين والراء

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وموابه  
بالشاء .

وقال المبرد : الثمثة والثثثة : كلام فيه  
لُثْنة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه  
قال الثثث : انقولوا قال : ويقال للصدف ثثث ،  
[ وللمصوف الأحمر ثثث <sup>(١)</sup> ] . قال أبو عمرو :  
وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً  
مما قال ثملب وعمرته .

عر ، وع : مستملان .

[ عر ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وأطعموا القانح  
والمترّ ) [ الحج ٣٦ ] قال أهل اللغة - وهو  
قول أهل التفسير - القانح : الذي يسأل .  
والمترّ : الذي يُطِيفُ بك يطلب ما عندك  
سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :  
يقال عرّوت فلاناً واعتريته ، وعرّوته  
واعترته <sup>(١)</sup> ، إذا أتيته تطلب مروة .

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : ( فتصيبكم منهم  
معرّة بنذر علم ) [ الفتح ٢٥ ] قال شير : قال  
عبد الله بن محمد بن هاني : المعرة : الجناية كجناية  
النمر ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارس من عزيمة إنهم  
عند اللقاء معرة الأبطال <sup>(١)</sup>

قال : وقال ابن شميل : يقال عرّه شير ،  
أى ظلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المعرة

(١) هذه الكلمة من د .

(١) اللسان ( عمر ٢٢١ ) .

في تفسير الآية القرآنية. يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بنزولهم ففترموا دينه، فأما إثمُهُ فإنه لم يَحْشَهِ عليهم.

وقال شمر: المرأة: الأذى. والمرأة الجيش: أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بنزولهم، وهو الذي أراد عمر بقوله: «الهم إني إيرا إليك من امرأة الجيش».

فأما قول الله جلّ وعزّ: (لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمناتٌ لم تعلموا أن تعالوا ففصيتكم منهم امرأةٌ بنزولهم) [الفتح ٢٥] فالمرأة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كسبوا أهل مكة، وبين ظهرانيهم قومٌ مؤمنون لم يميزوا من الكفار، لم يأمنوا أن يفلتوا المؤمنون بنزولهم فيقتلهم ففترموا دينهم، وتلحقهم سبّةٌ بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله: لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وهذا ما عذابنا إياهم. وهذه المرأة التي صان الله المؤمنين عنها، وهي قرم الديات ومسبّة الكفار لإثمهم.

وأما امرأة الجيش التي تبرأ منهن، فهي وطلقاتهن من مراء به من مسلم أو مأمهد، وإصابتهن

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المرأة الشدة. والمرأة: كوكب في السماء دون الحجرة. والمرأة: البنية. والمرأة: قتال الجيش دون إذن الأمير. والمرأة: تلوث الوجه من الغضب.

قلت: روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء. فإن كان من تمر وجهه أي تغير فلا تشديد فيه. وإن كان مفعلة من المرأة فهي مشددة كإخواتها.

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه كتب إلى أهل مكة كتاباً ينذروهم أنترى النبي صلى الله عليه وسلم، أطلع الله عز وجل رسوله على الكتاب، فلما قوتب حاطب فها كتب قال: «كنت رجلاً حريراً في أهل مكة، فأحببت أن أقترب إليهم ليحفظوني في عيالاتي حديم». أراد بقوله «كنت فيهم حريراً» أي حريياً مجاوراً لهم، ولم أك من صميمهم ولا لي فيهم شبهة رحم. والعريير فصيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك عررتة عراً فانا عارث وعري،

إذا أتيتَه تطلب معروفه . واعتقرته بمعلمه .

وفي حديث سلمان الفارسي أنه « كان إذا تمار من الليل <sup>(١)</sup> قال : سبحان ربَّ النبيين » قال أبو عبيد : قال الكسائي : تمار ، إذا استيقظ . يقال تمار يتمار تماراً ، إذا استيقظ من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من حرار الظلم ، وهو صوته . ولا أدرى أحو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال حر الظلم يمر حراراً . وقال أبو الجراح : حار الظلم يمار حراراً ، وزمرت النمامة زماروا .

وفي حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلياً ، فزنع مرء الخلية وأناه بها وقال : « أتيتك بهذا لما يترؤك من أمور الناس » . قال أبو عبيد : أراه : لما يترؤك ، أي لما يأتيك . ولو كان من المرء لقال : لما يترؤك .

قلت : مرء وعراء بمعنى واحد ، إذا أتاه . وقال ابن حجر :

ترعى القطاة الخمس فقورها  
ثم تمر الماء فحين يمر <sup>(٢)</sup>  
أي تأتي الماء وترده .

وفي حديث سعد أنه « كان يذمل أرضه بالمرء ويقول : يكتل مرء يكتل مرء » . قال أبو عبيد : قال الأصمى : أراد بالمرء حذرة الناس . قال : ومنه قيل : عوفلان قوته بشرٍ إذا لطخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون مرءم بشرٍ من المرء ، وهو الجرب ، أي أعدام شره . وقال الأخطل :

وتعرد بقوم مرء يكرهونها  
ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل <sup>(٣)</sup>

ويقال : لقيت منه شرّاً وعراً ، وأنت شرٌّ منه وأعر .

أبو عبيد عن الأموي : المرء : الجرب .

(١) اللسان ( حرر ، فقر ) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان ( حرر ) . وقيل :

فإلا تنبها قريش بملكها  
يكن عن قريش سباز ومنحل

(١) يمد في د : « مع من نومه » ولم يرد هو أو غيره في م ولا في اللسان .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي: يقال تزوج فلان في عرارة نساء  
يلدن الذكور وفي شريعة<sup>(١)</sup> نساء يلدن الإناث.

وقال أبو عبيد: العرارة: الشدة.  
وأشد قول الأخطل:

إن العرارة والنهبوح لدارم  
وللسقيفة أخوم الأتقال<sup>(٢)</sup>

قال: وقال الأصبغ: العرارة: بهار البر.  
قلت: الواحدة عرارة، وهي الحنوة  
التي يتيمن المصمم من الفرس بها. وأرى أن  
فرس كلحية اليربوعي سميت العرارة بها.  
وهو القاتل:

يسائى بنو جشم بن بكر  
أغراء العرارة أم بهيم<sup>(٣)</sup>

وقال بهضم: العرارة: الجردة، وبها  
سميت الفرس. وقال بشر:

\* عرارة هبوة فيها اصفرار<sup>(٤)</sup> \*

يقال حرّت الإبل تهر عرأهى عارة. قال:  
والمر: فرح يخرج من أعناق الفصان، يقال  
قد هرت عهى، مرودة.

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: كل شيء  
باه بشيء فهو له عرار. وأشد قول الأعشى:

\* فقد كان لم عرار<sup>(٥)</sup> \*

ومن أمثال العرب: «بادت عرارة  
بكحل» و«عرار بكحل» غير مجرى.  
وأشد ابن حبيب فيمن أجرى:

بادت عرار بكحل والرفاق مئما  
فلا تمنوا أمانى الأضاليل<sup>(٦)</sup>

قال: وكحل وعرار: نور وبقرة كاناف  
سبطين من بني إسرائيل فقير كحل وعقرت  
به عرار، فوكت حرب بينهما حتى تفاقوا،  
فغزى بامثلا في التساوى. وقال الآخر:

بادت عرار بكحل فيما بيننا  
والحق يعرفه ذوو الألباب<sup>(٧)</sup>

(١) وكذلك هو هذا الجزء من البيت في اللسان  
(عرر ٢٣٤ ص ٧)، ولم أجده في ديوانه.  
(٢) البيت لابن عطاء النزارى، كما في المساح  
واللسان (عرر). وفيها: «الأبطل».  
(٣) اللسان (عرر).  
(٤) وكذا في اللسان بالعين للمجعة.  
(٥) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والمفايس (عرر).  
(٦) المضطرب ٣٣ واللسان (عرر).  
(٧) المضطرب ٣٤٣. ومصدره:  
معارضة النان كان فيها.

والمرّة : الأبنّة في المصا ، وجهها عَرَر .

وقال الليث : حمارٌ أعرٌ ، إذا كان السّمَنُ منه في صدره وعنفه أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والمرّ والمرّة ، والمرار والمرارة : الغلام والجارية المُجَلَّان عن الطعام ، والمرور : القفر . ورجلٌ مرور : أتاه ما لا يؤام له معه ، ومرّة الجبل : أعلاه . ومرّة السّلام : غاربه . ومرّاع القوم : ساداتهم ، أخذ من مرّة الجبل وقال المهمل<sup>(١)</sup> :

خَلَعَ الملوك وسار تحت لوائه  
شجرُ الرّعى ومرّاعُ الأقوام

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : مرّة الجبل : غلظه [ وممّظه . قال : وكتب يحيى ابن يسر إلى الحجاج : ] إنا نزلنا بمرّة الجبل والمدوّ بحضيضه . فمرّته : غلظه<sup>(٢)</sup> وحضيضه : أصله .

قال أبو عبيد : ومن حيوب الإبل المرّ ، وهو قعر السّنام . يقال بمرّ أمرٌ وثاقه مرّاء .

وقال ابن الأعرابي : المرّ : شجرٌ يقال له السّاسم ، ويقال له السّيزى . ويقال هو شجرٌ يُعمل منه القِطْران .

وقال أبو عبيد : عرار : لمبة لمبيان الأعراب . قال السّكيت :

وبلدته لا ينال الذّئبُ أفرختها  
ولا رعى الولدُ للدّاعين عرار<sup>(١)</sup>

أى ليس بها ذئبٌ لمبدها عن الناس .  
وقال ابن الأعرابي : يقال عرعت القارورة ، إذا نزلت منها سداؤها . ويقال ذلك إذا سدّتها . ويقال مرّعتها : سداؤها . قال : وعرّعتها : وكأوها .

ومرّة الإنسان : جلده رأسه .  
قال الأصمى : يقال لاجارية المذمومة مرّاء .  
وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :

\* وركبتُ صومها ومرّوها \*  
أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت

(١) اللسان ( مر ) .

(٢) مالك الديري ، كان في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤١ .  
وأند هنا الصدر في اللسان ( مر ٢٣٦ ص ١١ )  
بدون نسبة . وعجزه كان في مقاييس :  
« فلم أسلج لها ولم أكبد » .

(١) وكذا جاءت اللسبة في اللسان ( مر ، عرا ) .  
وزاد في ( عرا ) أن الصواب نجه إلى شرحيل بن مالك مدح مكرّب بن مكب .  
(٢) ما بين الضفتين تكله من د .

الْقَدِيرُ مِنْ أَنْفَالِهَا . وَأَرَادَ بِمَرَعَتِهَا مَرْتَبَهَا .  
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عَزَّةَ النَّفْلِ .

ثُمَّ قَالَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي مَنْزِلٍ :  
« عُرِّيَ قَعْرُهُ بِغِيَةِ لَيْلِهِ يُلْبِيهِ » . يَقُولُ : خَلَّه  
وَعِيَّهُ إِذَا لَمْ يُطْلِكْ فِي الْإِرْشَادِ فَلَمْ يَلْهُ أَنْ يَفْخَ  
فِي حَكْمَتِهِ تَلْبِيهِ عَلَيْكَ وَتَشْدِيدِهِ . وَقَالَ قَيْسُ  
ابْنِ زَهِيرٍ :

بِأَتُونَا لَا تَرُونَا بِدَاهِيَةٍ

بِأَتُونَا وَإِذَا كَرُّوا الْآبَاءَ وَالْقَدَمَاءَ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عُرِّيَ فُلَانٌ ،  
إِذَا قُتِبَ بِقَعْرِ يَمِينِهِ .

قَالَ : وَعُرِّيَ ، إِذَا قُصِبَ . وَعُرِّيَ يَمْرُؤٌ ،  
إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَشِينُهُ . وَعُرِّيَ يَمْرُؤٌ ، إِذَا صَادَفَ  
نُوبَتَهُ مِنَ اللَّاءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرُّعْيُ : الْمَيْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الْمَرْءُ : أَخْلَقَ الْقَتِيلَةَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبِرَارُ  
الْقَتَالُ ، يُقَالُ حَارَرْتُهُ إِذَا قَاتَلْتَهُ .

[ د ]

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّحَى  
السَّكُونُ .

(١) الْإِسْنَانُ ( عَرَبُ ٢٣١ ) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَرَعَرَجُ هُوَ الْمُتَحَرِّكُ .  
قُلْتُ : وَسَمِعْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِقَصَبِ  
الرُّطْبِ إِذَا طَلَّ فِي مَنْبَتِهِ : قَصَبٌ رَعْرَاعٌ .  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعْلَامِ الَّذِي شَبَّ وَامْتَدَّتْ قَامَتُهُ :  
رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ ، وَالْجَمْعُ رَعَارِعٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
لَبِيدٍ :

\* أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ <sup>(١)</sup> \*

وَيُقَالُ رَعْرَعُ النَّارِسُ دَابَّتُهُ ، إِذَا كَانَ  
رَيْضًا فَرَكِبَهُ لِيَرَوْضَهُ وَيُذَلَّهُ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ  
السَّمْدِيُّ :

تَرَعَا بِرَعْرَعِهِ النَّعْلَامُ كَانَتْهُ

صَدَحَ يَنْزِعُ هَزَّةً وَمِرَاحًا <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ شَيْبَرٌ فَيَا قُرَاتُ بَحْطَةُ الرَّعَاعِ كَالرَّجَاجِ  
مِنْ النَّاسِ ، وَهِيَ الرُّذَالُ وَالضَّعْفَاءُ ، وَهِيَ الَّذِينَ  
إِذَا فُزُوا طَارُوا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ :  
يُقَالُ لِلنَّعَامَةِ رَعَاعَةٌ ، لِأَنَّهَا كَانَتْهَا أَبَدًا مَنصُوبَةً  
فَزَعَةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّمْعَةُ : اضْطِرَابُ اللَّاءِ  
الضَّائِقِ الرَّطِيقِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ غَلَامٌ  
رَعْرَعٌ . قَالَ : وَيُقَالُ تَرَعَرَعَتْ سَيْهُهُ وَتَرَعَرَعَتْ ،  
إِذَا تَفَضَّتْ <sup>(٣)</sup> .

(١) دِيوَانُ لَبِيدٍ ٢٠ . وَفِي الْإِسْنَانِ : « وَقِيلَ هُوَ  
الْبَيْتُ » . وَصَدْرُهُ :

\* بَنَى عَلَى لُزْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى \*

(٢) الْإِسْنَانُ ( رَجْعٌ ) .

(٣) أَيْ تَحَرَّكَ . وَبَدَلَهُ فِي الْإِسْنَانِ : « تَحَرَّكَ » .



## باب العين واللام

حل ، لع : مستعملان .

[ حل ]

قال أبو زيد في كتاب النوادر : يقال هما أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت أمهاتهما (١) شقي والأب واحد . وم بنو العلات ، وم من علات ، وم إخوة من علة وعلات . كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ، وهو أخى من علة : من حرتين ، ولم يقولوا من حرة . والمنة : الرابة . وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شقي . \*

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة . وقال أوس بن حنبل :

وهم لقل السال أولاد علة  
وإن كان محصاً في المنومة محولا (٢)

أبو عبيد عن الأصمعي : تملت بالراء تملأ ، أى لموت بها . ويقال حملنا فلان بأغانيه ، إذا غنّاهم بأغنية بعد أخرى .

وقال أبو عمرو : العلية : المرأة الطيبة طيباً بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

« ولا تبعدينى من جنائك المائل (١) »

أى الطيب سمة بعد أخرى . ومن رواه « المائل » فهو الذى يميل مُرشفه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : المائل : الممين بالبر بعد البر . قال : وللمائل : دافع جاني الخراج بالميل .

وفي الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى العلات » ، أى يتوارث بنو الإخوة للأب والأم دون الإخوة للأب .

والميلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

النمر تملأ أى لا أكرمها  
عن الميلال ولا عن قدر أضيافى (٢)

(١) البيت من مملته المشهورة . وصغره :

« قلت لها سبرى وأرضى زمامه »

(٢) اللسان ( حل ) .

(١) م : « أمهاتهما » .

(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت في اللسان ( حل ) دون نسبة .

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي : الصلاة والمرآة والطلاقة : ما حابته قبل الحقيقة الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأول جري الفرس بداعته ، والذي يكون بعده علاقه . وقال الأعشى :

إِلَّا عِلَاقَةً أَوْ بُدَا

هـ سائح يهد الجزارة<sup>(١)</sup>

علّ ولعل حرفان وضيا للترجي في قول النحويين . وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال : للّ يكون ترجيحا ، ويكون بمعنى كي ، ويكون نكرا كقولك : للّ أجمع العام ، معناه أعلّني سائح . ويكون بمعنى عسى للّ عبد الله يقوم معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام كقولك : لك تشفى فأعاقبك ، معناه هل تشفى ؟

قوله : ( لستكم تذكرون ) و ( لعلهم يتقون ) و ( لست يتذكروا ) قال : معناه كي تذكروا ، وكى يتقوا ، كقولك : ابعث إلى بدايتك لعلّ أركبها ، بمعنى كي . قال : وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث ، أى كي نتحدث .

المرآة عن ابن السكيت : فى لعل لغات ، يقول بعض العرب لعلّ ، وبعضهم لعلّنى ، وبعضهم لعلّنى ، وبعضهم علّ ، وبعضهم علّنى ، وبعضهم لآنى ، وبعضهم لآلنى ، وبعضهم لوتنى . وقال المجاج حاكيا قول ابنه<sup>(٢)</sup> :

\* يا أبا علك أو عساكا<sup>(٣)</sup> \*

ويقال : تمالأت نفسى وتلوّمتها ، أى استزمتها .

أبو عبيد عن الأصمى : إذاوردت الإبل الماء فالسقية الأولى التملّ ، والثانية التمالّ .

قلت : سمعت العرب تقول : علّت الإبل تملّ ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علاها أنا أهلها ، بضم الميم .

وأخبرني للفردى عن الحسين بن ضم أن عمدا بن سلام أخبره عن يونس أنه سأل عن قول الله تعالى : ( فلعلّ باخع نفسك ) ، و ( لك تارك بعض ما يوحى إليك ) قال : معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال : ولعلّ لها مواضع في كلام العرب ، من ذلك

(١) د : د : « ابنته » والصواب م م .

(٢) نسبك في اللسان (عل ١٠٥) . ولى الجزارة ٤٤١ : ٢ : لعلّيا ، أو لرؤبة . وهو في زياحات ديوان رؤبة ١٨١ .

(٣) ديوان الأعشى ١٢٤ : اللسان (عل ، جده ، جر .

وأخبرني للندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، عن الرجل يُبَيِّلُ من المرض، وعن يَبَلُّ ويَبُلُّ من حَلَلِ الشراب. وقد احتلَّ المليل عِلَّةً صعبة.

وقال أبو عبيد: يقال عرضَ على سَوَمَ عَالَةً، إذا عرضَ عليك الطعامَ وأنت مُسْتَعِنٌ عنه، وهو كقولهم: عَرَضَ سَابِرِي.

أبو عبيد: اللَّئْلُ: الكبيرُ المَسِينُ. واللَّئْلُ: التُّرَادُ. والجمعُ أَلَلال. قاله الأصمسي، قال: وبه شبه الرجل الضميف، فيقال كَأَنَّه عَلٌّ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: اليمول: لاطر بعد لاطر، وجمعه اليماليل. قال. واليماليل أيضاً: حَبَابُ الماء. قال: وقال الأصمسي: اليمول: غدير أبيض مطرود. قال: وهو السَّحَابُ للمطرود أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العُمْلُ: اسم ذكر الرجل. والعُمْلُ: ذكر القنابر. والعُمْلُ: طرف الضلع التي تُشْرِفُ على الزَّهَابَةِ وهي طرف اللدة. قال: ويُجمع للعُمْلُ منها كلها على حُلٍّ وعَلَالٍ. قال: والمُلُّ أيضاً: جمع العُمْلُ، وهو ما يَمْلَأُ به المريض من الطعام الخفيف، فإذا قَرِيَ أكله فهو المُلُّ جمع قَوْل.

وقال اللحياني: عَالَتِ الدابةُ عِلَالاً، إذا حَلَبَتْها صباحاً ومساءً ونصف النهار. وقال أبو زيد: العُلالة: أن تحلب الدابةَ أَوَّلَ النهار وآخره وتحلب وسط النهار، فذلك الحلبَةُ الوسطى هي العُلالة، وقد يُدعى كُلُّهُنَّ عُلَالَةً.

وقال الفراء: يقال إنه لفي حُمُولٍ شَرٍّ وزُرُؤُلٍ شَرٍّ، أي في قتال واضطراب. وقال أبو سعيد: تقول العرب: أنا عَلَانٌ بَارِضٌ كَذَا كَذَا، أي جاهل.

قال: وامرأة عُلالة: جاهلة. قال: وهي لئمة معروفة.

قلت: لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى من رواه عن أبي سعيد.

وقال الفراء: العرب تقول للماء: لَمَسَ لك. وتقول عَلٌّ وَلَدَلٌّ، وعَلَّتْ وَلَمَّتْ واحد. وقال الفرزدق:

إذا عَثَرَتْ بِي قَلْتَ حَكَ وَاتَهَى  
إلى باب أبواب الوليد كَلَامُ<sup>(١)</sup>

(١) جبران الفرزدق ٧٠٩ واللسان (عل) ٥٠٠.

أعنت الفرس وعنته ، بالألف وغير الألف ،  
إذا عِلت له عناء ، وأهل العراق يقولون : أَعَنَ  
الفرسُ ، إذا شَدَّ عَدَنَ دَابَّتَه إليه لِيَتَبَيَّنَه عن  
السير ، فهو مُعِنٌّ . وَعَنَ دَابَّتَه عَدًا : جعل لها  
عِينًا . وجمع العِنان عَيْنَةٌ .

والمَعُون من الدواب : التي تُبارى في  
سيرها الدواب فتقدّمها . قال النابغة :

كَانَ الرَّحْلُ شَدًّا بِهِ خَذَفٌ  
من أَلْجَوَاتٍ هَادِيَةٍ عَدُونٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَخْلَفُ : السَّيِّئَةُ مِنْ حُرِّ الْوَحْشِ .

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال :  
« وَكَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ ، لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ  
تَرْهِيًا » . قال أبو عبيد : العَنَانَةُ : السَّحَابَةُ ،  
وَجَمْعُهَا عَنَانٌ . قال : وفي بعض الحديث : « لَوْ  
بَلَنْتُ خَطِيئَتَهُ عَنَانَ السَّحَابِ » . ورواه بعضهم :  
« أَعْنَانُ السَّحَابِ » . فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانَ السَّحَابِ  
فَهُوَ الْوَحْشُ . وَأَعْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ ،  
قَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ : الْوَاحِدُ عَيْنٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ :  
أَخَذْتُ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَسَنٍّ وَقَفٍّ .

وقال الليث : عَنَانُ السَّمَاءِ : مَا عَنَّاكَ  
مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، أَيْ مَا بَدَا لَكَ مِنْهَا .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

\* جَرَى لِي عَنَانِ الشَّمْرِينِ الْأَمَازُ <sup>(١)</sup> \*

فَعَمَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابُ الْأَمَازِ  
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمَيْمُونِ أَنَّهُ قَالَ :  
يُقَالُ عَنَ الرَّجُلُ يَوْمًا عَنًا وَعَدَا ، إِذَا اعْتَرَضَ  
لَكَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْكَ مَنْ هُنَّ يَمِينُكَ أَوْ مِنْ  
عَنْ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ .

قال : وَاللَّيْنُ الْمَسْدُورُ ، وَاللَّيْنُ اسْمٌ ، وَهُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمِينُ فِيهِ الْعَانُ .

قال : وَاسْمُ الْعَيْنَانِ مِنَ الْعَجَمِ عَيْنَانَا لِأَنَّهُ  
يَعْتَرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ مَدَّةٌ شَيْءٌ .

قال : وَاسْمُ هُوَانِ السَّكْتَابِ هَوَانَا لِأَنَّهُ  
يَمِينُ لَهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ . قال : وَأَصْلُهُ عَنَانٌ ، فَلَمَّا  
كَثُرَتِ الْوَنَوَاتُ قَلِبَتْ إِحْدَاهَا وَارَا . قال : وَمِنْ

(١) لَشَبَاحٌ فِي دِهَوَانِهِ . . . وَسَدْرُهُ :

« طَوَى طَدَأُهَا فِي يَمِينَةِ الْقَيْظِ بِمَدَامَا » .

وَالْعَيْنَانِ لِي الْبَيْتِ رَوَى بِكسر العين وَلَمْ يَحْدِثْهَا ، كَمَا فِي  
الْمَطْبُوعِ ( عَنْ ) .

(١) الْإِسْنَانُ ( عَيْنٌ ، خَذَفٌ ) .

## باب العين والنون

عن ، نع : مستملان .

[ عن ]

أخبرني المنذرى عن أبي المباس عن سلمة  
عن القراء أنه قال : المنة والمنّة : الاعتراض  
والفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى  
شيء من لهما ، أى عرض .

الحمراني عن ابن السكيت : يقال شاركه  
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مالٍ معلوم  
وبأن كل واحد منهما سائر ماله دون صاحبه ،  
وكان أصله أنه عن لهما شيء فاشتركا فيه ، أى  
عرض .

قال : وشاركه شركة مفوضة ، وذلك أن  
يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما .

وقال غيره : سميت شركة العنان عينا لما راض  
كل واحد منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ،  
وتعمل فيه مثل عمله فيما وشراء . يقال عات  
عينا ومعاينة ، كما يقال عارضه يمارضه عراضاً  
ومعارضه .

والمتن : الاعتراض ، اسمٌ من عن .  
قال ابن حنّو : قال ابن حنّو :

عنا باطلا وظلما كما تم

تر عن حجرة الربيض الطهاة<sup>(١)</sup>

وسمى عنان اللجام عينا لاعتراض سائر  
على صفحتى عنق الآية عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شركتان : شركة العنان  
وشركة للفاوضة . فأما شركة العنان فهو أن  
يُحضَر كل واحدٍ من الشريكين ذناير أو  
دراهم مثل ما يُخرج الآخر ويخلطانها ويأذن  
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم  
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنها إن  
ربحاً فربحاً تنجز فيه فالربح بينهما ، وإن وُضِعَا  
فعلى رموس أموالهما . وأما شركة الفاوضة  
فإن يشتركا فى كل شيء يملكانه أو يستفيدانه  
من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو حنيفة عن السكّاني : أعلنت اللجام ،  
إذا عملت له عينا .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمعي :

(١) البيت من ملاحظته .

وقال جبران المود :

فما ابن حنّى قُلانٌ ياليت عَنّا  
توابٌ وعَنّ الأرضَ بالناسِ تَحَسَفُ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم  
أنّ ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورهم يعملون  
ألف أنّ إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :  
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجّعوا  
إلى الألف . قال : العرب تقول : لأنّك  
تقول ذاك ، ولَمَتَكَ تقول ذاك ، معناه الملك .

ويقال ملاّ فلانٌ عِنانَ دابّته ، إذا أعداه  
وحمله على الحضر الشديد . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحسادى إذا ملاّت

شمسُ النهارِ عِنانَ الأبرقي المصنّبِ<sup>(٢)</sup>

قال : أراد بالأبرق المصنّب الجلدب .

وعِناهُ : جِهدُهُ . يقول : يَرْتَضُ فيسْتَنْثِثُ  
بالطيران فتمعّ رجلُهُ في جناحيه فلسمع لهما  
صوتا . وليس صوته من فيه ؛ ولعلّك يقال صرّ  
الجلدب ،

والعرب في العِنان أمثال سائرة . يقال :  
ذَلَّ عِنانُ فلان ، إذا اقلاد . وفلانٌ أبى  
العِنان ، إذا كان ممّيعا . ويقال أرخِ من  
عِناهُ ، أى رفه عنه . وما يجريان في عِنايِ  
إذا استويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرمّاح :

سهمي سيم كلهم أنى مُسِنٌ

إذا رقدوا عِناكَ عن عِنايِ<sup>(١)</sup>

المعنى سيم كلّ الشراء كلهم أنى قارِح .

وجرى الفرسُ عِنايَا ، إذا جرى شوطا .  
ويقال : ابنٌ على عِناهُ ، أى رُدّه على .  
وثبت على الفرس عِناهُ ، إذا ألجمته . وقال ابن  
مُقبِل يذكر فرسا :

وحاوطنى حتّى ثلثتُ عِناهُ

على مُدبرِ العِباءِ ريانَ كاهلِهِ<sup>(٢)</sup>

حاوطى ، أى داورنى وعالجنى . ومُدبر  
عِلباَهُ : عنقه . أراد أنّه طويل العنق ، في  
عِلباَهُ إِدبار .

(١) وكذا في اللسان . وورد في حيوان جبران  
المود ٢٢ رواية أخرى .

(٢) اللسان والتأنيس ( عن ) .

(١) ديوان الطرمّاح ١٢٥ واللسان ( عن ) .

(٢) اللسان والتأنيس ( عن ) .

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَدُ :  
إنه لعلويل المنان . و فرسٌ طويل المنان ،  
إذا دُمَّ بقصر عقه . فإذا قالوا قصير المنار فهو  
مدحٌ ، لأنه وصف حينئذ بسمة جَاحِلَتَه .

ويقال امرأة معنَّة<sup>(١)</sup> ، إذا كانت مجدولةً  
جدلَ المنان ، غيرَ مسخرية البطن .

ورجل معنٌ ، إذا كان عريضاً يتبعها .  
وامرأة معنَّة : تمنُّ وتعتز في كل شيء .  
ورزى عن بعض العرب أنه قال :

إِن لِّاَلِكَّةٍ مَّعَنَّةٍ مَّقَنَّةٍ  
سَمِعَتْ نِظْرَتَهُ<sup>(٢)</sup>

أي تمنُّ وتعتز في كل شيء .

ويقال : إنه ليأخذ في كل عَنٍ وفَنٍ ،  
بمعنى واحد .

وسميتُ العرب تقول : كُنَّا في عُنَةٍ من

الكلأ وقتُة ، وثُنة ، وعانكة من الكلأ ،  
بمعنى واحد ، أي كنا في كلأ كثير ونصيب :  
ابن شميل : العانُ ، من صفة الجبال :  
الذي يمنُّ لك في صوبك ويقطع عليك طريقك .  
يقال : بموضع كذا عانٌ يمنُّ لساكن .

ثلبٌ عن ابن الأعرابي قال : العُنُّ :  
المتعزون بالتعزول ، الواحد عانٌ وعُنُون .  
قال : والعُنُّ جمع العُنِّ وجمع المعنُون أيضاً .  
ويقال عُنَّ الرجل وعُنَّ وعُنَّ وأَعُنَّ ، فهو  
عُنِّين مَعْمُونٌ مُمَّنٌّ مَعْنَنٌ .

قال : والتمنُّين : الخُبسُ والطَّبْقُ الطويل .

عمرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنُون  
ومهرج ، وخفوق ، وممتوه ، ومجتوه ، ومُتَمَتَّةٌ ،  
إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابي : لعلك لبي تميم . قال :  
وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون : رَعَعَكَ تقول  
ذاك ولعلك ، بمعنى لعلك ، بالنين .

وقال الأبيث : المُلوان لنة في العنوان غير  
جيدة . قال : ويقال عفت السكتاب عفاً .  
( ١٠٢ تهذيب اللغة )

(١) في اللسان : « معنة » ، وما هنا صوابه . وفي  
القاموس : « وجارية مستنة الخلق ، كمنطية :  
مطوئته » .

(٢) اللسان ( عن ١ ) .

قال : وعَنَتْنَه . قال : وهو فِيا ذُكر مشتقٌ  
من المعنى . قال : وعَنَتْنَه تَعْنِيه ، كَأَها لَنات

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو  
اسم . ومن من الحروف الخالصة . والدليل على  
ذلك أنك تقول أَيْتَه من عن يمينه ومن عن  
شماله ، ولا تقدم عن على من . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

\* من عن يمين الحُبَّيْبا نَظَرَةٌ عَجَلٌ \*

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدَّثني  
فلان عن فلان . ويقال تدعُ بعني وانصرفُ  
عني ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : الدرب تزيد عنك في  
كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ،  
و « عنك » زيادة . وقال الجمدى مخاطب  
ليلى :

دَعَى عَنكَ تَشْتَامُ الرِّجالَ وَأَقْبَلِي  
عَلِ أَذْنِي بَلاَ اسْتَكَ فَيْشَلَا <sup>(٢)</sup>

أراد بَلاَ اسْتَكَ فَيْشَلَا ، فخرج فَيْشَلَا  
نصباً على التفسير .

[ ن ]

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي قال : الثَّلَبُ :  
الضَّعْفُ <sup>(١)</sup> .

سَلَحَ عن الفراء قال : الثَّلَبُ ضَعْفُ الدُّرْمُولِ  
بِذِ قُوَّتِهِ .

عَمَرُو عن أبيه قال : الثَّلَبُ : الفرج الدقيق  
الطويل . وأنشد :

سَلَا نِساءَ أَشجعِ أَيْ الأُيُورِ أَنْفَعِ <sup>(٢)</sup>

أَلَطْوِيلِ الثَّلَبِ أُمُ الْقَصِيرِ الْقَرَصِ  
قال : والقَرَصُ : القصير المَجْبَرُ .

أبو عريد عن الأصمعي : يقال للَطْوِيلِ  
من الرجال ثَلَبٌ .

وقال غيره : تَمَلَّتْ الدَّارُ ، إذا نَأَتْ  
وَبُدَّتْ .

(١) في اللسان : « الثَّلَبُ الضَّعْفُ » مع ضبط الثَّعْ  
بالضم . وفي القاموس وشرحه « الثَّلَبُ الضَّعْفُ » ، ولقد  
في التاج بفتح التاء . وفي الباب والتسكيلة مطابقة  
لما هنا .  
(٢) اللسان ( ن ) .

(١) في اللسان : « الثَّلَبُ الضَّعْفُ » مع ضبط الثَّعْ  
بالضم . وفي القاموس وشرحه « الثَّلَبُ الضَّعْفُ » ، ولقد  
في التاج بفتح التاء . وفي الباب والتسكيلة مطابقة  
لما هنا .

(٢) صدره : « قلت لركب لا لأن علا بهم »  
(٣) اللسان ( ن ، ذ ) .



أبو عبيد عن الأصمى : الثماعة : بقلة  
ناحة . وقال شمر : لم أسمع ثماعة إلا للأصمى .  
قال : وثمراعة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا إبلٌ جُعامه  
موردها الجنيانة أو ثماعة<sup>(١)</sup>  
ويقال ليطر المرأة إذا طال نَمُوعٌ ونُفُوعٌ .

وقال الخيرة بن حنينا :  
وإلا جيتُ نَمُوعُها بقول  
يُصِيرُه ثمانٍ في ثمانٍ<sup>(٢)</sup>

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو حل  
لثة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ  
ومررت بقاضٍ .

### باب العين والفاء

عف ، فع : مستعملان .

[ عف ]

أبو عبيد : المُعَاقة : بقية الابن في الضرع  
بعد ما يُمْتَكُّ أكثره . قال : وهي المدة أيضاً .  
وقال الأصمى :

وتساذى عنه النهار فما تد

جوه إلا عفاقة أو فواق<sup>(٣)</sup>

وقال غيره : المُعَاقة : القليل من الابن في  
الضرع قبل نزول الدرّة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن  
الفرزدق قال : المُعَاقة : أن تأخذ الشيء بعد الشيء ،  
فأنت تمتته .

وروى عمرو عن أبيه : المُعْتَف : ثمر  
الطلع .

وقال أبو زيد : المُعَاقة : الرمث يرضعه  
الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم  
يقول : المُعَاقة أن تترك الناقة على الفصيل بعد  
ما ينفص ما في ضرعها فتجعم له الابن  
فوقاً خفيفاً .

(١) اللسان (نم) .

(٢) ديوان الأصمى ١٤١ واللسان ( عف ) ،  
عفا عفا ،

(١) اللسان (نم) .

وقال ابن الفرج: يقال للمجوز عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ.  
قال: والدَّفَّةُ: سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا  
طُبِخَتْ فهي كالأُرْزِ في طعمها.

ويقال صف الإنسان من الحارم يَمِفُّ  
عَفَّةً وَعَفَانًا، فهو عَفِيفٌ وجهه أَعْفَاءٌ. وامرأة  
مفيدة الفرج ونسوة عفاف.

[فج]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء: يقال  
للقصباب قَعَمَانِيٌّ، رَهَبِيٌّ، وَسَطَارٌ. قال:

ورجلٌ قَمَقَمٌ وقَمَاقِمٌ، إذا كان خفيًّا .  
ويقال للجدى قَمَقَمٌ. قال: وقال ابن الأعرابي:  
القَمَقَمِيُّ: القَصَابُ. وأنشد غيره لصخر النخيل:

فنادى أخاه ثم طسارَ بشَفَرَةٍ  
إليه اجتازَ المَفْعِيُّ للثَّاهِبِ (١)

عمر بن أبيه: القَمَقَمُ: زجرُ الغنم .  
قلت: وهي الفمعة .

وقال اللوزج: رجلٌ قَفَاقٌ وقَفَاقٌ قَفَاقٌ  
رَعْرَاعٌ، أى جبان .

### باب العين والباء

هب، ج.

[هب]

جاء في الجري: «مَضُوا الماءَ مَضًا وَلَا تَمُوهُ  
عَبًا». والعبُ: أن يشرب الماء ولا يَنْقَسَ .  
وقيل: «الكِبَادُ من العب» ، وهو وجع  
الكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو بن أبيه أنه  
قال: العبُ أن يشرب الماء دغرة بلا غُثْثٍ .  
والدغرة: أن يصب الماء مرة واحدة .  
والنَفَثُ: أن يقطع الجرح .

وقال الشافعي: الحام من الطيور: ما عبَّ

وهذر . وذلك أن الحام يصبُّ للماء عبًا ولا  
يشرب كما يشرب سائر الطيور فقرأ .

أبو عبيدة: فرسٌ يَمُوبُ: جوادٌ يَمِيدُ  
الْقَدْرُ في الجري . قال: وقال المتبحر: هو  
الطويل . وقال ابن الأعرابي: اليمبوب: كلُّ  
جدول ماء سريع الجري ، وبه شبه الفرس  
اليمبوب .

وأخبرني المثلثي عن ثعلب عنه أنه قال:

(١) ديوان المذليين ٢: ٥٥ . وقد أنشد عجزه  
نابضاً في الأسان (نفس) .

الْمُنْبَب : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ  
عَيْنَا بَغْضِيَانِ مَجْجَجَ الْمُنْبَبِ<sup>(١)</sup>

قلت : عَيْبٌ فُتْعِلَ مِنَ الْمَبِّ ، وَاللَّوْنُ  
لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَهِيَ كَلَوْنٌ عُنْصَلٌ وَجَدَلِب .  
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْعَمِيَّةُ : الصُّوفَةُ الْحَرَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمِيَّةُ : كَسَاءُ  
مُخْطَطٍ . وَأَنْشَدَ :

\* تَخْلُجُ الْجَلُونُ جَرَّ الْمَمْبَا<sup>(٢)</sup> \*

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِيمَا رَوَى أَبُو حَبِيدٍ عَنْهُ :  
الْعَمِيَّةُ الشَّابُّ الْقَامُ . [ وَرَوَى عَمْرُو عَنْ :  
أَبِيهِ : الْعَمِيَّةُ : نَعْمَةُ الشَّبَابِ ]<sup>(٣)</sup> .

وَأَخْبَرَنِي الْإِسْدَادِيُّ عَنْ شَيْخٍ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمِيَّةُ  
وَالْمَمْبَا : الطُّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَقَالَ الْإِسْدَادِيُّ : الْعَمِيَّةُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ :  
النَّاعِمِ الرَّقِيقِ .

قلت : وَرَأَيْتُ فِي الْهَادِيَةِ ضَرْبًا مِنَ الشُّثَامِ  
يُثْلِي صَمْنًا حُلْوًا يُؤْخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ وَيُؤْكَلُ ،

يُقَالُ لَهُ ثَلَّى الشُّثَامِ ، فَإِنْ أَثَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ تَنَا :  
فِي أَصُولِ الشُّثَامِ ، فَيُؤْخَذُ بِتَرَابِهِ وَيُجَمَلُ فِي ثَوْبٍ  
وَيَصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُشَخَّلُ بِهِ - أَيْ يَصْفَى -  
ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتَرُ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَمَا سَالَ  
مِنْهُ فَهُوَ الْعَمِيَّةُ . وَقَدْ تَعَبَّيْتُهَا أَيْ شَرَبْتُهَا .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ الْبَيْدَ ، أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .  
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ : الْمَمْبُ : عَيْبُ الثَّمَلِ . قَالَ : وَشَجَّ  
يُقَالُ لَهُ الرَّاءُ ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :

الْمَمْبُ ، وَمَنْ قَالَ عَيْبَ الثَّمَلِ فَقَدْ أَخْطَأَ .  
وَرَوَى أَبُو حَبِيدٍ مِنَ الْأَسْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
الْقَنَامُ مَقْصُورٌ : عَيْبُ الثَّمَلِ . فَقَالَ عَيْبٌ وَلَمْ  
يُقَلِّ عَيْبٌ .

وَقَدْ وَجَدْتُ بَيْتًا لِأَبِي وَجْزَةَ السَّمْعَدِيِّ  
يَذَلُّ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشَّرِيفِ إِلَى  
أَرْضِ الْقَلَّاحِ وَأَوَّلَاتِ السَّرْحِ وَالْمَمْبِ<sup>(٤)</sup>

(١) الْإِسَانُ ( عَيْبٌ ) . وَالْقَلَّاحُ ، كَذَا وَوَدِدْتُ لِي  
الْمَسْتَحِينَ . وَلِلْإِسَانِ : « الْقَلَّاحُ » يَكْسِرُ الْقَاءَ وَآخِرُهُ  
جِيمٌ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، إِذَا أَنْفَدَهُ يَلْقَوْتُ فِي الْقَلَّاحِ .  
وَأَنْشَدَ بِهِ :  
وَاحْطَتِ الْجِلْبُورُ الْأَجْزَاعَ مِنْ مَرَحٍ  
فَا لِهَسَانِ مِنْ مَلَاةٍ وَلَا تَلَبَّ

(١) الرِّبْزُ فِي الْإِسَانِ ( عَيْبٌ ، عَيْبٌ ، قَضْبٌ ) .  
وَيَلْقَوْتُ مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْطَارٍ أُخْرَى فِي رِسْمِ ( غَضِيَانِ ) .  
(٢) الْإِسَانُ ( مَيْبٌ ٦٤ ) .  
(٣) الْحِكْمَةُ مِنْ د .  
(٤) الْإِسَانُ ( مَيْبٌ ٦٤ ) .

[ب]

عمر وعن أبيه : بَعَّ الماءَ بَمًا ، إذا صَبَّ .  
قال : ويقال أَتَيْتُهُ فِي عَيْمَبٍ شَبَاهِ وَعِيٍّ  
شَبَاهِ . قال ولَبَّيْ عَيْمَبٍ : سَبَّ الماءَ المَذَارِكُ<sup>(١)</sup> .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج  
من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : البامبة :  
الصماليك الذين لا مالَ لهم ولا ضَمِيمَةٍ .

قال : والبَيْتَةُ من أولاد الإيل : الذي يُؤوَدُ  
بينَ الرُّبُعِ والرُّبُعِ . وقال الفراء مثله .

وقال الليث : بَعَّ السحابُ يَبْعُ بَمًا  
وبَمَاعًا ، إذا لَجَّ بِمَطَرِهِ .

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بَمَاعًا ، أي  
رَفَقَهُ . وأخرجت الأرض بَمَاعًا ، إذا أَتَيْتِ  
أنواعَ العُشْبِ أيامَ الربيع . والقَتِ السحابةُ  
بَمَاعًا ، أي مَادَهَا وَثَقَلَ مَطَرُهَا . وقال امرؤ  
القيس :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « إِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ  
الْجَاهِلِيَّةِ وَتَضَلَّهَا بِأَبَائِهَا » . أبو عبيد : الْعُبْيَةُ  
وَالنَّبْيَةُ : الْكَبِيرُ .

قلت : ولا أدرى أهو فُطْيَةٌ من اللَّبِّ ،  
أم هو من المَبْوِ وهو الضَّوءُ .

أبو عبيد : المَبَابُ : مَعْظَمُ السَّيْلِ وارتفاعه  
وكثرته .

عمر عن أبيه : عَيْمَبٌ ، إذا تَهَزَّمَ . قال :  
رَهَبُ الشَّيْءِ ، إذا شُرِبَ . وَهَبٌ ، إذا حَسُنَ  
وَجْهُهُ بَعْدَ تَغَيُّرٍ .

تطلب عن ابن الأعرابي : عُبَّ عُبٌّ ،  
إذا أمرته أن يستقر .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ عَيْمَابٌ  
فَيْقَابٌ ، إذا كان واسعَ الخلق والجوف جليلَ  
الكلام .

تطلب عن ابن الأعرابي قال : المَبْبُ :  
المياه المتدفقة<sup>(٢)</sup> .

(١) ورد لهذه المادة تسكيلة تأتي في نهاية المادة  
التالية لم أشأ أن أردعها إلى هذه المادة حرصاً على الأمل  
ولعدم ضرورة موضحها من هذه المادة .

(١) السكيلة من « قطع » ، ويدلها في اللسان :  
« التلوك » .

وَأَتَى بِصَحْرَاءَ أُفْيِطٍ بِمَا عَمَهُ

تَزُولُ الْبَيَاضُ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ<sup>(١)</sup>

ثم من أبي عمرو : العِيَابُ : كثرة الماء<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأهرابي : العِيَابُ : المطر الكثير . وقال المازني :

عَوَامِدُ الْحَيِّ مَتَصِفَاتٍ

إِذَا أَمْسَى لَمِيفَتُهُ عِيَابِ<sup>(١)</sup>

وقال رؤبة :

كَأَنَّ فِي الْأَقْنَادِ سَاجًا عَوْهًا

فِي الْمَاءِ يَفْرُقَنَّ الْعِيَابَ الْغُلْفَاءَ<sup>(٢)</sup>

الغُلْفَاءُ جعله نعتاً للماء الكثير . ويقال

لِلْمَرِيضِ فَوْقَ الْمَاءِ غُلْفٌ .

## باب العين والميم

عم ، مع .

[م]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اختصم إليه رجلان في نخل غرت أحدهما في أرض الآخر ، قال الراوي للحديث : « فتمت رأيت النخل يضرب في أصولها بالنؤوس وإنها لَنَخْلٌ عُمٌ » .

قال أبو عبيد : العُمُ : التامة في طولها والتفافها ، وأحدتها مهمة . قال : ومعه قيل للمرأة عيمة إذا كانت وثيرة . وأنشد لابيد في صفة نخيل طالت :

سُقَى يَتَمَتُّهَا الصَّغَا وَسَرِيَّةُ

عُمٌ نَوَاعِمُ يَنْهِنُ كَرُومِ<sup>(٣)</sup>

الصَّغَا : نهر بالبحرين . والسري : خليج ينضج منه .

ويقال : اعمُ النبت اعظاماً ، إذا التف وطال . ونبت عيم . وقال الأعمش :

\* مُؤَزَّرٌ بِمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَبِلٌ<sup>(٤)</sup> \*

(١) في اللسان ( عيب ) :

روائع الحصى متصفات إذا أَمْسَى لَمِيفَتُهُ عِيَابِ

(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .

(٣) ديوان لبيد ٩٣ واللسان ( عم ٣٢٩ سرا

١٠٢ ) .

(٤) صدره في ديوان الأعمش ٤٣ :

\* يَشَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوْكَبَ شَرْقٍ \*

(١) البيت من مقلته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق من التعلق على هذا الكلام ، إذ أن حقه أن يكون في مادة ( عيب ) لا ( ميم ) .

وأخبرني المذري عن الحراني عن ابن  
السكيت قال : القمُّ الجماعة من الحي . والمم :  
أخ الأب . والممم : الجسم التام ، يقال :  
إن جسمه لمم ، وإنه لعمُّ الجسم .

ويقال استوى شهابٌ فلانٍ على عمه  
وعُميه ، أى على طوله وتعلوه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العامم :  
الجماعات ، واحدها عمٌّ على غير قياس . قال  
أبو عبيد : وقال السكاني : استمم الرجلُ  
عمًّا ، إذا اتخذَ عمًّا . قال : وقال أبو زيد :  
يقال تسمتُ الرجلُ ، إذا دعوتُه عمًّا . ومثله  
تخولتُ خلا . ويجمع العمُّ أعملاً وعموماً  
وعُمومة .

وأخبرني للمذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشدَه :

علامَ بقتِ أختُ البراميسِ بيتها

على وقالت لي بالجليل تسمم<sup>(١)</sup>

منه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له :  
لأننا خلقنا ولكن اتفينا عمًّا .

(١) اللسان (عم) .

الحراني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا  
عم ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة  
ولا يقال ابنا عمه .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر  
أخينة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كُنَّا  
أهلَ نَمَرٍ وِزْمَةٍ ، حتى استوى على عُممة<sup>(١)</sup> » قال :  
قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُممة »  
أراد على طوله واعتدال شهابه ، يقال للفتات  
إذا طال : قد اهتم .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد  
تعممناك أمرنا ، أى الزمناك .

قال شمر : والممم : السيد الذي يقلده  
القومُ أمورهم ، ويلبأ إليه عواشهم . وقال  
أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع الفاشي إلى

ممم شيرٍ وزلَّ وِزِي<sup>(٢)</sup>

(١) لى اللسان (عم) (٢٣١) . « حتى إذا استوى  
على عُممة » . والكلام يبدو إلى « عُممة » التالية  
ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ ، واللسان (عم) .

قال : والعمُّ من الرجال : الكافي الذي  
الذي يمتهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [ بن شقير ] من أرومته

وخالد من بنيهِ المدرة العم <sup>(١)</sup>

قال : والعم أيضاً في الطول والنمام .  
وقال أبو النجم :

• وقَصَبَ رُؤْدُ الشَّهابِ حَمَّةً <sup>(٢)</sup> •

وقال ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمٌّ ، أَيْ تَلَمَّ .

وفي حديث عطاء : « إِذَا تَوَضَّأَ فَلَمْ  
تَسْمُ فَيَسِّمْ » ، قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ « فَلَمْ تَسْمُ » ،  
يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ فَيَسِّمْ .  
وأصله من الموم .

تُصَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : عُمٌّ ، إِذَا طَوَّلَ .  
وعُمٌّ ، إِذَا طَالَ . قَالَ : وَعَمَّمُ الرَّجُلَ ، إِذَا  
كَثُرَ حَيْثُهُ بِمَدَقَّةٍ .

ومن أمثالهم : « عَمٌّ تُوْبَاهُ النَّاصِرِ » ،

يضرب للحدث يحدث ببلاهة ثم يعتمد به إلى  
سائر البلدان . وأصله أن الناصر يتناهب في  
الجلس فيمدي تُوْبَاهُ أَهْلَ مَجْلِسِهِ .

ويقال رجل عُمِّي ورجل قُصْرِي .  
فالعُمِّي : العام ، والقُصْرِي : الخاص .

والهيامة من لباس الرأس مرفوعة ، وجمها  
العام . وقد تعممها الرجل واعم بها . وإنه  
لحسن الهمزة . وقال ذو الرمة :

• واعمَّ بالزُّبَيْدِ الجُمْدُ انْطِراطِيْمَ <sup>(٣)</sup> •

والمرب تقول للرجل إذا سَوَّدَ : قَدْ عُمِّمَ .  
وذلك أنَّ المائم تيجانُ العرب . وكانوا إذا  
سَوَّدُوا رجلاً عَمَّمُوهُ عمامةَ حواء . ومنه قول  
الشاعر :

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الهَامَةَ بَدَمَا

رَأَيْتَكَ دَهْرًا فَاصِمًا لَمْ تَعَصِّبِ <sup>(٤)</sup>

(١) اللسان (عم) . وسدره كما في ديوان ذي  
الرمة ٧٥ :

• تَجَوَّ إِذَا جِلَّتْ تَدَى أَشْجَتِهَا •

(٢) د : دَهْرًا « نَاصِمًا » تحريف ، صوابه في اللسان  
(عم) ، فصح . . والقاصح : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شقير » ساقطة من م ولأبائها من  
د واللسان .

(٢) اللسان (عم ٢٢٣) .

وكانت الفرس إذا ملكت رجلاً  
تواجهه ، فكانوا يقولون لذلك متوج .

وقال أبو عبيدة : فرس مممم ، إذا انحدر  
بياض ناصيته إلى مئبتها ، وما حولها من الرأس  
والناحية مممم أيضاً . قال : ومن شيات  
انطهل<sup>(١)</sup> : أدرع مممم ، وهو الذي يكون  
بياضه في هلمته دون عنقه .

والعرب تقول رجل مممم مخول<sup>(٢)</sup> ، إذا  
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ  
القيس :

« بمجد مممم في المشرة مخول<sup>(٣)</sup> »

وقال الليث : يقال فيه مممم مخول  
أيضاً .

قلت : ولم اسمع له غيره ، ولكن يقال رجل  
مممم ميم<sup>(٤)</sup> ، إذا كان يمم الناس فضله ومروءته  
ويتمهم ، أي يحسنهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : هيدان تشد بمضها  
إلى بعض ويمبر عليها .

قلت : خفف ابن الأعرابي الميم من العامة  
بمعنى المتعب ، وجعله مثل هامة الرأس وقاسنة  
العلق ، في حروف تخففة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عز وجل : ( هم يتسادلون )  
أصله عن ما يتسادلون ، فأدغمت النون من عن  
في الميم من ما وشددت ناء ميا ، وحذفت الألف  
فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبر  
كقوله : عما ترك به ، المعنى عن الذي أمرت  
به . وأما قول ذي الرمة :

براهن محسهن إما يودى

لحاج وإما راجعات عوائد<sup>(١)</sup>

فإن الفراء قال : ما صلة ، والعين مهذلة  
من ألف أن . المعنى براهن يودى يعنى الركاب  
أن هن إما يودى لحاجة في سفر مبتدأ ،  
وإما أن عدن راجعات من السفر ، وهى لذة  
تيم ، يقولون عن هن .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عوى :

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من مملكة الدهور . وسدره :

« فأدبرن كالبحر الفصل بينه .

(١) ديوان ذي الرمة ١٢٦ والسان (عم) . ووف  
شرح الديوان : « عما عن أراد عن الذي من عليه » .



فَتَمْدَكَ حَمَى اللَّهِ هَلَا نَمِيَّتِهِ

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالتَّنَافُذِ أَوْرَدُوا<sup>(١)</sup>

فَلَنْ حَمَى اسْمِ امْرَأَةٍ ، أَرَادَ يَا حَمَى .  
وَقَدْ كَرَّ اللَّهُ يَمِينَانِ .

وَقَالَ السَّيِّبُ بْنُ عُلَاسٍ بِصَفِ نَائَةِ :

وَلَمَّا إِذَا لَحِقْتُ مَمَائِلَهَا

جَوَزَ أَهْمٌ وَمَشَقَّرَ حَقِيقُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ أَبُو حَمْرٍو : أَلْجُوزُ الْأَهَمُّ : التَّلْطِيفُ  
الْثَّامُ ، وَالْجَوَزُ : الْوَسْطُ . قَالَ : وَمَشَقَّرَ حَقِيقُ :  
أَهْدَلُ ، فَهُوَ يَضْطَرِبُ إِذَا عَدَّتْ .

[ م ]

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَحُ  
لِلذَّوْبَانِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْمَافُ : الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ .

قَالَ : وَالْمَعْمَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النَّارِ إِذَا  
سَبَّتْ بِالْفُرَامِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

\* كَعْمَةُ السَّعْفِ لِلْوَقْدِ<sup>(٣)</sup> \*

(١) الْإِسَانُ (عَمَمٌ) وَمَعْجَمُ الْبَلَّانِ (التَّنَافُذُ) .

(٢) الْإِسَانُ (عَمَمٌ) .

(٣) أَلْفَهُهُ فِي الْبَلَّانِ (عَمَمٌ) . وَسَمِعَهُ فِي  
لَيْوَانَ ١٨٧ :

\* سَبَّحُوا جَوْحًا وَإِسْفَارَهَا \*

وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَةٌ ، وَلَهَا مَعْمَانِ : أَحَدُهُمَا  
أَحْصَاوَاتُ الْقِتَالَةِ ، وَالْآخَرُ اسْتِمَارُ نَارِهَا .

وَقَالَ شَيْخٌ : امْرَأَةٌ مَعْمَعٌ ، وَهِيَ الذَّكِيَّةُ  
الْمُتَوَقِّدَةُ .

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي  
حَتَّى يَكُونَ التَّمَايُلُ وَالتَّجَاوُزُ وَالْمَلَامَعُ » ، يَرِيدُ  
بِالْمَلَامَعِ الْحُرُوبَ وَهَيِّجَ الْغَنِّ وَالتَّهَابَ لِيَرَانَهَا ،  
وَالْأَصْلُ فِيهِ مَعْمَةُ النَّارِ ، وَهُوَ شَرْعَةُ تَهْلِيهَا .  
وَمِنْهُ مَعْمَةُ الْخَرِّ .

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ : « الْآنَ حِينَ حَمَى  
الْوَطَنِسَ » .

وَالْمَعْمَةُ : الْمُدْمَشَقَّةُ ، وَهُوَ حَمَلٌ فِي عَجَلٍ .  
وَأَمَّا (مَع) فَهِيَ كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى  
الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهَا مَعًا ، وَسَوَّاهَا فِي مَعْتَلِ الْعَيْنِ  
بِأَوْضَحٍ مِنْ هَذَا التَّصْغِيرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ  
« مَع » قِيلَ يُبْمِصُ مَعْمَةً . قَالَ : وَدِرْجَمُ  
مَعْمَى : كَتَبَ عَلَيْهِ « مَع مَع » .

تَطْلُبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَمْمَعُ الرَّجُلُ ،  
إِذَا لَمْ يَعْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ ، فَهُوَ يَقُولُ لِسُكَلٍّ :  
أَنَا مَمَّاكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ : أَمْعٌ وَ إِمْعَةٌ .



بحيث يرى الفرقدانِ الموهق  
عند مَسَكِ القطبِ حيث استوسقا<sup>(١)</sup>

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي  
في موضع آخر قال : النَمَقَّة : الموهق . قال :  
وهي الخطاطيف الجبلية . والموهق أيضا :  
اللازورد . والموهق : لون الرماح .

قلت : وكلُّ ما ذكرت في الموهق من  
الوجه صحيح بلا شك .

[ من ]

أبو عبيد عن الأموي : رجلٌ هُمَقَةٌ :  
يكثر الاتسكاء والاضطجاع بين القوم . وقال  
شمر : لا أعرف هُمَقَةً بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر .  
أخبرني المنفري عن الأعرابي عن ابن السكيت  
عن القراء قال يقال للأحق الذي إذا جلس  
لم يكذب يبرح : إنه هُمَكَةٌ<sup>(٢)</sup> . وقال بعض  
العرب : احتكع فلاناً عِرْقُ سَوْدَ ، واهتَمَّهُ ،

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : المَوْهَقُ : الخُطَّاف . والمَوْهَقُ : الثراب  
الجبلي ، ويقال هو الشَّقَرِاق . وقال أبو عبيدة :  
المَوْهَقُ : اللازُورْد الذي يُصَبَّغُ به . والمَوْهَقُ  
من شجر النَّبْتِ الذي يتخذ منه القسي أجود .  
وأنشد لبعض الرجاز يصف قوساً :

• وكلَّ صفراء طرويح عَوْهَقٍ<sup>(٣)</sup> •

والطُّرُوح من القسي : التي تُبَعِّدُ السهمَ  
إذا رُمِيَ به عليها .

وقال الليث : المَوْهَقُ : الثراب الأسود  
الجليس . والمَوْهَقُ : اسم جبل للعرب كُسِبَتْ  
إليه النجائب . وقال رؤبة :

• قوراء فيها من بنات المَوْهَقِ<sup>(٤)</sup> •

قال : والمَوْهَقُ لونٌ كلون السماء مُشَرَّبٌ  
سواداً . قال : والمَوْهَقَانِ : كوكبان بمحذا  
الفرقدين على نسي ، طريقتهما<sup>(٥)</sup> مما يلي القطب .  
وأنشد :

• (١) السان والمنايس (عق) .  
• (٢) م : « قوراء » .  
• (٣) في السان : « طريقتها » .  
• (٤) السان والمنايس (عق) .  
• (٥) م : « قوراء » .  
• (٦) في السان : « لمكة مكة » .

• (١) السان والمنايس (عق) .  
• (٢) م : « قوراء » .  
• (٣) في السان : « طريقتها » .  
• (٤) السان والمنايس (عق) .  
• (٥) م : « قوراء » .  
• (٦) في السان : « لمكة مكة » .

واحتنمه ، واختضمه ، وارتكسه ، إذا تمّله  
وأفغده عن بلوغ الشرف والظهور .

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال :  
الهِكْمَةُ الناقاة التي استرخت من الضِّمَّة . وقد  
هَكِمَتْ هَكَمًا .

وقال أبو عبيدة : هَكِمَتِ الناقاة هَكَمًا فهي  
هَكِمة ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقتت من  
شدّة الضِّمَّة . قلت : فقد استبان لك أن  
القاف والكاف لفتان في الهَكِمة والهِكْمَةِ .

ويقال : قَشَطَ فلانٌ عن فرسه الجُلَّ  
وكَشَطَهُ ، إذا كَشَفَهُ . وهو القُشَطُ والكُشَطُ  
للمُود . وقد تماقت القاف والكاف في  
حروف كثيرة ليس هذا موضع استقصاء  
لذكرها . فإنا قلناه الأُمُوى في الحققة صحيح  
لا يضره إنكار شمر إياه .

وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال :  
يقال سان الفحل الناقاة حتى اهتضما ، يتقوَّهما  
ثم يطمسها . قلت : معنى اهتضما ، أي نَوَّسَها  
ثم علاها وتسداها .

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهْتَضَجَ

لونه واهْتَضَجَ لونه ، إذا تغيَّرَ لونه . وقال غيره :  
تهْتَجُ فلانٌ علينا ، وتترع وتطبخ ، بمعنى واحد ،  
أي تكبر وعدا طوره . وقال رؤبة :

\* إذا امرؤ ذو سَوْرَةٍ تهْتَجَا (١) \*

والاهتجاج في الحمى : أن تدع المحموم  
يوماً ثم تهتجه ، أي تماوده فتشغفه . وكل  
شيء ماودك فقد اهتجمك .

والهَكْمَةُ : منزلٌ من منازل القمر ، وهي  
ثلاثة كواكب تكون فوق مكبي الجوزاء كأنها  
أناف ، وبها شبهت الدائرة التي تكون بجانب  
النواب في مكدّه وتركيه ، وهي دائرة يُشامد  
بها . يقال هَتِجَ الفرسُ فهو مهقوج . وأنشد  
أبو عبيدة :

إذا هَرِيقَ المهقوج بالمرء أنظت

حالته وازداد حراً عجانها (٢)

والهَيْقَمَةُ : حكاية أصوات السيوف في  
مركة القتال إذا ضُربَ بها . وقد ذكره  
الهمذلي (٣) في شمره فقال :

(١) اللسان ( هتج ) .

(٢) اللسان ( هتج ) .

(٣) هو عبد مناف بن وهب الهمذلي . ديوان الهمذليين

٢ : ٤٠ . واللسان ( هتج ) ، مضد ، شغ ، عيل ) .

الطن شخشة والضرب هيمنة

ضرب المول تحت الدية المضدا

شبه أصوات المضاربة بالسيف بضرب

المضاد للشجر بفأس لبناء طالة يستكن بها  
من للطر .

[ فهم ]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال

قهقه الدب قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الدب  
في ضحك ، وهو حكاية مؤلفة .

## باب العين مع الكاف

هك ، هك : مستملان .

كهك ، كهك ، هك ، هك : مهمة .

[ هكم ]

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء

قال : الهكاه مأخوذ من الهكاه ، وهو

شهوة الجماع . قال : والهكاه أيضاً : النوم

بعد التعب : وقال أعرابي : مررت بإرايح

هكم في مرأثاء أى إنيام في مأواها ، وأنشد

ابن السكيت قول المذلي (١) :

وتبوا الأبطال بعد حرايح

هكم التوايح في منافع الموصف

قال : معناه أنهم تبووا مراكم في  
الحرب بعد حرايح كانت لهم حتى هكموا بعد  
ذلك . وهكموعهم : بروكهم للقتال كما تهكم  
النوايح من الإبل في مباركها ، أى تسكن  
وتطمئن .

وقال الطرمح يذكر بقر الوحش :

ترى العين فيها من لدن متع الضحى

إلى الليل في النضيا وهن هكموع (١)

قال بعضهم هن هكموع أى إنيام ،

وقال بعضهم : مكبات إلى الأرض ، وقيل  
مطمئنت . وللماني مقاربة .

والبحر تهكم في كلبها عند اشتداد الحر

نصف النهار .

(١) ديوان الطرمح ١٥١ . وفي اللسان .

« النضيات وهى هكموع » . وفي الديوان : « وروى :  
النضيا » .

(١) مرأيو كبير المثل . ديوان المذليين ٢ : ١٠٩  
واللسان ( هكم ) .

والمسك : السعالُ أيضاً .

وقال ابن شميل : هكعَ عظمه ، إذا انكسر  
بعدهما جبر .

سلمة عن الفراء قال : الحكمة من النوق :  
التي قد استرخت من شدة الضربة . ونافقة  
ميكاع : تكاد يُنفى عليها من الضربة .  
ويقال : هكع الرجلُ إلى القوم ، إذا نزل بهم  
بعد ما يُمسي ، وقال الشاعر :  
وإن هكع الأنبياءُ تحت عشيّة  
مصدقة الشفان كاذبة القطر<sup>(١)</sup>

وهكع الثيل هكوعا ، إذا أرخى سدوله .  
ورأيت فلانا هاكما ، أى مُكبّا . وقد هكع  
إلى الأرض ، إذا أكب .

[عك]

أهله الليث وغيره . ووجدت حرفاً قرأته  
في نوادر الأعراب ، يقال : تركتهم في عيهكة  
وعوهكة ، ومعوكة وعويكة ، ونحوكة .  
وقد تماوخوا ، إذا اقتتلوا .

## باب العين والهاء مع الجيم

استعمل من وجوهه : هجج ، عجه ،  
هجع ، جهه .

[هه]

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : الههجج :  
الظبية الطويلة المنق .

وقال الليث : يقال للذئبة الغتية هوهج .  
وبالذئبة للذئبة هوهج . وقال المعجم :

\* في شملة أو ذات زيف هوهجا<sup>(١)</sup> \*  
كأنه أراد الطويلة الرجلين .  
وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : الههجج  
والهوهج : الطويلة .  
[عه]

أهله الليث .  
وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل :  
صهجت بين فلان وفلان ، معناه أنه أحابها  
حتى وقعت لفارقة بينهما .

(١) هو أبو كبير المنزل . ديوان المذللين ٢ : ١٠٦  
واللسان (هكع) .

(١) ديوان الساج ٧ واللسان (ههج) .

قال : وقال أعرابي : أندرَ اللهَ مِنَّ فلان ، قد صَبَّهَ بينَ فاقتي وولدها .

قلت : وهذا حرفٌ غريبٌ لا أحفظه لنير النصر ، وهو ثقة .

[ جمع ]

يقال أتيت فلاناً بعدَ عَجْمَةٍ ، أي بعد نومة خفيفة من أول الليل . وقد جمع يجمع هجوعاً ، إذا نام . وقومٌ هَجُوعٌ ، ونسوةٌ هُجُوعٌ وهواجع .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : يقال للرجل الأحق الناقل عما يراد به : هَجِيعٌ وهَيْعَةٌ ، وهَجِيعَةٌ ، ومهيجٌ . وأصله من الهجوع وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هَجِيعٌ من الليل وهزيعٌ ، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي :

هَجَّ غَرَّتُهُ وهَبَّأ ، إذا سکن . قال : وقال ابن شميل : هَجِيعٌ جوعُ الرجل يهيج هَجِيعاً ، أي انكسر جوعه ولم يشبع بعدُ . قال : وهَبَّأ فلانٌ غَرَّتُهُ وهَجِيعَ غَرَّتُهُ ، وهَبَّأ غَرَّتُهُ أيضاً . قال : وأهَجِيعَ غَرَّتُهُ وأهَبَّأه ، إذا سکنَ مَرَّتَهُ .

قال : وهَجِيعُ القومُ تهيجها ، إذا نوتوا . قلت : وسميت أهرابيا من بني تميم يقول : هَجِيعنا هَجِيعَةٌ خفيفةٌ وقتَ السَّحَرِ .

[ جعه ]

الجعة من الأشرطة . وهو عدى من الحروف الناقصة ، وقد أخرجته في مثل الدين والجيم فأوضحته .

ع ه ش

أهملت وجرحها .

## باب العين والهاء مع الضاد

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[ عنه ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أَلَا أَيْتُكُمْ مَا الْعِضَةُ ؟ » . قالوا : بلى .  
 يارسول الله . قال : « هي النَّمِيَّة » . قال  
 أبو حميد : وكذلك هي في العربية . وأشد  
 قوله :

أعوذُ بربي من السافنا

ت في عقد العاضه المعضيه (١)

وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى  
 الله عليه أنه قال : « أَيَاكُمْ وَالْعِضَّة » ، أتدرون  
 ما العِضَّة ؟ هي النَّمِيَّة » . وروى الأبيث في  
 في كتابه « لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 السائفة والمتعضفة » ، وفسره : الساحرة  
 والمستسحرة .

وروى أبو حميد عن الكسائي أنه قال :  
 المِضَّة الكذب ، وجهه عِضُون ، وهو من  
 المضية . قال : ويقال : يَا لِمِضِيَّة ،  
 وَيَا لَلْأَيْفِيَّة ، وَيَا لَلْبَيْيَّة .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت  
 هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه المضية .  
 وإذا نُصِبَت اللام فمعناها الاستفائة ، يقال  
 ذلك عند التعجب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : ( الَّذِينَ جَعَلُوا  
 الْقُرْآنَ عِشِينَ ) [ الحجر ١٩ ] فقد اختلف  
 أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره ، فمنهم من  
 قال واحدها عِشَّة ، وأصلها عِضَّة ، من عَضَيْتُ  
 الشيء ، إِذَا فَرَّقْتَهُ ، جَعَلُوا الْقُرْآنَ الْوَاوِ لِلْمَنَى  
 أَنَّهُمْ فَرَّقُوا - يُعْنَى لِلشُّرْكَانِ (١) - أَقَاوِيلَهُمْ  
 فِي الْقُرْآنِ ، أَيْ لَجَلَوْهُ مَرَّةً كَذِبًا ، وَمَرَّةً  
 سِحْرًا ، وَمَرَّةً شَعْرًا ، وَمَرَّةً كِهَانَةً . ومنهم  
 من قال : أصل المِضَّة عِشَّة ، فاستقلوا الجمع

(١) في اللسان : « في هذه السائفة » . ثم به على  
 هذه الرواية الأخرى .

(١) كذا في النسخين .



بين هاءين فقالوا عَصَه ، كما قالوا شَفَه والأصل شَفَه ، وكذلك سَنَه وأصلها سَنَه .

وقال الفراء : المِضُون في كلام العرب السُّحَر ، وذلك أنه جملة من المِضَه .

وروى عن عكرمة أنه قال : المِضَه السُّحَر بلسان قريش . وهم يقولون للساحر عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي حبيدة أنه قال : الحَيَّة الماضِ والماضِبة : التي تقتل إذا نهست من ساحتها .

وقال ابن السكيت : المضِبة : أن تمضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا كان البعير يرمي المِضَبة قلت بعير عَضِه . وإذا نسبت إلى المِضَبة قلت مِضَاضِه . قال : وأرض مِضِبة : كثيرة المِضَاض . وأنشد :

\* وفروا بواكل مجالي عَضِه <sup>(١)</sup> \*

قلت : واختلفوا في عضاه الشجر . فأنما النحويون فإنهم يقولون : المِضَاض من الشجر : ما فيه شوك .

وأخبرني اللغزري عن أبي الهيثم أنه قال : المِضَاض واحداه عِضَه ، ويقال عِضَه ، ويقال عِضَه . قال : وهي كل شجرة جازت العقول كان لها شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من المِضَاض .

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : المِضَاض كل شجر له شوك . قال : ومن أعرف ذلك الطلح ، والسلم ، والرُفط .

وروى ابن هاني عن أبي زيد أنه قال : المِضَاض اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها المِضَاض . قال : ووحد المِضَاض عِضَاضة وعِضَبة وعِضَه . قال : وإنما المِضَاض الخالص منه ماظم واشتد شوكه . قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له المِضُ والشرس . قال : والمِضُ والشرس لا يدهيان عِضَاضًا .

قلت : وقد مرَّ ههنا في باب العَض بأكثر من هذا الشرح .

(١) لميدان بن صفانة السدي في اللسان (عضه) .

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِشاءَ  
فلان» ، معناه أنه ينتحل شعره . والانتجاب :  
أخذ النجيب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

« ومن عِصَّةٍ ما يَنْبُتُ شَكْرُهَا »

وهو كفولهم ، « المصا من الشَّصَّة » .  
وقال الشاعر :

إذا مات منهم ميتٌ سُرِقَ أبه  
ومن عِصَّةٍ ما يَنْبُتُ شَكْرُهَا<sup>(١)</sup>  
يريد أن الابن يشبه الأب ، فن رأى  
هذا ظله هذا ، فكأن الابن مسروق .  
والشكير : ما ينبت في أصل الشجرة .

ع    ا    ص  
أعملت وجوهها .

ع    ا    س  
أيضا مهمة الوجوه .

### باب العين والهاء مع الزاى

استعمل من وجوهه :  
هزج ، عزه .

[هزج]

أبو عبيد عن الأحرار : مضى هزج من  
الليل كقولك : مضى جرّسٌ وجرّسٌ<sup>(١)</sup>  
وهدي<sup>(٢)</sup> كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تبرزت المرأة في مشيتها ،  
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قول  
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تُقرِّصِ  
هزَّ القنَّاقِ لَدَلَّةَ التَّهْزِجِ<sup>(٣)</sup>  
قال : قرصت في مشيتها ، إذا قرصت  
خطاها .

وقال الأصمعي : مرَّ فلانٌ يَهْزَعُ وَيَهْزَعُ ،  
أي يُسرِع .

وفرس مهزَّج : سريع . وسيف مهزَّج :

(١) كذا في اللسانين بالراء ، وهي صهيبة . وفي  
اللسان «جوش» ، بالواو ، وما بمعنى واحد .  
(٢) مدي . يوزن ليل . ويقال مده ومهدة  
ومعده .

(١) الأثران ٢ : ١٣ . والجملة يشرح الرزوق  
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ . واللسان ( معنه ) .  
(٢) اللسان ( قرص ، هزج ) .

جيد الاهتزاز وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّ  
مثل قُدَامِي النَّسْرِ مَامَسَّ بَقَمَّ<sup>(١)</sup>

أراد بالعَرَّاصِ السَّيْفَ البَرَّاقَ المضطرب .  
وقوله « إِذَا هُزَّ اهْتَزَّ » أى إِذَا اهْتَزَّ .  
وسيفٌ مهتزجٌ : جيد الاهتزاز إِذَا هُزَّ .  
وفرسٌ مهتزجٌ : شديد المَدْو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ  
بَهَزَجٍ وَبَقَزَجٍ ، أى يَمْزُجُ ، وهو أن يمدَّ  
عدواً شديداً أيضاً . وأنشد ابن السكيت لرؤبة  
بوصف النور والكلاب :

\* وَإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعًا<sup>(٢)</sup> \*

أراد أن الكلابَ إِنْ دَلَّتْ مِنْ قَوَائِمِ  
النور تَهَزَّعَ ، أى أَسْرَعَ فِي حُدُودِهِ .

وقال الأصمى وضميره : انْهَزَّعَ عَظْمُهُ  
انْهَزَاعًا ، إِذَا انْكَسَرَ . وقد هَزَّعَتْهُ تَهْزِيمًا .  
وأنشد :

\* لَفَتْنَا وَتَهْزِيمًا سَوَاءَ الْإِنْتِ<sup>(١)</sup> \*

أى سَوَّى اللَّفْتَ ، بهوَالِي دُونَ الْكُسْرِ .

الحرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ :  
مَاتَ كِفَاتُهُ أَهْزَعَ ، أى مَا فِيهَا سَهْمٌ .

قال : فَيَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَرْفِ الْجَعْدِ . إِلَّا أَنْ  
الْفَرَسَ تَوَلَّبَ قَالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا

فَشَكَّ نَوَاعِقَهُ وَالنَّهْأَ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الْأَهْزَعُ مِنَ السَّهْمِ : مَا يَبْقَى  
فِي السَّكَنَةِ وَحْدَهُ ، وَهُوَ أَرْدُوها .

قال : وَيُقَالُ مَا فِي الْجَمِيَّةِ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ ،  
أى وَحْدَهُ . وَأَنْشَدَ :

\* وَبَقِيَتْ بِمَدْمُ كَسَمِهِ هِزَاعٌ<sup>(٣)</sup> \*

وقال السَّجَّاحُ :

\* لَا تَكْ كَلَرَايَ بَنِي أَهْزَعًا<sup>(٤)</sup> \*

(١) اللسان (هزج) .

(٢) اللسان (هزج) .

(٣) هذا الجزء لى اللسان (هزج) .

(٤) وكذا نسب لى اللسان (هزج) ، ولذا البيت  
لرؤبة لى ديوانه ٩١ .

(١) نسب لى اللسان (هزج) لى لى محمد القنصسى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (هزج) .

يعنى كن ليسر في كتابته أهزج ولا غيره ،  
فهو يتكلف الرى بلا سجع معه .

قال : والتَهْزُجُ : الميوس والتسكر . يقال  
تَهْزَجُ فلان لفلان . قال : واشتقاقه من هزج  
الأليل ، وهى ساعة ذات راحة .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ عَزْهَةٌ  
وعَزْهَةٌ ، كلاهما العازفُ عن اللهو . قال :  
وقال البكاسى : فيه عَزْهَةٌ ، أى كثير .

قلت : والنون والواو والماء الأخيرة  
زائدات في المنزهوة .

وقال الليث : جمع المزهاتِ عَزْهُونَ ،  
تسقط منه تلك الهاء والألف للمالة ، لأنها زائدة  
فلا تستغلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل  
ألف مثنى لاستغلفت فتحة كقولك مَثْنُون .  
قال : وكلُّ ياء مالة مثل ياء عيسى وياء موسى  
فهى مضومة بلا فتحة ، تقول في جمع موسى  
وعيسى عِيسُونُ ومُوسُونُ . وتقول في جمع  
أعشى أعشُونُ ، ويحيى يحْيُونُ لأنه على بناء  
أفعل ويفعل ، فذلك فتحت في الجمع .

### باب العين والهاء مع الطاء

استعمل من رجوعه : هطع .

وأهمل باقى وجوهه .

[مطلع]

قال الله عز وجل : ( مَهْطِلِينَ مُتَقِنِينَ  
رويه ) [ إبراهيم ٤٣ ] . نَمِيتُ أَبَا الْفَضْلِ  
الندري يقول : المهطع : الذى ينظر فى ذلِّ  
وخشوع . والمتقن : الذى يرفع رأسه وينظر  
فى ذلِّ . وقال إبراهيم بن السرى فى قوله  
( مهطلين ) : مسرعين . وأنشد :

بدجة أهلها ولقد أرام

بدجة مهطلين إلى الساج<sup>(١)</sup>

أى مسرعين . وهو قول أبى عبيدة .

ويقال : أهطع البعير فى سببه واستهطع  
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين فى قوله  
( مهطلين ) قال : محمّجين . والتصحيح : إدامة  
النظر مع فتح المينين . وإلى هذا ذهب  
أبو العباس .

(١) م : دالها . سواه به د والسان (مطلع) .

وقال الليث : بسير مهطع : في عنقه  
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّ وذلّ : قد  
أربخ وأهطع . وأنشد الليث :

تَعَبَدَنِي نَيْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى  
وَنَحْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطْعٌ وَمُطْعٌ<sup>(١)</sup>  
قال : وهطع بهطع ، إذا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ  
بِصَرِّهِ .

وقال شير : لم أسمع «هطع» إلا لمُطْعِلَ ،  
وهو الناكس . وقال أبو حبيدة : أهدع وهطع ،  
إذا أُسْرِجَ مُقْبِلًا خَائِفًا ، لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ  
خَوْفٍ .

وقال ابن دريد : الهَطِيعُ<sup>(٢)</sup> : الطريق  
الواسع .

قلت : ولم أسمع الهَطِيعَ بمعنى الطريق  
لنهره ، وهو من مناكيره التي يتفرّد بها .

### باب العين والهاء مع الدال

استعمل لمن وجوهه : عهد ، هذه ،  
هدح ، دهلح .

[ عهد ]

وفي الحديث<sup>(١)</sup> أن عجزًا زارت النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها ومحقّ  
بها ، فماتت عاتقة في إقباله عليها فقال :  
« إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ، وإنّ  
جُسنَ العهد من الإيمان » . قال أبو حبيد :  
العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفظ ورعاية

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :  
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاسم حَبَدَ  
ابن زُمنة في ابن أمة زُمنة<sup>(٢)</sup> فقال : « هو ابن  
أخي ، عهد لي فيه أخي » ، أي أوصي . قال :  
ومنه قول الله جلّ وعزّ : ( أَلَمْ أَهْدِكُمُ الْيَسْمَ  
يَابْنَ آدَمَ ) [ يس ٦٠ ] يعني الوصية . قال :  
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : ( لَا يَتَكَلَّمُ  
عَهْدِي الظَّالِمِينَ ) [ البقرة ١٧٤ ] ، وقال : ( فَاتَّقُوا  
إِلَهُمَّ عَهْدَكُمْ ) [ التوبة ٤ ] . قال : ومن العهد  
أيضًا التمين بحلف بها الرجل يقول : حلّ  
عهد الله . قال : ومن العهد أيضًا أن تشهد

(١) المجزأة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان : الهيطع  
تخالفوا لئس المجزأة

(٢) في اللسان : « في ابن أمة » .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عهد ، مطع)  
(٢) كنا في النسخين بالواو قبل « في » .

قال : وإِنَّمَا قِيلَ « وَلَىَّ الْمَد » لِأَنَّهُ وَلَىَّ  
الْإِثْقَانِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى مَنْ بَايَعَ الْخَلِيفَةَ .

قال : وَالْمَهْدَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : أَوَّلُ مَطَرٍ ،  
وَجَمْعُهَا الْمِهَادُ . وَالْوَلَىَّ : الَّذِي يَلْبِغُ مِنَ الْأَمْطَارِ ،  
أَيِ يَتَمَلَّصُ بِهَا مِنَ الْأَمْطَارِ . قَالَ : وَالْمَهْدُ :  
مَاهِدَتُهُ فَتَأْتِيهِ . تَقُولُ : صَدَى بَقْلَانٍ وَهُوَ  
شَلَبٌ ، أَيْ أَدْرَكَتْهُ فَرَأَيْتَهُ كَذَلِكَ . وَكَذَلِكَ  
الْمَهْدُ .

وقال الليث : الْمَهْدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كُنْتَ  
عَهْدَتَهُ أَوْ عَهْدَتَ بِهِ هَوَى لَكَ . وَالْجَمْعُ الْمَاهِدُ .  
قَالَ : وَالْمَاهِدَةُ وَالْإِعْتِهَادُ وَالْتِمَاضُ وَالْتَمَهُدُ  
وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِحْدَاثُ الْمَهْدِ بِمَا عَهْدَتَهُ

شعر عن ابن الأعرابي : قَالَ : الْمِهَادُ :  
أَوَائِلُ الْوَسْمَى ، وَاحِدُهَا عَهْدٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الْمَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ ، وَجَمْعُهَا الْمِهَادُ . يُقَالُ أَرْضٌ  
مَعْهُدَةٌ ، إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . قَالَ : وَالْأَرْضُ الْمَعْهُدَةُ  
تَصْبِيحًا : الَّتِي تَصْبِيحُ النَّفْثَةَ مِنَ الْمَطَرِ . وَالنَّفْثَةُ :  
الْمَطَرَةُ تَصْبِيحُ الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَتَعْمَلُ  
الْقِطْعَةَ . يُقَالُ أَرْضٌ مَدْفُوعَةٌ تَنْفِيضًا .

وقال ابن شميل : يُقَالُ مَتَى عَهْدُكَ بَقْلَانٍ ؟

الرَّجُلُ عَلَى حَالٍ أَوْ فِي مَكَانٍ فَضُولٌ : عَهْدِي  
بِهِ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَبِحَالٍ كَذَا وَكَذَا .  
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : أَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ  
وَبَيْتَاقَهُ ، فَإِنَّ الْمَهْدَ هَاهُنَا الْبَيْتَاقَ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَاهُ .

قلت : وَالْمَهْدُ : لِلْبَيْتَاقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ  
جَلَّ وَجْهًا : ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ) .  
[ النحل ٩١ ] .

وَأَخْبَرَنِي اللَّفْزِيُّ عَنْ أَبِي الْمُهَيْمِنِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْمَهْدُ : جَمْعُ الْمَهْدَةِ ، وَهُوَ الْبَيْتَاقُ وَالْبَيْتَاقُ الَّذِي  
تَسْتَوِيقُ بِهَا مَنْ يَمَاحِدُكَ . وَإِنَّمَا سَمَّى الْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى أَهْلَ الْمَهْدِ لِأَنَّهُمْ أَطْعَمُوهَا وَالْمَهْدَةُ  
الْمَشْرِطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ . قَالَ : وَالْمَهْدُ وَالْمَهْدَةُ  
وَاحِدٌ . تَقُولُ : رُبْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدَةٍ هَذَا  
الْمَهْدِ ، أَيْ عَمَّا يَدُوكَ فِيهِ مِنْ عَهْدٍ كَانَ  
مَسْبُودًا فِيهِ عِنْدِي . قَالَ : وَيُقَالُ اسْتَمَهَدَ فُلَانٌ  
مَنْ فُلَانٍ ، أَيْ كَتَبَ عَلَيْهِ عَهْدَةً وَأَنْشَدَ لِحُرِّيرِ  
يَهْجُو الْفِرْزْدَقِي حِينَ تَزَوَّجَ بَنَتْ زَيْقُ :

وَمَا اسْتَمَهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُونَةٍ  
مَنْ النَّاسِ إِلَّا مَلَكَ أَوْ مِنْ مَحَارِبٍ (١)

(١) ديوان جرير ٨٣ واللسان ( عهد ، ختن ) .

وقال أبو سعيد : العهد : الذي يجب  
الولايات والعهود . وقال السكيت <sup>(١)</sup> :

نامَ المَلَبُّ عنها في إمارته  
حتى مضت سنة لم يقضها العهدُ  
قال : وكان المَلَبُّ يجبُ العهود .

وأنشد أبو زيد :

فهنَّ مُسَاخَاتٌ يُجَلِّقْنَ زِينَةً  
كما أفتان بالثبَّتِ العهدُ الحُرُوفَ <sup>(٢)</sup>

قال أبو مالك : الحُرُوفُ الذي قد نهت  
حافاته ، واستفاد به النبات . والعهد : مواقع  
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن  
أحمد : قَمَلٌ له مسمود ومشهود وليس له موعود .  
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمسمود  
ما كان من أمس <sup>(٣)</sup> ، والموعود ما يكون غدا

أى متى رؤيتك لئلا ؟ وعهده : رؤيته . ويقال  
أنا أعهذك من هذا الأمر ، أى أنا كفيك .  
وأنا أعهذك من إياقه ، أى أبرئك من إياقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحر : يقال في  
كرهية المايب : « المَلَسَى لا عهد له » ، قال  
أبو عبيد : معناه أنه خرج من الأمر سلسا  
وانفصى <sup>(٤)</sup> عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفتره غيره فقال : المَلَسَى أن  
يبع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيبلس  
ويغيب عن مشترها ساعة يقبض منها ، فإن  
استحققت في يدي المشتري لم يهتأ له أن يبيع  
البائع بضمان عهدها ، لأنه الملس حاربا  
واسمعي . وعهدها : أن يبيعهما وبها عيب  
يُد من مثله ، أو يكون فيها استحقاق لما لكها .  
والمَلَسَى <sup>(٥)</sup> ذهب في خفية ، كأنها صفة  
لثقلته .

وقال اللحياني : يقال في عقله عهد ، أى  
ضعف . وفي خطه عهد ، إذا لم يُقيم حروفه .

(١) لى اللسان « مدح فتية بن مسلم الباهل » .  
(٢) لكثير ، كالى اللسان ( قين ) ، وأنشد لى  
(عهد) بدون لية .  
(٣) كلمة «من» لى م وليست لى دولا اللسان .

(١) انصى منه : خلس منه . م : « انصى »  
السان « انصى » والوجه ما أتيت من .  
(٢) بدله لى م : « والملى ذو الملى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تمهدت ضيقت  
وكل شيء ، ولا يقال تماهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تماهدت ، رواه  
عنه ابن السكيت .

ويقال : ما هدت الله إلا أضل كذا وكذا .  
ومنه القمى للماهد الذى أومن على شروط  
استوفى منه بها ، وحل جزية يؤدبها ، فإن  
لم ينف بها حل سفك دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : « متى عهدك  
بأسفل فيك » ، وذلك إذا سألته عن أمر  
قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل  
مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده » ، معناه  
لا يقتل مؤمن بكافر بنة لأنها غير متكافئة  
الدم ، وإنما يكافأ دماء المؤمنين . ثم قال :  
ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أى ذو القمة  
والأمان ، مادام على عهده الذى هو عهد عليه ،  
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمنين  
بالكفار ، أى كافر كان . ونهى عن قتل  
الذى للماهد التابت على عهده .

[ مدح ]

البيهده : السيمى أطلق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

\* وخبط صميم اليدى عيده <sup>(١)</sup> \*

ويقال : فيه عيده وعيده ، أى كبر .  
وكل من لا ينفاد الحق ويعظم فهو عيده  
وعيده . وقال الشاعر :

وإن على ما كان من عيديتى

ولونة أمرايتى لأريب <sup>(٢)</sup>

[ مدح ]

قال الباهلي : للهودع : النمام .

وقال ابن شهيل : « هدع زجر البكر  
نسكته . ويقال إن رجلا أتى السوق ببيكر  
له يبيعه ، فسلموه به رجل فقال : بكم البكر ؟  
قال : إله جل . قال : هو بكر فبيضا هو عاريه  
إذ نحر البكر فقال صاحبه ، هدع ! وإنما  
يقال هدع للبكر ليسكن ، فقال : « صدقتى  
سرن بكمه » .

[ مدح ]

قال الليث : دهاج ودهداج : زجر  
للسوق . ويقال دهدج بها راعيها دهدجة ،  
وكلاما مجرووان . ويقال دمع بها أيضا .

(١) قوله في الديوان ١٦٦ والسان ( مدح ) .

\* أو خالف مع الفارمات السكده \*

(٢) وكذا في السان ( مدح ) : « لأريب » بالراء .



## باب العين والهاء مع التاء

استعمل من رجهه : عته ، عت .

[ عته ]

أبر المباس عن عمرو بن أبيه قال :  
المتوه والخفوق : المجنون . قال : وقال ابنُ  
الأحرابي : قال المفضل : رجل معته ، إذا  
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل معته ،  
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو المباس : وقال الأصمعي نحواً  
من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : تمتع فلان في  
كذا وكذا ، وتآزب ، إذا تلوّق وبالنّ .  
وفلان يمتعه لك عن كثير مماناته ، أي يفتاقل  
عنه فيه .

وقال الليث : اللتوه : للدهوش من غير  
مَسْ جُيون قال : والتمته : التبعن . وأنشد  
رؤبة :

\* عن الصبائي وعن التميمي<sup>(١)</sup> \*

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والسان ( عته ) .

وقال غيره : عته فلان في العلم ، إذا أولع  
به وحرس عليه . وعته فلان في فلان ، إذا  
أولع بإيذائه ومحامد كلامه وحركاته ويقال هو  
عتيه ، وجمه المتناه . وهو المتعاهة والنتاهية :  
مصدر عته ، مثل الرفاعة والرفاهية .

أبو المباس عن ابن الأحرابي : ما كان  
فلان معقوها ولقد عته عنها<sup>(١)</sup> .

[ عته ]

روى أبو الوازع عن بعض الأحراب :  
فلان متمّته ، إذا كان ذا بقة ونخير ؛ وكأنه  
مقلوب عن المصته .

ع • ظ

ع • ذ

ع • ث

أحلت وجوها .

(١) ورد بضم العين في التبعين ، وفي السان بفتحها .

## باب العين والهاء مع الراء

استعمل من وجوهه : عمر ، عمر ، عمر

[ عمر ]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الرء للفرش والماهر الحبر » ، الماهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة ، ومُهاجرة ، ومساخرة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « ولماهر الحبر » ، أى لاحق له في النسب ؛ وهو كقولك : له القرب ، وفيه الأكلب ، أى لا شيء له .

ردوى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أمهما قالا : يقال للمرأة الفاجرة التبهرة . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل قهرة مثل ثمرة .

وأخبرني المذنب عن المفضل بن سلمة أنه قال : لقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر الأسدي - أسيد بن عمرو بن عقيم - فراعته جماله فقال له : عن أنت ؟ قال : من بنى أسيد

ابن عمرو ، وأنا أبو حاضر . فقال : أنة لك : حيرة تهاش . قال أبو طالب : والمهيرة : تصغير التهر . قال : والمهر : الماهر ، وهو الزاني

وقال ابن شميل : قال رؤية : الماهر : الذي يتبع الشر ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : التبهرة من النساء : التي لا تستقر نكاحاً في مكان في غير عفة

[ عمر ]

قال الليث : يقال هيمرت المرأة وتبهمرت ، إذا كانت لا تستقر في مكان .

قلت : كأنه عند الليث مقلوب من التبهرة ، لأنه جعل منها واحداً .

[ عمر ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال للمجنون : مهروع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهرة من النساء : التي تنزل حين يتألمها الرجل قبله شبقاً وجرحاً على

جماعه إياها . والمهزج : الرجل الكلبان ومنه  
قول ابن أحر :

ولستُ بهزجٍ شقيقٍ حشاهُ

إذا ما طوّرتَه الرّيحُ طارا<sup>(١)</sup>

وأما قول الله عزّ وجلّ : ( وجاءه قومُه  
يُهرعونَ إليه ) [ هود ٧٨ ] فإنّ أبا الفضل  
أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال :  
الإهرع : إسراعٌ في طمأنينة . ثم قيل له :  
إسراعٌ في فزع<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : نعم .

وقال الهكائي : الإهرع : إسراعٌ في  
رعدة . وقال الملهال :

فجاءوا يُهرعون وهم أسارى

تقوّدهم على رِغمِ الأنوفِ<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : « يُهرعون وهم أسارى » ،  
أي يساقون ويسبّون . يقال هرعوا واهرعوا  
قال : وإذا أشرع القومُ رماحهم ثم مضوا  
بها قيل : هرعوا بها . وقد نهزجت الرماحُ ،  
إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

« عند البهية والرماح نهزج<sup>(١)</sup> »

قال : ورجلٌ هرع : سريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو :

الهرع : الجارى ، وقد هرع وتحم ، إذا سال .

قالا : وريحٌ هزّج : نسف التراب .

وروى أبو تراب لأبي عمرو قال : للهروع :

المصروع من الجهد . وقوله الكسائي .

وقال أبو عمرو : الكبرع والكميل الضيف .

وقال الباهلي : هي الفرعة والحرعة ،

لقطة الصنورة .

وقال أبو سعيد : هي الفرعة والحرعة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهرع الرجلُ

إهراعاً ، إذا أتاك وهو يرعد من البرد . وقد

يكون الرجلُ مهزجاً من الخي والنفس ، وهو

حين يرعد . والمهزج أيضاً : الحريص جاء

به كله أبو عبيد في باب ما جاء في انظ مفصول

بمنى فاعل .

[ هـ ]

قال بضّمهم : الكهيعرون : الداهية . ويقال

للمجوز السنة هيمرون ، كالتهاشيت بالداهية .

قلت : ولا أحقّ الهيمرون ولا أثجّه ،

ولا أدرى ما صحته .

(١) الهان ( هـ ) .

(٢) ل الأسلين : « فزع » ، سواه من الهان .

(٣) الهان ( هـ ) .

(١) وكذا ورد الفطر ل الهان ( هـ ) .

## باب العين والهاء مع اللام

قال : والتمَّان . الظلم . والماله : التمام .  
قال : والمَلَّة أيضا : خُبْتُ النفس وأذى الحمار .  
وقال أبو سعيد : رجلٌ عَلمانٌ عَلاَن .  
فالعلمان : الجازع . والعَلاَن : الجامع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العلماء :  
ثوبان يُدَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع  
تحت الدرع يترق بهما من الطعن . وقال عمرو  
ابن قننة :

وتصدَّى لتصرَّعَ البطل الأَر

وَعَ بين العلماء والشَّرِبال <sup>(١)</sup>

وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء  
الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمع إلا في  
بيت زهير بن جندب :

وتصدَّى لتصرَّعَ البطل الأَر

وَعَ بين العلماء والشَّرِبال <sup>(٢)</sup>

قال : تصدَّى بمعنى المنية لتصيب البطل  
المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

استعمل من وجوهه : علم ، عمل ، لمع ،  
علم .

[ عنه ]

أبو عبيد قال : المَلَّة : التي يتردد  
متحيراً ، والمَلَّة مثله . ومنه قول أبيد يصف  
بقرة وحشية أكل السباع ولدها :

عَلِمَتْ تَهْلُدُ في نِهاءِ ضائِدٍ  
سَهْمًا تَوَلَّامًا كَأَنَّهَا أَيْمُهَا <sup>(٣)</sup>

وقال غيره : فرسٌ عَلَمِي : نشيطه نزقة .

وقال الليث : العلمان : من تنازعه نفسه  
إلى الشر . والفعلُ عَلَمَ عَلِمًا . قال : والعلمان :  
الجامع ، ولزأه عَلَمِي . قال : والمَلَّة أصله الحدة  
والانهاك وأشد :

وجرد يَمَلَّةُ الهادي إليها

مضى ركب التوازي أومى لا <sup>(٤)</sup>

(١) البيت من معلقة لبيد . وروى : « عمت  
تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من « . » ولبيتها من م  
والسان ( عنه ) .

(١) اللسان ( عنه ) .

(٢) اللسان ( علم ) .

له بَعْطُهُ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ فَظَنَنْتُ  
أَنَّهُ رَوَاهُ مَرَّةً بِالْمَاءِ وَمَرَّةً بِالْمِمْ.

[مهل]

أبو عبيد : المِهْلُ : السريعة من الإبل .  
وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيهلة :  
لا تستقر تَرَدُّدُ إِبْهَالًا وَإِدْبَارًا . قال :  
ويقال للمرأة عهيل وعيهلة ، ولا يقال للعاقبة  
إلا عهيل . وأُنشد :

لَيْلِكَ أَمَا الْمَجْدَاءُ ضَيْفٌ مُعِيلٌ  
وَأَرْمَلَةٌ تَفْشَى إِلَهَ وَأَخْنَ عَيْهَلٍ <sup>(١)</sup>  
وَأُنشد غيره :

فَنَمَّ مُنَافَخٌ ضَيْفَانٍ وَتَجَرَّ  
وَمُنَافَى زَفَرٌ عَيْهَلَةٌ بِجَاهِلٍ <sup>(٢)</sup>

وقال شمر : ناقة عَيْهَلَة : ضخمة عظيمة .  
قال : ولا يقال جمل عهيل ، ويقال ناقة عيهلة  
وعهيل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

بُجَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَذْقِيَّةٌ  
بِهِمَا مِنْ تَدْوِبِ النَّسْرِ وَالْكُورِ حَادِرٌ <sup>(٣)</sup>

(١) في النسخين : « بحال » ، صوابه في اللسان  
والفائس ( مهل ) .  
(٢) اللسان ( مهل ) .

[لمح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في فلانٍ  
لمِيعَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ فَتْرَةٌ وَكَسَلٌ .

وقال الليث : اللَّيْمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسْتَرْسِلُ  
إِلَى كُلِّ . وَقَدْ لَمِحَ لَمْعًا ، ضَوْكَيْهِ وَلَمِيعٌ .

وقال غيره : رجلٌ فِيهِ لَمِيعَةٌ وَلَمَاعَةٌ ،  
أَيُّ غَفْلَةٍ . وقيل : اللَّيْمَةُ : التَّوَاتُؤُ فِي الشَّرَاءِ  
وَالْبَيْعِ حَتَّى يُبَيَّنَ .

وقال الأصمعي : تَلَمَّيْعٌ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا  
أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَلَمَّيْعٌ . قال : ودخل مَمْدِدُ  
ابن طوق العديري على أمير فُكَلَمَ وهو قائمٌ  
فأحسن ، فلما جلس تَلَمَّيْعٌ فِي كَلَامِهِ فَقِيلَ لَهُ :  
يَا مَسْهَدُ ، مَا أَطْرَفَكَ قَائِمًا وَأَمْرُوكَ جَالِسًا  
فَقَالَ : إِذَا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وَإِذَا جَلَسْتُ  
هَزَلْتُ .

[لمح]

قال الله جلّ وعزّ : ( إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ  
خَلُوعًا ) [ المارج ١٩ ] . أَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ  
مَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّوَّافِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْمَلُوعُ : الضُّبُورُ ، وَصَفَتُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

ذكره : ( إذا مسه الشرُّ جزوعاً . وإذا مسه الخير منوعاً ) [ المارج ٤٠ ، ٢١ ] . فهذه صفة المتلوع . وقد هلج بهلج هلكاً .

وروى أبو العباس عن سلمة عن القراء أنه قال : ناقة هلواع ، وهي التي تضجر فلنسرع بالسير .

وقال أبو إسحاق : المتلوع : الذي يفزع ويخرج من الشر .

وقال الليث : ناقة هلواع : حديدة سرية مذهبان . قال الطبري : قال :

قد تعلقتُ بهـ لـواحة

فبـر أسفار كنعوم البُشام<sup>(١)</sup>

وقد هلّوتُ هلوةً ، إذ امنعت وجدّت .

قال : والمولع من النّام ، الواحدة هالغ وهالمة ، وهي الحديدة في مضيقها . وأنشد الباهلي قول المسيّب بن علس يصف ناقةً شبهها بالنّامة :

صكّاء في عليّة إذا استدبرتها

حرّج إذا استقبلتها هلواع<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمعي : ناقة هلواع : فيها تزق وخفة . وقال غيره : هي التّفور . وقال الباهلي : قوله « صكّاء » شبهها بالنّامة ثم وصف النّامة بالصكّك ، وليس الصكّاء من صفة النّاقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ماله هلج ولا هلّة ، أي ماله جدى ولا عناق .

تطلب عن ابن الأعرابي قال : المتلوع : الجزع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعي : رجل هملع وهو كع ، وهو من الشرعة .

وقال غيره : ذئب هلج بلع . والملمع : الحريص على الشيء . والبلع من الابتلاع .

(١) ديوان الفرماح ١٠٣ والسان (طع) .

(٢) المتشليات ٦١ والسان (طع) .

## باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لسكّ صُوفٍ عَيْنٌ ،  
والقطعة عَيْنَةٌ وأنشد أبو عبيد :

فاضَ فيه مثلُ السَّوْنِ من الرُّؤْ  
ضٍ وما ضَنَّ بالإِخْاذِ غُدْرُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال  
للسَّهَاتِ اللّوَانِي كِلَيْنِ القَلْبَةِ السَّوَانِ في لغة  
أهل الحجاز قال : وأما أهل نجد فيسمونها  
الْعَلَوَانِي .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : السَّوَانِ :  
عُرُوفٌ في رِجَمِ النّاقَةِ . وقال ابنُ الرُّقَاعِ :

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَغْنِيَةً من عَوَانِهَا  
كَأَنَّ تَضَنُّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا<sup>(٢)</sup>  
« عليه » : على الجبين . وقال شمر : قال ابن  
الأعرابي : عَوَانِهَا : موضع رِجَمِهَا من بطنِ ،  
كَمَا هُنَّ التَّضَلُّ .

استعمل من وجوهه : عَيْنٌ ، هَنْعٌ ، نَهْجٌ .

[عن]

أبو العباس : من سلعة عن القراء : فلان  
عَلَمَنَ ، أي استخرج كسلان . وقال ابن الأعرابي .  
وقال أبو العباس : أصل العامن أن يتقصّف  
القضيض من الشجرة ولا يدين منها فيبقى معلقاً  
مستريحاً . قال : والعامن في غير هذا : الطَّامِ  
الحاسر ، والشَّرَابِ الحاضر .

وقال أبو عبيد : العامن : الحاضر . وأنشد  
قول كثير :

« وَإِذْ مَرَّوْهَا لَكَ عَامِنٌ<sup>(٣)</sup> »

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة  
حمرها يسمونها البَيْتَةُ .

والعينُ : الصُّوفُ المصبوغُ الزائفاً ، وجمعه صُوفٌ .  
ومنه قوله جلّ وعزّ : ( كَالْمِهْنِ اللَّفُوفِ )  
[ القارعة هـ ] .

(١) السان ( عين ) . وأُعيد في التائيس ( عين )  
بدون لينة .

(٢) السان والتائيس ( عين ) .  
( ١٩ ) — تَهْنِئَةُ اللَّهِ

(١) البيت يُقاله كافي السان ( عين ) :  
ديار ابنة الصمري إذ جبل وُسلها

متين وإذ مَرَّوْهَا لَكَ عَامِنٌ

[ منع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : المَنَعَةُ من سمات  
الإبل في منخفض العنق ؛ يقال بهير مهنوع ،  
وقد هُنِعَ هَنَمًا .

والمَنَعَةُ : كوكبان أبيضان بينهما قيْدُ  
سوط يطلعان على إثر المَنَعَةِ في الجرة . وقال  
بعضهم : المَنَعَةُ قوس الجوزاء يرمى بها ذراع  
الأسد ، وهي ثمانية أنجم في صورة قوس .

والمَنَعُ : تظلمن والتواء في عنق البهير .  
وقد هُنِعَ هَنَمًا . وظلم أهنع ونمامة هَنَماء ،  
وهو التواء في عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل  
الطائر للعلويل العنق من نبات الماء والبر .

وفي الحديث ذكر رجل « فيه هَنَعٌ »  
قال شمر : المَنَعُ : أن يكون فيه الحناء قليل  
مثل الجدا . وقال رؤبة :

\* والجن والإنس إليها هَنَعٌ <sup>(١)</sup> \*  
أي خُصوع .

وقال أبو زيد : المَنَعَاء من النوق :

وقال أبو الجراح : هَنَعَتْ حواهنُ النخل  
تَمَنُّ ، إذا بَيَسَتْ ، قال : وهي الجرائد .

وقال أبو زيد : رمى بالكلام على  
حواهنه ، إذا لم يبال أصاب أم أخطأ .

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي قال : اليهان  
والإهتان ، والمُرهون والمُرجون ، والفتاق ،  
والمَسَق ، والطريدة ، واللّعين ، والضلع  
والمُرجد <sup>(٢)</sup> ، واحد .

قلت : والسكُّ أصل التَّكْيِيسَةِ .

وقال ابن الأعرابي : ويقال إنه لَيَهْدِسُ  
الكلامَ على حواهنه ، وهو أن يتسَفَّ  
الكلامَ ولا يتأتَّى <sup>(٣)</sup> . ويقال إنه لَيَهْنُ ماله ،  
إذا كان حسن التَّيَام عليه . ويقال : جَدُّ من  
عاهن المال وآهِنه ، أي من عاهله وحاضره .  
ويقال هَنَعْتُ على كذا أعَهْنُ ، للمنى أي أنجى  
منه مَرَقَةً .

(١) يقال يَهْدِسُ الدال كالق الصنطين ، كما يقال  
بعضيها .

(٢) بالهاء في الصنطين ، وفي اللسان : « يتأتَّى »  
بالنون .

(٣) ديوان رؤبة ١٧٧ والسان (منع) .



التي انحدرت قَصْرَتُهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال  
بعض العرب : فدمو البعير القاتل <sup>(١)</sup> بمنقه إلى  
إلى الأرض أهنع ، وهو هيب . قال : والمتنع  
في المفرد من الظباء خاصة دون الأدم ، وذلك  
أن في أحناف المفرد قصراً . قاله ابن الأعرابي .

[نح]

قال الليث : نبع <sup>(٢)</sup> ينبع نهوعاً ، إذا  
نهوع لائق ولم يقل شيقاً .  
قلت : هذا حرف مُريبٌ ولا أحقه .

[عنه]

أمله الليث وغيره . وروى بعضهم بيت  
الشنفرى :

ضاهية لا يقصر السرُّ دونها  
ولا تُرجى الليث مالم تُبَيِّثِ <sup>(٣)</sup>

قيل الضاهية : الضخمة ، وقيل هي مثل  
الضاهية . يقال عيش ضامٌ ، أى نام .  
قلت : أما الضاهية فلا أرفها ، وأما  
الضاهية فمرفوف صحيح .

## باب العين والهاء مع الباء

استعمل من وجوهه : هبع ، هيب .

[هبع]

أبو حنيد عن الأسمى : المَبْع : الحواري  
الذي يُلتبج في الصيف في آخر اللتاج ، والأنى  
هَبْمَة . ومعنى هَبْمَا لأنه يهبع إذا مشى ، أى  
يبدؤ حلقه ويحكاره ليدرك أمه . وأشد الأسمى :  
كَانَ أَوْبَ ضَبْمِهِ اللَّلاذِ  
ذَرَعُ الْبَيَانِينَ سَدَى الْمَشَوَذِ

يستهبح المواهرق الهضاني

عائيد سهواً غير ما إجراد <sup>(١)</sup>

قوله « يستهبح المواهرق » أى يُبظره  
ذَرَعَهُ فيحمله على أن يهبع . وللواهرق : الباري .  
وقيل الحُرُّ كلها تَهْبِعُ في مشيتها ، أى  
تمدَّ عتقها .

وقال ابن السكيت <sup>(٢)</sup> : العرب تقول :

(١) الغضائيات ١١١ والسان (عنه) .

(٢) الرجز لسرو بن جيل الأسدي ، كان السان  
(هبع) . وأشدُّه في (جز) بدون نسبة .

(٣) إصلاح للطن ٤٧٠ .

(١) القاتل : اللاتل . ول السان : « القاتل »  
بالباء ، تحريف .

(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

وقال الليث : الهيب : الضميف من  
الرجال عن طلبه وتره . وأنشد :  
حلت به وترى وأدركتُ ثورتي  
إذا ما تناسى ذحلّه كلّه عيبه

وقال أبو زيد : هويت الشيء أهبه ،  
وهيته أهبه ، إذا جهله . وأنشد :  
وكان ترى من آمل جمع همة  
تقصت ليلاليه ولم تقص أمهه<sup>(١)</sup>  
لم المرأة إن جاء الإسادة حامدا  
ولا تحف لوما إن أتى الذنب يمهه<sup>(٢)</sup>

أى يمهله . وكان الهيب مأخوذ  
من هنا .

قلت : والمروف في هذه الحروف النهن ،  
وقد أوضحته في بابها .

ماله هُج ولا رُج . فلهج : ما تُنتج في أول  
الريح . والهُج : ما تُنتج في الصيف . قال :  
وقال الأصمى : سألت جبر بن حبيب : لم  
سُمي الهُج هُجا ؟ فقال لأنّ الرّيح تُنتج في  
رِية التّج ، أى في أوله ، ويُنتج الهُج في  
الصيفية ، فإذا ماوى الرّيح أبطلته ذرعه  
لأنّها أقوى منه فهُج ، أى استعان بمنقه في  
مُشيقه .

[هيب]

أبو العباس عن عمرو بن أمية أنه قال :  
أُتيته في ربيّ شهابه ، وحِدَتِي وجهي شهابه  
وجهي شهابه ، يقصر ويمد . وأنشد :

\* على وجهي عيشها الحرفج<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عمرو : يقال عومه وعومه ،  
إذا ضلّه . وهو الميهاب والميهاق .

== \* عهدي يسلى وهمي لم تروج \*

(١) البيت في اللسان (هيب) .

(٢) تحف ، مالماء الهبة .

(١) اللسان والتاليس (هيب) والمخمس ٣ :

١٦٠ و ٢٠٦ : ١٥ . وقيل : ==

## باب العين والماء مع الميم

قبله :

إِذَا وَرَدُوا بِمِصْرٍ غُوجَا  
من الموت بِالْمِصْرِ الذَّاعِطِ  
هَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاهُ بِكسر المَاءِ والياءِ  
بعد الليم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميم  
عند البصرياء تصحيف .

[ من ]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الْمَمْعُ ، الميم قبل المَاءِ : تَلَوْنِ الوجهِ  
من عارضٍ فلدح . وَأَمَّا الْمَمْعُ فهو مَقْتَلٌ من  
هَامِ يَمْعٍ ، والميم ليست بأصلية .

[ مع ]

قال الله جلَّ وعزَّ : (فِي مَلْأَيْنِهِمْ يَمْشُونَ)  
[البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦]  
ويونس ١١ [ قال أهل اللغة : اللَّمْعُ والمَلَمَّةُ :  
الذي يتردد متحيراً لا يبتدئ لطريقه ومذهبه .  
وقال رؤبة :

استعمل منه : مَمْعٌ ، مَمْعٌ ، مَمْعٌ .

[ مع ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَمْتُ مِنْهُ  
إِذَا سَأَلْتُ دَمَوْحَا . وقال : فُهِرَ : تَهَيَّأَ الرَّجُلُ  
إِذَا تَهَاكَى . وسحابٌ هَمِيعٌ : ماطر . وإِذَا  
سَقَطَ الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ سَالَ قِيلَ : هَمِيعٌ .  
وقال السَّجَّاجُ :

\* بَادِنٌ مِنْ لَيْلٍ وَطَلٌّ أَجْمَا \*<sup>(١)</sup>

الليث : الْمَمْعُ : الموت الوسي . قال :  
وذبحه ذُبْحاً هَيْجَمًا ، أى سرياً .

قلت : هَكَذَا قال الليث الميم بالعين  
والياء قبل الليم . وقال أبو عبيد : سمعت  
الأصمعي يقول الْهَمِيعُ : الموت . وأنشد  
للهمذلي<sup>(٢)</sup> :

من المُرْبِينِ ومن آزَلِ  
إِذَا جَنَّهُ الْهَيْلُ كَالنَّاسِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (مع) .  
(٢) هو أسامة بن حبيب الهذلي ، كما في اللسان  
(مع) . وانظر ديوان الهمذليين ٢ : ١٩٦ .

ومهمه أطرافه في مهمه  
أعنى الهدى بالجلالين العمه<sup>(١)</sup>

ومعنى يسمعون يتحدرون . وقد حبه  
يمهه حهما . وقال بضمهم : العمه في الرأي  
والعنى في البصر .

قلت : ويكون العنى عنى القلب ، يقال  
رجل عمه ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[ عم ]

أبو عبيد : ناقة عيهم هيل ، وهى  
السريمة .

وقال غيره : عيهم : موضع بالنور من  
نهمامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
العهى<sup>(٢)</sup> الضنم الطويل .

وقال ابن شميل : للعيمان : الرجل الذى  
لا يدبج ، ينام على ظهر الطريق . وأنشد :  
• وقد أنير العيمان الرقاد<sup>(٣)</sup> •

قال : والمياهيم : نجائب الإبل ، وقيل  
المياهيم الشداد من الإبل ، الواحد عيهم  
وعيهم . ويقال للقيط الذكر عيهم .

وقال الليث : ناقة عيمامة : ماضية . قال :  
وعيبتها : سرعتها . وجعها عيهايم . وقال  
ذو الرمة :

هيبت خرقاه إلا أن يُقر بها  
ذو المرش والشعثانات المياهيم<sup>(٤)</sup>

وقال غيره : العيوم : الأديم الأملس .  
وأنشد لأبي دؤاد :

فتفتت بعد الرباب زمانا  
فهى قفر كاشها عيهم<sup>(٥)</sup>

وقيل شبه النار في دروسها بالنهم من  
الإبل ، وهو الذى أنضاد السير حتى يلا ،  
كما قال حميد بن ثور :

عفت مثلما يمتو الطليح وأصبحت  
بها كبرياء الصب وهى ركوب<sup>(٦)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٧٩ • والسان والمنايس  
(شع ، عم) .

(٢) السان والمنايس ( عم ) .

(٣) ديوان حميد بن ثور ٨٨ • والسان ( عم ) .

(١) ديوان رؤية ١٦٦ والسان ( عم ) .

(٢) كذا في المستنسخ . وفى السان والمنايس

« العيوس » .

(٣) السان والمنايس ( عم ) .

## أبواب العين والنخاء

وما يليها من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

## باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشت .  
الشمس وكشفت وخشت<sup>(١)</sup> بمعنى واحد .  
قال : وقال أبو صالح الكلبي : خشوع  
الكواكب إذا غارت فكدت تنيب في  
متنبيها . وأنشد :

\* بدر تكاد الكواكبُ تخشع<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو هذان : خشت الكواكب ،  
إذا دنت من الغيب . وخضت أيدي  
الكواكب ، إذا مالت لتغيب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأملت  
الوجوه الأخر .

[خشم]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشمةً  
على الماء - وبعضهم رواه : كانت خُشفة -  
فدُجيبت منها الأرض » .

وسميت العرب تقول للخشمة اللامعة  
بالأرض : هي الخشمة ، وجمها خشع .

تعلب عن ابن الأعرابي : الخشمة :  
الأكمة . قال : وهي الخشمة ، والسرّوحة ،  
والصائدة<sup>(٣)</sup> ، والفايدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا الميز في اللسان (خشم) .

(٣) هذه الكلمة في م فقط ، ولم أجد لها سنداً .

وقال الله جلّ ثناؤه: (خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) [القمر ٧] وقرئ: (خاشعًا أَبْصَارُهُمْ). قال الزجّاج: نَصَبَ خُشَعًا عَلَى الْحَالِ، الْمَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشَعًا. قال: وَمَنْ قَرَأَ خَاشِعًا فَقُلِيَ أَنَّ لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجُمَاعَةِ التَّوْحِيدِ نَحْوُ «خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ»، وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّائِيثُ لِتَأْيِثِ الْجُمَاعَةِ كَقَوْلِكَ «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ». قال: وَلَكَ الْجَمْعُ نَحْوُ «خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ» يَقُولُ مَرَرْتُ بِشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ، وَحَسَانِ أَوْجُهُهُمْ، وَحَسَنَةً أَوْجُهُهُمْ. وَأَنْشَدَ:

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُمْ

مِنْ إِدَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدٍ<sup>(١)</sup>

وقال جلّ وعزّ: (وَشَخَّصَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) [طه ١٠٨] أَيْ سَكَتَتْ. وَكَلَّ سَاكِنٌ خَاضِعٌ خَاشِعٌ. وَالتَّخَشُّعُ لَهُ: الْإِخْبَاتُ وَالْعِذْلُ.

وَإِذَا بَيَّسَتْ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمَطَّرْ قِيلَ: قَدْ خَشَّصَتْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَتَرَى الْأَرْضَ

هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اخْتَلَّتْ وَرَبَتْ) [الحج ٥]. سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً مَا فِيهَا خَضِرَاءُ. وَخَشَّعَ سَنَامُ الْبَهِيرِ، إِذَا أَنْفَى فَنَظَرَ شَعْمَهُ وَتَطَاوَلَا شَرْفُهُ. وَجِدَارٌ خَاشِعٌ، إِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ. وَقَالَ الْبَاهِظَةُ:

• وَتَوَيَّ كَعِظَمِ الْخَوْضِ أَلَمَ خَاشِعٌ<sup>(٢)</sup> •

قَالَ الْبَاهِظَةُ: خَشَعَ الرَّجُلُ يَخْشَعُ خَشُوعًا، إِذَا زَارَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَاخْتَشَّعَ، إِذَا طَاطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعَ. قَالَ: وَالتَّخَشُّوعُ قَرِيبٌ مِنَ التَّخَضُّوعِ، إِلَّا أَنَّ التَّخَضُّوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارَ بِالِاسْتِغْنَاءِ، وَالتَّخَشُّوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ. قَالَ اللَّهُ: (وَشَخَّصَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ):

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: خَشَعَ الرَّجُلُ خَرَّاشًا صَدْرَهُ، إِذَا زَارَى بِهَا. قُلْتُ: جَمِلَ خَشَّعٌ وَأَقَامَ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ أَسْمَعْ لَمَثَرَهُ.

(١) حَقًّا الْفَطْرُ فِي الْإِسَانِ (خَشَعَ)، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الْبَيِّنَاتِ: • •

• رَمَادٌ كَمَا فِي الْبَيِّنَاتِ لَا يَأْتِيهِ •

(٢) يَتَنَبَّهُ •

(١) الْإِسَانُ (خَشَعَ) •

## باب الخاء والعين مع الصاد

استعمل من وجوهه :

[ خضع ]

قال الله جلّ وعز : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [ الشراء ٤ ] . أخبرني المفردى عن أبي جعفر النعماني من سلكه عن أبي حمزة ، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكناية عن القوم الذين في آخر الأعناق ، فكأنه في التمثيل : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ خَاضِعِينَ ، فالقوم في موضع م .

وقال الكسائي : أراد فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِيهَا م ، كما تقول : يدك بأسطها ، تريد أنت ، فأكففت بما ابتدأت من الاسم أن تكره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الزمخشري : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

خضعت لك ، فكنتني من قولك خضعت لك رقيق .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكر الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنِ أَخَذَنِي  
كَأَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْمَلَالِ (١)

لما كانت السنون لا تكون إلا بمنزلة أخير عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور . قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ م ، وأخبر «م» . وأنشد :

تَرَى أَرْيَاقَهُمْ مَضْلِيئاً  
كَصَدِيدِ الْحَدِيدِ عَلَى الْكُفَا (٢)

(١) السان (خضع) .

(٢) السان (خضع) .

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا على بدل النطق يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها ، كأنه قال : ترى قوما متقلدي أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل . ومذهب سيويه أن بدل النطق لا يجوز في كتاب الله عز وجل .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون لازماً وواقعاً ، تقول خضعت نخضت ومه قول جرير :

أعدت الله للشراء متى

صواعق ينضمون لها الرقاب<sup>(١)</sup>

فجعله واقعاً مطلقاً . ويقال خضع الرجل رقبته فاخضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يطل خضضاً يبدو فتكره

حالاً ويسلم أحياناً فينتصب<sup>(٢)</sup>

خضضاً : مطأطأ الرأس . والسطوع : الانقصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطع . وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجل وامرأة قد خضضا بينهما حديثاً<sup>(٣)</sup> ، فضرب الرجل حتى شجّه ، فرفع إلى عمر فاهله .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخصوع . فالخنوع : الذي يدعو إلى السوء . والخاصع نحوه . وقال رؤبة :

\* من خالبت يختلبن الخضضاً<sup>(٤)</sup> \*

قال ابن الأعرابي : الخضض : اللواتي قد خضعن بالقول وميلن . قال : والرجل يخضع المرأة وهي تخاضه ، إذا خضع لها بكلام وخضعت له فيطيع فيها . ومن هذا قول الله عز وجل : ( فلا تخضن بالقول فيطع الذي في قلبه مريض ) [ الأحزاب ٣٢ ] . وقال السكيت يصف نساء ذوات حفاف :

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان ( خضع ) . ول الأصيلين : يخضين .

سوايه بإياه كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان ( خضع ) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان ( خضع ) .



إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيدِ

ث وَلَا تَكْشَفُ الْقَاضِلُ<sup>(١)</sup>

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال: الاختضاع: المرة السريع.  
وأُشْدُ في صفة فرس جواد:

إِذَا اخْطَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ

بَسْمُومَ بَيْنَ جَرَى وَاخْتِضَاعٍ<sup>(٢)</sup>

المسيح: العرق يقول: إذا عرقت  
أخرجت أظانين جربها.

أبو عبيد: الخِضْمَةُ: البهضة.

وروي أبو المباس عن الأثرم عن أبي

عبيدة قال: يقال لبهضة الحديد الخِضْمَةُ،  
والرَّيْبَةُ. وأُشْدُ:

\* وَالضَّارِبُونَ الْمَامَ فَوْقَ الْخِضْمَةِ<sup>(٣)</sup> \*

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الخِضْمَةُ:  
النَّيَّار. قال: وقال أبو عمرو: هو صوت  
القتال. قال: وقال الأبيث: الخِضْمَةُ حيث  
يخضع الأقران بعضهم لبعض. قال: ويقال  
«السُّيُوفُ خِضْمَةٌ»، وهو صوت وقعها.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الخِضْمَةُ:  
صَوْتُ يَمْرُجُ مِنْ قَنْبِ الْفَرَسِ الْخِصَانِ، وهو  
الوقيب، وأُشْدُ:

كَأَنَّ خِضْمَةَ بَطْنِ الْجَوَا

دِ وَعَوَةُ الْقَنْبِ فِي النَّفْدِ<sup>(٤)</sup>

والأخضع من الرجال: الذي فيه جَنَازٌ،  
وقد خَضِعَ يَخْضَعُ خَضْعًا، فهو أخضع.

وخَضَمَتِ أَيْدِي الْكُوكَبِ، إذا مالت  
لتضيق. وقال ابن أحر:

تَكَادَ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو

لَهَا وَمَا وَدَّ أَنْ يَخْضَعَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) في اللسان (خض): «الفاضل» بالصاد  
المهمل، وما هنا سواها. والفاضل: جمع مفضل ومفضلة،  
وهو القرب بفضل به المرأة أي تلبسه وحده.  
(٢) اللسان (خض):  
(٣) ديوان لبيد ٨ والسان (خض): وانظر  
سوانح الخافيس ٧: ١٩١.

(١) لا يرى: اللبس كما في اللسان (خض). وهو  
في اللسان بدون نية.  
(٢) اللسان (خض):

وقال ذو الرمة :

\* إذا جملت أيدى الكواكب تخضع <sup>(١)</sup> \*

وخضعت الإبل ، إذا جدّت في سيرها .  
وقال السكيت :

خواضع في كل ديمومة

يسكاد الظلم بها يفتل <sup>(٢)</sup>

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أحنائها  
حين جدّ بها السير . ومنه قول جرير :  
ولقد ذكرتكَ والمطى خواضع  
وثأنين قفا فلاقو بجبل <sup>(٣)</sup>

ع خ ص

ع خ س

أحلت وجوها .

### باب العين والنحاء مع الزاء

أستعمل من وجوهه :

[ خزع ]

وقال مبتكر الكلابي : اخترعته من  
القوم واختارته ، إذا قطعتهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سميت خليفة  
الحصيني يقول : اخترع فلاناً عروقاً سوء  
فأخترته ، أي اقتطعه دون المكارم وقعد به .  
وفي نوادر الأعراب : يقال به خَزعة ،  
وبه تحمة ، وبه خرة ، وبه قرّة ، إذا كان  
يظلم من إحدى رجليه .

وقال ابن السكيت : قال أبو هيس :

يقال خَزَعَت الشيء فأنزع ، كقولك  
قطعت فأنطع . وخَزَعَتُ اللحمَ نَزْزِيماً ، إذا  
قطعت قطعاً . ويقال : نَزَزْتُ من فلانٍ  
شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه <sup>(٤)</sup> خَزْعَة لحم  
نَزَزْتُ منها من الجزور ، أي اقتطعتها .

(١) اللسان (خضع) ، وسدده كما في ديوان  
ذو الرمة ٣٤٤ :

\* كأن السلاف المنض منهن طمة .

(٢) اللسان (خضع) .

(٣) كذا في م . وفي د : وهو خزع لحم .

(٤) ديوان جرير ٤٤٣ واللسان (خضع) .

يبلغ الرجل من ملوكه بعض ما يكره فيقول :  
ما يزالُ خُزَعَةٌ خُزَعَةٌ ، أى شيء سَخِمَ عن  
الطريق . ومعنى سَخِمَ أى عَذَلَهُ وصرفه ،  
وهو الرجل . قال : وخُزَعِي ظَلَعَ في رجل ،  
أى قطعني عن المشي

وقال الأبي : يقال خُزِعَ فلان عن  
أصحابه ، إذا كان معهم في سَيْرٍ نفَسَ عنهم .  
قال : ومُتَّعَتْ خُزَاعَةٌ بهذا الاسم لأنهم لما  
ساروا مع قومهم من مَاربَ فاتموا إلى مكة  
تَحْزَمُوا هُمُ فَاثَمُوا ، وسار الآخرون إلى  
إلى الشام . وقال حسان :

فَلَسَا هَبَطْنَا بَطْنًا مَرَّ تَحْزَمَتْ  
خُزَاعَةٌ هُنَا بِالْحُلُولِ الْكَرَّاكِرِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : قال ابن السكيت :  
إِنَّمَا سُمُّوا خُزَاعَةً لِأَنَّهُمْ انْحَزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ  
حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَاربَ فَزَلُّوا بِظَاهِرِ مَكَّةَ . قال :  
وهم بنو عمرو بن ربيعة<sup>(٢)</sup> - وهولاء - بن  
سارقة ، أول من بَهِرَ البَحَّارَ وَغَوَّرَ دِينَ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ع خ ط  
أَعْلَتْ وَجُوهَهُ :

## باب العين والناء مع الدال

استعمل من وجوهه .

[ خُذِع ]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
خُذِعَتْ خُذَعًا وَخُذِيمةً . وأنشد قول رؤبة :

\* قَدَّ أَدَاهِي خُذِجَ مَنِ تَحْدَعَا<sup>(١)</sup> \*

وأجاز غيره خُذَعًا بِالْقَصْحِ .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ والسان (خُذِع) .

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خُذِعَتْ  
السوقُ وانْحَدَعَتْ ، أى كَسَدَتْ . قال : وقال  
أبو الدُّيْنَارِ في حديثه : والسُّوقُ خُذَعَةٌ ، أى  
كَاسِدَةٌ . قال : ويقال رجل خُذَاعٌ وَخُذُوعٌ  
وَخُذَعَةٌ ، إِذَا كَانَ خَبِيًّا ، وَأُخْذَعَةٌ : مَا يُجْدَعُ بِهِ .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ والسان (خُزِع) . ولرب  
في السيرة ٥٩ ومجمع البلدان (مر) إلى عوف بن  
أيوب الأصمري .

(٢) انظر نهاية الأرب للغة فندى ٢٤٤ .

وقال أبو هيب: سمعتُ الكسائي يقول الحربُ خُدْعَةٌ. قال: وقال أبو زيد مثله خُدْعَةٌ. قال: ورجلٌ خُدْعَةٌ، إذا كان يُخدَع. وروى في الحديث: «الحربُ خُدْعَةٌ»، أي يلقى أمرُها بخُدْعَةٍ واحدة. وقيل «الحربُ خُدْعَةٌ»، ثلاث لغات، وأجودها ما قال الكسائي وأبو زيد «خُدْعَةٌ».

ويقال: خُدَعَتْ عينُ الرجل، إذا غارت. وخُدِعَ خَيْرُ الرجل، أي قلَّ. وخُدَعَتِ الضبُّ في وجارها. وقال أبو الميثل: خُدِعَ الضبُّ إذا دخل في وجارهِ ملتويا. وخُدِعَ الضُّبُّ إذا أخذ في الرُّوْثان. ورفَعَ رجلٌ إلى امر ابنِ الخُطَّاب ما أمَّه من قُصُوطِ المطر، فقال له: «خُدَعَتْ الضُّبابُ وجاءت الأعراب».

وأتخدوع من الثوق: التي تدور مرة وتوقف لبثها مرة. وطريق خُدوع، إذا كان يبين مرة ويخفي أخرى وقال الشاعر:

ومسكوكه من داس الله من دائر  
إذا غفلت عنه العيون خُدوع<sup>(١)</sup>

وقال الأحياني: خُدَعْتُ ثوبِي خُدْعًا وثَنِيَّتُهُ ثَنِيًّا، بمعنى واحد. وخادعت الرجل بمعنى خدعته، وعلى هذا يوجه قول الله جلَّ وعزَّ: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) [النساء ١٤٢] معناه أنهم يقدرون في أنفسهم أنهم يخادعون الله والله هو الخادع لهم، أي المجازي لهم جزاء خداعهم.

وقال شمر: روى الأصبغُ بيتَ الراعي: وخادعَ الجَدَّ أنوامٌ لهم وَزَقَّ راحَ المضاء به والعرق مدخول<sup>(١)</sup>

قال: خادع: ترك. قال شمر: ورواه أبو عمرو: «وخادعَ الجدَّ»، قال: وغسَّره أنهم تركوا الجدَّ، أي أنهم ليسوا من أهله.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الخُداع: المنع. والخُداع: الحيلة.

وقال الليث: خادعته خُدَاعَةٌ وخُدَاعًا. ورجلٌ خُدْعٌ: خُدِعَ مرارًا. قال: وأتخدع:

الرجل الخلدوع . وطريقٌ خَدِيعٌ وخادع ،  
وَقَوْلٌ خَدِيعٌ : جائر عن القصد ولا يُفطن له .

والأخدعان : عِرْقَانٌ في صفحى النقي  
قد خَفِيَا وِطَافًا . والأخادعُ : الجميعُ . ورجلٌ  
مخدوع : قد أصيب أخذه .

والمُخدَع والمُخدَع : الخِرَافَة .

وأخدعتُ الشيء ، إذا أخفيتهُ .

. ومن أمثال العرب : « أخدع من خبى »  
حَرَشْتُهُ ، وهو من قولك خدع مئى فلان ،  
إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأثير عن ثعلب عن ابن  
الأثير قال : الخادع : القاسد من الطعام  
وغيره . وأنشد قوله <sup>(١)</sup> :

\* إذا الرقيقُ خَدَعٌ <sup>(٢)</sup> \*

قال أبو بكر : فتأويل قوله جل وهز :  
( يُخَادِعُونَ اللَّهَ ) : يفسدون ما يُظهرون من

الإيمان بما يُضَيِّرُونَ من الكفر ، كما أفند  
الله نَمَمَهُم في الدنيا بأن أصارهم إلى عذاب  
النار .

وفي حديث مرفوع : « يكون قبل  
خروج المذبح ستون خَدَاة » ، قال شمر :  
الستون الخدود : القليلة الطير الفوائد . قال :  
ويقال السوق خادعة . إذا لم يُقدَّر على الشيء  
إلا بفناء . قال : وكان فلان يُعطي نخدَع ،  
أى أمسك ومَنَعَ .

وقال ابن الأثير : خدع الرقيق أى  
فسد . وقال غيره : قصّ فَنَدَّر . وما خادمٌ :  
لا يُبتدى له .

أبو عبيد عن الأحر : خدعت السوق ،  
إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أمية يقولون : إن السوق  
لخادع ، وإن السرّ لخادع . وقد خدع إذا  
ارتفع وغلا .

وقال الأعمى في قوله « ستون خَدَاة » ،  
قال : ستون يقل فيها المطر . يقال خدعَ  
للمطر إذا قلّ ، وخدع الرقيق في فقه إذا قلّ .  
وقال غيره : الخدَاة التي يكثر فيها المطر ،  
ويقلّ النبات والرياح . كأنه من الخدبة :  
والتفسير هو الأول .

(١) سويد بن أبي كامل قال في التلخيصات ١٩١  
واللسان ( خدع ) .

(٢) البيت بتمه :  
أبيض القوت قدينا طسه  
طيب الرقيق إذا الرقيق خدع

ثُمَّ لَبِىَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُذْعُ : مَنَعَ الْحَقَّ . وَالضَّمُّ : مَنَعَ الْقَلْبَ مِنَ الْإِيمَانِ . قَالَ : وَالْخُذْعَةُ هِيَ رِيحَةٌ مِنْ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ .  
ابْنُ شَيْمِلٍ : رَجُلٌ خُذِعٌ ، أَيْ مَجْرُسٌ صَاحِبُ دِهَاءٍ وَسَكَرٍ . وَقَدْ خُذِعَ . وَأُنْشِدَ :  
\* الْإِيحَ بَيْتًا مِنْ أَرِيْبٍ خُذِعٍ \*<sup>(١)</sup>

وَإِنَّهُ لَذُو خُذْعَةٍ ، وَذُو خُذَعَاتٍ ، أَيْ ذُو تَجْرِبٍ لِلْأُمُورِ .

وَيُسَمَّى بِهِ خَادِعٌ وَخَالِعٌ ، وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ<sup>(٢)</sup> فِي وَطِيفٍ رَجُلِهِ إِذَا بَرِكَ . وَبِهِ خُوَيْدِعٌ وَخُوَيْلَعٌ . وَالضَّغَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الضَّالِّعِ . وَفُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ ، إِذَا كَانَ مَتَلَوْنًا<sup>(٣)</sup> لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَقَدْ خَذَعَ الدَّهْرُ ، إِذَا تَلَوَّنَ .

### باب العين والخاء مع التاء

أَسْتَعْمِلُ مِنْ وَجْهِهِ :  
[خضع]  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ : ذَكَلِلُ خُتَعٌ ، وَهُوَ الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ .

وَقَالَ الْإِسْطِ : يَقَالُ خُضِعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا ، وَهُوَ رُكُوبُ الظُّلْمَةِ وَالْمَضَى عَلَى الْقَصْدِ بِالْإِيْلِ كَمَا يَفْعَلُ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ . قَالَ رُوْبَةُ :  
\* أَحَيْتُ إِدْلَاءَ الْفَلَاةِ الْخُتَمَا<sup>(٤)</sup> \*

قَالَ : وَالْخُتَمَةُ : الْبُخْمَةُ الْأَثْوَى . وَالْخُتَمَةُ : تَخْضَعُ مِنْ أَدَمَ<sup>(٥)</sup> يَنْشَقُّ بِهَا الْإِبْهَامُ لِرُمَى السَّهْمِ .  
قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ مِثْلَهُ فِي الْخُتَمَةِ . وَرَوَى أَبُو الْيَمَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخُتَاعُ : الدَّسْتَانَاتُ .  
وَقَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ رَجُلٌ خُتَمَةٌ وَخُتَعٌ ، وَهُوَ السَّرِيعُ الْمَشْيِ الدَّلِيلُ . تَقُولُ : وَجَدْتَهُ خُتَعًا لَا سُكْنَعًا ، أَيْ لَا يَتَحَيَّرُ . وَالْخُتُونُ : الدَّلِيلُ أَيْضًا . وَأُنْشِدَ :

(١) وَكُنَّا فِي السَّانِ . وَلِي د : « تَزُولُ عَصَبُهُ » .  
(٢) م : « مَتَلَوْنَا » د « مَتَلَوْنَا » ، وَبِأَمَّا مِنَ السَّانِ .  
(٣) لِي السَّانِ : « حَتَّى مِنْ أَدَمَ » .

(١) السَّانِ ( خُذِعَ ٤١٦ ) .  
(٢) دِيْرَانُ رُوْبَةُ ٨٩ وَالسَّانِ وَالْمُتَايِسِ ( خُتَمَ ) ، مَحْ لَسَجَتِهِ لِي الْمُتَايِسِ إِلَى الْمَجَاجِ .

\* بِهَا يُعْزَلُ الْخَوْتُعُ الْمَشْهُرُ <sup>(١)</sup> \*

وَالْخَوْتُعُ : الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ ذِي الْبَابِ الْمُسَبِّ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « هُوَ أَشْأَمُ مِنْ خَوْتُعَةٍ » ،

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلَةَ بْنِ قَاسِطٍ مَشْتُومًا .

رَوَاهُ أَبُو هَبِيدٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

ع خ ظ

مهمل .

### باب العين والنحاء مع الذال

استعمل منه :

[ خُذِعْ ]

« قَالَ الْأَسْهَمِيُّ » : يُقَالُ خُذِعَتْهُ بِالسَّيْفِ  
يُخْذِئُهُ ، إِذَا قَطَعَتْهُ . وَرَوَى يَتُّ ابْنُ ذُوَيْبٍ  
الْهَذَلِيُّ :

\* وَكَلَامًا بِطَلِّ الْقَسَادِ خُذِعٌ <sup>(٢)</sup> \*

مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَادٍ لِلْحُرُوبِ قَدْ جَرَحَ فِيهَا  
جَرَحًا يَهْدِي جَرَحَ ، وَقَدْ شُطِبَ بِالسَّيْفِ .

قَالَ : وَمِنْ رَوَاهُ « خُذِعٌ » فَمَعْنَاهُ لِلدَّرَبِ  
الَّذِي خُذِعَ مَرَارًا حَتَّى حَقَّقَ .

وَقَالَ الْاِثْنُ : الْخُذِعُ قَطَعَ فِي الْإِصْبَعِ ،

أَوْ فِي شَيْءٍ رَطْبٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ  
تُخْذِعُ بِالسَّكَنِ ، وَلَا يَكُونُ قَطْعًا فِي عَظْمٍ  
أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخُذَيْمَةُ : طَعَامٌ يَتَخَذُ مِنْ  
مِنِ الْإِصْبَعِ بِالشَّامِ .

وَقَوْلُ رُوَيْبَةٍ :

\* كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَبْرٍ أَخْذَعٌ <sup>(٣)</sup> \*

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خُذِعَ لِحَمٍّ  
جَنِبِهِ فَهَذَلِيَ عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْيَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّوَاءِ : الْخُذِعُ ، وَالْمَلْسُ ، وَالْوَزِيمُ ،  
وَالْحَسَّاحُ .

ع خ ث

مهمل .

(١) م : « بِهَا يَذَلُ » سِوَاهُ فِي دَوَالِصَانَ (خُذِعْ) .

(٢) سَدَرُهُ فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٨٢١ وَالْمُتَضَرِّعَاتِ

: ٤٧٨

\* فُتْنَادِيَا وَتَوَالَفَتْ خِيَلَامَا \*

(١) دِيَوَانِ رُوَيْبَةٍ ٩١ وَاللَّسَانِ ( خُذِعْ ) .

( ٢١ - تَهْذِيبُ الْاِثْنِ )

## باب العين والنخاء مع الراء

استعمل من وجوهه :

[خرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب  
خرع : مصبوغ بالخرع ، وهو المصفر .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع :  
الفاجرة من النساء . قال ثمر : وكان الأسمي  
يكبره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي  
التي تلفق من اللين . وأنشد لثنية<sup>(١)</sup> بن  
مرداس يصف مشفر البعير :

تكف شبا الأنياب عنها بمشفر  
خرع كسبت الأحورى الحمير

قال : والخراصة : الرخاوة ، وكذلك  
الخروع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ،  
لرخاوته ، وهي شجرة تحمل سها كثة بيض  
الصفائير ، يسمى السسم المندى .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

خرع . قال : وبعضهم يذهب بالراء الخريع  
إلى القصور . وقال كثير :

وفين أشباه الماه رعت الملا  
نواعم بيض الهوى غير خرع<sup>(٢)</sup>

وإنما نفي عنها القايح لا المادح . أراد  
غير فاجر .

ويقال : اخترع فلان الباطل ، إذا  
اخترقه .

والخرع : الشق ، يقال خرعه فانخرع ،  
أى شققه فانشق . وانخرعت التناة ، إذا  
انشقت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت  
عن مواضعها . وقال المصباح :

\* ومن همزنا رأته تخرع<sup>(٣)</sup> \*

وروى عن بعض القسامين أنه قال :  
ولا يخرى في الصدقة الخرع ، وهو التفصيل

(١) في اللسانين : « لنية » و « لنية » و « لنية »  
والمفائس (خرع) : « لنية » حيث ألقا البيت .  
ويقال هنا ويقال ذلك . انظر الشعر والعمراء ٣٢٩  
ومال حواشيه من مراجع .

(١) اللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .



الضئيف . وكلُّ ضئيفٍ خِرْعٌ . وعُصْنُ  
خِرْعٍ<sup>(١)</sup> : آتِنَ ناعِم .

وقال الراعي يذكر ماء :

\* مماثلاً ساقٍ رِيّاً ساقها خِرْعٌ<sup>(٢)</sup> \*

أبو عمرو : انخرأوبيع من النساء :  
الحسان . وامرأة خِرْوعة : رَخْصة لينة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع :  
العليانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل :  
الاختراع : الاستهلاك . وفي الحديث : « إن  
المُعَيَّبة يُدْفَق عليها من مال زوجها ما لم تخترع  
ماله » . وتقول : اخترع فلانُ حُوداً من  
الشجرة ، إذا كسرها .

أبو سعيد عن الكسائي : من أدواء  
الإبل الخُرَاع ، وهو جنونها . وناقعة خروعة .  
وقال غيره : ناقعة خِرْع ، وخروعة ، وهي التي  
أصابها خُرَاع ، وهو اضطلاع في ظهرها فتصبح  
باركة لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يقاجئها  
فيذا هي خروعة .

وقال شمر : قال ابن بزرج : البجنون ،  
والطوفان ، والتَّوَلُّ ، والخُرَاع ، واحد .

وروى أبو سعيد التُّخْدِي عن النبي صل  
الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضغطةً  
القبرجلزع » أو « لخِرْع » . قال شمر : من  
رواه خِرْع فمناه أنكسرو ضُف . قال : وكلُّ  
رِخْو ضئيف خِرْع وخِرْع . وأنشد لرؤبة :

\* لاخِرْعَ العظم ولا مومماً<sup>(٣)</sup> \*

قال : وقال أبو عمرو : الخِرْع : الضئيف .  
وقال أبو النجم يصف جارية :

\* ففى تَمَلَّى في شهابٍ خِرْوَعٍ<sup>(٤)</sup> \*

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : خِرْع الرجل إذا استرخى رأيه بعد  
قوة ، وضُف جسده بعد صلابته . وقيل :  
الخِرْع اللبث . وقد خِرْع خِرْعاً إذا دَهِش .

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ واللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

(١) الكلمة وسابقتها من د .

(٢) أنشد هذا النضر لى اللسان (خرع) .

## باب العين والنحاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[ خلع ]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته وخالمها ، إذا افدت منه بملها فطلقها وأبانتها من نفسه . وسمى ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لمن ، فقال : ( هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ) [ البقرة ١٨٧ ] . وهى ضحيته وضحيته ، فإذا افدت المرأة بماله تعطيه لزوجها ليبيتها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد اختلعت المرأة منه اختلاعا ، إذا افدت بملها . فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الخاء : اللحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبرّر ثم يُحمل في وعاء يقال له القَرَف ويُبزّد في الأسفار . قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الخَوْلُ : الفَرْع . والخَوْلُ : الرجل الأحمق . والخَوْلُ : الحفظ المدقوق للثبوت بما يطمّنه ثم يؤكل ، وهو البَيْسَل . قال : والخَوْلُ : اللحم يُنْزَلُ بالخُلْ ثم يُحمل في الأسفار . والخَوْلُ : الثَّوْل . والخَوْلُ : الذئب . والخَوْلُ : المقامر المحدود الذي يقترأ بهداً . والخَوْلُ : الفلام الكثير للجنيات ، مثل الخوامع . وأنشد غيره لجرير في الخَوْل : القَرَع :

لا يسجّحك أن ترى لجشاع

جلد الرجال في القلوب الخَوْل<sup>(١)</sup>

يعنى القَرَع .

وخُلْمَةٌ للمال وخِلْمته : خياره . أبو سميد : سمى خيار المال خُلْمَةً لأنه يخلع قلب الناظر إليه . وأنشد الزجّاج :

وكانت خُلْمَةً دُهًا صفًا

يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَلِيم<sup>(٢)</sup>

(١) وكذلك اللسان (خلع) . وفي الديوان ٣٤٤ :

« في القلوب » .

(٢) للعل بن جال البدي ، كما في اللسان والمصاح (دعس) ، زَم . وأنشده في اللسان (خلع ، سود) بدون نسبة . وروى : « وجاءت خُلْمَةٌ دُحس » .

بني الميزي، أنها كانت خياراً .

والخَلْمَةُ من الثياب : ما خلتمته فطرحتَه  
على آخر أو لم تطرحه <sup>(١)</sup> .

والخلع : الذي يحني الجملات يؤخذ بها  
أولياؤه فيتبردون منه ومن جنباياته ويقولون :  
إننا قد خلطنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنايته  
نُجنى عليه ، ولا نؤاخِذُ بجناياته التي يجيبها .  
وكان يسمى في الجاهلية الخلع . ويقال للذئب  
خلع . ويقال للشاطر من الفتيان : خلع لأه  
خلع رسته . ويقال للصياد : خلع <sup>(٢)</sup> .  
والخلع كالزعر إلا أن فيه مهة .

وقال الليث : الخلع من الناس : الذي كأنَّ  
به هبة أو مساً . ويقال فلانٌ يتخلع في مشيه ،  
وهو هزه يديه . ورجل غلوع الفؤاد ، إذا  
كان فرحاً . قال . والخلع من البروض : ضربٌ  
من البسيط ، كقول الأسود بن يفر :

ماذا وقوف على رسمه خفا

مُخلَوني دارس مستعجم <sup>(٣)</sup>

(١) في النسخين : « ولم تطرحه » ، سواه  
من المسان .

(٢) في المسان : « والمخلع الصياد ، لا تراه » .

(٣) المسان ( خلع ) .

ويقال : أصابه في بعض أعضائه خلع ،  
وهو زوال المفاصل من غير يلدونة . قال : والبُسرة  
إذا نضجت كلها فهي خالع . وإذا أسقى  
الشُّبُل فهو خالع . يقال خلع الزرع يخلع  
خلاعةً .

والخلع من أسماء الضباع .

ويقال : خلع الشيخ ، إذا أصابه الخالع ،  
وهو التواء المرقوب . وقال الرازي :

وجرَّتْ تَشْمُصُهَا فَتَفْتَشِمُ  
من خالع يدركه فيعتصم <sup>(١)</sup>

الجرّة : خشبة ينقل بها حباله العائد ،  
فإذا نشب فيها الصيد أقبلته .

وقال الأصمعي : الخالع من الشجر :  
الحشم الساقط .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه  
أبو العباس : خلعت المضأة ، إذا أورقت . وقال  
غيره : خلع الشجر ، إذا أبت ورقاً طرياً .  
والخالع : داء يأخذ في عرقوب الدابة .

(١) المسان ( خلع ) .

[ خمل ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخَمَلُ :  
قيس لا كَمَى له . وقال غيره . قد يقلب  
فيقال الخَمِيلُ ، وربما كان غير منصوح الفرجين .  
وقال تَابُطُ شراً<sup>(١)</sup> :

\* تَسَى المَلُوكِ عَلَيْهَا الخَمِيلُ القُصْلُ<sup>(٢)</sup> \*  
أبو الميَّاس عن سلمة عن الفراء قال :  
الخَمُولَةُ : الاختباء من ربة .

وق نوادر الأعراب : اختملوا فلاناً ، أى  
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل  
الذى قد تَخَلَّعَ في الشراب المَسْكِرَ جلده ممانين  
جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تَخَلَّعَ في  
الشراب هو أن يدمن فيشرب الليل والنهار .  
قال : والطَّيْع : الذى قد خلمه أهله  
وتبرَّءَ وامنه .

ويقال خَلِيعُ فلانٍ من الدَّيْنِ والحِيا .  
وقومٌ مَبِيدُو الخَلَاعَةِ<sup>(٣)</sup> .

## باب العين والنخاء مع النون

ومن روى « إن أُنْعِمَ الأسماء » ، أراد أن  
أشدَّ الأسماء ذلاً وأضعفها عند الله . والنخاع :  
الذليل الضائع .

أبو الميَّاس عن سلمة عن الفراء عن  
الدُّبَيْرَةِ : يقال للجميل المتَنَوِّعِ تَخَنُّعٌ ومَوْضِعٌ .  
وأخبرني اللذري عن العبيدائى عن  
الرياشى : رجل ذو خُصَمَاتٍ ، إذا كان فيه  
فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيِّئِ ، إذا

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[ خنع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « إن أُنْعِمَ الأسماء عند الله أن يقسَى  
الرجلُ باسمِ مَلِكٍ الأُمَلَاكِ » ، وبعضهم  
يروي : « إن أُنْعِمَ الأسماء » . قال أبو عبيد :  
فمن رواه أنعم أراد : إن أَهْلَ الأسماء وأهْلَكُهَا  
له . والنَّخْعُ هو القتل الشديد ، ومنه النَّخْعُ  
للذبيحة ، وهو أن يحوز بالذبح إلى النضاع .

( ١ ) لى اللسان : « ينو الخَلَاعَةِ » .

(١) كُنَّا بالخَمَلِ ، والسواب أنه « التخلُّعُ  
المذل » كالى اللسان ( خمل ) ودبوات المذلِّين  
٢ : ٣٤ . وصدوه :  
« السالك الترة البظان كالتها » .

قلت : يقال خَنْمَةٌ وخَنْمَةٌ لفجرة .

[ نخع ]

وفي الحديث : « أَلَا نَخْنَعُوا الذَّبِيحَةَ  
حَتَّى نَحِبَّ » . والنَّخْعُ لَذِيْبِمَةٌ : أَنْ يَسْجَلَ  
الْقَائِمُ فِيهِلِغَ الْقَطْعُ إِلَى النَّخْعِ .

والنَّخْعُ فِيمَا أَخْبَرَ أَبُو السَّهَّاسِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : خَيْطٌ أَيْضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ  
الرَّقِيْبَةِ ، وَيَكُونُ مَمْتَدًّا إِلَى الصُّلْبِ . وَالنَّخْعُ :  
مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ مِنْ بَاطِنِ .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ نَخَعُ فُلَانٌ  
لِأَنَّهُ يَخْفَى وَيَخْتَبِئُ ، بِالْهَاءِ وَالنُّونِ ، إِذَا أَذْعَنَ .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال  
ابن الأعرابي : النَّخْعُ : الَّذِي يَبْدَأُ الْأُمُورَ <sup>(١)</sup> .  
قال : والنَّخْعُ والنَّخْعُ : خَيْطُ النِّقَارِ الْمُتَّصِلِ  
بِالْمَاغِ .

وتنخَّع السَّحَابُ ، إِذَا قَامَ مَعَهُ مِنَ الْمَطَرِ .

وقال الشاعر :

وحالكة الهيال من جُهادي

تنخَّع في جَواشِيهَا السَّحَابُ <sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان : « أَيْ تَبْدَأُ الْأُمُورَ ، وَتَبْدَأُ  
مَوْلَيْنِ لِلْأُمُورِ » .  
(٢) اللسان ( نخع ) .

مَالٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : لَقِيتُ فُلَانًا بِخَنْمَةِ قَهْرَتِهِ ،  
أَيْ لَقِيتُهُ بِخَنْمَةٍ . وَيُقَالُ لثَنٍ لَقِيتُكَ بِخَنْمَةٍ  
لَأَنْفَلْتُ مَتَى . وَأَنْشُدُ :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَتَى فُلَانًا بِخَنْمَةٍ

مَعِي صَارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صِيَاغُهُ <sup>(١)</sup>

وقال الأبيث : النخاع : العاجز . يقال  
خَنَعَ إِلَيْهَا ، إِذَا مَالَ إِلَيْهَا لِلْفَجْوَرِ . وَأَعْلَتْ  
مَعَهُ عَلَى خَنْمَةٍ ، أَيْ عَلَى فُجْرَةٍ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ :  
« وَلَا يَرْوُونَ إِلَى جَانِبِهِمْ خَنْمًا <sup>(٢)</sup> »  
. وَخَنْمَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلِ . وَالنَّخْعُ :  
قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَرْدِ <sup>(٣)</sup> .

وقال أبو زيد : خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ ، فَهُوَ يَخْنَعُ  
خَنْوَةً ، إِذَا خَرَعَ لَهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ  
أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، أَيْ  
اضْطَرَّتْهُ ، وَالْأَسْمُ الْخَنْعَةُ . وَأَعْلَتْ مَعَهُ عَلَى  
خَنْمَةٍ ، أَيْ فُجْرَةٍ .

(١) اللسان ( نخع ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( نخع ) . وسدرة كافي  
الديوان ٨٥ واللسان :

« مِمَّنْ اخْتَارُوا لِي غَايِرًا وَإِنْ شَهِدُوا »

(٣) في حواشي د : « قَالَ السَّكَاكِبُ : لَمْ يَجِبِ  
الْأَزْمَرِيُّ لِي قَوْلُهُ وَالنَّخْعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَرْدِ . فَإِنَّ الْأَرْدَ  
هُوَ ابْنُ الثَّوْرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ .  
وَأَمَّا النَّخْعُ فَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَدِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ  
بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجِبَ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ .  
وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ السَّكَاكِبِ فِي هَذَا » .

## باب العين والخاء مع الفاء

قال : وانخضت رثته ، إذا انشقت من  
داه يقال له الخفاج . ورجلٌ خَوْقَعٌ ، وهو  
الذى به اكتتاب ووجوم . وكلُّ من ضُعِفَ  
ووجِمَ فقد انخض وخُفِعَ . وهو الخفاج .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال انخضت الذخلة وانخضت واهضت ،  
ويجوز ، إذا انقلبت من أصلها .

استعمل من وجوهه :

[ خلع ]

أبو العباس عن عمرو بن أبيه قال : الخفوع :  
الجلود .

وقال الليث : خُفِعَ الرجلُ من الجوع فهو  
خفوع . وأشدُّ لجرير :

يمشون قد نفض الخزي بطونهم  
وغدوا وضيئ بني حنظل يفتع<sup>(١)</sup>

## باب العين والخاء مع الباء

وفي حديث عائشة أنها ذكرت عُمرَ  
فقال : « يخضع الأرض فقامت أكلها » ،  
أى استخرج ما فيها من السكونز وأموال اللوك .  
ويقال يخضع الأرض بالزراعة ، إذا  
نهبها وتابعت حراثتها ولم يجبها عاما . ويخضع  
الوجد نفسه ، إذا نهبها . وقال الشاعر :

ألا أيهذا الباسخُ الوجدِ نفسه  
لشيءٍ تحته عن يديه المتأدر<sup>(٢)</sup>

استعمل من وجوهه : يخضع ، خعب ، خعب .

[ يخضع ]

قال الله عز وجل : ( فلعلك يا نبيح  
نفسك على آثارهم ) [الكهف ٦] قال الفراء :  
أى أخرج نفسك وقاتل نفسك<sup>(١)</sup> . وقال  
الأخفش : يقال يخضع لك نفسى ونفسى ،  
أى جهدهما ، أبعج بخوها .

(١) البيت لى الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان  
والفائس (يخضع) .

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والفائس (يخضع) .  
(٢) وقاتل نفسك ، من د واللسان .

وقال أبو زيد : يَخِمُّ له بِخَمِّه ، إذا أقرَّ .  
ويَخِمُّ له بالطاعة بِخَمِّها .

وفي حديث خُفَيْة بن حامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أنا كم أهلُ اليمنِ ، هم أرقُّ قلوباً وألينُ أشدَّةً وأبعَجُ طاعةً » ورواه نصر بن عليٍّ بإسنادٍ له ، قال نصر : قلت للأصمعي : ما بَعَجُ طاعة ؟ قال : أنصح طاعةً . وقال غيره : أبلغ طاعةً .

[ خيم ]

قال بالاهت : الخِيمُ لنةٌ تميمٍ في الخَبَبِ .

### باب العين والنخاء مع الميم

استعمل من وجوهه : خيم ، خمم .

[ خيم ]

أبو عبيد عن الثراء : الخِيمُ : الذئب ، وجهه أخضاحٌ . قال : ومنه قيل لأمسٍ يَخِمُّ .

عمرو عن أبيه قال : الخِيمُ : العرسُ .  
والخِيمُ : الذئب .

وقال شمر : الضوايح : الغنَّابُ ، اسمٌ لها لازمٌ ؛ لأنها تخيمُ خُمَها وخَمَها وكُوجها .

وقال ابن اللطائف : يَخِمُّ في مشيه ، إذا عَرَّجَ ، والَخَمَّاجُ : العَرَّجُ .

وامرأةٌ خَبِمَةٌ خَبَأَتْ بِمَقْعٍ واحدٍ . قال : وخِيمَ الصبيُّ خُيُوعاً إذا فُجِمَ من البكاء ، أي انقطع نفسه .

[ خب ]

الخَيْمَاطُ والخَيْمَامَةُ : المسابون . وقال تأبط شراً :

ولا خَرَعَ خَيْمَابَةً ذِي غَوَائِلِ  
هَيْسَامُ كَجَفَرِ الْأُطْحِ التَّمِيمِ<sup>(١)</sup>

ويروى : « خيمامة » .

[ خمم ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخَيْمَامَةُ :

المأبون . قال : وقال أبو عمرو : الضَّيِّجُ<sup>(٢)</sup> هَيْبِجانُ الخَيْمَامَةِ ، وهو المأبون .

وقال ابن الأعرابي : الضومع : الأحق .  
وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :  
الضميم والخميمامة ، والمجبوس والمكبيس ، والمأبون  
والمقدثر ، والذئثر ، والذئثار ، والماضوح واحد .  
قال الليث : وقال الضليل بن أحمد : لم  
يأتلف الميم والثيون في شيء من كلام العرب .

(١) اللسان (حب) .

(٢) في النسخين : « الضميج » بالحاء المهملة ، صوابها بلليم كما في اللسان .





[عش]

أبو سعيد : القش : أطراف قضبان  
الكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه  
قال القش<sup>(١)</sup> : قشر الأراك ، وهو الحنتر ،  
والجوامس ، والنيلة<sup>(٢)</sup> والكباث .

[عش]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القموش  
من مراكب النساء شبه الموداج ، وقال  
رؤبة يصف السنة :

« حذاء فكنت أسر القموش<sup>(٣)</sup> »

قال : واحدا قش .

وقال الليث نحو ما قاله ، قال : والقش  
كالقش وهو العطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قشوش  
البناء وقشوش ، إذا انهدم . قال : وقشوش

(١) بالتحريك في النسخين . وفي اللسان بالتحريك ،  
وفي التاموس أنه بالسكون ويحرك .  
(٢) كذلك في النسخين . ووردت في اللسان موهبة ،  
وفي ثجاج الفروس : القشة « بالهاء المشقة .  
(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان ( قش ) . وفي  
الديوان « حذاء » والجيم « .

الحائط ، إذا اقلع . وقش القوم ، إذا  
انقلوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لوحدتكم  
بكل ما أعلم لريتموني بالقشع » .

قال أبو عبيد : قال الأسمي وغيره :  
القشع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قشع .  
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية  
ولكنه هكذا يقال . وأشد قول متمم يرى  
أخاه :

ولا بزم تهدي النساء ليرميني

إذا القشع من حسن الشتاء تعقما<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : القشعة : الشخامة ،  
وجمعا قشع . كأنه أراد ريموني بها  
استغفاني . وقال غيره : القشعة : ما تقلف  
من يابس الطين إذا نشت النهران عنه ورسب  
فيها طين السيل فجف وتشق . وجمعا قشع .  
فكانه أراد : لوحدتكم بكل ما أعلم لريتموني  
بالحجر واللدر تكديبا لحديثي . ويقال للجلد  
اليابس قشع وقشع .

(١) اللسان ( قشع ) ١٤٦ والقشليات ٢٦٥ .

أبو عبيد عن الكسائي: قشمت الريح  
السحابة فأقشمت. قال: وأقشع القوم،  
إذا تفرقوا.

وقال الليث: القشع: السحاب المتقشع  
عن وجه السماء. قال: وأقشع المم عن  
القلب. قال: والقشمة: قطعة من السحاب،  
إذا أقشع النسيم تبقى القشمة في نواحي الأفق.  
قال: والقشمة: بيت من آدم يتخذ من جلود  
الإبل، والجميع قشع. قال: وربما أتخذ من  
جلود الإبل صوان للفتاح يسمى قشما.

قال شمر: قال ابن المبارك: القشمة:  
الطع. قال: وقال غيره: هي التربة البالية.

قال ومات رجل بالبادية فأوصى: أن  
أدفنوني في مكان هذا ولا تنقلوني عنه، فقال<sup>(١)</sup>:

(١) في السان (فتح ١٤٦): «ثم قال».

لا تَجْتَوِي القشمة الخرقاء ميناها  
الناس ناس وأرض الله سواها<sup>(١)</sup>  
قال: الخرقاء: المتخرقة. وقوله ميناها،  
يعني به حيث بذبت القشمة. قال: والاجتواء:  
الآ يوافقك المكان ولا ماؤه.

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال: القشع:  
الأنطاع المخلقة. قال: وقول أبي هريرة:  
«لرميتوني بالقشع» قال: القشع هاهنا:  
البزاق. وقال أبو سعيد: القشع: اللثامة يتشهما  
الرجل من صدره، أي يخرجها بالثمن،  
أي ليزقن في وجهي.

[ شَقَعَ ]

قال الليث: يقال شَقَعَ الرجل في الإباء،  
إذا كَرَحَ فيه. ومثله قَمَعَ، ومَمَعَ، وقَبَعَ،  
كل ذلك من شدة الشرب.

وقال غيره: شَقَمَه بيمينه، إذا لَقَمَه.

(١) ديهان رؤية ٨ والسان (نسي).

## باب العين والقاف مع الصاد

استعمل من وجوهه : قَمَضَ ، قَضَعَ .

[ قَمَضَ ]

قال الليث وغيره : الْقَمَضُ : عطفتك  
الخشبة ، كما تَطْعَفُ عُرُوشُ السَّكْرَمِ . وقد  
قَمَضَهُ فاقمضَ ، أى انحنى . وقال رؤبة :

\* أَطْرُ الْعَبَّائِينَ الرِّيشَ الْقَمَضَا <sup>(١)</sup> \*

[ قَضَعَ ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قَضَاعَةٌ  
مأخوذ من الْقَضْعِ ، وهو التَّهَرُّ . يقال قَضَعَهُ  
قَضْعًا . قال : والقَضَاعَةُ أيضًا : كلبه الماء .  
قال : وكانوا أشدَّاءَ كِلْبَيْنِ في الحروب  
ومحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابي في موضع  
آخر : الْقَضَاعَةُ : التَّهَرُّ . وبه سميت قضاة .

## باب العين والقاف مع الصاد

عَقَصَ ، صَقَعَ ، صَقَقَ ، قَصَعَ ، قَمَصَ :  
استعمله .

[ عَقَصَ ]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال :  
« من لَبَّدَ أو عَقَصَ ففليه اللعن » . ينى من  
الحرمين بالهَجْجِ أو المرة . قال أبو عبيد :  
الْعَقَصُ : ضربٌ من الضَّرَفِ ، وهو أن يُلَوَّى  
الشَّعْرُ عَلَى الرَّأْسِ ، ولهذا يقال : لِلرَّأْسِ عَقَصَةٌ <sup>(١)</sup>

وجمعا عَقَصَ وعَقَصَا . وقال امرؤ القيس  
يصف شعر امرأة :

غداً تره مستشزرات إلى السُّلَا  
تَصِلُ الْعِقَاصُ في مثنى ومرسل <sup>(١)</sup>  
وصفها بكثرة الشعر والتفاله .

وقال الليث : الْعَقَصُ : أن تأخذ المرأة  
كلَّ خُصْلَةٍ من شعرها فتلويها . ثم تَمَقِّدُهَا

(١) في اللسان عن أبي عبيد : « ولهذا تقول النساء :  
لها عَقَصَةٌ » .

(١) البيت من مغلته المشهورة .

حق يبق فيها التواليم ترسلها ؛ وكل خصلة عقصة . قال : والمرأة . ربما اتخذت عقصة من شعر غيرها .

وقال شعر : سمعت ابن الأعرابي يقول : المِغَاص : اللَذَارِي في قول امرئ القيس . قال : المَغَص والصَّغَر ثلاث قَوَى ، وقَوْنان . قال : والرجل يحمل شعره عقصتين وضميرتين فيرخيهما من جانبيه .

مطلب عن ابن الأعرابي : المِغَاص ، والرَبَض ، والحَرِيَّة ، والحَاوِيَّة واحد ، وهي الدُّوَارَةُ التي في بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّعْصَاء من المِزَى : التي قد التوى قرناها على أذنيها من خلفها . والتَّعْصَاء : المكسورة القرن الخارج . والتَّعْصَاء : المكسورة القرن الداخل ، وهو الشَّاش . والتَّعْصَاء : المتعصبة القرنين . وقال أبو عبيد : التَّعْص من الرجال : الضَّيِّق البُخِيل . وقال أبو عمرو : التَّعْص من الرَّمَل كالتَّعْد . وقال الأصمعي : المَغَص : السهم يتكسر نصله فيبقى سِنْتُهُ في السهم ، فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد إلى موضعه فلا يسد مسده ؛ لأنه

دُقَّ وطُول . قال الأصمعي : ولم يدر الناس ما مِغَاص فقالوا مِشَاقص ، لانصاف التي ليست بعريضة . وأنشد للأعشى :

\* ولو كنتم ثبلاً لكنتم مِغَاصاً <sup>(١)</sup> \*

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقص أمره ، إذا لواه فلبسه .  
مطلب عن ابن الأعرابي قال : المِغَاص من الجوارى : السَيِّئَةُ الخُلُق . قال : والمِغَاص <sup>(٢)</sup> هي النهاية في سوء الخلق . قال : والمِغَاص : الشاة الموضوعة القرن .

وفي النوادر : يقال أخذته معاقصة ومعاقصة ، أي مُعَاوِةً ومُغَالِبَةً .

[ نص ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
\* مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَتْلًا قَمَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ لِلْكَأَبِ \* . قلت : أراد صلى الله عليه

(١) سنده خير بن الأعشى ١٠٩ والسان (عقوص) :  
• لو كنتم ثبلاً لكنتم مِغَاصاً •

(٢) هذا الصواب من م والسان (عقوص) . وفي  
د : « والمغاص » بالنالف .

الايث : شاة قَمُوس : تضرب حالها  
وتنمق دريتها . وما كانت قموصا ولقد قَمِصَتْ  
قَمَصًا .

[ فصع ]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه «خُطِبَ على ناقة وهي تَقْصَعُ بِحُرَّتِهَا»  
قال أبو عبيد: القَصْعُ : ضَمُّ الشئ على الشئ ،  
حتى تقفله أو تهشمه . قال : ومنه قَصْعُ القملة .  
وإنما قيل للصبي إذا كان يبلى بالشباب قَصِيع  
يريدون أنه مردّد الخلق بضمه إلى بعض  
فليس يَكُول . قال : وقَصْعُ الجُرء : شدة  
المضغ وضَمُّ بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : قُصِمَ البربوع وقاصمؤه : أن  
يحفر حفرة ثم يسدّها بأبها يتراها . وقال الفرزدق  
يهجو جررا :

وإذا أخذتُ بقاصمائك لم تَعِدْ  
أحدًا يُعِينُكَ غير من يتقصع<sup>(١)</sup>

أنه استوجب حُسن المكآب ، وهو قول الله جلّ  
وعزّ : ( وإن له عندنا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ )  
[ ص ٤٠ ] ، فاختصر الكلام<sup>(٢)</sup> .

قال أبو عبيد : القَصْعُ : أن يُضْرَب  
الرجل بالسَّاحِ أو بغيره فيموت مكانه قبل  
أن يَرِيحَ . وقد أقصمه الضارب إقصا .  
وكذلك الصَّيد .

وفي حديث آخر جاء في أشراف السَّاعة  
قال : «مُوتَانٌ يكون في الناس كَقَصَاصِ  
النِّم » ، قال أبو عبيد : القَصَاصُ : دَلَا يأخذ  
النِّم لا يُلبِثها إلى أن تموت<sup>(٣)</sup> . قال : ومنه  
أخذ الإقصاص في الصيد ، يرى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَصَاصُ :  
الشاة التي بها القَصَاصُ ، وهو داء قاتل .

وقال بعض الأعراب : أقصص وأقصف  
وانفرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قَصَصًا ،  
وقصصته إياه ، إذا اعتزته .

(١) ما يصد حسن المكآب ، إلى هنا من م .

(٢) م : « لا يلبثها أن تموت » .

(٣) ديوان الفرزدق ٥٢٦ والاسان ( فصع ) .

يقول : أنت في ضحكك إذا قصدتُ لك  
كفى ربوع لا يُمكنك إلا ضيفُ مثلك .  
وإننا شهِم بهذا لأنه عنى جريراً ، وهو من  
بنى ربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصاء والقَصَصَة : فم  
جُبر الربوع أول ما يبدى في حفره .  
قال : وماخذ من القَصص ، وهو ضمُ الشيء  
إلى الشيء <sup>(١)</sup> .

أبو عبيد : قَصص السلطان غلته بالماء ،  
إذا عكَّها ، ومنه قول ذي الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُفْبُ لم تقصع جرائرها  
وقد نشعن فلا رمى ولا هي <sup>(٢)</sup>

وقال أبو سعيد الضرير : قَصص الناقة  
الجُرَّة : اصطافه خروجها من الجوف إلى  
الشدق غير مقطوعة ولا نَزْرَة ، ومتابعة بعضها  
بعضاً . وإننا نقول الساقة ذلك إذا كانت  
معلّنة ساكنة لا تسير ، فلذا خافت شيئاً  
فعلت الجُرَّة . قال : وأصل هذا من تقصيع  
الربوع ، وهو إخراجُه ترابَ جحره

وقاصمائه . فجعل هذه الجُرَّة إذا دَسَمَتْ بها  
الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجُه الربوع من  
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقةُ بجرتها  
قَصَصًا ، وهو المضغ ، وهو بعد الدسغ . والدسغ :  
أن تنزع الجُرَّة من كرشها ، ثم القَصص بعد  
ذلك ، والمضغ ، والإفاحة .

وقال ابن شميل : قَصص الزرعُ تقصيعاً ،  
إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له  
شعبٌ قيل : قد شعب .

وقال غيره : قَصص أولُ القوم من قُتب  
الجيل ، إذا ظلموا . وسيفٌ مَقْصَصٌ ومَقْصَلٌ :  
قطّاع .

وقال أبو سعيد : القَصيع : الرّحى .  
ويقال تقصّع الدُّمْل بالصديد ، إذا امتلأ منه .  
وقَصص مثله . ويقال قصصته قصصاً وقصعته قصصاً  
بمعنى واحد . وقَصص الرجل في بيته ، إذا لزمه  
ولم يهرسه . وقال ابن الرقيات <sup>(١)</sup> :

(١) م : « على الصي » .

(٢) ديوان ذي الرمة ٨٨٨ والسان ( صرد ،  
نقص ، لفتح ) .

(١) وكذا في اللسان ( نقص ) ، يقال ابن الرقيات  
وابن قيس الرقيات .

إِنِّي لأُخْلِ لَهَا الْفَرَّاشَ إِذَا  
قَصَّعَ فِي حِضْنِ عِزِّيهِ الْفَرَقُ<sup>(١)</sup>

وَجَمَعَ الْقَصْمَةَ قِصَاعَ .

[ سق ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [ الزمر ٦٨ ] فَسُورَهُ لَوْتَ هَاهُنَا . وقوله جلّ وعزّ : ( وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ) [ الأعراف ١٤٣ ] معناه تَنَشُّبًا عَلَيْهِ . ونسب صَعِقًا عَلَى الْحَالِ ٢ وقيل إنه خَرَّ مَيِّتًا . وقوله ( فَلَا أَفَاقَ ) دليلٌ عَلَى النَّشْأَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِذِي غُشْيٍ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَنْحَبِ عَقْلُهُ : قَدْ أَفَاقَ . وقال الله فِي الَّذِينَ مَاتُوا : ( ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ ) [ البقرة ٥٦ ] .

وَالصَّاعِقَةُ وَالصَّعْقَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . قال الله جلّ وعزّ : ( وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ) [ الرعد ١٣ ] يَنْبِئُ أَصْوَاتُ الرَّعْدِ . وَيُقَالُ لَهَا الصَّوَاعِقُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس البلاغة ( قصم ) .

كَأَنَّهَا كَانُوا غَرَابًا وَالصَّ  
فَطَارَ لَهَا أَبْصَرُ الصَّوَاقِمَا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

\* إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّمَقِ<sup>(٢)</sup> \*

أَرَادَ الصَّمَقُ فَتَقَلَّهَ ، وَهُوَ شَدَّةُ نَهْيِهِ وَصَوْتُهُ .

وَقَالَ جَلّ وَعزّ : ( فَذَرْنُمْ حَقِّي يَلَاكُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ ) [ الطور ٤٥ ] وَتُرْتَبَطُ ( يَصْعَقُونَ ) : أَيِ ذَرْنُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ الْخَلْقُ ، أَيِ يَمُوتُونَ .

وَقَالَ الْإِيث : الصَّمَقُ : مِثْلُ النَّشْأَةِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ أَصْعَقْتَهُ الصَّيْحَةُ : قَتَلْتَهُ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

\* أَحَادَ وَمَتْنَى أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup> \*

أَيِ قَتَلَهَا صَوْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْقِ وَالرَّعْدِ إِذَا قَتَلَ إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رِيعَةَ :

(١) ديوان الأخطل ٣١٠ واللسان ( صمق ) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان ( صمق ) .

(٣) لابن مقبل . ومصدره كما فِي الْلسَانِ ( صمق ) :

• تَرَى الثَّمَرَاتِ الْخَضِرَى تَحْتَ لِبَانِهِ •

( ٢٣٢ — تَهْنِئَةُ الْفَتَى )

فَجَبِي الرعدُ والصَّوَاقِقُ بالـ

فَارَسَ يَوْمَ السَّكْرِجَةِ النَّجْدِ<sup>(١)</sup>

وقيل : أراد بالصَّوَاقِقُ صوت الرعد ،  
يدلُّ على ذلك قوله جلَّ وعزَّ : ( يَمْلَأُونَ  
أَصَابَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاقِقِ حَذَرَ لِلْمَوْتِ )  
[ البقرة ١٩ ] فلا يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ إِلَّا مِنْ  
شِدَّةِ صوت الرعد .

ويقال صَيِقَ صَيِقًا وصَيِقَ . فن قال صَيِقَ  
قال : فهو صَيِقٌ ، ومن قال صَيِقَ قال : فهو  
مَصْمُوقٌ . وقرئ : ( يَصْمَقُونَ ) و ( يَصْمَقُونَ ) ،  
يقال صَفَعْتُهُ الصَّاعِقَةَ وَأَصَعَقْتُهُ .

[ سقم ]

أبو عبيد : صَفَعَتِ الأرضُ ، إذا أصابها  
الصَّقِيعُ .

شمر عن ابن الأعرابي : صَفَعَتِ الأرضُ  
وأَصْفَعْنَا ، وأَرْضٌ صَفَعَةٌ ومَصْقُوعَةٌ . وكذلك  
ضُرِبَتِ الأرضُ وأُضْرِبْنَا ، وَجِلِدَتْ وَأَجِلِدَتْ  
النَّاسُ . وقد ضُرِبَ البَقْلُ ، وَجِلِدَ ، وَصَقَّ .

وقال ابن بُرْج : يقال أَصْفَعُ الصَّقِيعُ  
الشَّجَرَ ، فَالشَّجَرُ صَيِقٌ وَمَصْمُوعٌ . وَأَصْبَحَتْ

(١) ديوان ليد ١٧ والسان ( صق ) .

الأَرْضُ صَفَعَةً وَضَرْبَةً . ويقال أَضْرَبَ  
الضَّرْبُ الدَّهَاتِ ، فَالدَّهَاتُ ضَرْبٌ وَمُضْرَبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَفَعَتِ الرَّكْبَةُ  
تَصْفَعُ صَفْعًا ، إذا انهارت .

وقال أبو عبيد : الصَّقَاعُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ  
على رَأْسِ المرأةِ تَوْقٌ بها الخِجَارُ مِنَ الدُّمَنِ .

وقال غيره : الصَّقَاعُ : حِقَاقُ النُّجُومِ ، وهو  
أن يُؤْخَذَ سَبَلٌ فَيُهْدَى على أَهْلَاءِ وَيُوتَرُ وَيَشَدُّ  
طَرَفَاهُ إِلَى تَدْيِينَ رُؤُوسِهِ<sup>(١)</sup> فِي الأَرْضِ مِنْ تَأْخِيقِ  
النُّجُومِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ نَفَاثُوا  
تَقْوِيضَهَا الأَخْبِيَةَ .

وسميتُ العربُ تقول : اصْفَعُوا يَتَصَفَعُونَ  
قَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ . فَيَصْمَقُونَهُ بِالْجِلْدِ كَمَا  
وصفته .

والصَّقِيعُ : صوت الدَّيَكِ . وقد صَقَّ  
يَصْقَعُ إِذَا صَاحَ .

قلت : والصَّقَاعُ : حديدة تكون في  
موضع الحسكة من اللجام . وقال ربيعة بن  
مترنم الضبي :

(١) في التفسيرين : « رازا » ، صوابه من اللسان .



وخصم يركب التوساء طاطر  
على المنلى غصاماه التذاع<sup>(١)</sup>

طموح الرأس كنت له لجاماً  
يُخَيِّبُه ، له منه حيقــــــــــــــــاعُ

وقال أبو عبيد : يقال للخِرقة التي يشدُّ  
بها أنف الساقة إذا غلّرت على ولد غيرها :  
النِمامة ، والذي يشدُّ به عيهاها : الصَّقاعُ .  
وأنشد :

إذا رأسٌ رأيتُ به طباحاً  
شددت له النائم والمصفا<sup>(٢)</sup>

ويقال : ما أدرى أين صَنَعَ وَبَقَعَ ، أى  
ما أدرى أين ذهب ؛ قلنا يُكَلِّمُ به إلا  
بحرف ننى .

وقال أبو زيد : المصْفى<sup>(٣)</sup> : الحلو  
الذى يُلْتَجِجُ في المصْفِيع ، وهو من خير التاج .  
وأنشد بيت الراعي :

نراخر تُصِيبُ المصْفَى حتى  
يقلُّ يُقرُّه الراعى سِجَلاً<sup>(٤)</sup>

قال : النراخر : النزيرات اللّبن<sup>(٥)</sup> ،  
الواحد خِرْخِر<sup>(٦)</sup> . يعنى أن اللّبن يكثرُ  
حتى يأخذُه الراعى فيصِبه في سقائه سِجَلاً  
سِجَلاً . قال : والإحساب : الإكفاء .

وقال أبو نصر : المصْفَى : أوّل التاج ،  
وذلك حين تَعَفَّقُ الشمسُ فيه رهوسَ البهم  
صَفّاً . قال : وبعضُ العرب يسمّيه الشمسى  
والقَيْلَى ، ثم الصَفْرَى بعد المصْفَى . وأنشد  
بيت الراعى .

وقال أبو حاتم : سمعت طائفاً يقول  
لُزُبورِ عديم : المصْفِيع .

والمصْفِيع : الناحية ، والجميع الأصقاع . وقد  
صَنَعَ فلانٌ مَحْصُوعَ كذا وكذا ، أى قصده .

نطلبُ من ابن الأعرابي : ما أدرى أين  
صَنَعَ وَبَقَعَ . والمصْفِيع : السائب البعيد الذى

(١) اللسان (صنع) .

(٢) كلمة « اللّبن » ساقطة من م واللسان .

(٣) وكذا في الفلاسوس (خرر) . ولى اللسان

(صنع) : « خرخرة » بلقاء .

(١) المنشليات ١٨٧ واللسان (صنع) .

(٢) البيت قصارى زدياته ١٥ واللسان والمقاييس

(صنع) .

(٣) مضاف من اللسان . ولى النسخين : « المصْفِيع » .

لا يدري ابن هو . قال : ويقال منه صانع !  
إذا سيع رجلا يكذب قال : اسكت ، قد  
ضللت عن الحق . قال : والصانع : الذي  
يصنع في كل اللواحي .

ويقال صمعه بكسر ، إذا سمعه على  
رأسه أو وجهه . وصنع الرجل أمة ، إذا  
شج أمة .  
وظلم أصنع : قد ابيض رأسه . وطاب  
أصنع والجريح صنع ، إذا كان في رموسها  
بياض . وقال ذو الرمة :

من الرزق أو صنع كأن رموسها

من التهنؤ والتوهى يبيض للفتاح<sup>(١)</sup>

نعلب عن ابن الأعرابي : الصوقة من  
البرقع : رأسه . قال : ويقال لسكن عين  
البرقع الضرس ، وتطيط الشبانان . ويقال  
صوقم الثريدة ، إذا سطعها . قال : وصومعها  
وصمتها إذا طولها .

أبوزيد : يقال ما يدري أين صنع فلان ،  
أي ما يدري أين توجه . وأنشد :

فله صمواك تشدد همه

عليه وفي الأرض العريضة مصنع<sup>(١)</sup>

يقول : متوجه .

وقال الليث : الأصنع من النرس :  
ناصيته البيضاء .

وقال غيره : الأصنع طائر ، وهو الضفادع ،  
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصقواء : دخلة كدراء  
اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزمكي .

قال أبو الوائز : الصقعة : بياض في  
وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس  
الصوقة<sup>(٢)</sup> .

(١) اللسان (صنع) .

(٢) للمادة نكة وردت في (صنع) فانظرها .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٠ واللسان (تهنؤ، صنع) .

## باب العين والقاف مع السين

النَّيْنِ ومنه قول عروى بعضهم : « عَيْسُ  
لَيْسُ » .

وقال أبو زيد : السَّوْسُ : ضربٌ من  
النبت . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال :  
هو السَّسْقُ .

وقال الليث : في خُلُقِهِ قَسَسٌ ، أى التواء .

[ نس ]

أبو حبيد عن الأصمى : مرّة قسّاء :  
ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأفس : الذى  
في عنقه انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن  
الأعرابي : الأفس : الذى في ظهره انكبابٌ  
وفى عنقه ارتداد . وقال في موضع آخر : الأفس  
الذى قد خرجت حبيزته . وقال غيره : هو  
المنكب على صدره . قال أبو عباس : والقول  
قول صاحبنا . وأنشد :

\* أفس أبزى في استه استغفار <sup>(١)</sup> \*

عسق ، عقس ، قس ، سقم : مستعملة .

[ عسق ]

أبو حبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشيء  
يَعَسِقُ عَسَقًا ، إذا لصق به .

نُلبُ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به  
وعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والعُسْقُ :  
المُتَشَدِّدُونَ على فرماهم في التضاضى . قال :  
والعُسْقُ : القُتَّاحُونَ . والعُسْقُ : عراجين ،  
النخل ، واحدها عَسَق .

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَقُ  
للمرجون الردى . والمرب تقول : عَسِقَ بى  
جُمْلُ فلان <sup>(٢)</sup> ، إذا ألحَّ عليه فى شيء  
يطلبه به .

[ عقس ]

نُلبُ عن ابن الأعرابي قال : الأَعَسُ  
من الرجال : الشديد السَّكَّة <sup>(٣)</sup> في شرائه  
وبومه . قال : وليس هذا مذمومًا لأنه يخاف

(١) اللسان ( قس ) . وفيه « أبهى » ، صوابه  
ما هنا .

(٢) كلمة « فلان » من د واللسان .  
(٣) في اللسان : « الفكة » بالشين المنقوطة .

[سقع]

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :  
 الأسقع : للتباعد من الأعداء والحسدة . وقال  
 الخليل : كلُّ صادرٍ تجمي قبل التاف وكل  
 سين تجمي قبل التاف فملرب فيه لتان : منهم  
 من يعملها سينا ومنهم من يعملها صاداً ، لا يبالون  
 أمثلة كانت بالقساف أو منفصلة ، بيد أن  
 تكونان في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في  
 بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسقع : ماتحت الركبة وجوؤها من  
 نواحيها ، والجنيح الأسقع ، وكلُّ ناحية سقع  
 وسقع ، والسين أحسن .

والعقاب أسقع وأصقع . والأسقع : اسم  
 طويتر كأنه مصفوف ريشه خضرة ورأسه  
 أبيض ، يكون بقرب الماء . والجنيح الأسقع .  
 وإن أردت بالأسقع نكاً فالجنيح السقع .

قال : والسوقمة من العامة والرداء  
 والخمار : للوضع الذي يلي الرأس ، وهو أسرع  
 وسقاً ، بالسين أحسن . قال : وقبة التريد  
 سوقمة ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بمرّ أقس : في رجله قصر  
 وفي حاركة انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أقس : شديد .  
 وتقاس الليل ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقسان هما أقس  
 ومقاس ابنا ضبرة ، من بنى مجاشع .

وقال أبو عبيد : القعس : الشديد .  
 قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال الأحياني : القعس البعير وغيره ،  
 إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ مجتمع فهو قعس .  
 وقال الهيثم : القعس : قهيض الخدب .

قال : والقضاء من النذل : الزافة صلتها  
 وذنبها . قال والقضاء : التواء يأخذ في العنق  
 من ربيع كأنها تهره إلى ما وراه . قال :  
 والقوس : التليظ العنق الشديد الظاهر من كل  
 شيء . قال : والقوس : الشيخ الكبير .

وتقومس البيت ، إذا تهدم . وتقومس  
 الشيخ ، إذا كبر . ذكر ذلك أبو عبيد  
 عن الفراء .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُقْع  
الركبة وأصقاعها ، لنواحيها . قال : ويقال  
سُقْع . والله بك يسقَع ويسقَع .

تطلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف  
رجلٌ من العرب رجلاً قدّم إليه ثريدةً  
وقال له المضيف : لا تَصَقِّمْها ولا تَهَرِّمْها

ولا تَشْرِمْها . قال : فقال له الضيف : فن أين  
أكل ؟ قال : لا أحدى . فانصرف جائعاً .

قلت : قوله لا تَصَقِّمْها ، أى لا تأكلها من  
أعلىها . وقوله لا تَهَرِّمْها ، أى لا تبدى  
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تَشْرِمْها ، أى  
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلما قال له  
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

### باب العين والقاف مع الزاى

عَزَقٌ ، زَعَقٌ ، زَقَعٌ ، قَزَعٌ : مستعملة .

[ مزق ]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ مَزْزُوقَةٌ ،  
إذا شققتها بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أمزقها  
عَزَقًا . ولا يقال في غير الأرض .

قال شير : ويقال لفأسٍ والمسيحة مِزْزَقٌ ،  
وجمه المكارز . وأنشد :

وإنا لنُضِيّ بالأَكْفِ رماحنا

إذا أَرَعَشَتْ أَيْدِيكُمْ بالمعارز<sup>(١)</sup>

قال : وهى البيعة المحققة . وقال بعضهم :

(١) لم أجده مرجحاً .

هى الفزوس ، واحداً مَزْزَقَةً . قال : وهى  
فأسٌ رأسها مَرَزَقَانٌ .

وقال الليث : رجلٌ عَزَقٌ ، أى فى  
خُلقه عُسْرٌ ومُجَلٌّ . قال : والمَزْزُوقُ : حل  
الفسق فى السنة التى لا يستد له<sup>(٢)</sup> . وهو  
دباغٌ . قال : وعَزَزْتُه : تقيضه . وأنشد هو  
أو غيره :

ما تصنع العزُّ بنى عَزَزُونِ

يثبتها فى جِلْدِها المَزْزُوقِ<sup>(٣)</sup>

وذلك أنه يدينج جلدها بالمَزْزُوقِ .

(١) لى اللسان : « لى السنة دون لب لا ينفذ به » .

(٢) كلمة « المَزْزُوق » ساقطة من د ، وإزابتها

من ، واللسان . وللى اللسان : « يثبته المزوق فى جلدها » .

قال : والعَزَقُ : علاجٌ في عسر .

أبو العباس من ابن الأعرابي : العَزَقُ :  
الْفَسَقُ . قال : والعَزَقُ : السَّيْثُ الْأَخْلَاقِ ،  
واحدم عَزَقٌ . يقال هو عَزَقٌ تَزَقُّ زَيْقٌ  
زَيْقٌ . قال : والعَزَقُ : مُذَرُّو الْحِطْلَةِ .  
والعَزَقُ : الحَفَارُونَ . قال : وأَعَزَقُ ، إذا  
حِيلَ بِالْمِزْقَةِ ، وَهِيَ الْحَفِيرَةُ وَالْعَصَمُ . وأَعَزَقَ  
بِالْمِزْقَةِ ، وَهِيَ الْمَرْءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْحَفَارِينَ .  
وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

\* يَا كَبْتُ ذَوِي نَزَوَانِ الْمِزْقَةِ <sup>(١)</sup> \*

[ زمن ]

أبو عبيد عن الأصبغ : أَرْزَقَهُ فهو  
مَزْعُوقٌ ، ومعناه المذخور ، في باب أَفْلَحَهُ فهو  
مَفْعُولٌ . قال : وقال الأصبغ : رَزَقَتْهُ  
بَنِيهِ أَنْفَ فَانْزَقَ ، أَي فَرَّحَ . وَأَنشَدْنَا :

تَمَلَّى أَنْ عَلَيْكَ سَائِقًا <sup>(٢)</sup>  
لَا مَبْطَأًا وَلَا عَيْبَ زَائِقًا  
لَبًّا بِأَعْبَازِ اللَّطِي لَاحِقًا

وقال الأبيث وغيره : الرُّطَاقُ الْمَاءُ الْمُرُّ  
الغليظ الذي لَا يُطَاقُ شُرْبُهُ مِنْ أَجْوَجِهِ .  
قال : وطعام مَزْعُوقٌ : أَكْثَرُ مِلْحُهُ . وَأَزْعَقُ  
الْقَوْمُ ، إِذَا حَفَرُوا فَوَجَدُوا عَلَى مَاءٍ زُعَاقٌ .

قال : وَالرُّهْقُوقَةُ : فَرَسُ الْقَبِيحِ .  
وَأَنشَدَ الْإِثْمُ :

كَأَنَّ الرُّهَاقِيَّ وَالْحَقِيقُطَانَ  
يُبَادِرُنِ فِي اللَّزْلِ الْعُثْيُورَ <sup>(٣)</sup>  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَهْرَابِ : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ ،  
وَمَدْعُوقَةٌ <sup>(٤)</sup> ، وَمَعْمُوقَةٌ ، وَمَعْمُوقَةٌ ، وَمَشْحُودَةٌ ،  
وَمَسْلُوبَةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ شَدِيدٌ .

[ قرع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن  
الْقَرَعِ . قال أبو عبيد : هو أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ  
الصَّبِيِّ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ فِيهَا الشَّعْرُ مَقْرَعَةٌ .  
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قَطْعًا مَقْرَعَةً فهو  
قَرَعٌ . ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَرَعٌ .

(١) أَنشده في اللسان (عزق) .

(٢) في اللسان :

• إِنَّ عَلَيْهَا فَاصِلِينَ سَائِقًا •

(٣) اللسان (زمن) .

(٤) هذه الكلمة من م .

وفي حديث علي رضي الله عنه حين ذكر  
يعسوب الدين فقال : « يجمعون إليه كما  
يجمع قَزَع الخريف » ، يعني قطع السحاب .  
وقال ذو الرمة :

تري عَصَبَ القطا كَهَمَلًا عليه

كَأَنَّ رِجَالَهُ قَزَعُ الْجَهَامِ (١)

وقال الأعمى : قَزَعُ الفرسُ يبدو ،  
وتَزَعُ يبدو ، إذا أخضر . قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ،  
إذا كان خفيفا . وبشر مَقَزَعٌ ، إذا جرد  
للإشارة . قال متمم :

« وجئت به بملو بشيرا مَقَزَعَا » (٢)

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جردته  
لأمر ولم تشغله بغيره فقد قَزَعَتْه . والمَقَزَعُ من  
الخليل : الملهوب الذي جُرَّ عُرْفُهُ وناصيته ، وقال  
أبو عبيد : هو الفرس الشديد اتلخق والأشتر .  
وقال ابن الأعرابي : القَزيع : الأخضر الشديد .

وقال أبو عبيد : قال الأعمى : القَزَعُ :  
السريع الخفيف : قال ذو الرمة :

(١) ديوان ذي الرمة ٩٧ . والسان ( قَزَع ) .

(٢) وكذا في السان ( قَزَع ) حيث أفعد الفطر .  
وفي المنشآت ٢٧٠ : « وجئت بها » ، وسفره فيها :  
٢١ ثرت منها باليا ونسوة .

مَقَزَعٌ أطلسُ الأطمار ليس له  
إلا الشَّراءُ وإلا صيدها نَشَبُ (١)

وقال الأبيث : رجلٌ مَقَزَعٌ : لا يرى  
على رأسه إلا شُعيرات متفرقة تَطْلُؤُ في  
الرَّيْح . قال : والمَقَزَعُ من الخليل ما تَلَفَتْ  
ناصيته حتى تَرَقَّ . وأنشد :

نزائم للصريح وأغويجي

من الجرد المَقَزَعُ المِجَالِ (٢)

قال : والمَقَزَعُ : الرقيق الباصية خِلْفَةُ .

قال أبو سميذ : قَزَعُ الرادى : خُثَاؤُهُ .

وقَزَعُ الجمل : لُثَامُهُ على نُفْرَتِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال قَوَزَعَ الديك

ولا يقال قَزَعَ . وقال أبو حاتم عن الأعمى :

قول السامة إذا اتحل الديكان غريب أحدهما :

قَزَعَ الديك ؛ وإنما يقال قَوَزَعَ الديك إذا

خُلِبَ ؛ ولا يقال قَزَعَ .

قلت : والأصل فيه قَزَع ، إذا حاد حاربًا

وقَوَزَعَ قَوَزَعًا منه .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤ والسان ( قَزَع ) .

(٢) السان ( قَزَع ) .

وقال إسحاق بن الفرج : تقول العرب .  
أَفْرَحَ له في النطق وأَفْزَحَ وأَزْهَفَ ، إذا تَعَدَّى  
في القول .

وفي النوادر : الْقَزْعَةُ : ولد الزَّئِي .

سلة من الفراء : قَزَحَ قَزَاعًا ، وَزَمَعَ  
زَمَعًا ، وهو مَشَىْ متقارب .  
وقال الضر بنحوه .

وقال ابن السكيت : ما عليه يَزَاع  
ولا قَزْعَةٌ ، أي ما عليه شيء من الثياب .

[ زَم ]

قال الليث : الزَّمْعُ : أشدُّ ضُرَاطٍ  
الحمار وقد زَمَعَ يَزَعُ زَمْعًا .

وقال الضر : الزَّقَاقِيحُ : فرائح القَبَاجِ .  
وقال الخليل : هي الزحافيق ، واحدها زُعْقوقة .

## باب العين والقاف مع الطاء

استعمل من وجوهه : قَطَط ، قطع .

[ قَطَط ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
أمر المَتَمِّمَ بالتَلْمِصِ ونهى عن الانقِطاط .  
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ  
الأعرابي : يقال للمامة المَقْطِعة . وجاء فلانُ  
مَقْطِيعًا ، إذا جاء متمسكًا بغيره . وقد نُهِى عنها .  
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال  
لعملة المامة قَطَطًا . وأصله :

\* طُحْيَةُ مَقْمُوطًا عليها المائم <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عمرو : القاطط : اليابس . وقَطَط  
شعره من الخفوف <sup>(١)</sup> إذا يبس .

وقال الأصمعي : قَطَطَ فلانٌ على غريمه ،  
إذا شدد عليه في التقاضي . وقَطَطَ وثاقه ،  
إذا شدّه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الميمسّر : الذي يَمُطُّ على غريمه في حال حُسْرته .

(١) الخفوف ، بالماء المضمومة : ضيق المشي .

(١) في اللسان ( قَطَط ) : « مقموط » بالراء .



و يقال قَطَطَ على غريمه ، إذا ألَحَّ عليه . قال :  
والنَّاطِطُ : الضَّئِيقُ على غريمه .

وفى لوائح الأعراب : يقال قَطَطَ فلانٌ  
على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك  
جَوَّجَ ، وَهَّجَ ، وجَوَّزَ .

وقال أبو حاتم : يقال للأثني من  
الحِجْلان قَطِيطَةٌ .

قال أبو عمرو : القَطَوَلَةُ : تقويض  
البناء ، مثل القَمَوشَةِ .

وقال ابن السكيت : القَطَطُ : الطرد .  
ورجلٌ قَطَّاطٌ : شديد السوق . قال :  
والقَطَطُ : السَّكْفُ . وقد أَقَطَطَ القومُ عنه  
إِثْمًا ، إذا انكشفوا انكشافًا .

[ قطع ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( قِطْعًا مِنَ الْأَيْلِ  
مُظْلًا ) [ يونس ٢٧ ] وقرئ ( قِطْعًا ) :  
والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال قَطَعْتَ الشَّيْءَ  
قِطْعًا ، واسم ما قُطِعَ فسَقَطَ قِطْعٌ .

وأخبرني النذري عن ثعلب أنه قال :

من قرأ قِطْعًا جبل الظلم من نعته ، ومن قرأ  
قِطْعًا من الليل فهو <sup>(١)</sup> الذي له يقول البصريون  
الحال .

وأخبرني <sup>(٢)</sup> عن الحراني عن ابن  
السكيت قال : القِطْعُ : مصدر قَطَعْتُ . والقِطْعُ :  
الطائفة من الليل . قال : والقِطْعُ : طائفة  
تكون تحت الرجل على كفتي البهر . والمجمر  
قُطُوعٌ . وأنشد :

أنتك العيسُ تَفْعُخُ في بُراها  
تَكْشَفُ عَنْ مَنَابِهَا الْقُطُوعُ <sup>(٣)</sup>

قال : والقِطْعُ : لصل قصير ، وجمعه  
أَقْطَاعٌ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( وَقَطَعْنَاهُ فِي  
الْأَرْضِ أُمًّا ) [ الأعراف ١٦٨ ] أي فرَّقْنَاهُ  
فِرْقًا . قال : ( وَهَظَّتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ) .  
[ البقرة ١٦٦ ] أي انقطعت أسبابهم ووُصِّلَتْ .  
وأما قوله : ( فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا )

(١) في النسخين : « وهو » . والوجه ما أثبت .  
(٢) أخبرني ، أي النذري ، وهو أبو الفضل  
النذري ، وهو الذي روى للأزمري كتب ابن السكيت ،  
كما في مقامة التهذيب .  
(٣) البيت لميد الرحمن بن الحسك ، وقيل لزيد  
الأعجم ، وليس كذلك للأعشى . (السان قطع) .

[المؤمنون ٥٣] فإنه واقع ، كقولك : قطعوا أمرهم . وقال لبيد بمعنى اللازم :

« وقطعت أسبابها ورمائها »<sup>(١)</sup>

أى انقطعت حبال مودتها .

وقوله : ( وقطعن أيلرهن ) [يوسف ٣١]

أى قطعنها قطعاً بحد قطع ، وخذش فيها خدوشاً كثيرة ، وذلك ثقل .

وقال جل وعز : ( فليمدد بسبيل إلى السماء ثم ليطلع ) [الحج ١٥] أجمع للمسرون على أن تأويل قوله « ثم ليقطع » : ثم لينقذ . وهو محتاج إلى شرح يزيد في بيانه ، واللفظ - والله أعلم - من كان يظن من الكفر أن الله لا ينصر محمداً حتى يظهره على الليل كلها فليست غفلاً ، وهو تفسير قوله « فليمدد بسبيل إلى السماء » والسبب : الحبل يشده المختنق إلى شنف بيته . وسماه كل شيء : سقته . ثم ليقطع ، أى يمد الحبل مشدوداً على سقته مدداً شديداً يوتره حتى

يقطع حياته ونفسه خنقاً .

وقال الفراء : أراد ثم ليجعل في سماء بيته حبلاً ثم لينتق به ، فذلك قوله ثم ليقطع اختصاراً . قال : وفي قراءة عبد الله : ( ثم ليقطعه ) يعنى السبب ، وهو الحبل المشدود في عنقه حتى تقطع نفسه فيموت .

وقال جل ذكره : ( قطعت لهم ثياب من نار ) [الحج ١٩] أى خيطت وسويت وجعلت لبوساً لهم .

وفي حديث ابن عباس قال : « نخل الجنة سقها كسوة لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحللهم » . وفي حديث آخر « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات له » ، وفي حديث ثالث « وقت الضحى إذا تقطعت الظلال » أى قصرت . قال أبو عبيد : قال الكسائي : المقطعات : الثياب القصار . قال : وسميت الأراخير مقطعات لقصرها . وقال شمر في كتابه في غريب الحديث : المقطعات من الثياب : كل ثوب يقطع من قميص وغيره . أراد أن من الثياب الأردنية والطارف ، والأكسية والرياط التي لم تقطع

(١) من معلقة لبيد . ومدره :

\* بل ما تذكر من نوار وقد ثأت \*

وإنما يقطع بها مرةً ويُتلف بها أخرى ؛  
ومنها النُصص والجِباب والسراريات التي  
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد  
شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِيصًا فَوْقَهُ مَقْلَعًا  
مُخَالَطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَمَا<sup>(١)</sup>

قال : وقال ابن الأعرابي : يقول : كأن  
عليه نصيبًا مقلعًا عنه . يقول : يخال أنه ليس  
ثوبًا أبيض مقلعًا عنه لم يبلغ كُراعَه ، لأنها  
سودٌ ليست على لونه . قاله : والمقطعات :  
برودٌ عليها وشيٌّ مقلعٌ . قال : ولا يقال  
للثياب القصار مقطعات . قال شمر : ومما  
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سيف  
نخل الجفة : « منها مقطعاتهم » . ولم يكن  
ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب .  
وأنشأ قوله « إذا تقطعت الظلال » فزين أبا  
عبيد قال : الظلال تكون ممددة في أول  
النهار ، فكلمًا ارتقت الشمس قصرت الظلال ؛  
فذلك تقطعها .

وفي حديث الأبيص بن سَاحِل المَارِيّ  
أنه « استقطع النبي صلى الله عليه الخُلع المُنح الذي  
بأرب فأقطعه إياه » . يقال استقطع فلان  
الإمامَ قطيعةً من حقو البلاد فأقطعه إياها ، إذا  
سأله أن يُعدها له مفروزةً محدودةً يملكه  
إياها ، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد  
أقطعه إياها<sup>(٢)</sup> . والقطائع من السُلطان إنما  
تجوز في حقو البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها  
ولا حجارةٌ توجب ملكًا لأحد ، فيقطع الإمامُ  
المستقطع منها قدر ما يتهيأ له بحارته بإجراء  
الماء إليه ، أو باستخراج عين فيه ، أو بحجيرةٍ  
عليه يبنّا أو حائطٍ يحرسه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :  
قطاع النخل وقطاعه ، مثل الصرام والصرام ،  
والجلداد والجداد . قال : وأقطع النخل  
إقطاعًا ، إذا صرّم وحنّ قطافه . ومقاطع  
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع  
الابتداء . وعودٌ مُقطعٌ ، إذا انقطع عن  
الضراب . قال الثوري بن تولب يصف امرأته :

(١) ديوان رؤبة ٨٩ والاسان (صلح) ١٠٦ .

(٢) ما بين للمعنيين سائط من م ، وإتيانه من د .

قامت تَبَاكِي أَنْ سَبَاتُ لَفْتِيَّةٍ  
زِقًا وَخَايَةً يَسُودُ مُقَطَّعٌ<sup>(١)</sup>

وقد أقطع، إذا جَفَر. وناقَ قَطْعُ: يقطع لِنَهْا سريماً. ويقال هذا فرسٌ يقطع الجرى، أى يجرى ضروباً من الجرى لمرجه ونشاطه. وقطعت الخمر بالماء، إذا مَزَجْتَهَا. وقد تقطع فيها الماء. وقال ذو الرمة:

• تقطع ماء المزن في نعل الخمر<sup>(٢)</sup> •

ويقال: أقطع القوم، إذا قطعتم مياه الساء المزن<sup>(٣)</sup> فرجوا إلى أعداد المياه. وقال أبو جزة السمدى:

تَزُورُ بِي الْقَرْمِ الْخَوَارِىَّ إِنَّهُمْ  
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا<sup>(٤)</sup>

وبئر مِقطع: يقطع ماؤها سريماً. وأقطعت الدجاجة، إذا انقطع بيضها.

أبو حنيفة في الشيات: ومن النر المنقطعة، وهى التى ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ النرة حينئذ دون جبهته.

وقال غيره: المقطع من الخل هو الشيء اليسير منه القليل. وفي الحديث: «لئى عن لئى لئى لئى لئى لئى لئى»، وهو مثل الخلقة وأنخرص وما أشبهه.

والقطيماء بمدود: التمر الشهير. وقال الشاعر:

باتوا يشنون القطيماء ضيقهم  
وعندهم البرى في جَلٍّ دُسْمٍ<sup>(١)</sup>  
ويقال: مدَّ فلان إلى فلان يئدى غير  
أقطع، ومتَّ بالقاء مثله، إذا توسل إليه  
بقرابة. ومنه قول الشاعر:

دعاني فلم أودَّ به فأجبتُه  
فدَّ يئدى يئدى غير أقطما<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان (نعل ١٥٩).  
(٢) وكذا في اللسان (نعل ١٥٣). وفى م:  
«غير أقطم».

(١) اللسان (نعل ١٥٢).  
(٢) صدره كما في ديوان على الرمة ٧٦٤ واللسان  
(نعل ١٥٨):

• يقطع موضوع الحديث إتمامها •  
(٣) كذا في د. وفى م: «مياه المزن» مع  
إضافة «الساء» إليها فى المعايه. وفى اللسان: «مياه  
الساء» فقط.  
(٤) اللسان (نعل ١٥٨).

ويقال قَطَعَ فلانٌ على فلانٍ المَذَابَ ،  
إذا لَوَّنَ عليه ضرِباً من العذاب .

ويقال قَطَعَ فلانٌ رَحِمَهُ قَطْعاً ، إذا لم  
يَصِلْهَا ، والاسم القَطِيعَةُ . وجاء في الحديث :  
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ قَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا » .  
وذلك أَنَّ الفاسِقَ يَطْلُئُهَا ثُمَّ لَا يَبْسُلُ أَنْ  
يَنْشَاهَا .

ويقال قطعت الحبلَ قَطْعاً فانقطع ، وقطعت  
النهرَ قَطْعاً وقَطَعُوا . وقطعت الطير تنقطع  
قَطوعاً ، إذا جازت من بلدٍ إلى بلدٍ في وقتٍ  
حَرٍّ أو بردٍ ، وهي قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الثريبانُ إلينا في  
الشتاء قَطوعاً . ورجست في السيف رُجوعاً .  
والطَّيْرُ المَقِيْمَةُ يَهْلِكُ شتاءها وصيفها هي الأوابد .  
: وقَطَعَ بالرجل ، إذا انقطع رجلاه .  
ورجلٌ مَفْقَعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به  
وعَظِيْتُ راحلته وذهب زاده وماله . ومنقطع  
كلُّ شيءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرَّمْلِ  
والطَّرِيقِ وما أشبههما . والمنقطع الشيء لكسره .

الحراني عن ابن السكيت قال : ما كان

من شيءٍ قُطِعَ من شيءٍ فإنَّ [ كان <sup>(١)</sup> ]  
المنقطع قد يبقى منه الشيء . ويقطع قلت أعطى  
قِطْعَةً . ومثله الخُرْقَةُ . وإذا أردت أن تجمع  
الشيء بأسره حتى تسمى به قلت : أعطى  
قُطْعَةً . قال : وأما المرأة من النمل فبالفتح  
قطعت قِطْعَةً . وقال الفراء : سمعت بعضَ  
العرب يقول : غلبني فلانٌ على قُطْعَةٍ من  
أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزة مثل القِطْعَةِ <sup>(٢)</sup> .  
فإذا أردتَ بها قِطْعَةً من شيءٍ قُطِعَ منه  
قلت قِطْعَةً . وقال غيره : القِطْعَةُ موضع القطع  
من يد الأقطع ، يقال ضربته بقِطْعَتِهِ .

وقال الليث : يقولون قُطِعَ الرجل ،  
ولا يقولون قُطِعَ الأقطع لأنَّ الأقطع لا يكون  
أقطعَ حتى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من  
قَبْلِ نفسه لَقِيلَ قُطِعَ أو قُطِعَ . ويجمع  
الأقطع قُطْعَاناً <sup>(٣)</sup> . وامرأة قطع السكلام ،  
إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قطع القيام ،  
إذا كان ضميماً . وقد قطعت المرأة ، إذا  
صارت قِطْعاً . ويقال أقطعني فلانٌ نهرًا ،

(١) التثنية من اللسان .

(٢) في اللسان ( قطع ١٥٨ ) : « مثل القِطْعَةِ » .

(٣) في اللسان : « وأجمع قطع وقطعان » .

إذا أذن له في حفره . وأقطنسى قضباناً . من كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الائيث : التقطع : التقضييب الذي يُقطع لجزء السهام ، وجمعه قُطمان وأقطنع . قال المذلي<sup>(١)</sup> :

في كفّ جشٍّ أجشٍّ وأقطنع<sup>(٢)</sup> \*  
أراد بالأقطنع السهام .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأسيمي : التقطع من النصال : القصير العريض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً . وسمي النصل قطعاً لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سمّوه مقطوعاً وجمعه للقاطيع . وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

أشفت مقاطيع الرماة فؤادها

إذا سمعت صوت المنردة تصلداً<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو ذؤيب المذلي . ديوان المذليين ٧ : ١ واللسان ( قطع ١٥٠ ) .

(٢) صدره : « وتقيبة من فانس متلب » .

(٣) موسامدة بن جؤبة . ديوان المذليين ٧ : ٢٤١ واللسان ( قطع ) .

(٤) سوابه زعماده كما في المرجين السابقين : دخلت مقاطيع الرماة فؤاده

إذا سمع الصوت المنرد يصعد .

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الائيث : يقال هذا الثوب يُقطمك قبيصاً ، ويقطع لك تقطيعاً ، إذا صلح أن يقطع قبيصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوباً يُقطع ولا يُقطّع ، ولا يقطننى ولا يقطننى ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب .

وقال الائيث : يقال قاطمتُ فلاناً حل كذا وكذا من الأجر والصل مقاطمة . وقال : ومقطعة الشعر : هنأت صفاراً مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد مقالته ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرناب السريعة مقطعة الثياط ، ومقطعة الأسعار ، ومقطعة الشحور ، لشدة حدوها ، أنها تقطع رئات من يبدو على أثرها لمصيداً فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطع أنفيل تقطيعاً ، إذا كان يسبقهم فلا يلحقه . ومنه قول الجهمدي يصف فرساً :

يُفَطِّمَنَّ بِتَقْرِيبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلَوَّبٍ<sup>(١)</sup>

ومن هذا قولُ عمر في أبي بكر : «وليس فيكم من تَقَطَّعَ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكرٍ» معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيولِ تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلِّ خيرٍ حتى يلحق شأوه أحدٌ مثل أبي بكرٍ، ورضي الله عنهما .

مرو عن أبيه : يقال فلانٌ قَطِيعٌ فلانٍ ، أى شبيهه في قَدِّهِ وَخَلْقِهِ ، وجهه أقطاء . والتقطيع : تمسُّ بمحذ الإنسان في بطنه وأمعانه . ويقال جادت الطيرُ مَقْطُوعَاتٍ وقواطعُ ، بمعنى واحد . وفلانٌ مَقْطَعُ القَرْنِ ، إذا لم يكن له مِثْلٌ في سِجَامٍ أو فُضْلٍ . ويقال قاطعٌ فلانٌ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أَيْبهما أقطع . وسيفٌ قاطعٌ وقطاعٌ ومقطعٌ . وكلُّ شئٍ يُقَطَّعُ به فهو مقطعٌ .

قال : ولِلْقَطْعِ : موضعُ الْقَطْعِ . ولِلْمَقْطَعِ : مصدرُ كَالْقَطْعِ . ولِلْقَطْعِ : غايةُ مَا قَطِعَ . ويقال مَقْطَعُ الثَّوبِ ، ومَقْطَعُ الرَّمْلِ إلى حيث

لا رمل وراءه . وللقطع : الموضع الذي يُقَطَّع فيه النهرُ من المأبار .

ورجل قَطُوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِيقَاطٌ : لا يَبُتُّ على مؤاخاةٍ .

وشئٌ حسنٌ التَّقْطِيعِ ، إذا كان حَسَنَ الْقَدِّ .

ويقال لقاطعٍ رحمه : إنه لَتُطْعَةُ قُطْعٍ .

ويؤنقُ قُطَيْمَةً<sup>(١)</sup> : حىٌّ من العرب ، والنسبة إليهم قُطَيْمٌ .

وقال الأبيث : الْقَطْعِيحُ : السُّوطُ الْمُتَقَطِّعُ .

قلت : سُمِّيَ السُّوطُ قُطَيْمًا لِأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الْقَدَّ الْحَرَمَ فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سُبُورٍ ، ثُمَّ يَنْقُلُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ وَيَمْلِكُونَهُ حَتَّى يَجِفَّ ، فَيَقُومُ قَائِمًا كَأَنَّهُ عَصَا . سُمِّيَ قُطَيْمًا لِأَنَّهُ يَقْطَعُ أَرْبَعَ طَائِفَاتٍ ثُمَّ يَلْوِي .

وَمَقْطَعُ الْحَقِّ : حيثُ يُفَصِّلُ بَيْنَ الْخَصْمِ وَبَيْنَ الْحَكَمِ . وقال زهير :

(١) قُطَيْمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ بَشِيرٍ . وقى العرب أيضاً بَنُو قُطَيْمَةَ ، كانوا في القاموس . (٢٠٠ م) تهذيب اللغة .

(١) اللسان (فصل ١٥٧) والجبل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فلان الحق مقطعه ثلاث

بين أو قار أو جلاء<sup>(١)</sup>

وقطاع الطرق : الذين يمارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم الطريق .

وقال الليث : القاطع : مثال كالفطع يقطع عليه الأديم والثوب ونحوه .

وقال : أبو الهيثم : إنما هو القطاع لا القاطع . قال : وهو مثل لحاف وملصق ، وسراد ومسرد وكرام ومكرم ، وإزار ومزدر ، ونطاق ومناطق .

وقطعت الشجر : أطراف أبنها التي تخرج منها إذا قطعت ، الواحدة قطعة .

والقطع : البهر . يقال قطع الرجل فهو مقطوع . والفرس أيضا يأخذ القطع .

ويقال للفرس إذا قطع عرق في بطنه أو شعم : مقطوع ، وقد قطع .

وقال الليث : الأقطعة : شيء تبحث به الجارية إلى صاحبها علامة أنها صارت له . وأشد :

قالت لجارياتها اذهبا

إليه بأقلوعه إذ هجر<sup>(٢)</sup>

وتقطع البيت في بيوت الشعر : تجزئته بالأفصال .

قال أبو ذؤيب :

كان ابنة السهمى درة قاسم

لها بعد تقطيع الثوب وهيج<sup>(٣)</sup>

أراد بعد هذه من الليل ، والأصل فيه القطع وهو طائفة من الليل . والثوب : الجماعات .

ويقال قطعت الحوض قطعا ، إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الله منه . ومنه قول ابن مقبل ، يذكر إبلا سقى لها الحوض على عجل ولم يروها :

قطعتا لمن الحوض فاجل شطره

بشرب غشاش وهو ظآن سائر<sup>(٤)</sup>

وأقطعت السماء بموضع كذا وكذا ، إذا أقطع المطر هناك وأقلت . ويقال :

(١) اللسان (قطع ١٠٣) .

(٢) ديوان المذليين ١ : ٥٦ واللسان (قطع ١٤٩) .

(٣) اللسان (قطع ١٠٨) .

(٤) ديوان زهير ٧٥ واللسان (ص ١٥٥) .



قطرت السماء بيلد كذا وأقطعت بيلد كذا .  
ورجل مُقطَعٌ : لا ديوان له .

وقال شمر : القَطْعُ : مَنَسَ يَحْدَهُ الإنسان في بطنه . يقال قُطِعَ فلانٌ في بطنه تقطعاً ، وهو مَنَسَ يَحْدَهُ في أمائه . قال : ويقال للقوم إذا جفت مياه ركابهم : أصابتهم قُطعة منكّرة . وقد قُطِعَ ماء قلوبكم ، إذا ذهب ماؤها .

وقال ابن شميل : تقول العربُ : اتَّقُوا القُطْعِيَاءَ ، أى أن يقطع بعضكم من بعض في الحرب .

ويقال للرجل القصير : إنه لقطع مجذّر . أبو زيد : أقطع الرجل إقطاعاً فهو مُقطِعٌ ، إذا لم يرد النساء ولم يفتقر<sup>(١)</sup> حُجَارِمَهُ . قال : وقُطِعَ بفلانٍ قُطْعاً ، إذا قطع به الطريق وإذا عجز عن سفره لفقته هلكت أوراؤه عطيت ، قد أقطع به . ويقال للرجل الغريب<sup>(٢)</sup> بالبلد : قد أقطع عن أهله إقطاعاً فهو مُقطَعٌ عنهم . وأقطع كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقطِعٌ ، إذا بكتوه بالحق فلم يقدر

على الجواب . وقُطِعَ ماء قلوبكم قُطوعاً ، إذا قل ماؤها وذهب .

وروى ابن شميل حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه « نعى عن ثُبُس الذهب إلا قطعاً » . قال النضر : المقطع : الخاتم ، والقرط ، والشئف .

وقال أبو عبيد : المقطع هو الشيء اليسير منه : مثل الخلفة والشذرة ونحوها .

وقال أبو سعيد : يقال : لأقطعن عني دابتي ، أى لأعيته<sup>(٣)</sup> . وأنشد لأعرابي تزوج امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال :

أقول والميساءُ تمشي والنضلُ  
في جِلْعَةٍ منها حراميسٌ ضَلُّ  
قطعتُ بالأحراجِ أحقادَ الإبلِ<sup>(٤)</sup>

يقول : اشتريتُ الأحراجَ بإبلى .

(١) الآية يذكر ويؤت . وفي اللسان : « أى لأعيته » .  
(٢) الرجز في اللسان ( قطع ) ١٥٩ عرف .

(١) م : « يقتصر » .  
(٢) هذه الكتابة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع:  
الأمم. قال: وأنشدني أبو الحسن:

إن الأحمير حين أرجو رفده

غمرأ لأقطع سيئ الإمران

قال: والإمران: جمع إمر، وهو  
الخنابة، وهو سم الأنث. قال: والخنابان:  
تجرى النفس في اللخرين. أراد أنه يتصام  
على ولا متمم مع ذلك، فهو اختتم أمم.

وقال أبو تراب: النطمة في طيبي كالعقمة  
في تميم، وهو أن يقول يا أبا الحسنكا، يريد  
يا أبا الحكم، فيقطع كلامه.

قلت: وكل ما مر في الباب من هذه  
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحد  
وللناتى متقاربة وإن اختلفت الألفاظ. وكلام  
العرب أخذ بعرضه بوقاب بعض، وهذا يدل على  
أن لسان العرب أوسع الألسنة لفظا وكلاما.

### باب العين والقاف مع الدال

عقد، عقد، عقد، عقد، عقد، عقد، عقد، عقد،  
مستعلمات.

[عقد]

قال الله جلّ وعزّ: (يا أيها الذين آمنوا  
أوفوا بالعقود) [المائدة ١] أقول العقود اليهود،  
وقيل الفرائض التي ألزموها. وقال الزجاج  
في قوله: «أوفوا بالعقود»: خاطب الله  
جلّ وعزّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها  
عليهم والعقود التي يفتقدها بعضهم على بعض.

على ما يوجهه الذين. قال: والعقود: اليهود،  
واحدُها عقد، وهي أوكد اليهود. يقال:  
عهدتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا، ففأويله  
أزمتُه ذلك، فإذا قلت عاهدته أو عاهدتُ  
عليه، ففأويله أنك أزمتَه ذلك باستيثاق.  
ويقال: عاهدتُ الحيلَ فهو معقود، وكذلك  
الهد. وأعاهدتُ العسل ونحوه فهو مُعقَدٌ  
وعقيد. وروى بعضهم: عقدتُ العسل  
والكلام: أعهدتُ<sup>(١)</sup>. وأنشد:

(١) اللسان (فعل، أمر).

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠).

\* وَكَانَ رُبًّا أَوْ كُفَيْلًا مُعَقَّدًا <sup>(١)</sup> \*

ويقال عقد فلان الممين ، إذا وگدها .

وأخبرني المذري عن ابن اليزيدي عن  
أبي زيد في قوله عز وجل : ( وَالَّذِينَ عَقَدَتْ  
أَيْمَانُكُمْ ) [ النساء ٣٣ ] و ( عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ )  
وقرى : ( عَقَدَتْ ) بالتشديد ، معناه التوكيد  
كقوله : ( وَلَا تَقْعُصُوا أَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا )  
[ النحل ٩١ ] في الحلف أيضا . قال : فأما  
الحرف في سورة المائدة : ( وَلَكِنْ يُوَاعِظُكُمْ  
بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ) [ المائدة ٨٩ ] بالتشديد  
في القاف قراءة <sup>(٢)</sup> الأعمش وغيره ، وقد ترى  
بالتخفيف : ( عَقَدْتُمْ ) . وقال الخطيب :

أولئك قوى إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا  
وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا <sup>(٣)</sup>

(١) لسترة بن شداد في مطلقته . وميزه :

\* حش الولود به جواب قلم \*

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف فاء الجواب ،  
وهو جائز قليل في الرية .

(٣) ديوان الخطيب ٢٠ . واللسان ( عقد ) .  
والرواية المروية : « أولئك قوم » .

وقال في عقد :

\* قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَّارِمٌ <sup>(١)</sup> \*

فقال في يتر : عقدوا ، وفي يتر :  
عاقدوا . والحرف قرى بالوجهين .

طلب من ابن الأعرابي : عُقْدَةُ الْكَلْبِ :  
قضيته . وإنساقيل له عُقْدَةٌ إذا عَقَدَتْ عليه  
السكينة فانتفع طرفة . قال : والعقد : تشبث  
ظلية المومة بيشرة قضيب النسم . والنسم : كلب  
الصيد . والمومة : الأثني . وظليتها : حياؤها .

وقال الأصبهي : العُقْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ :  
الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كلُّ ما يَشْقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ  
الْمَقَارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ .

ويقال : في أرض بني فلان عُقْدَةٌ  
تَكْتُمُهُمْ سِتْنَهُمْ . معناه البلد ذو الشجر  
والسكلا والمرتع .

(١) أئند هذا الصعر في اللسان ( عقد ) مسبوبا  
بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيب نفسه ،  
كما في ديوانه ٧ . وميزه :  
« حشوا الناح وشدوا نوقه السكرا » .

وقال أبو عبيد: العَقْدَةُ من الرمل  
والعَقْدَةُ: التَّمَقُّدُ بِهِضَهُ عَلَى يَمِينٍ ، وَالْجَمِيعُ  
عَقْدٌ وَعَقْدٌ . وقال هيمان :

\* يَنْفُتُ حُرُوقَ الْعَقْدِ الرَّوَّاجِ (١) \*

قال : وقال الأحرار : التَّمَقُّدُ فِي الْبَيْرِ : أَنْ  
يَخْرُجَ أَسْفَلَ الْعِطَى وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ إِلَى  
جِرَابِ الْبَيْرِ . وَجِرَابُهَا : اتِّسَاعُهَا .

ثُمَّ لَبَّيْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّنْبُ الْأَعْقَدُ :  
الْمُؤْتَجِرُ . وَظَلَّ أَهْلُهُ ، إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وَإِنَّمَا  
يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الشَّامِطِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَقَدَ فُلَانٌ نَاصِيئَتَهُ ،  
إِذَا غَضِبَ وَتَنَبَّأَ لِلشَّرِّ . وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

أَتَاهُوا أَضْغَامَ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ  
بِأَسْوَاطٍ قَدِ عَقَدُوا النِّوَاصِيَا (٢)

وَالْعَقْدُ : عَقْدٌ طَاقٌ لِلْيَنَاءِ ، وَجَمْعُهُ عَقُودٌ ،  
وَقَدْ عَقَدَهُ الْبَنَاءُ تَمْقِيدًا . وَمَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ  
الْحَبْلِ عَقْدَةٌ ، وَمِنْهُ عَقْدَةُ التَّكْلَافِ .

وَالْأَعْقَدُ مِنَ التِّيَوسِ : الَّذِي فِي قَرْنِهِ  
التَّوَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْدَى ، إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ رَتَجٌ .

وَأَعْقَدْتُ الْمَسْلَ فَمَقَّدَ وَانْمَقَّدَ ، وَعَسَلُ  
عَقِيدٌ ، وَكَذَلِكَ عَقِيدُ عَصِيرِ الْعَنْبِ . وَتَمَقَّدَ  
الْقَوْسُ فِي السَّيَاءِ ، إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنَى .

وَالْمَاقِدُ مِنَ الظَّهَائِرِ : الَّذِي نَتَى عَقْفَهُ ،  
وَالْجَمِيعُ الْمَوَاقِدُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ الدِّيَّانِي :

\* حَسَانِ الْوُجُوهِ كَالظَّهَائِرِ الْمَوَاقِدِ (٣) \*

وَهِيَ الْمَوَاطِفُ أَيْضًا .

وَالْيَقِيدُ : طِمَاطٌ يُعَقَّدُ بِالْمَسَلِ .  
وَالْعَقْدُ : الْقِلَادَةُ ، وَجَمْعُهُ عَقُودٌ .  
وَإِذَا أُرْتَبَعَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَاءِ الْفَجْلِ فَهِيَ  
عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَمَقَّدُ بِذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ  
سَلَّمَتْ وَعَقَدَتْ فَمِنْ الرَّحْمِ عَلَى الْمَاءِ فَارْتَجَجَ .  
وَالْحَاسِبُ يَمَقْدُ بِأَصَابِهِ إِذَا حَسَبَ .

وَالْعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ  
فُلَانٌ الْعَقْدِيُّ .

(١) أَشْبَهَ هَذَا الشَّعْرُ إِلَى الْإِسَانِ (عقد) . وَصَدْرُهُ  
كَأَنَّ فِيهِ الْوِثَانَ الْتَائِيَةَ ٣٣ :  
\* وَيَضْرِبُ بِأُيُودِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ \*

(١) الْإِسَانُ (عقد ٢٩١) بِرَوَايَةِ « يَنْتَحِ » .  
(٢) الْإِسَانُ وَالْتَائِيَةُ (عقد) .

وناقلة مقودة للقرأ، إذا كانت وثيقة الظاهر .

والمقدّم المكاخ بين الزوجين ، والبيع بين البهيمن . وانقد عقد الحبل انقاداً . وموضع المقد من الحبل ممقد ، وجمعه مَمَقَد .

أبو المباس عن ابن الأعرابي : المَقْد : ترطب الرمل من كثرة المطر . وروضة عِدَّة ، إذا اتصلت بثبتها . والمَقْد<sup>(١)</sup> : الجبل القصير الصُّبُور على العمل .

وقال عزم : قَدَّ فلان عَقَمَه إلى فلان وعَكَّدها ، إذا لجأ إليه .

شعر عن ابن الأعرابي : المُقَدَّة من المرعى هي الجنبية ما كان فيها من تمرى عام أول فهو عَقْدَة وعُرْوَة ، فهذا من الجنبية . وقد يُضطرُّ المال إلى الشجر فيسمى عَقْدَة وعُرْوَة . فإذا كانت الجنبية لم يقل للشجر عَقْدَة ولا عُرْوَة . قال : ومنه سميت المُقَدَّة . وأنشد :

خَصَبَتْ لها عَقْدُ البراق جَبِينَهَا  
من عَرَكَها عُلْجانُها وعَرادُها<sup>(١)</sup>

[ عَدَى ]

طلب عن ابن الأعرابي قال : هي السودة والمَدْوَقَة تلطاف اللدو . قال : وجمها عَدَى<sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : السودة : حديدة ثلاث شعب يستخرج بها اللدو من البئر . وأعدى بيده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجلٌ عَادَى الرَّأْيَ : ليس له صَيُورٌ يصير إليه . يقال عَدَى بظنه عَدَقاً ، إذا رجم بظنه ووجه الرأي إلى ما لا يستبين رُشدُه .

وقال ابن الأعرابي : المَدَق : الخلطاطيف التي تُخرج بها اللدلاء ، واحدها عَدَقَة .

[ عَدَى ]

قال الله جل وعز : ( والتواعدن النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً ) [ التور ٦٠ ]

(١) الليث لابن الرغام المائل ، وفي اللسان (عَدَى) : وقال الرغام : تحريف .  
(٢) وكذا في اللسان والساموس . وفي د : « عداوى » .

(١) كذا ضبط في السخين ، وضبط في اللسان بكسر التاني .

أخبرني اللذري عن الحراني عن ابن  
الكثير قال : امرأة قاعد ، إذا قعدت عن  
الحيض . فإذا أردت العودة قاعد . قال :  
ويقولون : امرأة واضع ، إذا لم يكن عليها  
خمار . وأنان جامع ، إذا حلت . قال : وقال  
أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ،  
لا يقال رجال قاعد .  
قال : ويقال رجل قاعد عن التزويج وقوم  
قُعاد<sup>(١)</sup> وقاعدون .

قال : وقعدة الرجل : امرأته ، والجمع  
قُعائد ، سميت قعدة لأنها قاعدته .

أبو عبيد عن الكسائي : يقول قعدك  
الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قعدك الله ،  
أي الله معك . وأنشد :

قعد كما الله الذي أنما له

الم تسما بالبيضتين اللساوي<sup>(٢)</sup>

(١) وقوم قعاد من د .

(٢) البيت للفوزد ل ديوانه ٨٩٥ . وورد ل  
المستفيدين برواية « بالعين » سواءه ما أتت من اللسان  
وكا سيأتي من التكلة للجنة عن د ومن الديوان ومجم  
البدان ل رسم ( البيضان ) . ول منجم البدان :  
« البيضان بكسر الباء : ما حول البحر من  
البرية » .

قال وأنشد غيره عن قُرَيْبَةِ الأعرابية :  
قعدك حمر الله يا بنت مالك  
الم تملينا نيم ماوى المصعب<sup>(١)</sup>  
قال : ولم أسمع بيتا اجتمع فيه القعد  
والقعيد إلا هذا .

قال : وقال الأصمعي : قعدك لا أنفل  
ذاك وقعدك . وقال متمم :

قعدك الا تُسميني ملامة  
ولا تنكئى قرح الفؤاد فيبيجما<sup>(٢)</sup>

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :  
عليها نَصَر تقول : قعدك لنفعلن كذا . قال :  
القعيد : الأب .

وأخبرني اللذري عن أبي الهيثم قال :  
القعيد : القاعد . وأنشد :

قعد كما الله الذي أنما له

الم تسما بالبيضتين المتاديا<sup>(٣)</sup> ]

(١) اللسان ( قعد ٣٦٥ ) .

(٢) المفضليات ٢٦٩ واللسان ( قعد ) .

(٣) التكلة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك  
في الحاشية الثانية من السود السابق .

يقول : أَيْبَا قَعْدَتْ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ ، أَيْ  
هو ملك . قال : ويقال قَعْدَكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ  
كذا ، وَقَعْدَكَ اللَّهُ يَنْتَحِ الْقَسَافَ ، وَأَمَّا قَعْدَكَ  
فَلَا أَعْرِفُهُ .

ويقال قَعْدَ قَعْدًا وَقَعْدًا . وأنشد :

\* قَعْدَكَ إِلَّا تُسَمِّينِي تَلَامَةً \*

قال : ويقال قَعْدَتْ الرِّجْلَ وَأَقْعَدْتَهُ ، أَيْ  
خَدَعْتَهُ ، فَأَنَا مُقْعِدُهُ وَمُقْعَدُهُ . وأنشد :

\* تَحْذَرُهَا سُرِيَّةٌ تَقْعُدُهُ <sup>(١)</sup> \*

أى تخدعه . وقال الآخر :

وليس لى مُقْعِدٌ فِى الْبَيْتِ يُقْعِدُنِي

وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فَضَّةٍ كَيْسٍ <sup>(٢)</sup>

وأما قول الله عز وجل : ( عن اليمين  
وعن الشمال قعيد ) [ ق ١٧ ] فإن النحويين  
قالوا : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ،  
فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ، كما  
قال الشاعر :

نحن بما عندنا وأنت بما  
عندك راضر والراى مختلف <sup>(١)</sup>  
أراد : نحن بما عندنا راضون ، وأنت  
بما عندك راضر . وقال الفرزدق :

إِنِّ ضَمَمْتُ لِمَنْ أَنَا فِى مَا جِئِى

وَأَبِى وَكَانَ وَكَتَ غَيْرَ غَدُورٍ <sup>(٢)</sup>

ولم يقل غدورين .

سلة عن الفراء : تقول العرب : قعد  
فُلَانٌ يَشْتَمُنِي وَقَامَ يَشْتَمُنِي ، بِمَعْنَى طَلَّقَ .  
وأنشد لبعض بني عامر :

لَا يُقْبِسُ الْجَارِيَةَ الْغَضَابُ

وَلَا الْوُشَاحَانُ وَلَا الْجَلْبَابُ

مِنْ حَوْنٍ أَنْ تَلْفِقَ الْأَرْكَابُ

وَيَقْعُدَ الْأَيْرُ لَهُ لَسَابُ <sup>(٣)</sup>

كقولك يصير .

وقول الله جل وعز : ( وَإِذْ يَرْفَعُ  
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ) [ البقرة ١٢٧ ] ،

(١) اللسان (قعد) وأما ابن الجبلى : ٢١٠ ، ٢١١ .

(٢) لى اللسان : « ما بينى وأبى » .

(٣) اللسان (قعد) ٣٦٠ .

(١) اللسان (قعد) ٣٦١ .

(٢) اللسان (قعد) .

القواعد : الأساس ، واحتلتها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها للمريضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف ترون قواعدها وبواسقها ؟ » . فالقواعد : أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام بك الشر فاقعد » يفسر على وجهين : أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجحد منه بدءاً فانصب له وجاهد . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد : الذي يجي من رائل من الظباء التي يتطير منها . قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

\* تيس قعيد كالوشجة أعصب <sup>(١)</sup> \*

ذكره في باب السانح والبارح .

ومن دعاء الأعراب على الرجل بالشر يقول أحدهم للرجل : « حانت قاعداً وشربت قائماً » ، يقول : لا ملكك غير الشاء التي تحلب من قومود ، ولا ملكك إبلاً تحلبها قائماً <sup>(١)</sup> . والشاء مال الضعق والذلآن ، والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأعمش : إذا صارت التسيعة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مقعد الحسب ، إذا لم يكن شرف . وقد أقعدته آهوه وتقدموه . ومنه قول الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عهد تقعد رأيه

لثأم النحول وارتماح المناكح <sup>(٢)</sup>

أي أقعد حسبه عن الكرم لثأم آيائه .

وقال الخليل : إذا كان بيت فيه زحاف قيل له مقعد .

(١) يسه في اللسان : « مناه ذهبك إليك فصرت تحلب النعم ، لأن حالب النعم لا يكون إلا قائماً » .  
(٢) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان (امد ٣٦٤)

(١) صدره لذيوان مبد . واللسان رقم ٣٦١ :  
\* ولقد جرى لهم فلم يتبينوا \*



قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قُعدٌ وقُعدٌ إذا كان لثياً ، فهو من الحسب المُقعد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء : نُقصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفهمدَ مقتلَ مالك بن زهير  
ترجو النساءَ حواقبَ الأطهار<sup>(١)</sup>

فنفّص من عروضه قوّة . قال : وكان يسمى هذا المُقعد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ، وهذا غير الزّخاف ، وهو عيبٌ في الشعر ، والزخاف ليس بهيب .

قلت : ويقال رجلٌ قُعيدٌ النسب فوج قُعدٌ ، إذا كان قليل الآباء إلى الجَدِّ الأكبر . وفلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى الجَدِّ الأكبر . وكان عبد الصمد بن حلى بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بنى العباس نسباً في زمانه . وليس هذا ذماً عيهم ، وأما

القعد المذموم فهو اللثيم في حسبه . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : القُعدُ القريب النسب من الجَدِّ الأكبر . والقُعدُ : البعيد النسب من الجَدِّ الأكبر ، وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعيث :

« لقي مُقعدَ الأنساب منقطعٌ به »<sup>(٢)</sup> \*

قال منناه أنه قصير النسب ، من القعد . وقوله « منقطع به » أي لاسقى به ، إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قوّةٌ بُلغته ، أي شيء يتّبلغ به .

وقال ابن شميل : رجلٌ مُقعد الأنف ، وهو الذي في منخره سمةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمان ورثُ القُعدِ  
وُجُناً من سكتِ توراجرد<sup>(٣)</sup>

(١) فريحي بن زياد ، كمال اللسان (توى) وشروح سقط الزيد ١١٤٦ . وأتبعه ن اللسان (قعد) والسبعة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أتيته في اللسان (قعد ٣٦٤) .  
(٢) اللسان (قعد ٣٥٩) .

فإنَّ أبا المباس قال : قال ابنُ الأَعرابي :  
 المُقْعَدُ : فَرَّخَ النَّسْرُ ذَرِيئَتَهُ أَجودُ الرِّيشِ .  
 قال : ومن رواه « المُقْعَد » فهو اسم رجله  
 كان يَرِيشُ السَّهَامَ .

وقيل : المُقْعَدُ : النَّسْرُ الَّذِي قُشِبَ لَهُ  
 حَتَّى سِيدَ فَأَخَذَ رِيشَهُ .

ورجلٌ مُقْعَدٌ ، إِذَا أَرْمَنَهُ دَلَالٌ فِي جَسَدِهِ  
 حَتَّى لَاحَظَتْهُ . . . وَالْإِفْسَادُ وَالْقَمَادُ : دَلَالٌ  
 بِأَخْذِ النِّجَابِ فِي أَوْرَاكِهِ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِثْلُ  
 الْعَصِيرِ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ أُقْعِدَ الْبَعِيرُ  
 فَهُوَ مُقْعَدٌ .

والمُقْعَدَةُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي احْتَفَرَتْ فَمَ  
 يُنْقِطُ مَاؤُهَا فَتُرَكَّتْ . وَهِيَ الْمُسَهَّبَةُ عَنْهُمْ .

ويقال : اتَّخَذَ فُلَانٌ مِنَ السَّخَاءِ لَوْمُ  
 جِنَّتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَازَ قَدْ حُكَّ السَّكْبِيُّ وَاقْتَدَتْ مَتْنَهُ

سواء من سميه عروقُ السَّكْبِ  
 وقال الأبيات : القُدَّةُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّذِي

يَقْعُدُهُ الرَّجُلُ لَلرُّكُوبِ خَاصَّةً . قال : والقَمُودُ  
 والقَمُودَةُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً : مَا اقْعَدَهُ الرَّاعِي  
 فَرَكَبَهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ زَادَهُ وَمَتَاعَهُ . وَالْجَمِيعُ  
 قِمْدَانٌ . وقال النضر بن شميل : القَمُودُ مِنْ  
 الْقَدَّ كُورَ ، وَالْقَلُوصُ مِنَ الْإِنَائِثِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب بن ابن  
 الأعرابي قال : هِيَ قَلُوصٌ لِلْبَكْرَةِ الْأُنْثَى ،  
 وَالْبَكْرَةُ قَمُودٌ مِثْلُ الْقَلُوصِ ، إِلَى أَنْ يُلْغِيَهَا ،  
 ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ .

قلت : وعلى هذا التفسير قول من شاهدتُ  
 من العرب : لَا يَكُونُ الْقَمُودُ إِلَّا الْبَكْرَةُ  
 الذَّكَرُ ، وَجَمْعُهُ قِمْدَانٌ ، ثُمَّ الْقَمَادِينَ جَمْعُ  
 الْجَمْعِ . وَلَمْ أَسْمَعْ قَمُودَةً إِلَّا لِنَعِيرِ الْإِبِلِ .

وأخبرني المنذرى أنه قرأ بخط أبي المهيم  
 السكائي أنه سمع من يقول قَمُودَةً لِلْقَلُوصِ ،  
 وَلِذَلِكَ قَمُودٌ .

قلت : وهذا للسكائي . من نوادر الكلام  
 الَّذِي سَمِعَهُ مِنْ بَعْضِهِمْ ، وَكَلَامُ أَكْثَرِ الْعَرَبِ  
 عَلَى غَيْرِهِ .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعي قنوداً من إبله فيركبها . فجعل القعدة والقنود شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذي لم يستقر جناحاه .

تطلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة الذين يمحسون ولا يماريون . قال : والقعد النخل الصغار .

قلت : القعد جمع قاعد في المعنيين ، كما يقال خادماً وخادم ، وحارس وحرس . والقعدى من الخوارج : الذي يرى رأى القعد الذين يكون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القعاً قبل نهوضها لظئيران مقيّعات ، فقال :

إلى مقيّعاتٍ تطردُ بالريحِ الضمى  
عليهنَّ رفقاً من حصاد القلائل<sup>(١)</sup>

والمقيّعات : الضفادع أيضاً<sup>(٢)</sup> .  
وتقدي مقعد ، إذا كان ناهداً .  
والقعدة : ضرب من القنود كالجلسة .  
والقعدة : جلسة واحدة . وقوالقعدة : الشهر الذي يلى شوالاً .

وقواعد المودج : خشب متفرعات في أسفلها يركب عيدان المودج فيها .  
أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من الرمال : التي ليست بمسطوية .

وقال ابن دريد : القعدات : الرجال والشيوخ .

عمرو عن أبيه قال : القعدة : الدوخة من الخوص قال : ورجل قعدد : لثيم الأصل .  
وقال : الإقصاد : قلة الأجداد ، والإطراف كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدح .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعي قنوداً من إبله فيركبها . والاقصاد : الركوب .  
يقول الرجل للراعي : تستأجر بكفنا وعلينا

(١) وعامده قول الشاعر :

توجسن واستبين أن ليس حائرا

على المساء إلا الضفاد التواثر

(٢) قدي الرمة في ديوانه ٤٩٨ . والسان ( قند ٣٥٩ ) . وفي د : « تخرج الريح » تحريف . وفي اللسان والديوان : « مطرح » .

قُعدتك ، أى عليا ماركبك ، تركب من الإبل  
ما شئت ومنى ما شئت . وأنشد أبو عبيد  
السكيت :

لم يقدما المسجلون ولم  
يَمسُخْ مطاها الوُسوقِ والخَلَبِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن بُرُج : قالوا : أقعدَ بذلك  
المسكان ، كما يقال أقام . وأنشد :

أقعدَ سقًى لم يجد مُقعدًا  
، ولا غداً ولا الذى يلى غدا<sup>(٢)</sup>

وقال ابن الأعرابي فى قول الراجز :

\* تُسجِلُ إضجاعَ الجشيرِ القاعدِ<sup>(٣)</sup> \*

قال : القاعد : الجوالق المقتل حباً ،  
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير : الجوالق .

ورسّى قاعده : بطن الطاحن بها  
بالرأى بيده .

وقال ابن السكيت : يقال : ما قُعدنى  
عن ذلك الأمر إلا شُغل ، أى ما حبسنى .

وقال ابن دريد : رجلٌ قُعدُ : قريب  
من الجد الأكبر ، ورجلٌ قُعدُ إذا كان  
خاملاً .

[ دعق ]

أبو حاتم عن الأصمى : دعق اغليل  
يدعقها دعقاً ، إذا دفعا فى الفارة . وقال :  
أساء ليبد فى قوله :

\* لا يهْمون بإدعاق الشَّلَلِ<sup>(٤)</sup> \*

وقال غيره : دعقها وأدعقها لنتان .

ويقال دفعت الإبل الحوض ، إذا خبطته  
حتى قتله قال : وطريقٌ دعقٌ ومدعوقٌ ، أى  
موطوء . [ ودعقت الإبل الحوض دعقاً ، إذا  
وردت فأزدهت على الحوض . وقال الراجز :

\* كانت لنا كدعةُ الرِدِّ الصَّدى<sup>(٥)</sup> \*

(١) البيت لم يرد فى ديوان لبيد ، وورد فى اللسان  
(دعق ، شلى) . وسنبره :

\* فى جميع حافلتي موراتهم \*  
(٢) اللسان (دعق) .

(٣) فى المصنف ٢٠٩ : \* يسج \* بفتح الميم .  
ولى م : \* يسج \* . وأنشد قسماً منه فى اللسان  
(دعق ، ٣٥٧) م : \* لم يقدما المسجلون \* .

(٤) اللسان ١ قعد ٢٥٧ .

(٥) اللسان (قعد ٣٦٤) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :  
طريقٌ مدهوس ومدهوق ، وهو الذى دفعه  
الناس . وقال الأصمى : طريق دَعَسٌ ودَعَقٌ ،  
أى موطؤه <sup>(١)</sup> [ كثير الآثار .

وفى نوادر الأهراب : مَدَاقِ الوادى ،  
ومَنَادَقَه ، ومَذَابِجُه ، ومَهَارِقُه : مَدَاقِمُه . ويقال  
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دُفْعَةٌ شديدة .

[ دفع ]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه  
قال للنساء : « إِنْ كُنَّ إِذَا جَعُنَّ دَعَيْنَ » ،  
وإذا شَبَعُنَّ حَبِلُنَّ » قال أبو عبيد : قال  
أبو عمرو : الدَّعْعُ : الخضوع فى طلب الحاجة  
والحرصُ عليها . والخَبَلُ : الكسل والتواني  
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّعْعُ  
مأخوذ من الدعاء ، وهو التراب ، يبنى أنهنَّ  
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال  
السكيت :

ولم يَدْعُوا عند ما نابهـم

لَوَقْعِ الحروب ولم يَحْجِلُوا <sup>(٢)</sup>

(١) الشكلة من د .

(٢) اللسان (دفع) .

يقول : لم يستكينوا للحرب .

وقال ابن الأعرابي : الدَّعْعُ : سوء احتمال  
الفقر . والخَبَلُ : سوء احتمال النسي .

أبو عبيد عن الأحر : الجوع الدَّيْقُوعُ :  
الشديد ، وهو البرقوع أيضاً .

وقال النضر : جوعٌ أدْعَعٌ ودَّيْقُوعٌ ،  
وهو من الدَّعَاءِ .

أبو عبيد : قال الفراء : المداقيع : الإبل  
التي تأكل التَّبْتِ حَتَّى تُلَصِقَهُ بِالْأَرْضِ .  
وقال أبو زيد : أدْعَعٌ إِلَى فُلَانٍ فى الشكينة ،  
إذا لم يَحْكُرْهُم عن بيعِ القول ولم يَأَلْ قَدَّهَا .  
والمدَّيْعُ : الفقير الذى قد لَصِقَ بِالتُّرَابِ  
من الفقر .

وقال الليث : الدَّاعِ من الرجال : الذى  
يطلب مدَقَّ الكَسْبِ . قال : والدَّاعِ :  
الكسب المهمُّ أيضاً .

وقال شمر : أدْعَعُ فُلَانٌ فهو مُدْعَعٌ ، إذا  
لَزِقَ بِالْأَرْضِ فقرا . ويقال قد دَعَّعَ أيضاً .  
ورأيت القوم صَغَى دَعَى ، أى لَازِقِينَ بِالْأَرْضِ .

وقال ابن شميل . يقال بقيه الدِّقْعاء  
والأَدَقْع ، يضي التُّراب . قال : والدِّقْعاع :  
التُّراب . وقال السكيت يصف السكلاب :

بجَازِيعٍ قَفَرٍ مَدَاقِيعُهُ  
مَسَارِيفُ حِينَ يُصَيِّنُ الْيَسَارَ<sup>(١)</sup>

قال : ومدّاقيع : مرضى بشيء يسير .  
قال : والدّاقع الذى يرضى بالشئ الدّون .

وقال ابن حريذ : يُدْعَى على الرجل فيقال :  
رَمَلَهُ اللهُ بِالْذُّقْعَةِ ، فوعلة من الدَّقْع .

[ فدع ]

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي قال :  
الْقَدْع : الكَفْ . قلت : جهه من فدع  
يَقْدَعُ قَدْعًا — [ وفلان لا يَقْدَع ، أى  
لا يَرْتَدِع . قال : والقَدْع : انسلاق الدين من  
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قَدْعًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : قَدِعَتْ عَيْنُهُ  
قَدْعًا<sup>(٢)</sup> ، [ إذا ضَعُفَتْ من طول النظر إلى  
الشئ . ] وأنشد غيره :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمَّهُ أَمَةٌ  
فِي عَيْنِهَا قَدْعٌ فِي رَجُلِهَا قَدْعٌ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي زيد : تقادع القوم  
تَقَادُعًا ، وهو أن يموت بعضهم في أثر بعض .  
قال : وقال القراء : قَدِعَتْ لى المحسون ،  
إذا دلت منه . وأنشد :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سَيْتِي وَقَدْ قَدِعَتْ  
لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول  
قَدِعَتْ لِي أَرْبَعُونَ ، أى أَمْضَيْتْ . ويقال  
قَدَعَهَا ، أى أَمْضَاهَا ، كما يَقْدَعُ الرجل  
عن الشئ<sup>(٣)</sup> .

وروى أبو الهيثم عن ابن الأعرابي  
قال : قَدَعُ السَّيِّئِ : جازها .

قلت : فأحتمل أن تُقْدَعَ فَتَقْدَع ، كما  
تقول : قَدَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ فَتَقْدِع ،

(١) الحسن (فدع) .

(٢) البيت للبراء النخعي ، كما في الحسن (فدع)  
برواية : « لى الأربعون » .

(٣) لى الحسن : « كما يقْدَعُ الرجل الشئ » .

(١) الحسن (دع) .

(٢) النسخة من د .

أبى كفتته فكفّ وارتدع . والقَدْوَع :  
الذى يُقَدِّع ، فَمَوْلٍ بمعنى مفعول .

وقال مرّام : امرأة قَدْوَع : تأنف من  
كل شيء . وقال الطرمّاح :  
« ولألف دخول الفناء قَدْوَع »<sup>(١)</sup> .

قَدْوَع بمعنى مقدّوع هاهنا .

وقال أبو عبيد : قدعت الرجل وأقدعته ،  
إذا كفتته هناك . والقِدعة من الثياب : دُرّاعة  
قصيرة . وقال مليح الهذلي :

بذلك خلّعت الشوق أيام يكرها

قصير أطلّقى في قدعته يمسطف<sup>(٢)</sup>

وامرأة قَدِيعَة : حبيّة قليلة الكلام .  
واقْدَع فلانٌ من الشيء ، إذا استحميا منه .

والقِدعة : عصا يُقَدِّع بها الإنسان من  
نفسه . وقْدَع القوم بالرمّاح ، إذا تطاعنوا .  
وتقادت الدّبان في المَرْق ، إذا تهاخت فيه .

وقال أبو مالك : يقال : مرّ به فرسه  
بَقْدَع . ويقال : القدع من هذا الشراب ،  
أى اقطع منه ، أى اشر به قطعاً قطعاً .

وقال أبو العباس : المِجْوَل : المِشْدرة ،  
وهى المِشْدرة ، والقِدعة ، والمِدفة .

## باب العين والقاف مع التاء

استعمل من وجوهه : حقن ، قنح .

[حقن]

قال الله جلّ وعزّ : ( وليوفوا نَّذْرَهُمْ )  
وليُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ( [الحج ٢٩]

(١) ديوان الطرمّاح ١٥٥ والسان ( قدح ) .  
وسدره :

• إذا ما رآنا صد للقوم صوته •

(٢) السان ( قدح ) ، وهو من قصيدة في بنية  
أعمار المذليين ١٠١٩ .

قال الحسن : هو البيت القديم ؛ ودليله قول الله  
تمال : ( إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ) [آل عمران ٩٦] . وقال  
فيهره : البيت العتيق أعتق من الفرق أيام  
الطوفان ، ودليله قوله تمال : ( وإذ يؤأنا  
لإبراهيم مكان البيت ) [الحج ٢٦] ، وهذا  
دليل على أن البيت رُفِعَ وبقي مكانه . وقيل  
إنه أعتق من الجبارة ولم يدعه منهم أحد .  
( ٢٧ م سنة تهذيب اللغة )

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :  
العائق : الجارية التي قد بلغت أن تدرك  
وعققت من الصبا والاسمانه بها في مَهْنَةٍ  
أهلها ، سُميت عائقاً بهذا .

وقال شير : يقال لجيد الشراب عائق .  
وقال الأصمعي : عَقَّتْ مَيَّ يَمِينٌ ،  
أَي سَبَقَتْ . وقال أوس :

« عَلَى أَلْيَةٍ عَقَّتْ قَدِيمًا »<sup>(١)</sup> .

وقال أبو زيد : أَعَقَّ يَمِينُهُ ، أَي لَيْسَ  
لَهَا كِفَارَةٌ . قال : وقوله : « عَلَى أَلْيَةٍ عَقَّتْ  
قَدِيمًا » ، أَي لَزِمَتْهُ .

وقال الليث : فرس عَقِيْقٌ : رَاحٌ يَبِيْنُ  
الْمَتَقِ . قال : والعائقان : ما بين الميسكين  
والمَتَقِ ، والجَمِيعُ المَوَاقِ . قال : والعائق من  
الرِّقَاقِ : الجَيِّدُ الوَاسِعِ . وقال ليبيد :

أَغْلَى السَّهَابِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَائِقِي  
أَوْ جَوْنَةٍ قَدَحَتْ وَقْتُ خِطَامِهَا<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : عَقَّتْ الفرسُ ،  
إِذَا سَبَقَتْ الْخَيْلَ فَتَجَعَتْ . ويقال فُلَانٌ  
مِعْتَقٌ الْوَسِيْقَةُ ، إِذَا أَنْجَحَهَا وَسَبَقَ بِهَا . ويقال  
عَقَّقَ بَيْنَهُ يَمَتَّقُ ، إِذَا بَرَّزَ ، أَي عَضَّ . وعَقَّقَ  
التمرُّ وغيره وعَقَّقَ يَمَتَّقُ ، إِذَا صَارَ قَدِيمًا .  
وعَقَّقَ فُلَانٌ يَمَدَّ اسْتِعْلَاجَ ، إِذَا صَارَ حَقِيْقًا ،  
وهو رَقَّةُ الْجِلْدِ . ورجلٌ عَتِيقٌ وامرأةٌ عَتِيقَةٌ ،  
إِذَا عَقَّتَا مِنَ الرِّقَّةِ . ويقال هذا فَرِخٌ قَطَائِرُ  
عَائِقٌ ، إِذَا كَانَ قَدْ اسْتَقَلَّ وَطَارَ ، وَرُئِيَ  
أَنَّهُ مِنَ السَّيْنِ . وقال غيره : عَقَّقَ مِنَ الرِّقِّ  
يَعْتَقُ عَيْقًا ، وَعَقَاقًا ، وَعَقَاقَةً .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَتِيقُ :  
صِلَاحُ الْمَالِ . يقال عَقَّتْ الْمَالُ قَمَتَقُ .  
أَي أَصْلَحَتْهُ فَصَلَحَ .

وأخبرني الإيادي بن شير أنه قال :  
العائق : الجارية التي قد أَدْرَكَتْ وَبَلَّغَتْ  
وَلَمْ تَنْزُوجْ بِمَدٍّ ، وَأَنْشَدَ :

أَفَيْدِي دَمًا يَا أُمَّ حَمْرٍو مَرْقِيْدِي  
بِكَفِّكَ يَوْمَ السَّرِّ إِذَا نَتَّ عَائِقِي<sup>(٣)</sup>

(١) عجزه في ديوان أوس ٢٤ والاسان (عقن) :  
« فليس لها وإن طليت مرام »  
(٢) البيت من معلقة ليبيد ، وروى : « وفن » .

(١) البيان (عقن) .



قلت : جعلَ المائق تيمًا للأدكن ، لأنه أراد بكلِّ أدكن عاتقٍ خمره التي فيه ، وهو كقولهِ « أو جونة قُدحت » وهي الخلاية ، وإنما يُقدح ما فيها . والقُدح : الفرف .  
والمققة : ضرب من المطر .

وأما قول عترة :

« كذبَ المتيقُّ وماءُ شَيْنٍ باردٍ »<sup>(١)</sup>

فإنه أراد بالمتيق التمر الذي قد عتق .  
خطاب امرأته حين عاتبته على إيشاره فرسه بألبانٍ إليه فقال لها : عليك التمر والماء البارد ، ويذري اللبن لفرسي الذي أحبك بركو بي ظهره .

وعتيق الطير هو البازي ، في قول لبيد :

« كعتيق الطير يُفصى ويحل »<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيد : المائق : الطمر القديمة .  
قال : ويقال في التي لم يُفصَّ سخاءها أحدٌ .  
وقال حسان :

(١) ديوان عترة ٢٤ والاسان ( كذب ، عتيق ) .  
وقيل إن البيت من أبيات لحز بن لرخان المدوسي رومًا صاحب الاسان في ( عتيق ) . وعجزه :  
« إن كنت سألتي غروبًا فاذمي »  
(٢) أي يجل . والبيت في ديوان لبيد ١٦ والاسان ( عتيق ، جلا ) . ومدره :  
« فافضنا وابن سلمي فاعد »

« أو عاتق كدم اللبيح مُدام »<sup>(١)</sup>  
وقال البيت : المققة من أسماء الطلاب والحجر . وقال الأعشى :

وسبيته مما تعقَّ بابل  
كدم اللبيح سلبها جريالها<sup>(٢)</sup>  
وبسكرة عتيقة ، إذا كانت نجبة كريمة .

أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة ، أو حسن أو قبح ، فهو عتيق وجمعه عتق . قال : والعتيق : الثمر الشهير .

[ فتح ]

قال البيت : القتم : دودٌ خمر تاكل الخشب ، الواحدة قتمة . وقيل : القتم : الأرضة . وأنشد :

غادرهم بالآوى صرعى كأنهم  
خشبٌ تقصف في أجوافها القتم<sup>(٣)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الشرقة ، والقتمة ، والحرة نصانة ، والحطيطلة ، والبساططة ، والسررة ، والقوانة ، والطحننة .  
أبو عبيد : قائمه ، إذا قاله . وهي القائمة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت في الاسان ( عتيق ) وعجزه في ( عتيق ) برواية « عاتق » والخمسة ١١ : ٧٦ . ومدره :  
« كالك تمطه على سحابة »  
(٢) ديوان الأعشى ٢٣ والاسان والمنايس ( جزل ) ، عتيق . (٢) الاسان ( فتح ) .

## باب العين والقاف مع الظاء

[ فذل ]

أهمل غير حرف واحد جاء به المجامع :

\* أَمِظُوا إِعْظَاظًا <sup>(١)</sup> \*قال الليث : أَمِظْتُ فلانَ إِعْظَاظًا ، إذا  
أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بعمَل .

## باب العين والقاف مع الذال

استعمل من وجوهه : عَذَق ، قَذَع ،  
ذَعَق .

[ عذق ]

قال الأصبغى وغيره : العَذَق بالفتح :  
التخلعة نفسها ؛ والمَذَق بالكسر : الكِبَاة ،  
وجمه حُنُوق وأَعْدَاق . قال : وأَعْدَق الإِذْخِرُ ،  
إذا أخرج نَمْرَه .وقال ابن الأعرابي : عَذَق السَّخْبَرُ ،  
إذا طال نِسائه ، ونمرته عَذَقَةٌ . وخَبْرَاءُ  
العَذَق <sup>(٢)</sup> مرفوفة بفتح الصَّمان .وقال الأصبغى : عَذَقَ فلانُ شاةً له ،  
إذا علق عليها صوفة يترقبها بها .قلت : وقد سمعت غير واحد من العرب  
يقول اعتذقت بكثرة لأقتضيتها ، أى أعلت  
عليها لنفسى .وقال ابن الأعرابي : اعتذق الرجلُ  
واعتذب ، إذا أسبل لهامته عَذَبَيْن من خلف .  
وقال أعرابي : مِنَّا من عَذِق باسمه ، أى نُهِر  
وعُرف به . ويقال لذى يقوم بأمر التَّخَلُّ  
وإباره وتذليل حُنُوقه : عاذق . وقال كعب  
ابن زهير يصف ناقه له :تنجو ويقطر ذِفْرُها على عُقِي  
كالجذع شَذِب عنه عاذق <sup>(٣)</sup> سَمًا(١) في ديوان الساج ٨١ : « والجرجين تركوا  
إعظاظا »(٢) ضبطه معجم البلدان بالتعريق كما في النسخين ،  
ولسان كعب ، وفي التاموس « كعب » أو « عكة » .

(٣) ديوان كعب بن زهير ٨١ والسان (عذق) .

[ ذوق ]

قال الهميد : الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق : المرء .  
سمعا ذلك من بعضهم ، فلا أدري ألقب به  
أو لُقِّنه .

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالقال في شيء من  
كلام العرب ، وليس بمفطورٍ عندي .

[ قذع ]

جاء في الحديث : « من رَوَى في الإسلام  
هَجاءً مُقَذَّعاً فهو أحد الشَّائِئِينَ » . والهجاء  
القَذْع : الذي فيه فُحْشٌ وقَذْفٌ وسَبٌّ يَفْصِحُ  
ذِكْرَهُ . يقال أَقْذَع فلانٌ لفلانٍ إِقْذاعاً ، إِذا  
شكَّه شيئاً يُسْتَفْضَحُ ، وهو القَذْع . وقال  
الهميد : قذعتُ الرجل أَقْذَعَه قَذْعاً ، إِذا  
رَمَيْتَهُ بِالْفُحْشِ مِنَ الْقَوْلِ .

قلت : ولم أسمع قَذَعْتْ بنبر ألفٍ لغير  
الهميد . وقال السَّجَّاح :

\* بل أَيُّها القائلُ قولاً أَقْذَعاً <sup>(١)</sup> \*

ويقال : في بني فلانٍ عَذَقٌ كهل ،  
أى عَرِيَّةٌ قد بَلَغَ عَاقِبَتَهُ ، وأصله الكِياسَةُ إِذا  
أَبْصَحَتْ ، تَضْرِبُ مثلاً لِشَرَفِ الْقَدِيمِ . قال  
ابنُ مُقْبِل :

وفي عَقْلانٍ عَذَقٌ صِدْقٌ مَمْنَعٌ  
على رِغْمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعٌ <sup>(٢)</sup>

فقوله عَذَقٌ يَانِعٌ ، كقولك : عَرِيَّةٌ كهل ،  
وعَذَقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عَرَاماً يَقُولُ :  
كَذَبْتُ عَذَّاقَتَهُ وَعَذَّاقَتَهُ <sup>(٣)</sup> ، وهى اسْمُهُ .  
وامرأةٌ عَذَّاقَانَةٌ ، وشَقْدَانَةٌ ، وعَذَّوَانَةٌ ، أى  
بَذِيَّةٌ سُلْطَانَةٌ . وكذلك امرأتُ سُلْطَانَةٍ وَسُلْطَانَةٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ عَذَقٌ  
بالقَلْبِ وَلِيقٍ . وطِيبُ عَذَقٍ ، إِذا كَانَ ذَكِيًّا  
الرَّيْحَ طَيِّباً .

(١) اللسان ( قذع ) .

(٢) في اللسان : « عذابه » ، وما هنا صوابه ،  
كالـ اللسان ( عذني ) .(٣) في اللسان : « يأبىها الصائل » . والعطر  
ليس للسَّجَّاح ، بل هو لرؤيته في ديوانه ٩١ .

أراد أنه أقذع فيه ، وقيل أقذعا نمت  
للقول ، أراد قولاً ذا قذع .

وقال أبو زيد عن الكلبيين : أفذعته ،  
بلساني إقذاعاً ، إذا قهرته بلسانك . وقذعته  
بالمصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن  
الكلبيين بالذال لا بالذال .

بروي أبو عبيد عن أبي عمرو : قذعته

عن الأمر ، إذا كففته ، وأقذعته بالذال ،  
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الناية .

وقرأت في نوادر الأعراب : تقذع له  
بالذال والهمال ، وتقذح وتقزح ، إذا استمدَّ  
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذعه وزعه ، إذا  
صاح به وأفرغه <sup>(١)</sup> .

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

## باب العين والقاف مع التاء

قمت ، عتيق .

[ قمت ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حفن له  
من ماله حنفة قال : قمت له قمنة . وقال  
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هنت هيناً له ،  
إذا حنوت له .

وقال ابن المظفر : الإنمات : الإكثار  
من العطية .

قلت : وقد أباه الأصمسي . وقال رؤبة  
في أرجوزة له :

أقمق منه بسبب مقمق  
ليس بمنزور ولا بريث <sup>(٢)</sup>

وقال الأصمسي : قد أساء رؤبة حين قال  
« بسبب مقمق » فجعل سببه قفاً ، وإنما  
القمتُ المين اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقمت كثير ،  
أي واسع . ومطر قميت : غزير .

(١) في النسخة : « أفرغه » بالقاف ، سواءه  
بالفاء ؛ كما في جملة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .  
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان ( قمت ) .

وروى ابن الفرج للأصمى أنه قال :  
انقضت الجدارُ واهتر وانقض ، إذا سقط  
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقضت  
الحافزُ اقتناكاً ، إذا استخرج تراباً كثيراً  
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عزام : القنات :

داه يأخذ النعم في أنوفها . قال : وانقضت  
الشيء وانقض ، إذا انقطع .

[ عنق ]

أهله العيث . وقال أبو عمرو : سحابٌ  
معتقٌ ، إذا اخطأ بعضه ببعض . وفي لغات  
هذيل : أهقت الأرض ، إذا أخضبت .

### باب العين والقاف مع الراء

عق ، عرق ، قرق ، قمر ، وقع ، رعن :  
مستعملات .

[ عقر ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر النظيم  
من الزمل : وعنه عن الأصمى : العاقر من  
الرمال : الرملة التي لا تلث شيئا .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقر وجمل  
عقر . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .  
عقره ، إذا قطع قائمة من قوائمه .

وقال الله في قصة نوح : ( فتماطى فمقر )  
[ المقر ٢٩ ] ، أي تماطى الشقي عقر الدابة

فبلغ ما أراد . قلت : والتقر عند العرب :  
كشف عروق البعير ، ثم جمل الشعر عقرأ  
لأن المقر سبب لنحره ، وتاسير البعير يقره  
ثم يضره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل  
له يوم النقر في أمر مقبة : إنها حائض ،  
فقال : « عقرى حلقى » ما أراها إلا  
حائضتنا . قال أبو عبيد : معنى عقرى عقرها  
الله ، وحلقى : حلقها . فقوله عقرها يعني عقر  
جسدها . وحلقها : أصابها الله بوسع في  
حلقها . قال أبو عبيد ، أصحاب الحديث  
يروونه « عقرى حلقى » ، وإنما هو « عقرأ

حَلَقًا». قال : وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلتُ لأبي حبيد : لم لا تميز عَقْرِي ؟ فقال : لأن قَتْلِي نَجَى ، نَعَمًا ، ولم تَجِيء في الدعاء . فقلتُ : روى ابن شميل عن العرب : « مُعَلَّرِي » وعَقْرِي أَخْفُ مِنْهَا ؟ فلم يفكره وقال : صدَّوه على وجهين .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره نطسب : ( إِنَّكَ تَمِيتُ وَلَهُمْ مَمِيتُونَ ) [ الزمر ٣٠ ] قال عمر : « فَتَقَرَّتْ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو حبيد : يقال عَقِرَ وَرَمِلَ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحريّ عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن المرواس بن حبيب عن أبيه عن جده قال : بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عَيْنَةُ بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام ، فهمم على بني حنظلة بن جذب<sup>(١)</sup> بذات الشقوق ،

(١) في اللسان : « بني على بن جذب » . وانظر المعارف ٤٤ .

فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها للدينة عند نبي الله صلى الله عليه عليه ، فقالت وفود بني المنذر أخذنا بإرسول الله مسلمين غير مشركين حين خَضَرْنَا النَّسَمَ . فردَّ النبي صلى الله عليه عليه عليهم ذراريهم ونَقَّسَّارَ يهودهم . قال أبو الفضل : قال الحريّ : ردَّ النبي صلى الله عليه عليه عليهم ذراريهم لأنه لم يَرَّ أَنْ يَسْلِمَ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ ، ووجدهم مُقَرَّرِينَ بِالْإِسْلَامِ . قال إبراهيم : أراد بمَقَّسَّارَ يهودهم أَرْضِيَهُمْ .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير النَّقَّارَ هاهنا ، وإنما أراد بمَقَّسَّارَ يهودهم أَمْتَةً يهودهم من الثياب والأدوات .

أخبرني المنذرى عن أبي المباسم عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو نَحْصَةَ قصيدة وأنشدني منها أبياتا ، فقال : هذه أبياتُ عَقَّارِ هذه القصيدة ، أي خبازها . قال : وعَقَّارُ البيت ونَصْدُهُ : متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار .

قال : ومنه قيل : لِبَهْمِي عَقْرُ السَّكَلِ<sup>(١)</sup> ،

(١) في الصحاح : « الدار » ، وموابه من اللسان (عقر ٢٧٤) .

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيت حسن الأهرّة ، والظاهرة ، والمقار .

قلت : والقول ما قال ابن الأهرابي : وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سمعت الأصمى يقول : عقر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأما أهل نجد فيقولون عقر . قال : ومنه قيل المقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضياع . قال : وقال أبو عبيدة : المقر والمقر ، يخفف ويثقل : مؤخر الحوض . قال : ويقال للنافاة التى تشرب من عقر الحوض عقرة .

وقال ابن الأهرابي : تفرغ الدلو من مؤخره عقره ، ومن مقدمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : المقارام : اسم موضع . وأنشد لحيد بن ثور يصف الخمر :

ركودُ الحُمَيّا طَلَّةٌ شابٍ ماءها

لها من عقّاراء السكروم زبيب<sup>(١)</sup>

(١) ديوان حيد بن ثور ٥٢ . والنسائي واللسان (عقر ٢٧٦) .

قال شمر : وروى هذا البيت لحيد : « لها من عقّارات السكروم زبيب » . قال : والمقار : الخمر . وزبيب ، من يربها ويمسكها .

أبو عبيد عن الأصمى : المقار : اسم للخمر .

وروى شمر عن ابن الأهرابي : سميت الخمر عقّاراً لأنها تمقر العقل . وقال غيره : سميت عقّاراً لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ، إذا لازمته وداوم عليه . والمقرة : الإدمان . وقيل : سميت عقّاراً لمعاقرتها الدن ، أى ملازمتها لها .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المقر من الرجال<sup>(٢)</sup> : الذى ليس يواقي . قال أبو عبيد : لا يقال يعقر إلا لما كانت تلك عادته . فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً . قال أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عقر . وأنشد قول البهيث :

« ألحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عَقَرٌ<sup>(٣)</sup> »

(١) فى النسخين : « من الرجال » ، صوابه بالماء المهملة ، كما فى اللسان .

(٢) اللسان والمتايب (مقر) وإصلاح النسخ ٣١٤ . وصدره :

« أله إذا لاقيت يوماً بضلة » .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« خَسَنُ مَنْ قَاتَلَنِي وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْهِ : الْقَرْبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالنَّزَابُ ، وَالْحُلَا ،  
وَالْكَلْبُ الْمُقْوَر » . قال أبو عبيد : يفتى عن  
سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبع  
عقور <sup>(١)</sup> ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد :  
ولهذا يقال لكل جراح أو عاقر من السباع :  
كلب عقور ، مثل الأسد والنهد والثور والذئب  
وما أشبهها .

قلت : ولساء الأعراس خُرزة يقال لها  
العُقْرَة ، يزعم أنها إذا عُلقت على حَقْو المرأة  
لم تحمل إذا ولدت .

ودروى عن ابن جندب أنه قال : يقال  
امرأة عاقر ، ولقد عقرت أخذ العُقْر ، وأعقر  
الله رحمة نسي عُقْرَة ، وقد عقر الرسل مثل  
المرأة ، ورجال عقر ونساء عقر . وقالوا : امرأة  
عُقْرَة مثل هُمْرَة ، وهو جاء في الرحيم .  
وأنشد ابن جندب :

• سَقَّ السَّكَلَاءُ الْمُقُولَ الْبُقْرَ • <sup>(٢)</sup>

قال : والمُعَرُ : كلُّ ما شر به إنسانٌ  
فلم يولد له ، فهو عَقْرُ له . قال : .. ويقال : أيضا  
عَقَرَّ وعَقِرَ ، إذا عَقَر فلم يحمل له . قال :  
وعُقْرَة العلم النسيان . ويقال عَقَرْتُ ظَهْرَ  
الدابة ، إذا أدبرته فانهقر ، ومنه قوله :

• عَقَرْتُ بِمَرِي لَا أَمْرًا الْقَيْسَ فَأَنْزَلَ <sup>(٣)</sup>

وأما قوله :

• وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْمَذَارَى مَطْلَقِي • <sup>(٤)</sup>

فمعناه أنه نحرها لمن  
والمُعَرُ للمقتصة من الإمام كبر المثل  
للخُرزة .

وبهضة المُعَرُ يقال هي بيضة الديك ،  
[ يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم  
لا يعود ، يشرب مثلا للعطية النَزْرَة التي لا يرثها  
مُولِئها بر يتفوها .

وقال الليث : بيضة العقور : بيضة  
الديك <sup>(٥)</sup> ، منسب إلى البقر لأن الجارية  
العقراء يُنْبَلُ ذلك منها بيضة الديك ، فيعلم

(١) لا يرى القيس في مقلته . وصدره :

• تقول وقد مال التبيط بناسا •

(٢) عجزه : • فباعبنا من كروما للجدل •

(٣) التسكلة من د .

(١) الكلام منه إلى كلمة « عقور » التالية من م

(٢) السكك (عقر ٢١٨) .



شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لكل شيء لا يستطاع منه رخاوة وضما .

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض ، يخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سميت أعرابياً من أهل الصَّمان يقول : كلُّ فرجة تكون بين شيتين فهو عقر وعقر لثتان . قال : ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتندى فقال : ما بينهما عقر . قال والعقر : القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية . وقال لييد :

كعقر المهاجرى إذا ابتلاه

بأشياء حذرين على مثال<sup>(١)</sup>

وقال غيره : العقر : القصر على أى حال كان .

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ<sup>(٢)</sup> من

قَبْلَ الدِّينِ فينشئ عين الشمس وما حوالها . قال : وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصِدُ على حباله من غير أن تبصره إذا مرَّ بك ، ولكن نسمع رعدَه من بعيد . وأنشد لحيد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزأت في المناخ رأيتها

- كالعقر أفرده الماء المطر<sup>(٣)</sup>

قال : وقال بعضهم : العقر في هذا البيت : القصر ، أفردَه الماء فلم يظَلِّله<sup>(٤)</sup> وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السحاب .

وقال بعضهم : العقر : القطعة من الغمام . ولكلُّ مقال ؛ لأنَّ قطع السحاب تشبه بالقصور .

وأنا قول لييد :

لما رأى بُدَّ السُّورِ نظائرت

رَفْعَ القِوَادِمِ كالقِوَادِمِ الْأَعْوَلِ<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان حيد بن ثور ٨٥ في اللسان (عقر) .

(٢) في النسختين : « ينشأ » ، سواء من اللسان .

(٣) ديوان لييد ٣٦ - وروي في اللسان (عقر) :

« كالعقر » .

(١) ديوان لييد ١٦٢ واللسان (عقر ، مجر) .

(٢) ما بعد هذه السكفة لل كلمة « ينشأ » التالية

من ٢ .

تقبل لكل من رفع صوته بالنفاه : قد رفع  
هديرته .

وأما قول طهيل يعصف هوادج النظمائن :

عقاراً يطلُّ الطَّيْرُ يخطفُ زهره

وعالين أعلاقاً على كلِّ مقام<sup>(١)</sup>

فإن الأصمى رفع العين من قوله  
« عقارا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو  
زيد وابن الأعرابي فروياه « عقارا » بالفتح ،  
وقد مرَّ تفسيره في حديث الحرماس<sup>(٢)</sup> . وقال  
أبو زيد : عقار البيت : متاعه الحسن . قال :  
ويقال للنبيل خاصة من بين المال عقار .

سلب عن ابن الأعرابي : العقرة : خزة  
تعلق على الماقر للهد . قال : والقررة : خزة  
للنمين . والسوانة : خزة للإفناض بعد الحبة .

وقال الأصمى : القَرَّ : أن يسلم الرجل  
قوائمه فلا يقدر أن يمشى من القَرِّ . ويقال  
رجعت الحرب إلى عقر ، إذا سكنت . وعقر  
النوى : صرفها سالماً بعد حال . وقال أبو وجزة :

من رواء « المقير » قال : شبه النسر  
لما تساقط ريشه فلم يَطِرْ يفرس كيف<sup>(٣)</sup>  
هرقوبه فلم يحير . والأعزل : المائل القدب .

وقال بعضهم : عقر النخلة : أن يكشط  
لبنها من قلبها ويستخرج جذبها ، وهو  
جذرها ، فإذا قيل بها ذلك ليست ولم تصلح  
إلا للمكعب . يقال عقر فلان النخلة ، فهو  
معتورة وعقير .

ومعاقرة الحمر : إدمان شربها ، أخذ من  
عقر الخوض ، وهو مقام الراردة ، فسكان<sup>(٤)</sup>  
شاربها يلزم شربها ملازمة الإبل الواردة  
عقر الخوض حتى تروى .

ويقال رفع فلان هديرته ينفق ، إذا رفع  
صوته بالنفاه . وأصله أن رجلاً أصيب عضو  
من أعضائه وله إبل اعتادت حُداؤه ، فاهشرت  
عليه إبله فرفع صوته بالأين لما أصابه من  
المعرق بدته ، فقسمت له إبله ثقل إليها  
أنه يحدو بها فاجتمعت وواقت إلى صوته ،

(١) ديوان طهيل ٢٣ والسان (عقر ٢٢٠) .  
(٢) انظر ص ٢١٦ .

(٣) كنف العروبي : قطع عصاه دون سائر  
الرجل . ل الأسلي : « كنف » تحريف .

حلت به حلة أسماء ناجية

ثم استمرت يحرق من نوى قذافي<sup>(١)</sup>

والمقر : موضع . والمقر : قرية على شاطئ البحر بمذاة حجر .

وقال أبو سعيد : المارقة : الملاحة ، وبه سمى أبو عبيدة كتاب المارات . وكلاً : مقر : يقر الإبل ويقطعها . قال : ومنه سمى الخمر مقرّاً لأنها تقر العقل . وقد قال ابن الأعرابي : ومقر النار : منقطعها ووسطها ، ومنه قول المذلي<sup>(٢)</sup> :

« كأن ظلماتها مقر بمهج »

شبه النصال وحدها بالبحر إذا سخي<sup>(٣)</sup> .  
وتقر شحم الناقة ، إذا اكتنز كل موضع منها شحماً . ويقال مقر كلاً هذه الأرض ، إذا أكل . وقد أحقرت كلاً موضع كذا فاحقره ، أي أرقه .

وأخبرني اللغوي عن أبي الميم أنه قال :  
المقر والمقار : كل ثبت يثبت بما فيه شقاء يستمشى به . قال : ولا يسمى شيء من المقار فوها ، يعني واحد أفواه الطيب [الأ<sup>(٤)</sup>] التي لها رائحة تشم .

وروي عن الشعبي أنه قال : ليس على زائر مقر . قال ابن شميل : مقر المرأة : مهرها ، وجمعه أقمار . وقال أحمد بن حنبل : المقر : المهر . وقال ابن المنذر : مقر المرأة : دية فرجها إذا غصبت فرجها . وقال أبو عبيدة : مقر المرأة : ثوب ثابته للمرأة من نكاحها .

ويقال مقرت ركبتهم ، إذا خدمت .

وقال أبو حبيد في باب البخل يعطى مرة ثم لا يعود : « كانت بيضة الديك » . قال : فلن كان يعطى شيئاً ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرأة الأخيرة : « كانت بيضة المقر » .

[عرق]

شمر : قال أبو عمرو : العرق ميساء

(١) هو عمرو بن الفاضل ، قال في اللسان ( متر ٢٧٣ ) ودبيان المذليين ٣ : ١٠٣ .

(٢) صدره \* ويض كالساجم مرهفات

(٣) يقال سفا النار وسفهاها ، إذا حج عنها . وفي النسختين : « سخي » مع ضبط السين بالضم والماء بالكسر ، والصواب ما أثبت . وانظر شرح الكرى لـ حواشي ديوان المذليين .

(٤) تسكة ضرورية . وفي اللسان : « ولا يسمى شيء من المقار » فوها يعني جميع أفواه الطيب - إلا ما يسم لها رائحة .

بني سعد بن مالك ، وبني مازن بن عمرو بن  
تميم . ويقال هذه إبل عراقية . قال : وسميت  
العراق عراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل  
المحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً .  
ويقال عراقي الرجل فهو عراقي ، إذا أخذ في  
بلد العراق .

وقال أبو سعيد : للمعرفة طريق كانت  
قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على  
ساحل البحر ، وفيه سلكت عبر قريش حين  
كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسمان :  
« أين تأخذ إذا صدرت » ، أهل المعرفة (١)  
أم على المدينة .

وأخبرني للنفدي عن إبراهيم الحربي  
أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي  
صلى الله عليه أنه « وقت لأهل العراق ذات  
عرق » قال : العراق شاطئ البحر أو النهر ،  
ف قيل العراق لأنه جلى شاطئ دجلة والفرات  
حتى يتصل البحر ، وهو اسم للوضع . وعلم  
النبي صلى الله عليه أنهم سيُسلبون ويحشون ،  
فوقته موتاتهم .

(١) رواه ابن الأثير بتعديد الزاء للكسرة  
وفتح الباء ، وصوابه بالتثنية .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر  
على طولها ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على  
شاطئ دجلة والفرات عداً (١) حتى يتصل  
بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي :  
أعرقنا ، أي أخذنا في العراق . وقال بعضهم :  
العراق معرب ، وأصله إيران فمرقة العرب  
فقلت : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو زيد : استبرقت الإبل ، إذا  
رعت قرب البحر ، وكل ما اتصل بالبحر  
من مَرعى فهو عراق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان  
الجلد في أسفل الإداوة مثلياً ثم خُرِزَ عليه  
فهو عراق ، فإذا حُوى ثم خُرِزَ عليه غير  
مثنى فهو طياب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :  
العرق : أهل الشرف ، واحدم عريق

(١) في سوانح اللسان : « قوله عداً ، أي متابهاً  
يقال عداً ، إذا تابعت . كقوله محمد رمضى . كذا  
جهاش الأصل » ، وقد ضبطت السكتة في النسخين  
بكسر الباء وتشديد القاف ، والوجه ما في اللسان  
بضم القاف .

يعني نأسرم ففقدتهم في السرقات ،  
وهي التسوع .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه  
قال : من أحمأ أرضاً مئةً فمى له ، وليس لعرق  
ظالم حق . قال أبو عبيد : قال هشام بن  
عروة - وهو الذي روى الحديث - العرق  
الظالم : أن يحى الرجل إلى أرض قد أحمأها  
رجل قبله فتمس فيها غرساً ، أو يحدث فيها  
شيئاً يستوجب به الأرض . فلم يعمل له النبي  
صلى الله عليه به شيئاً ، وأمره بقلع غراسه  
وهض بئانه ، وتفرينه لما لك .

وفي حديث آخر روى عن عكراش بن  
ثؤيب أنه قدم على النبي صلى الله عليه بإبل  
من صدقات قومه كأنها عروق الأرض .  
قلت : عروق الأرض طولاً ذهاباً في ترى  
الرمال المطورة في الشتاء ، تراها إذا استخرجت  
من الترى جحراً تظلم ماء وفيها اكتناز . فشبهه  
الإبل في ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز  
لحمها وشحمها ، برقوق الأرض . وعروق  
الأرض يقطر منها الماء لانسابها في ترى  
الترى التي انسابت فيه . والظباء وبقر الوحش

ورقوق . قال : والعروق : أهل السلامة في  
الدين . وغلام عريق : نحيف الجسم خفيف  
الروخ . والعريق : حديدة يهرى بها العراق  
من العظام . يقال عرقت ما عليه من اللحم  
يمرق ، أى بشفرة .

وفي حديث من روى أن النبي صلى الله عليه  
أبي بريق من تمر . هكذا روى ابن جبة  
وغيره عن أبي عبيد ، وأصحاب الحديث يختلفون  
فيقولون عرق .

وقال أبو عبيد : قال الأحمسي : العرق :  
السفينة المسبوخة من الخوص قبل أن يسوى  
منها زبيل . فسئ الأبل عرقاً لذلك ، ويقال  
له عريقة أيضاً . قال : وكذلك كل شيء  
يصطفه ، مثل الطير إذا اصطفت في السماء ،  
فهو عريقة . وقال غيره : وكذلك كل شيء  
مصفوف مرتباً فهو عرق . وقال أبو كبير  
المدني :

تبدو فترتك في المزاحف من توى  
ومر في الترات من لم هتلى<sup>(١)</sup>

(١) ديوان المذليج ٢٣ : ٩٦ والسان (عرق ١١٧) .

نحىء إليها في حراء القيط فستثيرها من  
مساربها وتترشف ملها ، فتجزأ به عن ورود  
الماء . وقال ذو الرمة يصف ثوراً سحر أصل  
أرطاة ليكنس فيه من الحر فقال :

توخاه بالأطلاف حتى كأنها  
يثير الكباب الجمد من متن معسل<sup>(١)</sup>  
الكباب : ما تكبب من الثرى وجند  
لوطيته . والمعتل : حالة السيف من الشهور .  
شبه حرة عروق الأرملى بمرتها .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه  
« دخل على أم سلمة وتناول عرقاً ثم صلى ولم  
يدوساً » . العرق جمعه عرق ، وهو العظام التي  
اعترق منها هبر اللحم وبقى عليها لحوم رقيقة  
طرية ، فكسر وتطبخ ، ويؤخذ إهالتها من  
طعامها ، ويؤكل ما على العظام من عود  
اللحم الرقيق ، ويتشش مشائها . وطها  
من أمرا اللحيان وأطبها . يقال عرقت العظم  
وتمرقته وصرقته ، إذا أخذت اللحم عنه تها  
بأسنانه . وعظم معروق ، إذا نقي عنه لحمه .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٥٥ . والسان ( كيب ، جل ) .

وأشد أبو عبيد لبعض الثمراء :

ولا تهدي الأمر وما يليه  
ولا تهدي معروق العظام<sup>(٢)</sup>

والمرام مثل العراق ، قاله الراشبي .  
يقال عرمت العظم أعرمه . قال : والعظم  
إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عرقا .  
وإذا جردت من اللحم تسمى عرقا أيضا ،  
وهو قول أبي زيد .

وفرس معروق ومترق ، إذا لم يكن على  
قصبة لحم . وقال الشاعر :

قد أشهد النارة الشواء تصلني  
جرداء معروقة الأنحين سرحوب<sup>(٣)</sup>

وإذا عرى لحياها من اللحم فهو من  
علامات الميتق .

(١) اللسان ( مرر ، عرق ) . وقيله :

إذا ما كنت مهدية فأمدني  
من اللانات أو لدر الشام

(٢) ألفه في اللسان ( عرق ) بدون نسبة ،  
ول ( نصب ) مع لجهال إبراهيم بن عمران الأنصاري .  
ول شرح شواهد المتن ١٦٩ مع توجه إلى عمران  
بن إبراهيم الأنصاري . وكتاب الخيل لأبي عبيدة  
١٦٠ من أبيات فلما رجل من الأنصار في أول الإسلام ،  
وتصل قصيدته على امرئ القيس .

وفرس معرق ، إذا كان مضمراً ، يقال  
عرق فرسه تعريفاً ، إذا أجراه حتى سال عرقه  
وضمّر وزهّب رهّل لحه .

والعريق من الخليل : الذي له عرق  
كريم . وقد أهرق الفرس ، إذا صار عريقاً  
كريمًا .

والعرب تقول : إن فلاناً لمعرق له في  
في الكرم ، وفي الأزم أيضاً . ويقال أهرق  
فيه أحماه وأخواله وعرقوا فيه . وقال جر  
ابن عبد العزيز : « إن امرأ ليس بينه وبين  
أدم أب حتى لمعرق له في الموت » .

ويقال أهرقت الشجرة ، إذا انساب  
عروقها في الأرض . وتعركت مثله .

والدروق : عروق نبات فيها صفرة يصعب  
بها<sup>(١)</sup> . ومنها عروق حجر يصعب بها أيضاً .

أبو حبيد عن الأسمى : المرقة : الطرة .  
تلتج على جواب الفسطاط . والمرقة : خشبة

تعرض على الحائط بين اللين . وجوى الفرس  
عرقاً أو عرقين ، أى حلقاً أو حلقين .  
والمعرق من الشراب : الذي قلل مزاجه ،  
كأنه جعل فيه عرق من الماء . والمعرق :  
السطر من الخليل ، وهو الصف . وقال طليل  
الذئبي يصف الخليل :

كأهنّ وقد صدّرن من عرق  
سيد تملّح جئح الأيل مبال<sup>(٢)</sup>

قال شير : صدّرن ، أى أخرجن  
صدورهن من الصف ، زعم ذلك أبو نصر .  
قال : وخالفه ابن الأعرابي فرواه « صدّرن من  
عرق » ، أى صدّرن بعدما عرقن ، يذهب  
إلى المعرق الذي يخرج منه إذا أجري .

وقال ابن الأعرابي : أهرقت السكاس  
وعرقها ، إذا أفلت ماها . وأند قول  
القطامي :

ومعرقين من الكلال كأننا  
شير أو الطلاء من التوبق المعرق<sup>(٣)</sup>

(١) البيت مما يروى ديوان طليل . وأنته في  
السان ( عرق ، مطر ) .

(٢) ديوان القطامي ٣٣ والسان ( عرق ١١٤ ) .  
( م ٢٩ — تهذيب الله )

(١) في النسخين : « منها » .

قال : وعرفت في الدلو وأعرفت فيها ،  
إذا جعلت فيها ماء قليلاً وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلو وعرق فيها  
الآن ترى حمار من يسقيها<sup>(١)</sup>

وفي حديث عمر أنه قال : « ألا تنالوا  
صدق النساء فلان الرجل ينال بصدقتها »<sup>(٢)</sup>  
حتى يقول جسيمة إليك عرق القربة .  
قال أبو عبيد : قال الكسائي : عرق القربة :  
أن يقول لميت لك ولصكفت حتى عرق  
كمزق القربة . وعرقها : سولان مائها . قال :  
وقال أبو عبيد : عرق القربة : أن يقول  
تكلفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى جسيمة  
ما لا يكون ؛ لأن القربة لا تمرق . وهذا مثل  
قولهم : « حتى يشيب الثراب ويبيض القار » .  
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عرق القربة  
وعلقها واحد ، وهو معلق فتعمل به القربة .

قال : ويقال فلان علق مصنف وعرق  
مصنف ، بمعنى واحد ، سمي علقاً لأنه علق به

لحبه إياه . يقال ذلك لكل ما أحبه .  
وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : عرق  
القربة كلمة منها الشدة . قال : ولا أدرى  
ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحرار :

ليست بمشتمة تعسّد وعفوها  
عرق السماء على القمود اللاغب<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : أراد أنه يسمع الكلمة  
تنبهه وليست بمشتمة فيأخذ بها صاحبها وقد  
أبلغت إليه كمزق السماء على القمود اللاغب .  
وأراد بالسماء القربة .

وقال شمر : والعرق : الدفع والثواب .  
تقول العرب : اتخذت عند فلان يداً بيضاء  
وأخرى خضراء فأنزلت منه عرقاً . وأنشد :

سأجعله مكان الثوب متى  
وما أعطيته عرق الخلال<sup>(٢)</sup>

يقول : لم أصطه للثبالة وللوادة كما يعطى  
للخليل خلية ، ولكنى أخذته قسراً .

(١) اللسان والمنايس ( عرق ) .

(٢) الحارث بن زهير الهبسي يصف سيفاً .

اللسان ( عرق ) .

(١) اللسان ( عرق ) ويجالس ثلب ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فلان الرجال تنال بصدقتها » .



أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العراقِ ، وهي الداهية . قال : وقال الأصبغى : يقال للغشبيتين اللتين تُمرسان على الدلو كالمصليب : المرقوتان ، وهي العراقى . وقال الكسائى : يقال إذا شددتُها عليها : قد عرقتُ الدلوَ عرقاةً . وقال الأصبغى أيضاً : المرقوتان : الغشبيتان اللتان تضمان ما بين وسط الرجل والمؤخرة . والعرب تقول فى الدُّعَاءِ على الرجل : استأصل الله عرقاته ، يصبون الماء لأشهم يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العرقاة من الشجر أرومهُ الأوسط ، ومنه تشعب الروق ، وهي على تقدير فعلازة .

قلت : ومن كسر التاء فى موضع الضمب وجعلها جمع عرقاةً فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العرقوة : أكمة تقاد ليست بطويلة فى السماء ، وهي على ذلك تُشرف على ماحولها ، وهي قريب من الرّوض أو غير قريب من الرّوض . قال : وهي مختلفة ، مكان منها لئى ومكان منها غليظ ،

وإنما هي جانب من أرضٍ مستوية ، مشرف على ماحوله . والعراقى : ما اتصل من الإكام وأرض كانه حرف<sup>(١)</sup> واحد طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون ملومة . وأما العرقوة فتطول على وجه الأرض وتظهرها ، قلبه المرض ، لها سدد ، وقيلها بجاف وراق ، ليس يسهل ولا غليظ جدا ، يُنبِت ، فأما ظهره فغليظ خشن لا يُنبِت خيراً .

وقال أبو خسيعة : العرقوة والعراقى : مغلظ منه فتمك من علوه .

قلت : وبها سميت الداهية المغلظة ذات العراقى ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدْرِئِكُمْ عَلِينَا  
وَقَتْلَ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : إن يَنْفِكَ ليرى قامن لئى ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) فى اللسان « جرف » بالميم .  
(٢) كذا فى النسخين واللسان ( حرا ) . وفى اللسان ( عرق ) : « لقيتم » .

وقال أبو عمرو : العراق تقارب أنظرز ، يضرب مثلا للأمر فيقال : لأمره عراق ، إذا استوى . وإذا لم يستوى قيل : ليس لأمره عراق . ويقال عرقن القربة فهي مروة من العراق .

وقال أبو زيد : يقال ما أكثر عرق فيه ، إذا كثرت لها عند ولادها .

وقال الليث : اللبن : عرق يصلب في العروق حتى يتصلب إلى العنبر . وقال الشاعر يصف إبلا :

نضضى وقد ضمنت ضراتها عرقا  
من ناصع اللون حلو الطعم مجود<sup>(١)</sup>

قلت : ورواه الرواة « عرقا » ، وهو جمع العرق ، وهي الجرة من اللبن .

وقال الليث : لبن عرق ، وهو الذي ينفذ في السماء ويمتلئ على الهمير ليس بيده

(٢) ديوان الصبا ٢٢ واللسان ( جهد ، عرق عرق ) . وصوابه روايته : « منصف » بالجرم لأن فيه : إن تمس في عرق صلح جابه من الأساقى عارى الشوك عرود

وبين جنب الهمير وقاء ، فيعرق ويفسد طعمه من عرقه . قال : والعرق : الحبل الصغير . وقال الشماخ :

ما إن يزال لها شأو يقدمها  
محرّب مثل طول الرق مجدول<sup>(١)</sup>

وفي النوادر : يقال تركت الحق موقعا وصادحا ، وسائحا ، أى لا تحا بيئا .

أبو عبيد عن الكسائي : عرق في الأرض عروقا ، إذا ذهب فيها . وقال غيره : العرق : الواحد من أعراف الحائط ، يقال رقع الحائط بريق أو عرقين . ورجل عروقة : كثير العرق . وقد تمرق في الحمام .

[ ندر ]

قال الله جل وعز : ( كأنهم أحجاز نخل منقعر ) [ القمر ٢٠ ] معنى المنقعر المنقطع من أصله . وقال ابن السكيت : يقال قمرت النخلة ، إذا قلتها من أصلها حتى تسقط . وقد اضمزت هي . وقال لبيد يرى أخاه :

(١) وكلنا نسب إلى الصباخ في اللسان . ولم يرد في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه .

وَأَرَبْدُ فَارِسُ الْمِجَاجِ إِذَا مَا

تَقَرَّتِ الشَّجَرُ بِالْقَسَامِ<sup>(١)</sup>

وَأَخْبَرَنِي الْإِبَادِيُّ عَنْ شَمْرِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : ضَرَبَهُ فَاثْقَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَاقْثَرُ . وَقَالَ : فِي صَدْرِهِ حَشَكٌ وَالصَّحِيحُ حَسَكٌ . وَقَالَ : شَلَّتْ يَدُهُ ، وَالصَّوَابُ شَلَّتْ يَدَهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِنَّمَا نَصَفَانُ وَشَطْرَانُ ؛ بَلْغٌ مَا فِيهِ شَعْرَةٌ ، وَهُوَ النَّصْفُ . وَإِنَّمَا قَرْنَانُ : فِي قَرْنِهِ شَيْءٌ . وَهَذَا ، وَهُوَ الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ . وَالْمُؤَثَّمُ هَذَا كُلُّهُ قَتْلَى . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَرَرْتُ الْإِنَاءَ ، إِذَا اشْرَبْتَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ . وَأَقَرَرْتُ الْبَيْتَ ، إِذَا جِئْتَ لَهَا قَرَأَ . وَيُقَالُ بِأَرْقِيَّةٍ ، وَقَدْ قَرَرْتُ قِمَارَةً . وَقَرَرْتُ شَجَرَةً مِنْ أَرْوَمَتِهَا فَاقْثَرَتْ . وَإِمْرَأَةٌ قَمِيرَةٌ وَقَمَرَةٌ ، نَمَتْ سَوْمُ فِي الْجَمَاعِ . وَقَمَرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَقْصَاهُ . وَقَمَرُ الرَّجُلِ ، إِذَا رَوَى فَنَظَرَ فِيهَا يَنْمُضُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَحْجِرَهُ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمَرُ : الْعَقْلُ التَّامُّ . وَيُقَالُ هُوَ يَقْثَرُ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا كَانَ يَنْتَحَى وَهُوَ [ لِعَانَةً ، وَيَتَمَاتَلُ وَهُوَ<sup>(١)</sup> ] هِلْبَاجَةٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْقَمَرِ أَخَذَ مِثْلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مَنْ أَهْلُ هَذَا النَّاطِطِ ، مِثْلُ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : الْقَمَرُ : الْجَلْفَةُ ، وَكَذَلِكَ لِلْمِجَنِّ ، وَالشَّيْزِيِّ وَالْقَسِيمَةِ . رَوَى ذَلِكَ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ .

[ دَرَج ]

يُقَالُ أَفْرَحْتُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَنْتَسِمُونَهُ فَاقْرَعُوا عَلَيْهِ وَتَقَارَعُوا فَاقْرَعَهُمْ فَلَانَ . وَهِيَ الْقُرْعَةُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا أَهْنَقَ سِتَّةَ أَهْبَدٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرِهِمْ ، فَأَفْرَحَ بَيْنَهُمْ وَأَهْنَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

(١) الْهَانِ ( قَر ) . وَالْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ دِيْرَانِي لَيْبِدُ وَلَا فِي اللَّحِقَاتِ .

(١) التَّكْلُفَةُ مِنْ دَوَالِيسَانِ .

ثُمَّ لَبَّسَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْقَرَعُ :  
وَالسَّبِقُ وَالذَّيْبُ : الْخَطَرُ الَّذِي يُسَبِّقُ عَلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْقَرَعُ :  
يُزْرَعُ بِأَعْنَانِ النَّصْلَانِ وَقَوَائِمَا ، فَإِذَا  
أَرَادُوا أَنْ يَمْلُجُوهَا تَصَحَّحُوهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرُّوْهَا  
فِي الْقَرَابِ . يُقَالُ قَرَعْتُ الْفَصِيلَ قَرْعًا .  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أَحَدُوهُمْ يَنَادِرَنَّ دَارِيحًا  
يُجْرَى كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ لِلْقَرَعِ <sup>(١)</sup>  
وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ السَّاحَةِ : « اسْقَتِ الْفِصَالُ  
حَقِّي الْقَرْنَحَى » ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَدْنَى  
طَوْرُهُ وَادْنَى مَا لَيْسَ لَهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْمَوَامُّ يَقُولُونَ : هُوَ « أَحَرُّ  
مِنَ الْقَرَعِ » ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَرَعِ . وَالْقَرَعُ :  
قَرَعُ الْغَنَاءِ مِنَ الرَّحَى ، وَقَرَعُ مَاوَى الْمَالِ  
وَمُرَاحِمَا مِنَ الْمَالِ . وَيُقَالُ أَيْضًا قَرَعَ غِنَاهُ  
فُلَانٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ غَاشِيَةٌ يَنْشُوهُ .  
وَقَالَ الْمُنْذِلُ <sup>(٢)</sup> :

(١) دِيوَانُ أَوْسٍ ١١ وَالْأَسَانُ وَالْمَلْبِيسُ (قَرَعَ) .  
(٢) هُوَ الْإِسْلَامِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْجَمَاعِيُّ الْمُنْذِلُ . دِيوَانُ  
الْمُهَلِّينَ ٢ : ٦٠ . وَحَوْلَى الْأَسَانِ (قَرَعَ) عَرَفَ ، مُنْسُوبٌ  
لِلْمُهَلِّينِ .

وَحَذَّالٌ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا  
أَنَاهُ عَانِلًا قَرَعَ الرُّأْسِ

وَالْقَرَعُ : قَرَعَ الْكَرْشَ ، وَهُوَ أَنْ  
يَذْهَبَ زَيْتُهُ وَيَرَقَّ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْقَرَعُ :  
قَرَعَ الرَّأْسَ ، وَهُوَ أَنْ يَصْلَحَ فَلَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ  
شَعْرٌ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَقْرَعَ وَاسْمُهُ قَرَعَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَعَاءُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .  
وَقَالَ الْفَضْلُ : أَرْضٌ قَرَعَةٌ : لَا تَنْبِتُ  
شَيْئًا . وَالْقَرَعَاءُ : مَسْهَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ  
بَيْنَ الْمَقْبَةِ وَالْمَذْيَبِ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِالسُّوْدَةِ  
الْقَرَعَاءِ وَالسُّوْدَةِ الصَّلَاءِ <sup>(١)</sup> ، وَهِيَ الْمُسْكَشْفَةُ .  
وَأَصْبَحَتْ الرِّيَاضُ قَرَعًا : قَدْ جَرَدَتْهَا الْمَوَاسِي  
فَلَمْ تَدَعْ بِهَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَامِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ  
كَزْزَ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَبَابًا أَقْرَعَ لَهُ زَيْتَانُ »  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهِ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالشُّبَّاجُ : الْحَيَّةُ ، وَاسْمُ

(١) م : « بِالسُّوْدَةِ الصَّلَاءِ » قَطَطُ .

أَفْرَعٌ لِأَنَّهُ يَفْرَى السَّمَّ وَيَجْمَعُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَتَمَعَطَ مِنْهُ فَرَوْهُ رَأْسَهُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حَيَّةً :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فَرَوْهُ رَأْسِهِ  
عَنِ الْمَظْمِ صِلْ فَاتَكَ الْأَسْعَرُ مَارِدُهُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَبُو حَمْرٍو : أَمَّا قَوْلُهُمْ أَنَّهُ أَفْرَعٌ فَهُوَ الْقَامُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تُرْسُ أَفْرَعٌ ، إِذَا كَانَ سَلْبًا ، وَهُوَ الْقِرَاعُ أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ ابْنُ الْأَسْلَمِ :

\* وَنَجْنَا أَمْرَ قِرَاعٍ \*<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ آخَرُ :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي السَّكَاثِبِ ضَارِبُوا

إِلَى الْقِرْعِ مِنْ جِلْدِ الْمِجَانِ الْجَوْبِ<sup>(٣)</sup>

أَيَّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرَعِّ لَمَّا فَتَيْتَ مِنْهُمْ ، وَتَقَى بِمَعْنَى قَفَى فِي لُغَةِ طَيِّئٍ .

وَقَذَحَ أَفْرَعٌ ، وَهُوَ الَّذِي حُكَّ بِالْخَصِيِّ حَتَّى بَدَتْ سَفَافَتُهُ ، أَيْ طَرَأَتْهُ . وَعُودُ أَفْرَعٌ ، إِذَا قَرِعَ مِنْ لِحَاثِهِ .

وَالْقِرْعُ : الْفِعْلُ الَّذِي يُصَوِّى<sup>(١)</sup> لِلضَّرْبِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ قَرِيعٌ السَّكِينَةُ وَقَرِيعًا ، أَيْ رَئِيسَهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَرِيعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فُخْيَارٍ ظِلُّهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي بَرْدِ فُخْيَارٍ كَيْتُهُ . وَقَرِيعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَيْرُهُ . وَيُقَالُ إِنَّ نَائِكَ الْقَرِيعَةَ ، أَيْ مَوْخِرَةً لِلضَّيْبَةِ . وَقَدْ قَرِعَ الْفَعْلُ الْفَالِقَةَ ، إِذَا ضَرَبَهَا . وَاسْتَطَرَعَتِ النَّسَاقَةُ ، إِذَا اشْتَهَتْ الضَّرْبَ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ .

وَالْقَرْعَةُ : الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو حَمْرٍو : الْقَرْعَةُ : الْجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قُرْعٌ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ حَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ عَمَّا قَالَ : قَالَ حَمْرٍو بْنُ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ حِينَ قِيلَ لَهُ : عَمْدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ،

(١) فِي حَاشِيَةِ أ : « أَيْ يَبْصُرُ » . وَابْنُ السَّكَيْتِ : « الْقِرْعُ تَصَوَّى » .

(١) لَبَّ فِي السَّانِ ( قِرْع ) إِلَى ذِي الرِّمَّةِ ، وَوَرَدَ فِي الْمَغَائِيسِ ( مِز ) بِدُونِ لِسَانٍ . وَلَمْ يَرِدْ الْبَيْتُ فِي صَلْبِ دِيوَانَ ذِي الرِّمَّةِ ، وَأَدْبَتُهُ النَّاشِرُ فِي الْمُسْتَفَاتِ الدِّيَوَانَ ٦٦٠ .  
(٢) صَدْرُهُ كَأَنَّ الْمَضْلِيَّاتِ ٢٨٠ وَالسَّانِ ( قِرْع ) :

\* صَدَقَ حَمَامٌ وَادَقَ حِدَهُ \*

(٣) السَّانِ ( قِرْع ) .

قال : نِمِ الْبُضْعُ لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ<sup>(١)</sup> . قال أبو إسحاق : قوله « لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ » كان الرجل يأتي بناقاة كريمة إلى رجل له غُلٌّ يسأله أن يُطَرِّقَهَا غُلَّهُ ، فإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ غُلًّا لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنفَهُ وَقَالَ : لَا أُرِيدُهُ . وَهُوَ تَقْلُّ الْغُلَّاطِ الْكَفَى الَّذِي لَا يُرَدُّ إِذَا خُطِبَ كَرِيمَةٌ قَوْمٌ .

وفي حديث آخر : « قَرَعَ الْمَسْجِدُ حِينَ أَصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ » . قال الحارثي : معنى قوله « قَرَعَ لِلْمَسْجِدِ » أَي قُلَّ أَهْلُهُ ، كَأَقْرَعَ الرَّأْسَ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أتى على حَسْرٍ « قَرَعَ وَاحِلَتَهُ » ، أَي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ « الْمَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ » ، يَقُولُ : إِذَا نَبَّهَ أَنْفَهُ . وَأَنْشَدَ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرَّعُ الْمَصَا  
وَمَا عُلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَمْلَأَ<sup>(٢)</sup>

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُقَرَّعُ ، أَي لَا يَرْتَدِعُ .  
قال : وَقَرَعَ فُلَانٌ سِنْتَهُ نَدَامًا . وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَلَوْ أَنَّي أَلَمْتُكَ فِي أُمُورٍ

قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سَيِّئِي<sup>(٣)</sup>

قال . وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
قال : قَارَعَةُ الطَّرِيقِ : سَاحَتُهَا . وَقَرَعَ الْمُرَاحَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَأِيلُ . وَقَارَعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ .  
وَأَنْشَدَ لِمَعْضَمٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَرَّ بِنِ الْخَطَّابِ :

مَقَى أَلْقَى زَيْنَابَ بْنَ رَوْحٍ بِيَلَدَةٍ

لِ النِّصْفِ مِمَّا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ<sup>(٤)</sup>

وَكَانَ زَيْنَابُ بْنُ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ  
مَشَارِفَ الشَّامِ ، وَكَانَ يَمُشِّرُ مِنْ مَرَّ بِهِ ، فَخَرَجَ

(١) للتفلس في ديوانه ١ غلطوة التثقيطى ،  
والسان (قرع) .

(٢) اللسان (قرع) .

(٣) اللسان (قرع) .

(١) الرواية المروونة : « نِمِ الْبُضْعُ لَا يُقَرَّعُ أَنْفَهُ » كما ورد  
في النهاية .

بزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : واقرع فلان ، إذا اختبر ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القرع : أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فير يضيها للفحل فيبسررها . يقال قرع جليك . وقرية الإبل : كرمها . والمقرع : الفحل يُقفل فلا يُترك أن يضرب في الإبل ، رغبة عنه . قال : وتيم قول : خُفَّانِ مُقرَعَانِ ، أى مُغلان . وأقرت نلى وشقى ، إذا جعلت عليها رقعة كثيفة . قال : والقرع من الإبل : الذى يأخذ بذراع الناقة فيضيها .

وأخبرني أبو نصر عن الأصمى قال : إذا أسرع الناقة اللقح فلهى مقرع . وأنشد :  
ترى كل مقرعٍ سريعٍ لقاحها  
فُنيرُ لقاحِ الفحل ساعةً مُقرَعُ<sup>(١)</sup>  
وقرع التيس التئز ، إذا قطعها .

أبو حبيب عن الأموى : يقال للضأن قد استبولت ، ولم يزل استدرت<sup>(٢)</sup> . والبقرة : استقرت ، وللكلبة : استقرمت .

في تجارة إلى الشام ومنه ذهبة قد جعلها في ذبيل وألقمها شارفا له ، ففطر إليها زنباعاً تذرِف عيناها فقال : إن لها لشارفا . فحمرها ووجد الذهب ، فمشرها ، فقال حمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن حمر أخذ قرح سويق فشر به حتى قرع القدر جبينه . قال إبراهيم : يقال قرع الإناة جبهة الشارب ، إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كأن الشهب في الأذان منها  
إذا قرعوا بهاقتها الجبين<sup>(٣)</sup>

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صل الله عليه قال : « من لم ينز أو يجهز غازياً أصابه الله بقارعة » . قال : وأخبرني أبو نصر عن الأصمى : يقال أصابه قارعة ، يعنى أمراً عظيماً يقرعه . وقال الكسائي : القارعة : القيامة . وقاله القراء .

وقال أبو إسحاق : والقرع : طائر له مقار غليظ أحف ، يأبى المود اليابس فلا

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال في ذلك استقرت استقرت ، كما يقال استقرت استقرت .

(٣) اللسان (قرع) .

وقال النضر : القرعة : سعة على أبيس  
الساق ، وهي ركزة بطرف اليسم ، وربما  
قرع قرعة أو قرعتين . ويعد مقروع وإبل  
مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال فلان  
لا يقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع  
فيل رجل قرع ، يقال أقرعه ، إذا كففته .  
وقال رؤبة :

دعنى فقد يقرع للأشتر  
سكى حجابى رأسه وبهزى<sup>(١)</sup>

وقال أبو سبيد : يقال فلان مقرع له  
ومقرن له ، أى معلق ، وأنشد بيت رؤبة  
هذا . فقد يكون الإقراع كفاً ، ويكون إسالة .  
وقال رؤبة فى السكف :

« أقرعه على الجلم يلبجه »<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الفراء : أقرعت إلى الحق  
إقراعا ، إذا رجعت إليه .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكان  
يده من المائدة فارغا ، أى جملة فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بت القرع الباهرة ،  
أى اتقلب . قال : وقرعت القوم ، أى  
أقلقتهم . وأنشد الفراء :

يقرع للرجال إذا أتوه  
وللسوان إن جئن السلام<sup>(٣)</sup>

وقال غيره : قرعت الرجل إذا وبخته  
وعذلته . ومرجه إلى ما قال الفراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتد .  
واستقرع الكرش ، إذا استوكع .  
والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعى :

رعين الخنص تخص خناصرات  
بما فى القرع من سبل النوادي<sup>(٤)</sup>

فيل : أراد بالقرع عذراكا فى صلابة من  
الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ والسان ( قرع ) ،  
بوز ، خز ،  
(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ والسان ( قرع ) .  
(٢) السان ( قرع ) .



تخلها . وكان أقرع : شديد صلب ، وجهه  
الأفقرع . وقال ذو الرمة :

كسا الأككم بُمَي غَضَّةٍ سَبْشِيَّةٍ  
تَوَلَّامًا وَتُحَمَّانَ الظُّهُورِ الْأَفْرَعِ<sup>(١)</sup>

ويقال أقرع للسافر ، إذا دنا من منزله .  
وأقرع دأره أجرا ، إذا فرشها بالآجر .  
وأقرع الشر ، إذا دام . وأقرع الرجل عن  
صاحبه واقصرع ، إذا كفت .

وفي حديث حلقة أنه كان « يقرع »  
غلبة ، أي ينزى التيس عليها .

أبد عمرو : القروع من الركابا : التي  
تُحَفَّرُ في الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال  
الفراء : هي القليلة الماء . وأقرع الفئاض  
والمائغ ، إذا انتهى إلى الأرض . والقروعة  
والتقذاحة : التي يُقْتَدَحُ بها النار . والقِرَاع  
والمقارعة : الضاربة بالسيف . والقروع : حُجْلُ  
البيطرين . وكان النبي صلى الله عليه وآله يحبُّ  
القروع . ويقال قوارعُ القرآن : الآيات التي

من قرأها آمِنَ ، مثل آية الكرسي وآيات  
آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : ( وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ) [الرعد ٢١]  
وقيل في التفسير : سيرة من ساريا رسول  
الله صلى الله عليه وآله . ومعنى القارعة في الآية :  
العاقة الشديدة تنزل عليهم بأسهم عظيم ، ولذلك  
قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة ،  
وأنزل به بيضاء ومبيضة ، وهي المصيبة التي  
لا تدفع [مالاً ولا غيره] .

والقِرْعَة : التي يضرب بها الدابة .  
والإقراع : صكت الحجر بعصا بها فجوافرها .  
وقال رؤبة :

« أَرْمُقَرَّحٌ مِنْ رَكْبِهَا حَامِي الرِّقْعِ<sup>(٢)</sup> »  
عمرو بن أبيه : الرقيع<sup>(٣)</sup> : القروع .  
والقرع : الغالب .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (رقع ١٣٧) .  
(٢) التكملة من د .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦١ واللسان (قرع)  
مع تحريف .

ويقال رَفَعَتِ الثوبَ ورقَعته .

والسموات السبع يقال لها سبعة أَرْقعة<sup>(١)</sup> ،  
كلُّ سماءٍ منها رَفَعَتِ التي تليها فسكانت طَبَقًا  
لها ، كما يَرْقَع الثوب بالرقعة . ويقال الرقيق :  
السياء الدنيا التي تلي الأرض ، سميت رقيقة  
لأنها رَفَعَتِ بالأنوار التي فيها .

ويقال قَرَعَى فلانٌ بِلَوِيهِ فما ارتفعت  
به ، أي لم أَدْرَتْ له .

تُلبَسُ عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ  
يَرْقُوعٌ ودَقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، إذا كان شديدًا .  
ويقال رَفَعَ الفرضَ بِسَهْمِهِ ، إذا أصابه ، وكلُّ  
إصابةٍ رَفَعٌ .

وقال ابن الأعرابي : رَفَعَةُ السَّهْمِ صَوْتُهُ  
في الرقعة . ويقال رَفَعَهُ رَفْعًا قَبِيحًا ، إذا شتمه  
وهجابه . ويقال رَفَعَ ذَنْبَهُ بِسَوْلِهِ ، إذا خربته .  
ويقال : بهذا البهر رَفَعَةٌ من جربٍ وثَقْبَةٍ  
من جرب<sup>(٢)</sup> ، وهي أوَّلُ الجرب .

تُلبَسُ عن ابن الأعرابي : يقال : قَرَعَ  
فلانٌ في مِقْرَعِهِ ، وَقَلَذَ مِقْلَدَهُ ، وَكَرَسَ  
في مِكْرَعِهِ ، وَصَرَبَ في مِصْرَبِهِ ، كُلُّهُ السَّعَاءُ  
وَالزُّقُ . قال : والقَرَعُ : وعاءٌ يُجْعَى فيه  
التَّمْرُ ، أي يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قَرَعَكَ  
واقْتَرَعَكَ ، وَقَرَحَكَ واقْتَرَحَكَ ، وَخَرَّكَ  
وامْتَحَرَّكَ ، وافتَضَلَكَ ، أي اختَرَنَاكَ .

تُلبَسُ عن ابن الأعرابي : قَرَعَ الرجلُ  
إذا قَبِرَ في النَّصْلِ ، وَقَرَعَ ، إذا اخْتَقَرَ .  
وقَرَعَ ، إذا انْمَطَّ .

ابن السكيت : الْقَرِيْمَةُ والقُرْعَةُ : خيارُ  
المالِ . ويقال قد أَقْرَعُوهُ ، إذا أَصْلَوْهُ خَيْرَ  
النَّهْبِ . ويقال نَاقَةُ قَرِيْمَةٍ ، إذا كان الفحل  
يكثرُ ضَرْبَها ويعلَى قَلْبُها .

[ رنح ]

قالوا : الرقيق : الرجلُ الأحمقُ ، سُمِّيَ رقيقًا  
لأنَّ عقلَهُ كَأَنَّهُ قد أَفْطَقَ واستمرَّ واحتاجَ إلى  
إلى أن يَرْقَعَ بِرَقْعَةٍ . ورجُلٌ مَرْتَقِمَانٌ وامرأةٌ  
مَرْتَقِمَانَةٌ . وقد رَفَعَ يَرْقُعُ رَفَاعَةً .

(١) في اللسان : « جاء به على الذكر كبير كاله  
ذهب بهل مني السقف » . وفي النهاية : « سبع أرقعة »  
بأنهن الرقيق بمعنى السياه .  
(٢) وثقب من جرب ، ساقطة من د .

وقال ابن السكيت : يقال ما ترتع منى  
منى بَرَقاج<sup>(١)</sup> ، أى ما تطيحى ولا تقبل مما  
أنصحك به شيئاً . ويقال للذى يزيد فى  
الحديث : هو صاحب تَبْنِيْقٍ وترقيع وتوصل ،  
وهو صاحب رِيْمَةٍ : يزيد فى الحديث .

[ دعق ]

أبو المباس عن ابن الأعرابي : الرعيق

والرُقاق والرعيق<sup>(١)</sup> : الصوت الذى يُسمع  
من بطن النابية ، وهو الوُقاق . وقال الأصبغى :  
هو صوت جردانه إذا تقلقل فى قُنْبِهِ .

وقال الليث : الرُقاق : صوت يُسمع من  
قُنْبِ الدبّة كما يُسمع الوعيق من قُنْبِ الأُشْي .  
يقال رَعَقَ رَعَقَ رُعَاقاً . فَرَقَ بين الرعيق  
والوعيق . والصواب ما قاله ابن الأعرابي .

## باب العين والقاف مع اللام

هقل ، هلق ، لقع ، لوق ، قلع ، قمل ،  
مستعملات .

[ هقل ]

فى الحديث أن امرأتين من هُذَيْل اقتلتا ،  
فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصابَ بطنها  
فقتلتها ، قضى رسول الله عليه بديتها على  
عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافى  
أنه قال : العاقلة م المصبة . قال : وقضى رسول  
الله صلى الله عليه بديّة شهيد الممد وأخطأ  
الحض على العاقلة ، يؤذونها فى ثلاث سنين  
إلى ورثة المقتول . قال : والعاقلة م القرابة من  
(١) فى القاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

رَبَلِ الأب . قال : ومعرفة العاقلة أن يُنظر إلى  
إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما تحمل  
العاقلة ، فإن احتملوا أذوها فى ثلاث سنين ،  
وإن لم يحتملوا رُفست إلى بنى جدّه ، فإن لم  
يحتملوا رُفست إلى بنى جدّ أميه ، فإن لم  
يحتملوا رُفست إلى بنى جدّ أبى جدّه ، ثم  
هكذا لا ترفع عن بنى أبى حتى يسبجروا  
قال وتمن فى الديوان وتمن لا ديوان له فى  
العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد  
ابن حنبل : من العاقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلا

(١) لى النسخين : « والرعيق » ، سوابه من  
السان .

أنهم يُحْسِنُونَ بِقَدْرِ مَا لَا يَطِيقُونَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُن عَاقِلَةً لَمْ يُحْسَلْ فِي مَالِ الْجَانِي وَلَكِنْ يُهْدَرُ عَنْهُ . وَقَالَ إِسْعَاقُ : إِذَا لَمْ تَكُنِ الْعَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَلَا تُهْدَرُ الْهَدِيَّةُ .

قلت : والمَعْقِلُ في كلام العرب : الدَّيَّةُ ، سَمِيَتْ عَقْلًا لِأَنَّ الدَّيَّةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبْرًا ، وَكَانَتْ أَمْوَالُ الْقَوْمِ الَّتِي يَرْتَفِقُونَ بِهَا الدَّمَاءَ ، فَسَمِيَتْ الدَّيَّةَ عَقْلًا لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يَسْكُفُّ أَنْ يَسُوقَ إِبْرَ الْدَّيَّةِ إِلَى فِدَاءٍ وَرِبْعَةٍ لِلْمَقْتُولِ ، ثُمَّ يَعْطَاهَا بِالْمَعْقِلِ وَيَسْلُهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِ . وَأَصْلُ الْمَعْقِلِ مُصْدَرٌ عَقَلْتُ الْبَيْرَ بِالْمَعَالِ أَعْقَلُهُ عَقْلًا ، وَالْمَعَالُ : حَبْلٌ يُتَقَى بِهِ يَدُ الْبَيْرِ إِلَى وَكَبْتِهِ فَيَشْدُ بِهِ .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية انطعاً المحض ويشبه العمد أن يفرمها عصبية القتال ويخرج منها ولده وأبوه فأما دية انطعاً المحض فلها تقسم أخماساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمد فلها تنقله وهي مائة بغير أبضا ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عابها كلها خَلْفَةٌ . فُعْصِيَّةٌ

القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غَرِمُوا الدية لأوليائه القتل أخماساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمد غَرِمُوا مَنَظَّةً كما وصفت في ثلاث سنين . وهو المعقل ، وهم العاقلة .

ويقال عقلت فلاناً ، إذا أعطيت دية ورثته . وعقلت من فلان ، إذا زمت جنايته ففترمت ديتها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اغترافاً » . والمعنى أن القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صُوِّغَ الْجَانِي مِنَ الدَّيَّةِ عَلَى مَالِهِ يُلَاقِزَارُ مِنْهُ لَمْ يَلْزَمْ خَافَتَهُ مَا صُوِّغَ عَلَيْهِ . وَإِذَا جَنَى عَمْدَ لِرَجُلٍ سَرَّ عَلَى إِنْسَانٍ جَنَايَةً خَطَأً لَمْ تَفْرَمْ عَاقِلَةَ مَوْلَاةٍ جَنَايَةِ الْعَمْدِ ، وَلَكِنَّهُ يُقَالُ لِسَيِّدَةٍ : إِنَّمَا أَنْ تَسْلَمَهُ بِرَمْتِهِ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ أَوْ تَفْدِيَهُ بِمَالٍ يُؤَدِّيهِ مِنْ عِنْدِهِ . وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ « لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا » أَنْ يَجْنِيَ حُرًّا عَلَى عَبْدٍ جَنَايَةً خَطَأً فَلَا يَفْرَمُ عَاقِلَةَ الْجَانِي ثَمَنَ الْعَمْدِ . وَهَذَا أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ الْعَمْدَ وَلَا الْعَبْدَ » .

وقال سعيد بن المسيب في تأييده من أهل المدينة : للمرأة تُعاقَل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل . ومنه أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحاً مساوياً لجراح الذكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُفِيَ عليه ، فلها في إصبع من أصابعها حشر من الإبل كما يصعب الرجل ، وفي إصبعين من أصابعها حشرون من الإبل ، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالأرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعي وأهل الكوفة فأنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفي إصبعين لها عشرين . ولم يعتبر الثلث الذي اعتبره ابن المسيب .

وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتلعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

الذي صلى الله عليه : « لو ممنون عقالاً بما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقال صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقال هذا العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره لمرو بن النَّداء السكبي :

سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً

فكيف لو قد سى عمرو عقالين<sup>(١)</sup>

لأصبح الخي أوبناً ولم يجدوا

عند التفرق في الميها جبالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضي الله عنه بالعقال الحمل الذي كان يُقَل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذ معها عقالاً يعلقها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي على كل فريضة عقالاً تمقل به ، ورواه ، أي حبلاً .

(١) اللسان ( عقل ، سعى ، ويد ) . والشعر ينوله في عمرو بن معة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على سدقات كلب فطعنوا عليهم . وانظر الخزانة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ وجبالس تملب ١٧١ .

ويقال : فلان قَبِيدُ مائة ، ويقالُ مائة ،  
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال  
يزيد بن الصمق :

أساور بَيْض الدراعين وأبْنَى  
عقال المثين في الصباح وفي الدهر <sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال  
عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلاً ، إذا كان عاقلاً .  
وقال غيره : سُمِّيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه  
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلاً لأنه يعقله ،  
أي يجمعه من التورط في الملتصكة ، كما يعقل  
المقالُ البهرَ من ركوب رأسه . وقيل إن  
الدية سُمِّيَتْ عَقْلاً لأنها إذا وصلت إلى وليّ  
القتول عَقَلَتْه عن قتل الجاني الذي أدّأها ،  
أي مَنَعَتْه . وقال الأصمى : عقلُ الظبي يَعْقِلُ  
عَقْلاً ، أي امتنع ؛ وبه سُمِّيَ الوَيْلُ عاقلاً .  
ومنه العقْلُ ، وهو اللجأ . وعقل الدواء  
بطنه يعقله عَقْلاً ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .  
ويقال : أعطى عَقْلاً ، فيعطيه دواء يُمَسِّكُ  
بطنه .

(١) البت عرف في اللسان ( عقل ) .

وقال ابن شميل : إذا استَطْلَقَ بطنُ  
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد  
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على  
تساقطهم الأولى من الدية ، أي يؤدونها كما  
كانوا يؤدونها في الجاهلية ، واحداً مَعْقَلاً .  
وعقل المصدق الصدقة ، إذا قبضها . ويقال  
لا تشتتر الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أي  
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلاء وبهر عقل بين  
العقل ، وهو أن يكون في رجله التواء . والمقالُ :  
أن يكون بالفرس ظُلُوعُ ساعة ثم يلبس . وقد  
اعتقل فلان رُحْمَهُ ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .  
واعقل الشاة ، إذا وضع رجلَيْها بين نخله  
وساقه غَلَبَها . ويقال لفلان عَقْلَةٌ يَعْقِلُ بها  
الناسَ ، يعني أنه إذا صارَهم عقلَ أرجلهم ،  
وهي الشَنَزِيَّةُ والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العقْلُ : ضربٌ  
من الوشى . والعقيلة : السكرية من النساء  
والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وعَقَلَ الظلُ ،  
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلانُ  
الرَّحْلَ ، إذا تقيَّ رجله فوضَّعها على المورك .  
وقال ذو الرمة :

أَطَلْتُ احْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مَدْلَمَتِهِ

إِذَا شَرَكَ الْمَوْتَ أَوْدَى نَفْسَهُ<sup>(١)</sup>

أَي خَفِيتُ أَمَارَ طَرَفِهَا .

وَيُقَالُ تَمَقَّلَ فُلَانٌ قَادِمَةَ رَحْلِهِ ، بِمَعْنَى  
اعْتَقَلَهُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ :

• مَتَمَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ<sup>(٢)</sup> •

وَسَمِعْتُ أَحْمَرِيًّا يَقُولُ لِأَخِي : تَمَقَّلْ لِي  
بِكَفِّهِكَ حَتَّى أَرْكَبَ بِهِرِي . وَفَلَتْ أَنْ يَهْرِيه  
كَأَن قَانِمًا مَقْتَلًا ، وَلَوْ أَنَّخِلْمُ يَنْهَضُ بِهِ وَيَحِصِلُهُ ،  
فَجَمْعَ لَهُ يَدَيْهِ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ  
فِيهِمَا رِجْلَهُ وَرَكَبَ .

وَيُقَالُ اعْتَقَلَ لِسَانَهُ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى  
السَّكَلَامِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَسْتَقِلُّ الْإِسَانَ بِنَهْرٍ خَبَلِي

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذي الرمة ٦٣٩ واللسان (عقل) .  
(٢) في حواشي اللسان : ه الصفاني : مَكْنَأُ أَفْعَدَهُ  
الْأَزْمَرِي ، وَالَّذِي لِي شِعْرُهُ :

لِلْيَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدُ وَلِيَدِينَنَّ

أَلْفَ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ  
وَأُورِدَ لَهُ رَوَايَاتُ أُخَرَ ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ لِفَرَارِ  
ابْنِ سَعِيدِ النَّفْسِي . وَصَفَرَهُ :

• يَا ابْنَ الْفَزَمِ إِلَيْكَ أَقْبَلُ سَحْبِي •

وَانْظُرْ دِيوانَ النَّابِغَةِ ٣٥ واللسان (عقل) .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٩٣ واللسان (عقل) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ عَقَلَ فُلَانًا وَعَسَّكَهُ ،  
إِذَا أَقَاتَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ . وَهُوَ مَقْضُوعٌ  
مَعْدُ الْيَوْمِ . وَكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ . وَصَارَ دَمُ فُلَانٍ  
مَعْقَلَةً عَلَى قَوْمِهِ ، إِذَا غَرِمُوهُ . وَيُقَالُ اعْقَلْ  
فُلَانٌ مَنْ دَمُ صَاحِبِهِ وَمَنْ طَائِلَتُهُ ، إِذَا أَخَذَ  
الْعَقْلَ . وَالْمَاظِلُ : حَيْثُ تَعْقِلُ الْإِبِلُ . وَعَقَلَتْ  
الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا ، إِذَا تَشَطَّطَهُ . وَالْمَاظِلَةُ : الْمَاظِلَةُ .  
وَالدَّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . وَالْمَقُولُ :  
الْمَقْلُ ، يُقَالُ مَالُهُ مَقُولٌ ، أَي مَالُهُ عَقْلٌ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَقْلُ :  
الَّتِي تَبْتُ فِي الْأُمُورِ . وَالْمَقْلُ : الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ :  
النَّقْلُ .

الابْتِ : الْمَقْلُ : الْمَقْلُ ، وَهُوَ الْحِصْنُ ،  
وَجَمْعُهُ مَقُولٌ . وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْمَدَّكَائِ حِصْنًا

لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَفْقَهُ الْمَقُولَ<sup>(١)</sup>

قُلْتُ : أَرَأَاهُ أَرَادَ بِالْقَوْلِ التَّحْقِيقَ فِي  
الْجَبِيلِ ؛ يُقَالُ عَقَلَ عَاقِلٌ ، إِذَا تَحَصَّنَ بِهَوَازِهِ

(١) البيت لأبي حنيفة بن الجلاح . الْأَنْفَاءُ ١١٣ : ١١٩  
واللسان (عقل) .

(م ٣١) — تَهْنِيبُ الْفَتَى

عن الصياد . ولم أسمع المقل بمعنى للمقل  
لغير الالته .

• وعقل : اسم جبل بسمه . وبالدخاء  
خبراء يقال لها مقل . قلت : وقد رأيتها وفيها  
حوايا كثيرة تسيك ماء السماء دهرًا طويلا .  
وإنما سميت مقلًا لإمساكها الماء .

وعواقل الأدوية : دراقيمها<sup>(١)</sup> في ماطفها ،  
واحدها عاقل .

والعقل من الرمل : ما تركم وتنقل  
بعضه بعض ، ويصح مقولات وعقل .  
وقال ابن الأعرابي : عقل الضب : كشيته  
في بطنه .

ويقال لفلان قلب عقول ولسان ستول .  
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي  
الغضب فيمقل الكرم . وروى سلمة عن  
الفرأ أنه قال في قوله « يقل الكرم » قال :  
معناه أنه يخرج المقل — وهو الحصرم — ثم  
يحبس ، أي يعايب طعمه .

ويقال أقفلت فلانًا ، أي ألقيته عاقلًا .  
ومقلته فلانًا ، أي حبرته عاقلًا .

(١) وكذا في اللسان ( عقل ٤٩٠ ) . وفي  
القاموس : والقول : منظم البحر ، أو موجه ، ومنصف  
الوادي والنهر . . . وفي م : « تراقيمها » بالناء .

ومقل : اسم رجل ، وكذلك عقيل ،  
وعقيل .

[ علق ]

أبو حبيد عن الفراء قال : القامة هي  
العلق ، وجهه أعلق . وأنشد :

• هيونها خزر لصوت الأعلق<sup>(١)</sup> •

قلت : العلق : اسم جامع لجميع آلات  
الاستقاء بالبركة ، ويدخل فيه الخشبان  
اللتان تنصبان على رأس البئر ، ويلتقي بين  
طرفيهما العاليين بمجل ، ثم يوتدان على الأرض  
بمجل آخر يمد طرفاه إلى الأرض ، ويمدان  
إلى وتد ين أتبنا في الأرض ، وتعلق القامة —  
وهي البركة — من شفتي طرفي الخشبين ،  
ويستقي عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان .  
ولا يكون العلق لسانية . وحلة الأداة من  
الخطاف والمحور والبركة والعامتين وحبالها  
علق . هكذا حفظته عن الرب

وأخبرني للندري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العلق : الحبل المعلق بالبركة .  
وأنشد :

(١) اللسان ( علق ١٣٨ ) .



بئس مقام الشيخ ذي الكرامة<sup>(١)</sup>  
تحملة صرارة وقاسمه  
وعلق بزفو زقاء المسامه

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل  
جعل الزقاء له ، وإقنا هو البكرة . قال : والعلق :  
الحبل الذي في أعلى البكرة .

قال : وقوله « كَلَفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ  
الْقَرْبَةِ » و « عَرَقَ الْقَرْبَةِ » . فأما علقها  
فالذي تشد به ثم تعلق . وأما عرقها فإن  
تترق من جدها . قال : وإنما قال : كَلَفْتُ  
إِلَيْكَ عَلَقَ الْقَرْبَةِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ الْعَمَلِ عِنْدَ  
السَّقَى .

وفي الحديث أَنَّ إِسْمَاعِيلَ جَاءَتْ بَابِنَ  
لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَدَّ عَلَّقَتْ  
عَنْهُ مِنَ الْمَذْرُوعَةِ ، فَقَالَ : « عَلَامَ تَذْعَرْنَ  
أَوْلَادَكَ » بِهَذِهِ الْعَلَقِ ، عَلَيْكُمْ بِكَذَا .

وقال عثمان بن سعيد في حديث أم قيس :  
« دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَابْنِي وَنَدَّ

أَعْلَقْتُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> » . قال : قال علي بن اللديني :  
قال سفيان : حفظته من في الزهري : « وَنَدَّ  
أَعْلَقْتُ عَنْهُ » .

قلت : والإعلاق : بمالبة عذرة الصبي  
ورفعها بالإصبع . يقال أعلقت عنه أمه ، إذا  
فعلت ذلك به وعجزت ذلك الوضع بإصبعها  
ودفعته .

وقال ابن الأعرابي في ياروسى عنه أبو العباس :  
أعلق ، إذا عجز خلق الصبي المذنب ؛ وكذلك  
ذَعَرَ . قال : والعلق : الإدراعي . والعلق :  
الدلا أيضا . والعلق أيضا : الأشغال .

وقال الله عز وجل : « ثُمَّ جَاءَنَا الشَّقَقَةُ  
عَلَقَةً » [ الزموتون ١٤ ] ، الشَّقَقَةُ : الهم ، الجائنة  
الغليظة ، ومنه قيل لهذه الثابتة التي تكون في  
الماء علقة ، لأنها حرام كالدم . وكل دم  
غليظ خلق .

ويقال علق السلق يحملك الدابة ينلق  
علقا ، إذا حن على موضع الذرة من خلقه  
يشرب الدم . وقد يشرط موضع الحاجم

(١) في اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

(١) في اللسان : « الشيخ بالكرامة » .

من الإنسان ويرسل عليه الملق حتى  
يمص دمّه .

قال : وللملوق من الدواب والناس : الذى  
أخذ الملق بحلقه عند شربه الماء من عين  
أو غيره .

ويقال علق فلان فلانة ، إذا أحبها ؛  
وقد علقها تليقاً ، وهو ملق القلب بها .  
والملاقة : الهوى اللازم للقلب .

والبلاقة بالكسر : علاقة السيف والسوط .  
ويقال : علق فلان بفعل كذا ، كقولك :  
طلق بفعل كذا .

ويقال جاء بملق فلن . وقد اعلق وألق ؛  
إذا جاء بالداعية . وعلق فلن لا ينصرف .  
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

للمراقى عن ابن السكيت : فاقة علق ،  
إذا رمت بأفها وسمت درتها . وأشد  
للجمدى :

وما تبيد كليل السيل

قِر ما تر من غيرة تضرب <sup>(١)</sup>

(١) السان (علق) .

يقول : أعطاني من نفسه غير ما لي قلبه ،  
كالناقة التى تظهر بشمها الرأم والعطف ، ولم  
ترأه .

أبو عبيد عن الكسائي : الملقى من  
الإبل مثل الملوق . وأشد غيره :

أم كيف يفتح ما تعطى الملوق به  
رئمان أنف إذا ما ضن بالآين <sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : الملققة : الناقة  
يعطيها الرجل القوم بمتارون ، ويعطيهم درهم  
ليمتاروا له عليها . وأشد :

أرسلها حليقة وقد علم  
أن الملققات يلاقين الرقيم <sup>(٢)</sup>

يعنى أنهم يودعون ركابهم ويحققون  
عنها بهذه الملققة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة علق . والملوق :  
الفرّة أيضاً . والملوق : نبت . وقال الأعشى :

(١) لأشور التتلي في الفسليات ١٦٣ والسان  
(علق) .  
(٢) السان (علق ، رقم) .

هو الواهب للسائلة المصطفا

: لا طَ السَّوْقُ بَيْنَ اِحْرَارِ<sup>(١)</sup>

أى حَسَنَ هذا التَّبَتُّ أَوَانَهَا .

وقال أبو الهيثم : السَّوْقُ : ماء الفحل ،  
لأنَّ الإِبِلَ إِذَا حَلَقَتْ وَصَدَّتْ عَلَى الْمَاءِ  
اِخْلَبَتْ أَوَانَهَا وَاجْهَرَتْ ، فَكَانَتْ أَفْسَسَ  
لَهَا فَيُفْسَسُ صَاحِبُهَا .

وفى الحديث : « أَرْوَاهُ الشُّهَدَاءُ فِي  
أُجُوفِ كَلْبٍ خَضِرٍ تَمَلُّقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ » ،  
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : تَمَلَّقُ يَمَلُّقُ  
تَمَلُّقًا بِأَفْوَاهِهَا . يُقَالُ حَلَقَتْ تَمَلَّقُ حُلُوقًا .  
وَأُنْشِدَ :

• إِنَّ نَدْنُ مِنْ قَنِّ الْأَلَاءِ تَمَلَّقِي<sup>(٢)</sup> •

(١) وكذا في اللسان . والمعنى أن البيت معلق  
من اثنين في ديوانه ٤٠ . وما :

هو الواهب للسائلة المصطفا

: إما عاتنا وإما عاترا

و :

بأجود منه بأدم الركا

ب لا ط السووق بين احرارا

(٢) للكبت يصف ثالثة . وسدره في اللسان  
(علق) :

• أو نوق طارية الحمى وملية •

الأصمعي : اللَّيْلَقُ : قَدَحٌ يَمْلُقُهُ الرَّاكِبُ  
مَعَهُ ، وَجْهَهُ تَمَلَّقُ .

أبو عبيد عن الأحر : حديثٌ طويل  
السَّوْقُ ، أَيْ طَوِيلُ الْقَدَحِ .

ويقال فلانٌ مَلَّقُ حِلْمٍ ، [ وَطَلَبُ حِلْمٍ ،  
وَرَبْعُ حِلْمٍ ]<sup>(١)</sup> .

والمَلَّقَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَلِلرَّكَبِ : مَا يُتَمَلَّقُ  
بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامًا . ومنه قولهم :

« اَرْضَ مِنَ الرَّكَبِ بِالصَّالِقِ » ، يضرب  
مثلاً لرجلٍ يُؤْمِرُ بِأَنْ يَفْتَحَ يَوْمُضَ حَاجِهِ  
دُونَ تَمَامِهِ ، كَالرَّاكِبِ عَلِيقَةً مِنَ الْإِبِلِ سَاعَةً  
بِدَسَاعَةٍ . ويقال : هذا السَّكَلُ لَنَا فِيهِ حَلَقَةٌ  
أَيُّ بُلْدَةٍ . وعهدم حَلَقَةٌ مِنْ مَعَاهِمِ ، أَيْ بَقِيَّةُ .  
والمَلَّقَةُ مِنَ الطَّعَامِ : الْقَبِيلُ الَّذِي يُتَمَلَّقُ بِهِ .

وقال ابن السكيت : اللَّيْلَقُ : نَبْتٌ .

وبعيرٌ مَلَّقٌ : يَرْمِي اللَّيْلَقَ . قال : ويقال

مَاقِي الْأَرْضِ عِلَاقٌ ، وَمَا فِيهَا لَبَاقٌ ، أَيْ مَا فِيهَا  
مُرْتَقِعٌ ، ويقال مَا فِيهَا مَا يَتَمَلَّقُ بِهِ . وقال

• لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيحُ فِيهَا عِلَاقٌ<sup>(٢)</sup> •

(١) النسخة من د واللسان (علق ١٤٠) .

(٢) للأعشى في ديوانه ٤٣ واللسان (علق) .

وسدره :

• وفلاة كأنها ظهر ترس •

الرَّجِيمُ : الجُرْمَةُ .

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لَا يُنْصِفُهَا زوجها وَلَا يُحْسِنُ مُشَافَرَتَهَا وَلَا يَخْلُ سَبِيلَهَا : ( فَتَذَرُوهَا كَالْمَلَقَةِ ) [ النساء ١٢٩ ] . وامرأة مَلَقَةٌ ، إذا لم يُفْتَقَ عليها زوجها ولم يَطْلُقْها ، فهي لَا أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ بَيْلٍ .

ويقال علق فلان لراحته ، إذا فسَخَ شغلها من خطبها وأقام على غاربها<sup>(١)</sup> .  
يَكُونُ أَهْلًا لِرَجِيمِهَا .

والمَلَقَةُ : الإثْبُ ، يلبسها نساء الأعراب .  
وقال ابن السكيت : المَلَقُ : الشيء النفيس .  
قال : والمَلَقُ في الثوب : ما علق به . يقال هذا الشيء علق مُصَنَّفٌ ، أي يُصَنَّفُ به ، وجهه أعلق . ويقال ما عليه عِلْقَةٌ ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو الهيثم : العِلْقَةُ : الصُّدْرَةُ تلبسها الجارية تنبذل به<sup>(٢)</sup> .  
ويقال فلان ذو مِلَاقٍ وفلان مِلَاقٌ ، إذا كان شديد المصومة ، ومنه قول مهلهل بن عيسى :  
برئى كليبيا :

إِنْ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَرَمًا وَعِزَمًا

وخصيا أهد ذا مِلَاقٍ<sup>(٣)</sup>

ومِلَاقُ الرَّجُلِ : لسانه إذا كان جَدَلًا .  
ويقال للمِلَاقِ مُلَوَّقٌ ، وهو ما يملق عليه الشيء .

وقال اللوث : أدخلوا على الملوق الضمة والدة ، كأنهم أرادوا حذف اللُذْنِ والمُنْخُلِ ثم أدخلوا عليه الدة . وكل شيء حُلِقَ به شيء فهو مِلَاقُهُ . قال : وقرئ ما بين الملاق والمَلَقِ أَنَّ المَلَقَ يفتح بالفتح ، والملاق يملق به الباب ثم يدفع الملاق من غير مفتاح فيفتح . يقال علق الباب وأزليجه . قال : ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل اللوث : والمَلَوَّقُ : النُّوْلُ ، وكلية عَوْلَقَةٌ : حريصة . وقال الطرمذ :  
مَوَلَّقُ الحِرصِ إذا أمشَرَتْ

سَوَرَتُ فِيهِ سُورَةُ الْمَتَامِ<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان والملايس (علق) .

(٢) ديوان الطبراج ١٠٦ . واللسان (علق) .

(١) كذا في النسخين . ولان اللسان : «عن غاربها» .

(٢) وكذا في اللسان ، كان الضم . لسان الثوب .

والمَلَقُ : القَصِيمُ يَلْقُ على الدابة . قال :  
ويقال للشراب علق . وأنشد لبعض الشعراء  
وأظنه شعراً مصنوعاً<sup>(١)</sup> :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ

لا تسمِ الشرابَ إلّا عليقاً

ويقال للشيخ : لقد عَلِقَ الكَبِيرُ منه  
مَعالِقه ، جمع مَلَقٍ . ومعاليقُ المقود والشعوف :  
[ ما<sup>(٢)</sup> ] يُجْعَلُ فيها من كل ما يَحْسُنُ فيها .

والمُلَقِّقُ : نَهَبَ معروفٌ يَمْلُقُ بالشجر  
ويَلْقُوْهُ عليه .

وقال ابن السكيت : المَلَقُ : ما يَلْقُ  
بالإنسان . قال : والمَلَقَةُ عُلُقُ . وقال المنضَل  
النُكْرَى :

وسائقٌ بِشَلْبَةٍ بنِ سَيْرٍ

وقد علقَتْ بِشَلْبَةِ المَلَقِ<sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأنشد  
أنه ليد ، وإلفاده مصنوع » .

(٢) النسخة من اللسان (علق ١٣٧) ، وليست  
في النسختين .

(٣) م : « الملون » : « القنون » ، سوايه  
من الأسبيات ٢٣٥ واللسان والمنايس (علق )  
وإصلاح المنطوق ٣٦٨ .

ومعاليقُ : ضربٌ من النخل معروف .  
وقال الرازي يصفه :

لئن نجوتُ ونَجِيتُ معاليقُ

من الدُّبَا لئن إذا لمرزوق<sup>(١)</sup>

أبو الحسن التميمي : سلقُ فلانٌ فلاناً  
بلسانه وعلقه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يقال لفلان في هذه  
الدار عِلَاقَةٌ ، أى بَقِيَّةٌ لميبر . والدُّعْرَى  
يقال لها عِلَاقَةٌ . وقال ابن السكيت : بغيرُ عالقٍ :  
يرعى المَلَقُ . وبغير عالقٍ : يَلْقُ المضاءُ ،  
أى يَنْتَفِ منها ، سُمِّيَ عالقاً لأنه يَلْقُ  
المضاءَ لَطْوَهُ .

[ لن ]

يقال لِقَتُ الشيء أَثَقَهُ لَقّاً . والعُوقُ :  
اسم كل ما يَلْقُ من دواء أو حسل أو غيره .  
والمِلْمَةُ ما يَلْقُ به . والأَمْعَةُ : الشيء القليل  
منه . وَلَمِقتُ لَمْعَةً واحدة . والأَمَقُ : ما بَقِيَ  
في فَيْكٍ من طعامٍ لِقْفَةٍ .

(١) اللسان (علق) والاشتقاق ٢٠٩ . ولعله أن  
معاليق اسم نخلة مروفة .

وفي الحديث « إنَّ للشيطانَ لَمَوْقًا » ،  
والمَوْقُ : اسم لما تَلَقَّه .

أبو عبيد عن القراء : يقال للرجل إذا  
مات : قد لَمِقَ إصبه . ويقال قد أَلْقَتْهُ من  
العُلبام ما يَلْمُهُ ، إلماقًا .

وقال ابن دويد : اللَّوْقَةُ : سُرعة الإنسان فيما  
أَخَذَ فيه من عمل وَثِقَةٍ فيما أهوى . ورجلٌ  
لَمَوْقٌ : يسالوس العقل .

[لج]

أبو عبيد عن القراء قال : اللقاعة  
واللقاعة : الكثير الكلام . وقال غيره :  
اللقاعة : الداهية من الرجال . ويقال لقمة  
بالهمزة ، إذا رماه بها ، ولقمة بيمينه ، إذا أصابه  
بها . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه  
دخل حل هشام بن عبد الملك فقال له : إنك  
لَوَكُودَةٌ ، فلما خرج من عنده أخذته تنققة ،  
أي رعدة ، فقال لصاحبه : أترى الأحوال  
لَقَمَتِي بيمينه ؟ يعني هشامًا أنه أصابه بيمينه . وكان  
أَحْوَلَ .

وقال الليث : اللقاع : الكيمياء الخليلية .

قلت : هذا تصحيف ، والذي أرادَه  
اللقاع بالفاء ، وهو كسلا يُلْقِعُ به . ومنه قول  
أبي كبير يصف ريش النسر :

\* حَشَرَ القوادِمَ كاللَّقاعِ الأطلَحِلِ <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عبيدة : فلان لَقَمَةٌ ، لذى  
يُلْقِعُ الكلامَ ولا شيء وراء الكلام .  
وامرأةٌ مِلْقَعَةٌ : فحاشة . وأنشد :

\* وإن تكلَّمتِ فكوني مِلْقَعَةً <sup>(٢)</sup> \*

تُلب عن ابن الأعرابي : يقال التُّعِص  
لونه ، والتُّعِص لونه ، واستُعِص لونه ، ولُطِع  
واستُطِع ، واستُطِع لونه ، بمعنى واحد .

وقال ابن شميل : إذا أخذ الدباب شيئًا  
يُبْتَكُ أَفْهَ من عسل وغيره قيل لَقَمَهُ يَلْقَمُهُ .

وقال غيره : مرَّ فلان يَلْقَعُ ، إذا أسرع .  
وقال بعض الرِّجَّاز :

صَلَنْتُ بِلَقْعٍ  
وَسَطَ الرُّكَّابِ يَلْقَعُ <sup>(٣)</sup>

(١) الحسن (لق) بلسنته إل «المنزل» . وسدره :  
ل ديوان المذليين ٢ : ٩٩ :

\* تحيفا بذات لها خوال نامنى \*

(٢) الحسن (لق) :

(٣) الحسن (لق) :

وقال العياني: التَّصْعُ لُونُهُ ، والتَّصْمُ لُونُهُ ،  
إذا تَنَهَّرَ لُونُهُ .

[ قلع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« لا يدخل الجنة قَلْعٌ ولا دَيْبُوبٌ » . قال  
أبو الهيثم : سمعت ابن نجدة يقول : قال  
أبو زيد : القَلْعُ : السَّاعِي بالرجل إلى السُّلْطَانِ  
بالباطل . قال : والقَلْعُ : التَّوَادُّ . والقَلْعُ :  
التَّبَاشُ . والقَلْعُ : الكَذَابُ . قال : وقال  
ابن الأعرابي : القَلْعُ : الذي يقع في الناس  
عدد الأسماء ، سُمِّيَ قَلْعًا لأنه يأتي الرجل  
المستكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويثري  
به حتى يقلعه ويُرِيَهُ عن مرتبته . والديبوب :  
النَّمَامُ القَتَاتُ .

وقال الأيبي : يقال : قد أَقْلَمُوا بِهِذِهِ  
البلاد قَلْعًا ، إذا ابتَنَوْهَا . وأُنشِدَ في صفة  
الشُّنْفِ :

تَوَاحَرُ في سَوَادِ الْيَمِّ مُقْلَمَةٌ

إذا عَلَوَ ظَهْرُ قَبْرِ شَيْءٍ انْجَلَدُوا<sup>(١)</sup>

قال : شَبَّهَهَا بالقلمة . أَقْلَمْتُ : جُمِعْتُ  
كَانَهَا قلمة .

(١) السان ( قلع ) برواية : « سماء اليم » .

قلت : أخطأ الأيبي في تفسير قوله مُقْلَمَةٌ  
أنَّهَا جُمِعَتْ كالقلمة وهي الحصن في الجبل .  
والشُّنْفُ لِلْقَلْعَةِ : التي سَوَّيْتُ عليها القِلَاعَ ،  
وهي الشُّرَاعُ والجِلال التي إذا رُفِعَتْ صَافَتْ  
الريحُ السفينةَ بها .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي الهيثم عن  
ابن الأعرابي أنه قال : القِلَاعُ : شُرَاعُ السفينة ،  
والجميع : القَلْعُ . قال : والقَلْعُ : وأَنْعَرِيعُ  
واحد ، وهو أن يكون جميعها فيقع ميقًا ، يقال  
أَفْلَحَ وانْخَرَعَ . قال : والقَلْعُ : السَّكِينَةُ  
تسكون فيه الأدوات . قال : ومن أَسْأَلُهُمْ :  
« شَعْبِي<sup>(١)</sup> في قَلْبِي » ، والجميع قَلْمَةٌ وقِلَاعٌ .  
قال . ومعنى قولهم « شَعْبِي في قَلْبِي » مثلُ  
لَمِنْ حَصَلْ مَا يَرِيدُ قال : وقول عمر في ابن  
مسعود : « كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عَلِمًا » شَبَّهَ عِرْقَ قَلْبِ  
ابن مسعود بكَيْفِ الرَّاغِي ، لأنَّ فيه مِرْرَاتَهُ  
ومَقَصِيَّتَهُ<sup>(٢)</sup> وشَنْبِيزَتَهُ<sup>(٣)</sup> ونُصْحَتَهُ<sup>(٤)</sup> ، فففيه

(١) في السان والناموس : « شَعْبِي » .

(٢) في السان : « مَقَصِيَّتُهُ » ما يَفْسُ به الشعر ،

ولا يَرُدُّ . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :  
وقد حَكَاهُ سيبويه منفردًا في باب ما يَتَدَلُّ به .

(٣) الشَنْبِيزَةُ : الرَّاغِي : السِّلَّةُ . د : « شَعْبِيَّة »

وسوابه في ٢ .

(٤) جمع نَصَاحٍ ، كسكتاب ، وهو الخيط .

كل ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة الضخمة ، والجبل قلع . والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ، وجمعه قُلُوع . قال : والقلاع : الحجارة والقلاع : الرجل البليد الذي لا يفهم . والقلاع : الذي لا يثبت على الخيل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه « كان إذا مشى يقلع » ، وفي حديث ابن أبي حنبل : « إذا زال زال قلعا » . وروى « قلعا » ، والذي واحد ، أراد أنه كان يقلع قدمه على الأرض إقلالاً بانثا ويأخذ بين خطاه ، لا كمن يمشي اختياراً وتقصاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع : القوس التي إذا نزع فيها القليل وقال غيره : القلوع : القاعة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال للجبل : وهي القلوع أيضاً . والقلاع : الرأ : الضخمة الجارية .

(١) السلام عرف متلوس في اللسان ( قلع ) .

قلت : وهذا كله مأخوذ من القلعة وهي السحابة الغضمة . وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

وقال الفراء : يقال مرّج القلعة : للقرية التي دون حلوان العراق ، ولا يقال مرج القلعة .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : القلع : الوقت الذي يقلع فيه الحصى . والقُلُوع : من الإقلام . وأنشد :

كَانَ نَطَاطَ خَيْرَ زَوْدَتِهِ  
يَكْوَرُ الْوَرْدَ رِيْقَةَ الْقُلُوعِ<sup>(١)</sup>

ونطاط خير : قرية منها على عين ماء مؤبٍ<sup>(٢)</sup> ، وهي كثيرة الحصى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلعة والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قشر الأرض الذي يرتفع من السكاة فيدل عليها ، وهي القلعة .

(١) وكنا ورد في اللسان ( قلع ) بدون نسبة . وهو المباح في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه النسبة في ( خلا ) .

(٢) انظر اللسان ( أبي س ٦ ) .



وقال الليث : القَلْعُ : العُيُن الذي  
يشقق إذا نَصَبَ منه الماء ، كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا  
قُلَاعَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : القَلْعُ : نَبْتُ مَنْ  
الجَنَّةِ ، وَلَيْمَ للرَّمَى هَوْرُهَا كَانَ أَوْ يَابَسًا .  
رواه ابن حبيب عنه . والقَلْعُ بالتَّخْفِيفِ مِنْ  
أَدْوَاءِ النَّفْسِ وَالْخَلْقِ .

ويقال أَقْلَعُ الرَّجُلُ عَنْ حِمْلِهِ ، إِذَا كَفَّ  
عَنْهُ . وَأَقْلَمْتُ السَّمَاءَ بِمَدَامٍ مَطَرَتْ ، إِذَا  
أَمْسَكَتْ .

وقال أبو عبيدة : دائرة القَالِجِ هِيَ الَّتِي  
تَكُونُ تَحْتَ الْقَبْدِ ، وَهِيَ لَا تُسْتَحَبُّ .

الْحَرَاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْقَلَمَانُ  
هَاجِمٌ مِنْ بَنِي مُدِيرٍ ، وَهِيَ صَلَاحَةٌ وَشُرَيْحٌ ابْنَا  
عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
مُدِيرٍ . وَأَنْشَدَ :

رَغِبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْمٍ

إِلَى الْقَلْبَيْنِ لِحَمَاهُمَا الْقَلْبَابُ (١)

(١) وَكُنَّا وَرَدْنَا فِي الْإِسَانِ ( قَلْع ) بِدُونِ نِسْبَةٍ .  
وَقَدْ وَجَدْتُ الْبَيْتَ لِأَحْمَسَ بْنِ ثَوْمَةَ فِي الْأَغْنَى ٣٧ : ١١ .

وقلنا للدليل أقم اليهم  
فلا تلقى بينهم كلابٌ

[ قل ]

قال ابن اللطيف : القَمَالُ : مَا تَنَاقَرَ مِنْ  
نُورِ الْمَنَيبِ وَقَاعِيَةِ الْحَيَاءِ وَأَشْبَاهِهِ . وَقَدْ أَقْمَلَ  
النُّورُ ، إِذَا انشَقَّ عَنْ قَمَالَتِهِ . وَاقْتَصَلَ الرَّجُلُ ،  
إِذَا اسْتَفْضَنَهُ فِي يَدِهِ عَنْ شَيْعَرِهِ .

وقال غيره : أَقْمَلَ النُّورَ بِمَعْنَى أَقْمَلَ .  
وقال الأصمسي : القَوَاعِلُ : رَمُوسُ الْجِبَالِ .  
وقال امرؤ القيس :

\* عَقَابُ بَنُوفٍ لَا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ (٢)

وَالْتِمِيزَةُ : الْقُعَابُ الَّتِي تَبْكُنُ قَوَاعِلَ  
الْجِبَالِ . وَأَنْشَدَ :

\* وَحَلَّقَتْ بِكَ الْقُعَابُ الْقَيْمَةَ (٣)

(١) د : «ديوف» تحريف وروى : «تتوف» :  
وروى «تتوف» وهي رواية الديوان ٩٤ ، وسدرة :  
\* كَانَ دُتَارًا حَلَّقَتْ بِأَيُّوْنَهُ \*  
(٢) الرجز لحلف بن قيس بن عنترة ، كَأَلَى بِجَالِسٍ  
تَلْبِطُ . ٤٥٠ وَالْإِسَانُ ( قَل ) .

وقال ابن الأعرابي: التقيطة: المرأة الجانية النظيفة النظيفة.

وقال غيره: الأتيلال: الاتصاف في الركوب. وصخرة متعائلة، أى متعربة لا أصل لها في الأرض.

وقال الأصمسي: التموطة في المشي: أن

تُقَبِّل إحدى القدمين على الأخرى. يقال: قَمُولٌ في مشيه قَمُولَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قَمُولٌ، إذا مشى مشية قبيحة. قال: والقَمَل: الرجل القصير البخيل المشؤوم، كأنه يَفْرِفُ بقدميه التراب، يَمشي المَقْمُول. والقَمَل: عود يسقى المَشْحَط، يُجَمَل تحت<sup>(١)</sup> سُرُوع القطوف ثلاثاً تصغر.

### باب العين والقاف مع النون

عُنُق، قُنْع، قُن، نَق، نَعْم: مستعملة. قلت: أما:

[عُن]

فإنه مبدل، إلا أن يكون السَّيْفَانُ فِيمَا لآ منه، وهو الذهب، والأقرب إنه فِئْلَانٌ من عُنَى يَنْعَى، والنون زائدة.

[عُن]

قال الله جل وعز: (فَقُلْتُ أَهْنَأَهُمْ كَمَا كُنْتُمْ يَهْنَأُونَ) [الشعراء]. أكثر للتخسين ذهبوا بمعنى الأحناف في هذه الآية إلى الجماعات، يقال جاء القوم عُنْفًا عُنْفًا، إذا جاءوا فرقًا،

كل جماعة منهم عُنُق. ومنه قوله:

إِنَّ المِرْقَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتًا<sup>(٢)</sup>

أراد أنهم ملأوا إليك جميعاً. ويقال: هم عُنُقٌ واحدٌ عليه، وإلب واحد. وقيل في تفسير الآية: فظَلَّتْ أَعْقَاهُمْ، أى رقابهم، كقولك: ذَلَّتْ لهُ رِقَابُ القومِ وَأَعْقَاهُمْ.

(١) في النسخة: «تحت» ، سواها من اللسان والنظير. وفي اللسان أيضاً: «سروخ» ، بالنون للنجاسة، وعما لتنازع.

(٢) الشاعر مخاطب على بن أبي طالب. اللسان (عُنُق).

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه النحويون .

والمنقّ مؤنّثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقال شُرِبَتْ عَفَقه . وقال روبة يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بمدّ الترقّ  
خارجة أعتاقها من مُمتنّق<sup>(١)</sup>

ذكر السراب وإهماس الجبال فيه إلى ما دون ذُرأها . والمتنّق : مخرج أعتاق الجبال من السراب ، أي احتقت فأخرجت أعتاقها . ويقال عاتق الرجلُ جاريته ، وقد تماقنا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

« إذا ما ضاربوا اعتنقا<sup>(٢)</sup> »

وقد يحوّز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التماق ، وكلّ في كلّ جائز .

(١) ديوان رؤية ١٠٤ وبجالي ثلث ٤١٨ والسان والفايس (عنق) .

(٢) البيت يهكده كا في ديوان زهير ٥٤ والسان (عنق) :

بطعنهم ما ارتقوا حتى إذا لمنا  
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المنقّ : الجمع الكثير من الناس . قال : والمنقّ : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من السمل ، خيرا كان أو شرا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : والمؤذنون أطولُ الناس أعتاقا يومَ القيامة . قال ابن الأعرابي : يقال لفلان عُنقٌ من الخير ، أي قطعة ، فمناه أنهم أكثر الناس أعتاقا . وقال غيره : هو من طول الأعتاق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرّبون لما أعد لهم من النعم .

وفي حديث آخر : « يخرج عُنق من النار » .

وقد تخفّف المنقّ فيقال عُنق .

والماقاة : جُحرٌ من جِحرَةِ البريوع يملؤه ترابا ، فإذا خاف الناس فيه إلى عَفَقه فيقال : متنّق .

قال : وأخبرني المنفلّ أنه يقال لجِحرَةِ البريوع : الناقاة والماقاة ، والناقاة ، والناقاة ، والناقاة ، والله أعلم .

أبو هيب: من أمثال العرب: « طارت بهم المنقاء الغرب » ولم يفسره . وقال الليث: المنقاء: اسم ملك ، والتأنيث عنده لفظ المنقاء . وقال غيره: المنقاء من أسماء الداهية . وقيل المنقاء طائر لم يبق في أيدي الناس من صفته غير اسمها ؛ يقال: « ألوى به المنقاء الغرب »<sup>(١)</sup> . وقال أبو زيد: المنقاء: أكمة فوق جبل مشرف . وقال الزجاج: المنقاء الغرب: طائر لم يره أحد . وقال عكرمة في قول الله جل وعز: (طيرا أبابيل) [الفيل ٣] قال: هي عقاب مشربة . فهذا جميع ما جاء في المنقاء الغرب .

وقال ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء جرى فقد خرج عنق . قال: والمعنى من الناس الجماعة . وجاء القوم عبقا عبقا ، إذا جاموا أرسلأ . وقال الأخطل:

وإذا المشون تواءت أعضائها  
فاحل هناك على فتى حمال<sup>(٢)</sup>

(١) لسان: « ألوى » .

(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عق) .  
ولن نستحسن: « وإذا المشون » ، سوابه في الديوان واللسان .

قال ابن الأعرابي: أعضائها: جماعاتها . وقال غيره: ساداتها . وقال: المنقة: القلادة . والمنقة<sup>(١)</sup>: دويبة . والسنق والسنق: ضرب من السير ، وقد أعنت الدابة .

وقال أبو زيد: كان ذلك على عنق الدهر ، أي على قديم الدهر . والمعنى: الأثر من أولاد الميرى إذا أنت عليها السنة ، وجمعا عنق ، وهذا جمع نادر . ويقولون في العدد الأقل: ثلاث أعنت وأربع أعنت . وقال الفرزدق:

دعيرغ بأعنتك التوائم إني  
في باذخر يابن المرافعة عالي<sup>(٢)</sup>

وقال أوس بن حجر في المعوق:

يصوع بنوقها أحوى زهم  
له غلاب كما صخب النريم<sup>(٣)</sup>

(١) ضبطت في اللسان كما ضبطها بكسر الميم وسكون الهمزة وهو ما ارتضاه الزبيدي ، بيد أن ذكر ضبط الفلاس أنه كعدنة . وقد ضبط في ديشة لوق النون قطع ، ولي م يشدة نولها مصعوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٢٢٦ واللسان (دعع) ، عنق .

(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عق) ، غلاب ، صرح . وقال ابن بري: هذا البيت للعليل بن جال العبدي .

اللسان (غلاب ، صوح) .

ومن أمثال العرب : « هذه المُتَوَق بعد التَّوَق » ؛ يضرب مثلاً للذي يُحِطُّ من مرتبته بعد الرِّفعة ، أنه صار يرى المُتَوَق بعد ما كان يرى الإبل . وراعى الشاء عند العرب مهين ذليل ، وراعى الإبل قوى مُمتنع .

وَعَنَاقُ الْأَرْضِ : دَابَّةٌ فَوْقَ السَّكَبِ الْعَمِيقِ يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْقَهْدُ وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وَهُوَ مِنَ السَّحَابِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يَوْمٌ — أَيْ يَمُتُّ أَمْرُهُ إِذَا هَدَا — غَيْرُهُ وَغَيْرُ الْأَرَبِ ؛ وَجَمْعُهُ عُنُوقٌ أَيْضًا ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى « سِيَاهُ قَوْشٍ » ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ أَسْوَدَ الرَّأْسِ أَيْبَضَ سَائِرِهِ . وَرَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ شِبْهَ مَنَارَةٍ عَادِيَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحِجَارَةِ ، وَرَأَيْتُ غَلَامًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ بَنَ يَرْبُوعٌ يَقُولُ : هَذِهِ عَنَاقُ ذِي الرِّمَةِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ (١) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ مُسْلِبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَلَيْتُ مِنْهُ أَذْنَى عَنَاقٍ ، أَيْ دَاهِيَةً وَأَمْرًا شَدِيدًا . قَالَ : وَيُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ

يَأْذَنُ عَنَاقٍ ، أَيْ جَاءَ بِالسَّكَبِ الْفَاحِشِ . وَيُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ بِالسَّنَاقِ ، إِذَا رَجَعَ خَائِبًا ؛ يَوْضَعُ الْمَنَاقُ مَوْضِعَ الْخَيْبَةِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَيْنَ تَرْجِعُ قَارِيَةً تَرْكَمُ  
سَهْلًا كَمْ وَأَهْمُ بِالْمَنَاقِ (٢)

وَصَنَفَهُمُ بِالْبَلْبَنِ

وَالْأَهَقُ : غُلٌّ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ تَنْسَبُ بِلَاتُ أَهَقٍ مِنْ الْخَيْلِ الْجِيَادِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

« تَظَلُّ بِلَاتُ أَهَقٍ مُسْرِجَاتٍ » (٣)

وَيُرْوَى : « مُسْرِجَاتٍ » . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْطَفُوا فِي أَهَقٍ ، فَقَالَ قَاتِلُ : هُوَ اسْمُ فَرَسٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ دِهْقَانٌ كَثِيرُ الْمَالِ مِنَ الْهَقَالِينَ . فَمِنْ جِهَةِ رَجُلٍ رَوَاهُ : « مُسْرِجَاتٍ » ، وَمِنْ جِهَةِ فَرَسٍ رَوَاهُ : « مُسْرِجَاتٍ » .

(١) يَشِيرُ إِلَى تَوَلَّى (الذِّيُونَ ٣٧٠) وَاللَّسَانِ (عَنْ) .  
مَرَاعَاةً لِكُلِّ الْأَجَالِ مَا يَنْبَغِي شَارِعًا  
إِلَى حَيْثُ حَدَّثَ عَنْ عَنَاقِ الْأَوَامِسِ

(١) اللسان (عقن) (قرأ) وإصلاح السناق ٢٠٤ .  
(٢) لِسْبَةُ ابْنِ فَارَسٍ فِي الْجَبَلِ وَالْمَنَاقِ إِلَى ابْنِ  
أَحْمَرَ . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (عَنْ) بِدُونِ لِسْبَةٍ . وَصَحِّحَهُ :  
« لَرُؤَيْتَهَا بِرَحْنٍ وَيَتَشَدَّدُ » .

وفي النوادر : أعلقتُ في الأرض وأعفت ،  
وبلاد مُعلّقة ومُعَفّة ، أى بهيمة .

ووادى العنّاق بالْحِصَى في أرض غنى .

وقال أبو حاتم : المانق هى مُقرّضات  
الأساقى ، لها أطواقٌ في أعناقها يبيّاض .

ويقال عَنّت السحابة ، إذا خرجت  
من معظم النّيم ، تراها بيضاء لإشراق الشمس  
عليها . وأنشد شعر :

ما الشّرب إلّا نَقَبَاتٌ فالصّدْرُ  
في يوم غَيمٍ عَنّت فيه الصّبرُ <sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل : معانيق الرمال : جبال <sup>(٢)</sup>  
صغار بين أيدي الرّمال ، الواحدة مُعَنقة .

ويقال : أعنت الثريا ، إذا غابت .  
وأنشد :

كأنّ حين أعنتِ النّريا  
سُقيتُ الرّاح أوساً مذوقاً <sup>(٣)</sup>

وفي حديث مُعَاذٍ وأبي موسى أنّهما كانا  
مع النبي صلى الله عليه في حفرٍ ومعه أصحابه  
فأناخوا ليلة مُرْسِينَ ، وتوسّد كلُّ ذراعٍ  
راحله . قالوا : فأنقبتنا ولم تر رسول الله  
صلى الله عليه عند راحله ، فأتبعناه فأخبرنا  
عليه السلام أنّه خيّر بين أن يدخل نصفُ  
أمتِه الجنة وبين الشفاعة ، وأنّه اختار  
الشفاعة . قال : « فأنقلبنا إلى الناس مَنايِقَ  
لبشرهم » ، قال شعر : قوله مَنايِقَ أى مُسرّعين ،  
يقال أعنتُ إليه أحقُّ إعناقاً . ورجلٌ  
مُعَنِّقٌ وقومٌ مُعَنِّقون ومعانيقُ . وقال القطامي :

طُرقتْ جَنُوبُ رِحالنا من مَطَرٍ  
ما سكنت أحسبها قريب المُعَنِّقِ <sup>(٤)</sup>

وقال ذو الرمة :

أشاحتْ أخلاقُ الرّسومِ النّوادرِ  
بأدعاسِ حَوْصِ المُعَنِّقاتِ النّوادرِ <sup>(٥)</sup>  
قال شعر : قال أبو حاتم : المُعَنِّقاتُ :  
المُعْتَدِمَاتُ فيها . قال : والمعنق والمعنق من  
السّير معروف ، وهما اسمان بين أحقّ إعناقاً .

(١) ديوان الخطمي ٣٢ واللسان (متن) ١٤٧ .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٨٢ واللسان (متن) ١٤٧ .

(١) اللسان (متن) .

(٢) م : « جبال » بالميم .

(٣) اللسان (متن) .

قلت: ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيا  
أخبرني اللذري عن النسائي عن سلمة عن  
أبي عبيدة .

وقال الزجاج: ضرب الله لهم هذا المثل  
وشبههم بالنم المنوق بها بما لا تسمع منه إلا  
الصوت ، فالنم منكم يا محمد ومثلهم كمثل  
الناق والمنوق به بما لا يسمع ، لأن سمعهم  
لم يكن يفهمهم ، فكانوا في تركهم قبول  
ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث: يقال تنق الغراب وتنق ،  
بالمين والنين .

قلت: كلام العرب تنق بالنين ، وتنق  
الراي بالشاء بالمين ، ولم أحصهم يقولون في  
الغراب تنق ، ولكنهم يقولون تنب بالمين .

والناقان: كوكبان من كواكب الجوزاء ،  
وهما أضوأ كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما  
رجلها اليسرى والآخر منكبها الأيمن الذي  
يسمى المنمة .

[نن]

قمن: حى من بنى أسد . وأشد  
أبو عبيدة :

وأعنت النجوم ، إذا تقدمت للغيث .  
والمُنق: السابق ؛ يقال جاء الغرس مُنقفاً .  
ودابة مُنقاة: قد أعق .

[نق]

قال الله عز وجل: ( وَمَثَلُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَقُ بِمِآلٍ يَسْمَعُ إِلَّا  
دُمُوءَهُ وَنَدَاهُ ) [ البقرة ١٧١ ] قال أهل  
اللغة الفراء وغيره: النطق: دماء الراي الشاء .  
يقال انق بضائك ، أى ادعها . وقد تنق بها  
ينطق نطقاً .

وأخبرني اللذري عن أبي طالب عن  
أبيه عن الفراء في قول الله عز وجل: ( وَمَثَلُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَقُ ) الآية  
قال: أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم  
بالراي ولم يقل كالنم . والنم والله أعلم: مثل  
الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول  
الراي أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه  
إلى الراي والنم في المرمى . قال: ومثله في  
السكرام ؛ فلان هناك كخوف الأسد ،  
المنى كخوف الأسد ، لأن الأسد معروف  
أنه الخوف .

فداء خالتي وفدي خليلي

وأهل كلهم لبني قُنين

وقال أبو بكر بن حديد : القنن : قصر فاحش في الأنف . ومنه اسم قُنين .

قلت : والذي صحّ للثقات<sup>(١)</sup> في عيوب الأنف القنم بالميم . روى أبو الهباس عن ابن الأعرابي : القنم : ضخم الأنفة وتوهمها وانخفاض القصبة . وقال : والقنم أحسن من الغلّس والغلّس .

قلت : وقد عاينت العرب بين الميم والنون في حروف كثيرة قُرب خرجيهما ، مثل الأئيم والأئين ، والنيم والنين ، ولا أريد أن يكون القنم والقنن منها .

وقال الليث : القيمون من المشب معروف ، على بناء فِعْمول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه من قنن . قال : ويجوز أن يكون قيمون فلولنا<sup>(٢)</sup> من القنن كما قالوا زيتون من الزيت ، واللون مزيدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) ل السكتين : « قيموله » ، سوابه من اللسان ( قنن ) .

[ قن ]

أبو الهباس عن . ابن الأعرابي قال : أُنْفَع الرجل ، إذا صادف القنن ، وهو الرمل المجتم . وقال أبو هيب : القنن : أسفل الرمل وأعلىه .

وقال الأصبغ : القنن : ملس الخرن حيث يسول . وقال ذو الرمة :

وأبصرن أن القنن صارت نطافه

فراشا وأن البقل ذاب وبابسا<sup>(١)</sup>

قال : ويُسمّى القنن قنمة وقنمانا .

وقال ابن شميل : القنمة من الرمل : ما استوى أسفل من الأرض إلى جنبه ، وهو اللبب وما استقر من الرمل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهباس عن ابن الأعرابي قال : قننت بما رزقت ، مكسورة ، وهي القناسة . وقننت إلى فلان ، يريد خضمت له والرزقت به وانقطعت إليه . وقال الله جلّ وعز : ( وَأَعْلِمُوا الْقَائِحَ وَالْمُنْكَرَ ) [ الحج ٣٦ ] .

(١) ديوان ذي الرمة ٣١٣ واللسان ( قن ) ١٧٤ .



وأُغَادِي الْمُنْدَرِي عَنْ ابْنِ الْبَرِيدِي لِأَبِي  
زَيْدِ الْحَمَوِيِّ قَالَ : قَالَ بِضَمِّهِم : الْقَانِعُ السَّائِلُ ،  
وَقَالَ بِمَضْمَنِهِم : الْمُتَعَقِّفُ ؛ وَكُلُّهُ يَصْلُحُ . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : الْقَانِعُ : الَّذِي يَسْأَلُكَ ، فَإِذَا أُعْطِيَتْهُ  
شَيْئًا قَبِلَهُ

وَقَالَ أَبُو حَبِيدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِهِ رَوَاهُ :  
« لَا يَمْجُوزُ شَهَادَةُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا شَهَادَةُ  
الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ » .

قَالَ : الْقَانِعُ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ  
يَطْلُبُ فَضْلَهُ وَيَسْأَلُ مَرْوَفَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ  
قَنَّعَ يَقْنَعُ قَنْعُوهُ ، إِذَا سَأَلَ ، وَقَنَّسَ يَقْنَسُ  
قَنْعَةً ، إِذَا رَضِيَ ، الْأَوَّلُ يَفْعَحُ النَّوْنُ مِنْ قَنْعَ ،  
وَالْآخِرُ يَكْسِرُهَا مِنْ قَنَّسَ . وَأَنْشَدَ أَبُو حَبِيدٍ  
قَوْلَ الشَّامِيِّ :

لَمَّا لُزَّ يُصْلِحُهُ قُبْنِي

مَقَارَفَهُ أَهْضُ مِنَ الْقُنُوعِ<sup>(١)</sup>

أَيُّ مِنَ الْمَسَافَةِ . وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .  
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ أَجَازَ التَّنُوعَ بِمَعْنَى التَّفَاعَةِ ،  
وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْجَمِيدُ هُوَ الْأَوَّلُ .

(١) ديوان المصباح ٥٦ واللسان (نعم ١٧٤) .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( مُطْعِمِينَ مُقْنِي )  
( وَرَبِّهِمْ ) [ إِبْرَاهِيمَ ٤٣ ] قَالَ لِي أَبُو الْفَضْلِ :  
سَمِعْتُ أَحَدَ بَنِي يَحْيَى يَقُولُ : الْمُقْنِعُ : الَّذِي  
يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِّ . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ : رَفْعُ  
الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِّ وَخُشُوعٌ . وَرَوَى عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ فِي الدُّعَاءِ : « تَقْنِصْ  
يَدَيْكَ فِي الدُّعَاءِ » تَقْنِصُ يَدَيْكَ فِي الدُّعَاءِ ، أَيْ  
تَرْفَعُهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَقْنَعُ  
رَأْسَهُ ، إِذَا رَفَعَهُ . قَالَ : وَأَقْنَصْتُ كَذَا وَكَذَا ،  
أَيْ أَرْضَايَ . قَالَ : وَقَدِمْتُ الْإِبِلَ وَالنَّعْمَ  
لِلرَّحِمَةِ ، إِذَا مَاتَ إِلَيْهِ ؛ وَأَقْنَعْتُهَا أَنَا . وَقَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ : الْمُقْنِصُ رَأْسَهُ : الَّذِي رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بَطْرَفَهُ  
إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ  
مِنْ تَمَلُّعِهَا . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنَعَ  
الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ ، وَهُوَ  
مَدُّهُ رَأْسَهُ . قَالَ : وَالرَّجُلُ يَقْنَعُ الْإِنَاءَ لِلْمَاءِ  
الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شَيْبَةٍ ، وَيُقْنِعُ رَأْسَهُ بِحِمَا الشَّيْءِ .  
إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ . وَقَالَ الْمُبَاجِجُ :

« أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَالِحًا مُقْنِعًا<sup>(١)</sup> »

(١) اللسان (نعم ١٧٣) وإنما البيت لرؤبة  
في ديوانه ٨٩ .

يعنى عنق النور فيه كالانصباب أمامه .  
وأقنع الإناء في النهر ، إذا استقبل به حيرة  
الماء . قال : وللقنعة من الشاء المرتفعة الضرع  
ليس في ضرعها تصوب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلة  
عن الفراء : ناقة مقنعة الضرع : التي أغلقتها  
ترفع إلى بطنها . قال : والمقنعة من الإبل :  
التي يرفع رأسه سقطة . وأنشده :

\* بمقنعة من رأسه ججاشير <sup>(١)</sup> \*

وقال ابن شميل : أقنع فلان رأسه ، وهو  
أن يرفع بصره وجهه إلى ما سبال رأسه من  
السما . قال : والمقنعة : الرفع رأسه إلى السماء .

وقال شير : قال النخعي : الإقناع : إن  
تضح الناقة حثوثها في الماء وترفع من رأسها  
قليلاً إلى الماء ، فيجذبه اجتذاباً .

وقال الأصمعي : المقنعة : القم الذي يكون  
معلقاً أحفاته إلى داخل القم ، وقامه القوي

الذي يقطع به كل شيء ؛ فإذا كان انصبابها  
إلى خارج فهو أدق ، وذلك ضعيف  
لا خير فيه . وقال الشماخ يصف الإبل :

يُبا كرنَ الأعضاء بمقنعاتٍ  
نواجذُهن كالحذاء الوقيع <sup>(٢)</sup>

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

تباكر المضاة قبل الإشراف  
بمقنعات كقماب الأوراق <sup>(٣)</sup>

قال : قوله كقماب الأوراق ، يقول :  
هي أفتاء فأسنانها بيض . وأما قول الراعي :

زجل الحذاء كأن في حيزومه  
قصباً ومقنعة الحنين صجولا <sup>(٤)</sup>

فإن حمارة بن عتيل زعم أنه هي بمقنعة  
الحنين الثأى ؛ لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه .  
ف قيل له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي  
ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنعة

(١) ديوان الشماخ ٥٦ والسان (حدا ، نجد)

(٢) السان (تج ) .

(٣) السان (تج ) .

(١) لى السان : \* مقنعة ، باللام في أوله .

الحنين ، غذف الصوت وأقام مقمة مقامه .  
ومن رواه « ومقمة الحنين » أراد ناقة رقت  
حينها .

وروى الحديث أن الربيع بنت معوذ  
قالت : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من  
رطب وأجر زغب » قال أبو عبيد : قال  
أبو زيد : القنق والقناع : الطبق الذي يؤكل  
عليه الطعام . وقال غيره : وتجمل فيه الفاكهة .  
وقوله « وأجر زغب » جمع جرو ، وأراد بها  
صغار القنماء ، شبهها بأجرى السكاكير  
لعراستها .

ويقال رجلٌ مقننٌ وقنمانٌ ، ووجال  
مقانع وقنمان ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد  
أبو عبيد :

قلتُ له يُوْا بامرئٍ لستَ مثله

وإن كنتَ قنماناً لمن يطلب الدما<sup>(١)</sup>

والقناع والقنمة : ما عتق به المرأة من  
نومٍ ينطى محاسنها ورأسها .

وقنن فلانٌ فلاناً بالسوط ، إذا علا به  
رأسه . وقننه الشيبُ خازره ، إذا علا رأسه  
الشيب . وقال الأعشى :

\* وقننه الشيبُ منه خماراً<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : القنوع بمنزلة المهبط بلغة  
هذيل ، مؤنثة . وقال المغضل : إنه لا شيء القنوع  
بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال  
أقنع فلانٌ الصبي قنقه ، وذلك إذا وضع  
إحدى يديه على فأس قناه وجعل الأخرى  
تحت ذقنه وأماله إليه قنقه .

وقنمة الجبل والسماء : أعلاهما ؛ وكذلك  
قمنهما . ويقال قننت زأس الجبل وقننته ،  
إذا علوته .

وقال الليث : القنمة : ما عتق به المرأة  
رأسها . قال : والقناع أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما  
مثل الحاف وملحة ، وقرام ومقرمة .

(١) أنشد هذا السجل لسان ( قن ) . وسدده .  
في ديوان الأعشى ٣٥ :  
\* تبدل بد الصبا حكة \*

(١) اللطيف لسان ( يوا ) . وفي لسان ( قن ) :  
\* قبو بامرئٍ أنيت لست كنته \*

أبو عبيد عن الكسائي : القنمان :  
العظيم من الرهول .

[ قع ]

أبو عبيد عن الأصمى : القنقاع ، واحدها  
قنق ، وهى الأرض الحرة الطين الطيبة التى  
لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهياط . وقال :  
والقنقاع مثله . وقال غيره : القنقاع : قيسان  
الأرض . وأنشد الأصمى :

يُسَوِّفُ بِأَنْفِهِ الْقَنْقَاعَ كَأَنَّهُ  
عَنِ الرُّوسِ مِنْ قَرَطِ الْقَنْشَاكِ كَبِيرٍ<sup>(١)</sup>

قال : ويقال صبح فلان ثوبه بقنقوع  
وهو صبح يحمل فيه من أفواء الطيب .

قال : وسم \* قانع : ثابت . وقال ابن  
الأعرابي : القنقيع<sup>(٢)</sup> : السم الثابت . يقال  
سم \* منقوع ، وقنقيع ، وقانع . وأنشد :

فبت كائن ساورتى ضربة  
من الرنقى فى أنيابها السم \* قانع<sup>(٣)</sup>

وقال غيره : يقال سم \* منقوع ، وموت  
قانع : دائم .

أبو عبيد عن أبى زيد : قنعت الماء  
ومنه أقنع نقوعا ، إذا شرب حتى يروى ،  
وقد أقنعى الماء . قال : وسمعت أبا زيد يقول :  
الطعام الذى يصنع عند الإملاك : النقيمة .  
يقال منه قنعت أقنع نقوعا .

وقال الفراء : النقيمة : ما صنعته<sup>(١)</sup>  
الرجل عند قدومه من السفر ، يقال أهنت  
إقاما . وأنشد :

إننا لنضرب بالسوارم هاتهم  
ضرب القنذار نقيمة القنذار<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : قال ابن شميل : النقيمة  
طعام للإملاك<sup>(٣)</sup> . يقال دعونا على نقيمتهم .  
قال : وربما نقعوا عن عدة من الإبل إذا  
يلتفتها ، جزورا منها ، أى تحروه ، فقلت  
النقيمة . وأنشد :

(١) كنا فى السخين والسان مع الضبط .  
(٢) إيهل ، كما فى السان ( قع ، قدم ) .  
(٣) د : د : اللال « صوابه فى م . واللاك بكسر  
الم هو الإملاك ، أى التزويج .

(١) السان ( قع ) .  
(٢) هذه الكلمة من د فقط .  
(٣) ديوان النابتة ٥١ والسان ( قع ) .

ميمونة الطير لم تنق أشامها  
داعة القدر بالأفراع والنق<sup>(١)</sup>

وقال خالد بن جبنة : إذا زوّج الرجل  
فأطعم صبيته قلنا : نق لهم ، أى بحر .

وقال الأصمى : النقيمة : ما نحر من  
النهب قبل القسم .

وقال ابن السكيت : النقيمة : الخفض  
من الابن يبرّد . حكاه عن بعض الأعراب .  
وقال الأصمى : يقال انتقم بنو فلان همة ،  
إذا جاءوا بنافق من نهب ففخروها .

قلت : وقد ذكرت اختلافهم في النسيئة  
التي تدعى النقيمة ، وما أخذها عندي من النقم  
والشعر والغزل ، يقال سم ناقع ، أى قاتل .  
وقد نقمه ، إذا قذله . وأما اللبن الذى يبرّد  
فهو النقمع والنقيمة ، وأصله من أقمّت اللبن  
فهو نقيم ، ولا يقال منقمع ولا يقولون همتته .

وهذا سماه من العرب .

ووجدت للمؤرّج حروفاً في الإقناع ما عرفت

(١) اللسان (نق) .

بها ، ولا علمت نقمة من رواها عنه<sup>(١)</sup> . يقال أقمّت  
الرجل ، إذا ضربت أفعه بإصبعك . وأقمّت  
البيت ، إذا دنته . قال : وأقمّت البيت ،  
إذا زخرفته . وأقمّت الجارية ، إذا افتقرتها .  
وأقمّت البيت ، إذا جعلت أهله أسفله .  
قلت : وهذه حروف لم اسمها لنير المؤرّج .

وروى عن عمر أنه قال : « ما على نساء  
بنى النيرة أن يسكن من دموعهن على أبى  
سليان<sup>(٢)</sup> ما لم يكن نقم ولا ثقلة » . قال  
أبو عبيد : النقم : رفع الصوت . قال ليبد :  
فنى ينفق صرائع صادق  
يحمليها ذات جرم وزجل<sup>(٣)</sup>

وروى « يحمليها » ، يقول : متى سمعوا  
صارخاً ، أى مستغيثاً ، أحلوا الحرب ، أى  
جمعوا لها .

والنقم في غير هذا : النار ، قال الله  
جلّ وعزّ : ( فَأَتَرْنَ يَرَقْنًا ) [المائدات ٤]

(١) في اللسان : « ولا علمت رواها عنه » .  
(٢) هو خالد بن الوليد ، كما في الإضافة حيث  
أورد الحديث برواية أخرى .  
(٣) ديوان ليبد ١٥ واللسان (نق) .

أى غبارا . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى  
فنى ينقع صرائخ ، أى يرتفع . وقال غيره :  
يدوم ويثبت . وقال الفراء : يقال نَقَعَ الصارخ  
بصوته وأنقع صوته ، إذا تابه وأدامه .  
شمر عن ابن الأعرابي : النَقْع : النهار  
المرتفع ، والنَقْع : الصراخ المرتفع . قال شمر :  
وقيل فى قول عمر : « ما لم يكن نَقْع ولا لقلقة »  
إنه شق الجيوب . قال : ووجدت للسرار  
الأشدى فيه بيتا :

هَمَزٌ خَيْرٌ مِنْ عَلٍّ سَحَابًا  
وَأَحَدَنْ الْمَرَاتِي وَالْمَوِيلَا<sup>(١)</sup>

ويقال : فلان نَقَعَ ، أى يَشْتَقِي برأيه ،  
أصله من كَمَت بالرى .

وقال أبو حبيد : يَنْقَعُ الْهَرَمُ : تَوَرَّضَ صَنِيرُ ،  
وجمعه مَنَاقِع ، ولا يكون إلا من ججارة .  
وقال أبو عمرو : هى الْمِنْقَعَةُ وَالْمِنْقَعُ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه  
« نَهَى أَنْ يُنْمَعَ نَقْعُ الْبُيُوتِ » ، قال أبو حبيد :

(١) اللسان (نق) .

نقع البئر : فَضَّلَ مائه الذى يخرج منه أو من  
التين قبل أن يصور فى إناء أو وعاء . قال :  
وفسره الحديث الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ  
الماء لم ينج به فَضْلَ الْكَلَالِ مَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ  
الْتِيَامَةِ » . قال : وأصل هذا فى البئر يحضرها  
الرجل بالفلان من الأرض يسقى بها مواشيه ،  
فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن  
مواشيه مواشى غيره ، أو شارباً يشرب بشفته .  
وإنما قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنْمَعُ به أى يُرْوَى به .  
يقال : نَقَعَ بالرى ونَقَعَ . ويقال : ما نَقَعْتَ  
بجبره ، أى لم أشف به .

وقال الليث : النَقْع : البئر الكثيرة الماء ،  
والجميع الأهنة .

ويقال نَقَعَ الماء غَلَّتْ ، إذا أروى عطشه .  
ومن أمثال العرب : « إِنْ فَلَانًا لَشَرَابٌ  
بَأْنَقُ » يضرب مثلاً للرجل الذى قد جرب  
الأمور وعرفها ومارسها حتى خبرها . والأصل  
فيه أن الدليل من العرب فى باديتها إذا عرف  
المياه القائمة فى الفلوات ووردها وشرب منها ،  
سَدَّقَ سُلُوكَ أَلْطَرَقِ التى تؤدبه إلى الحاضر  
والأمواه . والأَنْقُ : جمع النَقْع ، وهو كلُّ  
ماءٍ مستنقع من ماءٍ عَذِرٍ أو غديرٍ .

وقال الأصمعي : نق الماء يقع هوقا ،  
إذا ثبت . والنقوع : ما أقيمت من شيء .  
يقال سقونا سقوما ، لسواء أقيمت من الليل .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال :  
« إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه تلك فقال  
له السلام عليك ولي الله . ثم نزع <sup>(١)</sup> هذه  
الآية : الذين تقوناهم الملائكة طيبين يقولون  
سلام عليهم » [البحر ٢٢] وقال شمر : قوله  
إذا استنقعت نفس المؤمن ، قال بعضهم : يعني  
إذا خرجت . قال شمر : ولا أعرفها . وقال  
ابن مقبل :

« مستنقمان على فضول المشفر <sup>(٢)</sup> »

قال : وقال أبو عمرو : يعني نأبى الناقة ،  
أنهما مستنقمان في الأقدام . وقال خالد بن  
جندب : معناه مصروغان .

قلت : قوله « إذا استنقعت نفس المؤمن »  
له غرضان : أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما

يستنقع الماء في مكان ، والثاني خرجت ، من  
قوله شتمته ، إذا قلته .

وقال الأبيث : الأثوقة : وقبة التريد .  
التي فيها الودك . وكل شيء سأل إليه الماء  
من منسوب ونحوه فهو أثوقة .

قال : والنقيع : شراب يتخذ من الزبيب  
ينقع في الماء من غير طبع . وقيل في السكر  
أنه ينقع الزبيب . والنقوع : شراب ينقع  
فيه زبيب وأشياء ثم يصفى ماؤه ويشرب .  
وذلك الماء اسمه النقوم .

ويقال استنقع الماء ، إذا اجتمع في شيء  
وغيره ، وكذلك نقع ينقع هوقا .

وقال النضر : يقال شتمه بالشتم ، إذا  
شتمه شتما قبيحا . قال : والنقاع : خبارى  
في بلاد بني تميم .

ويقال شمت بذلك نفس ، أى اطمانت  
إليه ورويت به .

وفي حديث الميبيث « أنه أتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان فاضجما وشقا بطنه ،

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان ( نزع ) :  
« وانزع بالآية والعصر : قتل . ويقال للرجل إذا  
استنبط من آية من كتاب الله عز وجل : قد انزع  
منى جيلا . ونزعه ، مثله ، أى استفرجه » .  
(٢) اللسان ( نتم ) . وصدره في ديوانه ١٢٩ :  
« وكان نأبها بأخطب ضالة » .

فَرَجَعَ وَقَدْ انْتَبَحَ لَوْنُهُ « فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْحَمَّانِيُّ : يُقَالُ انْتَبَحَ لَوْنُهُ  
 وَانْتَبَحَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ . وَقَالَ النُّصَر : يُقَالُ

ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دُمُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُ بَشَرَتِهِ ، إِمَّا  
 مِنْ خَوْفٍ ، وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ . حَكَاهُ بِاللُّونِ  
 عَنْ أَبِي ذُوَابَةَ .

### باب العين والقاف مع الفاء

عَفْ ، عَفَقَ ، عَفَقَ ، عَفَقَ ، عَفَقَ ، عَفَقَ :  
 مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[ عَفْ ]

أَبُو الْبَاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ  
 النَّسَّابُ الْبُكْرِيُّ : لِلنَّمْلِ عِمْدَانٌ : فَازَرٌ  
 وَعُفْنَانٌ . فَفَازَرٌ : جَدُّ السُّودِ . وَعُفْنَانٌ :  
 جَدُّ الْخَمْرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَعْنِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ  
 قَالَ : النَّمْلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : النَّمْلُ ، وَالْفَازَرُ ،  
 وَالْعُفْنَانُ . قَالَ : وَالْعُفْنَانُ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ  
 تَسْكُونُ فِي الْقَابِرِ وَالْخَرَابَاتِ . وَأَنْشَدَ :  
 سُلْطَ اللَّزْرُ فَازَرًا وَحَقِيقًا \* ن . . . . (١)

قَالَ : وَاللَّزْرُ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ  
 يُؤْذِي النَّاسَ . قَالَ : وَالْفَازَرُ : الْمَدْرُورُ الْأَسْوَدُ  
 يَكُونُ فِي الثَّمَرِ .

وَقَالَ الْإِسْطَخْرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّقِيرِ الْمَحْتَاجِ أَحَقَفَ ،  
 وَالْجَمْعُ عُفْنَانٌ . وَأَنْشَدَ :

يَأْيُهَا الْأَحْقَفُ الزُّجْجِيُّ مَطِيئَتُهُ  
 لَا لُصْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسْبَةً (٢)

قَالَ : وَالْعُقْفَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَقُولِ  
 مَعْرُوفٌ .

قُلْتُ : الَّذِي أَعْرَفُهُ فِي بُقُولِ الْمَعَادِيَةِ  
 الْقُقْفَاءُ ، وَلَا أَعْرِفُ الْمُقْفَاءَ .

(١) تَمَسَّاهُ فِي الْبَاسِ ( عَفْ ) : « فَاجْلِسْ  
 لِدَارِ عَمَلُوتٍ » . وَفِي الْمَعْنِيِّ : « ٣٣ » :  
 سُلْطَ اللَّهُ فَازَرًا وَحَقِيقًا .  
 نَبِيَّ الْجَزَامِ بِدَارِ عَمَلُوتٍ

(٢) وَكُنَّا فِي الْبَاسِ بِمَوْنِ لَسْبَةٍ . وَالْإِسْطَخْرِيُّ  
 قَصِيدَةً لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ التَّنَزُّوِيِّ فِي الْأَسْمِيَّاتِ ٦ - ٤٠ .  
 بِرُوَايَةٍ : « يَأْيُهَا الْإِرَاكُ » .



وقال الليث : التُّعَافُ : داء يأخذ الشاة<sup>(١)</sup> في قوائمها حتى تموج . يقال صَفَّتِ الشاة في موقوف . والعُفَافَةُ : خشبة في رأسها حُصْنَةٌ يمتدُّ بها الشيء . والعَفَافُ : حديدٌ قد لَوَّى طرفها . والعَفُفُ والمَطَفُ واحد . وعَفَّتِ الشاة أَعْفَفَهُ عَفْفًا فاعْفَفَ ، أى عطفتها فانطفئ .

قال : وعُفْفَانُ : سَيٌّ من خُرَافَةٍ .

[ قد ]

أبو حبيد عن الفراء : سَوَّلَ جُحَافٌ وتُفَافٌ وجُفَافٌ ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد يقف الحجارة ويمررها . والقَفَمُ : شدة الومد واجترافُ التراب بالقبوأم . وأنشد :

يَقْعَفُنْ قَاعًا كَقَرَّاشِ الْفَضْرَمِ  
مُظْلَمَةٌ وَضَاحِيَا لَمْ يُظْلَمِ<sup>(٢)</sup>

أبو عمرو : اقص الجرف ، إذا انهار واقتصر . وأنشد الأسيى :

واقصف الجبلَةَ منها واتنث<sup>(١)</sup>  
فإنما تكدها لمن يَرِثُ<sup>(٢)</sup>

قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . اقص الجبلَةَ ، أى اقلع اللحم بجملة .

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي قال : القَصَفُ : السقوط في كلِّ شيء . وقال في موضع : القَصَفُ محركًا : سقوط الحائط . قال : والقَصَفُ : الجهال الصغار بعضها على بعض ، الواحدة قَصْفَةٌ .

[ على ]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول  
لذى يُثِيرُ الصيدَ نَاجِشٌ . ولذى يَذَى وجهه  
ويردُّه على الصائد عافق . ويقال اعْفَقُ على  
الصيد ، أى اتنه واصطفه . وقال رؤبة :

فما اشتلأنا صَفْقَةً لِلصَّفْقِ  
حتى تَرْدَى أَرْبَعٌ في المَمَقِ<sup>(٣)</sup>

يصف عيرا أورد أتنه الماء فرماها الصائد  
فصنقها العير لينجو بها ، فرماها الصائد في  
منفقها ، أى في مكان عَفَقَ العير رأياها .

(١) اللسان (تصف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . والسان (حقق ، سقى) .

(١) كلمة « العاة » ساقطة من د .

(٢) اللسان (تصف) والمحكم ١ : ١٣٨ .

وقال أبو تراب : قال بعضُ العرب :  
عَفَقْتُ الإِبِلُ تَعَفَّقُ عَفَقًا ، إذا كانت ترجع  
إلى الماء في كلِّ يومٍ أو كلِّ يومين . وكلُّه  
راسعٌ مختلفٌ حَفَقٌ وعَفَقٌ . ويقال إنك  
تَعَفَّقُ ، أى تكثر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه ليمَقُّقُ الغنمَ بِمَعْفَا  
على بعض ، أى يردها عن وجهها . وأنشد :  
ولأنك سَعَالُ الزَّيْرَةِ واجْتَبُ  
إذا جئتَ لكثَارَ السَّكَلَامِ لِلْمَيْبِ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : عَفَقَ الرَّجُلُ يَمَقُّقُ ، إذا  
ركبَ رأسه ومضى . قال : وعَفَقَ يَمَقُّقُ ،  
إذا خَسَّ وارتدَّ ورجع .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للرجل  
وغیره : عَفَقَ بها وحَبَّجَ<sup>(٢)</sup> بها ، إذا ضَرَطَ .  
قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَفَاقَهُ ،  
وهى استه .

ثملب عن ابن الأعرابي : عَفَقَ الرَّجُلُ ،

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ والجُحَى في غير حاجة .  
قال : وعَفَقَ الذَّهَبُ النِّمَّ ، إذا عاثَ فيها  
ذاهبا وجانيا . وتمَقَّقَ فلانٌ بفلان ، إذا  
لاذ به . وقال علقمة :

\* تَمَقَّقَ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا<sup>(٣)</sup> \*

قال : والمَقَّقُ : الضَّرَاطُونُ في المجالس .  
والمَقَّقُ : الأَسَاطِ . قال : والمَقَّقُ : الذَّنَابُ  
التي لا تنام ولا تُنَلِّمُ تَرْدُّأً في الفساد . وقال  
غيره : اعْفَقَ الأسدُ فَرَسَهُ ، إذا عطف عليه  
فافترسه . وقال :

وما أسدُّ من أسود المريـ

نٍ يَمَقَّقُ السَّائِلِينَ اعْفَاقًا<sup>(٤)</sup>

وعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، إذا جَانَمَهَا .

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : « خذى  
مَنْ أَخَى ذَا السِّعَاقِ » : أخبرني أبو سفيان  
عن الأصمى قال : عَفَقَ يَمَقُّقُ ، إذا ذَهَبَ  
ذَهَابًا مَرِيحًا . قال : والمَقَّقُ هو المَطْفُ أيضًا .

(١) في النسخين : « المَيْبِ » بالتيه المحببة ،  
ولسان : « المَيْبِ » ، والوجه ما جئت منها .  
(٢) م : « خَجِجَ » ، وهما بمعنى .  
(٣) عجزه في اللغات ٣٩٣ واللسان (عَفَق) :

رجال فبذت إليهم وكتب .

(٤) لسان (عَفَق) .

[ فتح ]

تقول العرب : « فلانٌ أَذْلُ من فُقْعٍ  
بَرَقَر » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحر :  
الفُقْعَةُ : البيض من الكُمَاة ، واحدها فُقْع .

وقال الليث : الفُقْعُ : كبر يخرج من أصل  
الإِجْرَةِ ، [ وهو بُت <sup>(١)</sup> ] ، وهو من أَرْدَأ  
الكُمَاة وأسرعها فساداً . قال : والفُقْعُ هو  
الشَّرَابُ المعروف . قال : والفُقْعُ واحدتها  
فُقْعَةٌ ، وهي الخبْثَةُ التي تلوماء المطر والشَّرَابُ  
إذا مُزِجَ بالماء ، كأنها قوارير شامِثٌ مستديرة .

وفي الحديث النَّبِيُّ عن التَّفْقِيعِ في الصلاة  
يقال فُقْعَ فلانٌ أصابته تَفْقِيعاً ، إذا غَضَرَ  
مفاصلها فأتَقَضَتْ ، وهو القِرْقَرَةُ أيضاً ، وكل  
ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم :  
التَّفْقِيعُ : التَّشْدِيقُ في الكلام ؛ يقال قد فُقْعَ ،  
إذا تَشَدَّقَ وجاء بكلامٍ لا معنى له . وتفْقِيعُ  
الوردة : أن تُضْرَبَ بالكفِّ فتَفْقَعُ حتى  
تسمع لها صوتاً عالياً . وفُقْعُ الحمار ، إذا ضُرِبَ .  
وإنه لفُقْعٌ ، أي ضُرِبَ .

(١) التَّسْكِلَةُ من د والسان .

وقال الله جلَّ ذكره : ( صَفَرَاهُ فَاقْعُ  
تَوْنَهَا ) [ البقرة ٦٩ ] قال أبو إسحاق : فاقع  
نبت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر  
فاقع ، وأبيض <sup>(١)</sup> ناصع ، وأحمر قاني . وقال  
أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال الأحياني :  
يقال أصفر فاقع وقُفَّاعِي .

وقال الليث : الإِفْقَاعُ : سوء الحال ، وقد  
أَفْقَعَ فهو مُفْقِعٌ : فقير مجهود . يقال فقير  
مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ .

قال : ولِلْفُقْعِ أسوأ ما يكون من  
حالاته . وقال عدى بن زيد في فُقْعِيعٍ  
الجر إذا مزجت :

وطفا فوقها فُقْعِيعٌ كاليسا

قوتِ جرٍ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ <sup>(٢)</sup>

[ فتح ]

قال الليث : يقال أحمر قُفَّاعِيٌّ ، وهو  
الأحمر الذي يتشترأفه من شدة حره .

قلت : لم أسمع لنبي الله أحمر قُفَّاعِيٍّ

(١) في السنين : « أحمر » ، صوابه من السان .

القاف قبل القاء ، وللعروف في باب الألوان أصفر فاقم وقفاً ، القاء قبل القاف ، وهو الصحيح .

ويقال شاء قفماء ، وهي التصيرة الذئب ، وقد قفمت قفماً . وكبش قفم ، وهي كبش قفم . وقال الشاعر :

لما وجدنا العيس خيراً بقة  
من القنق أذناً إذا ما انشمرت<sup>(١)</sup>

قلت : أراه أراد بالقنق أذناً بالميزى ؛ لأنها إذا سرت انشمرت . وأما الضأن فلها لا تشمر من المرد .

والقفماء من أحرار البقول ، وقد رأيتها في بلاد تميم ، ولها نوري<sup>(٢)</sup> أحر . وقد ذكرها زهير فقال :

« بالسق ما تفتت القفماء والحسك<sup>(٣)</sup> »

وقال اللط : القفماء : حشيشة خواردة من نبات الربيع خشفاء الورق ، لها نور أحر مثل شرر النار ، ووردها تراها مستمليات من فوق ، ونورها مفعف من تحت . قال : والأذن القفماء كأنها أصابها نار فزوت من أعلاها وأسفلها . قال : والرجل القفماء : التي ارتدت أصابها إلى القدم ، وقد قنمت قفماً .

ويقال قنعت الأصابع من البرد ، وقد قنعا البرد . قال : ونظر أعرابي إلى قنفذ قد تقيضت فقال : أترى البرد قنفاً .

قال : والقنفة : خشبة يضرب بها الأصابع . والقنقاع : نبات مفعف كأنه قرون صلابة إذا يبس ، يقال له كف الكلب .

وفي حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال : « ليت عندنا منه قنفة أو قنطين » . قال أبو عبيد : القنفة : شيء شبيه بالرَّيْل ليس بالكبير ، يُسَلُّ من حوص ، وليس له حوص . وقال شمر : القنفة مثل القنفة تتخذ واسمة الأسفل ضيقة الأمل ، حشوها مكان الخلقاء عراجين تدق ، وظاهرها حوص على

(١) الحسن ( قنق ) .

(٢) في الحسن : « نور » ، بدون نصير .

(٣) صدر البيت كالذي في ديوان زهير ١٧١ واللحسان ( قنق ) :

« جولية كصاة القنق مرصها » .

عمل سِلَال الطومس . قال : وسَمْتُ مُحَمَّدُ بْنُ  
يَحْيَى يَقُولُ : الْقَفْعَةُ الْجِلَّةُ ، بِلُغَةِ الْبَلِينِ ، يُحْمَلُ  
فِيهَا الْقُطُنُ .

مُتَلَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَفْعُ :  
الْقَفَافُ ، وَاحْدَتُهَا قَفْعَةٌ . قَالَ : وَالْقَفْعُ :  
الْدُّبَابَاتُ الَّتِي يُقَاتِلُ تَحْتَهَا ، وَاحْدَتُهَا قَفْعَةٌ .

وَقَالَ الْإِسْبَاطِيُّ : الْقَفْعُ ضَرْبٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ  
يُشَيِّ بِهَا الرِّجَالُ إِلَى الْحَصُونِ فِي الْحُرُوبِ ،

يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِهَذِهِ  
الدُّوَارَتِ <sup>(١)</sup> الَّتِي يَحْمِلُ الدَّهَّانُونَ فِيهَا السَّمَّ  
الْمُطْعُونَ وَيَضُمُونَ بِضَبِّهَا عَلَى بَعْضِ ثَمَرٍ  
يَضَعُونَهَا حَتَّى تُسِيلَ الدَّهْنُ : الْقَفْعَاتُ .

وَيُقَالُ قَفَعْتُهُ عَمَّا أُرَادَ قَفَعًا ، إِذَا مَفَعْتُهُ  
فَاقْفَعْتُ اقْفَاعًا . وَيُقَالُ قَفَعْتُ <sup>(٢)</sup> هَذَا ، أَيْ أَوْرَعْتُهُ .  
وَرَجُلٌ قَفَعٌ لِمَالِهِ ، إِذَا كَانَ لَا يَنْفِقُهُ . وَلَا  
يَبَالِي مَا وَقَعَ فِي قَفْعَتِهِ ، أَيْ وَعَاثِهِ .

## باب العين والقاف مع الباء

عَقِبَ ، حَقِيقٌ ، قَبِيعٌ ، قَسِبَ ، قَبِعَ ، بَقِيَ :  
مُسْتَعْمَلَاتُ .

[ عقب ]

قَالَ أَبُو الْمُبَارِسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَقَابُ وَالْمَقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
فِي الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ  
قَالَ : « لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،  
وَالْمَاحِي بِمَحْوِ اللَّهِ فِي السَّكْفَرِ ، وَالْخَائِثُ أَحْشَرُ  
النَّاسِ عَلَى دَعْوَتِي ، وَالْمَقَابُ » . قَالَ أَبُو حَبِيدٍ :  
الْمَقَابُ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ

خَلَفَ بِمَدِّ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ لَهُ ، وَقَدْ عَقِبَ  
يَحْتَبِ عَقِبًا وَهَوَّابًا . وَلِهَذَا قِيلَ لَوَلَدِ الرَّجُلِ عَقِبُهُ  
وَعَقْبُهُ ، وَكَذَلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرَانَةَ سَافَرَ عَقِبَ رَمَضَانَ ،  
أَيْ فِي آخِرِهِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ  
فُلَانٌ عَلَى عَقْبِ رَمَضَانَ وَفِي عَقْبِهِ بِالضَّمِّ  
وَالْتَخْفِيفِ ، إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

(١) ضُبِطَتْ فِي « بَنْتَجِ الدَّالِ » .

(٢) فِي الْكُتُبِ : « أَقْبَعُ » بِالْهَمْزِ .

وجاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه ،  
إذا جاء وقد بقيت في آخره أيام .

قال : وقال الأحمسي : فرس ذو عقب ،  
أي جري بعد جرى . ومن العرب من يقول  
ذو عقب فيه .

الحراني عن ابن السكيت قال : إيل  
مُعَابَة : ترمي مرة في حمضي ومرة في خلتي .  
ويقال هابت الرجل من العقب ، إذا راحته  
فكانت لك عقب . وله عقب . وكذلك  
أعقبه . ويقول الرجل لزوجته : أحبيب وطيب ،  
أي أنزل حتى أركب عقبتي . وكذلك  
كل عمل .

وقال الله جل وعز : ( هِ مَعْبَاتٌ مِنْ  
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يُحْفَظُونَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ )  
[الرعد ١١] قال التراء : المعبآت : الملائكة  
ملائكة الليل تمقب ملائكة النهار .

قلت : جبل التراء عقب بمعنى عاقب ،  
كما يقال ضاعف وضمت وهاد وعقد بمعنى  
واحد ، فكان ملائكة النهار تحفظ النهار  
لأنها جاء الليل جاء معه ملائكة الليل

وصعد ملائكة النهار ، فإذا أقبل النهار عاد  
من صعد وصعد ملائكة الليل ، كما نأجملوا  
حفظه عقب أي نوبا .

وقال أبو الهيثم : كل من عمل عملاً ثم  
عاد إليه فقد عقب ؛ ومنه قيل للذي يفرّو  
غزواً بعد غزو ، والذي يتقاضى الدين فهو مد  
إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّب . وقال لبيد :

حقّ نهجر في الرواحر وهاجب  
طلب المقلب حق المظلوم (١)

وقال سلامة بن جندل :

\* إذا لم يصيب في أول النزو عقباً (٢) \*  
أي غزا غزوة أخرى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم :  
« مَعْبَاتٌ لَا يَنْصِبُ قَائِلُهُنَّ » ، وهو أن يستبح  
في دبر صلاته ثلاثاً وثلاثين تسييحاً (٣) ، ويكثر

(١) ديوان لبيد ٩٩ واللسان والجمهرة والمناقب  
(عقب) .

(٢) وكلما ورد هذا الشطر في اللسان (عقب  
١٠٤) ، وأشير لذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧  
ولم يرد في سلب الديوان .

(٣) يندى في اللسان : « وصعد ثلاثاً وثلاثين  
تسييحاً ، ويكثر أرباً وثلاثين تسييحاً » .

أربعاً وثلاثين تكبيرة ، ومحمد الله ثلاثاً وثلاثين  
تحميدة . فسمين معقباتٍ لأنها عادت مرة  
بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقباتٍ لا ينجيب  
قائلهن : تسبيحاتٍ تتخلّف بأعقاب الناس .  
قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يُعقب <sup>(١)</sup>  
ما قبله . وأنشد :

« ولكن فتي من صالح القوم عقباً <sup>(٢)</sup> »

يقول : هُمرٌ بدمٍ وبقٍ : ويقال عقب  
في الشيب بأخلاق حسنة .

[ وأخبرني المذنب عن أحمد بن يحيى  
قال : قال الأخفش في قوله : ( لَهُ مَعْقِبَاتٌ  
بَيْنَ يَدَيْهِ ) : إنما أشت لكثرة ذلك  
منها نحو نسيئة وعلامة وهو ذكر <sup>(٣)</sup> ] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة  
معقبَةٌ ، ومعقبات جمع الجمع .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

« طلب المعقب حقه المظالم <sup>(١)</sup> »

قال : للمقب : النريم المائل في قول  
لبيد . قال : والمقب : الذي أغبر عليه  
فحريته فأغار على الذي كان أغار عليه  
فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : ( لَا مُعَقِّبَ  
لِحُكْمِهِ ) [ الرعد ٤١ ] فإن الفراء قال :  
معناه لا راد لحكمه . قال : والمقب : الذي  
يكفر على الشيء ؛ ولا يكفر أحد على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عهد الصمد عن سفیان  
أنه قال في قول الله : ( وَلَمْ يَعْقب ) [ النمل ٣١ ]  
التعصص ٣١ : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم  
يرجع . قال شمر : وكل راجع معقب . وقال  
الطبراني :

« وإن تولى التاليات عقباً <sup>(٢)</sup> »

أي رجع .

(١) كلما في الضمير . وفي اللسان : « عقب » .

(٢) قلندر بن توب في اللسان (عقب) . وسدره :

« ولست ببيع له توجه خالف »

(٣) التسكة من د .

(١) مضى الكلام عليه قريباً .

(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان

الطبراني . وفي د : « وإن تولى » .

(٣) ٣٥٠ — تهذيب اللغة

« أحبب آل هاشم يا أمية »<sup>(١)</sup>

يقول : انزل عن الخلافة حتى يملوها  
بنو هاشم فإنَّ المعبة لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأحمى : عقبْتُ الطوق ،  
وهو حلقة القُرط ، وهو أن يشدَّ بمقبِر إذا  
خشوا أن يَرينغ . وأنشدنا :

كأنَّ خَوَقَ قُرطها المَقبُوبِ  
على دَبَاتِرِ أوْلى يَمْسُوبِ<sup>(٢)</sup>

وعقبْتُ القَدَحَ بالعقب مثله . وعقبُ فلانٍ  
مكان أبيه عقبًا . وعقبُ الرجل في أهله ،  
إذا بنيتَه بشرًا وخلفته . وعقبُ الرجل :  
ضربت عقبه<sup>(٣)</sup> . وعقبُ الرجل ، إذا ركبتَ  
عُقبَهُ وركب عُقبَهُ . ويقال أكلَ فلانٌ  
أكلةً أعقبته سَمًا .

وعقبُ القدم : مؤخرها ، ويقال عقبُ

وأخبرني للندري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده في صفة الفرس :

يملأ عَيْنُكَ بالِفَسَاءِ وَيُرِ  
ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شَتَّ أَوْزَقَا

قال : عِقَابًا : يَمُقَّبُ عليه صاحبه ، أى  
ينزول عليه مرة بعد أخرى . قال : وقالوا  
عِقَابًا أى جريًا بعد جرى .

قلت : هو جمع عَقِب .

قال : وقال الحارث بن بدر<sup>(٤)</sup> : « كنت  
مرة نُشِبَةً وأنا اليوم عُقبَةٌ » .

قال : معناه كنتُ إذا نُشِبْتُ بإنسانٍ  
وعَلِقْتُ به لِقَى مَقَى شرًّا ، فقد أعقبْتُ اليوم  
ورجمت<sup>(٥)</sup> .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بنى أمية  
إلى بنى هاشم قال سُدَيْف ، شاعر وفد النُبَاس ،  
لبنى أمية في قصيدة له :

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الماحض في  
البيان ٣: ٣٠٨ إلى خليفة الله خلف بن خليفة .  
وعجزه في البيان :

« جبل نمة بيت مالك فيا »

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢)  
لن سيوار الأمان . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون  
نسبه .

(٣) وعقبُ الرجل . . . الخ ساقط من د .

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، ول م :  
« الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر القزاري :  
أخو حذيفة بن بدر . . .  
(٢) زاد بعده في اللسان : « أى أعقبته منه شفاء » .



وجمه أحساب . ومنه قوله : « ويل للأعقاب  
من النار » .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وَإِنْ فَاتَكُمْ  
شَيْءٌ مِنْ أَوْزَانِكُمْ إِلَى الْكِفَارِ فَمَا تَزِنُوا )  
[ الممتحنة ١١ ] هكذا قرأها مسروق وفترها :  
فَنَزِنْتُمْ ، وقرأها حميد : ( فَتَقَبْتُمْ ) قال القراء :  
وهو بمعنى عاقبتهم . قال : وهي كقوله :  
( وَلَا تُصَاحِرْ ) و ( لَا تُصَرِّ ) [ لقمان ١٨ ] .  
وقرئ ( فَتَقَبْتُمْ ) خفيفة . وقال أبو إسحاق :  
من قرأ ففَاتَهُمْ فمناه أصبغوم في القتال  
بالقوة حتى غلبهم قال : ومن قرأ فَتَقَبْتُمْ ،  
فمناه فتغلبتم . قال : وأجودها في القصة فَتَقَبْتُمْ .  
وَعَقَبْتُمْ جيد أيضاً ، أي صارت لكم عقيب .  
إِلَّا أَنَّ الشَّدِيدَ أبلغ . وقال طرفة :

• فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبِهِمْ شَيْئاً مَرَّةً (١) •

قال : والمعنى أَنَّ من مضت امرأته منكم  
إِلَى مَنْ لَا يهدى بينكم وبينه ، أو إِلَى مَنْ يهلك

وبينه هيد فنكث في إعطائه المهر فنلّتهم عليهم  
فالذي ذهبت امرأته يُعطى من النفقة المهر  
من غير أن يُنقص من حقّه في النكاح شيء ،  
يُعطى حقّه كمثلًا بعد إخراج مهر النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تقبّت الرجل ،  
إذا أخذته بذنوب كان منه .

وفي حديث : « الْمُتَقَبُّ ضَامِنٌ لِمَا  
اعْتَقَبَ » . وهذا يُروى عن إبراهيم النخعي .  
يقال اعتقبته الشيء ، إذا حسبته عندك .  
ومناه أَنَّ البائع إذا باع الشيء ثم منه علقته  
حتى تُلغى عند البائع علقته من ماله ، وضمانه .  
شر عن أبي عمرو الشيباني : العقب :  
الخيار . وأنشد :

• كَيْتَبَ الرِّبْطَ إِذْ نَشَرْتَ هُدَاهُ (٢) •

قال : وصي الخيار مضطراً لأنه يقب  
الملاءة يكون خلقاً منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :  
لِلْعَقَبِ : القِرط . وَلِلْعَقَبِ : السائق الحاذق

(١) اللسان (عقب ١١١) .

(١) وكذا أبو عبد الله في اللسان (عقب ١٠٨) .  
(١١٠) لكن عرف الضبط . وسدده في الحيوان ٧٤ :  
• ولقد كنت عليكم حانيا •  
ومر ، كنا مضطربين في م واللسان يفتح الميم مع ضبط  
غير يفتح الراء ، وهو جمع مرة .

بالسوق . والمقب : يعبر المقب . والمقب :  
الذى يرشح للخلافة بعد الإمام . والمقب :  
النجم الذى يطلع فيركب بطولعه الزميل  
المقاب . ومنه قول الراجز :

« كأنها بين السجوف مقب »<sup>(١)</sup>

وقال شمر : المقبة : الشيء من المرق  
يردّه مستمير القدر إذا ردّها . وقال الكميت :

وحاربت الشكك الجلاذ ولم يكن

لنقبه قدر للمستعير مقب »<sup>(٢)</sup>

وقال الأخفش في قول الله : ( هُوَ خَيْرُ  
نَوَابِغٍ وَخَيْرُ عُقْبٍ ) [الكهف ٤٤] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبة من  
طير ، إذا رأيت طيراً يقب بعضها بعضاً ،  
تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبة عاقبة بمعنى

المقاب والمقابية ، جملة مصدرها على فاعلة  
كالمافية وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛  
وكذلك عاقبته ، والجميع العواقب والمقب .  
قال : والمقبان والمقبى كالمقابية والمقب .  
قال : ويقال أتى فلان إلى خير مقب  
بغير منه . وأنشد :

« فمقبم بذلوب غير مر »<sup>(٣)</sup>

قال : والفرق بين المقب والمصب أن  
المصب يضرب إلى العثرة والمقب يضرب  
إلى البياض ، وهو أصلها وأمتها . وأما المقب  
مؤخر القدم فهو من المصب لا من المقب .  
قال : والمقب مؤنثة ، وثلاث أعقب ، وتجمع  
على الأعقاب .

وفي الحديث : « ويل للأعقاب من  
النار » وهذا يدل على أن المسح على القدمين  
غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى  
الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤخذ

(١) بعده في اللسان ( عقب ) :

« أو شادن ذو بهجة من رب »

(٢) اللسان وللغاييس ( عقب )

(٣) سبق الكلام عليه ص ٢٧٠ . وقد ضبط مر  
في النسخين هنا أيضاً بفتح الميم .

بالنارِ إلّا في ترك السَّيد مائِزٌ عليه . وهو  
قول أكثر أهل العلم .

والليلُ والنهار يَصْطَلبان ، وهما عَقِيانِ  
كلُّ واحدٍ منهما حَقِيبٌ صاحبه . ويقال  
تَغَيَّبَ الخَمرُ ، إذا سَأَلْتَ غَيرَ مَنْ كُنْتَ<sup>(١)</sup>  
سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

ويقال أَقْبَبَ عِزُّ فلانٍ ذُلًّا ، أى  
أَبْدَلَ .

أبو عبيد عن الأحرار قاله : الأَعْقَابُ هِيَ  
الْفَرْزُ الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي الْعَلَى لِكُلِّ  
يَشْتَعِدُّ . وقال ثعلب : أَعْقَابُ الْعَلَى : دَوَائِرُهُ  
إِلَى مُؤَخَّرِهِ . وَقَدْ عَقَبْنَا الرِّكْبَةَ ، أَيْ طَوَيْنَاهَا  
بِحَجَرٍ مِنْ رِوَاءِ حَجَرٍ . قَالَ : وَالْعُقَابُ : حَجَرٌ  
يَسْتَكْتَلِلُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْعَلَى فِي الْبُحْرِ ، أَيْ يَفْضُلُ .

وقال الليث : الْعُقَابُ : صَخْرَةٌ ثَلَاثَةٌ نَاشِزَةٌ  
فِي الْبُحْرِ فِي جُودَاهَا ، وَرَبِّمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلِ الْعَلَى .  
وَذَلِكَ أَنَّ تَزُولُ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِهَا . قَالَ :

والرجل الذي ينزل في البحر فيردّها يقال له  
المُعْتَب .

تُصَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَرَابِيِّ قَالَ : الْقَبِيلَةُ :  
صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبُحْرِ ، وَالْعُقَابُ مِنْ جَانِبِهَا  
يَمُضِدَانِهَا .

وقال الليث : الْعُقَابُ هَذَا الطَّائِرُ يُؤْتَتْ  
وَالْجَمِيعُ الْعُقَابُ وَثَلَاثُ أَهْصَابٍ ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا :  
هَذَا عُقَابٌ ذَكَرَ . قَالَ : وَالْعُقَابُ : النَّعَمُ  
الْمُضْخَمُ . وَالْعُقَابُ : اللَّوَاءُ الَّتِي يُعْقَدُ لَلْوَلَاةِ ،  
شَبَّهَ بِالْعُقَابِ الطَّائِرِ . قَالَ : وَالْعُقَابُ : الصَّخْرَةُ  
الْمُطْبِيعَةُ فِي حُرُصِ الْجَبَلِ .

وَالْعُقَابُ وَالْمُطْبِيعَةُ : أَنْ يَجْزِيَ الرَّجُلُ بِمَا  
فَعَلَ سُوءًا ، وَالْأَسْمُ الْمُطْبِيعَةُ . وَيُقَالُ أَهْقَبَهُ  
بِمَعْنَى عَاقَبَهُ .

ويقال اسْتَعْقَبَ فلانٌ مَنْ فَعَلَ نَدْمًا .  
ويقال أَهْقَبَهُ اللَّهُ خَيْرًا بِإِحْسَانِهِ ، بِمَعْنَى حَوَّضَهُ  
وَأَبْلَغَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ  
كَأَطَاعِكَ وَأَدْلَلَّهُ عَلَى الرَّشَدِ<sup>(٣)</sup>

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستغل » ، صوابه في م . وانظر  
السان ( تل ) .

(٣) وكذا ورد في السان بدون نية . وهو  
لثابتة القيان في ديوانه ٢٢ .

والميقوب: ذكر الحبل، وجمعه يماقيب.  
وقال الليث: يقوب بن إسحاق اسمه  
إسرائيل، سمي بهذا الاسم لأنه ولد مع عيصو  
في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويقوب  
متعلق بقبه، خرجا معاً، فعيصو أبو الروم.

ونسى الخليل يماقيب تشبيهاً  
الحبل، ومنه قول سلامة بن جندل:

رأى حبيثاً وهذا الشيبُ يطلبه  
لو كان يدركه ركضُ اليمانيِّ (١)

وقال الله جلّ وعزّ في قصة إبراهيم وأمرأته:  
(فَبَشِّرْهُنَّ أَكْثَرَ بِإِسْحَاقَ وَيَمِينَ وَزَاوِيَ إِسْحَاقَ  
يَعْقُوبَ) [هود ٧١] قرئ يعقوب بالرفع  
وقرئ يعقوب بفتح الهاء. فن رفع فالمنى  
ومن وراء إسحاق يعقوب مبشّر به. ومن  
فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعموا أنه  
منصوب وهو موضع الخفض، عطفاً على قوله  
إسحاق. المنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء  
إسحاق يعقوب.

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ وللفضليات ١٩٩  
والسان (عقب).

قلت: وهذا غير جائز عند حذاق النحويين  
من البصريين والكوفيين. فأما أبو العباس  
أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإضمار  
فعل آخر، قال: كأنه قال فبشرناها بإسحاق  
ووهبنا لما من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب  
عنده في موضع النصب لافي موضع الخفض  
بالفعل المضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج:  
عطف يعقوب على المنى الذي في قوله:  
«فبشرناها» كأنه قال: ووهبنا لما إسحاق  
ومن وراء إسحاق يعقوب، أي ووهبنا لما أيضاً.

وهكذا قال ابن الأثيري. وقول الفراء  
قريب منه. وقول الأخفش وأبي زيد عندهم،  
خطأ.

وقال الليث: اليماني من النساء: التي  
تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والمقب: نوب  
الواردة ترد قطعة فشرب، فإذا وردت قطعة  
بدها فشربت فذاك عقبها. وعقبه الماشية  
في الرعي: أن ترمي الخلقة عقبها ثم تعود  
إلى الخفض، فالتخض عقبها. وكذلك إذا  
حوّلت من الخفض إلى الخلقة فالتخلة عقبها.  
وهذا المنى أراد ذو الرمة:

\* من لأخ المَرء والمرعى له عَقَبٌ <sup>(١)</sup> \*  
وأوله :

ألهاء آء وتثؤم وعقبته

من لأخ المَرء . . .

ويقال فلان عَقَبٌ من بنى فلان ، أى  
آخر من بنى منهم .

أبو عبيد : يقال على فلان عَقَبَةُ السَّرو  
والجمال ، إذا كان عليه أثر ذلك . وقال الفراء  
في الجمال : عَقَبٌ ، بكسر الميم أيضا ، أى  
بقية . وأما عَقَبَةُ القِدْر فإن الأصمى والبصريين  
جعلوها بضم الميم ، وكان الفراء يميزها بالكسر  
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عَقَبَةُ القدر جعلها  
من الاحتقاب .

وقال الأحياني <sup>(٢)</sup> : العَقَبَةُ والعِقْمَةُ : ضرب  
من ثياب المتودج مؤشئ ، ومنهم من يقول  
عَقَمَ وعَقَبَ بالفتح . وقال : عَقَبَةُ القمر : هودته ،  
ويقال عَقَبَ بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع .  
ونخل مُعَارِقَةٌ : تحمل حاما وتُخْلِفُ آخر <sup>(٣)</sup>

وقال ابن السكيت : إبل مُعَارِقَةٌ : ترى مرة  
في حوض ومرة في خُلَّة . وجاء فلان مُعَقِبًا ،  
إذا جاء في آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
عَقَبَ فلان على فلانة ، إذا تزوجا بعد زواجهما  
الأول ، فهو عاقب لها ، أى آخر أزواجها .  
وعَقَبَ فلان في الصلاة تعقبها ، إذا صلى فأقام  
في موضعه ينتظر صلاة أخرى . وفي الحديث :  
« من عَقَبَ في صلاة فهو في الصلاة » .

وقرأه القدر : عَقَبته <sup>(٤)</sup> .

وعَقَبِيكَ : الذى يماقبك في العمل ، يعمل  
مرة وتعمل أنت مرة .

وقال أبو سعيد : قدحٌ مَعْقَبٌ ، وهو  
الماد في الزبابة مرة بعد مرة تيمناً بفوزه .  
وأُنشد :

\* يفتى الأيادى والتميح المَعْقَبِ <sup>(٥)</sup> \*

وقال أبو زيد : جَزَزَ سَحُوفَ المَعْقَبِ ،  
إذا كان سميماً . وأُنشد :

(١) وكنا في اللسان (عقب ١٩٩) . والقدر  
مؤنثة .

(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان في الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والخمس  
١٢ : ١٣٢ والمحيوان ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .  
(٢) في النسخين : « أخرى » ، سواءه في اللسان .

\* بِمَلَّةٍ عَلَيَّانِ سَحُوفِ الْمَقْبِ<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيدة : المَقْبُ : نجم يتماكب به  
الزميلان في السَّفر ، إذا غاب نجم وطلع نجم  
آخر ركب الذي كان يمشى . وأنشد :

\* كَانَتْهَا بَيْنَ الشُّحُوفِ مَعْقِبٌ<sup>(٢)</sup> \*

وقال الأحماني : عَقِبْتُ فِي إثرِ الرَّجُلِ  
أَعُقِبْتُ عَقْبًا ، إذا تناولته بما يكره ووقعت  
فيه . وأعقب الرجلُ إعقابًا ، إذا رجَعَ  
من شرٍّ إلى خير . ويقال : لم أجد من قولك  
متعقبًا ، أي رجوعًا أنظر فيه ، أي لم أرخص  
لنفسى التمتع فيه لأنظر آتيه أم أدعه .

وقال أبو عمرو : العرب تسمي الساقة  
السوداء عَقَابًا ، على التشبيه .

وقال الأحماني : عَقِبُوا مِن خَلْفِنَا وَعَقِبُونَا ،  
أي نزلوا بعد ما ارتحلنا . ويقال عَقِبْتُ الْإِبِلَ  
تَعَقَّبْتُ عَقْبًا ، إذا تحولت من مكان إلى مكانٍ  
ترعى فيه . وعَقِبَ فُلَانٌ يَعُقِبُ عَقْبًا ، إذا  
طلب مالاً أو شئًا .

وقال الأحماني : الْمَقْبُ : العِقَاب . وأنشد :

\* كَيْنَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرَهُ<sup>(٣)</sup> \*

والمَقْبُ : الرجوع . وأنشد لذي الرمة :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكَذِبِ يَنْظُرَنَّ عَقْبَنَا  
تَرَامُنُ أَبْطَاطٍ عَلَيْهِ طَنَامٌ<sup>(٤)</sup>

معناه ينظرون صَدْرَنَا لِيَرِدْنَ بَدَنَنَا .

وقال ابن الأعرابي : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ : تَعُقِبُ  
في مرتعٍ بعد التَّمَنُّجِ ؛ ولا تكون عَاقِبَةٌ إِلَّا  
في سَفَرٍ شَدِيدَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرُ ثُمَّ الْحَصَى .  
قال : ولا تكون عَاقِبَةٌ فِي السَّهْلِ . والمَعْقِبُ :  
الرجل يخرج من حانة الخمار إذا دخلها من هو  
أعظم قدرًا منه . ومنه قوله<sup>(٥)</sup> :

\* وَإِنْ تَلَفَيْسِي فِي الْخَوَانِيتِ تَصْطَلِرِ<sup>(٦)</sup> \*

أى أكون مقبًا .

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن  
التمقيب في رمضان فقال : « لَهِمْ لَا يَرْجِعُونَ »

(١) انظر ما كتبت في حواشي للمنايس ٤ : ٧٨ .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٦٠٨ والسان (عقب) .  
(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من معلقته .  
(٤) صدره : « فَإِنْ تَبَنَّى لِي حَلَقَةُ الْقَوْمِ تَلَقَّى » .

(١) اللسان (عقب ١٠٩) .

(٢) سبق استشهد به في ص ٢٧٦ .

إلا لخير يرجونه أو شر يحافونه . قال شمر :  
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في  
شهر رمضان بالناس تروية أو ترويحين ثم  
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم  
فاجتمعوا فصل بهم بعد ما ناموا فلان ذلك  
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من  
الترويح . وأقول ذلك خمس ترويحيات ، وأهل  
الوراق عليه . قال : فأما أن يكون إمام صلى  
بهم أول الليل الترويحيات ثم رجع آخر الليل  
ليصل بهم جماعة فلان ذلك مكروه ؛ لما روى  
عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التمتع .  
وكان أنس يأمرهم أن يصلوا في بيوتهم .

وقال شمر : والتعقيب : أن يعمل عملاً  
من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .  
يقال : عقب بصلاة بعد صلاة ، وغزوة بعد  
غزوة . قال : وصمت ابن الأعرابي يقول : هو  
الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية . يقال صلى  
من الليل ثم عقب ، أى عاد في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه « كان يعقب الجيوش  
في كل عام » ، قال شمر : معناه أنه يرد قوماً  
ويبيت آخرين بما قبلهم . يقال قد عقب

النازية بأمتالهم وأعطوا ، إذا وجّه مكانهم  
غيرهم .

قال : ويقال عقب الأمر ، إذا تدبرته .  
قال : والتعقب : التدبر والنظر ثانية . قال  
طهيل النوى :

فلن يجد الأقوام فيها مسبة  
إذا استدبرت أيامها بالتعقيب <sup>(١)</sup>

يقول : إذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا مسبة .  
واستعقب الرجل تعقبته ، إذا طلبت  
هورته وعثرته . ويقال استعقب فلان من  
كذا وكذا خيراً وشراً .

ويقال هما يعقبان ويعقبان : إذا ذهب  
أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باهى فلان سِلْمَةً  
وعليه تعقبة إن كانت فيها ، وقد أدركنى  
في تلك السلمة تعقبة . ويقال : ما عقب فيها  
فليك في مالك ، أى ما أدركنى فيها من  
درك فليك ضامته .

(١) ديوان طهيل ١٦ والسان ( عقب ) .

وقال ابن السكيت : فلان يُسَقِّ على  
عَقِبِ آل فلان ، أى بدم . وذهب فلان  
وعَقِبَهُ فلان : يتلو عَقِبَهُ .

[عقب]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : أَوَّلُ الأَفْداحِ الفَمَرُ ، وهو  
الذي لا يبلغُ الرىءىءَ ، ثم القَتَبُ ، وهو قَدْرُ  
رِئىءِ الرجل ، وقد يروى اللامين والثلاثة ؛  
ثم السُّسُ . قال ابن الأعرابي أيضا : والقاعب :  
الذئب المصّاح .

وقال الليث : القَتَبُ : قَدَحٌ ضَمٌّ جافٍ  
غليظ . والقَتْمَةُ : شبه حُفَّةٍ مطبَّعةٍ يكون فيها  
سَوِيْقُ المرأة . وحافر مقَبَسٌ : كأنه قَمْبَةٌ  
لاستدارته .

وقال غيره : قَتَبَ فلانٌ فى كلامه وقتر  
فى كلامه بمعنى واحد . وهذا كلامٌ له قَمْبٌ ،  
أى غور .

[عقب]

فى الحديث : « كانت قَبِيْمَةُ سيف رسول  
الله صلى الله عليه من نَفْثَةِ » قال شمر :

وقال شمر : القَبِيَّةُ : الجبل الطويل  
يَمْرُضُ لَطَرِيْقَ فَيَأْخُذُ فِيهِ ، وهو طَوِيلٌ صَمْبٌ  
شديد وإن كانت حُرْمَتٌ بعد أن تَشْتَدَّ (١) ،  
وتطول فى السماء فى صمود وهبوط ، أَمْوَلٌ  
من النَّقَبِ وأصمب مرتقى ، وقد يكون طولها  
واحداً . سَنَدُ النَّقَبِ فيه شيء من اسلفاء ،  
وسَنَدُ النَّمْبَةِ مستور كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع القبة عَقَابًا وعَقَبَات .

وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقَبُكَ (٢)  
أى من أين ، أقبلت ؟ ويقال لى فلان من  
فلان عَقْبَةُ الصَّبْعِ ، أى شِدَّةُ . وهو كقولك :  
لنى منه است السكبة . قال : والنِقَابُ : الخيط  
الذى يَشُدُّ به طرفا حَلَقَةِ القُرْطِ .

ثم طلب عن ابن الأعرابي : عَقِبَ البيتُ  
يَمْقَبُ عَقْبًا أَشَدَّ المَقَبِ ، إذا دَقَّ حُرْدُهُ  
واصفَرَّ ورقُهُ . وكلُّ شيءٍ كانَ يَدُ شَيْءٍ  
فقد عَقِبَهُ . وقال جرير :

عَقِبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَانَتْ نَا

بَسَطَ الشَّوَالِبُ يَنْهِنُ حَصِيرًا (٣)

(١) لى اللسان ١١٢ : « بعد أن تشدد » .

(٢) م : « كانت عَقِبُكَ » .

(٣) البيت لى اللسان (عقب) بدون نسبة ، ولم  
أجد له جرير فى ديوانه .



قبعة السيف : ماتحت الشارين عما يكون فوق الفند فيجى مع قائم السيف . والشاريان : أنبان طويلان أسفل القاتم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال خالد بن جثية : قبعة السيف : رأسه الذى منتهى اليد إليه .

أبو حاتم عن الأصمى : القوبع : قبعة السيف وأشد لزاحم القبيل :

فصلوا صياح الطير من مخزلة  
قبور لملايها سنان وقوبع<sup>(١)</sup>

وروى عن البرقان بن بدر السمدى أنه قال : « أبغض كنانى إلى الطالمة القبة » ، وهى التى تطل على رأسها ثم تحبزه كأنها قفزة تقيم رأسها .

ويقال قبع فلان رأس القرية والمزادة ، وذلك إذا أراد أن يسقى فيها فيدخل رأسها فى جوفها ليكون أمكن للسقى فيها ، فإذا للبه رأسها على خارجها قيل قبعه باليم ، هكذا حفظت الحرفين من العرب .

(١) اللسان ( قبع ) .

وقال شمر : قال الفضل : يقال قبعتم السماء قبعاً ، إذا غيبت فم جلت بشرته الساخنة ثم صيبت فيه اللبن أو الماء . قال : وخش سقاه ، إذا شئ فخرج أدمته ، وهى الساخنة .

وقال ابن شميل : خشت فم السماء : قلبته فم داخلاً كان أو خارجاً . وكل قلب يقال له خش .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القوبع : أن يدخل الإنسان رأسه فى قبعه أو ثوبه . وقد قبع يقع قبوعاً . وأنشد :

ولا أطرق الجارات بالليل قايماً  
قوبع القرنبي أخطاه مجاهره<sup>(١)</sup>

وقال الليث : قبع الخنزير يقع قبعاً وقباعاً . وقال أبو عبيدة : القبع : صوت يردده الفرس من مضربه إلى الخلق ، ولا يكون إلا من فسل أو شئ يكرهه . وقال عنترة :

(١) البيت منسوب لى اللسان إلى ابن مقبل<sup>٢</sup> وهو فى ديوانه ص ١٥٤ . وفى اللسان : « مجاهره » . والوجه ما أثبت من د .

إذا وقع الرماح يَمَسْكِيهِ

تولى قابساً فيه صُدود<sup>(١)</sup>

أبو الهباس عن ابن الأعرابي : يقال لصوت الفيل التَّبَعُ والتَّخَفَةُ<sup>(٢)</sup> . قال : والتَّبَعُ : الصَّيْحُ . والتَّبَعُ : أن يطأطأ الرجل رأسه في الركوع شديداً . والتَّبَعُ : تنطية الرأس بالليل لريبة .

وقال الليث : التَّبَاعُ : الأحمق . وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاعُ بن صَبَّة ، يضرب مثلاً لكل أحمق . وقال أبو عبيدة : يقال لتنفذ قُبَاعُ لأنه يقبع ، أى يخبأ رأسه . وقال : وكان بالهيرة مكيالٌ واسع لأهلها ، فمرّ واليها به فراه وأساء فقال : «إنه قُبَاعُ» ، فلقلب ذلك الوالي قُبَاها . ويقال للمرأة الواسعة الكَهَازُ : لأنها قُبَاعُ .

وروى أبو الهباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : القُبَاعِيُّ من الرجال : العظيم الرأس ، مأخوذ من القُبَاع ، وهو المِكْيَالُ الكبير .

(١) ديوان منقذ ٤٩ والسان ( قبع ) . وروى : « إذا قبع » و « إذا تبع » .  
(٢) يفتح الماء في السخين والسان ( قبع ) ، وضبطت في ( قبع ) يسكون الماء خطأ .

وقال الليث : قَبَعَ الإنسان يقبع قبوعاً ، إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

« قَوَّاسِمَ فِي نَحْيٍ عَجَاجٍ وَعِزِّيَّةٍ<sup>(١)</sup> »

قال : وقَبَعَ : دَوْبَةُ من دَوَابِّ البهر .

أبو عبيد عن أبي زيد : قبع الرجل في الأرض يقبع قبوعاً ، إذا ذهب فيها . قال : وقال الأُموي : قَبَعَ الرجلُ فهو قَبَاج ، إذا أهيا والبهر . يقال هذا حتى قبع .

وقال ابن شميل : القَبْعة : طَوِيرٌ أبيض مثل المصفور يكون عند حِجْرَةِ الجِرْدَان ، فإذا فرغ أوروى دخل الجحر .

[ قبع ]

في الحديث : «يوشك أن يُسْتَمْتَلَ عليكم بَقْمَانُ الشام» قال أبو عبيد : أراد بَقْمَانُ الشام سَيِّئَاوِمَالِكُهَا ؛ سَمُوْا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَوَانِهِمُ الْبَيَاضَ وَالضَّرْفَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ بَقْمَانٌ لِاخْتِلَاطِ أَوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنَسَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ .

(١) صدره في اللسان ( قبع ) :

• يَأْخُذُ حَتَّى يَبْزُقَ الْحَبْلَ خَلْفَهُ •

أبو الحسن اللحياني : أرضٌ بَقِعةٌ : فيها  
يُجَمَّعُ من الجراد . وقال أبو عمرو : يقال عليه  
خَرَّ بَقَاعٌ <sup>(١)</sup> وهو البرق يُصيب الإنسانَ  
فيُبَيِّضُ على وجهه شبه لَحْمٍ . قال : والبَقعةُ : قطعةٌ  
من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها ، والجميع  
بُقُوعٌ وبَقَاعٌ . والبقاعة : الرجلُ الداهيةُ .  
يقال ما فلانٌ إلَّا باقعةٌ من البواقع ، لحلوله  
بَقَاعَ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته  
بها ، فشبهه الرجل البصير بالأمر به ، ودخلت  
الماء في نبت الرجل مبالغة في صفته ، كما قالوا :  
رجلٌ داهيةٌ ، وعَلامةٌ ، ونَسابةٌ .

وقال أبو زيد : يقال أصابه خَرٌّ بَقَاعٌ  
وَبَقَاعٌ ياقى ، وبَقَاعٌ مصروفٌ وغير مصروفٍ ،  
وهو أن يصيبه غبارٌ وحرٌّ ، فتوقى لَمَعٌ منه على  
جسده . قال : وأرادوا بَقَاعَ أرضاً بينهما .

قال : ويقال تشابهاً وتقاضفاً بما أبهى ابنُ  
بُقَيْعٍ قال : وابنُ بُقَيْعٍ : السكَبُ ، وما  
أبهى من الحيفة .

وقال أبو حنيفة : يقال ما أدرى أين مكع  
وبقع ، أى أين ذهب .

وقال غيره : انبَقَعَ فلانٌ انبِقاعاً ، إذا  
ذَهَبَ مسرعاً وعداً . وقال ابنُ أحر :  
كالتلب الرائح للمطور حينئذ  
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبقع <sup>(٢)</sup>

قوله « شَلَّ الحواملُ منه » دَعَا عليه أن  
تَشَلَّ قوائمه لسرحته .  
ويقال للضبع باقع . ويقال للتراب أبقع ،  
وجسه بُقْآنٌ ، لاختلاط لونه .

وإذا انتضخ الماء على بدن المسقى من  
ركبةٍ ينزع منها بالملقُ فاجلَّتْ مواضعُ من  
جسده قيل قد بَقِعَ . ومنه قيل لَشَّاةٌ بَقِعٌ .  
وأنشد ابنُ الأعرابي :

كفوا سَلَتَيْنِ بالأسيافِ بُقْماً

على تلك الجفائر من النقي <sup>(٣)</sup>

السَّتْ : الذى أصابته السنة . والنقي :  
الماء الذى ينتضخ عليه .

(١) السان ( بَقَعَ ) .

(٢) وكلما ورد في السان ( بَقَعَ ) بدون نسبة .  
وقد وجدته لعليل في ديوانه ٧٠ برواية : « بالأسياف » .

(١) لى التلوس : بَقَاعٌ كقطام بالعرف وهدمه .  
ولى السان : بَقَاعٌ ، وبَقَاعٌ ، وبَقَاعٌ .

وقال أبو عمرو: الباقية: الطائر الكَذَرُ،  
إذا شرب الماء نظر يَمَنَةً وَيَسرة .

وقال اللّحياني: يقال ابْتَقَعَ لونه،  
وإِبتَقَعَ لونه، والتَّقَّعَ لونه، بمعنى واحد.

تطلب من ابن الأعرابي قال: يقال  
للابرس: الأبقع، والأسلغ، والأقشَر،  
والأسلغ، والأهرم، وللشع، [والأفمل<sup>(١)</sup>].  
والجميع يُتَقَّع.

، ويضع النرقَدَ: مقبرة بالمدينة، كان  
مبتدأ شجر النرقَد فَنُسِبَ إليه وعُرفَ به .  
والنرقَد: شجر الدوسج .

[هَبَق]

أبو الحسن اللّحياني، ويعقوب بن  
الكثير: يقال مَاتَ نَحْيُهُ عَقَقَةً ولا حَقَّةً،  
أي ما فيه وضُر من السِّنن. وأصل ذلك من  
قولك: هَبَقَ به الشيء يَمَبِقُ هَبَقًا، إذا  
لمِيقَ به. وقال طرفة:

ثم راحوا هَبَقُ المسكِ بهم  
يُلمحون الأرض هَذَابَ الأَزَرِ<sup>(١)</sup>

أبو حنبل عن أبي عمرو: عَبَقَ به وعَبَقَ  
به، إذا لَمَقَ به . وريح عَبَقٌ: لاصق .  
وقال ابن شميل: قال الخزازيون - وهم من  
أحرب الساس - رجلٌ هَبَقَ لَبِقٌ، وهو  
الظريف. أبو حنبل: شَيْنٌ عِبَاقِيَّةٌ، وهو الذي  
له أُرْ بَاقٍ . وقال غيره: السَّبَاقِيَّة: شجرة  
ذات شوك تُؤَذَى مَن عَلِقَ بها . وأنشد:

غداة شواحط لَنَجَوَتَ شَدَا

ونوبك في عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدِ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث: السَّبَاقِيَّة: الرجلُ الداهيةُ

ذو شرٍّ ونكر . وأنشد:

أطَفَّ لها عِبَاقِيَّةٌ مَرَدَدِي

جري الصلر مَبْسُطُ اليَمِينِ<sup>(٣)</sup>

وقال ابن شميل: السَّبَاقِيَّة: اللص الخلاب

الذي لا يُجِيبُ من شيء . ورؤي عن الأصمعي

(١) ديوان طرفة ٦٨ والسان (هَبَقَ، لَمَقَ) .

(٢) لساعدة بن الجلان المفلح في ديوان المهذلين

٣ : ١٠٩ والسان (هَبَقَ، هَرَدَ) . و « لنجوت »

كنا وردت في النسخين، وسواها « منجوت » .

(٣) السان والمنايس (هَبَقَ) .

(١) السكابة من د والسان . لكن وردت في  
د حمزة : « الأزل » . وانتظر السان (ذمل) .

أنه قال رجلٌ عِيقَانَةُ زَيْقَانَةُ ، إذا كان  
سَيِّئُ الْخَلْقِ وَالرَّوَدَةِ كَذَلِكَ .

وقال الليث : امرأةٌ عَيْقَةُ ورجلٌ عَيْقُ ،  
إذا تَطَلَّيَا بِطَيْسٍ فَلَمْ تَذْهَبْ وَاشْتَعَتْ أَلَمًا .

[ بق ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْهَمَاقُ : للطر  
الذي يَنْهَقُ بِالْمَاءِ تَهْمَقًا . وفي حديث حذيفة  
أنه قال : ما بَقِيَ من اللَّبَاقَتَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ .  
فقال رجل : « فَايَنَ الَّذِينَ يَهْمَقُونَ لِقَاحَنَا  
وَيَنْهَقُونَ بِهَوْنًا ؟ » يعني أنهم يَنْهَرُونَهَا . فقال  
حذيفة : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . قال أبو عبيدة :  
قوله « يَهْمَقُونَ لِقَاحَنَا » ، يعني أنهم يَنْهَرُونَهَا  
وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يقال انهق للطر ، إذا سَالَ  
بكَرَةً . وقال الليث : الْإِنْبِاقُ : أَنْ يَنْهَقَ  
عَلَيْكَ الشَّيْءُ مَفْاجَأَةً مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْسِبُهُ .  
وَأَنشَد :

يَبِئْسَ الْمَرْءُ آمَنًا رَاعِيَهُ رَا

نَحْ حَسْبُ لَمْ يَحْتَشِ مِنْهُ إِنْبَاقَهُ (١)

(١) الْإِنْبَاقُ ( بق ) .

وفي نوادر الأعراب : اجْمَقَ فَلَانٌ كَذَا  
وَكَذَا اجْمَقًا ، إِذَا أَخَذَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، فَيُورِ  
مَبْتَقٍ .

وقال الليث : الْهَمَاقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ .  
وَالْبَاقُ : الْمَطَرُ يَفَاجِئُ بِوَابِلٍ . وَقَدْ بَقِيَ بَاقًا .  
وَأَنشَد :

تَيْمَمْتُ بِالْكَدِيدِ نِيَّ كَيْ لَا يَفُوتَنِي  
مِنَ الْمَقْطَعِ الْبَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاقِي (٢)  
قال : يعني ترجيع المؤذن إذا مَدَّ صَوْتَهُ  
فِي أَذَانِهِ .

قلت : ورواه غيره : « تَقْرِيطُ نَاقٍ » مِنْ  
لَمَقِ الرَّاهِي بِنَفْسِهِ ، إِذَا زَجَرَهَا وَدَعَاَهَا .

(١) الْإِنْبَاقُ ( بق ) . ونسب في اللسان ( كدن )  
للأبي جواد أو الطرماح . وابتلي ديوان الطرماح ١٠٧٧ .  
وفي اللسان ( كدن ) : « تَقْرِيطُ » وفسره بقوله  
« مَا يَلْقَى بِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَعَدُّسٌ » .

## باب العين والقاف مع الميم

وقال الليث : يقال حَرَبُ عَقَامٍ وَعُقَام : لا يُولي فيها أحدٌ على أحد . قال : ويقال عَقِمَتِ الرَّحِمُ عُقْمًا ، وذلك حَزْمَةٌ تَقَعُ في الرحم فلا تقبل الولد .

قال : والريح السَّقيمُ في كتاب الله يقال هي الدُّبُورُ ، لا تُلْقَحُ شَجَرًا ولا تَحْمِلُ مَطَرًا . وقال جلَّ وعزَّ : ( وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ) [ السَّارَات ٤١ ] . قال أبو إسحاق : الريح السَّقيمُ : التي لا يكون معها قَبْحٌ ، أي لا تأتي بمطرٍ ، إنَّها هي رِيحُ الإِهْلَاكِ . ويقال الْمَلَكُ عَقِيمٌ يَقْتُلُ الْوَالِدَ فِيهِ وَلَدَهُ ، وَالْوَالِدُ وَاللَّهَ . وحَرْبُ عَقِيمٍ : يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ فَيَبْقَى النِّسَاءُ أَيَاتِي .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأنَّ الله يَظْهَرُ لِلنَّحَاقِ ، قال : « فيَهْرُؤُ الْمُسْلِمُونَ سَجُودًا لِرَبِّ السَّالِمِينَ وَتُقَمُّ أَصْلَابُ الْمُنَاقِظِينَ فلا يقدرون على السجود » . قال أبو عبيد : قوله تُقَمُّ أَصْلَابُ الْمُنَاقِظِينَ ، يعني تَيْبَسُ

عقم ، عقم ، قمع ، قمع ، قمع ، قمع ، قمع : مستعملات :

[ علم ]

همرو من أبيه قال : الْعَقِيُّ : الرَّجُلُ الْقَدِيمُ الْكَرَمِ وَالشَّرَفِ . قال : وَالْمُعَقِيُّ من الكلام : غريبٌ الغريب . وقال أبو الهيثم : قال ابن بُرْج : امرأة عَقَامٌ ووجِلَّ عَقَامٌ ، إِذَا كَانَا سَهْوِيَّ الْفُلَاقِ . وما كان عَقَامًا وَلَقَدْ عَقَمَ تَخَلَّتْهُ . قال : وامرأة عقيم : لا تلد . ورجلٌ عقيم : لا يولد له . قال : وجمع المقام والمقيم المُقَمُّ . ويقال للمقيم من من النساء : قَدْ عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قَدْ عَقِمْتُ . قال : وقد قالوا في المقيم أيضا : ما كانت عقيمًا ، ولقد عَقِمْتُ فَمَيَّ مَقُومَةً . وهو الْمُقَمُّ وَالْمُقَمُّ (١) . وقد عَقَمَ اللهُ رَحِمَهَا .

وقال أبو عبيد : سميتُ الْأَصْمَى يَقُولُ : عَقَامٌ وَعَقِيمٌ بِمَقَى وَاحِدٍ ، مِثْلُ بَعَالٍ وَبِهْمِلٍ ، وَشَحَاحٍ وَشَحِيحٍ .

(١) م : « والمقم » يشبهين .

مفاصلهم فتبقى أصلاً بهم طبقاً واحداً . قال :  
والفاسل يقال لها الماقم . وقال النابنة :

تخطو على مئرج عوج معاقها  
يحب أن تراب الأرض منتهب<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : يقال للمرأة معقومة الرحم ،  
كانها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال  
الأصمى : الاعتقام أن يحفروا البر فإذا  
اقتربوا من الماء احفروا بئراً صغيرة في وسطها  
فقد ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا  
بئراً . قال : وأنشدنا للمجاج :

\* إذا اتقى مستقماً وليتقاً<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث في الاعتقام : إنه للنقى في  
الحفر سقلاً .

وقال هو وغيره : النم : ضرب من الوشي ،  
الواحدة عقمة . وقال الأصمى : النمى :  
كلام عقم ، لا يشتق منه فعل . وقال ابن  
شميل : إنه لمسلم بمعنى الكلام وعقبي

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه  
الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو :  
سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب  
قال : هذا كلام عقى ، يعني أنه من كلام  
الجاهلية لا يعرف اليوم . وقال ابن الأثير :  
يقال فلان ذو عقبات ، إذا كان يلوى بنفسه .

وقال أبو حاتم السجزي : المقام : اسم  
حية تسكن البحر . قال : وحدثنى من أنق  
به أن الأسود من الحيات يأتي شط البحر  
فيصفر فخرج إليه المقام ، فيتلاويان ثم  
يفترقان ، فيذهب هذا في البر ويرجع المقام  
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : النم : القطع ؛ ومنه  
قيل الملك عقم ؛ لأنه قطع فيه الأرحام  
بالتنل والمقوق . قال : ويقال عقت المرأة  
نم عقماً ، وعقت نم عقماً ، وعقت  
نم عقماً . ورجل عقم : لا يولد له<sup>(٣)</sup> .  
وامرأة عقم : لا تحمل .

(١) لم أجده لتأنيده ولا في الرمة في بابته المشهورة .  
(٢) في م والسان ( عق ) وديوان المجاج ٨٣ :  
« أو لينا » .

(٣) كلمة « له » مأخوذة من التثنية .

[ قَم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
القَم : ضِيحُ الأربة وتَوَدُّها وانخفاض  
القَصبة . قال : والقَم أحسن من الخَس  
والخَس . وقال في موضع آخر : في أفه قَم  
أى عَج .

قال : والقَم : السَّور .

عرو عن أبيه قال : القَم : صِيح السَّور .

وقال الليث : أقيم الرجل ، إذا أصابه  
الطاعون فأت . قال : وأقيمته الحية ، إذا لدغته  
فأت من ساعته . وقال الأصمى : لك قُمة  
هذا المال ولك قُمة ، أى لك خياره وأجوده .

[ عم ]

قال الله جل وعز : ( يَا تُوكِ رَجُلًا وَعَلَى  
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ )  
[ الحجج ٢٧ ] قال الفراء : لنة أهل الحجاز  
عميق . وهو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد  
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريق  
بميد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .  
قال : ويقال عميق . والميق أكثر من

المِيق في الطريق . قال : والنَج : الضربُ  
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعب الواسع  
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُر حمية وعميقة ، وقد  
أعمقتها وأعمقتها ، وقد عمقت وعمقت معاقة .  
وإنها لميدة العنق والمنق .

وقال ابن شميل : يقال لى في هذه الدار  
حق أى حق ، ومال فيها حق أى حق .

وقال الليث : الأعراق والأماق أطراف  
المفازة البعيدة ؛ وكذلك الأماق . وقال رؤبة :

وقام الأعماق خاوى الخفرتي  
مشته الأعلام لَماع الخفرتي<sup>(١)</sup>

وقرأت بخط شمر لابن شميل قال :  
المنق : بُعد أجواف الأرض على وجه الأرض  
يقود المنق الألبام . يُقال علونا مَنوعًا من  
الأرض منكورة ، وعلونا أرضًا متفقا . وأما المِيق

(١) ديوان رؤبة : ١٠١ والسان (عمق ، حق) .



فالشديد الدخول في جوف الأرض ، يقال غاطط مغمق .

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأعرابي : الأحماق شيخان : المظنن ، ويموز أن يكون بيميد الغور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة : « وقائم الأحماق » : يعني الأطراف .

ويقال تعمق فلان في الأمر ، إذا تنوق فيه ، فهو يتعمق .

وقال ابن السكيت : العمق : موضع على جادة طريق مكة ، بين معدن بني سقيم وذات عرق . والمامة تقول السقي ، وهو خطا . قاله الأفراد . وعمق : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العمق : ببت . وببر عامق : برمي العمق .

[ قع ]

أبو عبيد : قمت الرجل وأقمته بمقي واحد . وروى الحراني عن ابن السكيت قال : أقمت الرجل بالألف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقمته ، إذا فترته . وقال غيره : قمت الزحلب ، إذا جعلت القمع في فمه لتعصب فيه

أبنا أوماء . وقمت القرية ، إذا غثيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والقمع : ورم يكون في مؤق العين ، يقال قمعت العين تنقم قمعا ، إذا ورم مؤقها . ومنه قول الأحمسي :

• وما قال لم يكن قمعا (١) •

أبو عبيد عن الأصمعي : القمعة : ذهاب عظم أذنق ، وجهها قمع ، يقع على رموس السواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجير : ألم تر أن الله أنزل مونة

وعفر الأطباء في الكناس تنقم (٢)

بني محمرك ومستها من القمع .

الحراني عن ابن السكيت قال : القمع : مصدر قمته أقمه قمعا . قال : والقمع : ينز يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمعي : القمع : فساد في موق العين وإحمرار . قال : والقمع أيضا : جمع قمعة ، وهي السنام . قال : والقمعة أصله . وأنشد :

• وهم يعلمون الشحم من قمع الدري (٣) •

(١) تمامه في ديوان الأصمعي ٨٣ والسان (قع) : وقلت معة ليست بمعرفة

السان بين ورمها لم يكن قمعا

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسان (قم) .

(٣) وكذا ورد هذا الشعر في السان (قع) .

قال : والتَمَعَ أيضا : ذهاب يركب الإبل والظباء إذا اشتد الحر ، فإذا وقع عليها تَهَمَّت منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويل لأفصاع القول ، ويل للمصرين » قوله : ويل لأفصاع القول ، عني به الذين يسمعون القول ولا يمتونه ولا يعملون به ، كما أن الأفصاع لا تُمسِك شيئا مما يصب فيها . شبه آذانهم بها في كثرة ما يدخلها من اللواظ وهم مُعَصِرُونَ على ترك العمل بها . وواحد الأفصاع قَمْع ، وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يَحْتَق في السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأفصاع أريد بها الأصابع .

شمر عن أبي عمرو قال : القَمِعة : النائفة بين الأذنين من الدواب ، وجعلها قائم . وقال أبو عبيدة : القمِعة : طرف الذئب ، وهو من الفرس منقطع للسبب ، وجعلها قائم . وأشد لدى الرمة :

وينفضن عن أقرابهن بأرجل  
وأذئاب حُسَّ الهَلَب زُغَر القائِم<sup>(١)</sup>

(١) حيوان غي الرمة ٣٦٤ والسان ( قح ) . ورواية الديوان :

يذنين عن أقرابهن بأرجل  
وأذئاب زمر الهلب زور القائم

وقمعة المرقوب مثل قمعة الذئب . والقَمْع : ضِيْعُ قَمعة المرقوب ، وهو من حيوب الخيل ، يستحب أن يكون الفرس حديد طرف المرقوب . وقال بعضهم : القمعة : الرأس ، وجعلها قَمْع . وقال قائل من العرب : « لأجيزن قَمْعكم » ، أي لأضربن ردوسكم .

وقال الأصمعي : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قد حلت ذائم نطع  
أني إذم موت كنع<sup>(١)</sup>  
أضربهم بذي قلع  
أقربوا فرقم قمع

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام للمرفة ميأ . وقوله « قرف القمع » أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقَرَف من القمع . ونصب « قرف » لأنه أراد القرف القمع . والقَمْع : ما التزق بالمشقود من حب الملب والثمر . والثفروق : قمع البصرة والثفوة .

(١) الرجز في السان ( قح ) بكتابة أخرى .

وَالْقَمْعَةُ : شِبْهُ الْجِرَزَةِ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْمَدَدِ  
يُضْرَبُ بِهَا الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا الْقَمَاعُ . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : ( وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ) [الْحَجَّ ٢١]  
وَهِيَ الْجِرَزَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَمْعَةُ بْنُ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ : أَحَدٌ وَلَهُ  
خَطِيفٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ قَتَبَ بِقَمْعَةٍ لِأَنَّهُ اقْتَمَعَ  
فِي ثَوْبِهِ حِينَ خَرَجَ أَخُوهُ مَدْرَكَةُ بْنُ الْيَاسِ فِي  
بُنَاءِ إِبِلِ أَبِيهِ ، وَقَدْ أُلْغِيَ الثَّالِثُ بِطَبِخِ الْقَدَرِ  
فَسَمَّى بِأَخِي الْإِبِلِ مَدْرَكَةَ ، وَسَمَّى طَائِخَ الْقَدَرِ  
طَائِخَةً ، وَسَمَّى الْمَقْتَمَعَ فِي ثَوْبِهِ قَمْعَةً . وَهَذَا  
قَوْلُ النَّسَائِيِّ .

وَمَقْتَمِعُ الدَّابَّةِ : وَأَسَاسُهَا وَجَعُافُهَا ، وَيُجْمَعُ  
عَلَى الْقَمَاعِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
\* وَأُذْنَابُ زُعْرِ الْهَلَبِ صُحُفٌ لِلْقَمَاعِ \*  
يُرِيدُ أَنْ يَدُوسَهَا سُودُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَكَ قَمْعَةٌ هَذَا  
الْمَالُ ، أَيْ خِيَارُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ : أَخَذَ خِيَارَهَا .  
وَقَدْ قَمَعْتُهَا قَمْعًا . وَيُقَالُ تَقَمَعْتُهَا ، أَيْ أَخَذْتُ  
قَمْعُتَهَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* تَقَمَعُوا قَمْعَتَهَا الْمَائِلَةَ (١) \*

أَبُو خَيْرَةَ : الْقَمْعُ : مِثْلُ الْمَجَاجَةِ تَتَوَرَّدُ  
فِي السَّمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : مِنَ الْوَرْدِ النَّبْ  
الْأَقْمَاعِي ، وَهُوَ الْفَارِسِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَمْعَةُ : مَائِيٌّ مُؤَخَّرُ  
الثَّنَّةِ مِنْ طَرَفِ الشُّجَاعَةِ مِمَّا لَا يُقْبَلُ الشَّمَرُ .

وَقَالَ شَمَرٌ : الْقَمْعُ : طَبِيقُ الْحَقُومِ ، وَهُوَ  
يَجْرَى النَّفْسُ إِلَى الرِّثَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ  
بِالْبَنَاتِ مَعَ صَوَاحِبَ لَهَا ، قَالَتْ : « فَإِذَا  
رَأَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، أَيْ تَنْبِئِينَ ،  
يُقَالُ قَمَعْتُهُ فَأَنْبِئْتُهُ ، أَيْ ذَلَّلْتُهُ . قَالَ : وَاقْتَمَاعُهَا :  
دَخُولُهَا فِي بَيْتٍ أَوْ سِتْرٍ .

وَحَكِي شَمَرٌ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهَا قَالَتْ :  
الْقَمْعُ أَنْ تَقْمَعَ آخَرَ بِالْكَلَامِ حَقٌّ تَهْتَفِرُ  
إِلَيْهِ نَفْسُهُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِيَ الْقَمْعُ

قِمَماً لَأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ قَمَعْتُ  
الْإِنَاءَ أَقَمَعَهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقَمْعُ فِي  
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُبَلَّأُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَغَيْرَهُ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِذَا دَوَّ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ،  
بِالْمِمْ وَالْفَوْنِ : خَنَثَ رَأْسُهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَمْعُ :  
طَبَقُ الْخَلْقِومِ .

ثَعْلَبُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَمْعُ :  
الْقُلٌّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَاراً وَهَرَباً .

أَبُو حَبِيدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : أَهْمَعْتُ مَا فِي  
السَّقَاءِ ، أَيْ شَرِبَهُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : يُقَالُ خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ  
فَلَقَمَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ أَكَلْتَهُ فِي فِيهِ .

[مقم]

أَبُو حَبِيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : يُقَالُ : امْتَقَعَ  
الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ  
أَجْمَعُ . وَكَذَلِكَ امْتَقَهُ وَامْتَكَّهُ .

وَقَالَ أَبُو حَبِيدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : مُقْعَ فُلَانٍ  
بِسَوْدَةٍ ، إِذَا رُئِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقَمَتُهُ  
بِشَرٍّ وَلَقَمَتُهُ بِمَنَاءٍ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : امْتَقَصَ لُونَهُ وَانْتَقَصَ لُونَهُ ، إِذَا تَفَهَّرَ  
لُونُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ عِلَّةٍ .

وَقَالَ الْإِسْطَخْرِيُّ : الْمَقْعُ وَالْمَقَى : الشُّرْبُ  
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمْتَقِعُ أُمَّهُ ، إِذَا  
رَضِعَهَا .

## أبواب العين والكاف

ع ك ج

مهل :

### باب العين والكاف والشين

شربت الشكاى والصدتُ الدَّة  
وأقبلتُ أفواهَ المروقِ الكاوي<sup>(١)</sup>

[عكش]

أعمله الليث .

أبو المباس عن عمرو بن أبي عمرو  
الشيباني عن أبيه أنه قال : هي العككوث ،  
والموَلَّةُ ، والمُكَاشَةُ ، والمُكَاثَةُ ، وبه سُمِّيَ  
الرجلُ مُكَاثَةً . وكلُّ شيءٍ لَزِمَ بِمَعْنَى  
بعضاً فقد تَمَكَّشَ .

وقال الأصمى : شمر عكشٌ ومتمكشٌ ،  
إذا تَلَبَّدَ . وشمر عكشُ الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشكاى : بكت ، وقد  
رأيتُه في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :  
وقال الأحمر : أشكمتى وأحشيتى وأذرائى<sup>(١)</sup>  
وأخفقتى ، كلُّه أغضبني . وقال غيره : شكيع  
الرجلُ يشكع شكعاً ، إذا كثُرَ أظفاهُ  
وضجَرُهُ من مرضٍ يُقَلِّقُهُ . ويقال لكلِّ  
معاذِرٍ من شيءٍ : شكيعٌ وشاكع . ويقال  
للبضيل القُثمِ شكيعٌ . وقال ابن أحرر الهاملي  
يذكر الشكاى وتداويه به حين سَقَى  
بَطْنَهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) في اللسان : « أذرائى » جُلْهله ، وما هنا  
سواها . وانظر اللسان ( ذرا ) .  
(٢) سَقَى بَطْنَهُ : أسابه الاستفقاء . وفي اللسان :  
« شقى » ، وما هنا سواها .

(١) اللسان (شكع) ، لدد ، قبل ، والمفاهيس (لد) .

وقال ابن شميل : العَوَكَةُ<sup>(١)</sup> من أدوات الحرّاثين : ما يُدْرَى به الأكْداسُ المدوَّسة ، وهي الحفرات أيضاً . ويقال شدُّ ما عَكِشَ رأسه ، أى لَوَّمَ بعضه بعضاً .

جبدًا . وشجرة عَكِشَة : كثيرةُ الفروع متشجّعة . قال والمَكاشُ : اللّواء<sup>(٢)</sup> الذى يفتشُ<sup>(٣)</sup> الشجرُ ويلتوى عليه .

### باب العين والكاف والضاد

وهو الأحق . وقال غيره : الضَوَكُ : المسترخى التواءً فى قَل .  
وأما المَصْنَكُ فقد اُئْتِنَاهُ فى رباعى العين .

استعمل منه حرف واحد .

[ صكع ]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ ضَوَكَةٌ ،

### باب العين والكاف والصاد

عَقِص : شكس انطلق سيَّته . ورأيت منه عَكَمًا ، أى عصا وسوء خلق .  
ورملة عَكِصَة : شاقة المسلك .  
[ كص ]

قال بعضهم : الكَمَصُ : اللثيم .  
قلت : ولا أعرفه أنا .

استعمل من وجوهه :

[ عكس ]

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ عَكِصٌ

(١) كنا ضبط فى النسخين . ولّى اللسان بكسر اللام وتغليب الواو . ولّى التاموس أن المكاش هو اللواء الذى يلتوى على الشجر ويلتقى .

(٢) د والسان : « يفتح » سواءه بالعين المجبة كاي م . والفتح : الاقمار والانهماط .

(١) د : « المكسة » والصواب ما أنبت من م مطابقا لما فى اللسان والتاموس .

## باب العين والكاف والسين

استعمل من وجوهه : عكس ، مكس ، كسح ، عسك .

[ عكس ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المكيس : الدقيق  
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمفلوط  
الأسدَى :

لما سقيناها المكيسَ تَمَذَّحت

حَوَاسِرُهَا وازداد رَهْماً وريداً<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : وقال الأصمى : إذا صُبَّ  
لبنٌ على مرقٍ كاتنا ما كان فهو المكيس .

أبو عبيد عن الأحرار : عكست البير  
عكسا ، وهو أن تشدَّ عَقَّةَ إلى إحدى يديه  
وهو بارك ، والاسم الكِباس . وقال ابن  
الأعرابي مثله .

وروى عن الربيع بن خثيم أنه قال :  
« اهِكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِالْهَيْمِ » .

(١) كذا بالجرم النسخين . وفي اللسان : « فلما » .  
وكذا جاءت نسخة ( ر ) ( رشح ) من اللسان ، وكتب  
إلى الراعي فيه ( مذحج ، ذخر ) .

قال شمر : معناه اتدهوها وكفوها . قال  
أعرابي من بني قُذَيْل : شققتُ البير وعكسته ،  
إذا جذبت من جريده ولزمت من رأسه  
فصلج . قال : وقال الجدي : التَّكْسُ أن  
يُحْمَلَ في رأس البير خطاما ثم يقفد إلى ركبتيه  
لثلا يصول .

وقال الليث : التَّكْسُ : ردُّك آخر الشيء  
على أوَّلِهِ . وأنشد :

وَمَنْ لَدَى الْأَكْوَارِ يُكَسِّنُ بِالْهَرَى

على عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكَسِّعُ<sup>(١)</sup>

قال : والرجل يمشي مَشْيَ الْأَفْعَى فهو  
يُكَسِّسُ تَمَكُّسًا ، كأنه قد دبَّست عُرُوقَهُ ، ورَبَّما  
سَمَّى السَّكْرانُ كَذَلِكَ .

وقال أبو زيد : يقال بين دون ذلك  
مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ ، وذلك أن تأخذ بناصريته  
وتأخذ بناصريتك .

(١) اللسان ( عكس ) .

[عك]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَيْكَ به ،  
وسَدِّكَ به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن  
الأحرابي : عسَق به وعَيْكَ به ، إذا لَمِسَ به .

[كس]

الايث : الكَسَس : عِظَام السُّلَامِي ،  
وجمعه الكِباس . وهي أيضاً عِظَام البراجيم  
في الأصابع ، وكذلك من الشَّاء وغيرها .

[كس]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« ليس في الكُسْمة صدقة » ، قال أبو عبيد :  
قال أبو عبيدة : الكُسْمة : الجهر .

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن الخزاز  
، قال ابن الأحرابي : الكُسْمة : الرقيق ،  
سميت كُسْمة لأنك تكسها إلى حاجتك .  
قال : والثُّقَّة : الجهر . والجنبة : إنايل .

قلت : سميت الجهر كُسْمة لأنها تُكْسَمُ  
في أدبارها إذا سِيَقَتْ وعليها أحمالها .

وفي النوادر : كَسَحَ فلان فلانا وكَسَمَهُ ،  
ومَنَعَهُ ، وَلَغَطَهُ وَلَغَطَهُ ، وَلَوَّلَهُ وَلَوَّلَهُ  
وَيَلَوَّلَهُ<sup>(١)</sup> ، إذا طرده .

(١) كذا ورد ترتيبها في النسخين .

والكَسَمَ أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد  
فيضرب به ضروع الحلاب إذا أرادوا تنزيها  
ليبقى لها طرْقُها . ويكون أقوى لأولادها التي  
تُلْتَصِّبُها فَيَا تَقْبِل . وقال ابن حنزة :

لا نَكْسَعُ الشُّوْلَ بأغيارها  
إنك لا تَدْرِي مَن النَّاتِجُ<sup>(٢)</sup>  
واحْلُبْ لأضيافك ألبانها  
فإنَّ شرَّ الأبنِ الوالِجُ

والأغيار : جمع عُيْر ، وهو بقية اللبن في  
الضرع . يقول : لا تَفْرُزْ إِيَّاكَ وَأَنْتَ تُرَبِّغُ  
بذلك قُوَّةَ نَسْلِها ، واحْلُبْها لأضيافك فقلل  
عدوك يُغَيِّرُ عليها فيكون الناتج دوفك .

وقال ابن الأحرابي : قال أحرابي : ضِفْتُ  
قوماً فَأَتَوْنِي بِكُسْرٍ جَبِيْزَاتٍ مَعَشِشَاتٍ . قال :  
الكُسْرُ : الكِسْر . والجَبِيْزَات : اليابسات<sup>(٣)</sup> .

ويقال : كَسَحَ فلان فلانا ؛ ساءه ، إذا  
همزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :  
وَلَّى القومُ أَدْبَارَهُمْ فَكَسَمُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ ، أي  
ضربوا دوابهم .

(١) الأسان (كس ، غير ) .

(٢) بسند في الأسان : « والمشدات : المكرجات . »



وَكُسِّعَ : حتى من العرب رُمَاة ، وكان فيهم رجلٌ رامٌ ، فرمى بمد ما أسدفت الليلُ عيراً فأصابه ، فظنَّ أنه أخطأه فكسر قوسه ، ثم لطم من الغد حين نظر إلى العير قد اسبطراً ميقاً وسهمه فيه . فصار مثلاً لكل نادٍ على فعل فعلته . وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :

ندمتُ لدائمةِ الكسَى لما  
غدت منى مطلقةً نوار<sup>(١)</sup>

وقال الليث : الكسنة : الرئس المجتمعة الأبيض<sup>(٢)</sup> تحت ذنب النعاب ، وجهها الكسح . وكسمت الغليظة والناقاة ، إذا أدخلت ذنتها بين رجلَيْها . وناقاة كاسح بنير هاه . والكسح في شيات الخليل من وضع القوائم : أن يكون البيضاء في طرف الثنية في الرجل . قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطر الفحل فضرِبَ بين فذيه فذلك الاكساع ، فإن شال به ثم طواه فقد هترسه .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان ( كسح ) .  
(٢) كلمة « الأبيض » ساقطة من م . ولى اللسان « الأبيض المجتمعة » .

وقال أبو سعيد : السكنة تقع على الإبل والموامل ، والبقر الحوامل ، والحير ، والرقيق . وإنما كسناها أنها تُكسَح بالمعنى إذا سيقت .

[ سكح ]

قال ابن السكيت : ما أدري أين سكح ويكح ويقح ، أى ما أدري أين ذهب .

وقال أبو زيد : للسكنة من الأرضين : المصلحة .

مرو عن أبيه : رجلٌ زنجي ونفيع ، وساكح ، وشصيب ، أى غريب .

وفى النوادر : يقال فلانٌ في مُسْكَنَةٍ ومُسْكَنَةٍ من أسره ، وهى المصلحة المودرة<sup>(١)</sup> التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر .

وأنشد البيت :

\* ألا إله في حمرة يسكح<sup>(٢)</sup> \*

أى لا يدري أين يأخذ من أرض الله .

(١) يقال وهرة تودرنا : أوقفه في مهلكة .  
\* النسخين « المرودة » ، صوابه من اللسان .  
(٢) نسب النطر في اللسان ( سكح ) إلى سليمان ابن يزيد العلوي .

## باب العين والكاف والزاي

انطلق البخیل المشثوم . وقال غيره : المَكَاذَة :

عصاً فی أسفلها زُجٌّ یثوکاً علیها الرجل ، وجهها  
عکاکیز وعُکَاذَات .

ع ك ط

أهملت وجوهه .

استعمل من وجوهه : زكك ، مكز .

[ زك ]

أبو عبيد عن أصحابه : الأزكك : القصير

القيم . وقال غيره : هو المسنُّ الفاني .

[ مكز ]

عمرو عن أبيه : المِکَزُ<sup>(١)</sup> : الرجل السيئ

## باب العين والكاف والدال

عكد ، دكد ، دكع : مستعملة .

[ عكد ]

أبو عبيدة : فی القلب عَكَدته ، وهو  
أصل القلب بين الرهين . وقال الليث : المكدة :  
أصل اللسان وعُقدته .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : يقال حَبَابُكَ وشَبَابُكَ ، وأمّ  
مكودك ، ومكودك ، ومكودك أن تقبل

كذا وكذا ، معناه كَلَّ غايك وآخر أمرک .  
ويقال استمكد الضبُّ بِحجرٍ أو شجر ، إذا  
تعمَّ به مخافة عَقَابِ أوباز . وأنشد ابنُ  
الأعرابي في صفة الضبِّ :

إذا استمكدتْ منه بكلِّ كُدَاية

من الصخر وأفاها لدى كلِّ مَسْرَحٍ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : عَكَد الضبُّ يَمَكْد  
عَكَدًا ، إذا سَنَ وصلب .

(١) وكنا في اللسان (عكد) بدون نسبة .  
وهو فلرماح في ديوانه ٨٥ والثنايس (عكد) .

(١) وكذا ضبط في النسخين والثنايس ، وفي  
اللسان بفتح فكس .

[ دعك ]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحفماء  
الجرينة . والدَّعَك : أُلْحِقَ والرُّهونة ، وقد  
دَعَكَ دَعَكًا ، ورجلٌ دَاعِكٌ من قوم  
داعكين ، إذا هلكوا حَقًّا ، والدَّعَك : دَعَكَ  
الأديم . ودَعَكَ الثوب باللبس ، إذا لَبِنْتَهُ .  
ودَعَكَ انغمس دَعَكًا ، ومَعَكَ مَعَكًا ،  
إذا ذَلَّلْتَهُ .

وقال ابن الأهرابي : يقال تَعَجَّ من  
دَفْكَ الطريق وعن ضَحْكِهِ وضَحَاكِهِ ،  
وعن حَتَانِهِ وجَدَيْتِهِ وسَلِيقَتِهِ .

قال : ويقال للرجل الأحمق داعكةً بالهاء .  
وأنشد :

هَبْنِي ضَعِيفُ التَّهْنُ دَاعِكَةً  
يَقْنَى لِي رَايَا أَفْضَلَ الشَّيْبِ <sup>(١)</sup>  
[ دَكَم ]

أبو حبيد عن أبي زيد : من أمراض  
الإبل الدُّكَاع ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال :  
ويقال دَكَعَ البعيرُ دَكَمًا ، وَقَصَبَ يَقْصِبُ ،  
وَلَعَبَ يَقْصِبُ ، وَنَحَرَ يَنْحَرُ وَيَنْحِرُ ، كُلُّهُ  
بِمَعْنَى السَّمَالِ .

وقال الليث : الدُّكَاع : دَلَا يأخذُ الخليل  
في صدورِها كَانْطِبَاطَةً في الناس ؛ يقال دُكِعَ  
الفرس ، فهو مذكوع .

### باب العين والكاف والتاء

عتك ، كعج ، كمت : مستعملة .

[ عتك ]

ابن هاني : بن أبي زيد : العاتك من  
الابن : الحازر ، وقد عتك يَمْتَكُ عَتُوكًا .  
وقال أبو مالك : العاتك : الراجع من حالٍ  
إلى حال .

عرو عن أبيه : العتيك : الآخر من  
القديم ، وهو نمت .

ثعلب عن ابن الأهرابي : العاتك : الأجوج  
الذي لا يقنى عن الأمر . وأنشد :

(١) اللسان ( دعك ) .

\* نُتَهَمُ خِيَلًا لَنَا عَوَاتِكَا \*<sup>(١)</sup>

قال : وَصَّيْتُ الْمَرْأَةَ عَانِكَةً لَصَفَائِهَا  
وَحُجْرَتِهَا . وقال : عَنَّتْ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ،  
إِذَا نَشَرَتْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَنَّتْ فُلَانٌ  
بِعَتِكَ عَتَكًا ، إِذَا كَرَّفَ الْفَتَالَ . وَعَتَكَ  
عَتَكَ مُنْكَرَةً ، إِذَا حَمَلَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« أَيَا ابْنِ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » ، روى التميمي  
لأبي اليعقوب أنه قال : الْعَوَاتِكُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ  
تُسَمَّى كُلُّ وَاحِدَةٍ عَانِكَةً : إِحْدَاهُنَّ عَانِكَةُ  
بَنْتِ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ  
عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ . وَالثَّانِيَّةُ : عَانِكَةُ بَنْتِ  
مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ  
هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَالثَّلَاثَةُ : عَانِكَةُ بَنْتِ  
الْأَوْقُصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ،  
وَهِيَ أُمُّ وَهَبِ أَبِي آمَنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .  
فَالْأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَةُ الْوَسْطَى ، وَالْوَسْطَى  
عَمَةُ الْآخَرَى . وَيَدْعُو سُلَيْمٌ تَفْضُرَ بِهَذِهِ الْوَلَادَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَانِكَةُ مِنَ  
الْقِسِيِّ : الَّتِي طَالَ بِهَا الْمَهْدُ فَاحْرَّ عَوْدُهَا .  
تُعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَبِيذٌ عَانِكٌ ،  
إِذَا صَفَا .

الْأَعْيَانِيُّ : أَحْرَ عَانِكٌ ، وَأَحْرَ أَفْشَرٌ ،  
إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ . وَنَحْلَةٌ عَانِكَةٌ ، إِذَا  
كَانَتْ لَا تَأْتِيرُ ، أَيْ لَا تَقْبَلُ الْإِبَارَ ، وَهِيَ  
الصَّبَاوُدُ تَحْمِلُ الشَّيْصَ .

وقال الحرمازي : عَنَّتْ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ  
كَذَا ، إِذَا هَدَوْا إِلَيْهِ . وقال جرير :

.... وَلَا \* أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفٍ نَبِيَّةٌ عَنَّتُكَوَا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : عَنَّتْ فِي الْأَرْضِ بِعَتِكَ ،  
إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَعَتِيكَ : أَبُو قُبَيْقَرٍ مِنَ الْهِنِ .

[ كنع ]

ابن السكيت وغيره : مَا بِالْهَارِ كَنَعِيحٌ ،  
كَقَوْلِكَ مَا بِهَا حَرِيْبٌ .

عمرو عن أبيه : السَّكْنَةُ : الدُّوَالُ الصَّغِيرُ ،  
وَجَمْعُهَا كَنَعٌ .

(١) كَذَا فِي النُّسخِ . وَبَدَّلَهُ فِي الْمَسَانِدِ (عَنَّتْ) :  
\* سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَيْ أَمَهَتْ بِهِمْ \*

(٢) الْمَسَانِدُ (عَنَّتْ) .

أبو هبید : كانه وقانه ، إذا قاته .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتفون  
أبصمون أبتدون بالقاء ، تؤكد الكلمة بهذه  
التراكيد كلها . أخبرني بذلك المنذري عن  
أبي الهيثم . وقال غيره : وقال بعضهم :  
الكتن : اللثب بلفظ أهل اليمن .

وقال الليث : الكتن من أولاد الثعالب ،  
ويجمع كثناناً . قال : وأكتع حرف يوصل  
به أجمع لا يفرد . وجماء كعاء ، وجمع كتع ،  
وأجمعون أكتفون ؛ كل هذا توکید . قال :  
ورجل كتع : لثيم ، وم للكتفون . لم اسمه  
لغيره .

عرو عن أبيه قال : الكتيع : المنفرد  
من الناس .

سلمة عن الفراء : إذا كانت الدلو صنورة  
فهى الحرجية والكتفة ، وإذا كانت كبيرة  
فهى السججة .

وفي النوادر : جاء فلان مكوتاً ومكثماً  
ومكمر<sup>(١)</sup> ، ومكثراً ، إذا جاء عثمى مشياً  
سريماً .

[ كمت ]

أهله الليث . وأخبرني المنذري عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : الكتيت : البلبل  
جاء مصفراً كما ترى .

وقال أبو زيد : رجل كتت وامرأة  
كتفة ، وهما القصوران . لم اسمه لغيره .

## باب العين والكاف والظاء

بنو سليم يقولون : مكظله عن حاجته وكظله ،  
إذا صرفه عنها<sup>(٢)</sup> . ومكظله عليه حاجته وكظفها ،  
إذا تكذبا .

استعمل من وجوهه : مكظ ، ككظ .

[ مكظ ]

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : إذا اشتد على الرجل السفر وبُذ قیل :  
قد تكظأ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكظ .

<sup>١</sup> وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

(١) في اللسان : « مكدا » ، وما متا جوابه  
وانظر اللسان ( كمر ) .

(٢) هذه الكلمة سائلة من م . ول : «  
« منه » ، صوابها من اللسان .

وقال غير واحد : عُكَاط : اسم سوقٍ من أسواق العرب ، وموسمٌ من مواسمهم الجاهلية<sup>(١)</sup> . وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كل سنة ويتفانون بها ويحضرها شراؤم فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يفرقون . وأديمٌ عُكَاطِيٌّ : نسب إلى عكاظ ، وهو ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به .

وقال الليث : سُمِيَ عكاظُ عُكَاطٍ لِأَنَّ العرب كانت تجتمع بها فيمكِّط بعضهم بعضاً بالقيحار ، أي يدعك . وعكظ فلانُ خصمه باللدد والخصم عكظاً .

وقال غيره : عَكْظ الرجلُ دَابَّتَهُ بِعَكْظِهَا عَكْظًا ، إِذَا حَبَسَهَا . وَتَمَكَّظَ الْقَوْمُ تَمَكُّظًا ، إِذَا تَحَبَّسُوا بِنَظَرٍ فِي أُمُورِهِمْ . قَالَ : وَبِهِ سَمِّيَتْ عَكَاظ .

[عكظ]

قال ابن المنقّر : يقال للرجل القصير الضخم كَمِظٌّ وَمَكَمِظٌّ .

ع ك ذ

مهمة .

## باب العين والكاف والثاء

استعمل من وجوهه :

[كع]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الكَثْمَةُ وَالكَثَاةُ : القَيْنُ الخاطر . يقال كَثَمْتُ وَكَثَا . شعر عن ابن الأعرابي : كَثَا العَيْنُ ، إِذَا ارْتَفَعَ وَصَلَ الْمَاءُ مِنْ لَحْمَةٍ .

(١) كَثَا في اللّصين . وفي اللسان : « من مواسم الجاهلية » .

وقال الأصمعي : يَدُلُّ أَكْثَعُ سَقَاؤِكَ ، إِذَا خَرَجَ زُبْدُهُ . وَشَرِبْتُ كَثْمَةً مِنْ لَبَنٍ ، أَيْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ .

وقال الفضل : كَثَمْتُ اللّحْيَةَ وَكَثَمْتُ ، إِذَا كَثُرَتْ وَكَثُفَتْ . وَيُقَالُ كَثَمْتُ النَّمْلَ تَكْثَمُهُ نَمْلًا كَثَمَةً ، إِذَا سَلَكَتْ . وَرَمَتْ النَّمْلَ بِكَثْوَعِهَا ، إِذَا رَمَتْ بِسُلُوسِهَا . وَاحِدُهَا كَثْعٌ .

وقال الليث : شقة كاشمة ، إذا كثر  
دُمها حتى كادت تنقلب . ولثة كاشمة أيضا .  
وامرأة مكشمة .

وقال ابن الفرج : قال الأسمي : يقال  
لقوم : ذروني اكشع سقاءكم واكشع ، أي

أكل ما علاه من الدسم .

[ عَكَتْ ]

وأما عَكَتْ فإني لا أحفظ في ثلاثيهِ حرفاً  
أعتمد به . وفي رُباعية الملوك ، وهو بيتٌ  
مُرووف ، وكان الذين فيه زائدة .

### باب العين والكاف مع الراء

وثبتَ حقٌّ ينتهيَ منهاه . وقال غيره : اعتكر  
الليلُ ، إذا اختلط سواده . وأشد :

\* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكر<sup>(١)</sup> \*

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار  
عن سفيان عن عبد الملك بن حبيب قال : عاد عمرو  
ابن حُرَيْث أبا العروان الأسدي<sup>(٢)</sup> فقال له :  
كيف تهجدك ؟ فأنشده :

تقاربُ المشي وسوءُ في البصر  
وكثرةُ النسيانِ فيما يُدكَر<sup>(٣)</sup>  
وقلةُ النومِ إذا الليلُ اعتكر<sup>(٤)</sup>  
وتركتُ الحسنةَ في قُبُلِ الطُّغُرِ

عَكَرَ ، عَرَكَ ، كَرَكَ ، كَعَرَ ، رَكَعَ :  
مستعملاتٌ .

[ عَكَرَ ]

أبو عُبَيْدٍ : فَكَرَ المَاءُ عَكَراً ، إذا  
كثيرٌ ؛ وكذلك النَبِيذُ . وأعكرته وعَكَرته :  
جملت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم المسكارون  
لا الفرَّارون » قال ابن الأعرابي : المسكارُ :  
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال  
غيره : المسكارُ : الذي يؤلِّ في الحرب ثم يكرُّ  
راجعاً . يقال عَسَكَرَ واعتكرَ بمعنى واحد .

وقال اللحياني : اعتكر الشبلبُ ، إذا دامَ

(١) لرؤية في اللسان ( عَكَرَ ) .

(٢) في البيان والقبين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أ هـ

المعجم بن الأسود بن الريان .

(٣) اللسان ( عَكَرَ ) والبيان والقبين .

(٤) ٣٩٩ م — تهذيب اللغة

وقال الليث : اعكر المسكر ، إذا رجّع  
بعضه على بعض فلم يُقدّر على عدّه . واعكر  
المطر ، إذا اشتدّ . واعكرت الرياح ، إذا  
جاءت بالنبهار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير .  
أبو عبيد عن أبي زيد : العكرة : السكّور  
من الإبل .

وقال الليث : العكر : دُرْدَى التّبْيَذِ .  
قال : والعكر من الإبل : ما فوق الخمسمائة .  
أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكر : الأصل .  
ورجّع فلان إلى عكره . وأنشد :

لِيَمُودَنَّ لِمَسْدَرٍ هِكْرُهَا

دَلَجُ الْبَلْرِ وَأَتَاخُذُ الْمَنَعُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : لبن عكر كز : غليظ .  
وأنشد :

فَصَمِّمِ بِالْبَلِّينِ الْعَكْرَكَ

عِشْ لَيْمٌ الْمُتَمَتَّى وَالْمُنْصَرِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : باع فلان عكرة أرضه ، أى  
أصلها .

والسكرة والسكرة : أصل اللسان .

ثملب عن ابن الأعرابي : العكر : الصدا  
على السيف وغيره . قال : وأنشدني المفضل :

فصرت كالسيف لا فريضة له

وقد علاه انطباط والمكرا<sup>(١)</sup>

قال : انطباط : النُّبَار : ونسّق بالمكر  
على الماء فكأنه قال : وقد علاه - يعنى  
السيف - وعكره النُّبَار . قال : ومن جعل  
الماء لضباط فقد لحن ، لأن العرب لا تقدّم  
المكرا على الظاهر .

[عرك]

في الحديث أن العركى سأل النبي صلى  
الله عليه عن الطهور بماء البحر . قال أبو عبيد  
عن أبي عمرو : والعركى : صياد السمك ،  
وجمه عرك . قال : ومنه قيل للملاحين عرك  
لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

(١) البيت للأعشى ديوانه ١٦١٥ والسان (عكر) .

وفى الديوان : « ليمين » .

(٢) اللسان وللتأنيس (عكر) .

(١) كذلك فى التسخين . وفى اللسان : « والمكر »  
بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى فى التفسير .



يَفْشَى الحِدَادُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَا  
يَفْشَى السَّفَانُ مَوْجَ اللَّجَّةِ العَرِكِ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الأصمى : العرك والعرك :  
الصوت .

وقال غيره : العروك : ناقة فيها بقية  
من سمها وسمها ، لا يعلم ذلك حتى يعرك  
سملها باليد . وقال غيره : العركية المرأة  
الفاجرة . وقال ابن مقبل يهجو البهائي :

وَجِئْتُ بِه حِمَاكَ عَرَكِيَّةً  
تَنَازَعَا فِي طُحْرَاهُ رَجُلَانِ<sup>(٢)</sup>

واليراك : ازدحام الإبل على الماء ، وقد  
اعتركت اعتراكا . واعتراك الرجال في  
الحرب : ازدحامهم ، وعرك بعضهم بعضاً .  
وللعركة : الموضع الذي يعتركون فيه إذا  
التقوا والجمع للماركة . ويقال عاركته هراكاً  
ومعاركة ، وبه سمي الرجل مُسَارِكاً .

ويقال عركت الأديم عركاً ، إذا  
دلسته دكسا . وعركت القوم في الحرب  
عركاً .

وعريكة البير : سنامه إذا عركه الرجل ،  
وجمه العريك . ويقال : إن فلاناً للين  
العريكة ، إذا كان سلس الأخلاق سهلها .  
وفلان شديد العريكة ، إذا كان شديد  
النفس أيّاً .

وأرضٌ مروكة ، وقد عركت ، إذا  
جردتها الماشية من الرعي .

وناقة عروك ، إذا لم يعلم سنها من هزالها  
إلا بالجلس .

ويقال لقبته عركاً أو عركتين ، أى  
مرة أو مرتين . ولقبته عركات .

وفي الحديث : أن بعض أزواج النبي  
صلى الله عليه كانت محجمة فذكرت اليراك  
قبل أن تفيض . واليراك : المفيض . وامرأة  
عارك ، أى حائض . وقد عركت تترك  
هراكا . ونساء عوارك ، أى حائض .

ودجل عرك ، إذا كان شديداً صريحا  
لا يطاق . وقوم عركون .

أبو عبيد عن الدبس السكاني قال :  
العرك والحاز واحد ، وهو أن يحز المرئى

(١) ديوان زهير ١٦٧ والاسان (عرك) .

(٢) الاسان (عرك) .

في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد  
بحد السكركرة . وقال الشاعر يصف بهيراً  
بأن المرفق ، فقال :

\* قليل المرك بهجر مرفقاها <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن أبي زيد قال : المركرة  
من النساء : الكثيرة اللحم الرسحاء الفبيحة .  
وسمعتُ غيرواحلٍ من العرب يقول : ناقةٌ  
عركرةٌ وجعها عركركات ، إذا كانت  
ضخمة سمينة . وأنشدني أعرابي <sup>(٢)</sup> :

يا صاحبي رحلي بليلٍ قوما  
وقرباً عركركاتٍ كوما

أبو السهاس عن ابن الأعرابي : بهير به  
ضابطٌ عركرك . وأنشد :

أصبر من ذي ضابطٍ عركرك  
ألقى بواني زوره للميرك <sup>(٣)</sup>

وقال الليث : ركبٌ عركرك ، وهو  
الضخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،  
ولفظه خماسي .

وقال شجاع السلمي : اعترك القوم  
واحتوكوا ، إذا ازدحموا .

عرو عن أبيه : فلانٌ ميمون المريكة ،  
والحريكة ، والسليكة ، والنقيمة ، والنقيمة ،  
والنضيجة ، والجليلة ، والطبيمة ، بمعنى واحد .

[ كرك ]

شعر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا  
صبت عليهم الساء فاسقق للماء حتى سقوا  
إلهم من ماء الساء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء الساء  
إذا اجتمع في غدير كرك ، وقد شربنا الكرك ،  
وأروينا نسمنا بالكرك . ومنه قول الراعي  
يصف إبلاً وراعيها :

يسئها آيلٌ ما لبثَ بجزمها  
جزءاً شديداً وما إن ترنوى كركاً <sup>(١)</sup>

وروي عن عكرمة أنه « كره الكرك  
في النهر » .

شعر عن أبي زيد : الكرك :

(١) السان ( كرك ) ونسب الجوهري لابن  
الرقاع في ( كرك ) .

(١) السان ( كرك ) ٣٥٣ .  
(٢) في السان : « أعرابي من بني عليل » .  
(٣) الرزبلحطة بن نيس بن أشيم . السان ( كرك ) .

أن يشرب الرجل بغيره من النهر غير أن يشرب  
بكفيه أو يأنه . وكلُّ شيء شربته معه  
ضحك من إناه أو غيره فقد كرهت فيه . وقال  
الأخطل :

يُروى المطاش لما عَذِبَ مَقْبَلُهُ

إذا المطاش على أمثله كَرِهُوا<sup>(١)</sup>

والكارع : الذي رمى بشفه في الماء .

وقال أبو عمرو : الكريع : الذي يشرب  
بيديه من النهر إذا فقدَ الإناه .

وقال أبو عبيد : الكارعات والكريع  
من الضعل : التي على الماء . وقد أكرعت  
وكرعت ، وهي كارةٌ ومُكرعة . وقال ابن  
الأمرئ : الكريع من الإبل : اللواتي  
تدخل رءوسها إلى الصلاة فيسودُّ أعناقها .  
وقال الأخطل :

ولا تنزلن بجمدي إذا ما

تردى الكريع من الدخان<sup>(٢)</sup>

وجعل غيره الكريع هاهنا النخيل  
الناجة على الماء ، كما قال لبيد يصف نخلاً :

يشرب ريقاً عراكاً غير صادرة

فكلها كارعٌ في الماء مقتر<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : كرع الإنسان في الماء  
بكرع كرعاً وكروها ، إذا تناوله بفيه من  
موضعه . وكرع في الإناه ، إذا أمال نحوه  
عقبة فشرب منه . وقال النابغة :

\* يصهباء في حاقها المسك كارع<sup>(٤)</sup> \*

أي جصول فيه . وقال شمر : أنشدني  
أبو عدنان :

\* بزوراء في أكنافها المسك كارع \*

قال : والكارع الإنسان ، أي أت  
المسك لأتاك أت الكارع فيها ، أي تفكك  
مثل المسك .

(١) ديوان لبيد ٥٧ والسان (كرب) .

(٢) وكذا في اللسان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :

وتسق إذا ما شقت غير مصرقة

بزوراء في حاقها المسك كارع  
وانظر ما سيأتي في ص ٣١٨ .

(١) ديوان الأخطل ٦٩ والسان (كرب) .

(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ والسان (كرب) .  
وفيها : « فلا تنزل » .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا سأل أنف من الحرة فهو كراع . وقال غيره : الكراع : ركن من الجبل يفترض في الطريق <sup>(١)</sup> . وكراع النسيم : موضع معروف بناحية الحجاز . وفرس مسكراع القوائم : شديد . قال أبو العجم :

« أحب مجلوز شواه مسكراع <sup>(٢)</sup> »

وأكارع الأرض : أطرافها القاصية ، شبهت بأكارع الشاة ، وهي قوائمها . والأكارع من الناس : السفلة ، شبهوا بأكارع الدواب ، وهي قوائمها . وفي الحديث : « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » .

وقال الليث : جارية كراع : مغليمة . ورجل كراع ، وقد كراحت إلى العمل كراعاً . قال : والكراع من الإنسان : مادون الرمية ، ومن الدواب : مادون كموبها . ويقال هذه كراع ؛ وهي الوظيف . قال : وكراع كل شيء : طرفه . وكراع الأرض : ناحيتها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأكرع :

الذي يفتقر مقدم الساقين ، وفيه كراع ، أي دقة . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه : تطهر النمل ، وتكراع وتعمكن <sup>(١)</sup> ، إذا تطهر للصلاة .

وقال الليث : الكراع : اسم يجمع الخيل والسلاح إذا ذكر مع السلاح . والكراع : الخيل نفسها . ورجلا الجندب : كراهما . ومنه قول أبي زيد الطائي :

وفى الجندب الحصى بكرأهم  
ه وأوفى في عوده الحرباء <sup>(٢)</sup>

ثملب عن ابن الأعرابي : يقال أكرعك الصيد ، وأخطبك ، وأصقبك ، وأفنى لك ، بمعنى أمكنك . وكرع الرجل ، إذا تطيب بطيب فصالك به ، أي لميق به . والكراع : الذي يخافن الكراع ، ومن السفل من الناس ، يقال للواحد كراع ثم لم جزءاً . والكراع : الذي يسقي ماله بالكراع ، وهو ماء السماء

(١) في الطريق ، سائلة من د . وفي اللسان : « وتمكن » ، وما هنا صوابه انظر اللسان (مكا) .  
(٢) اللسان (كرع) والميوان : ٢٣٢ .

[ركع]

صلاة الصبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات كلها هي ركعة . ويقال ركع المصل ركعة وركعتين وثلاث ركعات . وأما الركوع فهو أن يخفض المصل رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره واكماً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه ركع ركعة . وقال لبيد :

• ادب كائن كماً قمت راكم<sup>(١)</sup> •

فلراكم الملقى في قول لبيد .

وكل شيء يكب لوجهه فتمس ركبته الأرض أولاً تمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكم ، وجمع الراكم رُكْعٌ وركوع .

وكانت العرب في الجاهلية تسمى الحنيف راكمًا ، إذا لم يبدؤا الأوثان . ويقولون : ركع إلى الله .

(١) لبيد في دياره ٢٤ والسان والفاطيس (ركع) . وصنعه :

• أخير أخبار القرون التي مضت •

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلاً يقول في سجدة : « اسقي كرع فلان<sup>(١)</sup> » ، وإنما أراد موصفاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعاً .

أبو عبيد من أبي زيد : أكرع القوم ، إذا أصابوا الكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه إبلهم .

[كرم]

أبو عبيد عن الأسيدي : إذا حمل الحمار في سنامه شعراً فهو مُكْرِمٌ ، وقد أكرم أكماراً .

وفي النوادر : مر فلان مُكْرِماً ، إذا مر يمدو سرحاً . والمكريم من الأشبال : الذي قد تميز وحذر لجه .

البيت : كرم الصبي كمرًا ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكريم بطنه كمرًا أيضاً ، إذا تميز . وقال ابن الأعرابي في كرم الصبي وكريم بطنه مثله .

(١) ضبط ل م : « أسقي » بالهـ ز . ويقال في الدماء : سقاء الله وأسفاه .

ومنه قول الشاعر :

\* إلى ربة ربِّ اللبرية راعٍ<sup>(١)</sup> \*

ويقال : راع الرجل ، إذا انصرف بعد  
غنى وانحطت حاله . وقال الشاعر :

ولا تهنين الفقير علك أن تر

كح يوماً والذهر قد رفته<sup>(٢)</sup>

أراد : ولا تهنين ، فعمل النون ألفاً ساكنة .  
فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

## باب العين والكاف مع اللام

نُطِب عن ابن الأعرابي : المُكَل<sup>(٣)</sup> :  
اللقم من الرجال ، وجهه أهكال .

اللقم : هكل السائق الإبل يسكلها  
سكلاً ، إذا ساقها وضم قواصمها . وأنشد :

\* تَمَّ تَسْلُ إلى الرئيس وتُكَل<sup>(٤)</sup> \*

قال : ولتُكَل : لنة في العكر من  
الإبل ، والراء أحسن .

وعُكَل وتيم وعدي : قباثل من الرباب .

هكل ، علك ، كلع ، كمل ، لكع ،  
لك : مستملات .

[ عكل ]

أبو عبيد بن الفراء : هكل يملك هكلاً ،  
مثل حلس يحدس حدساً ، إذا قال براه .

وقال أبو عمرو : الموكل : للراءة الحقاء .  
وقال أبو عبيد : الموكلة : الرمة المظلمة .  
وقال ذو الرمة :

\* وقد قابله عُكَلات عراك<sup>(٥)</sup> \*

(١) للأضبط بن قريع من أبيات في الأمل ١: ١٠٩  
والصدر ٨ والخزاة ٤ : ٨٩ والأغاني ١٥٤: ١١٦  
وحاسة ابن الجعفي ١٣٧ وإعالي نطب ٤٨٠ .  
(٢) كذا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم  
العين وكسرهما أيضاً .  
(٣) لفرزدق في ديوانه ١١٨ واللسان ( عكل ) .  
وسنده :

\* وم علي صدف الأمل تشاركوا \*

(١) أنشد هذا البيط في اللسان ( ركع ) .  
(٢) جيز في ديوان ذي الرمة ٣٠١ واللسان  
( عكل ) :

\* ركام تهنين التبت غي المآزر \*

والدربُ تذكرُ عَلَاً بالنبأوة وثَلَّة الفطنة ،  
ويقولون لمن يُستَحَقَّ : عَلَكِي .

وإبلٌ ممكولة ، أى مقولة برجلٍ ، واسم  
الحبلِ عِكَال . قال ذلك أبو عمرو . وقد عكَلته  
أعكَلهُ عَكَلًا . رواه أبو عبيدٍ عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الموكلة : الأرنب ، وهى الرَّملة أيضًا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العاكِل ،  
والمُعَكِّل ، والنَيْذَانُ ، والحَمَشُ : الذى يظنُّ  
فيصيب .

قال : ورجلٌ عاكِل ، وهو القصير البصيل  
المشوم ، وجهه عَكَلٌ . ويقال : أَعَكَلَ عَلَى  
الأمر وأَحَكَلَ ، وأَعَكَلَ وأَحَكَلَ ، إذا أَشَكَلَ .

[ علك ]

يقال علكَ الفرسُ الجَمام يملكه علكًا .  
وقال النابغة :

« تحتَ المَجاجِ وأخرى تملك الأَجَماءُ »<sup>(١)</sup>

والمَلَكة : الشَّقْقة عند المَدير . قال  
رؤبة :

بجمن زارًا وهديرًا تخضًا  
فى عَلِكَاتٍ يمتلئان النُضًا<sup>(٢)</sup>

والمَلَكة : صمغٌ يُمَضَّغُ فلا يَمَاجُ<sup>(٣)</sup> ،  
وجسه عُلوكٌ وأَعلاك .

وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبى  
صلى الله عليه وآله عن منزله ببَيْشَةَ ، فوصفها  
جرير فقال : « سَهْلٌ وَكَذَّاكٌ وَسَمٌّ وَأَرَاكٌ ،  
وَحَضٌّ وَعَلَاكٌ » . والعَلَاك : شجر يلبث  
بناحية الحجاز ، ويقال له العَلَك . وقال لبيد :

لَتَقِيظَنَّ عَلَاكَ الحِجَازَ مَقِيمةً

فجنوبَ ناضفٍ لقاحِ الخُوابِ<sup>(٤)</sup>

أبو عبيد عن السدس السكتاني قال :  
العَلوك : عرق فى الخيل والحُرُ والفَنَم يكون  
فى البُظارة غامضًا داخلًا فيها . قال : والبُظارة :  
ما بين الإسكنتين . وأنشدنا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ والاسان (ملك) . وفى الاسان  
نقط و عشا و بالهامة .

(٢) فى الاسان : « يناع » بالإنظار .

(٣) ديوان لبيد ٢٩ والاسان (ملك) . وفى د :  
« بجنوب » « سوايه فى م والديوان والاسان .

(١) البيت فى الاسان والفايس ( سوم ، علك )  
وليس فى قصيدته التى هى هذا الروى من ديوانه ٦٥ .  
ومدره :

« خيلٍ صيامٍ وخيلٍ غير سائمة »

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرد الشمر  
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربنا هلك  
منه . ورجل كليلج ، وهو الأسود الذي  
سواده كالوسخ .

وذو السكك : ملك من ملوك حير . وقال  
ابن دريد : السكك : التكاليف ؛ لغة يمانية .  
قال : وبه سمى ذو السكك لأنهم تكلموا  
على يده ، أى تجمّعوا .

أبو عبيد عن القراء : إذا كثرت النعم  
ففى الكلمة . وقال الضرر : السكك : أشد  
الجرب ، وهو الذى يبيس جرباً فيبس فلا  
ينجع فيه الهكاه .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل  
وتفاصرت فقد تكلمت . وأصل هذا من  
السكك يركب الرجل .

[ لكم ]

فى الحديث : « أسد الناس فى آخر  
الزمان لكع ابن لكع » قال أبو عبيد :  
اللكع عند العرب : العيد اللثيم . وقال غيره :  
اللكع : الأحمق . وإمرأة لكع ولكيمة .

يا صاح ما أصبر ظهر غنام  
خشيت أن يظهر فيه أورام  
من مؤسكين غلبا ، بالإيلام<sup>(١)</sup>  
وذلك أن امرأتين ركبنا غنما ، وهو  
اسم جبل . وجع المولك مولك .

وقال أبو عبيد : وقال القراء : المولك :  
عرق فى رجم الشاة .

[ كلم ]

سلة من القراء : السكك : مأخوذ من  
السكك ، وهو البأس والشدة والصبر  
فى المواطن .

وقال ابن الأعرابي : السكك : الوسخ .  
أبو عبيد عن القراء : كلم عليه الوسخ  
كلماً ، إذا بينس . وعن الأصمى : كلمت  
رجله كلماً ، إذا تشققت وتوسخت .

القيث : كليلج البعير كلماً ، إذا تشققت  
فيريثه ، وهو كليلج . قال : والكلمة : داء

(١) السان ( علك ) .



وقال الليث : يقال لَكِمَ الرجلُ يَلَكِمُ  
لَكَمًا ، فهو أَلَكَمَ لَكَمٌ مُلَكَمَان ، وامرأة  
لَكَاعٍ مُلَكَمَانَةٌ . ورجلٌ لَكِيمٌ وامرأة  
لَكِيمَةٌ ، كلُّ ذلك يوصف به الحقُّ والمُوق .

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : المَلَكِيمُ :  
ما يخرج مع الولد من سُخْخَرٍ وصَاةٍ وغيرها ،  
ومن ذلك قيل للبدن ومن لا أصل له لُكَمٌ .

وقال الليث : ويقال لَكُوعٌ . وأنشد :

أَنْتَ النَّفْيُ مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ الَّذِي

وَأَنْتَ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ لَكُوعٌ <sup>(١)</sup>

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس  
فهو لَكَمٌ والأشئ لَكَمَةٌ . وإذا سقط فهُ  
فهو الأَلَكَمُ . ورجلٌ وكِيمٌ لَكِيمٌ ، ووَكُوعٌ  
لَكُوعٌ : لَثِيمٌ .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعًا السُّلَمِيَّ  
يقول : لَكَمَ الرجلُ الشَّاةَ ، إذا نَهَزَهَا .  
ونكَبَهَا ، إذا فُلَّ بها ذلك عند حَلْيِهَا ، وهو  
أن يضرب ضَرْبًا لَثِيرًا . قال : وعودُ أَلَكَمٍ

أَوَكَمَ ، وامرأة لَكَمَاءَ وَوَكَمَاءَ ، وهى الحَفَاءُ

قال البكري : هذا شَمٌّ للبعد والثَّيم .

شمر عن أبي نَهِشَل : يقال هو لُكَمٌ  
لا كَمَ . قال : وهو الضَّئِيقُ الصدر ، القليل  
النَّفَاءُ الَّذِي تَوَخَّرَهُ الرِّجَالُ عَنْ أُمُورِهَا فَلَا يَكُونُ  
لَهُ مَوْقِعٌ ، فَذَلِكَ أَلُكَمٌ .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كَانَ  
خَبِيثَ النَّعَالِ شَحِيحًا قَلِيلَ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَلْكَوْعُ .

[كَمَل]

أَمَلَهُ الْبَيْتُ .

وأخبرني المنذرى : من ثَلَبَ عن ابن  
الأعرابي قال : أَخْلَى لِلنَّوْرِ ، وَالكَدَلُ لِكُلِّ  
شَيْءٍ ، إِذَا وَصَمَهُ .

وقال غيره : السَّكَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ  
الْأَسْوَدُ . وقال جَدَلُ الطَّاهِرِيُّ :

وَأَصْبَحْتُ لَيْلٍ لَهَا زَوْجٌ قَدِيرٌ  
كَمَلٌ تَنْشَأُ سَوَادٌ وَقَصِيرٌ <sup>(١)</sup>

## باب العين والكاف مع النون

عنك ، عكن ، كعك ، نكع ، كمن :  
مستعملة .

[ عنك ]

ابن شميل : جاء من السمك بعنك ، أى  
شئ كثير منه . وجاءنا من الطعام بعنك ،  
أى بشئ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المانك :  
الزملة التى فيها تمعد حتى يبقى فيها البير  
لا يقدر على السير فيها . يقال قد احتلك .

وقال الليث : المانك : لون من الحمرة .  
دم مانك ، إذا كان فى لونه صفرة . وأنشد :

\* أوعانك كدم الذبيح مُدام <sup>(١)</sup> \*

قال : والمانك من الرمل فى لونه حمرة .

قلت : كل ما قاله الليث فى المانك ،  
فهو خطأ وتصحيح . والذى أراده الليث من

صفة الحرة فهو مانك بالفاء ، وقد مر تفسيره  
فى بابها .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : سمعت أعرابياً يقول : « أنا  
فلان بنبيذ مانك » ، يصير الناسك مثل  
المانك .

وأما المانك من الزمان فهو الذى فسره  
الأصمى ، لا ما فيه حمرة .

وأما ما اسقشه به من قوله :

\* أوعانك كدم الذبيح مُدام \*

فلان سمعت الإبادى يروى عن شمر أن  
أبا عبيد أنشده :

\* أوعانك كدم الذبيح ... \*

فلان كان وقع لث بالكاف فهو مانك  
بالفاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من  
الأعراب : أنا بنبيذ مانك ، أى بنبيذ أحر .

(١) لسان بن ثابت قد روى عنه ٣٦٧ والسان (عنى) .  
وعجزه فى اللسان والمفائيس ( عنك ) والخمس  
٧٦ . ومصدره :  
\* كالكسك تملله جاء سحابة \*

وقال الليث : المِئْك : سُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .  
وقال الأصمعيّ وغيره : أَنَا فُلَانٌ بَعْدَ عَيْنِكَ  
من اللَّيْلِ ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ وَبَعْدَ هَذِهِ . وَيُقَالُ  
مَكَثَ عَيْنَكَ ، أَيْ عَصَرَ وَزَمَانَا .

تَمَلَبَ عَنْ حُرُوفٍ عَنْ أَبِيهِ : أَهْلَكَ الرَّجُلُ ،  
إِذَا تَجَرَّ فِي الْعُنُوكِ ، وَهِيَ الْأَهْوَابُ . وَأَهْلَكَ :  
وَقَعَ فِي الْمِئْسَكَةِ ، وَاحِدُهَا عَيْنُكَ ، وَهُوَ الرَّمْلُ  
الكَثِيرُ .

وقال ابن دريد : عَمَكَتُ الْبَابَ وَأَهَمَكْتُهُ ،  
إِذَا أَغْلَقْتَهُ ، لَنَةِ بَيَانِيَةِ .

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِئْكُ : الثَّلَثُ  
الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ . وَقَالَ أَبُو حُرُوفٍ : الْمِئْكُ  
ثَلَاثَةُ الثَّانِي .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْبَابِ الْعَيْنُكَ ،  
وَلِصَانِهِ الْقَيْنَتَيْنِ .

[ عكن ]

قال الليث وغيره : الْمُسْكَنُ : الْأَطْوَاءُ  
فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ مِنَ السُّنَنِ . وَلَوْ قِيلَ جَارِيَةٌ

عَكْنَاهُ لَجَازٌ ، وَلَكِنْهُمْ يَقُولُونَ مَسْكَنَةً . وَوَاحِدَةُ  
الْمُسْكَنِ عَكْنَةٌ .

وَيُقَالُ تَمَسَّكَ لِلشَّيْءِ تَمَسَّكًا ، إِذَا رُكِمَ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَاشْتَمَى .

وقال ابن الأعرابي : عُسْكَنُ الدَّرْعِ :  
أَعْمَالُهَا ؛ يُقَالُ دَرْعٌ ذَاتُ عُسْكَنَ ، إِذَا كَانَتْ  
وَاسِعَةً تَتَلَفَّى عَلَى الْأَلْبَاسِ مِنْ سَتَرِهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقُرَاءِ قَالَ : الْمَسْكَنَانُ  
وَالْمَسْكَنَانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَنْشَدَ :  
• هَلْ بِاللَّوْىَ مِنْ مَكْرٍ مَسْكَنَانُ (١) •

[ عكن ]

أَبُو الْبَهَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ  
أَعْرَابِيٌّ : « لَا وَاللَّهِ أَكْتَعُ بِهِ » ، أَيْ  
أَحْلَفُ بِهِ . وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو : « رَبِّ أَهْوَؤْ بِكَ مِنْ  
الْخُلُوعِ وَالْكُنُوعِ » فَسَأَلَهُ فَنَهَى فَقَالَ :  
الْخُلُوعُ : النَّسْرُ . وَالْكُنُوعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ  
لِلسُّوءَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ هَارِبًا عَلَيْهِ

(١) لِأَبِي نُجَيْدَةَ السَّعْدِيِّ . السَّانِ ( مَكْن ) .

فيصحب منه ويكس رأسه . قال : والكنوع :  
التصاغر عند المسألة . وقال غيره : الكنوع :  
الذل والخضوع .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم بث خالد بن الوليد إلى ذي الخلصة<sup>(١)</sup>  
ليهدمها ، وفيها صنم يمدونه ، فقال له السائد :  
« لا تفعل ! فإنها مكنتك » ، أخبرني  
المنذري عن ثمال بن ابن الأعرابي قال :  
الكنع ، المقتنع اليد . وقال أبو عبيد :  
الكانع : الذي تقبضت يده ويثبت . وأراد  
الكاثر بقوله إنها مكنتك ، أي تخيل  
أعضائك وتبسمها .

وفي حديث آخر : أن للشركيين يوم  
أُخذ لما قرأوا من المدينة « كنتم »<sup>(٢)</sup> عنها ،  
ومعنى كنتم ، أي اجتمعوا عن الدخول فيها  
واقبضوا .

ويقال اكتمع الليل ، إذا حصر ودنا .

(١) ينجح ، ويثبت ، كما في القاموس . وهو  
بيت كان فيه صنم يدعى الخلصة .  
(٢) كذا في النسخة . وفي المتن : « كنتم »  
بتخفيف النون .

وقال الشاعر<sup>(١)</sup> :

\* آت هذا الليل واكتمعا \*

وأما من روى بيت الغابتة :

\* بزوراء في اكتمافا المك كناع \*

فمعناه اللاصق بها .

وأمرأ كنع : ناقص ؛ وأمر كنع .  
ومنه قول الأحف بن قيس : « كل أمر  
ذي بال لم يُحمد الله عليه فهو كنع » .

وقال أبو عمرو : الكنع : الطمع .  
والكانع : السائل الخاضع . وروى بيتا فيه :

\* رعى الله في تلك الأكف الكوانع<sup>(٢)</sup> \*

ومعناه الدواني للسؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : الكانع : الذي

(١) هو يزيد بن معاوية . المتن : الكنع والكامل  
٢١٧ ليك والخرابة ٣ : ٢٧٩ ومعجم بانوت  
(الطائرون) . لكن فيه الجاحظ والمبوان ٤ : ١٠  
لل أبي حميل . وذكر البرد أن يشبه ينسب إلى  
الأحوس .

(٢) عجزه : \* وأمر النوم فاستنما \*

(٣) انظر ما سبق في ص ٣٠٩ .

(٤) المتن : الكنع .

قد تدانئ وتماغر وتقارب بضه من بعض .  
وللكعب : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كاع : قد ضمه  
القد . وأنشد بيت النابغة :

\* بزوراء في حافتها السك كاع \*

قال : أراد تكافئ السك وتراكبه .

وروى إسحاق بن النرج للأصمى :  
يقال بضه ، وكعبه ، وكوعه ، بمعنى واحد .

مرو عن أبيه : الكعب : للكسور  
الهد . والكعب : العادل من طريق إلى  
غيره . يقال كعبوا معنا ، أى عدلوا .

سلمة عن النراء قال : المُكَبَّة : الهد  
الشَّلاء .

وقال ابن شميل : كعب الرجل ، إذا  
صُرع على حنكته . واكعب فلان متى ،  
أى دنا متى .

وقال الأثير : الأكعب والكعب : الذى  
قد تشبعت يده . قال : وتكعب فلان

بقلائه ، إذا تشبعت به وتملق . وقال متمم :

\* وعان قوى في القيد حتى تكعبا <sup>(١)</sup> \*

أى تشبص واجتمع . وكعب الموت كعباً ،  
إذا دنا وقرب . وأنشد :

\* إني إذا الموت كعب <sup>(٢)</sup> \*

وكعبت القباب ، إذا ضمت جناحيها  
للاقتضاض ، فهى كائنة جامعة . وقال فى قوله :

\* رعى الله في تلك الأنوف الكوانع \*

قال : هى اللازمة بالجره . قال :  
والاكعب : التطف ، يقال اكعبت عليه ،  
أى عطف عليه .

قال : وكعبان بن سام بن نوح ، إليه  
ينسب الكعبانئون ، وكانوا أمة يتكلمون  
بلغة تضارع العربية . قال : واكعب الرجل ،  
لشئ ، إذا ذل له وخضع . وقال المجاج :

\* من نشتر والرقيق حتى اكعبا <sup>(٣)</sup> \*

(١) لحمد بن نويرة فى اللقيطيات ٢٦٦ والسان  
(كعب) . وسنده :

• وشب إذا أرضى طروفا بغيره •

(٢) اللسان (كعب) .

(٣) وكذا فى اللسان (كعب) . ولما هو لرؤية .  
فى ديوانه ٩١ .

[ نكح ]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النكحة من  
من النساء: الحراء اللون. قال: والنكوع:  
القصورة من النساء، وجهها نكع. وأنشد  
لابن مقبل:

« لا سود ولا نكع »<sup>(١)</sup>

وأخبرني اللندني عن الحراني عن ابن  
السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول:  
أحر كالفكحة، قال: وهي ثمرة الشاوي،  
وهو نبت أحر. قال: ويقال هو أحر مثل  
نكحة الطرثوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن  
ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال:  
« فكانت جهاد أشد حرّة من النكحة »  
هكذا رواه بنو النون لنا. قلت: وسماي  
من الأعراب نكحة - قال: وهي جنة  
ثمر شجرة حمراء كالبنق في استدوائته.

وقال اللحياني: أحر نكح وأحمر عاتك.  
وقال الليث: الأنكح: الخضر الأصعب،

وقد نكح ينكح نكماً مع حرّة لون شديدة.  
قلت: وقد رأيت نكحة الطرثوث في  
أعلاها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة.  
وقال الليث: يقال كسمه ونكمه، إذا  
ضرب دبره بظاهر قدمه. وأنشد:

بني ثمل لا تنكحوا المنز إته  
بني ثمل من ينكح المنز ظالم<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي: النكح: الإهجال من  
الأمر؛ يقال نكحه عن ذلك الأمر، إذا  
أعجلته. وقال عدي بن زيد:

تفصص الخليل وتصلادك الـ

طير ولا تنكح لهو القنيس<sup>(٣)</sup>

وقال ابن الأعرابي: لا تنكح: لا تنكح.  
وقال ابن شميل: للنكح: الراجع وراءه،  
وقد أنكته.

ودوي أبو تراب من واقع الشلى:  
نكح عن الأمر وتكمل بمعنى واحد. وأنشد  
أبو حاتم في الإنكاح بمعنى الإهجال:

(١) قام البيت في الديوان ١٧١ ولان (نكح):  
يشي ملاوح يوم الصيف لاصبر  
على الموان ولا سود ولا نكح

(١) الساز: (نكح) وسيبويه ١: ٣٦٦، برواية  
« لا تنكحوا المنز شربها » فيها.  
(٢) السان (نكح).

أرى إبل لا تُسَكِّعُ الرِّودَ شُرْكَاً  
إذا شُلَّ قومٌ من وُرودٍ وَكِيكُوا

[كن]

أبو عمرو : الإكمان : ظهور النشاط .  
وقد أكن إكماناً . وأشد لطلح بن عدي

يصف نعامتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :  
والهرُّ في آثارهنَّ يَقْبِصُ  
قَبْصاً تَحَالُ المِقْلَ معه يَنْسِكِصُ  
حتى اشْمَلُ مُكْكِماً مَا يَبِصُ<sup>(١)</sup>  
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

### باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه : عكف ، عكف .

[عكف]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( وَأَنْتُمْ هَا كِفُونَ  
فِي السَّاجِدِ ) [ البقرة ١٨٧ ] . عاكفون :  
مقيمون في الساجد ، عكف يمكف ويمكف ،  
إذا أقام . ومنه قوله : ( يَسْكُفُونَ عَلَى  
أَصْنَامِهِمْ ) [ الأعراف ١٣٨ ] أى يقيمون .  
وأما قوله جلَّ وعزَّ : ( وَالْهَدْيُ مَسْكُوفاً أَنْ  
يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ) [ الفتح ٢٥ ] فإنَّ مجاهداً وعطاءً  
قالا : محبوساً . وكذلك قال الفراء . يقال  
عكفته أعكته عكفاً ، إذا حبسته . وقد عكفت  
القوم عن كذا ، أى حبستهم وقال الأعمش :

وكان السُّوط عَكْفَا السَّلْ  
لكُ بَطْنِي جِيْدَاءُ أُمِّ غَزَالٍ<sup>(٢)</sup>  
أى حبستها ولم يدعها تفرق .

ويقال إنك لتعكفني عن حاجتي ، أى  
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفاً ، فكف يكف  
عكوكاً . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجسته  
فرجع ، إلا أن مصدر اللازم المكوف ، ومصدر  
الواقع السكف .

(١) اللسان (كن)

(٢) ديوان الأعمش . والسان والمنايس (عكف) .  
(٤١٠) — تهذيب اللغة

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَكْفُفُ وَيَكْفُفُ  
عَكَفًا وَعَكُوفًا ، وهو إقبالك على الشيء .  
لا ترفع عنه وجهك . وقال المجاج يصف  
ثوراً :

\* فَنَنْ يَمَكْفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا <sup>(١)</sup> \*

أى يقبلن عليه . قال : وعَكَفْتُ الخيلُ  
بِقَائِدِهَا ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وعَكَفْتُ العَظِيمُ  
بِالتَّعْلِي .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان  
يَمَكْفُفُ فِي الْمَسْرِ الْأَوَاخِرُ فِي الْمَسْجِدِ »  
(الاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وتركُ  
الخروج منه إلّا حاجة الإنسان ، يصل فيه ويقرا  
القرآن . وقومٌ عَكُوفٌ : مقيمون . وقال  
أبو ذؤيب يصف الأتاني :

فَنَنْ عَكُوفٌ كَنُوجِ الْكَرَى

م قد شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْمَوِي <sup>(٢)</sup>

وقوله : ( غَلَّتْ عَلَيْهِ حَاكِفَا ) ، أى

(١) ديوان المجاج ٨ واللسان ( مكف ، حجا ،  
تزوج ) .

(٢) ديوان المذليين ٦ : ٦٧ واللسان ( مكف ) .

(٣) وكلذا في اللسان . ول د : « ظَلَّتْ » بلاتين ،  
وهى قراءة أبى والأمش . حميد أبى حيان ٦ : ٢٧٦ .

مقيماً . وعَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقَامَ عَلَيْهِ .

[ عَفَكَ ]

أبو عبيد بن الأُمَوى : الْأَعْفَكُ : الْأَحَقُّ .

أخبرني اللغزى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي : امرأة عَفَّتْهُ وَعَفَّكَهُ وَلَفَّعَتْهُ ، إِذَا  
كَانَتْ خَرَفَاءً . قال : وَالْمَفَّكُ وَالْمَفَّتُ يَكُونَانِ  
الْمَسَرَّ وَالْمَرْقُ .

وقال الليث : الْأَعْفَكُ : الْأَحَقُّ الَّذِي  
لَا يَثْبُتُ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَنْتَمِئُ أَمْرًا حَقِّي  
يَأْخُذُ فِي غَيْرِهِ . قال : وَهُوَ الْخُلُوعُ مِنَ الرِّجَالِ .  
وَأَنْشَدَ :

صَاحِبِ الْمِ تَسْجِبِ لِقَوْلِ الضَّبِيطِ  
الْأَعْفَكِ الْأَحْدَلِ ثُمَّ الْأَعْسَرِ <sup>(١)</sup>

وقال بعض العرب : هَوْلَاءُ الْعُلَامَةِ  
يَمِفِّكُونَ الْكَلَامَ عَفْكَاً وَيَلْفِئُونَهُ لَفْئاً .

وقال أبو عمرو : الْمَفِّيكُ وَالْمَفِّيكُ :  
الْمَشْتَبِعُ حَقّاً .

(١) اللسان والمفائيس ( عَفَكَ ) .



## باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لثة بنى خَفَاجَة من بنى عَمِيل .

ويقال عَكَبَتِ القدر تَكَبَّ عَكوبًا ،  
إذا ثَارَ عُكَابُهَا ، وهو بُخَارُهَا وشِدَّةُ غَلِيَانِهَا .  
وَأَنشد :

كَأَنَّ مُنِيرَاتِ الجُيُوشِ التَّتَتْ بِهَا  
إِذَا اسْتَحَمَّتْ غَلِيًّا وَفَاضَتْ عُسُكُوبُهَا <sup>(١)</sup>

أبو العباس من ابن الأعرابي : غلامٌ  
عَضْبٌ <sup>(٢)</sup> وعَضْبٌ وَصَكْبٌ ، إذا كَانَ خَفِيًّا  
نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ . قال : والعكب : الشدةُ فِي  
فِي الشَّرِّ والشَّيْطَانَةِ ، ومِنهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجَنِّ  
وَالْإِنْسِ عِكَبٌ . قال : والعكب : النُّبَارُ ،  
ومِنهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عَكْبَاءُ . وقال غيره : العكبُ :  
الجماعُ النَظِيفُ ، وكذلك الْأَعْكَبُ . والعكبُ  
المَجْلَى : شاعرٌ جَيِّدُ الشَّرِّ . والساكِبُ من  
الْإِبِلِ : السَكَنِيَّةُ . وقال الرَّاجِزُ :

\* فَتَشَى الْإِذَادَةُ مِنْهَا عَاكِبٌ <sup>(٣)</sup> \*

عكب ، هك ، كعب ، كعب ، بك ،  
بكع : مستعملات .

[ عكب ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكوب :  
النُّبَارُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ . وَأَنشد قولَ بشر بن  
أبي خازم :

\* عَلَى كُلِّ مَلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا <sup>(٤)</sup> \*

قال : والملوب : الطريق الذي يُملَبُ  
بِحَبَبَتَيْهِ .

وقال أبو عمرو : عَكَتِ الخيلُ عَكُوفًا ،  
وعَكَتْ عَكُوبًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث نحوه : طَلَعَ عَكُوفٌ وَعَكُوبٌ .  
وَأَنشد لِمُزَاهِمِ الْمُقْبِلِ :

تَظَلُّ نَسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ  
عُكُوبًا مَعَ الْمُقْبِلِ حِقَابٍ يَذُبُّ <sup>(٥)</sup>

(١) اللسان ( عكب ) .

(٢) في النسختين : «عصب» ، وسواها في اللسان ،  
وفيه : \* غلامٌ عصبٌ وعصبٌ ، بالصاد والضاد .

(٣) اللسان ( عكب ) ( ويجالئ تملب ٣٩١ .

(٤) صدره في النسخيات ٣٢٢ واللسان (عكب) :

\* تَتَلَامُ تِلَّ السَّلاَبِ جِرَامًا \*

(٥) اللسان والقياس ( عكب ) .

وقال الليث : الكَمْب : غِلْظٌ فِي لَحْيِ  
الْإِنْسَانِ ؛ وَمِنْهُ أَمَةٌ عَكْبَاءُ : جَانِبَةُ الْخَلْقِ  
عِلْبَةٌ ، مِنْ أَمٍّ عُكْبٌ .

[ مَبَك ]

أَخْبَرَنِي الْمَذَنِيُّ عَنْ ثَمَلِبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَبَكَةٌ . قَالَ :  
وَالْمَبَكَةُ : مَا يَتِمُّ بِالْإِنْسَانِ مِنَ الْوَضَرِ ، وَيُقَالُ  
الشَّيْءُ الْهَوْنُ . قَالَ : وَالْمَبَكَةُ : السَّوِيقُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : مَا ذُقْتُ مَبَكَةً ، وَهِيَ  
الْحَبَّةُ لِبْنِ السَّوِيقِ ، وَلَا لَبَكَةً ، وَهِيَ الْحَبَّةُ  
مِنْ النَّزِيدِ .

وقال الليث : مَا ذُقْتُ مَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً ،  
وَالْمَبَكَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّوِيقِ أَوْ كِسْرَةٌ ،  
وَاللَّبَكَةُ : لَقْمَةٌ مِنْ نَزِيدٍ أَوْ مَحْوَةٍ .

وقال ابن دريد : الْمَبَكَةُ : خَطْلُكُ الشَّيْءِ .

[ كَمْب ]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ  
وَأَنْبِئِيكُمْ إِلَى الْكَمْبَيْنِ ) [ الْمَائِدَةُ ٦ ]  
فَرَأَى ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ طَائِفَةٍ  
وَحِزْمَةٍ ( وَأَرْجَلِكُمْ ) خَفَضًا ، وَالْأَعْمَشُ مِنْ

أَبِي بَكْرٍ بِاللَّصْبِ مِثْلَ خَفَضٍ . وَقَرَأَ يَحْيَى  
الْمُحَضَّرِيُّ وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ :  
( وَأَرْجَلَكُمْ ) نَصَبًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
بِرُذْءٍ عَلَى قَوْلِهِ : ( فَاسْلُوا وَجُوهَكُمْ ) . وَكَانَ  
الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ بِاللَّصْبِ ( وَأَرْجَلَكُمْ ) وَاخْتَلَفَ  
النَّاسُ فِي الْكَمْبَيْنِ . وَسَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أَحَدَ ابْنِ  
يَحْيَى عَنْ الْكَمْبِ ، فَأَوْفَى ثَمَلِبٌ إِلَى رَجُلِهِ  
إِلَى الْمُفَصِّلِ مِنْهَا بِسَبَابَتِهِ فَوَضَعَ السَّبَابَةَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ  
قَالَ : هَذَا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :  
ثُمَّ أَوْفَى إِلَى اللَّتَجَمَيْنِ وَقَالَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي  
عَمْرٍو بْنِ الْمَلَاءِ وَالْأَصْمَى . قَالَ : وَكُلُّهُ قَدْ  
ذَهَبَ مَذْهَبًا .

وقال ابن المظفر : الْكَمْبُ : الْعِظَمُ لِكُلِّ  
ذِي أَرْبَعٍ . وَكَمَبَ الْإِنْسَانُ : مَا أَشْرَفَ فَوْقَ  
رُسْفِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ . وَكَمَبَ الْقَرَسُ : بَيْنَ عِظَمِ  
الْوَعْلِفِ وَعِظَمِ السَّاقِ الْبَاقِي مِنْ خَلْفٍ .  
وَالْكَمْبُ مِنَ الْقَمْبِ وَالْقَمْبُ : الْبُحْبُوبُ مَا بَيْنَ  
الْمُقَدَّتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْكَمْبُوبُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
بِجَارِيَةِ دَرَمَاءِ الْكَمْبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرَعُوسٍ  
عِظَامُهَا حَاجِمًا ، وَذَلِكَ أَوْثَرُ لَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ  
يَصِفُ بِلَارِيَّةً :

\* سَأَفَا يَجْنَدَاةَ وَكَمِيَا أَدْرَمَا <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأعمشى : الكَعْب من  
السنن : الكَتْلَة . والكَعْب من الرُّمَح :  
طرف الأنبوب النّاشِز . والكَمِيَان : النّاشِزَان  
من جانبي التّدمين . وأنكر قول الناس إنّه  
في ظهر القدم .

أبو عبيد : الكاهب : الجارية التي كَعَبَ  
نُدَيَاهَا وَكَعَبَ ، بالتشديد والتخفيف ، والجَمِيع  
الكَوَاعِب . وقال الله : ( وَكَوَاعِبُ أَثَرَابٍ )  
[ النّبا ٢٣ ] . ووجه مكعّبٌ ، إذا كان جالها  
ناتقا . ويقال جارية كعابٌ أيضا بمعنى  
الكاهب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكَعْبَة :  
حُذْرَة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكِبُ رَجَمٍ وَتَمَّتْ رَيْبُهُ  
فَدَكَانَ مَخْمُومًا فَفُضَّتْ كُفَيْبُهُ <sup>(٢)</sup>

وأما البيت الحرام فهو الكَعْبَة بفتح

الكاف ، سُمِّيَ كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّه .  
وكلُّ يَتَرٍ مَرْمُجٍ عند العرب فهو كَعْبَة .  
وذو الكَعْبَات : بيتٌ كان لربيعة ، وقد  
ذكره الأسود بن يضر في شعره فقال :

\* والبيت ذى الشُّرُفَات من سِلْدَانٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال الأبيث : الثوب للكعّب : المطوى  
الشديد الإدراج . يقال كُعِبَتِ الثوبُ تَكْمِيًا .  
قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين  
المُفْتَتِحَيْن ، وجهه كعوب . وقال أوس بن  
حجر يصف رجلا واستواء كعوبه :

تَمَلَّكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَمِيلُ <sup>(٢)</sup>

وقال الأبيث : ثَدْيُ كَاهِبٍ ، ومكعّب ،  
ومكعّبٌ ، بمعنى واحد .

وقال الأعمشى : سُمِّيَتِ الكعبة لقرميح .

وقال أبو عبيد : الكعب : القطة من

السنن الجامسى .

(١) وجه الرواية : « ذى الكعبات » كما ورد  
في اللسان . ومصدره في التفضيلات ٢١٧ :

\* أهل المخورق والدير والبرق \*

(٢) في التفتيح : « يقال بكعب » ، مرابه في  
ديوان أوس ١٩ واللسان ( كعب ) .

(١) اللسان ( كعب ) ٢٠٤ .

(٢) اللسان ( كعب ) .

وقال الليث : كَبَحْتُ الشيءَ تَكْمِيحًا ،  
إذا مَلَأْتَهُ .

أبو عبيد عن الفراء : للكَّبْح من  
النَّيَاب : المَوْشَى .

وقال أبو سميذ : أَعْلَى الله كَبَحٌ ، أى  
أَعْلَى جَدِّهِ . وقال غيره : معناه أَعْلَى الله شَرْفُهُ .

وقال أبو زيد : أَكْبَحَ الرَّجُلُ إِكْبَاحًا ،  
وهو الذى يَنْطَلِقُ مَضَارًّا لَا يَبَالِي مَا وَرَاءَهُ .  
ومثله كُلُّ تَكْلِيلًا .

عُرو عن أبيه : يُقَالُ لِلذَّوْخَةِ : لِلتَّكْبِيَةِ  
وَالْوَشِيَةِ<sup>(١)</sup> ، وَالْمُتَمَدَّةِ ، وَالشَّوْغَرَةِ .

[كبح]

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي قال :  
الكَّبْح : جَمَلُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الْفَصِيحَةِ :  
يَا وَجْهَ الْكَبْحِ .

وقال أبو عمرو : الكَّبْح : التَّنْقِذُ<sup>(٢)</sup> .  
وَأَنشَد :

\* قَالُوا لِي أَكْبَحُ قُلْتُ لَسْتُ كَابِهَا<sup>(٣)</sup> \*

وَالكَّبْحُ : الْقَطْعُ . وَأَنشَد :

تَرَكْتُ لِعَصْرٍ الْمِصْرَ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ  
صَلِيبٍ وَمَكْبُوعِ الْكِرَاسِيعِ بَارِكِ<sup>(٤)</sup>

وَالكَّبْحُ : الْمَنْعُ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ :  
الْكَبُوعُ وَالْكَبُوعُ : الدَّلُّ وَالْمُخْضُوعُ .

[كبح]

في حديث أبي موسى الأشعري<sup>(٥)</sup> :  
« لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكْبَحَنِي بِهَا » . أَبُو عبيد  
عن الأصمعي : التَّكْبِيَةُ وَالتَّكْبُوعُ : أَنْ تَسْقُبَ  
الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ . وَقَالَ شَر : يُقَالُ بِكَمْهَ  
تَكْبِيَمَا ، إِذَا وَاجَهَهُ بِالسِّيفِ وَالْكَلامِ .

وقال الليث : التَّكْبُوعُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ  
الْمُتَعَامِ ، تَقُولُ بِكَمْهَ بِالسِّيفِ وَالْعَصَا .

وقال ابن دريد : بِكَمْهَ بِالسِّيفِ : قَطَعْتُهُ .

(١) اللسان والفتاوى (كبح) .

(٢) اللسان (كبح) بدون سبة . ولبه في  
(كبح) إلى ذي الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) يمد في اللسان : « قال له رجل : ما قلت  
منه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) في النسخين : « الوذجة » ، صوابه من اللسان .  
(٢) وفي اللسان أيضا : « وكبح الدرام كبحا :  
وزنها وتقدمها » .

[ بك ]

ابن السكيت : تقول العرب : وقفنا في  
بَمْكُوَاءَ وبَمْسُكُوَاءَ ، أى في جَلْبَةِ وصِيَّاح .  
وقال غيره : البَمْكُوكة من الإبل :  
الجمجمة السظيمة . وقال الرازي :

\* يخرُجُ من بَمْكُوكة إِبِلًا \*

وقال الأعماني : تركته في بَمْكُوكة

القوم ، أى في جامعتهم . قال : وبَمْكُوكة  
الشَّر : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فَعْلولة ،  
وأكثر كلامهم على فَعْلولة وفَعُول ، مثل  
بُهِلُول وكَهْلُول وزُغْلُول .

وقال ابن دريد : البَمْك : النَلَط والكَرَازة  
في الجسم ، ومنه اشتق بَمْكَكَ .  
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

### باب العين والكاف مع الميم

بِجَالٍ ولم ينظر ، يعنى الثورَ حرب ولم ينظر .  
وأشد شمر بيت المذل<sup>(١)</sup> :

\* أَزْعَجْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَمْكٍ \*<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عمرو : المِمْك : بَمْكُرة البئر .  
وأشد :

وَعَفَى مِثْلُ حُودِ السَّيْسِ

رُكْبٍ فِي زُورٍ وَثِقِ الْمَشْبِ

كَالْمِمْكِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمَشْبِ<sup>(٣)</sup>

عَمْ ، كَمْ ، كَح ، مَمْك : مستعملة .

[ عَمْ ]

أبو عبيد : عَمْ يَمْك ، إذا كُرَّ واجبا .  
وقال لبيد :

\* بِلْجَالٍ وَلَمْ يَمْكِ<sup>(١)</sup> \*  
أى حرب ولم يكر . وقال شمر : يكون

عَمْ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ بِمَعْنَى انْقَطَر ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :  
عَمْ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ بِمَعْنَى انْقَطَر ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

(١) هو أبو كبير المذل . ديوان المذليين ١١١:٢  
واللسان ( عَمْ ) .

(٢) عجزه : \* أم لا خلود لبازل متكرم \*  
(٣) الرزقي في اللسان ( عَمْ ، حَزَم ) .

(١) في اللسان : \* بِلْجَالٍ وَلَمْ يَمْكِ لُورْدٍ مَعْلَسِ \*  
وقى ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

بِلْجَالٍ وَلَمْ يَمْكِ لَنْفَسِ كَأَمَّا  
دقائق الفصيل يتحدرون الجبالا

وفي حديث أم زرع : «عُكُومها رَدَح»  
ويُنْهَافُ نَاحِ . قال : قال أبو عبيد : المُكُوم :  
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف  
الأطعمة والمتاع ، واحِدُها عِكمٌ .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظَّن  
ظَلَمَهم : احتَكَمُوا . وقد احتَكَمُوا ، إذا سَوَّوا  
الأعدال لِشِدْهِها على الحَنَولَةِ . وكلُّ عِدْلٍ  
عِكمٌ ، وجمعه عُكُومٌ وأحكام .

وقال للفراء : يقول الرجل لصاحبه احْكُنِي  
وأعْكِنِي ، فمَنْ احْكُنِي أَيْ احْكُمِي لِي ، ويمُوز  
بكسر الكاف . وأما أعْكِنِي فيقطع الألف  
فمنه أحْكُنِي على المَسْكَمِ . ومثله احْكُنِي أَيْ  
احْكُمِي لِي ، وأَحْكِنِي أَيْ احْكُنِي على الخَلْبِ .  
ومثله المُسَيِّ والمُسَيِّ ، وأَيْسَى وأَيْسَى .

وقال الليث : حكَّتْ للمُتاعِ أعْكَمَ عِكمًا ،  
إذا بَدَلَتْ ثَوْبًا وَجَمَلَتْ فِيهِ مَتَاعًا فَشَدَدَتْهُ ،  
وَيُسَمَّى حَيْثُ عِكمًا . والمِكم : الحبل الذي  
يُعمَكُ عليه . قال : والمِكمُ عِكمُ الثَّيَابِ الذي  
يُشدُّ به السَّكَّةُ ، والسَّكَّةُ تَشْدُ من  
جانبِ المِمْوَجِ بَنوب . ويقال للدايَةِ إذا شَرِيتْ  
فامتَلَأَ بطنُها : ما بَقِيَتْ فِي جوفِها حَزْمَةٌ  
ولا عِكمَةٌ إِلَّا امتَلأتْ . وأنشد :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتْ السُّكُومَا  
مِنْ قَصَبِ الْأَجُوفِ وَالْهَزُومَا<sup>(١)</sup>

قال : ويقال الهَزَمُ : داخل الغمامة .  
والعِكمُ : داخل الخَلْبِ . قال : ويقال عِكمٌ  
هنا فلانٌ يُمِكمُ ، إذا رَدَّ عَنْ زيارَتِنا . وأنشد :

وَلَا حَتَّى مِنْ بَدَدِ الْجُزُوءِ نَقَاءَةً  
وَلَمْ يَكْ مِنْ وَرْدِ الْمِياهِ عُكُومٌ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السكيت : المِكمُ : نَسَطُ المرأةِ  
تَجْمَعُ كَالْوِجَاءِ وَتَجْمَلُ فِيهِ ذُخِيرَتُهَا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال  
لِلغلامِ الشَّابِلِ<sup>(٣)</sup> المَلَمَمُ : مَمَكَمٌ ، ومَكْتَلٌ ،  
ومَعْدَرٌ ، وكَلْثُومٌ ، وحِضْبَجِرٌ .

[كم]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن  
المِكمَاةِ والمِكمَاةِ . قال أبو عبيد : قال غيره  
واحد : أَمَا المِكمَاةُ فَإِنَّ يَلَمُّ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ،  
أَخِذَ مِنْ كِعامِ المِمْوَرِ ، وهو أَنْ يُشَدَّ فَهُ إِذَا

(١) اللسان (كم)

(٢) اللسان والمفاتيح (كم)

(٣) م : « الشاب » . والشابِل : الغلام المتعلِّق

سنة وشبابا .

هاج ، يقال منه كَمَمْتَهُ أَكَمَمْتَهُ كَمَمًا ، فهو  
مَكْموم . وقال ذو الرمة :

\* بهماه خايطها بالخوف مَكْموم <sup>(١)</sup> \*

يقول : قد شدَّ انافوفه فمه فَمَمَةً من  
السكلام ، فجعل النبي عليه السلام لثمة لياه  
بمنزلة السكام .

وقال الأبيث : الكَمَمُ : شيء من الأوعية  
يؤتى فيه السلاح وغيره ، والجميع السكام .  
وقال أبو سعيد : كُوم الطريق : أفواهه .  
وأنشد :

أَلَا نَامَ الْخَلِيُّ وَبَتُّ جِلْسًا  
بظهور الثَّيْبِ سُدُّ بِهِ الْكُوم <sup>(٢)</sup>

قال : بات هذا الشاعر جِلْسًا لما يحفظ  
ويرعى ، كأنه جلس قد سُدَّ به كُوم الطريق ،  
وهى أفواهه .

[ كع ]

قال أبو عبيد : المسكامة فى الحديث :

(١) صدره فى ديوان ذى الرمة ٥٧٥ والسان ( كع ) .  
( كع ) :

\* بين الرجا والرجا من جنب وامية \*  
(٢) السان ( كع ) .

أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَةً فَيُؤَبِّرُ وَاحِدَةً ،  
أَخَذَ مِنَ السَّيْنِ وَالسَّيْبِ ، وَهُوَ الضَّجِيعُ .  
ومنه قيل لَزَوْجِ الْمَرْأَةِ هُوَ كَيْسُهَا . وأنشد  
لأوس :

وَهَبْتَ الشَّمَالَ الْبَاهِلُ وَإِذْ  
بَاتَ كَمَيْعُ الْفَقَاءِ مُتْلِفِيًا <sup>(١)</sup>  
وقال الليث : يقال كَامَسْتُ الْمَرْأَةَ ، إِذَا  
ضَمَّهَا إِلَيْهِ بِصَوْنِهَا .

وقال أبو عمرو : الكَمِيعُ مِنَ الْأَرْضِ :  
الغائط المتطاول . وأنشد :

فَطَلْتُ عَلَى الْأَكَاعِ أَلْكَاعِ دَعْلَجٍ  
عَلَى جَهْتَيْهَا مِنْ ضَمَى وَهَجِيرٍ  
وقال ثمر : الكَمِيعُ : للمطمئن من الأرض ،  
ويقال مستقرُّ الماء . قال : وقال أبو نصر :  
الْأَكَاعِ : أَمَا كُنْ مِنَ الْأَرْضِ يَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا  
وَتَطْمَئِنُّ أَوْسَاطُهَا .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الْكَمِيعُ <sup>(٢)</sup> : الإئمة من الرجال ، والمائة  
نسبه المعصية والأبدي .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والسان ( كع ) .  
(٢) كذا ضبط فى النسخين ، وفى اللسان بكسر  
اللام وسكون الكاف ، وفى القاموس ككفت .

وقال ابن شميل: كَسَعَ في الإماء، وكَرَعَ فيه، وشرع. وأنشد:

أرواحي كهرِ النَّصَبِ ذِي حَجَلٍ  
وَعُرَّتْ زَيْنَتُهُ كَامِعٌ فِيهَا<sup>(١)</sup>

قال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا السَّيِّدِيقِ يقول: كم الفرسُ والرجلُ والبعيرُ في الماءِ وكَرَعَ، ومعناها شرع.

[ مك ]

رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كَانَ لِلْمَلِكِ رَجُلَانِ كَانَ رَجُلًا سَوًّا». وفي حديث آخر: «الملك طَرَفٌ مِنَ الظُّلَمِ». الملك:

الْمَطْلُ وَالْقِيُ بِالْيَدَيْنِ، يقال مَكَّكَ بِدَيْنِهِ يَمَكُّكَ مَمَكًا، إِذَا مَطَّاهُ وَدَافَعَهُ. وَمَا عَكَهُ وَدَالَسَكَ، إِذَا مَاطَلَهُ. وقال زهير:

.... ولا

تَمَكَّ بِمَرْضِكَ إِنَّ الْفَادَرَ الْمَلِكُ<sup>(١)</sup>

وَالْمَلِكُ: الْمَلِكُ. يقال مَكَّتْ الْأَدِيمُ أَمَكَّهُ مَمَكًا، إِذَا دَلَسَكَهُ دَلَسًا شَدِيدًا.

ويقال مَكَّكَ في الترابِ مَمَكًا، إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ. وقد تَمَكَّ في الترابِ وَتَمَرَّغَ. والمُحَارُّ يَتَمَكُّ وَيَتَمَرَّغُ في الترابِ. ومَكَّتْ الرِّجْلُ أَمَكَّهُ، إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ.

(١) وكذا ورد الاستعهاد به في اللسان (مك).  
وسنده في الديوان ١٨٠:

\* فاردد يسارا ولا تنف على ولا \*

(١) اللسان (كح).



## أبواب العين أو الجيم

ع ج ش

وقال الأحياء : يقال لحية شجاع وشجاع .  
وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع  
ضرب من الحيات لطيف دقوق ، وهو - زعوا -  
أجرؤها . وقال ابن أحر :  
وحسنت له أذن يراقب سمها  
بصر كفاحية الشجاع المستخيل<sup>(١)</sup>  
حيث : انصبت . وناصبه الشجاع :  
عنه التي ينصبها للفرار إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشجاع الحية الشجمان ،  
وثلاثة أشجمة . قال : ورجل شجاع وأمرأة  
شجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شجماه وشجمان  
وشجعة<sup>(٢)</sup> . قال : ويقال رجل شجيم وشجاع ،  
مثل عجيب وعجاب . قال : والشجاعة :  
شدة القلب عند الهأس . قال : ويقال للأسد  
أشجع ، وللبؤة شجماه . وأنشد للمجاج :  
\* فولدت فراس أسد أشجما<sup>(٣)</sup> \*

استعمل من وجوهه : شجع ، جشع ،  
جش .

[ شجع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« يمي كنز أحدم يوم القيامة شجاعاً أقرع  
له زبيقان » . أما الأقرع فقد مر تفسيره . وأما  
الشجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع :  
الحية الذكّر . وأنشد الأحر :

قد سالم الحيات منه القدما

الأفنوان والشجاع الشجما<sup>(١)</sup>

نصب الأفنوان والشجاع بمعنى الكلام ،  
لأن الحيات إذا سالت القدم قد سالها القدم ،  
فكانه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل  
الأفنوان بدلاً منها . والشجيم من الحيات :  
الخطيت المارد .

(١) اختلف في قوله ، فقل ، أبو حيان التتسي ،  
أو مساور التتسي ، أو العجاج ، أو الذبيري ،  
أو عبد بن عيسى . والطران من أرجوزة طوية  
متد البقي ٤ : ٨٠ - ٨١ .

(١) البان ( شجع ، نصب ) .  
(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلث كال اللسان  
والفانوس . ويقال أيضاً شجة بالتحريك .  
(٣) ديوان العجاج والبان ( شجع ) .

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود .  
وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاخر على الدهر سحكمه

فإن أى ما تأنى الحوادث أفرق<sup>(١)</sup>

وقال غيره : يقال لاميعة الأشجع . وأنشد :

\* قد عضه ففصى عليه الأشجع<sup>(٢)</sup> \*

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون .

وقال الأبيث : قد قيل أن الأشجع من

الرجال : الذى كأن به جنونا . قال : وهذا

خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .

قال : والشجعة من النساء : الجريئة على الرجال

فى كلامها رسالتهما .

وقال الأحياني : يقال للحيان الضيف

إنه لشجعة .

وقال الأسمي : شجاع الهطن : شدة

الجوع . وأنشد لأبي خراش الهذلى :

أرد شجاع الهطن لو تملينه  
وأوتر غيرى من عيالك بالطعم<sup>(١)</sup>

والشجعة : الفصيل تضعه أمه كالخيل .

قلت : ومنه قيل للرجل الضيف شجعة .

ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .

قال : ويقال لقد تشجع فلان أمراً عظيماً ،

أى ركه . والمشجوع : الغلوب بالشجاعة .

والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .

وقال سويد :

\* بصلاب الأرض فيهن شجع<sup>(٢)</sup> \*

وقال الأبيث : الشجع فى الإبل : سرعة

نقلها قوائمها . سجل شجع وثالة شجعة .

وأنشد :

\* على شجمات لا شغات ولا عضل<sup>(٣)</sup> \*

أراد بالشجمات قوائم الإبل أنها طوال .

وقال ابن دريد : رجل أشجع : طويل ؛

(١) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (شجع) .

ولدى ديوان : « ما تأنى الحوادث » .

(٢) بلرير فى ديوانه ٣٣٤ واللسان (لش) .

وسدرة :

\* أيقاظهم وقد وأوا حفاتهم \*

(٣) ديوان المذلين ٧ : ١٢٨ واللسان (شجع) .

(٤) سدرة فى المفضليات ١٩٣ واللسان (شجع) :

\* فركبناها على مجهولها \*

(٥) الشعر مصنف فى اللسان (شجع) .

وامرأة شجواء . قال : وشَجِعَ : قبيحةٌ من عذرة .  
وشَجِعٌ <sup>(١)</sup> : قبيحةٌ من كثافة وأشجع في قيس .

أبو عبيد عن الأحمسي وأبي عمرو قال :  
الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو  
مترز الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الهمداني : الأشجع في اليد والرجل :  
المصَّب الممدود فوق السلاحي ما بين الرُشخ  
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطباء الأصابع  
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :  
هو العظم الذي يعمل الإصبع بالرُشخ ، لكل  
إصبع أشجع . قال : واشجع الذي قال هو  
المصَّب بقولهم لاذب الأسد : فإرى الأشاجع .  
فإن جمل الأشاجع المصَّب قال تلك العظام  
هي الأسناع ، واحدها سنجع .

[جشع]

في الحديث أن منافاً لما خرج إلى النبي  
شيئاً رسول الله صلى الله عليه ، فهكى معاذ

جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال  
ابن السكيت : الجشعُ : أسوأ الحرص . وقال  
سويد :

« وكلابُ الصيدِ فيهنَّ جشعٌ » <sup>(١)</sup>

وقال شمر : الجشع . شدة الجزع لفراق  
الإلف . قال : والجشعُ : الحرص الشديد على  
الأكل وغيره . رجلٌ جشعٌ وقومٌ جشيمون .  
وقال ابن شميل : رجلٌ جشعٌ بشع :  
يجمع جزءاً وجزءاً وخش نفس .

وقال بديع الأعرابي : نجاشما الماء  
تتجاشمه تتجاشما ، وتناهبناه ، وتناحسناه  
إذا تضابقنا عليه وتماطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[جش]

أبو عبيد عن الأصمسي : الجُمشوش  
الرجل الطويل . وقال شمر : الجُمشوش :  
الرجلُ الدقيقُ الضعيف ، وكذلك الجُمسوس .  
وقال غيره : رجلٌ جُمشوش وجُمسوس ، إذا  
كان قبيحاً زرياً . وقيل : الجُمشوش اللثيم .

(١) صدره في المغضيات ١٦٦ والسان (جشع) :  
« فرأى ولا يبتين »

(١) كذا ضبط في المستنسخ . وفي السان والقاموس  
وتختلف التباين لابن حبيب ١٧ : « شجع » بالكسر .

وأخبرني المنزلي عن أبي النعمان عن  
ابن الأعرابي قال : الجشوش : الضعيف  
الضامر . وأنشد :

ياربِّ قَرَمٍ سَرَسٍ عَقْلَطِ  
ليس بمجسوسٍ ولا بأذَوَطِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن جِلَزة :

\* بنو لُجَمٍ وجَبَاسِيسُ مُضَرَّ<sup>(٢)</sup> \*

كل ذلك يقال بالسين والشين .

### باب العين والضاد والجيم

أملت وجوها غير حرفٍ وهو :

[ ضج ]

قال النحويين : أصل بناء الفعل من  
الاضطجاع ، ضجج يضجج فوق ضاجج . وقُلِّيا  
تستعمل . والافتصال منه اضطجع يضطجع  
اضطججا فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في  
الأصل تاء ، ولكنته قُبُحٌ عديم أن يقولوا  
اضجج فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها  
في مواضعها .

قلت : وقال الثراء : من العرب من يقول  
اضجج بتشديد الضاد ، في موضع اضطجع .  
واللهد ،

لما رأى أن لادَّعَه ولا شَجَّ  
مالَ إلى أرطاةٍ سَقَفٍ فَاضَّجَ<sup>(١)</sup>

وقال : أدهم الضاد في التاء لجعلها ضادا  
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الثراء : يقال اضججته  
فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : « فاضَّجَ »  
يظهر اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا  
اللام ضادا كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم :  
الطراد واضطراد ، لطراد الخيل .

قال : وروى إسحاق عن المتمر بن سليمان  
عن ليث عن مجاهد والحكم قال : « إذا كان

(١) في اللسان : « بنو لُجَمِ » ، وما هنا سوابه  
(٢) أنشد في اللسان برواية : « فاضطجع » بإبدال  
الضاد لاما .

(١) اللسان (جش) .

عند اضطراد<sup>(١)</sup> ، وهذا ظل السيوف أجرى  
الرجل أن تكون صلاته تكبيرا ، قال :  
وفسره [ ابن<sup>(٢)</sup> ] إسحاق الطراد .

ويقال ضاجج الرجل امرأته مضاججة ،  
إذا نام معها في شمار واحد ، وهو ضججها  
وهي ضججته .

وقال الهيث : يقال أضججت فلانا ، إذا  
وضعت جنبه بالأرض ، وضجج ، وهو يضجج  
نفسه . قال : وكل شيء تنفضه فقد أضججته .  
والإضجاع في باب الحركات مثل الإمامة  
والنفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :  
« والأعرج الضاجج من إكفائها<sup>(٣)</sup> »  
وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :  
أكفا واضجج بمعنى واحد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي : رجل ضاجج أي أحق ، ودلو

ضاججة أي عتلة . وغن ضاججة : كثيرة لازمة  
للحنن . ورجل ضجج وضجج ، وقمدي<sup>(٤)</sup>  
وقمدي : كثير الاضطجاع في بيته .

وقال الأصبغ : ضججت الشمس للغروب  
وضجج النجم فهو ضاجج ، إذا مال للنيب ؛  
ويجوز ضواجج .

ويقال أراك ضاججا إلى فلان : مائلا إليه .  
ويقال ضجج فلان إلى فلان ، كقولك :  
صغوه إليه .

ومضاجج النهي : مساقطه .

ودجل أضجج البتايا : مائلا ؛ والجميع  
الضجج .

ويقال تضاجج فلان عن أمر كذا  
وكذا ، إذا تناقل عنه .

أبو عمرو : الضواجج : مصائب الأودية  
واحد ضاججة ، كأن الضاججة رجة<sup>(٥)</sup>  
ثم تستقيم بعد تقصير واديا .

(١) في اللسان : « اضطراد الخيل » ، وهو خطأ  
يلوث به الاستعهاد .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهي ساقطة من النسخين .

(٣) لبي في اللسان (ضجج) إلى رؤية ، برواية :  
« من إلوأها » . وليس في ديوانه .

(٤) كذا ضبطت في النسخين ، وهذا أيضا  
بالتحريك .

وسحابة ضجج : بطيئة من كثرة ماها .  
والضجج : رملة يمينها معروفة . والضجج :  
بضم الصاد : سقى في بني عامر .

والضاجج : اسم موضع . والضاجج : جمع  
الضجج أيضا . قال الله جلّ وعزّ : ( تَجَافَى  
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِجِ ) [ السجدة ١٦ ]  
أى تَجَافَى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .  
والاضطجاع فى السجود : أن يتضام  
ويُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صَلَّ  
مضطجعا فمناه أن يضطجع على شقّ الأيمن  
مستقبلا القبلة .

وقال ابن السكيت : الضجج : موضع .  
قال : ودلو ضاججة : ملائى ماء ، تَمِيلُ فى  
ارتفاعها من البر ، لفضها . وأنشد لهما  
الرباز :

إن لم تَمِ كالأجدل المسيف<sup>(١)</sup>

ضاججة تَمِيلُ مِيلَ الدَّافِ  
إِذَنْ فَلَا آهَتْ إِلَى كَفَى  
أَوْ يُقَطِّعَ الرِّقُّ مِنَ الْآلَفِ  
قال : والآلَفُ : عرق فى العضد .

وقال أبو عبيد : الضجج : الباقة التى  
ترعى ناحية . والنود مثله . قال : وقال الفراء :  
إذا كثرت النَمُ ففى الضاججة والضججاء .  
ويقال أضجج فلان جوالقه ، إذا كان ممثلا  
ففرقه . ومنه قول الراجز :

• تَعْمَلُ لِضَجْجِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ<sup>(٢)</sup> \*

والجشير : الجوالق . والقاعد : المثلث .

ع ج ص

مهمل .

(١) وكذا فى اللسان ( ضجج ) . وفيه ( جش ) :  
" يَجِبِلُ " بالياء .

(٢) لى النسخين : " الأجدل " بالحاء الهللة ،  
سواء به الجيم كال لسان ( ضجج ) . والأجدل : الصفر .

## باب العين والجيم مع السين

وإن بركت منها عجاساً جلةً  
بمحنة أشل النفاى وبروعاً<sup>(١)</sup>

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل  
عجاساً دعا هاتين الذاتين فبينهما الإبل .

أبو المباس أحمد بن يحيى : العجوس :  
آخر ساعق من الإبل ؛ والعجوس<sup>(٢)</sup> أيضاً :  
مشى الماجساء ، وهى الناقة السميكة تتأخر  
عن الثوق لتقل قتلها ، وقتلها ، لحما وشحمها .  
وقال ابن الأعرابى : العجسة : الساعة من  
الإبل ، وهى الهشكة ، والطبيق .

أبو عبيد بن الأصبغ : العجس والعجس :  
مقبض الراعى من القوس . وقال الكسائى :  
العجس والعجس والعجس واحد .

وقال الليث : العجس : شدة القبض  
على الشيء .

عجس ، عسج ، مسجع ، جس :  
مستعملات .

[ عجس ]

أبو عبيد بن القزأ : عجسته عن حاجته :  
حبسته . وقال أبو عبيدة : عجسنى عجاساً  
الأمور عليك . وقال : ما مذكف فهو العجاساء .  
أبو عمرو : العجاساء من الإبل : النقيطة  
المظلمة المحرواء<sup>(١)</sup> ، الواحدة عجاساء والجيمع  
عجاساء . قال : ولا يقال جبل عجاساء . قال :  
والمجاساء يمد ويقتصر . وأنشد :

\* وطاف بالحوضر عجاساً حوس<sup>(٢)</sup> \*

قال أبو الميثم : لا تعرف المجاساء مقصورة .  
وقال شمر : عجاساء الإبل : ظلمته المراكبة ؛  
ومن الإبل : الضخام ، يقال لواحد والجيمع  
عجاساء . وأنشد قول الراعى :

(١) اللسان (عجس) وإصلاح النطق ١٨٠، ٣١٥ .  
(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الإبل » ساقط  
من د . والمجوس ، ضبطت فى الأصل بالنون وكذلك  
فى القاموس . وضبطت فى اللسان بفتح العين .  
(٣ م ٤٣) — تهذيب اللغة

(١) فى م : « المحرواء » وفى د : « المحرواء »  
مرواه بالماء والسين المهملتين ، كما فى اللسان .  
(٢) اللسان ( عجس ) .

أبو عبيد من الأحمر : لا آتيك سَجِيسَ  
عُجَيْسٍ ، وممناه الدهر . وأنشد :

فأنسيت لا آتي ابنَ ضَرَّةٍ طائِماً  
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانِي<sup>(١)</sup>

أى لا آتيك أبداً . . [ هو<sup>(٢)</sup> ] مثل  
قولهم : « لا آتيك الأزمَ الجذع » ، وهو  
الدهر .

وقال غيره : تمجست في الراحلة وعجست  
بى ، إذا تمكبت به عن الطريق من نشاطها .  
وأنشد لى الرمة :

إذا قال حادينا أها عجستُ بنا  
صُهَابِيَّةُ الأعرافِ عَوِجُ السَّوَالِفِ<sup>(٣)</sup>  
ويروى : « عجستُ بنا » بالثنيدي .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطة ،  
أى قد عمها المطر . وقد تمجستها غيوث ،  
أى أصابتها غيوث بعد غيوث فتناقلت عليها .

وفى نوادر الأعراب : تمجسه عرقُ سَوَه  
وتنقله وتنقله ، إذا قصر به عن المسارم .

وروى ابن شميل فى حديث « يتجسسكم  
عند أهل مكة » ، قال الضر : ممناه يضعف  
رأيكم عندهم .

وقال الليث : عَجَزُ القوسِ وعَجْسهُ .

[ هـج ]

أبو عبيد عن الأصمى : المسج : ضربٌ  
من سِرِّ الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

\* والعيسُ من عاسجٍ أو واسعٍ خبيث<sup>(١)</sup> \*  
وقال الليث : المسج : مذُ العُنُقِ فى  
السَّير . وأنشد :

عَسَجَنَ بأعناقِ الظَّهَاءِ وأعينِ الدَّاءِ  
جَعَاذِرٍ وَارْتَجَّتْ لَهْنُ الرُّوَادِفِ<sup>(٢)</sup>

وقال غيره : الموسج : شجر كثير الشوك  
معروف ، وهى ضربٌ منها ما يشعر ثمراً أحمر  
يقال له المصع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (هـج) : وسج ،  
نمز . . وعجزه :

\* ينحزن من جانبيها وهى تلسب \*

(٢) لسب فى اللسان (هـج) لى جرير وليس  
فى ديوانه . ونسب فى الفايديس لى جميل .

(١) اللسان (عجس) ١٠ .

(٢) النكتة من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .



وقال أبو عمرو: في بلاد بأهله مدائن  
من مَعاذِن النَّصَةِ يقال له عوسجة . وعوسجة  
من أسماء الرجال . والمواسج : قبيلة معروفة .  
[ سج ]

تقول العرب : سجت الحماة تسجج  
سججا ، إذا دعت وطربت في صوتها ، فهي  
تسجج وتساججة ، وحام سواجج .

وقال الليث : سجع الرجل ، إذا نطق  
بكلام له فواصل . وصاحبه سجاع .

قلت : ولما قضى النبي صلى الله عليه  
بدين امرأته ضربتها أخرى فسقط ميتا  
بفرثه على عاقلة الضاربة قال رجل منهم :  
« كيف تذي من لا شرب ولا أكل ، ولا  
صالح فاستحل ، ومثل دمه يطل »<sup>(١)</sup> قال  
صلى الله عليه : « إياكم وسجع الكهان » .  
وروى عنه عليه السلام أنه نهى عن السجع  
في الكلام والثناء ، لمشاكله كلام الكهنة  
وسجهم فيما يصكفون . فأنما فواصل الكلام  
المنظوم الذي لا يشاكل المسيح فهو مباح

(١) وكذا في اللسان (سج) . وفي م: « بطل »  
مع هذا الضبط .

في الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعة من  
السجع ، وجمعها الأساجيع . والساجج : القاصد  
في سيره . وكل قصدير سجع . قال ذو الرمة :

قطعتُ بها أرضاً ترى وجهَ ركبها  
إذا علوها سُكُفًا غير ساجج<sup>(١)</sup>

أراد أن السوم قابل هوبها وجوه  
الركب فاكثروها من ميبها أثناء لحظها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجج : طويلة .  
قلت : ولم اسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجج ، إذا طربت في حينها .

[ سج ]

قال الليث وغيره : الجس : العبد  
وقد جس جس يجس جسا . قال : والجسوس :  
الذين الخلقه وأخلق . وم الجسيس . وقد  
مر تفسيره في باب جس .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٥٩ والسان (سج) .

## باب العين والجيم مع الزاى

[ عجز ، عزع ، جعز ، جعز ، زعج : مستعملات <sup>(١)</sup> ] .

[ عجز ]

قال الله جل وعز : ( وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ) [ المائدة ٢٢ ]  
قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم الله أنهم لا يُعْجِزون في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فاللغى ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز . وقال أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ، أى لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء . قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر فى اللغى ، ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين لسكان جهنم .

قلت : ومعنى الإيجاز الفتوت والسبق . يقال أعجزنى فلان ، [ أى فائقى . وقال الليث : أعجزنى فلان <sup>(١)</sup> ] ، إذا أعجزت عن طلبه وإدراكه .

وقال الله فى سورة سبأ : ( وَالَّذِينَ سَمَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ) [ الحج ٥١ ] وقراء بعضهم : ( مُعْجِزِينَ ) وقال الفراء : من قرأ معجزين ففسره معاندين . وقال بعضهم : مساقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ معجزين فاللغى متبطين عن الإيمان بها ، من المعجز وهو تقيض الخزم . وأما الإيجاز فهو الفتوت ، ومعناه قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من اللوت ربّه

ولكن أتاه الموت لا يتأبى <sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن أبي زيد : إله ليماجز إلى ثقة ، إذا مال إليه . ويقال فلان ليماجز عن الحق

(١) التثنية من د والسان .

(٢) فى اللسطين : « إن الذين » ، وهو تحريف .

الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعمش ١٤٦ والسان (عجز ، أبى) .

(١) سمت هذه التثنية مساوقة لصنيع الأزمري :

إلى الباطل ، أى يلجأ إليه . ويقال هو يُكَارَزُ  
إلى تَعَرُّ مُكَارَزَةً ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :  
« لنا حقٌّ إنْ نَعْلَهُ نَأْخُذْهُ » ، وإنْ نُمَتَّهُ  
نَرْكَبُ أَهْجَازَ الْإِبِلِ وإن طال السُّرى » .  
الْقَيْطِيُّ : أَهْجَازُ الْإِبِلِ : مَا خَيْرُهَا ، جَمْعُ هَجْرٍ ،  
وهو مركب شاقٌّ . قال : وممنه إنْ مُنِمْنَا  
سَحْمًا رَكَبْنَا الْمَشَقَّةَ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ ،  
وَلَمْ تَصْبِرْ مِنْهُ نَحْمِلِينَ بِحَقِّهَا .

قلت : لَمْ يَرُدْ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ هَذَا  
رُكُوبَ الْمَشَقَّةِ وَلَكِنَّهُ ضَرْبُ أَهْجَازِ الْإِبِلِ  
مَثَلًا لِقُدُومِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ،  
فَيَقُولُ : إِنْ قُدِّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدُّمًا ، وَإِنْ مُنِمْنَا  
حَقًّا مِنْهَا وَآخَرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْكَثْرَةِ عَلَيْنَا  
وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ .

وفى كلام بعض الحكماء : « لَا تَذَبُّرُوا  
أَهْجَازَ أُمُورِكُمْ وَلَوْ صُدُّوْهَا » ، يَقُولُ : إِذَا  
فَانْتَكِ الْأُمُورَ فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ مَتَحَسِّرًا عَلَى  
مَافَاتٍ ، وَتَمَرُّ عَنْهُ مَعُوكَلًا عَلَى اللَّهِ .

وقال الليث : المَجُوزُ : الْمَرْأَةُ الشَّيْخَةُ ،  
وَالْقَصْلُ مَجُوزٌ تَمَجُّزٌ عَجْزًا .

قلت : وروى أبو عبيد من الكسائي :  
عَجِزَتِ الْمَرْأَةُ قَبْلَ مَجِزٍ . قَالَ : وَبِمَضْمُونِ  
عَجِزَتِ بِالتَّضْعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
عَجِزَتِ عَنِ الْأَمْرِ أَعِيزَ عَنْهُ عَجِزًا وَمَجِزَةً .  
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ عَجِزَتِ الْمَرْأَةُ أَلْتَمَجِزُ ، إِذَا  
عَظُمَتِ عَجِزَتُهَا . وَعَجِزَتِ تَمَجُّزًا تَمَجُّزًا ،  
إِذَا صَارَتْ عَجُوزًا . قَالَ : وَامْرَأَةٌ مَجِزَةٌ :  
ضَمِيمَةُ الْمَجِيزَةِ . وَقَالَ يُونُسُ : امْرَأَةٌ مَجِزَةٌ :  
طَلَعَتْ فِي النَّسَبِ . وَامْرَأَةٌ مَجِزَةٌ : ضَمِيمَةُ  
الْمَجِيزَةِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَجُّزَتِ الْبَغِيرَةُ ،  
إِذَا رَكِبَتْ عَجِيزَةً .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي المباسم عن  
ابن الأعرابي ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دُبَيْضَةَ بْنِ  
مَالِكٍ : « إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ فَنِ تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ،  
وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجِزٌ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى »  
قَالَ : لَا أَقُولُ عَجِزٌ إِلَّا مِنَ الْمَجِيزَةِ ، وَمَنْ  
الْمَجِزُ عَجِزٌ . وَقَوْلُهُ « بِقَبْلِ » أَيْ يَضَعُحُ  
لَهُ حَيْثُ تَرَاهُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ « إِنَّ الْحَقَّ  
حَارِيٌّ »<sup>(١)</sup> .

(١) د : « حارِي » وما أثبت من م يطابق ما  
اللسان (عجز ، قبل) ، وهو على لغة من يبيت ياء  
للتنوين النون للوقت ، فيكتب الكلمة على صورتها في  
الرف . انظر مع المراسم ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عَجُوزُهُ ، ولزوج وإن كان حدثاً : هو شَيْخُهَا .

وقلت لامرأة من العرب : حالي زوجك . فغذرت وقالت : هلا قلت : حالي شيخك ؟

ويقال للغير إذا عشت عجوز .

وروى أبو الهيثم عن ابن الأعرابي أنه قال : السكب : سمار تقيض السيف . قال : ومعه آخر يقال له للعجوز .

وقال الليث : العجوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي .

قال : والعجوز : الثبلة . والعجوز : البقرة . والعجوز : الخمر<sup>(١)</sup> . ويقال للرجل عجوز والمرأة عجوز . قال : ويقال للمرأة عجوزة بالماء أيضاً .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال : رجل عجوز ، ومشفوه ، ومعروك ، ومتكود ، إذا أجمع عليه في المسافة .

(١) استعمله صاحب القاموس معاني « العجوز » سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بشأ وعشرين .

وقال ابن دريد . نحل عَجِيز وعجيس ، إذا عَجَزَ عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب المئين : هو المعجِرُ بالراء ، لذى لا يأتي النساء . قلت : وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : المعجزة عجيضة المرأة : خاصة . وامرأة عجزاء ، وقد عَجِزَتْ عَجِزاً . قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجَزَ الرجل : مؤخره ، والجميع الأعضاء ؛ ويصلح للرجل والمرأة . وأما المعجزة فمعجزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : المعجَزُ والمعجُزُ والمعجَزُ ، وكذلك المضد والمضد ، ثلاث لغات . قال : وتنجِزَتِ العمير : ركبت عَجِزَهُ .

وقال الليث : المعجزاء من الرمال : حبل مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو مسكرمة لثيت ، والجميع المعجَزُ لأنه تمت لتلك الرملة .

وقال غيره : مُقَابَ عَجَزَاء ، إذا كان في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

عَجَزَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا \*

ويقال لإبرة الطائر : العِجَازة . والعِجَازَةُ أيضًا : ما تنظم به المرأة عجيزتها . ويقال لعجيزة ، مثل المِظَامَةِ والإِعْظَامَةِ . قاله ابن دريد .

أبو عبيد عن الكسائي : فلان عِجِزَةٌ ولد أبويه ، أي آخرهم ، وكذلك كِبَرَةٌ ولد أبويه . قال : وللدكر والؤث والجمع والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد في العِجِزَةِ مثله .

قلت : أراد بكِبَرَةٍ ولد أبويه أكبرهم . وقال الليث : العِجِزَةُ ابنُ العِجِزَةِ ، هو آخر ولد الشيخ . ويقال ولد العِجِزَةِ ، أي بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال أتقى الله في شيتك وعجيزك ، أي بعد ما تصيرن عجوزا . وعجيز فلان رأى فلان ، إذا

(١) هو الأعشى ديوانه ٢٥ والسان (عجز، عول).  
(٢) صدره : \* وكانت تبع السوار بفنصها \*

نسبه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسب إلى العجز . وأعجزت فلانا ، إذا ألقيته عاجزا .

[ عجز ]

أحمد الليث . وقال ابن دريد في كتابه : العَزَجُ : الدَّفْعُ . قال : وقد يكنى به عن السكاح .

وقال غيره : عَزَجَ الأرض بالمسحاة ، إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَزَجٍ وعَزَجٍ .

[ جزع ]

قال الله جل وعز : ( إِذَا مَسَّهُ الْفِتْرُ مَلُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ) [ الماعز ١٩ ، ٢٠ ] . والجَزُوعُ ضدُّ الصَّبْرِ على الشر . والجَزَعُ : هَيْبُ الصَّبْرِ . وقد جزع يجرع والجَزَعُ جَزَعًا جَزَعًا ، فإذا كثُر منه الجزع فهو جَزُوعٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن السكيت قال . الجَزَعُ بفتح الجيم : انْقِرَظَ اليأس . والجَزَعُ ، بكسر الجيم : جَزَعُ الوادي ، وهو منقطع . وقال الأصمعي : هو مُنْقَطَعُهُ . وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعت إلى الجانب

ويقال : في التربة جزعة من الماء ، وفي الرطب جزعة من اللبن ، إذا كان فيه شيء قليل . وقال الأبيث : الجزعة من اللبن في السماء ما كان أقل من نصفه ، وكذلك الماء . وكذلك الماء في الحوض .

الأصمى : مضت جزعة من الليل ، أى ساعة من أولها وبقيت جزعة من آخرها<sup>(١)</sup> .

أبو زيد : كلاً جزاع ، وهو الذى يقتل الدواب . ولم يجزع : فيه بياض وحررة . ونوى مجزع ، إذا كان محكوكا .

وقال غيره : مجزع النهم ، إذا تكسر . وقال الشاعر :

« إذا ربحه في الدراعين مجزعا<sup>(٢)</sup> »

وقال ابن دريد : المجزع الحبل بصفين ، إذا انقطع . وانجزعت الصبا : قال : والمجزع<sup>(٣)</sup> : الحور الذى تدور فيه المحالة ، لفه بناية .

الآخر . والجميع أجزاء . وقال غيره : المجزع أيضا : فطمت وادبا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا . وناحتاه جزعاه . وقال الأعشى :

جازعات بطن المتيق كما ته

نهي رفاق أمامهن رفاق<sup>(٤)</sup>

قال الأبيث : لا يسمى جزع الوادى جزعا حتى تكون له سمة تنبت الشجر وغيره . قال : والجازع : الغشبة التى ترفع بين خشبتين عرضا منصوجين ليوضع عليه سروغ السكروم وقضبانها ، ليرفعها عن الأرض . وقال ابن شميل نحو ما منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المجزع من الرطب : الذى يبلغ الإرباط نصفه . قال شمر : قال المسمرى<sup>(٥)</sup> : المجزع بالسكمر . وهو عندى بنصب الزاى على وزن عظم .

قلت : وسمي من المجريين رطب مجزع بكسر الزاى كما رواه المسمرى عن أبي عبيد . يقال جزع فهو مجزع .

(١) وكنا في اللسان ( جزع ٣٩٩ ) .

(٢) اللسان ( جزع ) .

(٣) كنا ضبط في اللسانين بضم فتحة . وفي اللسان والقاموس بالنم .

(١) ديوان الأمانى ١٤٠ واللسان ( جزع ) .

(٢) في اللسان ( جزع ٣٩٨ ) : « والمرى » لى منا الموضع وتاليه ، وهو تحريف .

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبغُ الأصفر الذي  
الذي يسمى الدُرُوقُ<sup>(١)</sup> .

وقال ابن شميل : يقال في الخوض جِرْعة ،  
وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الجِرْعةُ .  
وقد جِرْعَ الخوضُ ، إذا لم يبق فيه إلا جِرْعة .  
ويقال : في الندير جِرْعة ، ولا يقال : في  
الركبة جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجِرْعة ، والكُسْبة ،  
والزُرْقة ، والنَّمْطَةُ : البقية من اللبن .

[ جبر ]

أمله الليث . وقال ابن دريد : الجَزَعُ

والجَزَعُ : النَّصَصُ ؛ كأنه أبدل من المجرى عينا .

[ ذعج ]

قال الليث : الإزعاج : تقيض الإقرار ،  
يقال أزعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون  
أزعجته فزعج . ولو قيل ازعج وازدعج  
لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال رَعه وأزعجه ،  
إذا ألقاه .

وقال غيره : الرَّعَجُ : اللَّقَى . وقد أزعجه  
الأمرُ ، إذا ألقاه .

### باب العين والجيم مع الدال

عبد ، جدد ، جدد ، دجج : مستملات .

[ عبد ]

قال الليث : العبد : الزَّيْبُ . قال : وهو  
حبّ اللب أيضا ، ويقال بل ثمرة غير الزَّيْبِ  
شبيهة به ، ويقال بل هو العُبدُ .

تطلب عن ابن الأعرابي عن الفضل ، وعمر

عن أبيه قال : العُبدُ : عَيْبُ الزَّيْبِ .

[ قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي  
فقال : بعتُ منه عُبدًا مذَّجَّه فغاب عني .  
قال ابن الأعرابي : الجَزَعُ : قطعة من الدهر<sup>(١)</sup> .

وقال ابن دريد : العُبدُ : دوى الزَّيْبِ ،  
ويقال عُبدٌ ، ويقال بل هو حبّ الزَّيْبِ ] .

(١) الكلمة من « قال » إلى هنا من د والاسان  
(عبد) ، وبنيها التالية من د .

(١) م : « النوق » د : « النوق » ، سواء  
با أنبت من اللسان والتاموس :

وقال الأصمى : المَجْدُ : الزَّوْبَانُ ، واحِدته  
عَجْدَةٌ . وقال الهذلي (١) : يَصِفُ خَيْلًا :

فَأَرْسَلُوهُمْ يَهْتَلِكُنْ بِهِمْ  
شَطْرَ سَوَامٍ كَأَنَّهَا الْمَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جَدَعَتِ الرَّجُلَ  
أَجْدَعُهُ جَدْعًا ، إِذَا سَجَّتْ ، فَهُوَ مَجْدُوعٌ . قال  
شمر : المَحْفُوظُ جَدَعَتِ الرَّجُلَ بِاللَّالِ بِمَعْنَى  
حَبَسَتْ . وَأَنشَدَ :

\* كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَدْعِ الْعَنْسِ \*

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَعُ الرَّجُلِ  
عِيَالُهُ ، إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الظَّيْرَ . وقال أبو الهيثم :  
الَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجَدْعَ وَالْجَدْعَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ حَبَسَ مِنْ تَحْبِيسِهِ عَلَى سَوْءٍ  
وَلَا يَزِيدُ عَلَى الْإِذَاعَةِ (٢) مَكَهُ . قال : وَالْقَائِلُ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسَ :

وَذَلَّتْ هَدِيمٌ عَارِ نَوَاسِرِهَا  
تَصَيَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّىا جَدْعًا (٣)

قال : وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَدَعْتَهُ فَجَدَعَ ،  
كَأَنَّكَ قَوْلُ ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فَضَرَبَ ،  
وَكَذَلِكَ صَقِيعٌ ، وَعَقَرْتَهُ فَفَقِرَ أَيْ سَقَطَ ،  
وَقَرَعْتَهُ فَفَقِرَحَ .

أبو عبيد عن السكائي : الجَدْعُ :  
السَّيِّئُ النَّضَاءُ . وَقَدْ أَجْدَعْتُهُ أُمَّهُ . وقال  
الأصمى : الْجَدْعُ (٤) : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ كُلُّ  
شَيْءٍ . وَأَنشَدَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدْعٍ  
وَإِنْ مُتُّ أَمَاتَ الرَّيَّامِ (٥)  
وَيُقَالُ جَدْعُ الْقَحْطِ النَّبَاتُ ، إِذَا لَمْ يَزْكُ  
لَا تَقْطَعُ النَّيْتُ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ مُقَيْلٍ :  
\* وَغَيْثٌ مَرِيحٌ لَمْ يَجْدَعْ نَهَائَهُ (٦) \*

- (١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان واللائيس  
(جدع) .  
(٢) ويقال لها أيضًا جدع ، ككظام ، حين  
تجرد من آل .  
(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، كمال اللسان (جدع) .  
(٤) وكُنَّا وَرَدَ الْفَطْرَ فِي الْلسَانِ (جدع ، مَرَح) .  
وعمره في الديوان ٨ واللسان (حال) :  
\* وَلَهُ أَمَائِلُ السَّاكِنِ مَعْشِيرَ \*

(١) هو ستر الله واللسان (جدع) ، وقصيده  
في أشعار المغننين ص ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .  
(٢) السجاء كما في اللسان (جدع) وليس في  
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضًا « جدع النفس » .  
(٣) في نسخة جنادة : « الإمامة » .



والدمج سوادٌ علمٌ في كل شيء . يقال رجل  
أدمج اللون ، وتيس أدمج القرنين والميدين .  
وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جري أدمج الروقَيْن واليَنِ واضعُ الدِّ  
قَرًا أسفع الخدَّين باليَنِ بارح<sup>(١)</sup>  
فجعلَ القَرْنَ أدمجَ كما ترى .

قلت : ورأيت في الهادية غليظا أسودا كأنه  
هجمة ، وكان يسمى نصرا ويلقب دُعججا ،  
لشدَّة سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأعمى عن  
الدمج والدمجة فقال : الدمج : شدَّة  
السواد ، ليل أدمج وعين دهماء بيضة الدمج  
والدمجة في الليل : شدَّة سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله  
الليث في الدمج إنه شدَّة سواد [ سواد<sup>(٢)</sup> ]  
العين مع شدَّة بياض يبانها ، خطأ ما قاله  
أحد غيره .

وأما قول المجاج :

\* في أعجاز ليلٍ أدمجا \*

أبو عبيد عن أبي زيد : جلادت الرجل  
مُجَادعةٌ ، وهي المشاتمة . والمشارطة نحوها .

وقال الليث : الجذع : قطع الأنف  
والأذن والشفة ، تقول جدعته جدعا فأنا جادع .  
وإذا لزمه الثمت قلت أجدعُ ، وقد جدَّعَ  
جدعا . قال : والجدة : موضع الجذع  
من المجدوع .

[ دمج ]

قال الليث : الدمج : شدَّة سواد  
[ سواد<sup>(١)</sup> ] العين وشدَّة بياض يبانها ؛  
عين دهماء ، وامرأة دهماء ، ورجل أدمج  
بَيْنَ الدمج . وقال المجاج يصف انفلاق  
الصبيح :

\* نَسُور في أعجاز ليلٍ أدمجا \*

قال : جميل الليل أدمج لشدَّة سواده مع  
شدَّة بياض الصبيح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدُّمجة

(١) النسخة من اللسان .

(٢) ديوان النجاج ٩ واللسان ( دمج ) .

(١) ديوان ذي الرمة ٩٤ واللسان ( دمج ) .

(٢) النسخة من اللسان .

فإنه أراد بالأدعج الأول المظلم الأسود .

[ جند ]

قال الليث : الْجَمْدَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْتَبُ عَلَى شَاوِلِ الْأَنْهَارِ خَضِرَاءَ ، لَهَا رَعْنَةٌ كَرَعْنَةِ الدِّيكِ طَيِّبَةِ الرِّيحِ تَنْتَبُ فِي الرِّيحِ وَتَبْسُ فِي الشِّتَاءِ ؛ وَهِيَ مِنَ الْبَقُولِ .

قلت : الجمدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار ، وليس لها رَعْنَةٌ .

وقال النضر بن شميل : الْجَمْدَةُ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةِ الرِّيحِ خَضِرَاءَ ، لَهَا قُصْبٌ فِي أَطْرَافِهَا (١) ثَمَرٌ أبيض ، يُحْسَى بِهَا الْوَسَائِدُ لَطِيبٌ رِيحًا ، إِلَى الْإِرَادَةِ مَاهِي ، وَهِيَ جَهْدَةٌ يَصْلَحُ عَلَيْهَا الْمَالُ ، وَاحْدَتُهَا وَجَاعَتُهَا جَمْدَةٌ .

وأجاد النضر في صفة الجمدة .

وقال النضر أيضاً : الْجَمَادِيدُ وَالصَّامِرُ أَوَّلُ مَا يَنْفُتِحُ الْإِحْلِيلُ بِالْأَبَا ، فَيُخْرِجُ شَيْءً أَصْفَرَ غَلِيظَ لَابِسٍ ، وَفِيهِ رَخَاوَةٌ وَبَلْ كَأَنَّهُ

جُبْنٌ ، فَيَنْدُمُ (١) مِنَ الطَّيِّبِ مُصَرَّرًا ، أَيْ يَخْرُجُ مَدْحَرَجًا .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصَّامِرِ وَالْجَمَادِيدِ . وقال : يَخْرُجُ الْأَبَا أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مَصْنَعًا . وقال في كتابه في الْأَضْدَادِ : قال الْأَصْمَعِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ الْجَمْدَ السَّخِيُّ . قال : ولا أعرف ذلك ، والجمد : البَيْضِيلُ ، وَهُوَ مَرْوْفٌ . قال : وقال كثيرٌ في السَّخِيِّ كَمَا زَعَمُوا يَدْحُ بَعْضُ الْخُلُقَاءِ :

إِلَى الْأَبْيَضِ الْجَمْدِ ابْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي لَهُ فَضْلٌ مُلْكٌ فِي الْبَرِيَةِ غَالِبٌ (٢)

قلت : وفي أشعار الْأَنْصَارِ ذِكْرُ الْجَمْدِ وَضِعَ مَوْضِعَ اللَّدَحِ ، أَيْبَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ مِنْ أَكْثَرِ الشُّعْرَاءِ مَدْحًا بِالْجَمْدِ .

وأخيراً المُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعِمَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الْجَمْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَمْعُ بِمَعْنَى إِلَى بَعْضٍ . وَالسَّيْطُ : الَّذِي لَيْسَ بِجَمْعٍ . وَأَنْشَدَ :

(١) في اللسان : « فينداس » ومؤداهما واحد .

(٢) اللسان ( جند ) .

(١) في النسخين : « أطرافه » . صوابه من اللسان . وفي م : « قصب » تحريف .

قالت سَلَمَى لا أحبُّ الجَمْدِينَ  
ولا السَّباطَ إنهم مَسَايِينُ<sup>(١)</sup>

وأنشد أبو عبيد :

باربُ جمْدٍ فيهم لو تدرين  
يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبَطِ المُقَادِمِ<sup>(٢)</sup>

قلت : وإذا كان الرجل مَدْخَلًا مَدْمَجًا  
الخلقي مصوباً فهو أشدُّ لأُسْرِهِ ، وأخفُّ  
له إلى منزلة الأفران ، فإذا اضطرب خلقه  
وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو .  
والجمْدُ إذا ذهب به مذهب اللدح فله معنيان  
مستحيان : أحدهما أن يكون ممصوب الجوارح  
شديد الأسر غير مُسْتَرْخٍ ولا مضطرب .  
والثاني أن يكون شره جمداً غير سَيطٍ ؛  
لأنَّ سهوَةَ الشر هي الغالبة على شعور العجم  
من الروم والفرس ، وجمودة الشر هي الغالبة  
على شعور العرب . فإذا مدح الرجل بالجمد

لم يخرج من هذين للمعنيين . وأما الجمْدُ المذموم  
فله أيضاً معنيان كلاهما مفتي عن مدح :  
أحدهما أن يقال رجلٌ جمْدٌ ، إذا كان قصيراً  
متردداً الخلق . والثاني أن يقال رجلٌ جمْدٌ ،  
إذا كان بخيلاً لئباً لا يفيضُ سَجَرُهُ . وإذا  
قالوا رجلٌ جمْدُ اليدين ، وجمد الأنامل ، لم يكن  
إلا ذمّاً محضاً .

والجمودة في المذنين : ضدُّ الأسالة ، وهو  
ذمٌّ أيضاً . والجمودة ضدُّ السهولة مدحٌ ،  
إلا أن يكون قطعاً مُتَفَقِّلاً كشرِّ الرُّجُح  
والفرقة ، فهو حينئذ ذم . وقال الرازي :

قد تيممتني طَلَقَةُ أُمُودُ  
بفاحم زينة التَّجْهِيدِ<sup>(٣)</sup>

وَرَى جَمْدٌ ، إذا اجْتَلَّ فَقَعْدٌ . وَزَيْدٌ  
جَمْدٌ : مجتَمع . ومنه قول ذي الرمة :  
\* وأعمُّ بالزَّيْدِ الجَمْدُ الخراطيمُ \*<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان (جمد) والانتصاب ٤١٤ .

(٢) اللسان (جمد) . وقد أنشده في الانتصاب  
٤١٤ تبا لأدب الكتاب لابن تيمية شاهداً في باب  
ما أبطل من التوقي . وقبلها :

قالت سَلَمَى لا أحبُّ الجَمْدِينَ  
ولا السَّباطَ . إنهم مَسَايِينُ

(١) اللسان (جمد) .

(٢) سدر من ديوان ذي الرمة ٥٧٠ . واللسان (جمد) :

\* تنجو إذا جملت تدى أشتها \*

والمرء نسي الذنب أبا جمدة ، ومنه  
قول عبيد بن الأبرص :

هي الجر عيرفاً ونكفى الطلاء  
كا الذنب يكفى أبا جمدة<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : يقول : الذنب وإن كفى  
أبا جمدة ونوره بهذه الكنية فلنّ فله غير

حسن ، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإن  
فعله قيل الجر لإسكاره شاربته . كلام  
هذا منناه .

ع ج ت  
أملت وجوهه .

ع ج ط  
أملت وجوهه .

### باب العين والجيم والظاء

التفسير الجيم . وأنشد أبو سعيد بيت المبحاج :

تواكلوا بالربيد الفساضا  
وألفرتين أجمطوا إجماطا<sup>(١)</sup>

قلت : منناه تعظموا في أنفسهم وزشوا  
بأنفهم .

وقال ابن دريد : جمطه وأجمطه ، إذا  
رفعه ومنعه ، وأنشد بيت المبحاج هذا .

وروى سلمة عن القراء أنه قال : الجمط  
والجواط : الطويل الجسم ، الأكل الشروب ،  
التهير الكفور . قال : وهو الجمطار أيضاً .  
قلت : والجمطرى مثله .

استعمل من وجوهه :

[ جمط ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه أنه قال : « ألا أبشركم بأهل النار ؟ كل  
جمط جمط مستكبر » قلت : ما الجمط ؟  
قال : « الضخم » قلت : ما الجمط ؟ قال :  
« العظيم في نفسه » .

قلت : وتفسير الجمط عند اللغويين  
يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث . وقال  
الليث : الجمط : الرجل السيء الخلق يتسخط  
عند الغمام .  
وقال أبو زيد الأنصاري : الجمطاية : الرجل

(١) ديوان المبحاج ٨١ والسان ( جمط ) .

(١) الحسن ( جيد ) ديوان عبيدس .

## باب العين والجيم مع الذال

استعمل من وجوهه : عُذَج ، جَذَع ،  
ذُعَج .

[ عذج ]

أمله الليث . وأخبرني المذري عن أبي  
المباس عن ابن الأعرابي قال : يقال رجل  
مُذَجَّجٌ ، إذا كان كثير اللوم . وأنشد :

فماجت طليبا من طولٍ مَرَّهَرع  
على خوف زَوْجٍ سَيِّئٍ الظَّنِّ مُذَجَّجٍ<sup>(١)</sup>

[ ذعج ]

أمله الليث . وقال ابن دريد : الذَّعَجُ :  
الدفع ، وربما كنى به عن النكاح . يقال  
ذُعَجَها ذُعَجًا .

قلت : ولم اسمع الذَّعَجَ بهذا المعنى لغير  
ابن دريد ، وهو من مناهيره .

[ جذع ]

أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن  
السيدوسي عن الرازي أنه قال : الجذوع :

(١) اللسان ( جذع ) .

الذي يُجْبَسُ على غير مرعى . وهو الْجَذَعُ .  
وأنشد :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ النَّفْسِ  
وَرَمَلَانِ الْخَلْسِ بِمَدِّ الْخَلْسِ<sup>(١)</sup>

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : جذَّع  
الرجل عياله ، إذا حبس عنهم خيرا .

وقال ابن السكيت في الجذَّع نحو ما قالوا .  
وأما الجذَّع فإنه يختلف في ألسان الإبل  
والخيل والبقر والشاء . وينبغي أن يفسر قولُ  
العرب فيه تفسيراً مُشَبَّهاً ، لحاجة الناس إلى  
معرفة في أصحابهم وصدقائهم وغيرها .

فأما البعير فإنه يُجَذَّع لاستكناه أربعة  
أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبل  
ذلك حِقٌّ . والذكر جَذَعٌ والأُنثى جَذَّعةٌ ،  
وهي التي أوجبها الله صلى الله عليه في صدقة  
الإبل إذا جاوزت سِتِّينَ ، وليس في صدقات

(١) الساج في اللسان ( جذع ) ، ولم يرد في ديوانه .

الإبل سن فوق الجذعة . ولا يجرى الجذع من الإبل في الأضاحي :

وأما الجذع من الخيل فإن المنذرى أخبرني من أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : إذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثقب .

وأما الجذع من البقر فإن أبا حاتم روى عن الأصمعي أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقُيِّضَ عليه فهو قُصْب . ثم بعد ذلك جذع ، وبعده ثقب ، وبعده رباع . وقال حنبل بن أبي حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجرى الجذع من البقر في الأضاحي .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجرى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبي زيد أن أستاذ النعم قال في المرزى خاصة : إذا أتى عليها الحول فلاسكرو تيس والأشئ حذر ، ثم يكون جذعا في السنة الثانية والأشئ جذعة ، ثم ثقباً في الثالثة ، ثم رباعياً في الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الإجذاع وقت وليس بسن . قال : والجذع من الفم لسنة ، ومن الخيل سنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والمتاف يجذع لسنة ، وربما أجذعت المتاف قبل تمام السنة للخصب ، وتسمن فيُسرع إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنتين

وسميت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحري يقول في الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شائين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن همرتين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فإن الأعرابي فرق بين المرزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً .

قلت : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والمُسْب .

قال المنذرى : وقال الحري : قال يحيى بن آدم : إنما يجرى الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح ، فإذا كان من المرزى لم يلقح حتى يتقى .

وذكر أبو حاتم عن الأصبغى قال: الجذع من المراسلة، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة.

وقال الليث: الجذع من المواب والأنام قبل أن يُذني بسنة، وهو أول ما يُسطاع ركوبه والانتفاع به، والجمع جذع وجذعان. قال: والهمز يسمى جذعاً لأنه جديد الهمز. ويقال: فلان في هذا الأمر جذع، إذا أخذ فيه حديثاً. وإذا طغيت حرب بين قوم قتال بعضهم: إن شئتم أعدنا جذعاً، أي أول ما ينتدأ فيها.

وقال غيره: الأزم الجذع هو الدهر؛ يقال: لا أتيك الأزم الجذع: أي لا أتيك أبداً، لأن الدهر أبداً جديداً، كأنه قتي لم يُسِن.

والجذع: جذع الفضلة، ولا يفتين لها جذع حتى يفتين ساقها.

والجذاع: أحياء من بني سَمَدٍ معروفون بهذا القرب.

وجذعان الجبال: صغارها. وقال ذو الرمة:

• جواريه جذعان الضفاف الثوابك<sup>(١)</sup> •  
والقصفة: ما ارتفع من الأرض.

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال: «أسلم أبو بكر وأنا جذعة»، أراد: وأنا جذع، أي حدث السن غير مدرك، فزاد في آخرها ميماً كما زادوها في ستمهم للمطابقة، وزرقم للأزرق، وكما قالو للابن ابنهم.

وقال ابن شميل: يقال: ذهب القوم جذع مدح، إذا فترقوا في كل وجه.

وفي النوادر: جذعت بين البهوين إذا فترت في قرآن، أي حول.

(١) الفطرط السان (جذع ٣٩٥). ومصدره ل. ديوان في الرمة ٤٢٨:  
• ولد خنق الآل السالف وغرق •

## باب العين والعيم والشاء

استعمل من وجوهه : منج ، منج .

[ منج ]

قال ابن اللطيف : المنج والمنج لنتان ،  
وأصوبهما المنج ، وم جماعه من الناس في  
السفر . قال الرازي :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ يَكْرَأَ دُونَكُمْ  
يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْخَرُوا بِكُمْ  
مَا زَالَ مِنَّا مَنْجٌ يَا مَوْنُكَا<sup>(١)</sup>

ذكر هذه الأبيات محمد بن إسحاق في  
كتاب الميم ، وأن بعض العرب في الجاهلية  
ارتمز بها .

وقال الليث : العنوج : الهمير السريع  
الضخم ، يقال قد اعتنوج اعتنوجاً .

وقال ابن دريد : رأيت منجاً من الناس  
وعنجاً ، أي جماعه .

(١) السان ( منج ) ، وفيه أن تلك كانت تلية  
العرب في الجاهلية .

وقال الفراء فيما أقرأني المنذرى له ،  
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت  
عنجاً من الناس وعنجاً ، أي جماعه . ويقال  
للجماعة من الإبل تجمع في الرعى عنج .  
وقال الراعي يصف خللاً :

بَدَأْتُ لَبَوْلَهُ عَنجٌ إِلَهٍ

يَسْفَنُ اللَّهْتَ مِنْهُ وَالْقَدَّالُ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن الأعرابي : سألت الفضل عن  
معنى هذا البيت فأنشد :

لَمْ تَلْفُتْ لِلدَّائِمِ

وَصَحَّتْ عَلَى غُلَوَاتِهَا<sup>(٣)</sup>

قال : قلت : أريد أبيت من هذا . قال :

فَأَنشَأُ يَقُولُ :

حُصَانَةٌ فَكُنْ مَوْشَعُهَا

رُودُ الشَّيَابِ غَلَا بِهَا عَقَمُ<sup>(٤)</sup>

(١) أسد في السان ( منج ) مره .

(٢) نسب إلى ابن ليس الرقيات في الأغاني ١٧: ١١

وحاسة ابن النجدي ١٨٠ . وهو في السان ( منج )  
بدون نسبة .

(٣) لاحظت بن خالد في السان ( خلا ) . وانظر  
المفضليات ١٤٤ .



يقول : من نجابة هذا الفعل ساوى بنات  
الآهون من بناته فذلّ الله ؛ لحسن نياتها .  
أبو المباسم عن ابن الأعرابي قال :

المنبج : الجمع الكثير . قال ويقال عَنَجَ  
يَمْتَج ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .  
وهي الشجعة والمنج . ومثله عَفَق يَنْفِق .

### باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرج ، جمر ، رجج ،  
رجع : مستعملات .

[ عرج ]

قال الله جل وعز : ( تَمْرُجُ الْمَلَائِكَةُ  
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ) [ المارج ٤ ] أى تصعد . يقال :  
عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً . وقوله جل وعز : ( مِنْ  
اللهِ ذِي الْمَآرِجِ ) [ المارج ٣ ] قال قتادة :  
ذى المصارج ذى القواضل والقائم . وقيل  
تمارج الملائكة ، وهي مصاعدها التى تصعد  
فيها وتمرج فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق .  
وقال الفراء : ذى المارج من نمت الله ، لأن  
الملائكة تمرج إلى الله ، فوصف نمت بذلك .  
والقراء كلهم على التأني في قوله ( تَمْرُجُ )  
إلا ما ذكر عن عبيد الله ، وهو قول السكاكيني <sup>(١)</sup> .

وقال الليث : عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً وَمَرَجاً .  
قال : والمَرَج : الصعد . والمَرَج : الطريق  
الذى تصعد فيه الملائكة . قال : والميراج  
يقال : شبه سلم أو درجة تَمْرُجُ فِيهِ الْأَرْوَاحُ  
إِذَا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسن منه ،  
إِذَا رَأَى الرُّوحَ لَمْ يَتَّكِلْ أَنْ يَخْرُجَ <sup>(٢)</sup> . قال :  
ولو جمع على المارج لكان صواباً ، فأنما  
المارج جمع المَرَج .

قلت : ويجوز أن يجمع المارج مارج .

الحرائي عن ابن السكيت قال : العرج :  
معدن عرج الرجل يَعرَج ، إذا صار أهرج .  
قال : وحكى لنا أبو عمرو : العرج : غيبوبة  
الشمس . وأنشد :

(١) في اللسان : « وكنتك قرأ السكاكيني » .

(٢) وكذا في اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

« حتى إذا ما الشمس همت بمرج<sup>(١)</sup> »

وقال الأصمسي : عرج يمرج ، إذا مشى  
مشية للعرجان .

وقال الليث : عرج يمرج ، وقد أعرجه  
الله . قال : والتعرج : أن تحبس مطبقك  
مقياً على رقتك أو لحاجتك . ويقال للعرج  
إذا مال : قد الترج . وأعرج الوادي ،  
ومعرجه : حيث يميل يميناً ويسرة . قال :  
وأعرج القوم من الطريق ، إذا مالوا  
فيه . قال : وعرجنا النهر ، أي أملكنا يمينه  
ويسرة . والعرجاء : الضبع ، والجميع عرج .

وقال شمر : العرب تهيل عرج مرفة  
لا تنصرف ، فيهلها . يعني الضباع - بمنزلة  
قبيلة . وقال أبو بكرت الأسدي :

أفكان أول ما أئيت تشارشت

أهناه عرج عليك عند وجار<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان ( عرج ) وإصلاح للطلق ٨٩  
وجالس ثلب ٢١٩ والخمس ٩ : ٢٦ .  
(٢) م : « أئيت » ه : « أئيت » ، صوابها من  
اللسان ( عرج )

قال : أولاد عرج ، لم يجرها بمنزلة قبيلة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العرج : الكثير  
من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت  
الإبل للمائتين وقاربت الألف فهي عرج  
وعرج وأعراج .

وقال ابن السكيت : العرج من الإبل  
نحو من الثمانين . وقال ابن الأعرابي : أعرج  
الرجل إذا كان له عرج من الإبل . وأمر  
عرج عرج : ملبس . قال أبو ذؤيب :

كا نور المصباح الملبس ، أمرج<sup>(١)</sup>  
بميد رقاد الساعين عرج

والعرج : منزل بين مكة والمدينة .

وجمع الأعرج عرج وعرجان .

والأعرج من الحيات ، قال أبو خنزة :  
هي حية صماء لا تقبل الرمية ، وتظفر كما  
تظفر الأفعى ، والجميع الأعرجات .

وقال أبو زيد مثله .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٣ واللسان ( عرج ) .

ليلاً الماء ، ثم تصدو عن الماء ، تكون بقية  
ليلتها في الكلال ويومها من الند وليلتها ثم  
تصيح الماء غدوة ، فهذه المريءاء . قال : وفي  
الرفقة الظاهرة ، والضاحية ، والآية ، والمريءاء .

وقال السكاني : يقال إن فلاناً لياً كل  
المريءاء ، إذا أكل كل يوم مرة واحدة .

[ هجر ]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف  
ليلة وقعة الجبل على التلج مع مولاة قنبر ،  
فوقفت على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ،  
فبكى ثم قال : « عز علي » ، أبا محمد أن أراك  
مغفراً تحت نجوم السماء ، إلى الله أشكو عجمي  
ومجري . قال أبو الهيثم محمد بن يزيد :  
منه إلى الله أشكو حموي وأحراني التي  
أسرها .

وأخبرني للندري عن الكلبيني قال :  
سألت الأصمعي قلت : يا أبا سعيد ، ما مجري  
ومجري ؟ فقال : غوي وأحراني .

وقال أبو عبيد : يقال أفصيت إيا  
بمجري ومجري ، أي أطلعتك من حقني به على  
معاني . قال : وأصل العجر العروق المتقدمة

شعر عن ابن شميل قال : الأصمعي : حية  
عريض له قائمة واحدة ، عريض مثل الذئب  
والتراب تذيبته من ركية أو ما كان ، فهو  
ذئب . وهو نحو الأصلة .

ثماب عن ابن الأعرابي : الأصمعي أخبث  
الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في  
سرجه . قال : والمارج : الثائب .

وقال الليث : ولا يؤث الأصمعي . قال :  
والمرج في الإبل كالحق ، وهو ألا يستقيم  
مخرج بوله ، فيقال حبيب البير ومرج ،  
حقياً وعرجاً ، ولا يكون ذلك إلا للجبل  
إذا شد عليه الحقب . يقال أخلف عنه  
لثلاً يحقب .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت  
الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غدوة فظك  
المريءاء .

وقال ابن الأعرابي فيأروى عنه أبو الهيثم  
وأخبرني به للندري عنه : المريءاء : أن ترد  
غدوة وتصدّر عن الماء ففكون سائر يومها  
في الكلال وليلتها ويومها من غدها ، ثم ترد

بالسِّن ، وهي راقمةٌ أذنانها من نشاطها .  
ورواه شمر :

أما الأداة ففينا ضُرَّ صُنْعُ  
جُرْدٍ عَواجرُ بالألبادِ والاعجُرِ <sup>(١)</sup>  
بالجِم . قال : ويقال انليل عواجر بلعجها  
وألبادها ، إذا عَدَّتْ وعليها سُرُوجُها وألبادُها  
وأدانتها .

ورواه أبو الهيثم بالخاء .

قال شمر : ويقال عَجَرُ الرَيِّقِ على أنيابه ،  
إذا عَصَبَ به ولزِقَ ، كما يَمَجِرُ الرجلُ بشربه  
على رأسه . وقال مزْرَدُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّامِخِ :

إِذْ لَا يَزَالُ نَائِسًا لِمَا بِهِ  
بِالطَّلَوَانِ عَاجِرًا أَنْيَابُهُ <sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمى : عَجَرُ الْفَرَسِ  
يَمَجِرُ عَجْرًا ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيحًا . وَعَجَرُ  
عَجْرًا ، إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ .

ثمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّجَرُ :  
الْقُوَّةُ مَعَ عَقْلِهِ الْجَسَدُ . قَالَ : وَالسَّجِيرُ بِالرَّاءِ

فِي الْجَسَدِ . وَالْيَمَجِرُ : الْمَرْوِقُ الْمُتَعَقِّدُ فِي الْبَطْنِ  
خَاصَّةً . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَى فِي  
قَوْلِهِمْ : حَدَّثَنِي بِمَجْرَى وَمَجْرَى ، فَالْمَجْرَةُ :  
الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسَّامَةِ ، وَالْيَمَجْرَةُ  
نَحْوُهَا . فَيُرَادُ أَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أَسْتَرْ  
عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي .

وقال الأصمى : عَجَرُ الْفَرَسِ يَمَجِرُ ،  
إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ يَمْدُو .

وقال أبو زيد :

\* مِنْ بَيْنِ مَوْدٍ بِالْبَيْعَةِ يَمَجِرُ \* <sup>(١)</sup>  
أَيْ هَالِكٍ قَدْ مَدَّ ذَنْبَهُ .

وقال أبو عبيد : فَرَسٌ حَاجِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي  
يَمَجِرُ بِرِجْلَيْهِ كَقِمَاصِ الْحِمَارِ . وَلِلْمَدْرِ السَّجَرَانِ .  
وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ مَقْبَلٍ :

\* جُرْدٌ عَواجرُ بِالْأَلْبَادِ وَالْأَعْجُرِ \*  
فَإِنَّهُ يَقُولُ : عَلَيْهَا أَلْبَادُهَا وَلِحْيَا ، يَصِفُهَا

(١) البيت بتمامه في اللسان (عجر) :

وحدثت مطلقاً فن بين عاجر  
ومن بين مود بالبيعة يسجر

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ والسان (عجر) .  
(٢) إصلاخ للنطلق ٢٢٩ والسان (عجر) .

فوق معجزة ، والقحول ، والخريرك ، والضميف ،  
والحصور : المنين .

سلة عن الفراء قال : الأجير : الأحدث ،  
وهو الأفرز ، والأفرس ، والأدن ،  
والأنجج<sup>(١)</sup> قال : والمجبار الذي يأكل  
المجابر ، وهي كقتل المعجين تلقى على النار  
ثم تؤكل . والمجبار : المبرج الذي لا يطلق  
سببه في المبرج المشذب لمريمه .

سلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قطع  
المجني ككلا على اخوان قبل أن يبتسط فهو  
المشذب والمجابر .

سلة عن الفراء قال : المسجر : ليك  
عنق الرجل .

وفي نوادر الأعراب : هجر عنقه إلى كذا  
وكذا يمسره ، إذا كان على وجه فأراد أن  
يرجع عنه إلى شيء خلفه وهو يهني عنه ،  
أو أمرته بالشئ فمجر عنقه ولم يرد أن يذهب  
إليه لأمره .

وقال أبو سعيد في قول الشاعر :

فلو كنت سيفاً كان أثرك عجرة

وكنت ددانا لا يؤبسه الصقل<sup>(٢)</sup>

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهماً بمنزلة  
عجرة الشكة لا تقطع شيئاً .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عليه ، وسَجَرْتُ  
عليه ، وسَجَرْتُ عليه ، بمعنى واحد .

وقال الفراء : جاء فلان بالمُجَرِّ والمُجَرِّ ،  
أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو  
الأمر العظيم . وجاء بالمَجَارِي والمَجَارِي ،  
وهي الدواهي .

وقال أبو عبيدة : عَجَرَه بالمصا ويَجَرَه ،  
إذا ضرب به فافتقح موضع الضرب منه .  
والمجاري : رموس المظلم . وقال رؤبة :

\* ومن عَجَارِين كلَّ جنبين<sup>(٣)</sup> \*

تخفف ياء المجاري وهو مشدّد .

(١) اللسان ( هجر ) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان ( هجر ) .

(١) في المنين : « الأنجج » ، سوابه بالميم كما في  
اللسان .

وقال أبو عبيد: المَعِير: الذى لا يأتى النساء. وقال شمر: يقال عَجِرَ وعَجِرَ.

وقال غيره: المَعِير والمِعَار: ثوبٌ تلفه المرأة على استدلاوة رأسها ثم تجلب فوقه بجلابها. وجمع المِعَار الماعير. قال شمر: ومعناه أخذ الاحتجار، وهو ولئى التريب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك.

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل مكة يوم الفتح متجراً بهامة سوداء» المعنى أنه لفها على رأسه ولم يتلج بها. وقال الرازي:

جاءت به متجراً بهرد.

سَفَواً تخدري بنفسهج وحده<sup>(١)</sup>.

وقال الأبيث: للماجر من ثياب اليمن.

قال: ومن عَجَر المرأة أصفر من الرداء وأكبر من المِقْمعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العجراة: المصا التي فيها أبى؛ يقال ضرب به بَجْراء من سلم.

(١) من وجز له كين، في اللسان (عجر).

وقال الأبيث: حافرٌ عَجِرٌ: صلب شديد. وقال المرار:

\* سَلِطُ السُّبُكِ ذُرُوسُ عَجِرٍ<sup>(١)</sup> \*

قال: والأعجر: كل شيء ترى فيه عقدًا. قال: وكيس أعجر، وهو المقل. وبلطن أعجر: ملآن، وجمعه عَجِر. وقال عنزة:

أبى زَبِينَةَ مالمهركم

متجراً وبطونكم عَجِر<sup>(٢)</sup>

قال: والعُجرة: كلُّ هضبة في العاشية. وأتْلَجُ في وشيه عَجِر. قال: والسيف في فِرْنْدِه عَجِر.

[جرج]

الحرابي عن ابن السكيت قال: أَلْجَرَج مصغر جرج للساة يَجْرَج جَرْجًا. والجرَج: جمع جَرْجعة، وهى دِحص من الرمل لا تاهت شيئًا.

(١) صدره في الفسليات ٨٣ :

\* سائل شمراخه ذى جيب \*

(٢) أنشد في اللسان والفاطيس (عجر)، ولم يرد في ديوان عنزة.

وهو الذي اختلف فتلّه وفيه عَجْرٌ لم يُحَدِّدْ فتلّه  
ولا إغارته ، فظهرَ بعضُ قَوَاهِ على بعض .  
يقال وترَجِعْ وترَجِعْ .

ويقال جَرِعَ الماءَ يَجْرِعُهُ جَرْعًا واجترعه ،  
فإذا تابعَ الجرْعَ مرةً بعدَ أخرى كالنكاحِ .  
قيل : جَرِعَهُ . قال تعالى : ( تَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ  
يُسِفُهُ ) [ إبراهيم ١٧ ] . والجرعة : ملء الفم  
يبتلعه . والجرعة المرة الواحدة . وجع الجرعة  
جَرَعٌ .

ويقال ما من جرعة أحمد عُقْبَانَا من  
جرعة غيظ تكظمها .

ومن أمثال العرب : « أَفَلَتَ فلانٌ  
جُرَيْمَةَ الدَّقْنِ » و « بُجْرِيْمَةُ الدَّقْنِ » ،  
يريدون أن نفسه صارت في فيه فسكاد يهلك  
فأفَلَتَ وتخلَّصَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أشتالم في  
في إفلات الجبان : « أَفَلَتَى جُرَيْمَةَ الدَّقْنِ » ،  
إذا كان منه قريباً ككُوب الجرعة من الدَّقْنِ  
ثم أفَلَتَ . وروى غيره عن أبي زيد يقال  
« أَفَلَتَى فلانٌ جُرَيْمًا » إذا أفَلَتَكَ ولم يكذِّ

قلت : الذي سمعته من العرب في الجرْع  
غير ما قاله . والجرع عندم : الرَّمْلَةُ المَذَّةُ  
العُثْبَةُ المُنْبِتُ التي لا وُصُولَ فيها ، ويقال لما  
الجرعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وجرعاءوات .  
وتجمع الجرعة جرعاء ، غير أن الجرعاء  
والأجرع أكبر من الجرعة . وقال ذو الرمة  
في الأجرع فجعله يُبَيِّتُ النبات :

\* بأجرع مبراج مَرَبٍ مُحَلَّلٍ <sup>(١)</sup> \*

ولا يكون مَرَبًا محلاً إلا وهو يُبَيِّتُ  
النبات :

وقال غير ابن السكيت في الأجرع والجرع  
نحواً مما قلته .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن ابن  
الأحرابي قال : الجرْع من الأوتار : أن يكون  
مستقياً ويكون في مواضع منه نُتُوٌّ ، فيمسح  
بقطعة كساه حتى يذهب <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن شميل : من الأوتار المجرع ،

(١) ورد الفطر في اللسان ( جرع ) . وسندوه  
في الذبيحان ٥٠٢ :

\* بأول ما حاجت لك الشوق حنة \*

(٢) في اللسان : « حتى يذهب ذلك النتو » .

و «أفلتني جُرَيْمَةُ الرِّيقِ» ، إذا سَبَقَكَ فاجتَلَتْ عليه رَيْقَكَ غِيظًا .

قلت : وما رَوَاهُ أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ لَا شَكَّ فِيهِ .

[ جبر ]

أَبُو عبيد عن أَبِي الجراحِ المَعْقِلِيِّ والأَمْعِيِّ : الْجِمَارُ : أَكْثَلُ يَشْدُ بِهِ وَسَطُ الرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي الْبُئْرِ وَطَرَفُهُ لِي يَدِ رَجُلٍ ، فَإِنْ سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي اللَّذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

لَيْسَ الْجِمَارُ مُنْجِيًا مِنَ الْقِدْرِ  
وَإِنْ تَحْمَرَّتْ بِمَحْبُوكٍ مُمَرٍّ<sup>(١)</sup>

وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجِمَارَ كَمَا فَسَّرَاهُ .

أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ : مَنْ أَمْتَلَمَ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخَضَعَهُ :

\* وَرَوَيْهِ جَمَاعَةٌ وَانظُرْ إِلَى الْمَثَلَةِ \*

قال : وَتَمَازِيهِ الصَّنِيعُ . وقال اللُّوْثُ : يُقَالُ لَهَا أَمٌّ جَمَارٌ لِكَثْرَةِ جِبرِهَا . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

(١) اللسان والمناقب ( جبر ) .

عَشْرَ زَرَّةٍ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ  
فَوَيْقَ زَمَانِهَا خَدَمٌ حُجُولٌ<sup>(١)</sup>

تَرَاهَا الصَّنِيعُ أَهْلَهُنَّ رَأْسًا  
جُرَاهِمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثَبِيلُ

قال بعضهم : إِنَّمَا قَالَ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ لِأَنَّ الصَّنِيعَ خَرُوقًا كَثِيرًا . وَالْجُرَاهِمَةُ : الْمَقْتَلَةُ . وَجَعَلَهَا خَدَى لَهَا حِرَّةٌ وَثَبِيلُ .

قلت أنا : وَالَّذِي عَدَى لِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِ «جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ» أَرَادَ كَثْرَةَ جِبرِهَا . وَالْجَوَاعِرُ : جَمْعُ الْجَاوِرَةِ ، وَهِيَ الْجَاوِرُ ، أَخْرَجَهُ عَلَى قَاعَةٍ وَفَوَاعِلَ وَمِمَّا هَا الْمَصْدَرُ ، كَقَوْلِ الرَّبِّ :

سَمِعْتَ رَوَاحِيَّ الْإِبِلِ أَيْ رُغَاوَهَا ، وَصَمِعْتَ ثَوَاحِيَّ الشَّاءِ أَيْ ثَنَادَهَا . وَكَذَلِكَ الْمَاضِيَةُ

مَصْدَرٌ وَجَمْعُهَا قَوَافٍ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

(لَيْسَ لَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النجم ٥٨] ،

أَيْ لَيْسَ لَهَا دُونُهُ جَلَّ وَعَزَّ كَشَفَتْ وَظَهَرَ .

وقال : ( لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَخِيَةِ ) [الفاشية ١١]

أَيْ لَتَوَا . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَلَمْ

يُرَدِّدْ عِدْدًا مَحْصُورًا بِقَوْلِهِ «جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ» ،

(١) لَسَبَى لِي السَّانُ ( جبر ) إِلَى الْفَتْلِ . وَمَوْ  
الْأَعْلَمُ الْفَتْلُ : دِيْوَانُ الْفَتْلَيْنِ ٧ : ٨٦ .



ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجور . وهي  
أَكَلُ الدواب .

وأما الجاهرتان اللتان تمسكتان الذنب  
والذنب بينهما فليست من قول الهذلي في شيء .

وقال أبو زيد : والجاهرتان من البعير :  
المظنان للكتفتان أصل الذنب والذنب  
بينهما . وقال الليث : الجاهرتان حيث يكوى  
من الحمار في مؤخره على كاذبته . ويقال  
للغُرُ الجاعة والجبراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الجُرُّ يئس العليمة . ورجل يجمار إذا  
كان كذلك .

وقال الليث : الجُرُّ : ما يئس في الذُّرِّ  
من العذرة ، أو خرج يابساً . قال : ولا يقال  
للسكب إلا جُرَّ يَجُرُّ جَمْرًا . قال : وبنو  
الجبراء : حتى من العرب يميرون بهذا القلب .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه قال : الجُمُور : خبراء لبي نهشل .  
والجُمُور الأخرى : خبراء لبي عبد الله بن

دِرام ، يملأ النهث الواحد كتفهما ، فإذا امتلأتا  
وثقوا بكروع شعثهم<sup>(١)</sup> . وأنشد :

إذا أردت الجُفْرَ بالجُمُورِ  
فاعمل بكل مارٍ صَبُورٍ<sup>(٢)</sup>

وروى مالك بن أنس بإسناد له أن النبي  
صل الله عليه « نهى عن لوزين في الصدقة من  
التَّمَر : الجُمُور ، ولون الحَبِيب » . وقال  
الأصمعي : الجُمُور : ضرب من الدَّقَل يحمل  
شيئاً صغاراً لا خير فيه . ولون الحَبِيب من  
أردا التمران أيضاً .

ولصبيان الأعراب لمة يقال لها الجُمُورى ،  
الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين  
اثنتين على أيديهما . ولمة أخرى يقال لها  
سَدَدُ القَاح<sup>(٣)</sup> ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم  
في إثر بعض ، كل ذلك آخذٌ بمجيزة صاحبه  
من خلفه .

[ رجع ]

أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتاج

(١) في اللسان : « شعث » .

(٢) اللسان ( جر ) .

(٣) : « سَدَدُ القَاح » ، صوابه من هو اللسان .

وهو كثرتة وتساويه .

وقال الليث : الإرماج : تَلَاؤُ البِرَق  
ونفرتة في السحاب . وأُنشد المجاج :

\* سَعَا أَهَاضِبَ وَبَرَقًا مُرْجِعًا <sup>(١)</sup> \*

وروى ابن النرج عن أبي سعيد أنه قال :  
الارتماج والارتماش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رَجَعَنِي هذا الأسر  
وأَرَجَعَنِي ، أى أَفْلَقَنِي .

قلت : هنا منكّر ولا آمنُ أن يكون  
مصغفاً ، فالصواب أَرَجَعَنِي بمعنى أَفْلَقَنِي ،  
بالتأني . وقد مرّ في بابهِ .

[ رجع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ  
لَقَادِرٌ ) [ الطارق ٨ ] قال مجاهد : إنه على  
ردّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه  
على بثّ يوم القيامة لتسادر ، واعتبار هذا  
بقوله جلّ وعزّ : ( يَوْمَ تُبْذَلُ السَّرَائِرُ )  
المعنى إنه على بثّه لقادر يوم القيامة . وقيل

(١) ديوان المجاج ٨ والسان ( رجع ) .

على رجعه لقادر ، أى على ردّه إلى صلب  
الرجل وتَرْييد الرّاء . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : ( وَالسَّمَاءِ ذَاتِ  
الرَّجْعِ ) [ الطارق ١١ ] فإنّ الفراء قال :  
تبدى بالمطر ثم ترجع به كلّ عام . وقال  
غيره : ذات الرّجع ، أى ذات المطر ؛ لأنه  
يحيى ويرجع ويتكرّر . وقال أبو عبيدة :  
الرّجّع في كلام العرب الماء . وأُنشد قول  
المذلي يصف السيف وجملته كلاماً :

أبيض كالرّجّع رسوب إذا  
ما نأخ في مُحْتَلٍ يَنْتَلِ <sup>(١)</sup>

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ،  
حكاه عن الأسدى قال : يقولون للرّعد رَجْعٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «نهى  
أن يُسْقِجِي رَجْعِجٍ أو عَظَمٍ» قال أبو عبيد :  
الرّجّع يكون الروث والعفيرة جميعاً ، وإنما  
سمي رَجْعِجاً لأنّه رجّع عن حاله الأولى [ بعد  
أن كان عامداً أو علقاً <sup>(٢)</sup> ] إلى غير ذلك .

(١) للمثقل المذلي في ديوان المذليين ٢ : ١٧  
والسان ( رجع ) .  
(٢) النكتة من د والسان .

وكذلك كل شيء يكون من قول أو فعل تردّد فهو رجع لأن معناه مرجوع مردود . وقال الله جلّ وعزّ ( إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ) [ الملقن ٨ ] أى الرجوع والمرجع ، مصدر على فُعِلَ .

وقال الأصمسيّ : يقال هذا رجع السبع ورجمه . يعنى يجوه .

وقال الأليث : رجع الجواب ، ورجع الرشق في الرمي : ما يردّ عليه . والمرجوعة والمرجوع : جواب الرسالة : قال : ويقال ليس لهذا البيع مرجوع ، أى لا يرجع فيه . قال : ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا ، يعنى رده الجواب . قال : والرجع : نيات الربيع ، وقيل الرجع : القدير ، وجمعه رجعان . والرجيع : الدرق ، سمى رجيعاً لأنه كان ماء فنادى عرقاً . وقال ليبيد :

\* رجيعاً في اللباب كالتمصير <sup>(١)</sup> \*

أراد العرق الأصفر ، شبهه بمصير الحناء وهو اقتره . ويقال للمجرة رجع أيضاً . وكلّ

(١) صدره في ديوان ليبيد : واللسان ( رجع ) : كسامن المواجه كل يوم \*

طعام يردّ فأعيد على النار فهو رجع . ويقال سيفٌ ينجيح الرجع وينجيه الرجيع ، إذا كان ماضياً في الضريبة . وقال ليبيد يصف السيف :

\* بأخلق عمودٍ ينجح رجيعه <sup>(٢)</sup> \*

وقال الله جلّ وعزّ : ( قَالَ رَبِّ ارْجِعْنِي ) <sup>(٣)</sup> لَمَّا أَعْلَى أَعْلَى ( المؤمنون ٩٩ ) يعنى العبد إذا بُعث يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان يُنكره في الدنيا يقول لربه ارجعني ، أى رُدّوني إلى الدنيا ، وقوله ( ارجعوني ) واقعٌ هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : ( وَكُنَّا رَجَعٌ مُّوسَى إِلَى قَوْمِهِ ) ومصدره لا زماً للرجوع ، ومصدره واقماً للرجع . يقال رجعت رجلاً فرجعت رجوعاً ، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع . وقال الأليث : الرجيع من الكلام : الردود إلى صاحبه . والرجيع من الدواب والإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر ، والأشئ رجوعة . وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيعه أسفار كأن زماها

شجاع لدى يسرى القراعين مطرق <sup>(٤)</sup>

(١) اللسان ( رجع ١٧٧ ) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

\* وأسر مرحوماً كرم للأذن \*

(٢) هي قراءة يقوب . وقرأ سائر القراء

\* ارجعون . - ولي م : \* ارجعون .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣٩١ واللسان ( رجع ) .

قال : والرجع : اَلْعَلُو ، قال المذنب<sup>(١)</sup>

\* نَهَدَ سَلِيمَ رَجْمُهُ لَا يَطْلُعُ<sup>(٢)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمى قال : إذا ضربت  
الناقة مِراراً فلم تَلْقَحْ فهي بُمَارِيْنٌ ، فإن ظهر  
لحم إنهما قد لِقِحتْ ثم لم يكن بها حمل فهي  
راجِعٌ ومُخْلِفَةٌ .

وقال أبو زيد : إذا لقت الناقة حملها قبل أن  
يستبين خلقه قبل قد رجعت ترجيع رجاءها .  
وأشبه أبو الهيثم للنعالي يصف نجبية للبعجين :  
ومن هَوَانِهِ عَدَدَتْ عَلَيْهَا  
لِقَاحاً ثُمَّ مَا كَثُرَتْ رِجَاجاً<sup>(٣)</sup>

قال : أراد أن الناقة فقدت عليها لقاحاً  
ثم ما رمت به الفحل وكسرت ذنبها بعدما  
شالت به .

وأخبرني المذنب عن ثعلب عن ابن  
الأمرئى أنه أنشده للدرار يصف إبلًا :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين : ١٨  
والنضليات ١٢٨ واللسان ( رجع ) . -  
(٢) صدره : \* يبدو به نهش الناس كانه \*  
(٣) ديوان النعالي ٤٢ واللسان ( رجع ) .

مَتَابِيعُ بُسَطُ مُتَمَتَاتٌ رَوَاجِعُ  
كَأَنَّ رَجَمْتُ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ<sup>(١)</sup>

قال : بُسَطُ : مَخْلَاطٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ  
عَلَيْهَا لَا تُقْبِضُ عَنْهَا . مُتَمَتَاتٌ : مِمَّا ابْنُ  
تَخَاضٍ وَحُورٍ . رَوَاجِعُ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا .  
وَيُقَالُ رَوَاجِعُ : نَزْعٌ . أُمُّ حَائِلٌ : أُمُّ  
وَلَدِهَا الْأُنْثَى .

أبو عبيد عن الأصمى : أَرَجَعَ الرَّجُلُ  
يَدَهُ ، إِذَا أَحْوَى بِهَا إِلَى كَنَانِهِ لِأَخْذِ سَهْمِهِ .  
قال : وَيُقَالُ هَذَا مُتَابِعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ  
لَهُ مُرْجُوعٌ .

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى  
الله عليه ، أنه « رَأَى فِي إِبِلٍ الصَّدَقَةَ نَاقَةً  
كُومَاءُ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَمْتُهَا  
بِإِبِلٍ . فَسَكَتَ » . قال أبو عبيد : قال  
أبو عبيدة : الارتفاع : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ الْمَعْرَ  
يُؤَلِّهِ فَيَمِيعُ مَا تَمَّ يَشْتَرِي بِشَيْءٍ مِثْلَهَا أَوْ غَيْرِهَا ،  
فَقَالَ الرَّجْمَةُ . وقال السكيت يصف الأتاني :

(١) اللسان ( رجع ) .

جُرْدٌ جِلَادٌ مَطْلُوقَاتٌ عَلَى الدِّ

— أَوْزَقٍ لَا رِجْمَةً وَلَا جَلْبَ (١)

قال : فَإِنْ رَدَّ أَعَانَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَارِيَ بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرِجْمَةٍ . قال أبو عبيد : وكذلك هذا في الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجِبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنٌّْ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ الْمَصْدُقَ مَكَانَهَا سِنًّا آخَرَ فَوَقَّعَهَا أَوْ دَوَّنَهَا ، فَفَلَكَ الْقَى أَخَذَ رِجْمَةً ، لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا مِنَ الْقَى وَجِبَتْ لَهُ .

وقال الأصمسي : يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ إِبِلَهُ فَارْتَجَمَ مِنْهَا رِجْمَةً صَالِحَةً .

قال : وَشَكَتْ بِلَوْ تَنْقَلِبُ إِلَى مِصْرَافَةِ السَّنَةِ فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ اجْتِلَابِ الْمَهَارَةِ وَلِرِجْمَاعِ الْبِسْكَارَةِ ؟ أَيْ يَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَيَرْجِعُونَ بِأَعْمَانِهَا الْهَكَارَةَ لِلْقَنِيَةِ .

وحكى ابنُ الأعرابي عن بعض العرب أنه قال : « أَوْصَانَا أَبُونَا بِالرَّجْعِ وَالنَّبْعِ » ، أَيْ أَوْصَانَا بِأَنْ نَبِيعَ النَّيْبَ وَالْأَكَاثِلَ ، وَنَرْجِعَ بِأَعْمَانِهَا الْقُلُوصَ لِلْقَنِيَةِ .

وقال ابنُ السكيت : الرَّجِيَّةُ : بِمِيزِ ارْتَجَمَتْهُ ، أَيْ اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَجْلَابِ النَّاسِ ، لَيْسَ مِنَ الْبِلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ . وَهِيَ الرَّجَائِعُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

• وَرَجَّحَ بِي إِفْضَاثُ الرِّجَائِعِ (١) •

وقال : غَوَرَهُ : أَرْجَعَ اللَّهُ هَمَّهُ سُرُورًا ، أَيْ أَبْدَلَهُ هَمَّهُ سُرُورًا .

وقال الكسائي : أَرْجَعَتِ النَّاسِقَةُ فِيهِ مُرْجِعٌ ، إِذَا حَسُنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ . وَأَرْجَعَ مِنَ الرَّجْمِ ، إِذَا أُجِىءَ مِنَ النَّجْوِ . وَرَاجَعَتِ النَّاسِقَةُ رِجَاعًا ، إِذَا كَانَتْ فِي ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ فَرَجَعَتْ إِلَى سَبِيلِ سَوَاءٍ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَطُولُ ارْتِمَاءِ الْبَيْدِ بِالْبَيْتِ تَنْقَلُ

بِهَا نَاقَتِي تَنْقَبُ ثُمَّ تَرَاوِجُ (٢)

ويقال : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَيْتِهِ ، إِذَا انْخَسَفَ خَطْمُهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَسَى الْخَطَامَ رِجَاعًا .

(١) لَمِنْ بَنِ أَوْسٍ ، كَانَ الْإِسَانُ (رَجْعًا) ، وَمُسَدَّرُهُ :

• عَلَّ حِينَ بَالِي مِنْ رِيَانِهِ لَعْبَةً •

(٢) الْإِسَانُ (رَجْعًا) .

(١) الْهَاتِمِيَّاتُ ٦٦ وَالْإِسَانُ وَالْقَائِيصُ (رَجْعًا) .

والرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا  
أَوْ يَطْلُقُهَا فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهَا . وَيُقَالُ لَهَا  
أَيْضًا رَاجِعٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّبِيعِ إِذَا ثَابَتَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بِمَدِّ  
تَهْوِيهِ مِنَ الْمَلَّةِ : رَاجِعٌ . وَيُقَالُ طَعْنُهُ فِي  
مَرَجٍ كَتَفِيهِ

ابن شميل : الرَّاجِعَةُ : الدَّاشِقَةُ مِنْ نَوَاشِغِ  
الْوَادِي . وَالرَّجُيَانُ : أَعَالَى التَّلَاحِ قَبْلَ أَنْ  
يَجْتَمِعَ مَاءُ الْقَلَمَةِ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : هِيَ مِثْلُ  
الْحَبْرَانِ (١) .

وَيُقَالُ : هَذَا أَرْجَعٌ فِي يَدِي مِنْ هَذَا ،  
أَيْ أَلْقَعُ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ  
يَقُولُ : قَدَرَجِعُ كَلَامِي فِي الرَّجُلِ وَنَجِّعُ فِيهِ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَرَجِعَ فِي الدَّابِّ الْمَلْفُ  
وَنَجَّعُ ، إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ . قَالَ : وَالرَّجِيعُ فِي  
الْأَذَانِ : أَنْ يَكْرُرَ قَوْلُهُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَرَجِيعُ الْوَشْمِ

(١) الحبران يتقدم الماء : جمع حابر ، وهي  
الأرض المرتفعة ووسطها منخفض .

وَالنَّقُوشُ وَتَرْجِيمُهُ : أَنْ يُسَادَ عَلَيْهِ السَّوَادُ  
مَرَّةً يَمُدُّ أُخْرَى .

وَيُقَالُ : هَلْ جَاءَتْكَ رِجَّةُ كُفَّابِكَ  
وَرُجْمَانُهُ ، أَيْ جَوَابُهُ . وَكَذَلِكَ الرِّجْمَةُ بَعْدَ  
الطَّلَاقِ بِالْكَسْرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَنْ يُؤْمِنَ  
بِالرَّجْمَةِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ . قُلْتُ : وَيُحْمُزُ الْفَتْحُ فِي  
رِجْمَةِ الْكِتَابِ وَرِجْمَةِ الطَّلَاقِ . يُقَالُ طَلَّقَ  
فُلَانٌ فَلَانَةً طَلَّاقًا يَمْلِكُ فِيهِ الرِّجْمَةُ . وَأَمَّا  
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءَ تَجْلُنَ بِجَلَايِيهِنَّ :

كَأَنَّ الرِّمَّاقَ الْمُلْتَمِسَاتِ أَرْجَمَتْهَا  
عَلَى حَنَوِ الثُّرَيَّا ذَاتِ الْهَامِ (٢)  
أَرَادَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَهَا عَلَى وُجُوهٍ نَاضِرَةٍ  
نَاعِمَةٍ كَالرِّيَاضِ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : تَضَارَبَ ضَرْبُ  
الْحُرُكَاتِ فِي الصَّوْتِ . قَالَ : وَتَرْجِيعُ وَشْمِ  
النَّقْشِ وَالْوَشْمِ : خَطْوُهُ . وَقَالَ زُهَيْرٌ :

« مَرَجِيعُ وَشْمٍ فِي ثَوَائِرِ مِعْصَمٍ » (٣)

(١) حيوان ثدي الرمة ٦٦٧ والسان (رجع) .  
وفي الديوان : « قَتَّ الْهَامُ » .

(٢) من مملته . وسدره :  
• ودار لهما بالرفيقين كئيبا •

جمع الرجوع ، وهو الذى أعيد عليه  
سواده .

ويقال : جعلها الله سَفَرَةً مُرْجِئَةً . والمرجئة :  
التي لها ثواب وعاقبة حسنة .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع  
شهرًا ، أى لا يتوب إليه جسمه وقوته شهرًا .  
واسترجع فلان عن مصيبتة نزلت به ، إذا قال :  
إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجع .

### باب العين والجيم مع اللام

جمل ، عجل ، عاج ، عاج ، لعج :  
بمستملات .

[ عجل ]

قال الله جلّ وعزّ : ( خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ  
عَجَلٍ ) [ الأنبياء ٣٧ ] قال القراء : خلق  
الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :  
يُنِيتُهُ السَّجَلَةُ وَخُلِقَتْهُ الْمَجَلَةُ وعلى المجلة .  
ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خُلِقَ الْإِنْسَانُ  
مِنْ عَجَلٍ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا . خُوطِبَ  
العرب بما تَعَجَّلُوا ؛ والعربُ تقول للذى يُكْذِرُ  
الشيء : خُلِّفَتْ مَدَّةُ ، كما يقال خُلِّفَتْ مِنْ لَبِءٍ ،  
إذا يؤخَّر في وصفه بالآسب .

أى لو يملون ما استعجلوا ، والجواب مضمّر .  
وروى أبو عمر عن أبي النّيباس أنه قال : للمَجَلِ :  
المَجَلَةُ . قال : والمَجَلِ : الطَّيْنُ ، قال ابن  
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بعض الناس : خُلِقَ  
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

\* وللتخل ينبت بين الماء والمَجَلِ (١)

قال : وليس عندى فى هذا حكاية من  
يُرجِع إليه فى علم اللغة .

وقال الله جلّ وعزّ : ( أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ  
رَبِّكُمْ ) [ الأعراف ١٥٠ ] : تقول عَجَلْتُ  
الشيء ، أى سبقت . وأعجلته : استعجلته .

وقال ابن البريذى : سمعت أبا حاتم  
يقول فى قوله : ( خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ) :

(١) صدره فى اللسان (عجل) :

\* والتبع فى الصخرة الصماء منهج \*  
( ٢٢ ) — تهذيب اللغة )

وأما قول الله تعالى : ( ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم ) [ يونس ١١ ] فإن القراء قال : معناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه<sup>(١)</sup> وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخرأك وشبهه ، هللكوا . قال : ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل . وقال أبو إسحاق : نصب استعجالهم على نعت مصدر محذوف ، المعنى ولو يعجل الله للناس الشر تمجيلا مثل استعجالهم . وقال القتيبي : معناه لو عجل الله للناس الشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي إليهم أجلهم ، أى ماتوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتمجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير هللكوا .

وقوله عز وجل : ( مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْإِصْرَةَ فَصَلِّ لَهُ فَإِنْ نَسَقْنَا لَهُ الْإِصْرَ ) [ الإسراء ١٨ ]

(١) في التفسيرين : « على أبيه » ، صواب من اللسان .

الماجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والماجل : قفيض الآجل ، عام في كل شيء .

وقال الأبيث : السجل : ما استعجل به من طعام فقدم قبل إدراك الفداء . وأشد :

إِنْ لَمْ تُفْشِ أَكُنْ بِإِذَا الْفَدَى حَيْلًا  
كَلِمَةً وَقَمْتُ فِي شِدْقِ غَرْهَانِ<sup>(٢)</sup>

أبو حبيد عن الأصمى : العجلة : ما تمجّلت .

وقال الأحياني : « الثيبُ مجالة الراكب »<sup>(٣)</sup> : تمرّ بسويق .

وقال ابن شميل : المجاجيل هكّات من من الأقط يمحلوها طولا بنلفظ الكف وطولها ، مثل مجاجيل التمر والحليس ، والواحد عَجَال . ويقال أنانا يمحّال وعجول ، أى يجمع من التمر قد يجمع بالسويق أو بالأقط .

قلت : والإجمالة اللبّ الذي يمحّله المسجل إلى أهله إذا كانت إليه في التزيين قبل ورود

(١) المايل والسان ( عجل ) .

(٢) في مجمع الأمثال : « يضرب هذا في الميت على الرضا يسهو الحاجة إذا أعوز جليها » .



الإبل ، وجعها الإعجالات . قال الكهيت :

أنتكم بإعجالاتها وهي حُفْلٌ  
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا<sup>(١)</sup>

يخاطب الذين يقولون : أنتكم مودّة ممدّة  
بإعجالاتها . والثمال : الرقوة . يقول : لكم  
عندنا الصرّيج لا الرّقوة .

قلت : والذي يجرّ بالإعجالة من الإبل  
في التزيب يقال له للمجبل . وقال الكهيت :

لم يفتدّها المَجْبُولُونَ ولم  
يَمَسَّخْ مطاها الوُسُوقِ وَالْحَقَبِ<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمسي : المَجْبُولِي : ضرب من  
السور سريع . قال الشاعر :

\* يَمْشِي الْمَجْبُولِي وَالْخَلِيفَ وَيَضِرُّ<sup>(٣)</sup> \*

والمَجْبُولِي : ضرب من الدَّبَبِ ، ومنه قوله :

(١) اللسان ( عجل ) .

(٢) الخاشيات ٦٥ واللسان ( عجل ، مسخ ) .  
ولي الخاشيات : « لم يصيح » ، وما يعني كما في اللسان  
( مسخ ) يقال بالحاء وبالحاء ، مضها : مزها .

(٣) في اللسان ( عجل ) : « يعني الدفق » .  
وسوره :

\* تَمُجُّ السَّيْلِي مِنْ غِلَاةٍ شَدِيمِ \*

\* ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَمِيٍّ ضَاخِي<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد : العَجَلَة : الخشبة المترضة على  
العماتين ، والنَرَبُ معلق بالعَجَلَة .

الذفر : للمِجَال من الحوامل : التي تضع  
ولدها قبل إناه . وقد أعجلت فهي مُعْجِلَة ،  
والولد مُعْجِل . والماجيل : مختصرات الطرق ،  
يقال : خُذْ مَاجِيلَ الطَّرْقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وفي النوادر : أخذتُ مستعجلة من  
الطريق ، وهذه مستعجلات الطريق ، وهذه  
خُذعة من الطريق ، وتُخَذَعُ ، ويُقَدَّرُ من الطريق ،  
وتَنَسَمُ ، وتَبْقَى وأنباسي ، كله بمعنى القربة  
والخضرة .

ومن أسأل العرب : « لَقَدْ عَجَلْتُ بِأَيْتِكَ  
الْمَجُولِ » ، أي عَجِلَ بها الزَّوْاجُ .

وإلْعجال في السير : أن يَلْبَسَ البعير إذا  
ركبه الراكب قبل استوائه عليه . يقال جَلَّ  
مِجْجَالٌ وثاقه مِجْجَالٌ . وقال الراعي يصف  
راحلته :

(١) ذله في اللسان :

\* عَلَيْكَ سِرْدَانًا مِنَ السَّرَادِجِ \*

قال : أنبئ ، إذا استخرج عرق فرسه .  
والمعجول من الإبل : الواله التي فقدت ولدها ،  
وهي التثكل من النساء ؛ وجهه عجل .  
وقال الأعمش :

\* يدفع بالراح عنه نسوة عجل<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن السكاني : ولد البقرة  
عجل والأثني عجلة ، ويقال عيول وجهه  
مجايل . وقال أبو حاتم : يجمع المعجل عجلة ،  
وقال أبو خيرة : هو عجل حين تضعه أمه  
إلى شهر ، ثم برغز وبرغز نحواً من شهرين  
ونصف ، ثم هو القرد .

... [ ملج ] ...

ابن السكيت : إذا أكل البعير المكبان  
قيل بعير عالج . وعالج : رمال مروفة في  
البادية . ويقال هذا علوج صدق ، ودلوك  
صدق ، وألوك صدق ، ليمّا يؤكل . وماتلوك  
بألوك ولا تملج بعلوج .

(١) صدره في ديوان الأعمش ٤٧ :

\* حتى يظل عبيد القوم متكثا \*

فلا تمعجل المرء قبل الرو  
كـ وهـ بر كـته أبصر<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : رجل عجل وعجل ،  
لنتان . وقال ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستعجال والإعجال  
والتعجل واحد .

قلت : هي بمعنى الاستعجال وطلب العجلة .  
ورجل عجلان وامرأة عجل ، وقوم  
عجال وعجالي وعجالي .

والمعجل : عجل الثيران ، واحده عجلة .  
والمعجلة : المنجنون الذي يستقي عليه .

وقال أبو عبيدة : المعجلة : القربة . وقال  
ابن الأعرابي : المعجلة : المزاغة . والمعجلة :  
شجرة . والمعجلة : الدولاب أيضا . قال :  
وأنشدني الفضل في صفة فرس :

عَرَقَتْ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَانَتْ  
عَلَى قَدَامِي عَجَلَةً مُخَلِّبَةً

(١) اللسان (عجل) . و « ركبته » ضم الراء  
في اللسان ، ولم يكسرهما .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بمث رجلين وقال لهما : « إنسكما عابجان فمالجا » .  
 المِلاج : الرجل القوي الضخم . وقد استملج النائم ، إذا خرج وجهه وعُبل بدنه . وقوله « فمالجا » ، أي حارسا العمل الذي تدبكماله وزاولاه . وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته . ويقال لصير الوحش إذا سجن وقوى علاج ، ويجمع علوجا وتعلوحي بالقصرو وتعلوجاء بالمد وأعالجا . والتلج : الشديد من الرجال الصرعى ؛ ويقال له علج بالشديد .

ويقال : اعتنجت أمواج البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القوم ، إذا اتخذوا مراحا وقتالا .

ويقال : عالجت فلانا فملجته ، إذا زاولته فملجته .

والمَلَجَانُ : شجر يشبه العَلَنْدي ، وقد رأيتهما في البادية ، وأغصانهما صليبة ، الواحدة علجانة .

وناقة عليجة : شديدة ، وتجمع عليجات .

وقال ابن شميل : للمتعبة : الأرض التي استأسد نباتها والنف وكثر . ويقال للورثيف التليظ الحروف علاج ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار علج أيضا .

والمعالج : المداوي ، سواء حالج جريحا أو عيلا أو دابة . وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحيشي على رأس أميال من مكة ، ففعله ابن صفوان إلى مكة فقالت عائشة : « ما آسى على شيء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يمالج ولم يدفن حيث حيث مات » . قال شمر : معنى قولها لم يمالج ، أرادت أنه لم يعالج سكرة لثوث ففسكون كفارة لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيمالج شدة الضيق ويقاسى عجز الموت .

[ جمل ]

أبو الهباس عن ابن الأعرابي قال : جمل :

صير . وجمل : أقبل . وجمل : خلق . وجمل : قال ، ومعنى قوله : ( إِنَّا جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ) [ الزخرف ٣ ] . أي قلناه . وقال غيره : صيرناه .

ويقال جمل فلان يصنع كذا وكذا ، كقولك طافق وعلق يفعل كذا وكذا . ويقال جملة أحقق الناس بسمة ، أي صوته . وقول الله عز وجل : ( فَجَمَلْنَاهُمْ كَمَصْفٍ مَّا كُول ) [ النمل ٥ ] معناه صيرهم . وقال عز وجل :

وانشد أبو زيد :

إذا أتيتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جُمْلٌ  
إِنْ الشَّقَّ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِ الْجُمْلُ<sup>(١)</sup>

قَالَ رَجُلٌ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ،  
فَكَلَّمَا أَنَا هَا وَقَدْ عِنْدَهَا صَبٌّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ  
يَقْطَعُ حَدِيثَهَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرْدَجٍ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ : لِمَا  
لُمِيَّةٌ يَلْسَبُ بِهَا الْعَبَّيَّانُ نَسَبِيهَا : جَبِي جُمْلٌ ،  
يَضَعُ الصَّبِي رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَى  
ظَهْرِهِ . قَالَ : وَلَا يُخْرُونَ جَبِي جُمْلٌ إِذَا  
أَرَادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ . فَلِذَا قَالُوا هَذَا جَبْلٌ بَنِي  
جَبِي أَجْرَوْهُ .

أَبُو حَيْوَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْجُمْلُ : قِصَارُ  
النَّضْلِ . وَقَالَ لَبِيدُ :

جُمْلٌ قِصَارٌ وَعِيدَانٌ يَلْوُهُ  
مِنَ السَّكَاوَةِ مَهْضُومٌ وَمَهْتَصِرٌ<sup>(٢)</sup>

(وَجَمَعْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ؛ أَيْ  
خَلَقْنَا . وَإِذَا قَالَ الْخَلْقُ جَمَعْتُ هَذَا الْبَابَ مِنْ  
شَجَرَةٍ كَذَا ، فَعِنْدَهُ صَوْرَتُهُ .

أَبُو حَيْوَةَ : الْجِمَالُ : الْغُرَقَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ  
بِهَا الْقُدُورُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ : وَقَالَ  
السَّكَاوِيُّ : أَجَمَلْتُ الْقَدْرَ إِجْمَالًا ، إِذَا أَنْزَلْتَهَا  
بِالْجِمَالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُمْلِ فِي الْعَطِيَّةِ  
أَجَمَلْتُ لَهُ بِالْأَلْفِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ  
الْجِمَالَةُ بِالْفَتْحِ ، مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ .

تُسَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَجَمَلْتُ السَّكَاوَةَ  
وَالسَّيَّاحَ كُلَّهُمَا ، إِذَا اشْتَهَتْ الْفَعْلَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
اسْتَجَمَلْتُ أَيْضًا بِعَمَلِهِ .

وَقَالَ الْإِسْطِ : الْجُمْلُ : مَا جُمِلَتْهُ لِلْإِنْسَانِ  
أَجْرًا عَلَى عَمَلِهِ . قَالَ : وَابْتِهَاجَاتُ : مَا يَتَجَاعَلُ  
النَّاسُ بَيْنَهُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ أَوْ الْأَمْسِ يَحْزَنُ بِهِمْ مِنْ  
السُّلْطَانِ . وَالْجُمْلُ : دَابَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ دَوَابِّ  
الْأَرْضِ ، تُجَمِّعُ جُمْلَانًا . وَمِنْهُ الْجُمْلُ وَجُمْلٌ ،  
إِذَا تَهَاوَنَتْ فِيهِ الْجُمْلَانُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « لَزِقَ بِالْمَرِيءِ  
جُمْلُهُ » ، يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّنْظِيفِ وَالْإِقْسَادِ .

(١) الْإِنْسَانُ (جَمْلٌ) ؛

(٢) دِيْوَانُ لَبِيدٍ ٥٢ . وَالْإِنْسَانُ (جَمْلٌ) . وَلِ  
الدِّيْوَانِ : « مَكْدُومٌ وَمَهْتَصِرٌ » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَمَلُ :  
القَصْرُ مع السَّمْنِ واللَّبَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَمُولُ : الرَّأُلُ  
وَلَدُ النَّمَامِ .

[ جلم ]

أبو عبيد عن الأحرار : امرأة جالِمٌ ، إذا  
كانت متبرجة ، بشير هاء .

قال : وقال الأصمى : امرأة سَلِمَةٌ ،  
وهي التي قد أَقَتَتْ قِنَاعَ الحِلْيَةِ ؛ والاسم منه  
الْجِلَاعَةُ .

وقال الليث : الْجَالِمَةُ : تَنَازَعُ القُرْمَ عند  
شُرْبِ أَوْ قِيَارٍ . وأنشد :

\* أَيْدِيُ الْجَالِمَةِ تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ <sup>(١)</sup> \*

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِيُ حَالِمَةٍ » ،  
وهم المقامسون .

وروى في الحديث أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ النَّوَّامِ

« كَانَ أَجْلَعُ فَرَجًا » ، قال الفتيبي : الْأَجْلَعُ  
من الرجال : الذي لَا يَزَالُ يَبْدُو قَرَجُهُ . قال :  
وَالْأَجْلَعُ : الذي لَا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ .  
قال : وَكَانَ الْأَخْفَشُ <sup>(٢)</sup> أَجْلَعًا لَا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ  
قال : الْجَلِيسُ : الْمُتَقَلِّبُ الشِّفَةَ .

قلت : أصل الْجَلِيعُ : الْكَشْفُ ، يقال  
جَلَعْتُ الْمَرْأَةَ يُخَارِعُهَا ، إِذَا كَشَفْتَهُ عَنْ رَأْسِهَا .  
وقال الرازي :

\* جَالِمَةٌ نَصِيفًا وَتَجْتَلِحُ <sup>(٣)</sup> \*

أَي تَتَكَشَّفُ وَلَا تَسْتَرُ .

وروى ابنُ الفَرَجِ : أَبُو ثَرَابٍ عن خَلِيفَةِ  
الْحُصَيْنِيِّ أَنَّهُ قال : الْجَلِمَةُ وَالْجَلْفَةُ : مَضْحَكُ  
الْإِنْسَانِ .

وقال الأصمى : أَيْجَلُ الشَّيْءِ ، إِذَا  
انْكَشَفَ . قال الحكم بن مُعَيَّةَ :

(١) في اللسان . « كَانَ الْأَخْفَشُ الْأَسْفَرُ النَّمُو » .

(٢) اللسان ( جلم ) .

(٣) هو السَّكْسُ بِذِ الْفَرَجِ الْوِثْقَى . ذكره  
الأزهري في ترجمة ابن قتيبة ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان ( جلم ، مه ) بدون  
سببة . ونسبه ابن قتيبة في الميسر والقداح ٦٢ إلى  
طرقة ، وليس في ديوانه . وسدده :  
\* في تبه مبهمة كأن سوبها \*

وَنَسَمْتُ أَسْنَانَ عَوْنٍ فَأَجْلَعُ  
مُحَوَّرُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ<sup>(١)</sup>

ويقال للرجل إذا انحصرت لثاقته عن  
أسنانه : قد نسع فوه .

وقال ابن شميل : جَلَعَ النِّلامُ غُرْلَتَهُ  
وقصمها ، إذا حَسَرَهَا عَنْ الْحَشْفَةِ جَلَمًا وَقَصَمًا .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلَمُ : القليل الحياء ،  
الميم زائدة .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :  
الْجَلَمَةُ : الْخُنْفَسَاءُ . قال : ويروى عن  
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل  
الطين ، فامتخطت فرجت من أفه جَلَمَةً  
نصفها طين ونصفها خُنْفَسَاءُ قَدْ سَلِقَ<sup>(٢)</sup> .  
قال شمر : وليس في الكلام قَلِيلٌ .

وقال الليث : الْجَلَمَعُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الحديد النَّفْسُ .

[ لـج ]

أبو عبيد : اللَّامِجُ : الهوى المَحْرِقُ ،  
وكذلك كلُّ مُحْرِقٍ . وأنشد قول المذلي<sup>(١)</sup> :

\* ضَرَبَا الْيَا بِسَيْتِ بَامِجِ الْجِلْدِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : لَمَجَ الْحَزَنُ فَوَادَهُ يَلْمِجُ  
لَمِجًا ، وهو حرارته في الفؤاد . وقال غيره :  
التمجَّ الرجلُ ، إذا ارتعض من هَيْمٍ يَصِيدُهُ .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :  
لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَمِيرَةَ الْقَرْمِطِيُّ هَجَرَ سَوَى  
حِطَارًا مِنْ سَفِّ النَّخْلِ وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ  
الْمَهْجَرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْمَجَ النَّارَ فِي الْحِطَارِ فَاحْتَرَقَتْ .

(١) هو عبيد بن مسافر بن ربيع المذلي . ديوان  
المذليين ٢ : ٣٩ والاسان ( لـج ) .  
(٢) صدره :  
\* إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحَ قَاتَا مَدَه \*

(١) الاسان ( جـ ) . وأنشده في ( لـج )  
بدون اسبة .  
(٢) في الاسان : « تَدَخَّلْتُ فِي آفِهِ » .



وعجان المرأة : الوترۃ التي بين قُبْلِها  
وَمَلَقَتِها .

وقال اللحياني : عجفت الرجل ، إذا  
أصبحت عِجَانَه .

وقال ابن الأعرابي : حاجة المكان :  
وسمّه . وأنشد للأخطل :

\* بحاجة الرَّحوبِ فلم يَسِيرُوا \*<sup>(١)</sup>

تطلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أحجنَ  
الرجلُ ، إذا ركب العَجْناء ، وهي السَّميّة .  
وقد عجنت عَجْنًا . وأحجنَ ، إذا جاء بولده  
عجيرةً ، وهو الأحمق . وأحجنَ ، إذا أَسَنَ  
فلم يَقُمْ إِلَّا حاجبا . وأحجنَ ، إذا دَرِمَ عِجَانُه ،  
وهو انحلَّت الذي بين أذنيه ومُلبِقِهِ . قال :  
والمعجون : المجهوس من الرجال .

أبو الهيثم عن حمير : من الضُّروعِ  
الأعجن . قال : والعَجْن : لحم غليظة مثل  
جُبع الرجل سيالَ فِرْقَتِي الفَرَسَةِ ، وهو أفلها  
لينا وأحسنها مَرَاة .

قال : وقال بعضهم : تكون العجناء  
غزيرة وبكينة .

وقال ابن السكيت : العَجْن : مصدر  
عجنت المعجن . والعَجْن : هيب يصيب الفاقة  
في حياضها ، وهو شبيهٌ بِالْعَدَلِ ، يقال  
ناقة عَجْناء .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : العَجْنَةُ <sup>(١)</sup> والعَجْناء  
من الإبل : التي يَرْمُ حياضها فلا تلقح . قال :  
والمعجينة : التي قد انتهت سِنَتَا .

[ منج ]

أبو هيب عن الأصمعي : المنج إن كان  
في دَلْوٍ مَقْوَّةٍ فهو حِلٌّ أو بَطَانٌ يَشْدُ نَحْمَهَا <sup>(٢)</sup>  
ثم يَشْدُ إلى السَّرَاقِ فيكون عَوَاكًا لَوَدَمَ . وإذا  
كانت الدلو خفيفة شُدَّ خيطُ نَحْمِها إلى العَرْقَةِ ،  
وربما شُدَّ في إحدى آذانها . قال : وقال  
السكاسي : عجبت الدلو عَجَبًا .

وقال أبو زيدٍ مثل قول الأصمعي .

(١) الكلمة مبني على ما في د ، وإبائها من م  
والسان .

(٢) مبني على ما في ب .

(١) وكذا في اللسان . ومجوزة في الديوان ٢١١ :

\* وسير غريم عنها لباروا \*



وقال الليث في المناج نحواً مما قالاً . قال :  
« كلُّ شيءٍ يُجذبُه إليك قد عَنجتَه . »

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عَنجت  
البكر أعنجه عَنجاً ، إذا ربطت خيطاته في  
ذراعهِ وقصرتَه . وإننا يُفعلُ ذلك بالبكر  
الصغير إذا رِيضَ . وهو مأخوذٌ من علاج  
الدُّو .

قال: ومن أمثاله : « عَوْدٌ يَلْمُ المَنجَج » ،  
يضرب مثلاً لمن أخذ في تَلْمِ شيءٍ بعد  
ما كَبِرَ .

وقال أبو زيد : عَنجت البعير أعنجه  
عَنجاً ، إذا جذبت خيطاته إليك وأتراك . كَبِهَ .

وقال أبو حاتم : قال الأصمى في قولهم :  
« عَوْدٌ يَلْمُ المَنجَج » : أي يَراضُ فَيُردُّ على  
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : المَنجَج : أن يجذب  
را كَبِهَ خيطاته فَيَكِلَ رأسه ، حتَّى رُبَّما لَزِمَ  
ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرِّجْلِ . وقال الخطيبُ يمدح قومًا  
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يُخفروهُ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ  
شَدُّوا المَنَاجَ وشَدُّوا فوقه الكَرَبَا<sup>(١)</sup>

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفاءهم بالهدى .  
وقال النضر : عَنجتُه المَكْوَدَج : عَضَادَةٌ  
عند بابه تَسُدُّ الباب<sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : المَنَجَج بلغة هذيل : الرِّجُلُ .  
قال : ويُقال بالعين : عَنَجَج .

قلت : قال ابنُ الأَعرابي وغيره بالعين ،  
ولم أسمعه بالعين من أحدٍ يُرجع إلى علته ،  
ولا أُدرى ما صحته .

أبو حنيد عن الأصمى : المَنَاجِيجُ  
جِهَادُ الخيل ، واحداً عَلَجُوج .

وقال الليث : ويكون المَنَجُوج من النجاشة  
أيضاً . قال : والمَنَجُج : الضَّيْمَرُ أَنَّ من الرَّاغِبِينَ .

قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إِنِّي لَا أَرى لأَمْرِكَ عِنَاجاً ، أي  
مِلَاحاً ، مأخوذٌ من علاج الدُّو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الخطيب ٧ واللسان (منج) ولهم : « قوما » .  
(٢) في اللسان : « يقد بها الباب » .

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ  
كسَلِ المِنباهِ ليس له إناه<sup>(١)</sup>

عمرو عن أبيه : أعنَجَ الرِجلُ ، إذا  
اشتكى عِناجَه ، والمِناج : وجع الصُّلب والفاصل .

وقال ابن دريد : رجلٌ مِمنَجٌ : بقرض  
اللامور .

[ نجم ]

قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمى يقول :  
المنجَم : المنزلُ في طلب الكَلأ . والحضر :  
الرجعُ إلى المياه .

قلت : النُّجْمَة عند العرب : للذهب في  
طلب الكَلأ . والساديةُ تحضرُ محضراًها  
عند هيجِجِ المِشبِ وقصُ الخُرْفِ<sup>(٢)</sup> ، وفناء  
ماءِ السماءِ في النُّدْرانِ ، فلا يزالون حاضرةً  
يشربون الماءَ البِدَّ حتى يقعَ رِيعٌ بالأرضِ  
خَرْنِيًّا كانَ أو شَنِيًّا ، فإذا وقعَ الرِيعُ  
توزَّعَتْهُم النُّجُجُ وتنبَّهوا مساقطَ النِّيثِ يرعونَ

السكَلُ والمِشبُ إذا أعشبتِ البلادُ ، ويشربون  
السكَرَخَ ، فلا يزالون في النُّجُجِ إلى أن يهيجِ  
المِشبُ من هاجِمٍ قابلٍ وتَنَشُّ النُّدْرانُ ،  
فيرجعون إلى محاضرتهم على أعدادِ المياه .

وقال الليث : انتجعنا أرضاً نطلبُ الرِّيفَ .  
وانتجعنا فلاناً نطلبُ معرفته . وأشدُّ قول  
ذى الرمة :

\* فقلتُ لصَيْدَحٍ انْجِجِي بلالاً<sup>(٣)</sup> \*

ويقال : نجح في الإنسان طعمه ينجح ،  
إذا استمرَّاه وصلَّح عليه .

قال : والنَّجِيع : دَمٌ الخُوفِ .  
ويقال نجحتُ البعيرَ أنجمته ، إذا سقيته  
النَّجُوعَ ، وهو المَدِيدُ ، وذلك أن سقيه الماءَ  
بالزُّورِ أو السَّمِسمِ .

وقال ابن السكيت : هو النَّجُوعُ للمديد ،  
وقد نجحتُ البعيرَ . ويقال هذا طعامٌ يُنَجِّعُ به  
ويُسْتَنَجَّعُ به ويُسترجعُ عنه ، وذلك إذا نفعَ  
واستعمرى قسَمين عنه . وكذلك الرُّغَى .

(١) وكذا ورد البزج في اللسان (نجم) . ومصدره  
في ديوان ذي الرمة ٤٤٧ :

\* سمعت الناس ينتجعون شينا \*

(٢) أبوهم هريج بن أبي الحقيق ، كما في البيان  
٣ : ١٨٦ . وانظر اللسان (عنج ، أنا) والميزان  
٣ : ٦٨ .

(٣) في النسختين : « وتَنَشُّ الجزأ » ، صوابه من اللسان .

وقال ابن دريد : الجمن نملٌ مُماتٌ ،  
وهو التقيُّس . قال : ومنه اشتقاق جمونة .

[ نمّج ]

نمّلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال :  
القمبة والممّجان : الأحق .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا أكل  
الإنسان لحماً ضالّاً فقتل على قلبه فهو نمّسج .  
وانشد :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَالٍّ  
فَهُمْ يَمْجُونَ قَدْ مَالَتْ طَلَامٌ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : أنمّج  
القومُ إنمّاجاً ، إذا سمّيت إبلهم . وقد نمّجت  
الإبلُ نمّجاً ، إذا سمّيت . قال : وهي في شعر  
ذئ الرمّة<sup>(٢)</sup> .

وقال شعر : نمّجت الإبلُ إذا سمّيت ،  
حرف غريب . قال : ونقّشت شعر ذئ الرمّة  
فلم أجده هذه الكلمة فيه<sup>(٣)</sup> .

(١) نسب إلى ذئ الرمّة في اللسان (نمّج) .  
وانظر الجيران ١٠٤ : ٣٠١ / ٤٧٩ : ١ والخمسة ٨٠ : ٥ .  
(٢) في اللسانين : « فيها » ، والوجه ما أثبت  
من اللسان .

وهو طمامٌ ناجمٌ ، ومُنمّجٌ ، وغائرٌ . ونمّسج  
الصبيّ بلبن الشاة ، إذا غُدّي به وسقيّه . ومنه  
الحديث : « عليك باللبن الذي نمّمت به » ،  
أي غُدّيت به .

عمرو عن أبيه : أنمّج الرجلُ ، إذا أفلح .  
ونمّج الدواء وأنمّج ، إذا حل . وقال ابن  
الأعرابي : أنمّج إذا نفع . يقال نمّج فيه  
الدواء يتمّج ويتمّج ونمّج بمعنى واحد .  
ويقال للمتمّج متمّج ، وجهه مناجم ، ومنه  
قول ابن أحر :  
كانت مناجمها الدهنا وجانبها

والقفّ إمّا نراه قِرْفَة دَرَرًا<sup>(١)</sup>

وقال ابن دريد : ماء ناجمٌ ونمّج ، إذا  
كان مريئاً .

[ جمن ]

جمونةٌ من أسماء العرب . وقال أبو عمرو  
الشيباني : رجلٌ جمونةٌ ، إذا كان قصيراً  
سميناً .

(١) في اللسان ( دور ) : « فوفه دورا » . وفي  
(نجم) : « لرقه » . والدرر ، بالتحريك ، يقال هو  
دررك ، أي ذاك .

قلت : نمّج بمعنى سِنَ حرفٌ صحيح .  
ونظّر إلى أعرابي كان عهدُهُ بى وأنا سامُّ  
الوجه ، ثم رآنى وقد ثابَّت إلى نفسى ، فقال  
لى : « نَمِجْتَ أَمَا غُلَانُ بَدَمَا رَأَيْتَكَ كَالسَّفَّ  
الْيَاسِ » . أراد صَلَّحْتَ وَنَمِجْتَ .

وقال الله جلّ وعزّ فى قصة داود وقول  
أحد المَلَكِينَ الَّذِينَ اسْتَعَا إِلَى اللَّهِ : ( إِنَّ هَذَا  
أَخِي لَهُ نَيْسَجٌ وَيَتَّبِعُونَ تَبِجَةً وَلِىَ تَمِجَةٌ  
وَاسِجَةٌ ) [ ص ٢٣ ] قال أبو العباس محمد بن  
يزيد : التَّبِجَةُ عند العرب : البَقَرَةُ الوحشية ،  
وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائِنَةِ ، وحكم الظبية  
حكم الماعِزَةِ . والنمِجَةُ : الأُنثى من الضَّانِ ،  
وجمها يَمِج . والمرب تَكْنَى بالنمِجَةِ والشاة  
عن المرأة ، ويسمّون الثور الوحشَى شاة .

وقال أبو خيرة : النَّسَاجَةُ من الأرض  
السهلة المستوية ، مَكْرُمَةٌ لِّلنَّبَاتِ تنبت  
الرُّثُثَ . والنواعج والنمِجات من الإبل :  
البيضاء السكرية . ويحلّ ناعج وناقة ناعجة .

وقد نَمِجَ اللونُ الأبيضُ يَنْمِجُ نَمِجًا ،  
وهو البياض . وقال المِجَاجُ :

« فى ناعجات من بياضٍ نَمِجًا »<sup>(١)</sup> .

ونَمِجَ : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : التَّمِجُ :  
السَّمَنُ ، يقال تَمِجَ هذا بَدَى ، أى سَمِنَ .  
قال : والتَّمِجُ : أن يربو ويتفخ . قال : وقال  
غوره : التَّمِجُ مثله .

أبو عبيد عن الأصمى : الناعجة : البيضاء  
من الإبل ، ويقال هى التى يُصَاد عليها يَمَاجِ  
الوحش .

وقال ابن دُرَيْد : التَّمِجُ : ضَرْبٌ من  
سِرِّ الإبل . قد نَمِجَتِ الناقةُ نَمِجًا ، وأنشد :

« ياربُّ رَبِّ الْقُلُصِ النَّوَاعِجِ »<sup>(٢)</sup> .

وقال غوره : النَّوَاعِجُ : البيض من الإبل .

(١) ديوان المِجَاجِ ٨ والسان ( نمّج ) . و  
الديوان والسان : « لى نِجَات » .  
(٢) السان ( نمّج ) .

## باب العين والجيم مع الفاء

عجف ، عففج ، جفف ، فجج ، ججع :  
مستعملات .

[ عجف ]

أبو زيد : عَجَفْتُ نَفْسِي مِنَ الطَّامِ أَهْمُهَا ،  
إذا حَبِطَ نَفْسُكَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَشْبِيهِ لِنُؤْثَرٍ  
بِهِ غَيْرُكَ . وَلَا يَكُونُ الْعَجْفُ إِلَّا عَلَى الْجَوْعِ  
وَالشَّوْمَةِ .

قلت : وهو التَّعْجِيفُ أيضًا ، وهو قول  
الراجز :

لَمْ يَنْدُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفُ  
وَلَا تُبْرَاتُ . وَلَا تَصِيفُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى  
الرَّيْضِ ، إِذَا أَقْتَى عَلَى تَمْرِ يَصْنَعُهُ . وَعَجَفْتُ  
نَفْسِي عَلَى أَدَى الْخَلِيلِ ، إِذَا لَمْ تَعُدَّ لَهُ . وقال  
الراجز :

إِنِّي وَإِنْ عَجَفْتَنِي مُحَوَّلِي  
لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي<sup>(٢)</sup>

(١) الرجز لسطة بن الأكرح ، في اللسان (عجف) ،  
نصف ، عفف ، عرس ، عرسف .  
(٢) اللسان والمثاقيس (عجف) .

وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا ، إِذَا احْتَمَلَتْ  
عَنْهُ وَلَمْ تَوَاضَعْهُ . وَقِيلَ التَّعْجِيفُ : سُوءُ الْغِذَاءِ  
وَالْمَزَالِ . وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ ، إِذَا كَانَ دَائِرًا  
لَمْ يَصْقَلْ . وَقَالَ كَمْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَكَاَنَّ مَوْضِعَ رَحْلَيْهَا مِنْ صُلْبِهَا  
سَيْفٌ تَقْدَامَ عَهْدِهِ مَعْجُوفٌ<sup>(٣)</sup>

وقال ابن دريد : التَّعْجِيفُ : غُلْظُ الْبَطْنِ  
وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ .

وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجِفُ  
الضَّعِيفُ . وقال الأبيث : التَّعْجِيفُ : ذَهَابُ  
السِّنِّ . وَالَّذِي كَرَّ أَحْبَبَ وَالْأُنْثَى عَجْفَاءُ ،  
وَالْجَمِيعُ عِجَافٌ فِي الْأَكْرَانِ وَالْإِنَاثِ ،  
وَالْفَعْلُ عَجِيفٌ يَعْجِفُ عَجْفًا<sup>(٤)</sup> . قَالَ : وَلَيْسَ  
فِي كَلَامِ الرِّبِّ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ جَمْعًا عَلَى فِعَالٍ  
غَيْرِ أَعْجِفَ وَعَجِيفًا<sup>(٥)</sup> ، وَهِيَ شَاذَةٌ ، سَمَّوْهَا

(١) في النسخين : « رَجُلًا » بِالْجِيمِ ، سِوَاهُ .  
ديوان كعب ١١٦ واللسان (عجف) .

(٢) وعجف يسف ؟ من باب نصب أيضًا .

(٣) كذا . وقال ابن خالويه في ليس من كلام  
الرَّبِّ ١٩ : « ليس في كلام الربِّ أَفْعَلُ سِوَا الْجَمْعِ  
عَلَى فِعَالٍ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ مِنَ الصِّفَاتِ : أَجْرِبُ وَجَرَابُ ،  
وَأَعْجِفُ وَعَجِيفُ ، وَأُطْلِعُ وَطَلَّاحُ » .

والظَّاف والطير . وقال شمر : يقال لواحد  
الأعفاج عَفَجَ وعَفَجَ وعَفَجَ . وقال الليث :  
العَفَج من أسماء البطن لكل ما يمتز  
كالمَرغَةِ للشاة . وقال الشاعر :

مباشم عن غيب الخبز كَأَنَّمَا  
تُفَنِّقُ في أعفاجهن الضفادع<sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد : عَفَجَ بالمصا عَجًا ،  
إذا ضرب به بها في ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ  
الرجلُ جاريته ، إذا لَكَمَهَا . وقال ابن  
الأعرابي : المَفْجَة : المصا . وقال : والمَفْج  
الأحق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد  
يمالج شيئًا يعيشُ به على ذلك . يقال لهم  
ليَمِجِّعون ويمِجِّمون في الناس . والمِج : أن  
يَمِشَ بعضُ الأمر ويمِيزُ عن بعض .

وقال ابن شميل : المَفْجَة : فِهاء إلى جنب  
الحياض ، فإذا قَلَسَ ماء الحياض اغترفوا من  
ماء المَفْجَة يشربون منها .

[ جف ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْضَةِ الْجَنُودَةِ حَتَّى

(١) الليث في اللسان ( عَج ) عرنا .

على لفظ سَمان فقالوا سَمان وعِجاف وجاء  
أُفَل وفلاء على قُلْ يَقُولُ في أحرف ممدودة ،  
منها عَجَفَ يَعِجِفُ فهو أعجف ، وأدُمَ يَأْدُمُ  
فهو آدَمُ ، وسَمِرَ يَسْمُرُ فهو أَسْمَرُ ، وَتَحَقَّ  
يَحْتَقُ فهو أَحَقُّ ، وَتَحَرَّقَ يَحْرَقُ فهو أَهْرَقُ .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال  
عَجَفَ وعَجِيفٌ ، وَتَحَقَّ وَتَحَقَّ ، وَرَعْنٌ وَرَعِينٌ ،  
وَتَحَرَّقَ وَتَحَرَّقَ . وقال ابن الأعرابي في قوله :

\* ولا تُمَيِّرَاتٌ ولا تُعْجِيفُ<sup>(١)</sup> \*

قال : التَّعْجِيفُ : أن يقل قُوَّتُهَا إلى  
غيرها قبل أن تُشْمِعَ من الجدوية . قال :  
والمُعْجوف : مَنَعَ النَّفْسَ مِنَ التَّنَاجِجِ . والمُعْجوف  
أيضاً : تَرَكَ الطَّعَامَ .

وقول الله جل وعز : ( يَا أَكْثَهْنَ سَتِيعٌ  
عِجَافٌ ) هي التَّوَزُّلُ التي لا لحم عليها ولا  
شحم ، ضُرِبَتْ مثلاً لِمَنْ يَسْمَعُ صَوْنَ لَا قَطَرَ فِيهَا  
ولا عَصَب .

[ عَج ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان  
واحدُها عَفَج . والمصارين لذرات الخلف

(١) انظر ما سبق لـ ٣٨٣ .

يكون انجسافها مرة واحدة . قال أبو عمرو :  
الانجساف : الاقلاق . ومنه قيل جفت  
الرجل ، إذا عرسته فغسرت به الأرض .  
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال ضربه  
فجبهه وجفاهه ، وجفله وجفله ، إذا  
عرسه .

وقال الأوث : جُف (١) : حى من الثمن .  
والجُف : شدة المريع .

[ لج ]

النجمة : الرزينة الموجمة ، وجهاً فجائع .  
والنَجْمُ : التوجع والتصور للرزنة . والقواج :  
المصائب المؤلمة التي تقع الإنسان بما يضر  
عليه من مال أو جيم ، والواحدة فاجمة ودهر

فاجع ، وموت فاجع . وقد فجح فلان فهو  
مفجوع . وفجى الموت بفلان ، إذا أصيب  
له جيم . وقال لبيد :

فَجَّيْ الرعد والصواعق بالقا

رس يوم الكريهة النجيد (١)

[ ج ]

قال بعضهم : جَفَّ وجفاهه ، إذا عرسته .  
وهذا مقلوب ، كما قالوا : جنب وجبَّ . وروى  
بعضهم بيت جرير :

\* وضيْفُ نبي عقال يُجَنِّعُ (٢) \*

بالجيم ، أى يُصرع من الجوع . ورواه  
بعضهم : « يُجَنِّعُ » بانحاء .  
وقد أهل الأوث جفع ، ولم يسمع لى  
فيه شيء .

(١) ديوان لبيد ١٧ والجملة ١٤١ واللسان (الجيم) .  
(٢) وكذا أشعر فى اللسان ( ج ) . والبيت  
ل ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التي سبقت ( ختم ) :  
يشدون قد دق الخزر جلونهم  
رعدا وضيْف بى عقال يُجَنِّعُ  
( ١٩٢ ) — تهذيب اللغة

(١) وكذا فى اللسان ، ولم أجده فى قبائلهم .  
وذكر صاحب اللسان بعده : « جنى » وهو ابن  
سعد الشيبه من مدحج ، قبيلة مرفوعة .

## باب العين والجيم مع الباء

والله قد عَلِمَ ما أنكره قبل كونه ، ولكن  
الإنكار والتعجب الذي تازم به الحجة عند  
وقوع الشيء .

عجب ، عجب ، عجب ، عجب ، عجب :  
مسئدات .

[ عجب ]

ثملب عن ابن الأعرابي قال : العَجَبُ :  
النظر إلى شيء غير مألوف ولا متباد . وقال :  
العَجَبُ : الذي يعجب بمحادثة النساء ولا يأتي  
الرَّيْبَةُ والعَجَبُ : فضلة من الحلق مَرَفَأُ<sup>(١)</sup>  
إلى العَجَبِ .

وروى أبو المباس عن عمرو بن أبيه قال :  
العَجَبُ والعَجَبُ والعَجَبُ : الرجل الذي يُعَجِبُهُ  
القعود مع النساء . قال : والعَجَبُ : عَجَبُ  
الذَّئْبِ ، وهو المصمص .

وقال الأبيث : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ،  
وأمر عَجِيبًا وعُجِبَ . قال : والاستعجاب :  
شدة التعجب . وقصة عَجَب . ويقال أعجبتني  
هذا الشيء وأعجبت به ، وهو شيء عَجِيبٌ ،

قال الله جلَّ وعزَّ : ( بَلَّ عَجِبْتَ  
وَيَسْخَرُونَ ) قرأ حمزة والكسائي : ( بَلَّ  
عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ) [ الصافات ١٢ ] بضم  
النساء ، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس . وقرأ  
ابن كثير ، وثانغ ، وابن طاهر ، وعاصم ،  
وأبو عمرو : ( بل عَجِبْتَ ) بضم التاء . وقال  
الفراء : والعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس  
ممنه من الله كمنه من المهاد ؛ ألا ترى أنه  
قيل ( فيسخرُون منهم سخر الله منهم ) [ التوبة  
٧٩ ] وليس السخرى من الله كمنه من المهاد .

وقال الزجاج : أصل العجب في اللغة أن  
أن الإنسان إذا رأى ما يفتكره ويقول مثله  
قال : قد عَجِبْتُ من كذا . ومن هذا معنى  
قراءة من قرأ ( بل عَجِبْتَ ) ، لأنَّ الأذى إذا  
قِيلَ ما يفتكره الله جاز أن يقول فيه عَجِبْتُ .

(١) في اللسان : « مَرَفَأُ » و « دَأِجَا » واحد .



قال القراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكَرَامٌ وكَرَامٌ ، وكبير وكُبَارٌ وكُبَارٌ .

وفي النوادر : تعجبتني فلان وتفتنى ، أى تعجبتانى .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال : التعجب : أن ترى الشيء يُعجبك تظن أنك لم تر مثله . قال : وقولهم لله زيد أكأنه أى <sup>(١)</sup> جاء به الله من أمر عجيب ، وكذلك قولهم : لله درّه ، أى جاء بذرّه من أمر عجيب لكثرة .

[ معج ]

أحله اللمث . وقال إسحاق بن الفرج : سمعت شجاعاً السُّلَمِيَّ يقول : العَجَبُ : الرجلُ البهيمُ الطَّمَأَةُ الذي لا يَمِي ما يقول ولا خير فيه . قال : وقال مُدْرِكُ الْبَغْدَادِيِّ : هو السَّيِّئَةُ ، جاء بهما في باب الكاف والجيم .

[ جب ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجبابب : التقصير من الرجال . وقال اللمث : الجُبُوب : الذين من الرجال .

(١) كلمة أى تاجية في النسختين ، ولم ترد في السان .

إذا كان حسناً جداً . والمُعْجَب : الإنسان المُعْجَب بنفسه أو بالشيء . وتقول : عجبت فلاناً بشيء تعجبياً فمعجب منه .

قال : وعُجِرِب السَّكْنَان : وأواخرها المستدركة . وقال لبيد :

\* بمُجِرِب أَهَادَ يَمِيلُ هَيَامُهَا <sup>(١)</sup> \*

وناقة عَجَبَاء بَيْتُ الْعَجَب ، إذا دقّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتها ، وهي خاتمة قبيصة فوبن كانت <sup>(٢)</sup> . قال : والمُعْجَب من كل دابة : ما ضمت عليه الركبان من أصل الدبيب المنروز في مؤخر المعجر . ويقال لشُدْمَا <sup>(٣)</sup> عَجِبَتِ الْفَاقَةُ ، إذا دقّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتها .

وقال الله تعالى : (إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجَابٌ) [ ص ٥ ] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : (إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجَابٌ) بالنشديد .

(١) من معقته المروقة . وسدره :

\* مَهَابٌ أَمْلًا فَالْمَأْأَمِلُهَا \*  
(٢) وكذا في السان (عجب) .

(٣) هنا ما في م . وفي د : « ما أشد ما »  
وهما مألوفتا تعجب . سكن في السان : « شدا »  
بالأسلوب المجرى .

تعلب عن عمرو بن أبيه قال : أَلْجَمِي<sup>(١)</sup> :  
ضرب من الغل . وقال الالهث : هو نعل أحمر .  
وجده جهنيات .

تعلب عن ابن الأهرابي : أَلْجَمِيّ وأَلْجَمَاءُ  
وأَلْجَمَواد ، والناطقة أنظر ساء : الدُّبْرُوعُو ذاك .  
وقال الالهث : أَلْجَمَاءُ : الدُّبْرُ . قال : وأَلْجَمَةُ :  
كفانة النشاب .

وقال ابن شميل : أَلْجَمِيَّة : السعدرة  
الواسية التي حل فيها طوق من فوقها . قال :  
والرفضة أصغر منها وأعلها وأسفلها مستوي<sup>(٢)</sup> .  
قال : وأما أَلْجَمَةُ فهي أعلها أنساع وفي أسفلها  
نبديق ، ويفرج أعلها لثلا ينشكث ريش  
السهم ، لأنها تُكسب في أَلْجَمَةِ كُفًا ، فثَلْبَتُهَا  
في أسفلها ، ويُقْلَعُ أعلها من رقب الريش ،  
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصبغى فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في القاموس ، وقال : « ويخط بعضهم  
أَلْجَمِيّين ، ولا يرى » . وبهذا الضبط الأخير ورد  
في اللسان .

(٢) كذا في النسختين بإثبات الياء ، وهي لغة  
لبعض في الوقت . وفي اللسان : « مستوي » . وانظر  
« أسبق في حوائج » ص ٣٤١ .

ضربته خنجره وجمعه ، إذا ضرب به الأرض .  
ويقتل فيقال جَمْعُهُ نَمِيْيا ، أى سرعه . قال :  
والتجرب : المات أيضا .

تعلب عن ابن الأعرابي : أَلْجَمَةُ :  
الصريع من الرجال يدرع و لا يصرع .

وفي اللواد : جيش ينجفون ويتجربون ،  
ويتجربون ، ويتمسبون ، ويتلون : تركب  
بعضه بعضا .

ج : ا

أمله الالهث . وأشد أبو الهيثم قول  
ابن مقبل :

\* وعقله غير جَبَّاح ولا نصف<sup>(١)</sup> \*

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : أَلْجَبَاع : سهم قصير يرمى  
به الصبيان . ويقال للراة القصيرة جَبَّاح  
تشيها بالسهم القصير .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨٤١ واللسان ( ٥٠٠ ) :

\* من سر أشد الما ناد وك دم \*  
وفي اللسان : « من دل » .

[ ٢٨٩ ]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبعج السحاب بالمطر وانبعج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج من الوابل الشديد . وقال المتأرجح :

\* حيث استهل الزن أو تبعجا <sup>(١)</sup> \*

ويقال بمعج المطر تبعجا في الأرض ، إذا اشتد وقمعه حتى تقص الحجارة .

قال : ورجل تبعج كأنه بهوج البطن من ضيق شبيه .

قال : ويقولون تبعجه حب فلان ، إذا اشتد وجدّه وسجن له .

قلت : لمعجه شيء أصوب من تبعجه ، لأنّ الهمج الشق . يقال بمعج بطنه بالسكين ، إذا شقه وخضعفته فيه . وقال المثل <sup>(٢)</sup> :

\* كأنّ ظبائها عقر تبعج <sup>(٣)</sup> \*

شبه غلات النصال بنار جهر سخي فظهرت حرته .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظاسم ، وساوى بناؤها رموس الجبال ، فاعلم أن الأسر قد انطأك » . بُعِجَتْ أي شُفَّتْ وفتحت <sup>(١)</sup> كظائرها بمضها في بعض واستخرج هيونها .

واللهوابعج : أماكن في الرمل تلتقي ، فإذا نبت فيها النسي كان أرق له وأطيب . وقال الشاعر يصف فرسا :

فلذا له بالصيف ظل بارد  
ونعير بأهجة وتحض منقم <sup>(٢)</sup>

قوله « منقم » ، أي أديم له اللبن المحض يسقه . من فع الشيء إذا دام .

وباهجة : اسم موضع .

(١) ديوان السهاس ( بمعج ) .

(٢) هو عمرو بن النائل . ديوان المثلين ١٠٣ : ١٠٣ .

(٣) أئند هذا الجيز في السان ( بمعج ) ملووبا

إلى المثل . وسره :

\* ويض كالسلاجيم مرهفات \*

(١) في السان : « ولتبع » .

(٢) أئند في السان ( قنا ) برواية « قاني »

ووردت في السان ( بمعج ) : « قاني » مصطفة :

## باب العين والجيم مع الميم

النَّسَب . وَالْمَعْيَى : الذى نسبته إلى المعجم  
وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقْرَأُ (أَعْجَبَى) <sup>١</sup>  
بهمزتين ، ويقْرَأُ (أَعْجَبَى) بهمزة واحدة  
ببداها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز  
أن تكون ألفا خالصة لأن ببداها عينا وهي  
ساكنة . ويقْرَأُ : (أَعْجَبَى) بهمزة واحدة  
والعين مفتوحة .

قال : وقْرَأَ الحسن : (أَعْجَبَى) وعربى <sup>٢</sup>  
بهمزة واحدة وسكون العين <sup>(١)</sup> . قال : وجاء  
في التفسير أن المني لو جملناه قرآنا أعجميا  
لقالوا هَلَّا يُبَيِّنُ آيَاتَهُ أَقْرَأَنَ أَعْجَبَى وَلَيْ  
عربى . ومن قرأ « أَعْجَبَى » بهمزة وألف  
فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمى . تقول :  
هذا رجل أعجمى ، إذا كان لا يفصح ، كان  
من المعجم أو من العرب . ورجُلٌ عَجَبَى ،  
إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح .  
قال : والأجود في القراءة : (أَعْجَبَى) بهمزة  
وألف على جهة النسبة إلى الأعجم . الأثرى قوله :

عج ، عجم ، جع ، جهم ، جمع ، معج :  
مستعملات .

[ عجم ]

قال الله جلّ وعزّ : (قَدْ لَوْ لَفُصِّلَتْ آيَاتُهُ  
أَعْجَبَى لَوَعْرَبَى) الآية . [ فصلت ٤٤ ] قال  
الفراء : قرئ « أَعْجَبَى » وعربى ، بالاستفهام ،  
وجاء في التفسير : أ يكون هذا الرسول  
عربياً والكتاب أعجمى ؟ قلت : ومعناه  
أن الله قال : ولو جملناه قرآنا أعجميا لقالوا :  
هَلَّا فَصِّلَتْ آيَاتُهُ عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةً الْاِى . كأن  
التفصيل للسان العرب ، ثم ابتدأ فقال :  
أَعْجَبَى <sup>(٢)</sup> وعربى ؟ حكاية عنهم ، كأنهم  
يسحبون فيقولون كتاب أعجمى ولينى عربى ،  
كيف يكون هذا ؟ أفكان أشد لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بنهر استفهام ،  
كأنه جله من قبل الكفرة . والأعجم  
والأعجمى : الذى لا يفصح وإن كان عربى

(١) للدادة بنية في نهاية مادة (عجم) .

(٢) في اللسان : « أَعْجَبَى » بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كاسبق .

(وَوُتِرَ جَمَلُهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا) [فعلات ٤٤]  
ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن  
(أَعْجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ) فعلى معنى هَلَّا يَنْدُتْ  
آيَاتُهُ لِحَمْلِ بَعْضِهِ بَيَانًا لِّلْمَجْمُوعِ ، وَبَعْضُهُ بَيَانًا  
لِّلْمَرْبِ . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة  
سائفة في الرباعيِّ والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي النحاس أنه  
سئل عن حروف المعجم : لم سميت مُعْجَمًا ؟  
فقال : أما أبو عمرو الشيباني فيقول : أَعْجَمَتْ  
أَبْهَمَتْ . قال : والمعجمُ مُبْهَمُ الكلام  
لا يَنْبُذُ كَلَامَهُ . قال : وأما الفراء فيقول : هو  
من أَعْجَمَتْ الحروف . قال : ويقال قُلٌّ  
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتَصَمَ . قال :  
وسميتُ أبا الهيثم يقول : مُعْجَمُ الخطِّ هو الذي  
أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالْفُطْرِ . تقول : أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ  
أَعْجَمَةً إِعْجَامًا . ولا يقال عَجَمْتُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ  
عَجَمْتُ الدَّودَ ، إِذَا عَضَّضْتَهُ لَتَرْفِ صَلَاتِهِ  
مِنْ رَخَاوَتِهِ . قال : والمعجمُ : عَضٌّ شَدِيدٌ  
بِالْأَشْرَاسِ دُونَ النَّتَائِي . قال : وكانوا يَعْجَمُونَ  
الْفِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالتَّوَرِّ  
لِيُؤْتِرُوا فِيهِ أَمْرًا يَرْفُوه بِهِ .

وفي الحديث : « الْمَعْجَاهُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،  
قال أبو عبيد : أراد بالمعجاء البهيمة ، سميت  
معجاء لأنها لا تنكلم . قال : وكلُّ من لا يقدر  
على الكلام فهو أعجمٌ ومُستعجم . قال :  
ويقال قرأ فلانٌ فاستعجم عليه ما يقرؤه ،  
إذا التبس عليه فلم يَسْمَعْهُ أَنْ يَعْصِي فِيهِ . وقال  
الحسن : « صلاة النهار عَجَاءٌ » معناه أنه  
لا يَسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةَ . قال : ومعنى قوله :  
قوله : « الْمَعْجَاهُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تنقلت  
تصيب إنسانًا في انفلاتها ، فذلك هَذَرٌ ،  
وهو معنى الجُبَارِ . وقال غيره : الْعَجَمُ جمع  
المعجمي ، وكذلك العرب جمع العربي . ونحو  
هذا من جمعهم اليهوديَّ والمجوسيَّ اليهودَ  
والمجوسَ . والمُعْجَمُ جمع الأعجم الذي لا يُفْصَحُ ،  
ويحوز أن يكون جمعُ الْعَجَمِ ، فكأنه جمع  
الْجَمْعِ . وكذلك الْعَرَبُ جمع العرب ، يقال  
هؤلاء العرب والعجم ، وهؤلاء العرب والعجم .  
قال ذو الرمة :

\* ولا يرى مثلاً عَجْمٌ ولا عَرَبٌ <sup>(١)</sup> \*

(١) سلمه لي ديوان ذي الرمة ٣ :

\* ديوانية إذ مى لساغنا \*

جمال ذات معجزة ونوق  
عواقد أمسكت لفتحاً وحول<sup>(١)</sup>

وقال غيره : ذات معجزة ، أى ذات  
سيرة . وأنكره شعر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طالع  
عبدى بك ، ما عجمتك عني منذ كذا وكذا ،  
أى ما أخذت لك . وقال اللحياني : رأيت فلاناً  
لمسكت عني معجزة ، أى كأنها لا تعرفه  
ولا تمنعني من معرفته كأنها لا تثبته . وقال  
أبو داود السجستاني : رأى أعرابي فقال لى :  
معجزة عني ، أى يتخيل<sup>(٢)</sup> إلى أئى وأيتك .  
قال : ونظرت في السكتاب فمعجزة ، أى  
لم أنف على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما  
أعار الطرف يعجم أو يفيل<sup>(٣)</sup>

واستعجبت على المصل قراءته ، إذا  
لم تحضره .

والإبل تسمى عواجم وعاجات لأنها  
تعجم العظام . ومنه قوله :

\* وكنت كمظم العاجات اكتنفته<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عبيدة : غل أجم : يهلل في  
شقشق لا ثقب لها ، فهو في شدة لا يخرج  
الصوت منها . وهم يستحبون إرسال الأخرس  
في الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثاناً .

قال : والعجمات : صخور تثبت في  
الأودية . وقال أبو ذؤاد :

عذب كاه المزن أذ

زله من العجمات بارد<sup>(٢)</sup>

يصف ريق جارية بالمذوبة .

وروى عن أم سلمة أنها قالت : « نهانا  
النبي صلى الله عليه أن نعجم النوى طبعنا » ،  
وهو أن يبائع في طبعه وانضاجه حتى يفتت  
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن<sup>(٣)</sup>  
يبائع في طبعه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأبي ذؤاد المثل في ديوان المذلين ٣٣:١

واللسان ( عجم ) : وعجزه :

\* بأمرائها حتى استغنى عموها \*

(٢) كذا في النسخين .

(١) اللسان ( عجم ) .

(٢) لى اللسان : \* يفيل \* .

(٣) لأبي حية التيمري في اللسان ( عجم ) .

جمال ذات ممجعة ونوق  
عواقد أمسكت لفتحاً وحول<sup>(١)</sup>

وقال غيره : ذات ممجعة ، أى ذات  
سيرة . وأنكره شمر .

وقال الأبيث : يقول الرجل للرجل : طال  
عهدي بك ، ما جمعتك عني منذ كذا وكذا ،  
أى ما أخذتلك . وقال الأحياني : رأيت فلاناً  
لمسكت عني تمجعه ، أى كأنها لا تعرفه  
ولا تمضي في معرفته كأنها لا تثبته . وقال  
أبو داود السجستاني : رأيت أعرابي فقال لي :  
تمجعتك عني ، أى يتخيل<sup>(٢)</sup> إلى أنى رأيتك .  
قال : ونظرت في الكتاب فجمعت ، أى  
لم أقف على حروفه . وأنشد :

على أن الله سير بها إذا ما  
أعار الطرف يمجّم أو يغفل<sup>(٣)</sup>  
واستجمعت على المصلّى قراءته ، إذا  
لم يحضره .

والإبل تسمى عوامج وعامجات لأنها  
تسجم العظام . ومده قوله :

• وكنت كعظم العاجات اكتشفته<sup>(٤)</sup> •

وقال أبو عبيدة : غلّ أعجم : يهدر في  
شفقة لا تُقْبَل لها ، ففى في شدة لا يُخرج  
الصوت منها . وهم يستبدون إرسال الأخرى  
في الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثلاً .

قال : والمجمّات : صخور تثبت في  
الأودية . وقال أبو دؤاد :

عذب كاه الزن أن  
سلة من الجمّات بارد<sup>(٥)</sup>  
يصف ريق جاريته بالمؤوبة .

وروى عن أم سلمة أنها قالت : « نهانا  
النبي صلى الله عليه أن نمجّم النوى طيناً » ،  
وهو أن يبالغ في طينه وانضاجه حتى يفتت  
النوى ويفسد . قال القتيبي : مناه أنه أن<sup>(٦)</sup>  
يبالغ في طينه وانضاجه . قال : وروى أن

(١) لأبي ذؤيب الغنلي في ديوان الغنليين : ٣٣ :  
والسان ( عجم ) : معجزة :  
• بأمراتها حتى استسق تحولها •  
(٢) كذا في النسخين .

(١) اللسان ( عجم ) .  
(٢) في اللسان : « يتخيل » .  
(٣) لأبي حبة التيمري في اللسان ( عجم ) .

وقال المعجاج :

مَيْبَاحَةٌ تَمْسُحُ مَسْيًا وَهَوَّجًا  
تَدْفَعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَمَّجًا<sup>(١)</sup>

ويقال : مَحَجَّ في الماء ، إذا سَبَحَ .  
والتَّعَمَّج : السَّابِح في شَرَأَى ذُوَيْب<sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّوَمَّج : الحَيْة .  
والتَّعَمَّج : التَّلَوَّى .

ومن باب هَجَم<sup>(٣)</sup> :

قال أبو زيد : يقال إنه لَتَهَجُّمُكَ عَيْنِي ،  
أَي كَأَنِّي أَعْرَفُكَ . ويقال : لقد هَجَمُونِي  
وَلَتَقَلَوْنِي ، إِذَا عَرَفُوكَ .

وقال أبو العباس : أَشَدُّنَا ابْنُ الْأَعْرَابِي  
لِجَنِّبِهِاءَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَلَفَتْ بِظُلْمٍ مَعْتَمٍ  
نَقَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَوَكَاحَ<sup>(٤)</sup>

تَوَخَّذَ حَلَاوَتَهُ عَفْوًا ، يَمْنَى حَلَاوَةُ التَّمْرِ وَلَا  
يَبْلُغُ فِي ذَلِكَ الْوَيْ ، إِنَّمَا لِأَنَّهُ قَوْتُ لَدَوَاجِنَ  
فَيُذْهِبُ قُوَّتَهُ إِذَا أَنْصَجَ ، أَوْ لِأَنَّهُ يُفْسِدُ طَعْمَ  
السَّلَافَةِ .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه  
أبو العباس : اللَّعْجَى من الرجال : اللَّيْزُ  
الْعَاقِلُ . قال : وَلِلْمَجْرَمِ : السَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى  
السُّرْرِ .

وقال أبو عمرو : نَاقَةُ عَجَمَجَةٍ : شَدِيدَةٌ .  
وَأَنْشَدَ :

بَانتَ ثُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا  
عَجَمَجَاتٍ خُشْفًا نَحْتِ الشَّرَى<sup>(٥)</sup>

الْوَرِشَاتُ : الْخِلَافُ ، وَالْخُشْفُ : اللَّاعِيَّةُ  
فِي سِرِّهَا بِالْأَيْلِ .

[ عجم ]

أبو عبيد : يقال مَحَجَّ في سِرِّهِ وَمَحَجَّ ،  
إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .  
والتَّعَمَّجُ : التَّلَوَّى في السِّرِّ . ويقال : تَعَمَّجَ  
السَّوْلُ في الرَّادِي ، إِذَا تَوَجَّجَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

(١) ديوان المعجاج ٨ واللسان (عجم) .  
(٢) يعني قوله ( في ديوان المهذلين ١ : ٥٦ ) :  
أَجَازَ لَهَا لَهْجَةً بِمِثْلِهَا أَزَلْ كَرَنَوْنَ فَالْفُجُولُ عَمُوجُ  
(٣) يبدو أنه مستمد من الأزمري أو من التلخيف  
على مادة ( هجم ) السابقة .  
(٤) الفتيليات ١٦٨ واللسان (عجم) مع تحريفه .

(٥) اللسان والمعجم (عجم) .



قال : المعجم : الذي قد أكل حتى لم  
يَبْقَ منه إلَّا قليل . والظنْب : أصل العرفج  
إذا انسلخ من ورقه .

[ معج ]

يقال معج الرجلُ جارِيتَه يمعجها ، إذا  
نسكحها ، ومعج المدول في المكحلة ، إذا  
سركه فيها .

وقال الأيثر : جمارٌ مَعَج : يشتق في  
في عبْدوه يميئًا وشمالًا . وقد مَعَج يمعج ،  
إذا جرى في كل وجه . وقال العجاج  
يصف المير :

\* غمر الأجارى مِسْعًا يمعجا <sup>(١)</sup> \*

والريح تَمعج في النبات : تقلبه وتقلبه .  
وقال ذو الرمة :

أو نفحة من أعالي سَنَوْرٍ مَعَجَتْ

فيها الصَّبَا توهنًا والروضُ مرهوم <sup>(٢)</sup>

قال : والفصيل يمعج ضرع أمه ، إذا لخره .

وقَلَبَ فاه في نواحيه ليستمكن . وقال مُهَبَّة <sup>(١)</sup>  
ابن غَزَّوَان : فعل ذلك في معجة شهاب وغلوة  
شبابه وعُنْفُوَانه . وقال غيره : في موجة شهابه  
بمعناه .

[ معج ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المعجاة من  
النساء هي التي تكأُم بالأنثى ، والاسم  
منه المَعْجَاة .

وقال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس  
يقولون : تماجنَ الرجلان وتماجعا ، إذا ترائنا .  
وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمر  
بالأبن : قد تماجمه ، وهو لا يزال يتجمع ، وهو  
أن يحسَّو حُسوة من الأبن ويلتئم عليها ثمرة .  
وذلك الجميع عند العرب . وربما أُلْقِيَ التمرُ  
في اللبن حتى يقشَّريه ، فيؤكل التمر وتبقى  
المعجاة ، وهي فضالة الجميع . ورجلٌ مَعْجَاة  
ومعجاة ، إذا كان يحبُّ الجميع . وأشدُّ الأيثر :  
جارى لا يخيمس والمرء لقا  
رِوشانى إذا اشتبهنا بمجىما <sup>(٢)</sup>

(١) كذا بالتاء ل النسخين والسان . ويبدو  
أنه أحد الأعراب القنوين .  
(٢) السان والصحاح ( معج ) .

(١) ديوان الساج والسان ( معج ) .  
(٢) ديوان ذى الرمة ٧٢٣ والسان ( معج ) .

كأنه قال : وشأنى لا جميع إذا اشتبهناه .

[ جمع ]

قال الانيث : الجِماء من النساء : التي  
أنكر عقلها هرمًا . قال : ولا يقال للرجل  
أجسم . قال : ويقال للناقاة المسنة جِماء .  
قال : وجِيم الرجل جِماء ، إذا قرم إلى اللحم  
وهو في ذلك أسول . ورجلٌ جِيمٌ وامرأةٌ  
جِيمةٌ ، وبها جِيمٌ ، أى غلظٌ كلامٍ في  
سيرة خلقٍ . وقال المصباح :

\* إذ جِيمَ القهلانِ أى جِجَمَ (١) \*

أى جِيموا كما يُقرم إلى اللحم .

وقال غيره : الجِماء من النساء : الهوناء  
البلهاء . وجِيم الرجل لكذا ، إذا خف له .  
ثلب عن ابن الأعرابي : الجِيمى :  
الحريس . والجِوم : المرأة الجائنة . والجِوموم :  
الطدوم في غير مطع .

أبو عبيد عن أبي زيد : جِيم الرجلُ  
يَجِمْ ، إذا طسح جِيمًا . قال : وقال الأصبغى :

الجِماء : المسنة من النوق . وقال ابن الأعرابي :  
هى الجِماء والجِماء معًا .

ابن السكيت : جِيت الإبلُ تجِمْ جِماءً ،  
وهو طَرَفٌ من القَرَم ، إذا لم تجد حَصًا ولا عِضًاها  
فتقرم إليها فتقتصم المطامَ وتُخروء السكلاب .

وقال أبو زيد : يقال للذئب الجِماء  
والجِماء ، والجِهوة ، والمِمارى (٢) .

عمر عن أبيه قال الجِيم : الجِوع .  
يقال يا ابن الجِماء . وقال ابن الأعرابي :  
الجِيم : الجائع .

[ جمع ]

قال الله عز وجل : ( فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ  
وَشَرُّكُمْ ) [يونس ٧١] قال القراء : الإجماع :  
الإعداد والزميمة على الأمر . قال : ونصب  
شركاءكم قبل مضمركم كأنك قلت : فأجمعوا  
أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هى  
في قراءة عبد الله . وأنشد في الإجماع :

لأيت شمرى والمئى لا تنفعُ  
هل أغدُون يوماً وأمرى يُجَحُّ (٣)

(١) في اللسان (سمر) : « الصراح . الصبارى  
بالضم : الذئب . وفى التهذيب : الصبارى بكسر الصاد . »  
(٢) اللسان والصراح (جمع) وإصلاح المنطق ٢٩٣ .

(٣) ديوان المصباح ٦١ واللسان والمناقب (جمع) .

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق  
قلت : جمعت القوم فهم مجموعون ، كما قال  
الله تعالى : ( ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ ) .  
[ هود ١٠٣ ] قال : وإذا أردت كسب المال  
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :  
( الَّذِي يَجْمَعُ مَالًا وَعَدَدَهُ <sup>(١)</sup> ) [ الهزلة ٢ ] .  
وقد يجوز جمع مالا بالتضخيف .

وقال الزجاج : الذي قاله الفراء غلط في  
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأن الكلام لا فائدة  
فيه ؛ لأنهم كانوا يذهبون شركاءهم لأن يجمعوا  
أسمهم . قال : والمعنى فاجمعوا أمركم مع  
شركائكم . وإذا كان الدعاء لنهر شيء فلا  
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو  
تركت الناقة وفصيلها لرضيعها . المعنى لو  
تركت مع فصيلها . قال : ومن قرأ : ( فاجمعوا  
أمركم وشركاءكم ) بألف موصولة فإنه يسقط  
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فاجمعوا  
أمركم على شركائكم . وقال الأسيدي : جمعت

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :  
وأجمته ، إذا صيرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :

\* وأولات ذى الرجا نهب يجمع <sup>(٢)</sup> \*

وقال الفراء في قوله جبل وعز : ( فاجمعوا  
كيدكم ثم اتوا صفًا ) [ طه ٦٤ ] قال :  
الإجماع : الإحكام والمزجعة على الشيء ، تقول :  
أجمت الخروج وأجمت على الخروج . قال :  
ومن قرأ : ( فاجمعوا كيدكم ) فسمه لاندعوا  
من كيدكم شيئا إلا اجتمع به .

وأخبرني المنذرى عن أبي المهيم أنه قال :  
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .  
قال : وتفرقه أنه جبل يدبره <sup>(٣)</sup> فيقول مرة  
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على  
أمر محكم أجمته ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك  
يقال أجمت الثوب . والنهب : إبل القوم  
التي أغار عليها القصوص فكانت متفرقة  
فمراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والفتايات ٢٣  
واللسان والمناقب ( جم ) .  
(٢) كذا في النسخين مع ضبط الباء بالفتح .  
وفي اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هي قراءة ابن عابر وحزرة والكسائي وأبي  
جابر وروح . إنصاف فضلاء الهجر ٤ : ٤٣ . وهي  
الآية ٢ من سورة الهزلة .

لم نَمَّ طردوها وساقروها ، فإذا اجتمعت قيل  
اجموا . وأنشد :

\* نهبُ يجمعُ \*

وقال بعضهم : جمعت أمري . والجمع :  
أن تجمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجعل  
المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقى جميعاً  
ولم يكده بتفرق ، كالرأى المزدوم عليه المفضى .

وقال غيره في قول أبي وجيزة السمدى :

وأجمعتُ المواجهُ كلَّ رَجِيحٍ

من الأجداد والدميث التَّهَّاءُ<sup>(١)</sup>

أجمعت : أبيتست . والرجيع : اللندير .  
والتَّهَّاء : السهل .

وقال بعضهم : أجمعتُ الإبل : سقَّتها  
جميعاً . وأجمعتُ الأرضُ سائلَةً وأجمع المطر  
الأرض ، إذا سال رغاؤها وسجَّادها كلها .

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( إِذْ نُودِيَ لِلْمَلَاةِ  
مِنْ يَوْمِ الْاُجْمَةِ ) [الجمعة ٩] قال الفراء :

(١) وردت الأجداد ، بالماء ، في التثنية ، وسواها  
بالجيم كالنَّسان ( جمع ) .

خففها الأحش وتقلَّها عامرٌ وأهل الحجاز .  
قال : وفيها لنة : الُجمعة ، وهى لبنى ثقيل .  
قال : ولو قرئ بها لكان صواباً . قال :  
والذين قالوا الُجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم  
أنه يجمع الناس ، كما يقال رجلٌ همزة مُزَّة  
صَحْكَة .

وقال اللمث : الُجمعة يومٌ خصَّ به لاجتماع  
الناس في ذلك اليوم ، وتجمع على الُجُمُعات  
والُجُمُع ، والفعل منه جُمِعَ الناسُ ، أى شُهِدوا  
الجمعة .

قلت : الجمعة تنقل والأصل فيها التثخيف  
جُمعة . فمن نقل أجمع الضمة ، ومن خفف  
فعلى الأصل . والفراء قرأوها بالتثخيل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر  
الشهداء فقال : د ومنهم أن تموت المرأة  
بجمع ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :  
ينى أن تموت وفي بطنها ولد . وقال الكسائي :  
ويقال بجمع أيضاً . قال أبو عبيد : وقال  
غيرهما : وقد تكون التي تموت بجمع أن تموت  
لم يمستها رجل . قال : وروى ذلك في الحديث :

« أَيُّهَا امْرَأَتُ مَاتَتْ بِمَجْمَعٍ لَمْ تَطْفُتْ وَخَلَتْ  
الْجَنَّةَ » . وَأَنشَدَ أَبُو هَبِيدٍ :

وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا  
بَصْمَرُ الْهَرَمِيِّ مِنْ بَيْنِ مَجْمَعٍ وَخَادِرِجٍ <sup>(١)</sup>  
قَالَ : وَالْمَجْمَعُ : الدَّاقِقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .  
وَالْخَادِرِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

أَبُو الْيَاسِ : الْجُنْدَاخُ : الضَّرْبُ مِنَ  
الدَّاسِ الْمُخْتَفِقُونَ . وَأَنشَدَ قَوْلُ ابْنِ الْأَسَلْتِ :

\* مِنْ بَيْنِ مَجْمَعٍ غَيْرِ مَجْمَاعٍ <sup>(٢)</sup> \*

وَالْمَجْمَعُ : اسْمُ لِمَجْلَعَةِ النَّاسِ . وَيُجْمَعُ  
جُمُوعًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَجْمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَجْمَعٌ  
خَلْقُهُ . مِنْ ذَلِكَ مَجْمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ .

قَالَ : وَمَجْمَاعُ الثَّمَرَةِ وَمَجْمُوعَا ، إِذَا اجْتَمَعَتْ  
بِرَاعِمٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حِمْلٍ . وَقَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَأَسُ كُجْبَاعِ الثَّرَيَا وَمَشْفَرُ  
كَيْسَتِ الْيَمَانِي قَدْ هُ لَمْ يُجَرِّدِ <sup>(١)</sup>

وَرَوَى ابْنُ هَانٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَاتَتْ  
النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالْوَحْدَةُ بِمَجْمَعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا  
مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ  
مَاخِضٍ . قَالَ : وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ  
وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ طَلَّقَتْ  
بِمَجْمَعٍ ، أَيْ طَلَّقَتْ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛  
وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَتْ وَهِيَ عَذْرَاءٌ قِيلَ : مَاتَتْ  
بِمَجْمَعٍ .

وَيُقَالُ ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ ، إِذَا ضَرَبُوهُ  
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبَهُ بِمَجْمَعٍ كَفَّهُ . وَيُقَالُ : أَمَرَكُمُ  
بِمَجْمَعٍ فَلَا تَفْشَوْهُ ، أَيْ أَمَرَكُمُ بِمَجْمَعٍ فَلَا تَفْرُقُوهُ  
بِالْإِظْهَارِ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : يُقَالُ أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً  
يُنْكَأُ <sup>(٢)</sup> ، كَقَوْلِكَ أَدَامَ اللَّهُ أُمَّةً مَا يُنْكَأُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى  
بِجَمْرٍ جَلِيلٍ فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟

(١) . لُحُظَاتُ دِيوَانِهِ ٦٦٥ عَنْ اللَّسَانِ ( جَم ) .  
(٢) . كُنَّا فِي التَّسْنِيعِينَ . وَفِي اللَّسَانِ : « يُنْكَأُ » .

(١) . اللَّسَانُ ( جَم ) .  
(٢) . اللَّسَانُ ( جَم ) . وَسَدَرَهُ فِي الْقَفَالِيَّاتِ ٢٨٥ :  
\* حَتَّى تَمُوتَ وَأَنَا خَايَةٌ \*

قالوا : إنا لنأخذ الصَّاعَ من هذا بالصاعين .  
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا »  
يع أَلْجَمَ بالدرهم وابتع بالدرهم جنيباً . قال  
أبو عبيد : قال الأصمعي : كلُّ لونٍ من البضل  
لا يُعرف اسمه فهو جَمْع . يقال قد كثر أَلْجَمُ  
في أرض فلانٍ ، لنخلٍ يخرج من النوى .  
ومزدانة يقال لما جَمَعَ . وقال ابن عباس :  
« يمشي رسول الله صلى الله عليه في الثقل من  
جَمْع بَأَمَل » .

وقال الأليث : يقال : ضربت فلاناً بِجَمْعٍ  
كثي ، ومنهم من يكسر فيقول بِجَمِيعٍ كثي .  
وتقول أهل بيتك من الدرهم جَمْع الكف كما  
تقول ميل الكف .

وقال الأليث : يقال المسجد الجامعُ نعتٌ  
له لأنه علامة للاجتماع بِجَمْع أهله . قال : ولا  
يقال مسجد الجامع .

قلت : النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره  
الأليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى  
نمته إذا اخطفت الفظان ، كما قال الله جلَّ وعزَّ :  
(وذلك حينُ التَّيَمُّنِ) [ البيهقي • ] ومعنى  
الدين المِلَّةُ كأنه قال : وذلك دينُ المِلَّةِ التَّيَمُّنِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الميثم أنه قال :  
العرب تضيف الاسم إلى نمته كقوله جلَّ وعزَّ :  
(وَعَدَ الصَّدُوقُ) [ الأحقاف ١٦ و ] (وَوَعَدَ  
الحقُّ) [ إبراهيم ٢٢ ] ، وصلاة الأولى ،  
ومسجد الجامع .

قلت : وما علت أحدًا من النحويين أبي  
إجازته ، وإنما هو الوعد الصَّدُوقُ ، والمسجدُ  
الجامعُ ، والصلاة الأولى .

وقال الأليث : المَجْمَعُ يكون اسماً للناس ،  
والموضع الذي يجتمعون فيه . قال : والجماعة :  
عددٌ كلُّ شيءٍ وكثرته . والجماع : ما جَمَعَ  
عدداً ، كما تقول : جماع النخيل أخبية . وقال  
الحسن : « اتقوا هذه الأهواء التي يجمعها  
الضلالة ومعادها<sup>(١)</sup> النار » . وكذلك الجمع ،  
لأنه اسم لازم .

وقال الأليث : رجل جميع ، أي مجتمع في  
خلفه . وأما المَجْمِيعُ فالذي استوتت لحفته  
وبلغ غايةً شبابه ، ولا يقبل النساء . وأشد  
أبو عبيد :

(١) في اللسان (جمع ٤٠٠) : « وميادها النار » .

قد سادَ وهو فُتِيَ حتى إذا بَلَتْ

أشدُّه وغلا في الأمر واجتمعا<sup>(١)</sup>

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : مُجْتَمِعٌ ،  
ثم كُفِلَ بعد ذلك .

وقال البيت : يقال لك هذا المال أجمعُ ،  
وكَ هذه الخنطة جمعا ، وهؤلاء نسوةٌ هنَّ  
مُجَمِّعٌ لك ، غير منوون ولا مصروف .

• قال : وتقول : استجمع السَّيْلُ ، واستجمعت  
للردء أوردته ، واستجمع القرسُ جريكا .  
وأنشد :

ومستجمع جريكا وليس بهارج  
تُباريه في ضاحي المثلانِ سواحدُ<sup>(٢)</sup>

يعنى السَّراب . وسواعه : مجارى الماء .

والجماعة والجماع : كناية عن التكاثر .

وقال ابن الأعرابي : الجماء : العاقة الكافة  
المرمة .

ابن بزرج : يقال أفت عتده قَيْظَةً جمعا  
وليَّةَ جمعا .

وقال الأسيدي : قَدِرْتُ جماعُ وجماعة ،  
وهي المقايمة . وقال الكسائي : أكبر  
البرام الجماع ، ثم التي تليها للمسكلة .

ويقال فلانٌ جماعٌ لبني فلان ، إذا كانوا  
يأوون إلى رأيه وسُودده ، كما يقال مَرَبٌ لهم .  
واشترى دابةً جامعا : تصلح للسرِّج والإكاف .  
وأثنان جامع : أوَّلُ ما محمل .

وقد اللحياني : ذهب الشهر بمُجَمِّعٍ  
وبمُجَمِّعٍ ، أى أجمع . وفلانٌ جميع الرأى ،  
أى ليس بمُنشَرِّ الرأى .

وقال أبو عمرو : المَجْمعة : الأرض القفر .  
والمَجْمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى المَجَامع .  
وأنشد :

بات إلى نَيْسَبِ سَلِّ خادع  
وَفَشَّ النَّهْاضِ طاعِمِ الجامع  
بالأَمْ أحيانا وبالمُشَاسِعِ<sup>(١)</sup>

(١) اللسان (جم) .

(٢) ٥١ — تهذيب اللغة

(١) اللسان (جم) .

(٢) اللسان والمصاح (جم) .

المشايع : الدليل الذى ينادى إلى الطريق يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بئانته ، إذا صرَّ أخلاقها أجمع . وكذلك أكشَّ بها . وجمعت الدجاجةُ جميعاً ، إذا جمعت بيضها فى بطنها . ويقال لاجارية إذا شئت : قد جمعت ، أى لبست الدرع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً وجماعةً ، أى كلَّ جمعةً بكذا .

واستجمع البقلُ ، إذا نبس كله . واستجمع

الروادى ، إذا لم يبق منه . وضعُ إلا سال . واستجمع القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبق منهم أحد ، كما يستجمع الروادى بالسَّيل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « عجبتُ أن لآحن الناس كيف لا يعرف جوامع السكام » . يقول : كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضول من السلام . وهو من قول الله صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامع السكلم » . يعنى القرآن وما جمع الله عز وجل بلفظه من المامى الجملة فى الأنفاط القليلة ، كقوله تعالى : ( خُذِ الْقُوَّةَ ) وَأَمْرٌ بِالْمَرْفَعِ وَأُخْرِضَ قَرْنِ الْجَاهِلِينَ ( ) الأعراف ١٩٩ |



## ابواب العين والشين

ع ش ض

ع ش ص

أهملت وجوههما .

## باب العين والشين مع السين

الشَّعْ السَّيرَ نفسه ، وجهه شُوع . قل :  
والشامع : للكان للبيد ، وقد شَمَع شروعا .  
وربما زادوا في الشَّع نونا . وأنشد :

ويل لأجبال الكرى متى  
إذا غلوتْ وغلوتْ إني<sup>(١)</sup>  
أحلوها مقطعا شَمَعِي  
فأدخل النون .

وقال للفضل : الشَّع : جُل مال الرجل ،  
يقال ذهب شِيع ماله ، أي أكثره . وأنشد :

عداني عن يني وشيع مالي  
حِفاظ شَقِي ودَمَّ قَتِيل<sup>(٢)</sup>

استعمل من وجوهه :

[شح]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَمَعَت النمل  
وأشَمَّتْها<sup>(١)</sup> إذا جعلت لها شِيعا .

ابن بُرْزُج : يقال شَمِعت النمل ، وقِيلَت  
وشيركت ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال :  
ويقولون للرجل المنقطع الشَّع : شامع . وأنشد :

\* من آل أخنس شامع النمل<sup>(٢)</sup> \*

يقول : منقطعه .

شمر عن ابن الأهرابي : أشمعت النمل  
وشممتها : جعلت لها شِيعا . وقال البيت :

(١) الرجز في اللسان (شح) .

(٢) البيت للرار ، كان في اللسان (شع) .

(١) في اللسنتين : \* وأشَمَّتْها \* .

(٢) اللسان (شح) .

وشع السكان : عَرَفَهُ ؛ يقال حلانا  
شِيعِيَّ الله هُنا .

وكل شيء منها وشخص فقد شَسع . وقال  
بلال بن جبر :

لما شاسِعٌ تحت الثياب كأنه

فَمَا هَدِيكَ أَرَقَّ عَرْفُهُ ثُمَّ طَرَبًا<sup>(١)</sup>

وبروي : « أوفى عُرْفَةً » .

وروي عمرو عن أبيه قال : الأُحوز :  
القُبْطَةُ مِنَ الرِّمَاءِ الْحَسَنُ لِلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ .

وهو الشَّعْسَعُ أيضًا ، وهو المَيْصَةُ أيضًا . وقال  
شمر : قال محارب : إِنَّ لَهُ شِيعَ مَالٍ ، وهو  
الْقَلِيلُ . قال : وقال الْمُقْبِلُ : الشَّعْسَعُ : ما ضاق  
من الأرض . وقال ابن الأَعرابي : عليه شِيعٌ  
من المال ، ونَصِيَّةٌ ، وَعُدْصَةٌ ، وَعِنَصِيَّةٌ ، وَهِيَ  
البَقِيَّةُ . وأنشد بيت المرار :

• عَدَانِي مِنْ بَنِي وَشِعْسٍ مَالِي •

قال : ويقال فلان شِيعَ مَالٍ ، كَقَوْلِكَ  
أَيْلُ مَالٍ<sup>(١)</sup> وإِزَاهَ مَالٍ .

ويقال شَسَعْتُ دَارَهُ شُوعًا ، إِذَا بَدَتْ .

## باب العين والشين مع الزاي

استعمل من وجوهه :

[ عَشْر ]

أبو حنيد عن أبي عمرو : عشر الرجل  
يَمَشِرُ عَشْرَانًا ، وَهِيَ مِشْيَةُ الْمُتَطَوِّعِ الرَّجُلِ .

القيث : العَشْوَرُ : ما صُلِبَ مَسْلُكُهُ مِنْ  
طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ . وأنشد للشَّماخ :

• الْمُفَرَاتُ الْعِشَاوَرُ<sup>(٢)</sup> •

وقاله أبو عمرو وأنشد :

• تَدَقُّ شُهْبَ طَلْحٍ الْعِشَاوَرُ<sup>(٣)</sup> •

(١) يقال أيل وآيل ، كما في اللسان (أول ٣٧) .  
وفي اللسان (شع) : في هذا اللوح : « أَيْل »  
بالياء ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ عَمَّا جَاءَ .

(٢) في النسختين : « بِالْمَفْرَاتِ » ، صوابه من  
اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت  
يُتَبَاهَى فِي الدِّيَّوَانِ ١٠ :

حَدَّامًا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَحْلًا طَرَاهِيَا

سَوَاهِي السَّكَارِخِ لِلزُّبَيْدَاتِ الْعِشَاوَرِ

(٣) في النسختين : « تَدَقُّ » ، صوابه من اللسان .

(١) اللسان (شع) .

## باب العين والشين مع الطاء

استعمل من وجوهه : عَطِشَ ، عَطَشَ .

[عَطِشَ]

قلت : لم أجد في باب ثلاثي "عَطِشَ شَيْئًا" صحيحًا .

الْمَشْطُ وَالْمَشْطُ مِنْ رِبَاعِيَّةٍ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَشْطُ يَنْشُدُ النُّونَ ، وَالْمَشْطُ يَنْسَكِينُ النُّونَ : الْمَلُوكِ .

[عَطَشَ]

قال الليث وغيره : يقال رجل عطشان وعطشان وامرأة عطشانة وعطشي ، والجميع عطشان .

وقد عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا . وتقول : هو عَاطِشٌ غَدًا . وللعاطش : مَوَاتِيتُ الظَّمِّ .

قلت : واحدها تمعطش ، وقد يكون المعطش مصدرًا لمعطش يعطش . ويقال عَطِشْتُ الْإِبِلَ إِذَا زِدْتَ فِي ظِمْمِهَا وَحَبَسْتَهَا عَنِ الْمَاءِ يَوْمَ وَرَدِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَبَالِغْ فِي ذَلِكَ قُلْتَ أَعْطَشْتُهَا وَالْمُعْطِشُ : الْخَبْرُوسُ مِنَ الْمَاءِ عَدَا .

الْحَمِيَانِي : كَانَ عَطِشٌ وَعُطْشٌ ، أَيْ قَلِيلُ الْمَاءِ . قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَوْمٌ عَطْشَانٌ وَعُطْشَانٌ .. وَقَدْ أَعْطَشَ فُلَانٌ وَإِنَّهُ لَمُعْطِشٌ ، إِذَا عَطِشَتْ إِبِلُهُ وَهُوَ لَا يَرِيدُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ مِمْعَطِشٌ وَامْرَأَةٌ مِمْعَطِشٌ .

## باب العين والشين مع الذال

استعمل من وجوهها :

[شَمِئَ]

قال الليث : استعمل منه الشَّوْذَةُ وَالشَّوْذِيُّ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

فَأَمَّا الشَّوْذَةُ : فَنَفْثَةٌ فِي الْيَدِ وَأَخَذَ كَالسَّحَرِ . يُرَى الشَّيْءُ يَنْفِرُ مَا هُوَ عَلَيْهِ أَوْسَلَهُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَالشَّوْذِيُّ اشْتِقَاقُهُ مِنْهُ ، لِمَرَدِّهِ ، وَهُوَ الرَّسُولُ لِلْأَسْمَاءِ عَلَى الْبَرِيدِ .

## باب العين والشين مع الثاء

وقال النابغة :

فلستَ بمسْبِقٍ أخاك لا تُلْكُهُ  
على شَعَثٍ أى الرجالِ المَذْذَبِ<sup>(١)</sup>  
والأشعث : اسم الردء ، سُمِّيَ أشعثَ  
لشَعَثِ رأسه ؛ ومعناه قوله :

وأشعث عارى العُرَّتَيْنِ مُشَجِّجٍ  
بأبْدَى السَّهْلَا لا أرى مثله جَبْرًا<sup>(٢)</sup>

قال : وللشَّعْثِ فى العُرْبِ الخفيف من  
الشعر : ما صار فى آخره مكان فاعِلن مفعولن  
كقول سلامة بن جندل :

وكانت رقيقها إذا نبهتها  
صهاها عَتَقَهَا الشَّرْبُ ساقِي<sup>(٣)</sup>  
قال : ويقال فى السماء : لم الله شَعَثَكُمْ

[ شعث ]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجُدِّ  
والإخوة فقال له : « شَعَثٌ ما كنت مُشَعَّثًا »  
قال شمر : فسره شعبة قال : التشميتُ  
التفريق . ويقال تشعثه الدهر ، أى أخذه .  
قال : وتشعث ماله ، إذا أخذه . قال : وشعثتُ  
من الطعام : أكلت قليلاً . ولم الله شعثه ،  
أى جمع ما تفرق منه . ومعناه شعث الرأس .  
وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعثٌ  
رَشْتَانُ الرأس . وقد شعث يشعث شعناً  
وشعونة . وشعثته أنا تشعثيتا ، وهو للذَّيْرِ الرأسِ  
المُعْتَقِفِ الشعر الحاف الذى لم يذهن .

قال : والتشعثُ : التفرُّق والتشكُّثُ ،  
كما يشعثُ رأس السواك . والتشعثُ : انتشار  
الأمر . وأنشد :

لم الإله به شعثاً ورم به

أمرؤ أمته والأمر منتشر<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصاري كما فى  
السان (شعث) ،

(١) ديوان النابغة ١٤ والسان (شعث) . والرواية  
فيها : « ولست » بالواو .  
(٢) قى الرمة فى ديوانه ١٧٩ والمسانى الكبير  
لابن قتيبة ٣٧٧ . وقى م : « مسجع » وقى د .  
« مسجع » صوابهما من المرجحين السابقين .  
(٣) ديوان سلامة ١٤ . وقى ب : « كاس يصفها  
لعرب » .

وَجَمَعَ شَعْبُكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ شَعَثَ أُمَّةٍ مَعْدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلَّتْهُمْ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْبُحَى إِذَا بَلَّسَ  
سَفَاهَ : أَشْعَثَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا زَالَ مُذْ أَوْجَعْتُ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ

بِالْأَشْعَثِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ <sup>(١)</sup>

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ ، وَإِدْخَالَ إِلَّا هَاهُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ  
لَهُ إِدْخَالَ تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ . وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرِّمَّةِ  
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَكْ مِنْ مَكَانٍ  
إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقِرُّ الْمَرَاتِعُ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،  
لَأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاهِيَ قَدْ بَيَسَتْ . فَمَا زَالَ هَاهُنَا  
لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ لِحَقِّقَهُ إِلَّا .

### باب العين والشين مع الراء

عشر ، عرش ، عرش ، عرش ، شعر :  
مستملات .

[عشر]

قَالَ الْأَمِيْنُ : الْعَشْرُ عِدَّةُ الْمُؤَنَّثِ ، وَالْعَشْرَةُ  
عِدَّةُ الْمَذَكَّرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ أَنْثَتْ  
الْمَذَكَّرَ وَذَكَرَتْ الْمُؤَنَّثَ ، يَقُولُ عَشْرُ نِسْوَةٍ  
وَعَشْرَةُ رِجَالٍ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ فَإِنَّ ابْنَ  
السَّكْبِتِ حَكَى عَنْ الْفَرَّاءِ يَقُولُ فِي الْمَذَكَّرِ  
أَحَدٌ عَشَرَ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُ  
الْعَيْنَ فَيَقُولُ أَحَدٌ عَشَرَ ، وَكَذَلِكَ يَسْكُنُهَا

إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ مَعَهُ  
لَا تَسْكُنُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ فِيهَا . قَالَ :  
وَالْعِدَّةُ مَعْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ  
عَشَرَ فِي النِّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ، إِلَّا اثْنَيْ  
عَشَرَ فَإِنَّ اثْنَيْ وَالثَّنْيَ يَمُرَّانِ لَأَنَّهُمَا عَلَى هَامِزٍ .  
قَالَ : وَإِنَّمَا نَصَبُ أَحَدٍ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ  
الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ ، فَاسْتَقَطَ الْوَاوُ وَصِيْرًا  
جَمْعًا اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَارِي  
بَيْتَ بَيْتٍ ، وَلَقِيْتُهُ كَيْفَةً كَيْفَةً ، وَالْأَصْلُ  
بَيْتٌ لَبِيْتٌ ، وَكَيْفَةٌ لِكَيْفَةٍ ، فَصَيَّرْتُمَا اسْمًا  
وَاحِدًا . وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ إِحْدَى عَشْرَةٍ ،  
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ الشَّيْنَ فَيَقُولُ عَشْرَةٌ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الشَّيْنَ فَيَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةً ،

(١) حيوان ذى الرمة ٨٤ \* والسان (شعث) .  
وفى السان : « مذوجفت » و « بالأشعث الزرد » .

وكذلك اثنتى عشرة واثنتى عشرة واثنتى عشرة واثنتى عشرة ، وثمّ اثنتى عشرة وعشرة وعشرة . قال : وتسقط الماء من النيف فيما بين ثلاث عشرة إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزّت إلى العشرين استوى الذكر والمؤنث فقلت عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

قال : وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث إلى المباشر في الذكر ، وفي المؤنث : هذه الواحدة والثانية والثالثة والمباشرة .

وتقول : هو عاشر عشرة وهي مائة عشرة . فإذا كان فيهنّ مذكر قلت : هي مائة عشرة ، غلبت المذكر [ على ] المؤنث .

وتقول : هو ثالث ثلاثة عشرة ، أى هو أحدهم . وفي المؤنث : ثالثة ثلاث عشرة لا غير بالرفع في الأول . وتقول : هو ثالث عشرة وهو ثالث عشرة ، يا هذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت هو ثالث ثلاثة عشر ، فالتفت الثلاثة وتركث ثالث على إعرابه . ومن نصب قال : أردت هو ثالث ثلاثة عشر ، فلما أسقطت

الثلاثة ألزمت إعرابها الأول لئلا يهمل أن هاهنا شيئاً محذوفاً . وتقول في المؤنث : هي ثالثة عشرة وهي ثالثة عشرة . وتفسير المؤنث مثل تفسير المذكر .

وتقول : هو الحادى عشر وهو الثاني عشر والثالث عشر إلى العشرين ، فتوح كلّه . وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين ، تدخل الماء فيها جميعاً .

وقال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلهما في العدد كلّه ، فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف درهم . والبصريون يدخلون الألف واللام في أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر ألف درهم .

وقال الليث : تقول : عشرت القوم : صرت عاشرهم ، وكنت مائة عشرة . قال : وعشرت القوم وعشرت أموالهم ، إذا أخذت منهم المشر ، وبه سمى المشر . والمشر : جزء من المشرة ، وهو المشير والمشار . قال : وتقول : جاء القوم عشار عشار ، وممشر ممشر ، أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحاد أحاد ، وثناء ثناء ، وثمّ ثمّ .

قال : والعِشر : ورد الإبل يوم الماشر .  
وفي حسابهم : العِشر التاسع . وإبل هوائر :  
نريد الماء عِشراً ، وكذلك الثومان والسوايح  
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت  
الإبل كل يوم قيل : وردت رِفْهاً ، فإن وردت  
يوماً ويوماً لا قيل : وردت عِشْراً ، فلذا ارتفعت  
عن النبت فالظنم الربيع ، وليس في الورد  
ثلاث ، ثم انجس إلى العِشر . فإن زادت  
فليس لها تسمية ورد ، ولكن يقال : هي  
ترد عِشْراً وعِشْراً ورِبْهاً إلى العشرين ،  
فيقال سبائذ ظلوها عِشران . فإذا جاوزت  
العشرين فهي جوازي .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا :  
وردنا رِفْهاً بعد عِشر . قال : وعشرتُ  
الشيء ، مشيراً ، إذا كان تسمية فزدت واحداً حتى  
تم عشرة . قال : وعشرتُ ، خفيفة : أخذتُ  
واحداً من عشرة فصار تسعة . فالهشور نقصان  
والهشور زيادة وتعام .

وقال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى  
العشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قالت :

فالعِشر كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فمشرون  
ليس بهام إنما هو عِشران ويومان . قال :  
لما كان من العِشر الثالث يومان جمعه  
بالعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء  
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة  
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يجعلها  
ثلاثاً ، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء .  
فالمشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشرُ  
التطليقة : لأن بعض الطليقة تطليقة تامة ،  
ولا يكون بعض العِشر عِشْراً كاملاً . ألا  
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصف  
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة  
تامة ، ولا يكون نصف العِشر وثلاث العِشر  
عِشْراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم  
الماشر من المحرم .

قلت : ولم اسمع في أمثلة الأسماء اسماء على  
فاعولاً إلا أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :  
الصاروراء : الضراء ، والصاروراء : السراء ،  
والوالولاء : الالة . وقال ابن الأحراربي :  
الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : « لَنْ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ » . وروى عنه أنه قال : رَعَتْ الْإِبِلُ عَشْرًا ، وَإِنَّمَا هِيَ تَسْعَةُ أَيَّامٍ .

قلت : وقول ابن عباس وجوه من التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم المأسر . وروى ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعتُ ابن عباس يقول : « صوموا التاسع والمأسر ولا تشبهوا باليهود » . والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن عبيد المزدني : بمحتمل أن يكون التاسع هو المأسر .

قلت : كأنه تأوّل فيه عشر الورد أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الله عن الخليل ، وليس يبيد من الصواب .

وقال الليث : للمشرّ : الحمار الشديد النهيق الذي لا يزال يوالى بين عشر ترجيمات في نهيقه ، ونهيقه يقال له المشير . ويقال عشر بمشر تعشيرا .

وقال الله تعالى : ( وَإِذَا الْعِشْرُ مَطَلَتْ ) [التكوير : ٤] . قال الفراء : العِشْرُ قَمَحُ الْإِبِلِ ، عَطَلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِغْلَامِهَا بِأَنْفُسِهِمْ . وقال أبو إسحاق :

العِشْرُ التُّوقُ التي في بطونها أولادها إذا أتت عليها عشرة أشهر . قال : وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشْرًا .

أبو حنيفة عن الأصمعي : إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عِشْرَاء ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع لا يزالها ؛ وجهها عِشَار . وقال غيره : إذا وضعت فهي عائد وجهها عَوْدٌ .

قلت : العرب يسمونها عِشَارًا بعدما تضع ما في بطونها ، فزوم الاسم لها بعد الوضع ، كما يسمونها لِقاحًا .

وقال الليث : يقال عَشَرْتُ فهي عِشْرَاء ، والمد عِشْرَاوَات ، والجميع العِشَار . قال : ويقال يقع اسم العِشَار على التوق التي تُسَجِّع بعضها وبعضها مقارب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال للنساء : « إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أُمَّلِ النَّارِ ، لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرِينَ الْعَنَ وَتُكْفِرُونَ الشَّيْرَ » ، قال أبو حنيفة : أراد بالشير الزوج ، سمى عشيْرًا لأنه يمشيها وشميره . وقال الله جلّ وعزّ : ( لَيْسَ لِلنَّوْثَى لَبَاسٌ إِلَّا ثِيَابُ السُّبُرِ ) [الحج : ١٣] ، أي لبس للمأسر .



وأخبرني المذري عن أبي العباس أحمد  
ابن يحيى قال: المَشَرَّ والثَّقَر والقوم والرهط ،  
هؤلاء منام الجمع ؛ لا واحد لهم من لفظهم ،  
للرجال دون النساء . قال : والمشيئة أيضاً  
للرجال . قال : والمآلم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : المشيرة تكون للتييلة  
ولن هو أقرب إليه من المشيرة ، ولن دونهم .

وقال ابن شميل : المشيرة العامة ؛ مثل  
بني تميم وبني عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَشَرَّ : كل جماعة  
أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر  
المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حافّة المشير من  
عواشر المصنف ، وهي لفظ مولدة .

والعرب تقول : بُرمة أعشار ، أى  
مكسرة ، ومنه قول امرئ القيس في عشيقته :

وما ذرفت هيبك إلا لفضري

بسميك في أعشار قلب مقل<sup>(١)</sup>

(١) البيت من مملته .

وفيه قول آخر أحب إلى من هذا القول ،  
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله  
« بسميك » هاهنا مهنى قِداح الميسر ،  
وهما المولى والرقيب ، فللملّ سبعة أنصباء ،  
والرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجل بهما غلب على  
جزور الميسر كلها فلا يطلع غيره في شيء منها .  
قال : فالمضى أنها ضربت بسماها على قلبه  
نخرج لها السهمان ، فنلبته على قلبه كله وفعلته  
فلسكته . قال : ويقال أراد بسببها عيناها .

قلت : وأخبرني المذري عن أبي المهيم  
في تفسير هذا البيت بقوله ما أمره أبو العباس ،  
إلا أنه جعل اسم السهم الذى له ثلاثة أنصباء  
الضرب ، وجعله ثلث الرقيب . ونظرت  
في باب الميسر للمجالي في نوادره فذكر أن  
بعض العرب يسميه الرقيب ، وبعضهم يسميه  
الضرب . وهذا التفسير في هذا البيت هو  
الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَرْتَ القَدَحَ تعشيراً ،  
إذا كبرت فصيّرته أعشاراً . قال وعشر الحب  
قلبه ، إذا أضياه . وأعشرتنا منذ لم تلتق ،  
أى أتى علينا عشر ليال .

وأما قول لبيد يصف مرتما :

هَلْ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من راسخ مقنوب وقليم<sup>(١)</sup>

فإن شمرأ روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : العشائر : الظباء الخديشات المهد بالهالج .

قلت : كأن العشائر في بيت لبيد بهذا المعنى جمع عشاير ، وعشاير هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجمالٌ ، وحبالٌ وحبالٌ .

وقال ابن السكوت : يقال ذهب القوم عشايريات وعشايريات ، إذا ذهبوا أتادى سها متفرقين في كل وجه .

وواحد العشايريات عشايرى ، مثل حبارى وحباريات .

والعشيرة : القطعة من كل شيء ، قوم عشيرة وعشايرات . وقال حاتم طي : يذكر طيعة وتفرقهم :

(١) ديوان لبيد ٨٦ والاسان (مصر) . وقيل : حتى تربلت الجواهر بلشائر نصف تكونت الرجال صميم

\* فصاروا عشايرات بكل مكان<sup>(١)</sup> \*

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجل أعشر ، أى أحق .

قلت : لم يروه لى ثقة أمهده ، ولم أمعه لنيره ، ولله رجل أعسر ، ولا أحق واحدا منهما .

وجمع العشير أعشراء . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « تسعة أعشراء الرزق في التجارة » ، وجزء منها في السابياء . أراد تسعة أعمار الرزق .

والعشيرة والعشرواحد ، مثل الثمين والثلثم ، والسديس والسُدس . والعشير في حساب مساحة الأرض : عشر الفقيز ، والققيز : عشر الجريب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابيا ذكر ناقه فقال : « إنها لمشارٌ مشكار » ، قال : معشار : غزيرة ليلة نُفْتُج ، ومشكار : تنز في أول نبت الربيع .

٥

(١) وكذا ورد الثمار في الاسان (مصر ٢٤٨) .

وذو الشجرة : موضع بالصَّمان معروف ،  
نسب إلى عَشْرَة نابتة فيه . والمُشَر من كبار  
الشجر ، وله صمغٌ حلوى يقال له سُكَّر المُشَر .

وتَمَشَار : موضع بالهذراء ، وقيل هو ماء .

[ عرش ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( الرَّجُلُ عَلَى  
الْعَرْشِ اسْتَوَى ) [ طه ٥ ] ، وقال في موضع آخر :  
( وَيَجْلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ بَاطِنَةً )  
[ الحاقة ١٧ ] . وروى سفيانُ الثوري عن  
عمار الشُّعْبِي عن مسلمِ البطين عن سبيد بن  
جبور عن ابن عباس أنه قال : « الكرسيُّ  
موضع القدمين ، والعَرْش لا يُقَدَّر قدره » .

وروى أبو الهيثم عن ابن الأعرابي أنه  
قال : قال ابن عباس : « العرش مجلس الرحمن »  
أرسله ابن الأعرابي لإرساله ولم يُسنده .  
وحديث الثوري متصل صحيح .

والعرش في كلام العرب : سرير المَلِك ،  
يُدْعَى على ذلك سرير ملكة سبأ ، سماه  
الله جلَّ وعزَّ عرشاً فقال : ( إِنِّي وَجَدْتُ  
امْرَأَتَكَ تَمْلِكُكُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَمَّا عَرْشٌ عَظِيمٌ ) [ النحل ٢٣ ] . قلت :  
والعرش في كلام العرب أيضاً : سقف البيت ،  
وجمه عروش ؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ :  
( أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى  
عُرْوِهَا ) [ البقرة ٢٥٩ ] قال الكسائي في  
قوله « وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرْوِهَا » : على  
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على  
سقفها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد هُدِّمَتْ  
سقفها فصارت في قرارها ، واهترت الحيطان  
من قواعدها فانساقطت على السقف المنهدمة  
قيلها . ومعنى الخاوية والمنقورة واحد ، يُلْكَ  
على ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ في قصة قوم عاد :  
( كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تَفَافٍ خَاوِيَةٌ ) [ الحاقة ٧ ] ،  
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :  
( كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تَفَافٍ مُنْقَعِرٍ ) [ القمر ٢٠ ] ،  
فمضى الخاوية والمنقورة في اللفظ واحد ، وهي  
المنقلة من أصولها حتى خَوِيَ مَنِيهَا . ويقال  
اهترت الشجرة ، إذا اقلعت . واهتر البيت ،  
إذا انقلع من أصله فانهدم . وهذه الصفة في  
خراب المنازل من أبلغ الصفات . وقد ذكر  
الله جلَّ وعزَّ في موضع آخر من كتابه ما دلَّ

على ما ذكرته ، وهو قوله : ( فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَا نَهْمَ  
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَفَرَّ هَدْيِهِمُ السَّعْفُ مِنْ  
فَوْقِهِمْ ) [ المجلد ٢٦ ] أى قلع أبيتهم من  
أساسها ، وهى القواعد ، ففساقت سقوطها  
وعلتها القواعد وحيطاتها وهم فيها . وإنما قيل  
للمنعم خاوي لأن الخائط إذا انقلع من أشه  
نوى مكانه ، أى خلا . ودار خاوية ،  
أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : ( وَهِيَ خَاوِيَةٌ  
عَلَى عُرْوَتِهَا ) [ البقرة ٢٥٩ الكهف ٤٢ ]  
أى خاوية عن عروشها لهدمها ، جعل على  
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : ( الَّذِينَ إِذَا  
اكتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ) [ المطففين ٢ ]  
أى اكتالوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : المرش : بنو  
فوق البئر يقوم عليه الساق . وأنشد :

• أكل يوم عرشها مقيل <sup>(١)</sup> •

قال : والمرش : الملك ، يقال ثل عرشه ،  
أى زال ملكه وعهده . قال زهير :

(١) اللسان ( عرش ٢٠٤ ) .

تداركتنا الأحلاف قد ثل عرشها  
وذيئان إذ زلت بأقدامها النعل <sup>(١)</sup>

قلت : وقد رأيت العرب تسمى المظال  
التي تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها  
الشمام عروشاً ، والواحد منها عريش ، ثم  
يجمع عروشاً ، ثم عروشاً جمع الجمع . ومنه  
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظر  
إلى عروش مكة ، يعنى بيوت أهل الحاجة منهم .  
ومنه حديث سمير أنه قال : « تمتلأ مع رسول  
الله صلى الله عليه وﷺ وفلان كافراً بالعرش » ، يعنى  
وهو مقبض بهروش مكة . وهى بيوتها . فى  
حال كفره .

ويقال الحظيرة التى تسوى للماشية تكتسبها  
من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن ترفع  
القم أن ترتفع ؛ وقد أعرشها ، إذا منعتها أن  
ترتفع . وأنشد :

• يحمى به المحل وإعراش الرمم <sup>(٢)</sup> •

(١) ديوان زمير ١٠٦ ولسان ( عرش : قال ) .  
(٢) اللسان ( عرش ٢٠٥ ) . والرسم بشـتين :  
جمر رموم ، وهى الشاة ترم مامرت به .

وَيَقَالُ اعْرُشْتُ الدَّابَّةَ ، وَاعْرُشْتُه <sup>(١)</sup> ،  
وَتَعْرُشُهُ ، إِذَا رَكِبْتَهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرٌّ  
مَعْرُوشَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُطَوَّى قَدْرَ قَائِمَةٍ مِنْ  
أَسْفَلِهَا بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ يُطَوَّى سَائِرُهَا بِالْخَشَبِ  
وَحَدَّاهُ فَذَلِكَ الْخَشَبُ هُوَ الْعَرْشُ يُقَالُ مِنْهُ  
عَرْشَتُ الْبَهْرِ أَغْرُسُهَا . فَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا  
بِالْحِجَارَةِ فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ . وَقَالَ  
غُبَرِيَّةُ : الْمَنَاقِبُ : مَقَامُ السَّاقِي فَوْقَ الْعُرُوشِ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَا لِي تَبَاهِيَتِ الْعُرُوشُ بِجَهَنَّمَ

إِذَا اسْتَقَلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الْبَحَاثِمُ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرْشُ : السَّرِيرُ لِلْمَلِكِ .  
وَالْعَرْشُ وَالْعُرْشُ : مَا يُسْتَقَلُّ بِهِ . قَالَ :  
وَعَرْشُ الرَّجُلِ : قِيَامُ أَمْرِهِ ، فَإِذَا زَالَ قِيَامُ  
أَمْرِهِ قِيلَ : نَزَلَ عَرْشُهُ .

وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ :  
أَلَا نَبِيُّكَ عَرْشًا تَنْتَظِلُّ بِهِ ؟

وَيُقَالُ عَرْشَتُ الْكَرْمِ تَعْرِشًا ، إِذَا  
عَطَلَتْ الْمَيْدَانَ الَّتِي تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ  
السَّكْرِ ، وَأَوَّاحِدُ عَرْشِ الْجَمْعِ عُرُوشٌ ، وَيُقَالُ  
عُرِشٌ وَجْهُهُ عُرُوشٌ .

وَالْعُرِشُ : شَيْءٌ الْمَوْجِدُ يُتَّخَذُ لِلْمَرْأَةِ  
تَقَعُدُ فِيهِ عَلَى بَيْتِهَا . وَقَالَ رُؤَبَةُ :

« أَطَرَّ الصَّدَائِقِ الْمُرِيشُ النَّصْمَا <sup>(٣)</sup> »

وَيُقَالُ عَرْشُ الْحَارِ يُعَانِيهِ تَعْرِشًا ، وَذَلِكَ  
إِذَا سَحَلَّ عَلَى هَامَتِهِ فَرَعُ رَأْسِهِ شَاخِصًا فَاهٌ .  
وَقَالَ رُؤَبَةُ أَيْضًا :

كَأَنَّ حَيْثُ عَرْشُ الْقَيْسَانِ  
مِنَ الصَّبِيِّينَ وَجِعُوا نَاصِلًا <sup>(٤)</sup>

وَالْمُنْقُ حُرْشَانُ بَيْنَهُمَا الْقَيْسَا ، وَفِيهِمَا  
الْأَخْذَعَانُ ، وَهِيَ الْجَمَانُ مَسْتَطِيلَتَانِ عَدَّاءِ  
الْمُنْقُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٥)</sup> :

(١) د والاسان (عرش ٧٠٥) : « واعرشته »  
مساويه من م .

(٢) البيت لاقطاي في ديوانه ٤٨ والاسان والقايس  
(عرش ، نوب ) .

(١) ديوان رؤية ٨٠ والاسان (عرش ، حفص ، قيس) .

(٢) ديوان رؤية ١٧٦ والاسان (عرش) .

(٣) مؤذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ والاسان والمجل  
والقايس (عرش) .

وعهد بنوث تمجّل الطير حوله  
وقد هدّ عرشه الحسام المذكور<sup>(١)</sup>

والعرش في القدم : ما بين الجمار والإصبع  
من ظاهر القدم<sup>(٢)</sup> ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش  
وباطنه الأخص . وقال الأصبغى : المرشان :  
ما زال عن الملأون . قال : والأذنان قسيان  
عرشين لجاورتهما العرشين . يقال أراد فلان  
أن يُعرّج بحق نفث فلان في عرشه . وإذا  
سارّه في أذنيه فقد دنا من عرشه .

وإذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على  
جذع النخلة فهي العريش ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الرّيا : كواكب قريب منها .

ويقال اعترش العنب العريش اعتراضاً ،  
إذا علاه ، وقد عرشوه عرشاً .

(١) جذ : قطع . ول د : « جز » تحريف .  
« عرشه » « قد استقر » « قد استقر » .  
(٢) في اللسان : « ما بين عيرها وأسابيها من  
ظاهر » . وفي السائل والثلوس أن « حارة القدم » :  
هي الدرفة بين أسابها ونفاسها من فوق . فهي  
بمعنى اليد .

وهمير مدروش الجنين : غظيّه ، كما  
نُمرش البئر إذا طويت .

أبو زيد : نمرشنا ببلاد كذا ، أى ثقتنا .  
ونمرش فلان بها .

وقال شعر : عرش فلان وعرس .  
وقال ابن حديد : المرشان من الفرس :  
آخر شعر المرف .

وقال شعر : ويطر وبوت مثل عرش  
وعرس .

تعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب  
إذا خرّ فلم يندل للصيد : عرش وعرس .

[ شعر ]

قال الله تبارك وتعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ) [ المائدة ٢ ] قال  
الفراء : كانت العرب حائّة لا يرون الصفا  
والمروة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ،  
فأنزل الله جل وعز : « لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ » ،  
أى لا تسحلوا ترك ذلك . وقال أبو عبيدة :  
شعائر الله واحدها شعيرة ، وهى ما شعر ليهدى

إلى بيت الله وقال الزجاج : شامراً الله يُعنى بها جميع <sup>(١)</sup> معتبدات الله التي أشعرها الله ، أى جعلها أعلاماً لنا ، وهى كل ما كان من موقف أو مسمى أو ذريع . وإتينا قيل شامراً لله لكل علم مما تُعتمد به لأن قولهم شمرت به : علمته ، فلهذا سميت الأعلام التي هى معتبدات الله شامراً .

وأما إشار المهدى فلأن أبا عبيد روى عن الأصبى أنه قال : إشار المهدى هو أن يُطعن فى أسنانه فى أحد الجانبين بجمصر أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه ، وزعم أنه مثله . وسنة النبى صلى الله عليه أولى بالاتباع .

وقال الأصبى : الإشمار : الإعلام . والشمار : العلامّة . قال : ولا أرى مشاعر الحج إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفى حديث آخر أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه فقال له : « مرر أمتك أن يرفوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شمار الحج » .

(١) م : د : جميعاً .

ومنه شعار العساكر ، إتينا يسمون لها علامة ينصبونها ليعرف بها الرجل رفقته .

وفى حديث آخر أن شعار أصحاب النبى صلى الله عليه كان : يامصور أميت أميت !

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً رعى الجرة فأصاب صلته بجبر فسال الدم قتال رجل : أشير أمير المؤمنين ! ونادى رجل آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بنى لؤي : ليقتل أمير المؤمنين . فرجع فقتل فى تلك السنة . ولؤي : قبيلة من البني فيهيم حيافة وزجر ، ونشام هذا الأبهى يقول أشير أمير المؤمنين فقال ليقطن . وكان مراد الرجل أنه أعلم بسلان الدم عليه من الشجة ، كما يُشمر المهدى ، ودعب به اللهبى إلى القتل ؛ لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشيروا .

وكانوا يقولون فى الجاهلية : دية الشجرة ألف بغير ، يريدون دية الملوك . فلما قال الرجل أشير أمير المؤمنين جعله اللهبى قتلاً فيما توجه له من علم الحيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دُمى كما يدعى المهدى إذا أشير .

وهي جمع ، تسمى بهما جميعاً . والشعر : الشعر المتعبد من متعبداته .

وأما قول الذي صلى الله عليه لفسلته ابنه حين طرح اليهن حقوه فقال : « أشمرنهما رأيه » فإن أبا عبيد قال : معناه اجملنه شمارها الذي يلي جسدها .

وجمع الشعر شعر . والدثار : الذي فوقه وجهه ذو .

وقال الليث : الشعر : ما شجرت من الثياب تحتها . قال : وسمى شماراً لأنه يلي شعر الجسد دون ما سواه من الألباس . قال : والشعر : ما يساري به القوم في الحروب ليرفع بعضهم بعضاً . وقال في قول الأعشى :

\* في حوث وارتحا الأديم الشمار<sup>(١)</sup> \*

أراد في حوث وارتحا الأديم الشمار الأديم ، قلبه .

وروي شعر بإسناد له عن بعضهم<sup>(٢)</sup> أنه قال : « لاسكب إلا لمن أشمر علقها ، فأما من لم يُشمر فلا سكب له » : قال شعر : قوله إلا لمن أشمر علقها ، أي طمعه حتى دخل السنان جوفه . قال : والإشمار : الإماء بطن أو ربي أو وجه بحديدة . وأنشد لكثير :

عليها ولما يبلنا كل جهدها  
وقد أشمرها في أغلٍ ومدت<sup>(٣)</sup>  
أشمرها : أحميها وطمناها وقال الآخر :

يقول الدهر والشباب يُشمره  
لا تعجز عن فشر الشيمة الجزع<sup>(٤)</sup>  
قال : ومنه إشمار الهدى . ودخل التجويز على عثمان فأشمره مشقفاً . وأنشد أبو عبيدة :

فتعلم جيلاً فيبلا تمام<sup>(٥)</sup>  
شائر قربان بها يقترب<sup>(٦)</sup>

وقال الله جل وعز : ( فاذكروا الله عند الشعر الحرام ) [البقرة ١٩٨] هو مزدلفة ،

(١) في اللسان أنه حديث « مكحول » .

(٢) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(٣) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(٤) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(٥) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(١) أنشد في اللسان ( شعر ٧٩ ) بدون نسبة .

وسنده في الديوان ٤٠ واللسان :

وكل كيت كان السيب \* ط . . . . .



قال : وقول النبي صلى الله عليه للأَنْصار :  
« أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَغَيْرُكُمْ الشُّعَارُ » ، أَرَادَ أَنَّهُمْ  
أَخَصُّ أَصْحَابِهِ ، كَأَسْمَاءَ عِيَّتِهِ وَكَرَّشَةَ .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشُّعَارُ :  
الرَّمَدُ . وأنشد :

\* وقطار غادية بنهر شمار<sup>(١)</sup> \*

الغادية : السحابة التي تجي . غدرة .

وقال بشر : قال ابن شميل : الشُّعَارُ :  
مَا كَانَ مِنْ شَجَرٍ فِي لَيْلٍ وَوُطَاءَ مِنَ الْأَرْضِ  
يَحُلُّ النَّاسَ ، نَحْوَ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، يَسْتَقْفُونَ  
بِهَا فِي الشَّوَاءِ ، وَيَسْتَقَالُونَ بِهَا فِي التَّيَظُّ ، فَهُوَ  
الشُّعَارُ . يُقَالُ أَرْضُ ذَاتِ شُعَارٍ . وأنشد :

تمدَّى الجسائبُ الوحشي يأدو  
مدَّبَ السَّيْلَ واجتنبَ الشُّعَارُ<sup>(٢)</sup>

قلت : قَيْدُهُ شَجَرٌ يَحْطُّهُ شُعَارٌ بِكسر الشين،  
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بِكسر  
الشين مثل شمار المرأة . وأما ابن السكيت

فرواه عن أبي عمرو الشيباني « شمار » بفتح  
الشين في الشجر .

وأخبرني اللذري عن الصيدواي عن  
الرياشي قال : قال أبو زيد : الشُّعَارُ كله  
مكسور إلا شمار الشجر . قال : والشُّعَارُ :  
كثرة الشجر .

قلت : فيها لنتان : شمار وشمار ، في  
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شعراء : كثيرة  
الشجر . وروية شعراء : كُتِبَتْ النُصَي .

وروى شعر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو  
أنهما قالَا : استشر القوم ، إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ  
فِي الْحَرْبِ . وقال اللطيفة الديباني فيه :

مستشعرين قد آلتوا في ديارهم  
دُعَاءَ سُوءٍ ودُعْيَى وَأُيُوبِ<sup>(٣)</sup>

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في  
بيوتهم بشعارهم .

(١) النظر في اللسان ( شعر ٨٣ ) .

(٢) في اللسان : « وقرب جانب الوحشي » .

(٣) ديوان اللطيفة ١٢ واللسان ( شعر ٨١ ) .

أبو عبيد : أشمرتُ السُّكَيْنَ : جعلتُ  
لها شَمِيرَةً .

تطلب عن ابن الأعرابي : الشَّعْرَاءُ :  
ذُبابٌ يَلْسَعُ الحمارَ فيدور . قال : وشعر لسكذا ،  
أى فِطْنٌ له . وشعر ، إذا ملك هيبداً .

وقال الأبيث : الشَمِيرَةُ : البَذَنَةُ الَّتِي تُهْدَى ،  
وجمها الشَّعَائِرُ . قال : وشمايرُ الله : مناسكُ  
الحجِّ ، أى علاماته . وللشَّعَر : مَوْضِعُ  
التَّنَسُّكِ مِنْ تَنَاسُكِ الْحُجَّ . قال : والشَّعَرُ :  
ما ليس بصوفٍ ولا وبرٍ ، والوَاحِدَةُ شَعْرَةٌ ،  
ويُجمع على الشُّمُورِ والأشمار . ورجلٌ أَشْعَرُ  
شَعْرَانِي <sup>(١)</sup> : طويل الشعر .

وقال ابن السكيت : رجلٌ أَشْعَرُ : طويل  
الشَّعَر . ورجلٌ أَظْفَرُ : طويل الأظفار .  
ورجلٌ أَهْنَقُ : طويل العُنُق . ويقال رجلٌ  
رَأَى الشَّعْرَةَ ، إذا رأى الشَّيْبَ فِي رَأْسِهِ .

وقال الأبيث : الأشعر : ما استدار بالحافر  
من مَنَهَى الجِلْدِ حَيْثُ يَنْهَضُ الشُّمَيْرَاتُ حِوَالِي  
الحافر ، وجهه الأشاعر .

(١) د : أشعر شعر أى ، سواه من م واللسان .

وأخبرني اللذري عن أبي الهيثم عن نصير  
الرازي قال : يقال للاحق فرج المرأة  
الأُسْكُتَانِ ، ولطرفيها الشُّفْرَانِ ، ولذئ  
يأبهما الأُخْمَرَانِ .

وقال الأحياني : أَشْعَرُ خَفٌ البَهِيرِ حَيْثُ  
يَنْقَطِعُ ، وَأَشْعَرُ الحَافِرِ مِثْلُهُ ، وَأَشْعَرُ الحِوَاءِ  
حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ . قال : والأشعر : شئ .  
يخرج بين ظِلْفَيْ الشَّاةِ كَأَنَّهُ تَوَلُّولٌ تُكْوَى مِنْهُ .

وقال الأبيث : شَعَرْتُ بِكَذَا أَشْعَرُ ، أَيْ  
فَطَلْتُ لَهُ وَعَلِمْتُ . ولبت شِعْرَى : لبت على .  
وما يُشْعِرُكُ : ما يُدْرِكُ . قال : والشَّعَرُ :  
الْقَرِيضُ الحَنُودُ بِمَلَامَاتٍ لَا يُجَاوِزُهَا ، وَقَائِدُهُ  
شَاوِرٌ لِأَنَّهُ يَشْعُرُ مَا لَا يَشْعُرُ بِهِهِ ، أَيْ يَلْمُ .  
وجمعه الشَّعْرَاءُ . ويقال شَعَرْتُ لِفُلَانٍ ، أَيْ  
قُلْتُ لَهُ شِعْرًا . وأنشد :

شَعَرْتُ لَكُمْ مَا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ  
هَلْ غَيْرُكُمْ مَا سَأَرَ النَّاسُ يَشْعُرُ <sup>(١)</sup>

وقال الأحياني : يقال من الشَّعَرِ شَعْرَ فُلَانٍ ،  
وَشَعْرُ يَشْعُرُ شَعْرًا وَشِعْرًا ، وَهُوَ الْأَسَمُ .

(١) السان (شعر) .

الواحدة شيرة . قال : والشمار : صناد  
القثاء ، واحدها شعور . وفي حديث روى ،  
أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شمار .  
قال : والشمار : لمة للصبيان ، لا يرد .  
يقال لمة الشمار . والشمار : فاكهة ،  
جمعه وواحد سواء . والشيرة في الخيل :  
هنة تتخذ على الخلة الشيرة . وهو الشمار :  
قبيلة معروفة .

وقال الله : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّمْسِ )  
[ النجم ٤٩ ] . الشمرى : كوكب يُرى قال  
له المرزوم ، وهو شمريان إحداهما تسمى الشميصاء ،  
والأخرى يقال لها المبور . وقد عبد الشمرى  
المبور طائفة من العرب في الجاهلية وقالوا  
إنها هبّت السماء عرضاً ، ولم يرها عرضاً  
غيرها . قال الله : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّمْسِ )  
أى رب الشمرى التى تبدلون . وسميت  
الأخرى الشميصاء لأن العرب قالت فى أحاديثها  
إنها يكت على إثر المبور حتى قُصِتْ .  
وشمر : جبل لبني سليم .<sup>(١)</sup>

قال : وشمرت فلان شيرة وشمر ومشورة  
ومشوراً وشمرى . وقال أبوالميثم : لا أعرف  
شمرى . قال : ويقال ما شمرت فلان ، حكاة  
من الكسائي . قال : وهو كلام العرب . ويقال  
ليت شمرى فلان ما صنع ، وليت شمرى  
من فلان ما صنع ، وليت شمرى فلان ما صنع .  
وأشد بيت أبى طالب بن عبد المطلب :

ليت شمرى مُسافر بن أبى حم  
سرو وليت يقولوا الخزون<sup>(٢)</sup>  
وأشد فى ليت شمرى عن :

يالىت شمرى عن فلان ما صنع  
وعن أبى زيد ومكان اضطلع<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر :

يالىت شمرى عنكم حنيقا  
وقد جدّ عنا منكم الأنوفا<sup>(٤)</sup>  
وقال الليث : الشمر : جنس من الحبوب ،

(١) ديوان أبى طالب لمة الششيطى ٧ . وهو  
ن الحسن ( شمر ٧٧ ) بدون لبة .  
(٢) ن الحسن ( شمر ٧٧ ) : « عن حمار » .  
(٣) الحسن ( شمر ٧٧ ) .

(١) وفيه يقول البرقي :  
خط الشمر من أكتاف حمر  
ولم يترك بنى سلم حلوا .

والشَّعْرَانُ : ضربٌ من الرِّثِّ أخضر  
يضرب إلى النيرة .

والشَّعْرَةُ : الشعر على عانة الرَّجُل  
ورَّكَب المرأة وعلى ماوراءها .

وقال السَّحْيَانِي : يقال تيسٌ أَشْمَرٌ وعَنْزَةٌ  
شمرء ، وقد شَعِرَ شَعْرٌ شَمْرًا . وكذلك كلُّ  
ما كثرَ شعره . قال : وسألت أبا زيادٍ عن  
تصغير الشُّعُور فقال : أَشِمَار ، رجع إلى  
أشبار . وهكذا جاء في الحديث : « على  
أشمارهم وأبشارهم » .

ويقال استشمرتُ الشَّعَارَ وأشمرتُهُ غيره .  
ويقال أَشِمِرْتُ بفلانٍ ، أى أَطْلَمْتُ عليه .  
وأشمرتُ به ، أى أَطْلَمْتُ عليه .

وتقول للرجل .: استشمرُ خشيةَ الله ،  
أى اجعله شعارَ قلبك .

ويقال : اشمرتُ أُنْفِيَّ وَالْقَلْبَ نُسُوءَ  
وما أشبههما . وشمرتُهُ وشمرتَه . وخفَّ  
شَعْرٌ وشَعُرٌ .

وقال الكسائي : يقال أَشْمَرُ لفلانٍ  
ما عليه ، وأشْمَرُ فلانًا ما عليه .

وأخبرني المذري عن أبي طالب عن  
أبيه عن القراء : يقال الشَّعَاطِيطُ وَالْمَبَادِيدُ  
وَالشَّعَائِرُ وَالْأَبَائِيلُ ، كل هذا لا يُفْرَدُ  
له واحد .

وقال أبو عبيد عن القراء : ذهبوا شمائلَ  
يمثل شمارير - يفرِّد حَقَّ ، أى تفرِّقوا .

ويقال أَشِمِرُ الجِئِينُ في بطن الأمِّ ، إذا  
نبت شعره . وأشد ابن السكيت في ذلك :

« كلَّ جِئِينٍ مُشْمِرٍ في النِّرسِ » (١)

واستشمر فلانٌ الخوفَ ، إذا أضمره .  
وأشمرَ فلانٌ جَبَّتَهُ ، إذا بطنها بالشَّعْرُ ،  
وكذلك أَشْمَرُ مِثْرَةٌ مَرَّجَةٌ .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شِمَارٍ ،  
أى ذاتُ شَجَرٍ . وتيل الشِّمَار : مكانٌ  
ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل  
جبلٌ يقال له شَمْران ، سمَّى به لكثرة شجره .  
قال : وأرضٌ شَمْرَاء : كثيرة الشجر . وقال  
الطبرسي :

(١) الرجز المنظور بن مرثد الأسيدي . إسلام  
المنطق ٧ واللسان (شعر ٢٩) .

شُمُّ الأُمالي شايك حوَلُها

شَمْران مُنْقِضٌ ذَرَى هَامِها (١)

أَرادَ شُمُّ أَعاليها ، فَغَذَفَ الماءَ وَأَدخَلَ  
الأَنفَ واللامَ ، كَأَنَّهُ زَهيرٌ :

• حَبْنُ الخالِصِ لَا يَمْتَلِكُ : الشَّيْخُ (٢) •

أَيُّ حَبْنٍ مِثْلِهِ . قَالَ : وَالشَّاعِرُ : كُلُّ  
مَوْضِعٍ فِيهِ شَجَرٌ وَأَشْجارٌ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ  
نُورًا وَحَشِيًّا :

يُلُجُّ إِذَا أَقْبَضَ . وَيُخْفَى بِرِيقِهِ

إِذَا مَا أَجْتَنَّهُ غُيُوبُ المِشاعِرِ (٣)

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

• عَلَى شَمْرانٍ مُنْقِضٍ بِالْهَيْهَامِ (٤) •

(١) ديوان الطرمج ١٦٢ والسان (شعر) :  
ولم : « شَم الموالى » .

(٢) لى السان : « السَّيِّحُ » : مُعْرِفٌ . وَصَدْرُهُ  
لى ديوان زهير ٣٤٢ :

• مِنْ مَرَّابٍ لى ذَرَى عُلُقَاءَ رَأْيِيهِ (٥) •

(٦) ديوان ذى الرمة ٣٠١ والسان (شعر) .

(٧) صدره لى السان : (شعر ٧٩) :

• فَأَتَى نُوبَةَ حَوْلًا كَرَّيْنَا •

فَأَنَّهُ أَرادَ بالشَّعْرَاءَ خَصِيَّةَ كَثِيرَةِ الشَّعْرِ  
الغَابِتِ عَلَيْها . وَقَوْلُهُ « مُنْقِضٌ بِالْهَيْهَامِ » عَنَى  
أُدرَةً فِيها إِذا فُتِّشَتْ خَرَجَ لَهَا صَوْتُ كَصَوْتِ  
الْمُنْقِضِ بِالْيَهْمِ إِذا دَعَاها .

وَيُقَالُ شاعَرْتُ فلانةً ، إِذا ضَاجَعْتِها  
فى نِوْبٍ واحِدَةٍ فَكُنْتَ لَها شِمارًا وَكَانَتْ  
لَكَ شِعارًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَراةٍ : شاعِرِ بِنى .

أَبُو عبيدٍ عَنِ الأَحْمَرِ قَالَ : الشَّعْرَةُ مِنْ  
المِرْمَرِ : الَّتى يُنْبِتُ الشَّعْرَ بَيْنَ ظَلْفَيْها فَتَدْنى .

وَيُقَالُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ : فَلانُ أَشْعَرُ الرِّقْبَةِ ،  
شَبَّهَ بِالأَسَدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ شَعَرَ . وَكَانَ  
زِيادُ ابنِ أَبِيهِ يُقالُ لَهُ أَشْعَرُ بَرَكًا ، أَيْ أَنَّهُ  
كَثِيرُ شَعْرِ الصَّدْرِ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ ، مِنْهُمْ أَبُو موسى  
الأَشْعَرِيُّ . وَيُجَمَعُونَ الأَشْعَرِيْنَ بِتَضْغِيفِ  
يَاءِ النِّسْبَةِ كَأَيُّقالِ قَوْمِ بَناوُنَ .

[ رَمَضَ ]

قَالَ الأَمِيثُ : يُقالُ قَدْ أَخَذْتُ فلانًا رِيشَةً  
عِنْدَ الحَرْبِ ضَعْفًا وَجَبْهاً . وَقَالَ النُّصْرُ : إِنَّهُ

الرَّعِشَ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَرْوِفِ ، أَيْ سَرِيعَ  
إِلَيْهِ . وَالرَّعِشَةُ : الْحَبَلَةُ . وَأُنْشِدَ :

\* وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا لِلْقَوْمِ <sup>(١)</sup> \*

كَأَنَّا أُرْعَشُوهُمْ ، أَيْ أَهْلَجُوهُمْ .

قَالَ : وَتُسَمَّى الْعَابَةُ رَعِشًا لِاتِّفَاقِهَا مِنْ  
شِبَاهَتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يُقَالُ لِلْجَبَانِ رَعِيشٌ .  
وَيُقَالُ أُرْعِشَتْ يَدُهُ ، إِذَا ارْتَمَدَتْ . قَالَ :  
وَارْتَمَسَ رَأْسُ الشَّيْخِ ، إِذَا رَجَفَ مِنْ  
السُّكْرِ . وَالرَّعْشَاءُ مِنَ التَّمَامِ : السَّرِيبَةُ ،  
وَالظَّلِيمُ رَعِيشٌ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ قَبِيلٍ ، بَدَلًا  
مِنْ أَفْضَلٍ . وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرَّعْشَاءُ ، وَالْجَلْ  
أُرْعَشَ . وَهُوَ الرَّعْشَنُ ، وَالرَّعْشَنَةُ . وَأُنْشِدَ :

\* مِنْ كُلِّ رَعْشَاءٍ وَبَاحِجِ رَعِشَيْنِ <sup>(٢)</sup> \*

وَالْفَوْنُ زَائِلَةٌ فِي الرَّعْشَيْنِ كَمَا زَادُوها فِي  
الصَّيْدَيْنِ ، وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ اللَّوْكَ ، وَكَأَنَّهَا  
لِلْمَرْأَةِ غِلَاطَةٌ خَلْبَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

الرَّعْشَنُ بِنَاءٌ رَهَاقِيٌّ عَلَى حِدَّةٍ . وَالرَّعْشَانُ :  
رِعْشَةٌ تَسْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ .

[ شرح ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( لِكُلِّ جَمَلًا  
مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا ) [ الْمَائِدَةُ ٤٨ ] وَقَالَ  
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ( ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شِرْعَةٍ  
مِنْ الْأَمْرِ ) [ الْجاثية ١٨ ] وَقَالَ : ( شَرَعَ لَكُمْ  
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ) [ الشورى ١٣ ]  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ ( شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا )  
قَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّرْعُ فِي الدِّينِ ، وَالْمَنْهَاجُ :  
الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ الشَّرْعُ وَالْمَنْهَاجُ جَمْعًا : الطَّرِيقُ .  
وَالطَّرِيقُ هَاهُنَا : الدِّينُ ، وَلَكِنْ الْإِنْفَظَ  
إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِالْقَاطِعِ تَوْكِيدَ بِهَا الْقَعْدَةَ  
وَالْأَمْرَ ، كَمَا قَالَ عَنُقَرَةُ :

\* أَقْوَى وَأَقْفَرُ بِدَأْمِ الْمَهْمِ <sup>(١)</sup> \*

فَفَنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ بِدَلِّهِ عَلَى اتِّخْلُوفِ ،  
إِلَّا أَنَّ الْأَنْظِلِينَ أَوْ كَذُفَ فِي اتِّخْلُوفِ . قَالَ : وَقَالَ  
عَمْدُ بْنُ يَزِيدَ : شِرْعَةٌ مَعْنَاهَا أَجْدَاءُ الطَّرِيقِ .  
وَالْمَنْهَاجُ : الطَّرِيقُ لِلتَّسْمِيرِ .

(١) مِنْ مَقْلَقِهِ . وَصَدْرُهُ :

\* حَيْثُ مِنْ مَقْلَقٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ \*

(١) الْإِنْسَانُ ( رَعِشٌ ) .

(٢) الْإِنْسَانُ ( رَعِشٌ ) .

وقال الفرّاء في قوله : ( ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ ) ، قال : على دين وملة ومنهاسج ، وكلُّ ذلك يقال . وقال الفتيبي : على شريعة : على مثال ومذهب ، ومنه يقال شرّع فلان في كذا وكذا ، أى أخذ فيه . ومنه مشارع الماء ، وهى الفُرُض التى تُشرّع فيها الواردة .

وقوله جل وعز : ( فَشَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) قال ابن الأعرابي : فيما روى عنه أبو المباس : شرّع أى أظهر .

وقال في قوله : ( فَشَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ) [ الشورى ٢١ ] قال : أظهروا لهم . قال : والشارع : الرّسّاي ، وهو العالم السامع المسلم . قال : وشرّع فلان إذا أظهر الحقّ وقبح الباطل .

وقال ابن السكيت : الشرّع : مصدر شرّعت الإهاب ، إذا شقت مابين الرّجلين وسلطته . قال : وم فى الأسر شرّع ، أى سواه .

قلت : فمضى شرّع بين وأوضح ،

مأخوذ من شرّح الإهاب ، إذا شقّ ولم يُزَقّق<sup>(١)</sup> ولم يُرجّل . وهذه ضروب من السليخ معروفة ، أوسمها وأبينها الشرع .

وقيل في قوله : ( فَشَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ) إن نوحاً أوّل من أتى بتحرير البنات والأخوات والأهماء . وقوله جل وعز : ( وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ) أى وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصّينا به الأنبياء قبله . والشرعة والشرية فى كلام العرب : الشرعة التى يشرّعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرّعوها دوابهم حتى تشرّبها وتشرّب منها . والعرب لا تُسمّيها شريعة حتى يكون الماء حيداً لا انقطاع له ويكون ظاهراً سميّاً لا يستقى منه بالرّشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو الكترج ، وقد أكرهوه إبلهم فكروه فيه ، وقد سقوها بالكترج .

ورفع إلى على رضى الله عنه أمر رجل سافر مع أصحابه فلم يرجع حين قتلوا إلى أهاليهم ، فأنهم أهل أصحابه فرافعهم إلى

(١) ل النسخين : ولم يرق ، : صوابه من اللسان ، وقال يده : : أى يجل زه .

طَرِيعَةً فَأَمَّا الْأَوْلِيَاءُ الْبَيْتِيُّونَ فَمَجَزُوا عَنْ  
اِقْلَاصِهَا وَأَخْبَرُوا أَعْلِيَاءَ بَحْمِ شُرَيْيْحٍ فَمَثَلُ بَقُولِهِ:

اور دہا تقمّد وسعد مشتمل  
نیۃ یا بعد لا تروى هذاك الإبل<sup>(۱)</sup>

ثم قال: «إِنَّ أَمْرَيْنَ السَّيِّئَ التَّشْرِيعَ»  
فَيُؤْتِيهِمْ بِهِمْ وَيُسَالِمُهُمْ وَيُحَادُّهُمْ وَاجْتَدَا فَاغْتَرَفَا  
مَقِيلَهُ فَتَقَالَهُمْ بِهِ: «أَرَادَ عَلَى أَنَّ الَّذِي فَهِمَهُ  
شَرِيحًا كَانَ سَيِّئًا هَهُنَا، وَكَانَ بَوْلَهُ أَنَّ مَحْطَا  
وَيُحْتَجُّنَ بِأَيِّسَرَا مَحْطَا بِهِ فِي الْعَمَاءِ، كَمَا  
أَنَّ أَمْرَيْنَ السَّيِّئَ لِلْأَبْلِ تَشْرِيعًا لِلْمَاءِ، وَهُوَ  
أَنَّ يُوَدَّ بِهِ الْإِبْلَ لِمَا بِهِ شَرِيعَةً لَا مَحْطَا  
مَعَهُ فَلَهُوَ يَتَأَمَّلُ إِلَى تَرْجِعَ بِالْمَلَقِ مِنَ الْبَرِّ  
وَلَا يَتَّقِي لَهُ الْخَوْضَ: «أَرَادَ لِمَا الَّذِي فَهِمَهُ  
شَرِيحًا مِنْ طَلَبِ الْبَيْتَةِ كَانَ هَهُنَا، فَأَنَّ  
الْأَمْرَيْنَ وَتَرْكَ الْأَوْحَاطِ، كَمَا أَنَّ أَمْرَيْنَ  
السَّيِّئَ التَّشْرِيعَ»

با وقال، الليت تشرعت الواردة البشرية،  
إذا تناولت الماء فيها، والشرعة بالمشرفة.

(١) <sup>١٥</sup>السان (شرح) : والرجز للقول زوجة  
 مائة من زينة حنانيا. انظر اية ٢٧ وقيل الاكثي  
 العيني ١٦

قال: وبها سُمِّيَ ما شرعَ الله للعبادِ شريعةً،  
من الصلاة والصوم والذِّكاح والحجِّ وغيره...

قال : ويقال أشرعنا الرماح نحوهم  
وشرعناها فشرعت ، فهي شوارع . وأنشد :

أفجوا من رماح الخطأ لنا  
 راونا قد شرعناها - (١)

وكذلك السيوف ، وقال الآخر :

غَدَاةٌ تَعَاوَرْتُهُمْ ثُمَّ ابْيَاضَ

مُرْعَى إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكِينِ<sup>(٣)</sup>

قال : وابل شروع : قد شرعت الماء  
تشریب . قال الشماخ :

تَسَدُّ بِهِ نَوَاقِبُ الْعُتْرَةِ

من الأيام كاللحم الشروع (٣)

والشارع من الطريق : الذي يشرم فيه.

الناس عامة. وهو على هذا المعنى ذو شريع  
من اطلاق يشرعون فيه. ودور شارع، إذا  
كانت أبوابها شارعاً في طريق شارع.

(۱) البان (شرم ۴۲) .

(۲) الزان (شماره ۴۲) .

(٣) في الشأن ودبران الشاخ ٥٧ : ٥٨



وقال ابن حريز : دُور شوارع : على  
تَبَّح واحد .

وقال أبو عبيد : الشُّراع : الأوتار ، وهي  
الشُّرْع . وقال لبيد :

« إِذَا حَنَّ بِالشُّرْعِ الدَّفَاقِ الْأَمَلُ »<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْسَةُ بالشُّراع

لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : تَسْمَى الأوتار شُرَاعًا  
ما دامت مشدودة على قوسٍ أو عُرْدٍ .  
وأنشد للناظبة :

كقوس الماسخي أرنَّ فيها

من الشُّرْعَى مربوعٌ متينٌ<sup>(٣)</sup>

والشُّراع : شراع السفينة ، وهي جُلُومُهَا  
وقلائعُها .

وقال الليث : إِذَا رَفَعَ الْهَمِيرُ عَفَقَهُ قِيلَ :

رَفَعَ شُرَاعَهُ . وَجَمْعُ الشُّرَاعِ أَشْرَعَةٌ . قَالَ :  
وَيُقَالُ هَذَا شُرْعَةٌ ذَاكَ ، أَيْ مِثْلُهُ . وَأَنْشَدَ  
لِلخَلِيلِ يَذُمُّ رَجُلًا :

كَفَّكَ لَمْ تُخْلَقْ لَلْعَدَى

وَلَمْ يَكْ أَوْدَمَهَا بَدْعُهُ<sup>(١)</sup>

فَكَتَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ

كَأَسْطٍ عَنْ مِائَةِ سَبْعِهِ

وَأُخْرَى ثَلَاثَةَ آلَافِهَا

وَتَسْعُ مِثْلَهَا شُرْعَةٌ

أَيْ مِثْلَهَا . وَيُقَالُ : مِمَّنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ  
شُرْعٌ وَاحِدٌ ، أَيْ سَوَاءٌ .

: قُلْتُ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شُرَاعٍ ، أَيْ يَشْرَعُونَ  
فِيهِ مَعًا .

وَيُقَالُ شُرْعُكَ هَذَا ، أَيْ حِسْبُكَ .  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

« شُرْعُكَ مَا يَلْنُكَ الْمَحَلَّ »<sup>(٢)</sup>

(١) في ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨٩ : « إِذَا  
اِحْتَمَّ » . وَصَدْرُهُ :

« بَحَاوُنَ بِمَا تَدَأْمِيَّتِ وَأَسْمَتِ »

(٢) (٢) أَلَا إِنْ زَهَرَ شُرْعٌ .

(٣) (٣) الْإِسَانُ ( شُرْعٌ ) . وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(١) (١) الْإِسَانُ ( شُرْعٌ ) وَلِبَيَاتُ الْزَيْدِيِّ ٤٥ .  
وَدَوَائِيَّةُ الْوَلِيدِيِّ : « وَلَمْ يَكْ يَخْلُقْهَا » .

(٢) (٢) الْإِسَانُ ( شُرْعٌ ٤٤ ) . : وَهُوَ فِي بَعْضِ الْأَنْشَاءِ  
١ : ٣٣٩ بِصُورَةِ النَّثْرِ : « شُرْعُكَ مَا يَلْنُكَ الْمَحَلَّ » .

وقال الله : والشريعة : حياة من العقب  
يُحْمَلُ شَرَكًا يُصْعَدُ بِهِ الْقَعْلَا ، وَيُجْمَعُ شِرَاهَا .  
وقال الراعي :

\* من آجِنِ الماءَ محموقاً بها الشرع<sup>(١)</sup> \*

والشريعة : الجِزَاءُ . والشرع : الرجل  
الشجاع . وقال أبو وَجْزَةَ :

وَإِذَا خِيَرْتَهُمْ شِعْرَتَ سِمَاحَةٍ

وَشِرَاعَةٍ نَهَتْ الْوَشِيحَ الْمُرْدَ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن شميل : الشواعية ، النساقة  
الطوية المنقوعة . وأشد :

شُرَاعِيَّةُ الْأَعْقَابِ تَلْقَى قُلُومَهَا

قَدْ امْتَلَأَتْ فِي مَسَلِكِ كَوْمَاءِ إِيْدِنِ<sup>(٣)</sup>

قلت : لا أدري شُرَاعِيَّةً ، أو شِرَاعِيَّةً ،  
والكسر عندى أقرب ، شبهت أَعْقَابَهَا  
بشِراعِ السَّعْيَةِ لَطُولَهَا . يعنى الإبل . وأما  
الشَّانُ الشُّرَاعِيّ فهو منسوبٌ إلى رجلٍ كان  
يَعْمَلُ الْأَسْتِةَ فَيَا أُخَيْرِي الْمَذْرُوءُ عَنْ مُطْلَبٍ  
عن ابن الأعرابي وذكر أنه أنشده :

وَأَمِرَ عَاتِكُ فِيهِ مَسَانٌ  
شُرَاعِيٌّ كَسَاطَةُ الشُّعَاعِ<sup>(١)</sup>  
أَرَادَ بِالْأَمْرِ الرُّمَحَ . والعاتك : الحِمْرُ  
من قِدمه .

والشريع من الألف : ما اشدَّ شوْكُهُ  
وصَلَحَ لِنَظَلِهِ أَنْ يَحْرَزَ بِهِ ، سميت ذلك من  
الهِجْرَيْنِ .

وفي جبال الهنداء جبلٌ يقال له شارع ،  
ذكر ذلك ذو الرمة في شعره<sup>(٢)</sup> .

وقال الله : حِيتَانُ شُرُوعٍ<sup>(٣)</sup> : رافعة  
راسها . وأما قول الله جلَّ وعزَّ في صفة الحيتان :  
( يَوْمَ سَنُيَسِّرُهُمْ يُسْرًا وَيَوْمَ لَا سَيَتَوَنَّى  
لَا تَأْتِيهِمْ ) [ الأعراف ١٦٣ ] فمنها أن  
حيتان البحر كانت تَرِدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُقْبًا  
من البحر يُتَاحَمُ أَيْلَةً ، ألمهما الله أتمها  
لا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِهَيْبَةِ الْيَهُودِ عَنْ صَيْدِهَا ،  
فَلَمَّا عَقَبُوا وَصَادُوا بِحَيْقَرٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ،  
مُسَيِّغُوا قِرْدَةً .

(١) اللسان ( شرح ) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .  
(٢) وكذلك في اللسان بدون تعيين . وانظر شراهد  
ذلك في ديوانه ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ .  
(٣) وكذلك في اللسان ( شرح ) ٤٤ .

(١) اللسان ( شرح ) ٤٤ .  
(٢) اللسان ( شرح ) ٤٥ .  
(٣) اللسان ( شرح ) ٤٤ .

وقال ابن شميل : يقال أشرعَ يده في المعبرة ، إذا أدخلها فيها إشراعاً . قال : وشرعتُ يدهُ فيها . وشرعت الإبلُ الماءَ وأشرعناها .

وهو عن أبيه قال : الشرع : السكتان ، وهو الأبقُ ، والزُّبر ، والرازقُ . ومُشافته السَّبِيخة<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : الشرع : الذي يبيع الشرع ، وهو السكتان الجيد والقيِّفُ الجيد .

وروى شمر عن محارب : يقال للنبت إذا اهتم وشببت منه الإبل : قد أشرعت ، وهذا نبتُ شرّاع .

قال : والشوارع من النجوم : الدّانية من اللثيب . وكلُّ داني من شيء فهو شارع ، وقد شرّع له ذلك . وكذلك الدار الشارعة : التي قد دلت من الطريق وقُرِبت من الناس . وهذا كله راجع إلى شيء واحد ، إلى القُرب من الشيء والإشراف عليه .

## باب العين والشين واللام

[عش]

فلنّ ابن الأعرابي زعم أن العَلُوش هو ابن آوى . وقال اللّيث : عش لغة حبرية ، منه العَلُوش ، وهو الدُّب . قال : وقال الخليل : ليس في كلام العرب شين بعد لام ، ولكن كلّها قبل اللام .

قلت : وقد وُجد في كلامهم الشين بعد

عش ، عش ، شمل ، شلع : مستعملة :

[عشل]

أحمل ابن اللطفر عشل ، وشلع ، وحما مستملان .

فأما عشل فلنّ أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال : العاشل والماشن والمأكل : الحشن الذي يظن فيصيب .

وأما :

(١) م : « الشحة » د : « البجة » ، صوابها من القان .

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ  
شلاشٌ ، إذا كان خفيفاً .

وأما :

[شعل]

فإن أبا عبيد روى عن الفراء أنه قال :  
الشَّمْعُ : الطويل من الرجال .

قلت : ولا أجرى أزيد المين الأولى أو  
الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدة فالأصل  
شعل ، وإن كانت الأولى هي الزيد فالأصل  
شَلَع .

[شعل]

الشَّعْلَةُ : شبه الجذوة ، وهي قطعة خشبة  
يشعل فيها النار ، وكذلك القبس والشَّهاب .  
وأما الشَّيْعَةُ فهي الفتيلة المرواة باللهن  
يُستصَبَح بها . وقال لبيد :

أصاح ترى بُريقاً هباً وهماً

كصباح الشَّيْعَةِ في الدُّبَالِ <sup>(١)</sup>

ويقال أشعلت النار في الخطب فاشتعلت .  
واشعل فلان غضباً ، واشعل رأسه شيئاً ،

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيئاً » على  
التفسير ، وإن شئت جعلته مصدراً ، وكذلك  
قال حذاق النحويين .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قالوا :  
النَّارَةُ الْمُشْمِلَةُ : المنفردة . وقد أشملت ، إذا  
تفرقت . قال ويقال أشعلت القربة والمزادة ،  
إذا سال ماؤها . والمِشْلُ وجمعه المشاعل :  
أساقٍ لما قوائم . وأنشد الأصمعي لأبي الرمة :

أضمنَ وأوقتَ الصلواتِ حمداً

وحالِقنَ الشَّاعِلَ والجِراراً <sup>(٢)</sup>

وقال : أشعل فلان إبلها ، إذا حمها بالهفاء  
ولم يطل القتب من الجرب دون غيرها من  
بدن البعير الأجرب .

ويقال أشعلت جحهم ، أي فرقته .  
وقال أبو وجزة :

فعادَ زمانٌ بعدَ ذلكَ مفرقٌ

وأشعلَ وثقن من نوى كلِّ مُشْمَلٍ <sup>(٣)</sup>

(١) ديوان أبي الرمة ٢٠٠ والسان (شعل) .

(٢) السان (شعل) .

(١) ديوان لبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ والسان  
(شعل) .

واشملت الطعنة ، إذا خرج دمه .  
[ واشملت العين : كثر دمعها .

وقال ابن السكيت : جاء جيش كالجراد  
الشمل ، وهو الذي يخرج في كل وجه .  
وكناية مشيلة ، إذا انشربت . واشملت  
الطعنة ، إذا خرج دمه <sup>(١)</sup> [ متفرقا . وجاء  
كالخريق الشمل ، يفتح العين .

أبو عبيدة : فرس أشمل ، وغرة شملاء :  
تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها . قال :  
قال : ويكون الشمل في التواصي والأذنان  
في ناحية منها .

وقال الليث : الشمل : يفاض في الناصية  
والدنب ، والاسم الشعلة . وقد أشمال الفرس

أشيلاً ، إذا صار ذا شمل . وفرس أشمل  
وشملاء . وقال أبو عمرو : إذا كان العين  
في طرف الدنب فهو أشمل ، فإذا كان في وسط  
الدنب فهو أصبغ ، وإن كان في صدره فهو  
أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركنية فهو  
مجبب ، فإن كان في يديه فهو مقفز .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شمائل  
وشعائر . وقال أبو جزة :

حق إذا مادت منه سواها  
والفانم بعطفية شمائل <sup>(٢)</sup>

رأى فرق وقطع بين السكالب والنور  
أى سوابق السكالب <sup>(٣)</sup> |

### باب العين والشين مع النون

إذا قال برايه . وقال ابن الأعرابي : الناشئ  
المخمن .

وأعادت للنزى عن أبي الميم قال :

عش ، عش ، شمع ، شمن ، نمش ،  
شمع : مستعملات .

[ معن ]

أبو عبيد عن الفراء : عش برايه وعشش ،

(١) اللسان (شمل) : ب . ي . ن . هـ . ز . د .  
(٢) الشبكة من ذوى : ب . ي . ن . هـ . ز . د .

(٣) الفكلة من د .

المُشَانَةُ : القنطرة من النمر . يقال : تَمَشَّتُ  
البغلةَ واعتشنتها ، إذا تلبت كرايتها  
فأخذته .

ابن نجدة عن أبي زيد : يقال لما يبق  
في السكاسة من الرطب إذا قُطعت البغلةُ  
التَّشَانُ والتَّشَانَةُ ، والتَّشَانُ ، والتَّشَادُ (١)  
مثله .

[ عنش ]

روي ابن الأعرابي قول رؤبة :

\* نزل ذلك المزجج المنوش (٢) \*

ومفسره قال : المنوش المستقر السوق .  
يقال عنش يعيشه ، إذا ساقه .

طلب عن ابن الأعرابي قال : الماشنة :  
الفاخرة . قال : والماشنة أيضاً : الماشقة  
في الحرب .

وقال أبو عبيد : عاشته وماقتته بمعنى  
واسع . وسكن ابن الأعرابي عن أبي المسكاسم

أنه قال : فلان صديقُ الناس ، أي الميثاق  
في الحرب . وقال بعض أهل اللغة : من كلام  
أهل نجد : فلان يمششُ الناس ، أي يظلمهم .  
وانشد لرجلٍ من بني أسد :

وما قولُ عيسٍ وائلٍ هو ثأرنا  
وقاتلنا إلا احتناشٌ بهاطل (١)

أي ظلم .

الاحتناشُ : ماله عُنشوشٌ ، أي ماله شيء .

وقال ابن السكيت : التمششُ : الطويل .  
وقال :

عَشَشْتُ محمله عَشَشَنِي  
للدروع فوق ساحديه خشخشة (٢)

[ شمن ]

تقول العرب : رأيت فلاناً مُشْماناً  
الراس ، إذا رأى شيئاً منفتش الرأس منيراً .  
وروي عمرو عن أبيه : أشمن الرجلُ ،  
إذا ناسى حدوده فاشمانٌ شره . والشمنُ :  
ما تهاثر من ورق الشبب بعد هيبه ويُبسه .

(١) اللسان ( عنش ) .

(٢) اللسان ( عنش ) .

(١) في اللسان : « البزار » .

(٢) ديوان رؤبة ٧٧ واللسان ( عنش ) .

وقد أهل الليث (عثن) ، و (عثن) ،  
(شمن) ، وهي مستعلة .

[شع]

أبو عبيد عن الأعمى : شمت الناقة في  
سورها ، إذا شمرت تشايما ، فهي مشمة .  
والشمت : الانكاش والجد .

وقال أبو سعيد : تشع فلان لهذا الأمر ،  
إذا تمها له .

ابن السكيت : حكى لي الماسري : تشع  
الرجل قرته ، إذا ركه . وتشع الرجل  
راحلته ، إذا ركبها . وتشع القوم ، إذا جدوا  
وانكشوا .

الليث : الشنع والشناعة والشنوع ، كل  
هذا من فُبح الشيء الذي يُستشع فُبحه ،  
وهو شايح أشنع ، وقصة شنماء ، ورجل  
أشنع ألتقى . وأنشد شعر :

« وفي المام منها نظرة وشنوع »<sup>(١)</sup>

أى فُبح بتمجب منه .  
وقال الليث : تقول رأيت أمراً شمتُ  
به شمتاً ، أى استشنته . وأنشد لمروان :

فَوْضٌ إِلَى اللَّهِ الْأَمْسُورَ فَلَنَّهُ  
سِيكَفِيكَ لَا يَشْعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ<sup>(٢)</sup>  
قائل : وشمت على فلان أمره شمتها .  
وقد استشع فلان جهله .

وفي النوادر : شمتنا فلان وقصصنا .  
قال : والشنوع : المشهور .

[شع]

الحراني عن ابن السكيت : قال : الشنوع  
والوشوع : الوجور الذي يُوجره الصبي أو  
المريض . ومنه قول المرار :

إِلَيْكُمْ بِاللَّسَامِ النَّاسِ إِنِّي  
نُشِمْتُ الْمَرْءَ فِي أَنْقَى نُشُوعِ<sup>(٣)</sup>  
قال : والشنوع : السُّوط . يقال أنشعته .

(١) اللسان (شع) . وديوان هو مروان بن  
أبي حفصة .

(٢) إسهال اللسان ٣٦٨ واللسان (شع) .  
وأنشد عجزه في الغنيس (شع) بدون نسبة .  
(٣) — تهذيب اللغة (٢)

(١) اللسان (شع) .

وقال أبو عبيد : كان الأصمى ينشد بيت  
ذى الرمة :

\* فالألمُ مُرضِعُ نُشَعِ المَحَارِ (١) \*

قال : وهو إيماركة الصبي اللواء .

فطلب عن ابن الأعرابي : نُشَعِ الصبي  
وَنُشِخِ البين والئين ، إذا أُوجِرَ في الأنف .  
وقال الأصمى : ياروى عنه أبو تراب : هو  
النشوع والنشوخ ، لا وجور .

وروى عمرو عن أبيه : أنشع الصبي ،  
إذا سَمِعَهُ . وهو النشوع والنشوخ .

وقال الليث : النشوع : أن يُعطى  
السكاهن جُملًا على كِهانتِه . وأنشد للمبتاع :

\* قال الحوازي واستصحت أن تُنشما (٢) \*

ورواه ابن السكيت : « وأبى أن يُنشما » .

ويقال نُشِيت به نُشوعًا ، أى أولمت به .

وفلان منشوخٌ بكذا وكذا ، أى مُولجٌ به .

وقال أبو جيزة :

(١) وكذا ألفه هذا الجوز في اللسان (نعم) .  
وسدرة في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :

\* إذا مرئية ولدت غلامًا \*

(٢) الحق أنه لرؤية ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نعم) .

تُشِيعُ بماء البقل بين طرائق  
من الخلق ما منهن شيء مضيق (١)  
وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[ نش ]

الليث : النعش : سرير الميت . وأنشد :

\* أعمولٌ على النعش الهمام (٢) \*

وسمعتُ للنضرى يقول : سمعتُ أبا العباس  
أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يُنْبِشُ قُلَّةَ رأسه وكأنه

حَرَجٌ على نَشٍ لمن عَجِمَ (٣)

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قل : النمام

منضوب الجوف لاعتقوله (٤) . وقال أبو العباس :

إنما وصَفَ الرئال أنها تنبع العمامة فتنطح

بأبصارها قُلَّةَ رأسه (٥) ، وكأن قُلَّةَ رأسه

ميت على سرير . قال : والرواية « عَجِمَ » .

(١) اللسان (نعم) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (نش) بدون نسبة .

وهو القافية في ديوانه ٧٤ . وسدرة :

\* ألم أقسم عليك لنشبرني \*

(٣) لشجرة بن شداد في مملكتِه .

(٤) في النسخين : « لا عقل لها » ، والوجه

ما أتت من اللسان .

(٥) كذا في النسخين : « قلة رأسه » . والتممة

يذكر ويؤت . وفي اللسان : « قلة رأسها وكان قلة  
رأسها » .



قال : ويقولون : النَّشْ : اللَّيْت ، والنَّشْ :  
السَّير . قال المذنبى وحكاه عن الأصمى  
فيا أحسب . قلت : وروى الباهلى هذا البيت  
في كتابه :

... وكأنة

زَوْجٌ عَلَى نَشٍ لَمْ يَخْبِ

قال : هذه تمام يتبعن الذكر . والخم :  
الذى جُعل بمنزلة الخيمة . والزَّوْج : النمط .  
وقلَّ رأسه : أعلاه . يتبعن ، يعنى الرئال .

قلت : ومن رواه « حَرَجٌ عَلَى نَشٍ » ،  
فالخرج : المشبك الذى يطبق على المرأة إذا  
وضعت على سرير الموتى ، يسميه الناس النَّشْ ،  
وانما النَّشْ السرير نفسه ، سُمي حرجاً  
لأنه مشبك بهذان كما أنها حرج الهودج .

وبناتُ نَشٍ : سيمة كواكب ، فأربعة  
منها نَشٌ لأنها مربعة ، وثلاثة منها بناتُ  
يقال للواحد منها ابن نَشٍ ، لأن الكواكب  
مذكر . قلت : والشاعر إذ اضطرَّ يجوز أن  
يقول بنو نَشٍ ، كما قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

\* إِذَا مَا بَنُو نَشٍ تَوَافَتُوا <sup>(١)</sup> \*

ووجه الكلام بناتُ نَشٍ ، كما يقال  
بناتُ آوى وبناتُ عرس ، والواحد منها ابن  
عرس وابن مِرْعَض <sup>(٢)</sup> . وم يوزنون جميع  
ما خلا الأدميين .

أبو عبيد عن الكسائى : نَمَشَ الله  
وأنمَشَ .

وقال ابن السكيت : نَمَشَ الله ، أى  
رَفَعَهُ ، ولا يقال أنمَشَ ، وهو من كلام العامة .

وقال شمر : النَّشْ : البقاء والارتفاع ،  
يقال نَمَشَ الله ، أى رفعه . قال : والنَّشْ من  
هذا لأنه مرتفع على السرير . قال : ونَمَشْتُ  
فلاناً إذا جبرته بعد قَرٍّ ، ورفعته بعد عثرة .  
قال : والنَّشْ إذا مات الرجل فهم ينمشونه ،  
أى يذكرونه ويرفون ذكره .

وقال الليث : يقال انمَشَ نَشَكَ الله .  
ومنه قوله : « نَمِسْ فلا انمَشْ ، وشيك فلا

(١) سلمه في الراجح المصنعة :

\* تَنَزَّيْهَا وَقَدَيْكَ بِدَعْوِ صِلَاحِهِ \*  
(٢) وكذا في اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون  
ذكر بنات مِرْعَض .

(١) من الثانية الجسدى . اللسان (نَشْ) والمخرزة  
٢ : ١٢٢ والسدة ٢ : ٢١٧ .

انْتَقَشَ . قال : والنَّشْ : الرَّفْعُ ، يقال  
نَمَشَهُ اللهُ بَدَدَ قَرَر . ونَمَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا  
كانت مائِلةً فَأَقْتَمَهَا . قال : ويقال انْمَشَتْ  
بِالْأَنْفِ أَيْضًا . وقال رؤبة :

« انْمَشَى مِنْ بَسْبِ مَقْمَسٍ <sup>(١)</sup> »

وغيره يقول : « انْمَشَى » . والربيع  
يَمْشِ النَّاسَ ، أى يُخَضِّجُهُمْ .

### باب العين والشين مع الفاء

عَفَسَ ، عَشَفَ ، شَفَعَ ، شَفَعَ : مستعملة :

[ شفع ]

قال الله تعالى جده : ( مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً  
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ) وَمَنْ يَشْفَعُ  
شَفَاعَةً سَيِّئَةً ( النساء ٨٥ ) يقول : أى من  
يكتسب حسنةً يكن له نصيبٌ منها ، ومن  
يشفع شفاعَةً سيئةً يكن له كِفْلٌ منها .

وأخبرني المنذرى عن أبي المهيم أنه قرأ :  
( من يشفع شفاعَةً حسنةً ) أى يزداد حملاً إلى  
عمل . قال : والشَّفَعُ : الزيادة . وعين شافعة :  
تنظر نظرين . وأنشد :

\* ولم أَكْ خَلْتُ في بصرى شُوعاً <sup>(١)</sup> \*

وأنشد ابن الأعرابي :

ما كان أبصرني بِنَرَاتِ الْعَبَا  
فالْيَوْمَ قَدْ شَفَعَتْ لِي الْأَشْبَاهُ <sup>(٢)</sup>

أى أرى الشخص الواحد شفعين  
لضعف بصرى .

قال للندري : وسعتُ أبا العباس وسئل  
عن اشتقاق الشُّفْعَةِ في اللغة فقال : الشُّفْعَةُ :  
الزيادة ، وهو أن يَشْفَعَكَ فيما تطلب حق  
تضمُّه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها ، أى  
تزيدهُ بها ، أى إنه كان ورثاً واحداً فضمَّ  
إليه ما زاده وشفعه به .

وروى أبو هرير عن اللبرد وتطلب أنهما

(١) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (نش ، قش) .  
وقى الديوان :

\* ما شاء من أبواب كسب مقش \*

(٢) في اللسخين : « الأشباع » ، صوابه في  
اللسان (شفع) .

(١) لم يسلمهده به صاحب اللسان في (شفع) .

قالا في قول الله تبارك وتعالى : ( مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ) [ البقرة ٢٥٥ ] قالوا : الشفاعة : الدعاء هاهنا . والشفاعة : كلام الشفيع للذي في حاجة يسألها لغيره .

وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزله أتاها جاره فشفع إليه فيها باع فشفعه وجملة أولى من بعد سببه ، فسميت شفعة ومسمى طالبها شفيعا .

قلت : جعل القتيبي شفع إليه بمعنى طلب إليه . وأصل الشفعة ما فسر أبو الميثم وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جل وعز : ( وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ . وَاللَّيْلَ إِذَا يَسِرَ ) [ النجم ٣ ] قال الأسود ابن يزيد : الشفّع : يوم الأضحي ؛ والوتر : يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛ والشفّع : شفّعه . وروى ابن عباس أنه قال : الوتر آدم شفيع بزوجه . وقال في الشفع والوتر : إن الأعداد كلها شفّع ووتر .

وقال الليث : الشفّع من المدد : ما كان

زوجا ، تقول : كان وترا شفّعته بآخر . قال : والشافع : الطالب لغيره يستشفع به إلى المطلوب . وتقول : تشفّعت فلان إلى فلان<sup>(١)</sup> فشفّعي فيه ، واسم الطالب شفيع . وقال الأعشى :

واستشفّعت من سرّاء الحى ذا ثقل  
فقد عصّاه أبوها والذى شفّعا<sup>(٢)</sup>

قال : وتقول : إن فلانا يشفّع لي بعداوة ، أى يضادني . قال الأحرص :

كان من لامي لأصرهما  
كانوا علينا يلومهم شفّعا<sup>(٣)</sup>

معناه أنهم كانوا أغروني بها حين لا مؤني في هواها ، وهو كقول :

\* . . . إن القوم لغراء<sup>(٤)</sup> \*

(١) في النسخين : « فلان أى إلى فلان » و « أى » مقصودة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٤ واللسان ( شفع ) .

(٣) اللسان ( شفع ) .

(٤) من بيت مشهور لأبي نواس ، وهو يتامه :

دع عنك لوى فإن القوم لغراء  
ودلوني بالى كانت من الداء .

عمر عن أبيه: الشُّعَّةُ: الجدُّون، وجها  
شَفَعٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
يقال في وجه شُعْمَةٍ وَسُعْمَةٍ ، وشُعْمَةٌ ، وَرَكَّةٌ  
وَنَظَرَةٌ ، بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : يقال للبعثون : مشفوع  
ومشفوع .

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم  
مصدقاً فأنابه بشاعر فدعا شافع وقال : « اتنى  
بمعام » . قال أبو عبيد : الشافع : التي معها  
ولدها ، سميت شافكا لأن ولدها شفعها وشفعته  
هي . وقال شمر : قال الزراء : ناقة شافع ،  
إذا كان في بطنها ولد ، يتلوها آخر . ونحو ذلك  
قال أبو عبيدة ، وأنتشد :

وشافع في بطنها لها ولد  
ومعها من خلفها له ولد<sup>(١)</sup>

وقال :

ما كان في البطن ملاحا شافع  
ومعها لها وليد تافع

(١) أنشد هذا الشاعر وتاليا في اللسان (شفع) .

الأصمى : ناقة شَفُوع : تجمع بين محلين  
في حَلْبَةٍ ، وهي القرون .

وشُعْمَةُ الضحى : ركعتا الضحى ؛ جاء  
في الحديث<sup>(١)</sup> .

[شفع]

قال الله جل وعز : ( قَدْ شَفَعْنَا حَبًّا إِنَّا  
لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) [يوسف ٣٠] . وقد  
قرى الحرف بالعين والذيين ، فأخبرني المنذرى  
عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلام ، عن  
يونس أنه قال : من قرأها (شَفَعَهَا حَبًّا) فسماء  
تيمها . ومن قرأها : (شَفَعَهَا) قال : أسلب  
شَفَعَهَا .

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت  
أنه قال : شَفَعَهُ الحُبُّ ، إذا بلغ منه . وفلان  
مشفوع بفلانة ، وقد شَفَعَهُ حَبًّا . ويقال  
شَفَعَ الحياه البير ، إذا بلغ منه الله<sup>(٢)</sup> .

وقال الفراء في قوله (شَفَعْنَا) : زعوا  
أن الحسن كان يقرأ بها . قال : وهو من قوله

(١) في اللسان : « وفي الحديث : من حافظ على  
شفعة الضحى فشر له ذلوه » .  
(٢) م : « بلغ منه الهوى » .

شُعِفَتْ بِهَا ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ .  
وَالشُّعْفُ : رَعُوسُ الْجِبَالِ .

وقال أبو عبيد : الشُّعْفُ بالعين : إحراق  
الحبِّ القلب مع الدَّقِّ بمجدها ، كما أَنَّ البَيْرَ  
إِذَا هُمِيَ بِالْقَطِرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وقال شمر : شُعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلُّ  
مَذْهَبٍ .

قال : وللمشعوف : الذاهب القلب . وأهل  
هجر يقولون للمجنون : مشعوف .  
وقال أبو سعيد في قوله :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْدُوءَةَ الرَّجُلُ الْعَالِي <sup>(١)</sup> \*  
يقول : أحرقتُ فؤادها بجيِّ كما أحرقتُ  
الطالِي هذه المهْدُوءَةَ .

وقال أبو زيد : شَعَفَهُ حُبُّهَا يَشَعْفُهُ ، إِذَا  
ذَهَبَ بِفؤاده ، مِثْلَ شَعَفَةِ الْمَرْضَى ، إِذَا أَذَابَهُ .  
قال : وقوله :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْدُوءَةَ الرَّجُلُ الْعَالِي \*  
\_\_\_\_\_

(١) لا يرى التباس في ديوانه ٣٣ واللسان  
(شعف) . وصدره :  
\* أَيْدَانِي قَدْ شَعَفَتْ فؤادها \*

يقول : فؤادها طائر من لَدَّةِ الْهِنَاءِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ عَنْ الدَّيْرِيَّةِ قَالَتْ :  
يَقَالُ أُنْقِيَ عَلَيْهِ شَعْفُهُ وَشَفَفَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحَبَّتْ  
وَحَبَّتُهُ ، وَيُسْرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الأصمعي في قوله :

\* شَعَفَ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فؤَادَهُ <sup>(١)</sup> \*

قال : للمشعوف : الذاهب الفؤاد . وبه  
شُعَفْتُ أَيْ جَنُونَ . وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

\* وَغَيْرَ عَدُوِّي مِنْ شُعَانٍ وَحَبَّيْنِ <sup>(٢)</sup> \*

وَالْحَبَّيْنِ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وفي الحديث : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ  
فِي شَعْفَةٍ فِي غُنْفَةٍ لَهُ حَقٌّ بِأَنَّهُ الْمَوْتُ » ،  
قال أبو عبيد : الشَّعْفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قلت : وبجمع شَعَفَاتٍ .

وفي حديث آخر أَنَّهُ ذَكَرَ بِأَجُوجَ  
وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « عِرَاضُ الرَّجُلِ صِنَارُ الْعِيُونِ ،

(١) لأنِّي ذُوَيْبٍ فِي دِيْوَانِ الْمَذَلِّينِ ١ : ١٠  
وَالْمُفَضَّلَاتِ ٢٥ : ٤٢ وَاللَّسَانِ (شعف) . وصغيره :  
\* إِذَا بَرَى الصَّبْحُ الصَّدْقَ يَنْزِعُ \*  
(٢) وَكُنَّا لِي اللَّسَانِ (شعف) . وفي (حين) :  
« وَغَرَّ عَدُوِّي » .

قال : وشَدَّتْ الأثافي والأبنية : رموسها .  
وقال المعجَّاج :

« دَوَّاسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَمْعًا <sup>(١)</sup> »

قلت : ما هَلْتُ أَجْدًا جَهْلَ لِقَلْبِ شَمْعَةٍ  
غَيْرِ اللَّيْثِ . والحَبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ  
الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ .

[ شف ]

أَهْلَةُ اللَّيْثِ . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : العُشُوفُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .

وقال ابن شميل في كتاب اللطوق : البعير  
إذا جِئَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاهِدُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَ  
وَالنَّوْىَ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَمُشِفٌ . وَالْمُشِفُ :  
الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ بِأَكْلِهِ .  
وَأَكَلْتُ مُطَاعًا فَأَحْشَفْتُ عَنْهُ ، أَيْ مَرَضْتُ  
عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي . وَإِنِّي لِأَحْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ  
أَيْ أَقْذَرُهُ وَأَكْرَهُهُ . وَرَفَّهُ مَا يُشْفَى إِلَى الْأَمْرِ  
الْقَبِيحِ ، أَيْ مَا يُعْرِفُ لِي . وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا  
مَا كَانَ يُشْفَى لَكَ ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ .

صُهِبَ الشَّمَّافُ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .  
قوله : صُهِبَ الشَّمَّافُ يَرِيدُ شُهُورَ رَمُوسِهِمْ ،  
وَاحِدُهَا شَمْعَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعَرِ . رَشَعْفَةٌ كُلٌّ  
شَيْءٌ : أَعْلَاهُ .

وقال رجل : ضَرَبَنِي هَرْمُ بَدْرَتِهِ فَأَغَانَنِي  
أَلَّهُ بِشَمْعَتَيْنِ فِي رَأْسِي ، يَنْبَى أَنَّهُمَا وَقَنَا .  
الضَّرْبُ ، وَأَرَادَ بِهِمَا ذَوَابَتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال أبو زيد : الشَّمْعَةُ : الْمَطَرَةُ  
الْحَيَّةُ . قَالَ : وَمِثْلُ لَعْرَبٍ : « مَا تَنْفَعُ  
الشَّمْعَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ » . يَضْرِبُ مِثْلًا  
لِلَّذِي يَعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعًا وَلَا  
يَسُدُّ مَسَدًا . وَالْوَادِي الرَّغْبُ : الْوَادِعُ الَّذِي  
لَا يَمْلُؤُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْبَاحِفُ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ الْمَعْرُوفَةُ : « لَكِنْ بِشَمْعَتَيْنِ  
أَنْتَ جَدُودٌ » . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ كَانَ فِي حَالِ  
سَيِّئَةٍ خَسَفَتْ حَالُهُ . وَشَدَفَانِ : جَبَلَانِ بِالنُّورِ .

وقال الأبي : الشَّمْعَبُ : رَمُوسُ السَّكَاةِ  
وَالْأَثَافِي السَّقْدِيرَةُ . قَالَ : وَشَمْعَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ  
عِنْدَ مَعْلَقِ النَّبَاطِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : شَمَعَنِي حَبْنَاهُ .

(١) ديوان المعجَّاج ٨٧ . والسان (شف) .

[ عش ]

أحمله الليث . وفي نوادر الأعراب : بها

عُشَاةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَتُضَاعَفُ ، وَأُفَاعِلَةٌ ، يَعْنَى  
مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

## باب العين والشين مع الباء

عُشْبٌ ، عَشِبَ ، شَمِعَ ، شَمِعَ ، شَمِعَ :  
مُسْتَعْمَلَاتُ .

[ عُشْب ]

قَالَ الْاِثْتُ : الْعُشْبُ : السَّكْلُ الرُّطْبُ ،  
وَهُوَ سَرَّحَانُ السَّكْلِ فِي الرَّيْحِ يَهْبِجُ وَلَا يَبْقَى .  
وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ وَمُشْبَةٌ ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ  
وَأَعَشَبْتُ إِذَا كَثُرَ عَشْبُهَا . وَأَعَشَبَ الْقَوْمُ  
إِذَا أَصَابُوا عَشْبًا . قَالَ : وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ يَفْتَنُ  
الْعَشَابَةَ . وَلَا يُقَالُ عَشِبَتِ الْأَرْضُ ، وَهُوَ  
قِيَاسٌ إِنَّ قَهْلًا . وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :\* يَقُنُّ لِرَائِدٍ أَحْبَبَتْ أَنْزَلَ \*<sup>(١)</sup>قُلْتُ : السَّكْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى  
الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَعَلَى السَّرْوَةِ وَالشَّجَرِ  
وَالنَّحْلِ وَالْعُشْبَانِ الْعَلِيِّ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْالسَّكْلُ ، فَأَمَّا الْعُشْبُ فَهُوَ الرُّطْبُ مِنْ  
الْبَقُولِ الْبَرِّيَّةِ تَنْبَتُ فِي الرَّيْحِ . وَيُقَالُ رَوْضٌ  
عَاشِبٌ : ذُو عُشْبٍ . وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ .  
وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ الْبَقُولِ وَذَكَوْرُهَا .  
فَأَحْرَارُهَا : مَارِقٌ مِنْهَا وَكَانَ نَاعِمًا . وَذَكَوْرُهَا :  
مَا صُلِبَ وَغُلِظَ مِنْهَا .وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ شَيْخٌ عَشْبَةٌ بِالْمِيمِ .  
وَقَالَ أَبُو هَيْدَةَ : يُقَالُ شَيْخٌ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ ،  
بِالْمِيمِ وَالْيَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُمَا : عِمَالٌ عَشْبٌ :  
لَيْسَ فِيهِمْ صَنِيرٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :\* جَمْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا \*<sup>(٢)</sup>وَقَالَ الْاِثْتُ : رَجُلٌ عَشَبٌ وَامْرَأَةٌ  
عَشْبَةٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَانِ فِي دَمَاعَةٍ . وَقَدْ عَشَبَ  
عُشْبَةٌ وَعَشَابَةٌ .

(١) اللسان (عش) والمحيوان ٣ : ٣١٤ / ٧ :

(٢) اللسان (عش) .

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعير  
المُشَبَّ قيل عاشب . قال : ويلدُ عاشبٌ وقد  
أعشَبَ ، أى ذو عُشْب . وأرضٌ مُعشِبة  
ومعشِبة : كثيرة العُشْب .

وقال الأحياني : يقال هذه أرضٌ فيها  
تماشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[عش]

أحمله الليث . وروى أبو حمر عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : العُشْبُ الصَّلاحُ في كلِّ  
شئ . قال : والعرب تقول : ائْتِئْتَانِ عَيْشٌ  
لِلْعَبْرِ ، أى صلاحٌ ، بالهاء . وذكره في موضع  
آخر العُشْبُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه  
فهما لئْتَان . يقال ائْتِئْتَانِ صَلاحٌ لَوْلَا فاعشوه  
واعشوه . وكلتا اللتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العُشْبُ : النباسة .  
ورجلٌ به عُشْبَةٌ .

[شعب]

قال الله سبحانه وتعالى : ( وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا  
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ) [المحجرات ١٣] قال  
الفراء : الشعوب أكبر من القبائل ، والقبائل  
أكبر من الأفاخاذ .

أبو عبيد عن ابن السكيت أنه قال :  
الشَّعْبُ أكبر من القَبيلة ، ثم القَبيلة ، ثم  
المارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أخذت  
القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها  
الشَّعْب والشُّعُوب ، والقبائل دونها .

وقال الليث : الشَّعْب : ما تشعب من  
قبائل العرب والمجم . والجميع الشعوب .  
قال : والشُّعُوبُ : القى بصنغر شأن العرب ولا  
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسناد له حديثاً من  
مسروق أن رجلاً من الشعوب أسلم فسكانت  
تؤخذ منه الجزية ، فأمر عمر بالآ تؤخذ منه .

قال أبو عبيد : والشُّعُوب هاهنا : المجم ،  
وفى غير هذا الموضع أكثر من القبائل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
الشَّعْب شُعْب الرأس : يعنى شأنه الذى يضمُّ  
قبائله . قال : وفى الرأس أربعُ قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاويةً بن صخر  
فبشر شعبَ رأسك بانصداع<sup>(١)</sup>



إننا هوشت الجيـح ومنه شَعْبُ الصَّدْعِ  
في الإناء ، إننا هو إصلاحه ولامته ونحو  
ذلك .

وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون  
بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
أَفْشَعْتُهُ شَعْباً إِصْصاً ، إذا أَشْرَفَ على المنيّة  
ثم نجأ . وشَعْبُ : اسم للنيّة معرفة لاتنصرف .

أخبرني للنفري عن أبي الهيثم : يقال  
شَعْبَتُهُ شَعْباً فَأَشْعَبَ ، أراد بشعوب<sup>(١)</sup>  
النيّة . فَأَشْعَبَ ، أي مات .

وقال ابن السكيت : أَشْعَبَ الرجلُ ،  
إذا مات أو فارق فِرَاقاً لا يرجع . وقال غيره :  
انشعب الرجلُ ، إذا مات . وأنشد :

\* لاقى التي نَشَبُ الأحياء فانشعباً<sup>(٢)</sup> \*

وقال الهيثم : للشَّعْبُ : الصَّدْعُ الذي

قال : والشَّعْبُ : أبو القبايل الذي يفتشون  
إليه ، يمشي يجمعهم ويضمهم . قال : ويقال  
شَعْبَتُهُ ، أي فرقتهُ . وشَعْبَتُهُ ، أي أصلته .  
قال : والشَّعْبُ : الزادة ، سميت شعيباً لأنها  
من قطعتين شُعْبَتٍ إحداهما إلى الأخرى ،  
أي ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيد لـ بـن النذير  
النفوي في الشَّعْبِ بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرء يشعبُ أمره  
شَعْبَ المعابِلِ يُلجُ في المِصيانِ<sup>(٣)</sup>  
قال : مدناه يفرقُ أمره .

وردى عن ابن عباس أن رجلاً قال له :  
ما هذه الفتيا التي شَعَبْتَ الناسَ . قال أبو عبيد :  
معنى شَعَبْتَ فَرَّقْتَ الناسَ . وقال الأصمعي :  
شَعَبَ الرجلُ أمره ، إذا فَرَّقَهُ وشَقَّتَهُ . قال  
أبو عبيد : ويكون الشَّعْبُ بمعنى الإصلاح .  
وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد للطرماح :

شَتَّ شَعْبُ الحى بعد النشامِ  
وشجارك اليوم رَجُ المَنَامِ<sup>(٤)</sup>

(١) في النسختين : « شعوب » .

(٢) لاسم بن حنظلة النفوي في الأصميات ٤٨  
واللسان ( شعب ) . وصغره :

\* حتى يصادف مالا أو يقال لى \*

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) ديوان الطرماع ٩٥ واللسان ( شعب ) .

\* أَشْمُ خَنْذِيذٌ مَلِيفٌ شُعْبُهُ (١) \*

وَشُعْبُ الدَّهْرِ : حالاته . وَأَنْشُدْ قَوْلَ  
ذِي الرِّمَّةِ :

\* وَلَا تَقْسَمَ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ (٢) \*

أَيْ ظَلَمْتُ إِلَّا بِقَسَمِ الْأَمْرِ الْوَاحِدِ  
أَمُورٌ كَثِيرَةٌ .

قلت : لم يجدوا البيت في تفسير البيت .  
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا يجتمعون في الربيع ،  
فلما فصلوا المحاضر تقسمتهم المياه . وشعب  
القوم : نياتهم في هذا البيت ، وكانت لكل فرقة  
منهم نية غير نية الآخرين ، فقال : ما كنت  
أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة .  
وذلك أنهم كانوا في مقتوام ومتجدهم مجتمعين  
على نية واحدة ، فلما هاج الشعب ونشت  
التفران توزعتهم المحاضر ، فها معنى قوله :

\* وَلَا تَقْسَمَ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ \*

يشبهه الشعب . وَالشَّعْبُ : مِثْقَبُهُ . وَالشُّعْبَةُ :  
النُّعْلَةُ الَّتِي يُوَصَّلُ بِهَا الشَّعْبُ مِنَ الْقَدَحِ .  
قال ويقال أشعبه فاشعب ،  
أى ما يلثم . قال : والقام شعب بنى فلان ،  
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال  
تفرق شعبهم . وهذا من مجانب كلامهم .

قال : وانشعب الطريق ، إذا تفرق .  
وانشعب النهر ، وانشعبت أغصان الشجرة .  
قال : ويقال هذه عصا في رأسها شعبتان .

قلت : وسامى من العرب عصا في رأسها  
شعبان ، بغير ناء .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمِرَاةِ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ  
اغْتَسَلَ » ، وقال بعضهم : شعبها الأربع :  
يداه ورجلاها ، كنى به عن الإبلاج . وقال  
غيره : شعبها الأربع : رجلاها وشفرأ فرجها .  
كنى بذلك عن تنقيبه الحشفة في فرجها .

وقال البيت : شعب الجبال : ردوسها .  
وأفطار اللرس : شعبة ، وهى عُنُقُهُ وَمَسِجُهُ  
وما أشرف منه . وأنشد :

(١) لا كين بن رجاء ، في الحسان (شعب) .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٧ والسان (شعب) . وسنوه :  
\* لأحسب الدهر يبل جنة أبدا \*

وأوله :

لا أحسب الدهر يُبلى جِدَّةً أبداً  
ولا تَقَسَّمُ شعباً واحداً شُعبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحقّ : طريق  
الحقّ . وقال الكهيت :

\* ومالٍ إلّا مَشَعَبَ الحقّ مَشَعَبٌ \*<sup>(١)</sup>

قال : وظنّي أشعبُ ، إذا افرقَ قرناه  
فتباينا بِنِوْنَةٍ شديدة .

وقال ابن شميل : تيسُّ أشعبُ ، إذا  
انكسر قرنه . وعزَّ شُعْباء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الغلّي الذي  
قد انشعبَ قرناه ، أى تساعد ما بينهما .

وقال الليث : والشعب : ما اخرج بين  
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل  
الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرقان ،  
وعرضه بطحة رجل إذا انطلع<sup>(٢)</sup> . وقد يكون  
بين سندی جبلين .

(١) الماشيات ٣٩ والسان (شعب) . وسدره :

\* ومالٍ إلّا آل أحد شية \*<sup>(٢)</sup>

(٢) م : د تبليغ .

وقال الليث : الشَّعبُ : الأصابع قال :  
والزريع يكون على ورقة ثم يشعب . قال :  
ويقال للبيت : قد انشعب . وأنشد لسمر  
النفوى :

حتى يصالِفَ مالاً أو يقالَ نَفَى  
لأقَى التي تشعبُ الزَّيتانُ فانشعبا<sup>(١)</sup>

قال : والشَّعبُ : سِمَةٌ لهنّ مِنقر كهيئة  
المحجنّ ، وصورته : تسسس . وجل مشوب .

وشعبان : اسم شجر . وشهبان : حتى من  
العين . وقال غيره : اليهم نُسب الشعبيّ .  
والشَّعبُ : صدع في الجبل نأرى إليه الطيور .  
وشعيب : موضع .

وقال الأحمسيّ : شَمَبَه يشمعه شعباً ، إذا  
صرَّقه . وشعبُ الأجرامُ الفرس ، إذا كفه .  
وأنشد :

\* شاحي فيه والأجامُ يشميه<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن شميل : الشَّباب : سِمَةٌ في

(١) سبق صدره لى ٤٤٣ .

(٢) السان (شعب) ١٨٤ .

الفتخ في طولها، سَطَلَان يُلَاقَى بَيْنَ طَرَفَيْهَا  
الْأَعْلَى، وَالْأَسْفَلَانِ مُتَقَرِّقَانِ . وَأُنْشِدَ :

نَارُ حَلِيهَا رَمَعَهُ الْفَوَاضِرُ  
الْخُلُقَانِ وَالشَّمَابُ الْفَاجِرُ<sup>(١)</sup>

يقال يعور مشعوب وإبل مشعوبة . وقال  
غيره : شَعْبِي : اسم موضع في جبل طيء .

وقال الكسائي : العرب تقول : أَيْ لَكَ  
وشعبي لك ، معناه فديتك . وَأُنْشِدَ :

قَالَتْ رَأَيْتَ رَجُلًا شَعْبِيًّا لَكَ  
مُرَجَلًا حَسْبُهُ تَرْجِيلُكَ<sup>(٢)</sup>

قال : ومعناه رَأَيْتَ رَجُلًا فديتك شَبَهْتَهُ  
إِيَّاكَ .

وقال الأصمعي : يسمي الرَّحْلَ<sup>(٣)</sup> شَعْبِيًّا .  
ومنه قول المُرَّارِ يصف ناقته :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن شِمَالِهَا  
شَعْبِيٌّ بِهِ إِجَامُهَا وَلُتُوبِهَا<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) اللسان ( شعب ) .

(٣) في اللسانين : « الرجل » ، « صوابه بالهاء  
المهمل » كما في اللسان .

(٤) اللسان ( شعب ) .

يُسمى الرَّحْلَ لَأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بِمَعْنَى إِلَى  
بعض ، أَيْ مضموم ، وكذلك المَزَادَةُ سُمِيَتْ  
شَعْبِيًّا لِأَنَّهُ ضُمَّ بِمَعْنَى إِلَى بعض .

وقال شعر عن ابن الأعرابي : الشَّعْبِيُّ :  
المزادة من أديمين يُقَابَلَانِ لَيْسَ فِيهِمَا فُثَامٌ فِي  
زَوَابِهَا . وقال الراعي يصف إبلاً ترى  
في المزيب :

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدَى إِلَيْهَا مَمِئِلٌ  
شَعْبِيٌّ أَدِيمٌ خَا فِرَاقِينَ مُتَرَعَا<sup>(١)</sup>

يُسمى : ذا أديمين قُوَيْلٍ يَنْهَمَا . قال :  
والشَّعْبِيُّ مِثْلُ السَّطِيعَةِ .

[ شعب ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« الْمَشْعِيُّ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسُ قُوَيْلٍ زُورٌ »<sup>(٢)</sup>  
قال أبو حميد : يُسمى المَزِينُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ  
يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَزِينُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ  
لِلرَّجُلِ وَلَهَا خُرَافَرُ . فَتَشْتَعِمُ تَدْعِي مِنْ الْخَطَاةِ  
عِنْدَ زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ لَهَا ، تَرِيدُ بِذَلِكَ

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) الكلام من كلمة « متعرا » السابقة إلى هنا  
ساقط من د .

وجاء في الحديث أن زمزم كان يقال لها  
شباة في الجاهلية ؛ لأن مادها يروى المعشاة  
ويشبع القتران .

وقال أبو زيد : هذا ثوب شبيع<sup>(١)</sup>  
وثياب شبيع ، إذا أكلوا غزل الثوب وثلة  
الحبل ، وهو صوفه أو شعره ووبره .

ابن السكيت : يقال هذا بلد قد شبعث  
غده ، إذا وصف بكثرة الثبت ، وهذا بلد  
قد شبعث غده ، إذا قاربت الشبع ولم تشبع .

وقال ابن الأعرابي : شبع عقله فهو  
شبيع ؛ ورجل مشبع العقل وشبيع العقل ،  
أخبرني بذلك للفردى عن ثعلب عنه .

[بشع]

قال الميث : البشع : طعم كربة هو  
سحوف ومرارة كطعم الهليج قال : ورجل  
بشع القم وامرأة بشية القم ، إذا كان رائحة  
فوما كربة لا يضلان ولا يشاكلان . وللصدر  
البشع والبشاعة . ورجل بشع الخلق ، إذا  
كان سيئ البشره وأخلق . ورجل بشع  
المفطر ، إذا كان دميما .

فقيظ جارتها وإدخال الأذى عليها . وكذلك  
هذا في الرجال . ومعنى ثوب الزور : أن يمد  
إلى السكمتين فيوصل بهما كتمان آخران ،  
فمن نظر إليهما ظنهما ثوبين .

ثلب عن ابن الأعرابي قال : الشئع  
من الطعام : مايكنيك . والشئع للصدر .  
يقال قدّم إلى شئعي . قال : والشئع : غلط  
الساقين . والشئع : مصدر شئع يشع شبعما .  
قال الميث قال<sup>(٢)</sup> : للشئع : اسم ما أشبع  
من الطعام وغيره . وأنشد :

وكلكم قد نال شئعا لبطه  
وشئع القى أوم إذا جاع صاحبه<sup>(٣)</sup>

ورجل شيمان وامرأة شبي وشيمانة .  
وقال غيره : امرأة شمي الوشاح ، إذا كانت  
مفاعة . وامرأته شبي الدرع ، إذا كانت  
ضخمة . ويقال : أشبعت الثوب صيفا .  
وكل شيء توفره فقد أشبعته حتى الكلام  
يشبع فيوفر حروفه .

(١) كذا في النسخين .

(٢) لبشر بن المنيرة في اللسان ( شبع ) والجماعة  
بشرح المرزوق ٢٦٥ .

(١) بعه في م : « ورجل شبيع » .

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشِيعُ: الخشن  
من الطعام واللباس والكلام .

وقال ابن شميل: رجلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ، أى  
خبيث النفس . وبَشِيعُ الوجه، إذا كان عابساً  
باسراً . وثوبٌ بَشِيعٌ: خشن . وأكلنا طعاماً

بَشِيعاً، أى حافئاً يابساً لا أَدَمَ فيه . وَخَشْبَةُ  
بَشِيعَةٍ: كثيرة الأَثَنِ .

وقال ابن دريد: البَشِيعُ: تضائق الخلق  
بطعام خشن . قال: وبَشِيعُ الرادى بَشِيعاً،  
إذا تضائق بالماء . وبَشِيعَتْ بهذا الأمر: ضِيقَتْ  
به ذُرْعاً . وكلامٌ بَشِيعٌ: خشن .

### باب العين والشين مع الميم

عشم، عشم، عشم، ششم، شمع، عشم، عشم:  
مستعملات،

[ عشم ]

أبو عبيد من الأصمعي: شيخٌ عَشْمَةٌ .  
وقاله أبو عبيدة .

وقال أبو عمرو: العَشْمُ: الشيوخ . وقال  
ابن الأعرابي: العَشْمُ: شربٌ من الشجر ،  
واحدُه عَاشِمٌ وعِشْمٌ<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد من الأصمعي: العَشْمُومُ: نبت .  
وقال الأزهري: هو نباتٌ من الخثاض، وأشدُّه

\* كاتناوح يومَ الرِّيحِ عِشْمُومٌ<sup>(٢)</sup> \*  
قلت: العِشْمُومُ: نبتٌ غير الخثاض، وهو  
من الخَلَّةِ يشبه النَّدَاءَ .

وقال الليث: عَشْمٌ الخَبْزُ يَعِشُمُ عُشُوماً،  
وخبزٌ عَاشِمٌ .

قلت: لا أعرف العاشم في باب الخَبْزِ .  
والمُسُوم بالسَّيْنِ: كَسِرَ الخَبْزُ البَابِيَةَ، قاله  
يونس في رواه شعر .

[ عشم ]

أبو زيد: الأعْشَمُ: القاصد للعين الذي  
تَفْسِقُ عينه . ومثله الأرْعَسُ .

(١) لقي الرمة في ديوانه ٥٧٥ . والسان (عشم) .  
وصدره:

\* لجن بالليل في حالاتها زجل \*

(١) كذا في د والسان والتساوس . وفي م:  
وعشم .

وقال الأيثر : المَشَّ : ألا تزال العينُ  
تسيل الدمع ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها .  
والرأ : عشاها . والفعل عَشَّ يَمَشُّ عَشًّا .

قال : والمَشَّ : ما يكون فيه صلاحُ البدن .  
يقال : لثنتان عَشَّ لثَنام ؛ لأنه يُرى فيه بعد  
ذلك زيادة . وهذا طعام عَشَّ لك ، أى  
موافق لك .

وقال ابن الأعرابي مثله في المَشَّ ، أنه  
' صلاحُ البدن . وقال : يقال عَمَّشُوهُ ، أى  
مُفْهِمُوهُ ، يعنى للنلام .

وقال غيره : عَشَّ جسمُ المريضُ ، إذا  
ثاب إليه . وقد عَشَّه الله تَمِيشًا . وفلانٌ  
لا تَمِيشُ فيه الموعظةُ ، أى لا تنجع . وقد  
عَشَّ فيه قولك ، أى نجح .

وقال ابن الأعرابي : المُعَشَّوشُ : المُفْقودُ  
يُؤْكَل ما عليه ويُترك بعضُه ، وهو المُعَشَّوقُ  
أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال : عَمَّشْتُ أمر كذا وتَمَّشْتُهُ  
وتَمَّاشْتُهُ ، وتَمَّاشْتُهُ وتَمَّاشْتُهُ ، وتَمَّاشْتُهُ ،  
كلُّهُ بمعنى تَمَّاشْتُهُ .

[شم]

أمله الأيثر . روى أبو العباس عن عمرو  
عن أبيه قال : الشَّمُّ : الإصلاح بين الناس .  
وهو حرفٌ غريب .

وقال أبو الحسن الأحماني : وجَلَّ شُمُومٌ  
وشُمُومٌ ، بالعين والهمزة ، أى طويل .

[مش]

أمله الأيثر . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : اللَّشُّ بالشين : الدَّيْثُ  
الرَّقِيقُ .

قلت : وهو اللَّسُّ بالشين أيضا ، يقال  
مَعَسَ إهابه تَمَسًا . وكان اللَّشُّ أَفُونُ من  
اللَّسِّ .

[شم]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« مَنْ يَتَّبِعِ الشَّمْعَةَ بُشِّعَ اللهُ بِهِ » . قال  
القتبي : الشَّمْعَةُ : الزُّجَّاجُ وَالْمَصْبُوكُ . وقال  
المتنخل المذلي :

بأيدؤم بِشَمْعَةٍ وَأَنْثِي

بُجْهْدِي من طعام أَوْسَطِ (١)

(١) ديوان المذليين ٢ : ٢٢ : واليان (شم) .  
(٥٧٢) — تهذيب اللغة

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالزجاج والمضاحكة، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شمع الرجل يشمع شموعاً ، إذا لم يجيد . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

\* فيجِدُ حيناً في العلاج وَيَشْمَعُ <sup>(١)</sup> \*

وأراد النبي صلى الله عليه أن من كان من شأنه الميث بالناس والاستمراء ، أصاره الله إلى حاله يعيث به فيها ويستزأ به منه .

وقال أبو عبيد : الشموع : للراء اللعوب الضحوك .

وقال ابن السكيت : قل الشمع للوم ولا تمل الشمع .

وقال الهمداني : أشمع السراج ، إذا سطع نوره . وأنشد :

\* طلع برق أو سراج أشمعا <sup>(٢)</sup> \*

[شمع]

قال الهمداني : الشمع : نوع من الأكل . يقال تطسعت الأتقاء شمعا ، أي مضمته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشمع : السبر السهل . والشمع : أكل التشاء وغيره مما له جرس عند الأكل . قال : ويقال مشمنا القصة تمشما ، أي أكلنا كل ما فيها .

أبو عبيد عن الفراء : مشع فلان يشمع مشما ، إذا جمع وكسب .

الأصمعي : امشع السيف من غده ، إذا امتدده وسله مسرعا .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحميري يقول : امشمت ما في الفرع وامشعته ، إذا لم تدع فيه شيئا . قال : وكذلك امشمت ما في يد الرجل وامشعته ، إذا أخذت ما في يده كله . قل : وامشع سيفه وامشعته ، إذا اسقله .

وروي ابن شميل حديثا أنه نهي أن يتمشع يوث أو عظم . قال : والتمشع : التمشع في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . وروي أبو الباس عن ابن الأعرابي : تمشع الرجل وامشع ، إذا أزال الأذى عنه .

(١) ديوان المظنين ١ : ٥ . والمفردات ٢٢٣ واللسان ( شمع ) .  
(٢) المحسن ١١ : ٩٣ واللسان والمناقب ( شمع ) .



## أبواب العين والضاد

ع ض ص  
ع ض س  
ع ض ذ :

مهمات الوجوه .

[ عضط ]

قال ابن دريد : المضبوط : الذى يحدث

إذا جامع ، ويقال له المضبوط . ويقال  
للأحق : أدّوط وأضوط .

## باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[ عضد ]

قال الله جلّ وعزّ : ( سَلَسْدُ عَضْدَكَ  
بِأَخِيكَ ) [ القصص ٣٥ ] قال الزجاج : أى  
سُمَيْلِكَ بِأَخِيكَ . قال : ولفظ المضد على  
جهة التثنية ، لأنّ اليد فوقها عضدها ؛ وكلّ معين  
فهو عضد . وعاضدنى فلان على فلان ، أى  
عاوننى .

وعُضد . وقال جلّ وعزّ : ( وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ  
الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ) [ الكهف ٥١ ] . وقرئ :  
( وَمَا كُنْتُ ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ  
الضالين أنصارا .

وعضد الرجل : أنصاره وأهواه .  
والاحتضاد : التقوى والاسئانة .

وقال الليث : المضد : ما بين الرفق إلى  
الكثف ، وهما المضدان ، والجميع الأعضاء .  
وفلان يعضد فلانا ، أى يمينه . قال :  
والليث يعضد : بقلة من يقول الريح فيه سهرارة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامة يقولون  
المضد والمعز فيؤثنتونهما ، وتعم تقول المضد  
والمعز ويذكرون ، وفيه لفتان آخران عضد

أبو عبيد [ عن أبي زيد<sup>(١)</sup> ] : عَضُدُ  
الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :  
مصب الماء فيه . قال الأبيث : وجهه أعضاء .  
وأشد للبيد :

راسخ الدمين على أعضاده

ثقله كل ربح وسيل<sup>(٢)</sup>

يصف الحوض الذى قد طال عهده  
بالوردة .

وقال أبو عبيد : المعضد الثوب المخطوط .  
قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى غلفتي  
الرسطل مما إلى التراقي المعضدان ، وأسفلهما  
الظلفتان ، وهما ماسقل من الحلقين : الواسط  
واللؤخرة .

وقال الأبيث : للرسطل المعضدان ، وهما  
خشبان لصيقان بأسفل الواسط . قال :  
وعضدات الإبريم من الجانبين ، وما كان نحو  
ذلك فهو العضادة .

قلت : وعضدات الباب : الخشبان  
المصوبتان من بين الداخل وشماله .  
ويقال فلان عضد فلان ، وعضدته ،  
ومماضيد ، إذا كان يماونه ورافقه . وقال  
البيد :

أو مسحل سيق عضادة سميج

بسرائها نذب له وكلوم<sup>(٣)</sup>

يقول : هو يعضدها يكون مرة من  
يمينها ومرة من يسارها لا يفارقتها . والماضد :  
الذى يمشى إلى جانب دابة عن يمينه أو عن  
يساره . وقد عضد مضد عضوداً ، والبير  
معضود . وقال الزجاج :

ساقتها أربعة كالأسطاف

يعضدها اثنان ويطلعها اثنان<sup>(٤)</sup>

ويقال اعضد بمرىك ولا تتله . وعضد  
البيير البير ، إذا أخذه يعضده فصصره .  
وضبمه ، إذا أخذه بضبمه . وحار عضد  
وطاضد ، إذا ضم الأثن من جوانبها .

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان ( عضد ) والمخرقة  
٣ : ٤٥٦ . ولسب في الشعرى على شراود سيبويه  
١٧ : ١ إلى ابن أعر . وروى : « عضادة » بالنصب .  
(٢) اللسان ( عضد ) .  
(٣) اللسان ( عضد ) .

(١) النكتة من د .  
(٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان ( عضد ) . د :  
« نكتة » تحريف .

\* شَكَّ الْمُبْطِرُ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ <sup>(١)</sup> \*

ورجلُ عَضْدِي : ضخمُ العَصْدِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَصَدْتُ الرجلَ  
أَعَصَدُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ عَصْدَهُ ، وكذلك إِذَا  
أَعْلَقَهُ وَكَنتَ لَهُ عَصْدًا .

وقال ابن شميل : اليمصيد : التَّارِخُجَفُوقُ .

وقال ابن السكيت : امرأةٌ عَصَادُ .

وقال المؤرج : ويقال للرجل القصير عَصَادٌ .  
وأشدُّ قول المثلث :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِغْ جَيْدِيَّةً

عَصَادٌ وَلَا مَكْلُوزَةُ الْهَمِّ حَمَرٌ <sup>(٢)</sup>

عرو عن أبيه : ناقةٌ عَصَادٌ ، وهى التى لا تَرْدُ  
الضَّيْحَ حَتَّى يَمْلَأَ لَهَا ، تَصْرُمُ عن الإبل .  
ويقال لَهَا الْقَدُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :

فَلَانٌ يَمُتُ فِي عَصْدٍ فَلَانٌ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .  
قال : فَالْعَصْدُ : أَهْلُ يَتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابتة ٢ . واللسان (عضد) :

\* شكَّ القرية بالندى فأهضمها \*

(٢) في اللسان (عضد) : « قلت عظامه جديرة » .

وقال أبو عمرو : المضادتان : الوردان  
الَّذَانِ فِي التَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرٍ  
السَّجَلَةِ . قال : والواسط : الَّذِي يَكُونُ وَسَطَ  
التَّيْرِ .

وقال الكسائي : يقال للذماج  
المِصْدُ <sup>(١)</sup> ، وَجَمْعُهُ مِصَادٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ  
جِدْعٌ يُقْتَالُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتَلَكِ النَّخْلَةُ الْمِصِيدُ ،  
وَجَمْعُهُ مِصِيدَانٌ . وقال غيره : عَصْدُ الْقَتَبِ الْبَيْرُ  
عَصْدٌ ، إِذَا عَصَهُ فَعَرَهُ . وقال ذو الرمة :

\* وَهْنٌ عَلَى عَصْدِ الرَّحَالِ صَوَابٌ <sup>(٢)</sup> \*

وعَصْدَتِهَا الرَّحَالُ ، إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا .  
وأعْضَادُ الْبَيْتِ : نَوَاسِيهِ . وَالْعَصْدُ : مَا عَصِدَ  
مِنَ الشَّجَرِ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَعْصُودِ .

وقال النضر : أَعْضَادُ الْمَزَارِعِ : جُلُودُهَا <sup>(٣)</sup> .  
وَالْعَصْدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَيْرَ فِي عَصْدِهِ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ النَّابِتَةِ :

(١) والمصد أيضا بدون تاء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ واللسان (عضد) .  
ورواجه ل ديوان :

ينجيننا من كل أرض غزوة

عتان مهابات وهن سوابر

(٣) أى حواشيها . ول اللسان : « حدودها »  
وما أثبت من م هو سوابر التي .

الشجر يقال له المِضد . وقال ابن شهيل :  
المضاد : سيف يكون مع القضاين يُقطع  
به العظام .

وقال أبو زيد : يقال : إذا نَحَرْتُ (١) الرُّبْعَ  
من هذه المضد أذاك الغيث ، يعني ناحية اليمن .  
الأصمعي : السيف الذي يُمْتَنَنُ في قطع

ع	ض	ت
ع	ض	ظ
ع	ض	ذ
ع	ض	ث :

قلت : والثاء فيها ليست بأصلية ، وهي  
مثل ترنوق المسيل .

أهملت وجوها غير حرف واحد .  
في نوادر الأعراب : امرأة تمضوضة .  
قلت : أراها الضيقة . والتمضوض : نوع من التمر .

### باب العين والضاد مع الراء

لكم أن تَبْرُوا ، فجعل العُرْضة بمعنى المعارض .  
ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج .

وقال ابن حديد : يقال جعلت فلاناً عُرْضةً  
لكذا وكذا ، أي نصبته له .

قلت : وهذا قريب مما قاله النحويون ،  
لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً .

قلت : وقوله عُرْضة : فُعلَةٌ من عَرَضَ  
يَعْرِضُ .

عرض ، حضر ، ضرع ، رضع : مستعملة .

[ عرض ]

قال الله جل وعز : ( وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ  
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَقْعُوا )  
[ البقرة ١٧٤ ] قال سلة عن الفراء (٢) :  
يقول : لا تجعلوا الخلف بالله معترضاً مانعاً

(١) في اللسان : « نَحَرْتُ » بالخاء المعجمة .

(٢) م : « قال الفراء » .

وقال الليث : فلان عُرِضَ للناس : لا يزالون يقيمون فيه .

وقول الله جل وعز : ( يَا خُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذَى ) يَقُولُونَ سَيُذَرُّ لَنَا ( [الأعراف ١٦٩] قال أبو عبيد : جميع متاع الدنيا عَرْضٌ ، بفتح الراء . يقال : إن الدنيا عَرْضٌ حَاضِرٌ ، يأكل منها البر والفاجر . وأما العَرْضُ بسكون الراء فما خالف الثمّين : الدنانير والبرام ، من متاع الدنيا وأثاثها ، وجمع عُرُوض . فكل عَرْضٍ داخلٌ في العَرْضِ ، وليس كلُّ عَرْضٍ عَرْضًا .

وقال الأصمى : يقال عَرَضْتُ لفلان من حقّه ثوباً فأنا أعرضه عَرْضاً ، إذا أعطيته ثوباً أو متاعاً مكان حقّه . و « من » في قولك عرضت له من حقّه بمعنى الهدل ، كقول الله عز وجل : ( وَلَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا مِنكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ) [الأعراف ٦٠] يقول : لو نشاء جعلنا بلكم في الأرض ملائكة .

وقال الليث : عَرْضَ فلان من مِبلته ، إذا عارض بها : أعطى واحدة وأخذ أخرى . وأنشد قول الرازي :

وكلُّ مانعٍ مِنّا من شغلٍ وغيره من الأمراض فهو عارضٌ ، وقد عَرَضَ عارضٌ ، أي حال سائلاً ومنع مانع . ومنه قيل لا تَمْرُضُ لفلانٍ ، أي لا تعارض له فتعلمه باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه . ويقال سلكت طريق كذا فَرَضَ لي في الطريق عارضٌ ، أي جبل شامخ قطع على مذهبي على صوابي .

وقال أبو عبيد عن الأصمى : فلان عُرِضَ لثبتر ، أي قوى عليهم . وفلانة عُرِضَ للأزواج ، أي قوية على الزوج .

قلت : وللعُرْضة معنى آخر ، وهو الذي يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه . ومنه قول الشاعر :

وإن يتركوا رهطاً قد دوس غصبة  
يتأتى أمّاه عُرْضةً لقبائل<sup>(١)</sup>  
أي تدبها قبائل يترضهم بالمكروه من شاء .

(١) في المتن : « وإن تركوا » . ولم يلبس .

هل لك والعارض منك عارض  
في مائة يسير منها القسايس<sup>(١)</sup>

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقيمي  
يخاطب امرأة خطيبها إلى نفسها ورغبها في  
أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهرًا . وفيه  
تقديم وتأخير ، وللمنى : هل لك في مائة من  
الإبل يسير منها قابضها الذي يسوقها لسكرتها .  
ثم قال : والعارض منك عارض ، أى الملقى  
بدل بضمك عَرَضًا عارض ، أى آخذ عوضًا  
يكون مكانه لما عَرَضَ منك ، يقال عَضْتُ  
أعاض ، إذا اعتضت عوضًا . وعَضْتُ  
أعوض ، إذا عَرَضْتُ عوضًا ، أى دفعت .  
فقوله عارض من عَضْتُ لا من عَضْتُ .

وقال الليث : العَرَض من أحدثت الدهر  
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :  
قال الأصمى : العَرَض : الأمر يعرض للرجل  
يبدل به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه  
سهم عَرَض ، مضاف ، وسَجَرَ عَرَض ، إذا  
تَوَسَّدَ به غيره فاصابه . فإن سقط عليه حجرٌ

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقيل :  
\* بالجلب أسبغك البريق الراش \*

من غير أن يرمى به أحدٌ فليس بعَرَض .  
ونحو ذلك قال النضر .

ويقال : ما جارك من الرأى عَرَضًا خيرٌ  
ما جارك مُسَكَّرًا ، أى ما جارك من غير  
تروية ولا فكر . ويقال : عُلِقَ فلانٌ فلانةً  
عَرَضًا ، إذا رآها ابتته من غير أن قصد  
لرؤيتها فعَلِقَهَا .

وقال ابن السكيت في قوله : « عُلِقَتْهَا  
عَرَضًا » : أى كانت عَرَضًا من الأعراض  
اعترضنى من غير أن أطلبه . وأنشد :

وإما حبها عَرَضٌ وإما  
بشاشة كلِّ علقٍ مستفاد<sup>(١)</sup>

يقول : إما أن يكون الذى بي من حبها  
عَرَضًا لم أطلبه ، أو يكون عِلْقًا .

وقال الحماني : العَرَض : ما عَرَضَ للإنسان  
من أمرٍ يجسسه ، من مرضٍ أو لموص . قال :  
وصالته عَرَضًا مَالٍ ، وعَرَضَ مَالٍ ، وعَرَضَ  
مَالٍ فلم يُطَيِّبه .

(١) اللسان (عرض ٤٧) .

وقال ابن السكيت: عرضت الجند عرضاً.

قال: وقال يونس: فاته العرض بفتح الراء، كما يقال قبض الشيء قبضاً، وقد ألقاه ودخل في القبض.

أبو عبيد عن الأصمعي: العرض: خلاف الطول. ويقال عرضت النود على الإناء عرضاً. وقال غير الأصمعي: عرضته. وفي الحديث: «ولو يسود تعرضه عليه»، أي تضمه مبروضاً عليه.

وقال الأصمعي: العرض: الجبل. وأشد:

\* كما تدهذى من العرض الجلاميد<sup>(١)</sup> \*

ويشبه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلا عرض، أي جبل. وأشد:

إنا إذا قدنا لقوم عرضاً  
لم نبق من بني الأعداء شيئاً<sup>(٢)</sup>  
والعرض: السحاب أيضاً، يقال له

عرض إذا اشتكفت. قال ابن السكيت وغيره.

يقال عرض الساع وغيره على البيع عرضاً. وكذلك عرض الجند والكتاب. ويقال لا تعرض عرض فلان، أي لا تذكره بسوء.

ويقال عرض الفرس يعرض عرضاً، إذا تعرضاً في عدوه. وقال رؤبة:

\* يعرض حتى ينصب الخيشوما<sup>(٣)</sup> \*

وذلك إذا حدا عارضاً صدره ورأسه مثلاً.

وروي عن النبي صلى الله عليه أنه ذكر أهل الجنة فقال: «لا يبورون ولا يشنطون، إنما هو عرق يجرى في أراضهم مثل ريح المسلة» قال أبو عبيد: قال الأموي واحد الأراض عرض، وهو كل موضع يرق من الجسد. يقال فلان طيب العرض، أي طيب الريح. قال أبو عبيد: المنى هاهنا في العرض أنه كل شيء في الجسد من المثاقن،

(١) نسبة في اللسان (عرض ١١) إلى رؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥.

(١) أشد هذا البيت في اللسان (عرض ٣٧).

(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧).

وهي الأعراض . قال : وليس المرض في النسب من هذا بشئ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المرض : بدن كل الحيوان . والمرض : النفس .

قلت : قوله « عرق يجري من أعضائهم » ، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض الفئتين .

وقال الأصمى : رجل خبيث المرض ، إذا كان مُتَنِّ الرِّيح . وسقاه خبيث المرض ، أي مُتَنِّ الرِّيح .

وقال العيصاني : لبن طيب المرض ، وامرأة طيبة المرض ، أي الرِّيح . قال : والمرض : عرض الإنسان ذم أو مدح ، وهو الجسد . قال : ورجل عرض وامرأة عرضة ، وعرض وعرضة ، إذا كان يمترض الناس بالباطل .

وأخبرنا السمدى عن الحسين بن القريج عن علي بن عبد الله قال : قال سفيان في قول

الذي صلى الله عليه ، قال : « لئى الراجد يُحمل عرضة وعقوبته » قال : عرضة أن يُنَلَّظ له . وعقوبته الكف .

قلت : معنى قوله « يُحمل عرضة » أن يُحمل ذم عرضة لأنه ظالم ، بعدما كان محرمًا منه لا يحمل له اقتراضه والطمع عليه .

وقال الأبيث : عرض الرجل : حسبه . وقال غيره : المرض : وادى اليمامة . ويقال لكل وادٍ فيه قرى ومياه : عرض . وقال الرازي :

الآنرى في كل عرضي مُعرضي  
كل رداح دوسة الموحى<sup>(١)</sup>

وقال الأصمى : أخصب ذلك المرض ، وأخصبت أمراض المدينة ، وهي قراها التي في أوديتها . وقال بشر : أمراض اليمامة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل .

وعرض الجيش عرضًا . وقد فاته المرض ، وهو المطاء والطمع . وقال عدى بن زيد :

(١) الفليس (مرض) ، والخصم ١٠ : ١٩ / ١ : ٤٠١ .



وما هذا بأول ما ألاق

من الخدّان والعرض القريب<sup>(١)</sup>

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم  
اطماعتهم ، أى أرزاقهم .

وأما المرض فهو ناحية الشيء من أى  
جهة جثته . يقال استعرض الخوارج الناس ،  
إذا قتلهم من أى وجه أمكنهم . وقيل :  
استعرضهم أى قتلوا من قدروا عليه أو غلبوا  
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،  
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضاً أفى  
الفرس : مبتدأ ما المحذر من قسبة الأنف فى  
حافيه جميعاً .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كل  
الجبن عرضاً » قال أبو عبيدة : معناه اعرضه  
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن محله ،  
أمله مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض  
الشيء ، وهو ناحيته

وقال الأحيانى : إقتر فى أى أغراض

الدار شئت . الواحد عرض وعرض : قال :  
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من  
أى شق شئت . وكل شيء أمكنك من  
عرضه فهو معرض لك ، يقال أعرض لك  
الظئى فاربه ، أى ولاك مرضه ، أى ناحيته .

ثلب عن ابن الأعرابي : العرض :  
الجانب من كل شيء . والعرض متعل : السير  
فى جانب ، وهو محمود فى الخيل مذموم فى  
الإبل . ومنه قوله :

• معروضات غير عرضيات<sup>(٢)</sup> •

أى يَلْزَمُ المصَحَّة .

قال : والعرض : ما يعرض للإنس  
من المموم والأشغال . يقال عرض لى<sup>(٣)</sup>  
يعرض ، وعرض يعرض ، لتنان . قال :  
والعرض : بدن كل الحيوان .

وقال الليث : القروض : طريق فى عرض  
الجليل ، والجلبع عرض ، وهو ما اعرض فى عرض  
الجليل . قال : وعرض البحر والنهر كذلك .

(١) لب فى اللسان ( مرض ١١ ، أن ١٦ )  
إلى حيد الأرطوسيانى فى ١٦٣ .

(٢) د : د : د .

(١) اللسان ( عرض ٢٨ ) .

ويقال جَرَى في عَرْض الحديث، ويقال في عَرْض الناس، كلُّ ذلك يُوصَف به الوسط. قال لبيد:

فَنُوسَطًا عَرْضَ السَّعْيِ وَصَدَهَا  
مَسْجُورَةً مَتَجَارِرًا قَلَامَهَا<sup>(١)</sup>

قال: ويقال نظرتُ إليه عن عَرْض، أى جانب. وأنشد:

نَرَى الرِّيشَ عَنِ عَرْضِ طَلَمِيحٍ  
كَعَرْضِكَ فَوْقَ يَصَالٍ نَصَالٍ<sup>(٢)</sup>  
يصف ماله صار ريش الطائر فوقه بعضه فوق بعض، كما تمرض نصالاً فوق نصل.

وفي حديث عمر أنه خطب فقال: «أَلَا إِنَّ الْأَسْبِيحَ أَسْبِيحَ جُهينة رَضِيَ عَنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بَأَن يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ، فَادَّانَ مُعْرِضًا قَدَرِينَ بِهِ». قال أبو حبيد: قال أبو زيد في قوله «فَادَّانَ مُعْرِضًا» يعنى استدان مُعْرِضًا، وهو الذى يمترض الناس فيستدين مِنْ أَمَكَةٍ.

وروى أبو حاتم عن الأصمى في قوله «فَادَّانَ مُعْرِضًا»، أى أخذ الدين ولم يُبَالِ إِلَّا يُؤَدِّيهِ.

وقال شمر في مؤلفه: المَرَضُ هاهنا بمعنى المَرَضِ الذى يمترض لسكر من يُقْرِضه. قال: والعرب تقول: عَرَضَ لى الشئ، وأعرض وترَضَ وأعرضَ بمعنى واحد. قال شمر: ومن جعل المَرَضَ مُعْرِضًا هاهنا بمعنى المسكن فهو وجهٌ بعيد، لأنَّ معرَضًا منصوب على الحال لقولك ادَّانَ، فإذا فسرته أنه يأخذ بمن يمكنه فالعَرَضُ هو الذى يُقْرِضه، لأنه هو المسكن. قال شمر: ويكون العَرَضُ من قولك: أعرضَ قَوبُ اللَّيْلِ، أى اتَّسع وعَرَضَ. وأنشد لطائي في أعرَضَ بمعنى اعترض:

إِنَّا أَعْرَضَتْ لَانْظَارِينَ بِدَاهِمٍ  
غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدَّهَا وَغِفَارٌ<sup>(١)</sup>  
قال: وغِفَارٌ: ميمس يكون على الخد.

(١) كذا ضبط في النسختين. وضبطت «غفار» التائية في اللسان بالهم. والغفار بالهم. أنة في النثر، وهو الرضيب.

(١) البيت من ملاحته المهمورة.

(٢) اللسان (عرض ٣٨).

قال : ويقال أعرض لك الشيء ، أى  
بدا وظاهر . وأنشد :

إذا أعرضت دابةً مُدْهِمةً  
وغردت حاديها قرين بها فلقاً<sup>(١)</sup>  
أى بدت .

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ :  
( وَاعْرِضْهُمْ يَوْمَ الْمَوْتِ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً )  
[الكهف ١٠٠] أى ابرزناها حتى رأوها .  
قال : ولو جعلت الفعل لها زدت ألفاً قلت  
أعرضت ، أى استبان وظهّرت .

وأخبرني اللندى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه قال في بيت ابن كلثوم :

\* وأعرضت اليأمة واشمخرت<sup>(٢)</sup> \*

أى أبدت عرضها . ويقال ذلك بفتحها<sup>(٣)</sup>  
وهو عارضها .

وقال ابن قتيبة في قوله « فاذن معرضاً »  
أى استدان معرضاً عن الأداء مولياً عنه .  
قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام  
العرب . وقال ابن شميل في قوله « فاذن  
معرضاً » قال : يعرض إذا قيل له لا تستدين  
فلا يقبل .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال عرضت  
أهل عراضة ؛ وهى الهدية تُهدى لهم إذا  
قدّمت من سفر . وأنشد لأراجيز :

يقدّمها كلُّ علاءٍ حليان<sup>(٤)</sup>  
سحراء من معرضات الغربان<sup>(٥)</sup>

يعنى أنها تقدّم الإبل فيسقط الغراب  
على حليانها إن كان قرأاً فإياكله ، فكأنها  
أحدثه له .

قال : ويقال قوس عرضة ، أى عريضة .  
ويقال للإبل : إنها العرضات أثرأ . وقال  
ساجهم : « وأرسل العرضات أثرأ » ينفيتك  
في الأرض معمرأ ، أى أرسل الإبل العريضة  
الأثار عليها وكتبها ليرتادوا لك منزلاً تنتججه .

(١) للأجلع بن ناسط في اللسان ( عرض ٣٩ ) .

(١) لسان في اللسان ( غرد ٣٩ ) إلى سويد بن  
كراع السكلى . وأنشده في ( عرض ٣٠ ) بدون لية .  
(٢) من مملته . وعجزه :

\* كاسيات بأيدى مملتنا \*

(٣) في اللسانين : « ليلها » ، « سوايه بالميم » .  
وانظر معجم البلدان ( طرس ) .

وقال اللحياني : يقال تمرّضت معروفهم ولمروهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل فلان على العَرَض ، أى مَكَّة والمديدة واليمن . ويقال أخذ في عَرَضٍ منكراً ، أى طريقاً في هبوط .

وقال الأثير : يقال تمرّض لي فلان ، أى أكره . ويقال تمرّض وصل فلان ، أى دخله فساد . وأنشد :

\* فاقطع بُبَانَةَ مَنْ تَمَرَّضَ وَصَلُهُ <sup>(١)</sup> \*

وقيل : معنى « مَنْ تَمَرَّضَ وَصَلُهُ » : أى زانغ ولم يستقيم ، كما يتمرّض الرجل في عَرَضِ الجبل يميناً وشمالاً . وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا في السماء تَمَرَّضَتْ

تَمَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوُشَاحِ النَّصْلِ <sup>(٢)</sup>

أى لم تستقيم في سيرها ومالت كالوشاح الموعج أَثْنَاءَها على جارية توشّحت به .

(١) من معلقة ليث . وعجزه :

\* ولير وائل ثلة سرلها \*

(٢) من مقلته المشهورة .

وقال ابن شميل : يقال تمرّض لي فلان ، وعَرَضَ لي يَمرِض ، واعترض لي يشتنى ويؤذني ، وما يَمرِضُك لفلان .

ويقال عتود عَرَض ، وهو الذي يأكل الشجر يَمرِضُ شِدْقَهُ . قال : ويقال للماعز إذا نبّ وأراد السَّفَادَ عَرِض ، وجهه عَرِضَان . ويقال عريض عَرَض ، إذا اعترض المَرعى بشِدْقِهِ فأكله .

ويقال تمرّض فلان في الجبل ، إذا أخذ في عَرَضٍ منه فاحتاج أن يأخذ فيه يميناً وشمالاً . ومنه قول عبد الله ذي الجهادين الزّبيّ يخاطب ناقة رسول الله صل الله عليه وهو يقودها على ثَلِيَّةٍ رَكُوبَةً ، فقال :

تَمَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُوبِي

تَمَرَّضُ الْجُوزَاهُ لِلنَّجُومِ <sup>(١)</sup>

وهو أبو القاسم فاستقضى

ويقال : تَمَرَّضْتُ الرَّفَاقَ أَسْلَمَ ، أى تصدّيت لهم أَسْلَمَ .

(١) الرجزوي أيضا ، في اللسان ( عرض ٥٠ ) لميلقه ذي الجهادين دليل رسول الله يخاطب ناقة .

• معترضات غير عرضيات •

أى يلزم من المحجة .

وقال الليث : يقال عارض فلان فلانا ،  
إذا أخذ في طريق وأخذ في غيره فالتيسا .  
وعارض فلان فلانا ، إذا فعل مثل فعله وأتى  
إليه مثل الذى أتى إليه . ويقال عارضت  
فلانا فى السير ، إذا سرت حباله وحاذيته .  
وعارضته بتناع أو دأب أو شىء معارضة ،  
إذا بادفته به . وعارضت كتابى يكتابه .  
وفلان يمارضى ، أى يبارى . ويقال ميرانا  
فى عراض القوم ، إذا لم تستقبلهم ولكن جتثم  
من عرضهم .

وقال أبو عبيد : ألحمت ناقة فلان  
عراضا ، وذلك أن يمارضها النحل معارضة  
فيضربها من غير أن تكون فى الإبل التى  
كان النحل رسيلا فيها . وقال الراى :

قلانس لا يلقحن إلا يسارة

عراضا ولا يشرين إلا غواليا<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( عرض ٤٨ ) .

ويقال اعترض الشىء ، إذا منع ،  
كالخشب المتروكة فى الطريق تمنع السالكين  
سلوكها . واعترض فلان عرض فلان ،  
إذا وقع فيه وتمنعه فى عرضه وحسبه . ويقال  
اعترض له بسهم ، إذا أقبل به قبله فأصابه .  
واعترض القرس فى رسته ، إذا لم يستقم  
لقائده . وقال الطرماع :

وأمانى للليك رندى وقد كد

مت أخاصا عجبية واعراض<sup>(١)</sup>

• ويقال اعترض الجليد على قائم .  
واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحدا واحدا .  
وقول الراجز<sup>(٢)</sup> :

• معترضات غير عرضيات •

يقول : اعتراض من النشاط ، ليس  
اعتراض صوبة .

وقال ابن الأعرابي : المرعى محرك  
السير فى جانب . قال : وهو محمود فى الخيل  
مذموم فى الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماع ٨٠ وجمهرة أشعار العرب  
١٩٠ واللسان ( عرض ٤٨ ) .

(٢) ٥٠ حيد الألفط ، كفى اللسان ( عرض ١٦ )  
أتى ( ١٦ ) وسبق لى ٤٥٩ . وقيل :

• يصحب بالتر أناميات •

وقال ابن السكيت في قول التميمي :

مدحنا لها روق الشَّهابِ فمارضتْ

جَنابِ العُبا في كاتمِ السرِّ اِجماعاً<sup>(١)</sup>

قال : عارضتْ : أخذتْ في مرض ،  
أى ناحيته منه . جناب الصِّيا : إلى جنبه . وقال  
الاحمائي : يمرض ممرضٌ ، إذا لم يستقم في  
في القطار . ويقال جاءت فلانة بولده من عراض  
وبمراضة ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال للسَّفيح<sup>(٢)</sup> :  
هو ابن المراضة . والمراضة : أن يمرض  
الرجلُ المرأةَ فيأنيبها بلا نكاح ولا ذك .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال عرض لى  
فلانٌ تمرىضاً ، إذا رشح بالشئ ولم يبرئ  
وقال غيره : عرضت الشئ : جعلته مريضاً .  
والمأريض من الكلام : ما عرض به ولم  
يصرَّح . والتمرىض في خطبة المرأة في عِدَّتِها :  
أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرَّح به ،  
وهو أن يقول لها : إنك جميلة ، وإن فيك

لبقية ، وإن النساء إن حاجتى . والتمرىض قد  
يكون يضرب الأمثال وذكر الأناز ، وهو  
خلاف التصريح في جملة النقال . وعرض  
الكتاب تمرىضاً ، إذا لم يبرهن الحروف ولم  
يقوم الخط . ومنه قول الشاعر :

❖ بقياء سبر ثم عرض أسطراً<sup>(٣)</sup> ❖

تلعب عن ابن الأعرابي : عرض الرجلُ ،  
إذا صار ذا عارضة . والمارضة : قوة الكلام  
وتنقيحه ، والرأى الجيد . وعرض فلانٌ ،  
إذا دام على أكل العريض ، وهو الإمر .  
وإبلٌ ممرضة : سبَّتها المراض في مرض  
الفخذ لا في طوله . يقال منه عرضتُ البعير  
وعرضته تمرىضاً .

والمرىض من المَرَضَى : ما فوق الفطيم  
ودون الجذع . وقال بعضهم : المريض من  
الظباء : الذي قارب الإنماء . والمريض عند  
أهل المجاز خاصة : انقص ، وجهه عريضان .  
ويقال أمرضتُ المريضان ، إذا خَصَّيْتَهُما .

(١) - اللسان ( عرض ٣٥ ) .

(٢) - كذا في اللسان واللسان ( عرض ٣٧ ص ٦ ) ،  
وهو من السَّفيح ، ولم أجدنا أحق به هذه السكاسة في  
مادة ( سلب ) .

(٣) - صدره في ديوان النباه ٢٦ والسان ( مرض

٤٦ ) :

❖ كما خط عبرانية يمينه ❖

ويقال أهرضتُ المرَضانَ ، إذا جعلتها للبيع .  
ولا يكون المريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجُنْرُ  
من أولاد المَرْمَى وقَوِيَ فهو عريضٌ ، وجمعه  
مِرْضَانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
إذا أُجْدِعَ الجدْيُ والمَنَاقِ سُمِيَ عريضاً  
وعُتُوداً ، وجمعه مِرْضَانٌ . قال : والمارض  
جانب المِرْاقِ . والمارض : السَّحَابُ المَطْلُ .

وقال الأبيث : أهرضتُ الشيءَ ، أى  
جعلته عريضاً . واهترضتُ عُرْضَ فلانٍ ،  
إذا نَحَوْتُ نَحْوَهُ . قال : ونظرتُ إلى فلانة  
مُعارِضَةً ، إذا نظرتُ في عُرْضِهِ . ودجلتُ  
عَرِيضٌ ، إذا كان يَمْرُضُ للناس بالشرِّ .  
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع  
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،  
سُمِيَ عروضاً لأن الشعرَ يَمْرُضُ عليه ، فالنصف  
الأوَّلُ عروضٌ ؛ لأنَّ الثاني يَبْنِي على الأوَّلِ .  
والنصف الأخير السُّطر . قال : ومنهم من يجعل  
العروض طرائق الشعر ومحموده ، مثل الطويل ،  
تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه  
يسمى ضرُوباً . قال : ولكلِّ مقالٍ والعروض

عروض الشعر مؤنثة ، وكذلك عروض  
الجبَلِ .

أبو عبيد عن الأعمشى : عَتُودَ عروضٍ ،  
وهو الذى يأكل الشيءَ بِمَرَضٍ شِدْقِهِ .  
وأخذ في عروضٍ منكراً .

وقال ابن السكيت : عَرَفْتُ ذلكَ في  
عروض كلامه ، أى فَتَوَى كلامه رَمْنِي  
كلامه . وقال الفهلي<sup>(١)</sup> :

لكلِّ أناسٍ من مَعَدِّ عِصَارَةٍ  
عروضٌ إليها بلجئون وجانبُ  
قال : وتقول هي عروض الشعر . وأخذ  
فلانٌ في عروض ما تُعْجِبُنِي ، أى في ناحية .  
ويقال هذه نائفة عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت  
رِيعاً لم تُدَلَّلِ . ويقال نائفة عُرْضِيَّةٌ وجِلٌّ  
عُرْضِيٌّ . وقال الشاعر :

واهرورتِ المَطْلَةُ الرُّضْيُ تَرَكْمُهُ  
أُمُّ القَوَارِسِ بالْدَيْءِ والرَّيْبَةِ<sup>(٢)</sup>

(١) هو الأعمش بن شهاب التميمي . اللسانيات : ٢٠٤ .  
وانظر اللسان ( عرض : ٣٤ ) .  
(٢) أنته مدته لى اللسان ( عرض : ٤١ ) ،  
وأنتهه كاملاً لى ( دأباً ، علط ربح ) مسوياً لى  
أبى حواد الرؤاسى .  
( ٥٩٤ — تهذيب اللغة )

وقال ابن الأحرابي : شبهها بناقرة صعبة  
في كلامه لأنها ووقته بها . وقال غيره : منعكها :  
أعرتُها وأعطيتها . وعرضية : صعبة ، كأن  
كلامه ناقة صعبة . ويقال إنه أراد كلمتها  
وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض . والعرضي :  
الذي فيه جفاء واعتراض . وقال المجاج :

« ذو نَفَوقٍ مُحَارِسٌ عَرْضِي <sup>(١)</sup> »

وقال الليث : المراض : سهم يُرمى به  
بلا ريش يَمْنِي عَرْضًا <sup>(٢)</sup> . والمَرَض <sup>(٣)</sup> :  
المكان الذي يُمرض فيه الشيء . وثوب  
مِعْرَض : مُعْرَض فيه الجارية والمارضة : عارضة  
الهباب . وفلانٌ شديد المارضة : ذو جلد  
وصرامة . والوارض : سقائف الحمل .  
والوارض : الثنايا ، سميت عوارض لأنها في  
عَرْض النجم . وقال الأصمعي : العوارض :  
الأسنان التي يبد الثنايا ، يقال فلانة نفية  
العوارض .

وقال اللحياني : العوارض من الأخراس .

وقال غيره : المراض : ما بين الثنية إلى

وفي حديث عرجين وصف نفسه بالسياسة  
وحسن النظر لرفيقه فقال : « إني أشم المتود ،  
وألحق المطوف ، وأزجر العروض » ، قال  
شمر : العروض العرضية من الإبل : الصعبة  
الراس الذلول وسطها التي يحمل عليها ثم  
تساق وسط الإبل الحنطة ، وإن ركبها رجل  
مضت به قدما ولا تصرف لراكبها . قال :  
وإنما قال « أزجر العروض » لأنها تكون  
آخر الإبل . قال : وتقول ناقة عروض وفيها  
عروض ، وناقة عرضية . وقال ابن السكيت :  
ناقة عروض ، إذا قبلت بعض الرياضة ولم  
تستحكم . قال شمر : وأما في قول حميد :

فما زال سوطي في قرابي ومصحبي ..

وما زلت منه في عروض أذودها <sup>(٤)</sup>

أي في ناحية أداريه وفي اعتراض . وقال  
في قول ابن أحرىصف جارية :

ومنتحبا قولي على عرضية

حُلِي أدري ضيفتها جود <sup>(٥)</sup>

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان (عرض ٤٢) .

(٢) اللسان (عرض ٤٢) .

(٣) ديوان السجاء ٧١ واللسان (عرض ٤٢) .

(٤) يبد ل اللسان : « فيصيب مرضي اللود لا يحمده » .

(٥) كذا في النسخين واللسان والناج ، ضبطه  
الأخير بالمحروف كضمه .



الضرس . وقيل : عارض النم : ما يدومنه  
عند الضحك . وقال كعب :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتست  
كأنه مهمل بالراح معلول<sup>(١)</sup>

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه  
بهت أم سليم تنتظر إلى امرأة فقال : دسى  
عوارضها ، قال شعر : العوارض هي الأسنان  
التي في عروض الفم ، وهي ما بين الثنايا  
والأضراس ، واحدها عارض . وقال جرير :

أندكر يوم تصقل عارضتها  
بقرح بشامة ، سقى للبتام<sup>(٢)</sup>

وقال شعر : العارض أيضا : الخد . يقال  
أخذت الشعر من عارضيه ، أى خديه . وإنما  
أمر النبي بشم عوارضها لتهور بذلك ربح فيها  
أحبيب أم خبيث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ واللبان (عرض) ٤٢  
وهو البيت ٣ من بابت سعاد .  
(٢) ديوان جرير ٥٦٢ واللبان (عرض) .  
وسدرة في الديوان :

\* أنسى إذ تودعنا سلسي \*

وقال اللحياني : عارضا الوجه عرواضه :  
جانباه . وقال الأصمعي : يقال بنو فلان  
أكالون للعوارض ، جمع العارضة ، وهي  
الشاة أو البعير يصيبه داء أو سبع أو كسر .

وقال شعر : يقال عرّضت من إبل فلان  
عارضة ، أى مرضت . قال : ويضهم يقول  
عرّضت . قال شعر : وأجوده عرّضت .  
وأشدد :

إذا عرّضت منها كهاه ممينة  
فلا تهذر منها وأثيق وتجبج<sup>(١)</sup>

البيت : يقال فلان يمدو العرّضة ، وهو  
الذي يشتق في عدوه .

وقال اللحياني : يقال اشتر بهذا عرّضة  
لأهلك ، أى هدية ، مثل الحقاد ونحوه .

وقال أبو زيد في العرّضة : الهدية التعريض  
ما كان من ميرة أو زاهر بعد أن يكون على  
ظهر بعير . يقال عرّضونا من ميرتك .

(١) البيت لحام بن زيد مناة الجعفي . قال اللسان  
(جبج) . وأشده في (عرض) ٤٠ ، وشق (بدون نسبة) .

وقال الأصبغى : المرأضة : ما أطعمته  
الراكب من استطعمته من أهل المياه . وقال  
حيان :

« وعرضوا المجلس محضاً ماهجاً »<sup>(١)</sup>

أى سقوم<sup>(٢)</sup> . ويقال : عرضت ذلك  
في مريض كلامه ، ومعارض كلامه وغواه  
أى في عروض كلامه . ومنه قول جرير  
ابن حُصَيْن : « إن في المعارض لندوسة من  
الكلب » .. ويقال عرضت الشاة الشوك  
تعرضه ، إذا تناولته وأكلته . ويقال رأيت  
عرض هين ، أى ظاهراً من قريب .

والمرأضة من النساء : البكر قبل أن  
تُحجب ، وذلك أنها تُعرض على أهل الحي  
عرضة ليرغبوا فيها من رغب ، ثم يصحبونها .  
وقال الكبي :

ليالينا إذ لا تزال رَوْعاً

مُعرضةً منهن يكر وثيب<sup>(٣)</sup>

(١) الحسان ( عرض ٤٠ ) . وألفه لى ( معج )  
بدون نسبة .

(٢) لى الحسان : « أى سقوم لبنا رقيقاً » .

(٣) الحسان ( عرض ٤٦ ) وأساس البلاغة ( عرض ) .

ويقال استعرضت الناقة بالاحم ، فهى  
مستعرضة ، كما يقال قذفت بالاحم ولقيت ،  
إذا سمعت . وقال ابن مقبل :

قباء قد لحقت خميسة سنّها

واستعرضت ببضيمها المنيّ<sup>(١)</sup>

قال : خميسة سنّها : حين برّكت ، وهى  
أقصى أسنانها .

ويقال : كان لى على فلان قد فاعسرت  
واعترضت منه ، أى أخذت الرض . وإذا  
طلب قوم عند قوم دماً فلم يُقيدوم قالوا :  
نحن تعرض منه فاعترضوا منه ، أى اقبلوا  
الدية عرضاً<sup>(٢)</sup> .

ويقال انطلق فلان يمرض بجملة  
السوق ، إذا عرضه على البيع . ويقال تعرض  
به ، أى ألقه فى السوق . وفلان معترض  
فى خلقه ، إذا ساء كل شيء من أموره .  
وعرض الراى القوس ، إذا أضجها ثم رعى  
عنها عرضاً .

(١) الحسان ( عرض ٤٩ ) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

وقال الله تعالى : ( فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفًا ) [ الأحقاف ٢٤ ] أى قالوا : الذى وعدنا به سبحانه فيه النيث . فقال الله : ( بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ) .

ويقال للرجل العظيم من الجراد : عارض ؛ يقال مرّ بنا عارضٌ مُقدملاً الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها فى ناحية السماء ، وهو مثل الجلب ، إلا أن العارض يكون أبيض والجلب إلى السواد ، والجلب يكون أضيّق من العارض وأبعد . والموارض من الإبل : التى تأكل البضاء مرّضاً ، أى تأكله حشماً وجذته .

وقول ابن مقبل :

• مهابق فلوجر تمرّضن تالياً<sup>(١)</sup> •

أراد : تمرّضن تال يقرؤهن ؛ قلب .

(١) وكذا أشد الفطر فى اللسان ( عرض ٣٧ ) .  
والشدة فى ( فلج ) عند تفسير الفلج بالكاتب ، ملبوا إلى « ابن خليل » تحريف « ابن مقبل » . وسفره فيه :  
وفى التاج ( تلج ) :

• يورضن فى ملية قمر كتما •

وانظر ملطعات ديوان ابن مقبل من ٤٠٨ .

وقال ابن السكيت : يقال ما يمرّضك لفلان ، ولا يقال ما يمرّضك . ويقال : هذه أرض مُمرّضة : يسعرها المال ويمرّضها ، أى هى أرض مُمرّضة فيها ثبت يرعاه المال إذا مرّ فيها .

[ ضرع ]

الحرائى عن ابن السكيت : الضرع ضرع الشاة والذاقة . والضرع : الضميف .

وقول الله جلّ وعزّ : ( تَدْعُوهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً ) [ الأنعام ٦٣ ] قال أبو إسحاق : الذى تدعوه مظهرين الضراعة ، وهى شدة الفقر إلى الشيء والحاجة إليه . واتصباها على الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : ( فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ) [ الأنعام ٤٣ ] فمعناه تَحَنَّنُوا وتَذَلَّلُوا وخَضَعُوا .

وقال شمر : يقال ضَرَعَ فلان لفلان وضَرَعه ، إذا ما تَحَنَّنَ له وسأله أن يعطيه . قال : ويقال قد أضرّعت له مالى ، أى بذلته له . وقال الأسود :

وَإِذَا أَخْلَى تَنَكَّبَ وَهُمْ  
فَأَبْوَالُ السَّكْدَادَةِ مَالَهُ لِي مُضَرَّعٌ<sup>(١)</sup>

أى مهنول . وقال الأعشى :

سائلن نيماً به أيام صفقتهم  
لما أتوه أسارى ، كلهم ضَرَّعاً<sup>(٢)</sup>

أى ضرع كل واحد منهم ونضع . قال :  
ويقال ضَرَّع له واستضرَّع . قال : وقال ابن  
شميل : فلان فرس قد ضَرَّع به ، أى  
غلَّبه ، وهو فى حديث لِسَان . وتضرَّع  
الظل : قلّ وقَلَص . وقال يوسف بن عمرو :

فَلِنْ قُدَيْدَا بَكْرَةً ، وَظِلَالَهُ  
تَضَرَّعُ فِي قِيَةِ الْفَنَاءِ تَضَرَّعاً<sup>(٣)</sup>  
يَلِنْ قُدَيْدَا ، أى من قُدَيْد .

والضَّرْع : الشَّرَاب الرقيق . وقال  
يصفى نفرا :

(١) اللسان ( ضرع ) .

(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان ( ضرع ) .

(٣) لم أجده له مرجحاً . وكذلك الشاعران  
الذين بعده .

حَشُّ الثَّلَاثِ شَيْتٌ وَهُوَ مَتَدَلٌّ  
كَأَنَّهُ بِضَرِيعِ الدَّنَفِ مَعْقُولٌ  
والضَّرْع : لغة فى الضَّرْع الضميف .  
وقال :

وَمَطْوِيَّةٌ طَلَى الْقَلْبِ رَفْعُهَا  
بِمَقْتَرِعٍ جَنَحَ الظَّلَامِ ضَرِيعِ  
المطوية هى به الأذن . والمقترع : الذى  
ينبح نباح السكلاب طلباً للقرى .

أبو عبيد عن الأحرار : ضَرَّعَتِ الشَّمْسُ<sup>(١)</sup>  
أى دنت للغروب . وقال غيره : رجل ضارِع ،  
أى نحيف ضاوى . وفى الحديث أن النبى صلى  
الله عليه رأى ودياً جعفر الطيار فقال :  
« مالى أراهما ضارعين » . الضارع :  
الضاوى للنحيف . ومنه قول المجاج لِسَمِ<sup>(٢)</sup>  
ابن قتيبة : « مالى أراك ضارع الجسم » .

أبو عبيد عن الأموى : الضريعة من  
النم : المطوية الضرع . وقال أبو زيد :

(١) وكذا ضرعت بالنفيل .  
(٢) فى التلخيص : « لسم » سواء من جمرة  
ابن حزم ٧٤٦ وتهذيب التهذيب .

الضريع جامعٌ، وفيه الأظباء وهي الأخلاف،  
واحدُها طَيٌّ ويخلف، وفي الأظباء الأسايل،  
وهي خُرُوف اللَّبَن .

أبو عبيد عن السكاني قال: ضَرَعَتِ  
التَّيْدُرُ تَضْرِيماً، إذا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ . وقال  
الأصمعي: التَضْرِيحُ: التَّوَرَّى والاستغفارة .

وقال الليث: رجلٌ ضَرِيحٌ، وهو الغمر  
من الرجال الضعيفُ . وأُنشد:

«فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرِيحِ الضَّمِيرُ»<sup>(١)</sup>  
ويقال جسدك ضارِعٌ، وجثثك ضارِعٌ .  
وأُنشد:

«مَنْ الْحَسَنِ إِنْعَامًا وَجَدْلُكَ ضَارِعٌ»<sup>(٢)</sup>  
قال: وقومٌ ضَرَعٌ ورجلٌ ضَرِيحٌ .  
وأُنشد:

(١) البيت من أبيات لبيت في حاشية البحري  
١٠٤ إلى ماهر بن جنون الجرمي، وفي حاشية ابن  
الفرجى ٧٠ لكتاتبة بن عبد البليل . قال: وتروى  
لمحارب بن وعله الشيباني . وأُنشد في اللسان (ضريع)  
بدون نسبة . وصدره:

«أَنَاةٌ حُلْمًا وَاتَّظَارًا بِهِمْ غَنَا»  
(٢) وكنا في اللسان . وهو للأحوس كمالٍ أساس  
البلاغة (ضريع) . وصدره في الأساس:  
«كَفَرْتُ إِذْ أَسْمَاؤُا إِلَيْكَ وَوَسَدُوا»

«وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرِيحٌ»<sup>(٣)</sup>  
قال: وأضرعت الناقةُ غُفَى مُضَرِيحٌ،  
إذا قَرُبَتْ نِتَاجُهَا .

قال: وللضارعة الشيء: أن يضارعه  
كما أنه مثله أو شبهه . وقال الأزهري:  
والدمويون يقولون للفعل المستقبل: مضارِعٌ؛  
لما كَلَفَ الأسماءُ فِياً يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضَرِيحٌ هذا ومِصره، بالضاد  
والصاد، أى مثله . والضروع والضروع:  
قَوَى الحبل، واحدها ضَرِيحٌ ومِصْرٌ .

أبو عبيد عن الفراء: جاء فلانٌ يَضْرِيحُ  
لِي وَيَتَارِضُ، وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَنَّى، أى يَتَمَرَّضُ .

وقال الله تعالى: (لَيْسَ لَهُمْ عِلْمٌ إِلَّا مِنْ  
ضَرِيرٍ) [الغاشية ٦] قال الفراء: الضريع:  
نبتٌ يقال الشَّيْرِيُّ، وأهل الحجاز يسمونه  
الضَّرِيحَ إذا يَبَسَ . وهو اسمٌ . وجاء في  
التفسير أن الكفار قالوا: إِنَّ الضَّرِيحَ لَكَسْمَنُ

(١) وكنا في اللسان . وصدره في أساس البلاغة:  
«تَدْمُو غَوَاةً عَلَى جِبَالِكُمْ سَفَا»

عليه إيلنا . فقال الله : ( لَا يُسْنِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ) [ الناشية ٧ ] .

وقال الأييث : يقال للجدّة التي على المظم تحت الأعم من الضلع : هي الضريع .

فعلّب عن ابن الأعرابي قال : الضريع : التوسج الرطب ، فإذا جف فهو هوسج ، فإذا زاد جفوه فهو أغوزين ، قال : والضراع : التذلل النقي . والضرع : الرجل الجبان . والضرع : المتبالك من الحاجة للنقي . والضرع : الجمل الضعيف .

[ عصر ]

أمله الأييث . وروى أبو المباس عن عمرو عن أبي عمرو قال : العاصر : المانع ، وكذلك الفاصر ، بالمين والثنين .

[ رضع ]

قال الله جل وعز : ( يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ حَمًا أَرْضَعَتْ ) [ الحج ٢ ] . واختلف اللغويون في حكم دخول الماء في الرضعة ، فقال الفراء : للرضعة : الأم . وللرضع : التي معها صبي ترضعه . قال : ولو قيل في الأم

مرضع لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث ، كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كان وجهها . قال : ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا . وقال الأخفش : أدخل الماء في الرضعة لأنه أراد - وأفعه أعلم - الفعل . ولو أراد الصفة لقال مرضيع . وقال أبو المباس : الذي قاله الأخفش ليس خطأ .

وأخبرني المذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد قال : الرضعة : التي ترضع . قال : ( كلُّ مرضعة ) : كل أم . قال : والمرضع : التي قد دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد . والمرضع : التي معها الصبي الرضيع .

وقال الأييث : قال الخليل : امرأة مرضع : ذات رضيع ، كما يقال امرأة مطلق : ذات طفل ، بلاهه ، لأنك لا تصفها بفعل منها والقم أو لازم ، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مفعلة ، كقول الله تعالى : ( تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ حَمًا أَرْضَعَتْ ) وصفا بالفعل فأدخل الماء في نفسها . ولو وصفا بأن معها رضيعا قال مرضع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« انظرون ما أخوانكن » ، فإنما الرضاعة من  
المجاعة » ، وتفسيره أن الرضاع الذي يحرم  
رضاعُ الصبي ؛ لأنه يشبهه وينذوه ويسكن  
جوعته ، فأما السكر فوضاعه لا يحرم ؛ لأنه  
لا ينفعه من جوع ولا ينفيه من طعام ، ولا  
ينذوه الابن كما ينذو الصغير الذي حياته به .

وقال الأئمة : تقول رَضِعَ الرجل يَرْضَعُ  
رضاعة فهو رضيع راضع ، أى لثيم ، والجميع  
الراضعون . والعرب تقول : لثيم راضع .  
ويقال نَمِتَ به لأنه يرضع نالته من أومه  
لثلاً يسمع صوت الشَّخَب فيطلب لهبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع  
والرضيع : الخميس من الأعراب ، الذى إذا  
نزل به الضيف رَضِعَ شاتةً فبسه لثلاً يسميه  
الضيف . يقال منه رَضِعَ يَرْضَعُ رَضِيعاً وقال  
بعضهم : فوهيت رجلاً بالرضع لخشيتُ  
أن يَجُورَ بى داؤه . قال : والرضع : صِنار  
الضفل ، واحده رَضْمَةٌ . وامرأة مُرضِع :  
مما رضيع . وامرأة مُرضِعةٌ : تَدِيها فى  
فم ولدِها .

الأئمة : الراضعتان من السن : اللسان  
شرب<sup>(١)</sup> عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمى : رَضِعَ الصبي  
يَرْضَعُ ، ورضيع يَرْضَعُ . قال : وأخبرنى  
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تُشَدُّ :

وَدُمُوا لَدَا الدُّثْيَا وَمِ يَرْضَعُونَهَا  
أَفَارِيقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا ثَمَلٌ<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمى : الرضوعة من  
النم : التى تَرْضَعُ . قال : ويقال رَضَاعُ  
ورضاع ، ورضاعة ورضاعة .

وقال الله تعالى : ( وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ  
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ) [البقرة ٢٣٣]

اللفظ لفظ الخير والمعنى مضى الأمر ، كما تقول  
حسبك حرم ، فلفظ لفظ الخير والمعنى مضى  
الأمر ، معناه اكف بدم . وكذلك معنى  
الآية : لترضع الولدات . وقوله : ( وَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْكُمْ أَنْ تَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ ) [البقرة ٢٣٣]  
أى تطلبوا مرضيةً لأولادكم .

(١) كذا فى النسخين . ولسان : شرب .  
(٢) البيت لبيد الله بن عام البجلي ، فى اللسان  
(رضع ، فوق ، شل ) والأغاني ١٤ : ١١٦ .  
والنعماني مجالس ثعلب ١٥٠ : بدون لبة .

## باب العين والضاد مع اللام

استعمل من وجوهه : عضل ، حامض ،  
ضلع ، ضعل .

[ عضل ]

قال الله عز وجل : ( فَلَا تَمْضُوهُنَّ أَنْ  
يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ ) [ البقرة ٢٣٢ ] نزلت  
في معقل بن يسار المزني ، وكان زوج أخته  
رجلاً فطليحاً ، فلما انقضت حديثها خطبها ،  
فألقى الأبرج إياها ، وورعته أخته فيه ،  
فنزلت : ( وَلَا تَمْضُوهُنَّ ) الآية . ويقال  
عضل فلان أيمته ، إذا منها من الزوج يعضلها  
ويعضلها عضلاً . قاله الأصبهاني وغيره .

وأما قول الله : ( وَلَا تَمْضُوهُنَّ  
يَنْكِحَهُنَّ ) ببعض ما آتيتوهن إلا أن  
يأتين بفاحشة مبينة ( [ النساء ١٩ ] ) فإن  
النقل في هذه الآية من الزوج لامراته ، وهو  
أن يضارها ولا يحسن مباشرتها ليعطرها  
بذلك إلى الإغواء منه بهرهما اسماء الله عضلاً  
لأنه يعلمها حقها من اللقطة وحسن المشورة  
والإنصاف في الفرائض ، كما أن الولي إذا منع

سريته<sup>(١)</sup> من الزوج ، قد منها الحق الذي  
أصبح لها من الكساح إذا دعت إلى كفه لها .

وروى معمر بن أيوب عن أبي قلابه  
أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ،  
قال : لا بأس أن يضارها حتى تخلع منه .  
قال الأزهرى : لجعل الله اللواتي يأتين الفاحشة  
مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله  
أزواجهن من عضلن ليهربوا ببعض ما آتوهن  
من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل في  
أهل الكوفة ، ما يرصون بأمر ولا يرضاهم  
أمير » قال أبو عبيد : قال الأموي في قوله  
أعضل في أهل الكوفة : هو من المضال  
وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه .  
يقال قد أعضل الأمر فهو معضل . قال :  
ويقال قد عضلت المرأة تمضيلاً ، إذا تشب

■

(١) في اللسان : « حرته » .



الوكْدُ يُفْرَجُ بِمَضِهِ وَلَمْ يُفْرَجْ بِمَضٍ فَبَقِيَ مَمْتَرًا .  
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر  
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعضِلاً  
لا أقوم به . وقال ذو الرمة :

وَلَمْ أَقْذِفْ لِلْمُؤَنَةِ حَصَانًا  
إِلَّا أَنْ اللَّهَ مُوجِبَةً عُضَالًا<sup>(١)</sup>

وقال شمر : الداءُ المُضَالُ : اللتكر الذى  
يأخذُ مُبالغةً ثم لا يلبث أن يقتل ، وهو  
الذى يُسمى الألباء . يقال امرؤُ عضال ومُعْضِلٌ ،  
فأزله عضال ، فإذا لزيم فهو مُعْضِلٌ .

قال : وعَضِلَ المرأةُ من الزَّوْجِ : حبسها<sup>(٢)</sup> .

وقال الأصمعى : يقال عَضِلَتِ الأرضُ  
بأهلها ، إذا ضاقت بهم لكثرتهم . وأنشد  
لأوس بن حجر :

تَرَى الْأَرْضَ مِلًّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً

مُعْضَلَةً مِلًّا بِحِجْرِ هَرَمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ والسان (عضل) .  
وفى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .  
(٢) وكذا فى اللسان . وفى د : « منها » .  
(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ والسان (عضل)  
والفحص ٦ : ٢٠٠ .

ويقال فلان مُعْضَلٌ من المُضَلِّ ، أى  
داعيةٌ من الدَّوَاهِي .

وأما المُعْضَلُ بفتح الضاد والعين فهو الجُرْدُ ،  
وجمه عضلان . وقال ابن الأعرابي : المُعْضَلُ  
ذكر النَّارِ . وقال اللطيف : يَبُو عَضَلٌ : حىٌّ  
من كنانة . وقال غيره : عَضَلٌ والدَّيْشُ : حيانٍ  
يقال لها القارة ، وهم من كنانة .

وقال أبو زيد : عَضَلَتِ الدَّائِقَةُ مُعْضِلاً  
وبَدَدَتْ تَبْدِيداً ، وهو الإعياء من المشى  
والركوبِ وكلِّ عملٍ . وقال أبو مالك :  
عَضَلَتِ المرأةُ بولعها ، إذا غصَّ فى الفرج فلم  
يخرج ولم يدخل .

وسئل الشعبي عن مسألة مُشْكَلَةٍ فقال :  
« زَبَاءٌ ذاتُ وَبَرٍ » ، لو وردت على أصحاب محمد  
لَمَضَلَتْ بهم . قال شمر : عَضَلَتْ بهم ،  
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضيقون بالجواب عنها  
دَرعاً ؛ لِإِعْكَالِهَا .

وقال اللطيف : يقال للقطاة إذا نَشِبَ  
بعضها : قطاعة مُعْضَلٌ .

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاء مطرق  
وامرأة معضل .

والمضيل<sup>(١)</sup> : القوي من الرجال والمضيل:  
للسكر منهم الضخم الشأن ، الجمع المضيلين  
والمضلاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعه  
عضل . وناقض عضيلة : تكيرة في الشدة .  
وحصن عضيل : نكير مشرف . ومكان  
عضيل : ضيق بأهله ، ويكون المشرف ، نحو  
حصن عضيل . قال مرار :

إذا ضم لي بحراً جذيمة والفتت

على رواي كلهن عضيل

الرواي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : العضلة : شجرة<sup>(٢)</sup> مثل  
الدقلى ، تأكله الإبل فتشرب كل يوم  
عليه اللسان .

قال الأزهرى : لا أدري أي العضلة  
أم العضلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو :  
وقال الليث : العضلة : كل لحق غلظ

مُنتَبِرة مثل لحمة الساق والمضد . يقال ساق  
عضيلة : ضخمة . قال : والداء المضال : الذى  
أعيا الأطباء علاجه . والأمر المضل : الذى  
قد أعيا صاحبه التيسام به . قال : وحصلت  
عليه ، أى ضيق عليه أمره وحلت بينه وبين  
ما يرويه ، فلما قال : والمضل : موضع بالبادية  
كثير النخاض . قال : وعضلت الشجرة ،  
إذا التفت وكثر أخصانها ، وأشد :

كان زمامها أيمم شجاع

ترادف في غضون مضئلة<sup>(٣)</sup>

قال الأزهرى : ورواه غيره : « مضئلة »  
بالطاء .

[ عضل ]

أمله الليث غير حرف واحد ، قال :  
المؤوض : ابن آوى ، بلغة حير . وروى ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : المؤوض : ابن آوى .

[ عضل ]

أمله الليث . وروى أبو الهيثم عن ابن  
الأعرابي قال : الضائل : الجمل القوى . قال :

(١) في النسخين : « الضل » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجرة » .

(٣) اللسان والمصاح (عضل) .

والطاهل: السهم المقوم ولم اسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضلع : دقة للبدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة<sup>(١)</sup> ، وهي من نواذر ابن الأعرابي .

[ ضلع ]

أخبرني المذري عن أبي المهيتم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعاً ، والصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقي أطرافها في الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح ، وخلفها من الظهر الكتفان ، والكتفان بمذة الصدر . واثنتا عشرة ضلعاً أسفل منها في الجنبين ، البطن بينهما ، لا تلتقي أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شرسوف ، وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهاية ، ويقال له لسان الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرها ، وهي التي في أسفل الجنب ، يقال لها الضلع الخلف .

أبو عبيد عن أبي زيد : الضالع : الجائر .

وقال الكسائي مثله . وقد ضلّع بضلع ، إذا مال . ومنه قيل : ضلّك مع فلان .

أبو زيد : هم عليه ألْب واحد ، وضلّع واحد . يعني اجتباهم عليه بالمداوة .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والهزل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضلع : الليل ، ومنه قولهم : ضلّك مع فلان . قال : والضلع : الأوجاج . رُمع ضلّيع : معوج .

قلت : فمضى « ضلع الدين » ثقله حتى يميل بمصاحبه عن حد الاستواء لثقله .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه أمر امرأة في دم الحيض<sup>(٢)</sup> يصيب الثوب : « حتّيه بضلع » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرني المذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضلع : الترد هاهنا .

(١) د : « الخبيث » .

(١) م : « عربية » .

قلت : أصل الضَّلْع ضِلْع الجنب ، وقيل  
للمرء الذي فيه انحسار وعرضٌ وأعوجاجٌ  
ضِلْع ، تشبيهاً بالضلع الذي هو واحد الأضلاع .

وقال اللّيث : هي الضِّلْع والضِّلْع ، لنتان .  
قال : والعرب تقول هذه ضِلْعٌ وثلاث أضلاع .

وفي حديث ثالث أن النبي صلى الله  
عليه وآله نظر إلى المشركين يوم بدرٍ قال :  
« كَانُوا بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُغْتَلِبِينَ بِهَذِهِ الضِّلْعِ  
الْجِرَاءِ » ، قال الأصمعي : الضِّلْع : جَبِيل  
يستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء ،  
يقال : انزل بهاتيك الضِّلْع . وقال غيره : الضِّلْع  
جَبِيل صغير ليس بمقداد . وقال ابن شميل : الضِّلْع :  
خطٌ يُخَطُّ في الأرض ثم يُخَطُّ آخر ، ثم يُبَدَّرُ  
ما بينهما . وروى ضِلْعٌ : أعوج . وأنشد :

بكل شمشاع كجذع المزدرع  
فَلَيْقَهُ أَجْرَدُ كَالْمُزْمَعِ الضِّلْعِ <sup>(١)</sup>

يصف الإبل تتأكلُ الماء من الحوض  
بكل عنقٍ كجذع الزُرْنوق . والفليق : للطمث  
في عنق البعير الذي فيه الحلقوم .

(١) السان (ضلع ، لقي) وإصلاح للنق ٢٧١ .

وقال اللّيث : يقال إنّي بهذا الأمر  
مُضْطَلَعٌ ومُطْلَعٌ ، الضاد تدغم في التاء فيصيران  
طاء مشددة ، كما تقول أطعني أي أتعمني ،  
وأطلم إذا احتدل الظلم . قال : واضطلع الرجل ،  
إذا احتمله أضلاعه . وقال ابن السكيت :  
هو مضطللٌ بحمله ، أي قوى عليه ، وهو  
من الضَّلَاعَة . قال : ولا يقال مطلعٌ بحمله .

وقال اللّيث : ورجلٌ أضلع وامرأةٌ  
ضُلُكاه وقومٌ ضُلُع ، إذا كانت سته شبهةً  
الضِّلْع . قال : والأضلع يوصف به الشدبد  
النفيلط .

وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله أنه « كان  
ضليحَ النعم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان  
واسع النعم . وقال التميمي : ضايح النعم : عظيمه ،  
يقال ضليحٌ بين الضلّاعة . قال : ومنه قول  
الجبتي الذي صارع عمر بن الخطاب : « دِإْنِي  
منهم ضليح » قال أبو عبيد : معناه إنّي منهم أعظم  
الخلق . قال التميمي : والعرب تذكّم بصغر النعم  
وتحمد سمته . قال : ومنه قوله في منطق النبي  
صلى الله عليه وآله « كان يفتتح الكلام ويختمه

بأشداقه « ، وذلك لرُحْب شِدْقِهِ . ويقال  
قَرَبُل إذا كان كذلك أَشَدَّق ، بَيْنَ الشَّدَقِ .

وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما الجبال ؟  
فقال : غُؤُور الميدين ، وإشراقُ الحاجبين ،  
ورُحْب الشَّدَقَيْن .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضَلِيعُ الضَّاقِ ،  
إذا كان تامَّ الضَّاقِ يُجْتَرُ الجنبين غليظَ الألواح  
كثير النَّصَب . الضَّلِيع : الطويل الأضلاع  
إلْمربض الصدر الواسع الجلبين .

وقال الأصمعي : للضلوعة : القوس . وقال  
المتنخل المذلي :

وأسلُّ من الحبِّ بمضلوعةٍ  
تأبها الباري ولم يمجِّل<sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل : الضَّلْع : الثوب الذي  
قد نُسِجَ بَعْضُهُ وترك بَعْضُهُ . وقال غيره : بُرْدٌ  
مَضْلَعٌ ، إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع .

عَلِبَ عن ابن الأعرابي قال : الضَّلْع :

(١) ديوان المذليين ٢ : ١١ هذه الزواية . وفي  
اللسان ( ضلع ) : « نوقها الباري » .

المائل بالهوى<sup>(١)</sup> . هي ضِلَعٌ عليه ، أي  
جائرة عليه<sup>(٢)</sup> . وقال ابن حُرْمَةَ يصف امرأة :

وهي عليفا في حكمها ضِلَاعٌ  
جائرة في قضائها خِطْمُ<sup>(٣)</sup>

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[ نس ]

أبو زيد عن الأصمعي : النَّمَضُ : شجر  
من النَّضَا له شوك ، واحدتها نَمَضَةٌ . وهو  
معروف .

وقال ابن دريد : ما نَمَضْتُ منه شيئاً ،  
أي ما أصبت .

قلت : ولا أحقُّه ، ولا أدري ما مصعته ،  
ولم أره لتيره .

(١) في النسخين : « بالهوى » ، صوابه من  
القاموس .

(٢) في أساس البلاغة : « وم عليه خلع جائرة ،  
أي مجنونة عليه بالعداوة » .

(٣) كلمة « في حكمها » ساقطة من النسخين ،  
ولابقتها من أساس البلاغة حيث أشد البيت . وفيه :  
« في قضائها خِطْمُ » .

## باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضف ، ضفغ ،  
فضع .

[ ضف ]

قال الله جلّ وعزّ : ( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَافْ لَهَا الضَّادُ ضِمْعَيْنِ ) [ الأحزاب ٤٠ ] . وقرأ أبو عمرو : ( يَضْمَعُ ) ، قال أبو عبيدة : معناه يجعل الواحد ثلاثة ، أى تعدّب ثلاثة أعذبة . قال : عليها أن تعدّب مرّةً فإذا ضوعف ضمعتين صار المذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس في مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه بينهم . وقد قال الشافعي شبيها بقوله في رجل أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضيفاً ما يصيب ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو قال ضمّعى ما يصيب ولدى ، لكثرَ فإن أصاب مائة أعطيت ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شبيهاً بقولهما

في قول الله عزّ وجلّ : ( يَرْفَعُهُمْ مِنْهُنَّ ) ( رَأَى الْعَيْنِ ) [ آل عمران ١٣ ] . قلت : والوصايا يستعمل فيها الرفع الذى في خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى وللوصى إليه ، وإن كانت اللفظة تحمل غيره يتعارف المخاطب والمخاطب ، وما يسبق إلى الأذهان من شاهد الموصى<sup>(١)</sup> بما ذهب وهمه إليه كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربى مبين ، ويردّ تفسيره إلى الموضع الذى<sup>(٢)</sup> هو صيغة السكتها ، ولا يستعمل فيه الرفع إذا خالفته اللفظة . والضفّ فى كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة صواباً ، يقال هذا ضيفٌ هذا أى مثله ، وهذا ضمغاه أى مثلاه . وجازى في كلام العرب أن

(١) في اللسان : « وما يسبق إلى أذهان من شاهد للموصى » . والبيان كما ترى مضطربة . و د : « قلت والوصايا يستعمل فيها الرفع الذى يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللفظة تحمل غيره . وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ .

(٢) م : « ويردّ تفسيره إلى الذى » . وفي اللسان : « ويردّ تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

تقول : هذا ضعفه أى مثله وثلاثة أمثاله ، لأن الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة . ألا ترى قول الله عز وجل : ( فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ) [ سبأ ٣٧ ] لم يرد به مثلاً ولا مثلين ، ولكنه أراد بالضعف الأضعاف ، وأولى الأضغاف به أن يجعل عشرة أمثاله ، لقول الله جل وعز : ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا [ الأنعام ١٦٠ ] فأقل الضعف محصور وهو للثل ، وأكثره غير محصور . وأما قول الله تعالى : ( يُضَاعَفُ لَهُمَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ) إلهما مضاعفان لثمان [ فإن سياق الآية والآية التى بعدها دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتين<sup>(١)</sup> . ألا ترى قوله بعد ذكر العذاب : ( وَمَنْ يَنْتَهِ مِمَّا كُنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَتَمَلَّكُ صَالِحًا نُفُوسَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ) . فإذا جعل الله لأتباع المؤمنين من الأجر مثلى ما لنبيه من نساء الأئمة تفضيلاً لمن عليهن ، فسكنك إذا أنت بفاحش أحداهن عذبت مثلى ما يذب

(١) الكلمة من . وفى اللسان «مرتان» ، وهو الأول .

غيرها . ولا يجوز أن تدعى على الطاعة أجرين ، وعلى المصيبة أن تعذب<sup>(١)</sup> ثلاثة أهذية .

وهذا الذى قلته قول حذاف النحويين وقول أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه : إن أعطيتى درهماً كافأتك بضعفين ، فعناه بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله : ( فَأَتَيْنَهُمُ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ) [ الأعراف ٣٨ ] قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأن الضعف فى كلام العرب على ضربين : أحدهما للثل ، والآخر أن يكون فى معنى تضخيف الشيء . ( قال لكل ضيف أى للتابع والتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا فى الكفر جميعاً ، أى لكل عذاب مضاعف .

وقول الله جل وعز : ( إِنْكَ لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ) [ الإسراء ٧٥ ] أى أذقناك ضعف الحياة وضعف عذاب الممات ، ومنها التضييف .

وقول الله جل وعز : ( وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَزِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْمَعُونَ ) [ الروم ٣٩ ] معناه الماخولون فى

(١) فى اللسان : « وتعذب على المصيبة » . ( ٦١ م ) — تهذيب اللغة

الضعيف ، أى يُثابرون الضعيف الذى قال الله تعالى : ( أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ) [ سبأ ٣٧ ] .

والرب تقول ضاعفت الشيء وضعتفه ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُأَمَّعة ومتعمعة ، وصاعر المتكبر خذّه وصتره ، وعاقلت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من لضعفت الشيء<sup>(١)</sup> . وأنشد قول لبيد :

رعاكين مضوفاً ونرداً سوطه

بُجانٌ وترجانٌ يشكُّ المفاصل<sup>(٢)</sup>

وأما قول الله عز وجل ( الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ) [ الروم ٥٤ ] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من النطفة . ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضعفاً ، قال : الهرم . وفيه لنتان : الضعف والضعف . وقرأ هاهم وحده : ( عَلِمَ أَنَّ لَكُمْ ضَعْفًا )

(١) لى اللان : \* والمضروب : ما أضعف من شيء ، جاء هل غير قياس .  
(٢) ديوان لبيد ٢٧ واللسان ( ضعف ) .

[ الأنفال ٦٦ ] و : ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ) [ الروم ٥٤ ] يفتح الضد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي : من ضَعْفٍ وضَعْفًا بضم الضاد ، وهما لنتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضعفًا وضَعْفًا ، وهو خلاف القُوَّة . قال : ومنهم من يقول : الضعف فى العقل والرأى ، والضعف فى الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل العصر باللة لنتان جيدتان مستعملتان فى ضعف البدن وضعف الرأى .

وأخبرنى اللغزى عن عثمان بن سعيد عن سلام اللدائى عن أبى عمرو بن الملا عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قرأها : ( خلقكم من ضعف ) .

ويقال أضعفت فلاناً ، أى وجدته ضمية ؛ وضعفته ، أى صيرته ضعيفاً ، وأضعفته ، أى وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفته ، إذا زدت على أصل الشيء بجملة مثلين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضيف قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه



ويقال فلان ضعيف مُضَيَّف ، فالضَّيْف في يده ، والمضَيَّف : الذي دأبته ضيفة ، كما يقال فلان قويٌّ مَقْوٍ ، فالقوى في يده ، والمَقْوَى : الذي دأبته قوية .

ثلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ مضموف ومهبوتٌ ، إذا كان في عقله ضَف .

شمر : ومن الأرواح المضاعفة ، وهي إلى ضَوْعِفَ سَلَقُهَا .

، وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا انشترت ضيفته وكثرت : أضفَّ الرجلُ فهو مُضَيَّف . والأضفاف : الجوف قال رؤبة :

فهِ اَزْدَهافُ أَيُّها اَزْدَهافِ  
واللهُ بين القلب والأضفافِ <sup>(١)</sup>

فأضفاف الجسد : عظامه ، الواحد ضَيْف . والضَمَف : الثياب المضمَّعة ، على مثال النَّفَس بمعنى المنفوس . قال الأَفْوَ :

تَلْبَحُ اسْلانَسا عَيْنٌ مَعْدَرَةٌ  
من تحت دَوالجينِ الرِّيطِ والضَمَفِ <sup>(٢)</sup>

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ والاسان (ضف) .

(٢) ديوان الأَفْوَ ٦ نسخة الفتح . وفي م :

« عين معدرة » . وفي النسخين : « تولبهن » ، سواء من الديوان . والفتح : المخرج .

وأرضٌ مُضَمَّعةٌ : أصابها مطرٌ ضعيف . ابن بزرج : رجل مضموف وضَمُوف وضيف قال : ورجل منلوبٌ وغلوبٌ ، وبميرٌ معجوفٌ وعجيفٌ ومجوفٌ وأعجفٌ ، وناقَةٌ معجوفٌ وعجيفٌ ، وكذلك امرأةٌ ضفوف . ويقال للرجل ضعيف ، إذا كان ضَريرَ البصر . وتَضَمَّعت الرجل ، إذا استَضَمَّعته <sup>(١)</sup> .

ثلب عن ابن الأعرابي : رجل مضموف ومهبوتٌ <sup>(٢)</sup> ومرثوء ، إذا كان في عقله ضعف .

[ ضم ، وفتح ]

ثلب عن ابن الأعرابي : ضَمَّع الرجل يَضَمِّع ضَمْعًا ، إذا أبدى .

وقال الليث : ضَمَّع ، إذا أَلَدَتْ . وقَضَعَ لَنَةً في ضَمَّع ، وهو الإبداء .

وقال ابن الأعرابي : تَجَوَّعَ التَّجَلُّع الضَّمْع ، وجِلْدَه الخَوْران ، وباطن جِلْدَه الخَرْصِيان .

قلت : والضَّمْفَان : ثمرة السَّدانة ذات الشوك ، وهي مسدرة كأنها قَلَسْكة ، لارتها إذا حاجَ السَّدانُ وانتثر ثمرها إلا مسلنقة قد كَثُرَتْ عن شركها وانصتَ لقدم من يطؤها ، والإبل تَسْمَن على السَّدان وتطيب عليه ألبانها .

(١) الكلام يسمه إلى كلمة « ضف » ساقط من د .

(٢) م : « مهبوت » ، وفي الاسان « مهبوت »

سورليها بما أُنْهت :

## باب العين والضاد مع الباء

عصب ، ضيع ، بضع ، بضع : مستعملة .

[عصب]

قال الشافعي في المسالك : « وإذا كان الرجل مضروباً لا يستمسك على الراحة فنجح عنه رجل في تلك الحالة فإنه يجرّبه » .  
والمضروب في كلام العرب : المتهول الزّمين الذي لا حراك به . يقال عصبته الزّمانة تعصبه عصباً ، إذا أمدته عن الحركة وأزمته .

وقال أبو الهيثم : النَّصَب : الشَّلَل ، والدَّرَج والجليل :

وقال شمر : يقال عصبته يده بالديف ، إذا فعلتها . ويقول : لا يَعْصِبُكَ اللهُ ، ولا يَعْصِبُ اللهُ فلاناً ، أى لا يَحْصِلُهُ اللهُ وإنه لمضروب اللسان ، إذا كان مقطوعاً عيباً فذماً . وفي مثله : « إن الحاجة لَيُصِيبُها طلبها قبل وقتها » . يقول : يقطعها ويُفسدها . والنَّصَب في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَصِبَ قَرْنُهُ عَصَباً . قال : وتدعو العربُ على الرجل

فتقول : ماله عَصَبَه اللهُ ! يدهون عليه بقطع يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضَعِيَ بِالْأَعْصَبِ الْقَرْنَ وَالْأُذُنَ » ، قال أبو عبيد : الأعصب : المكسور القرن الداخل قال : وقد يكون النَّصَبُ في الأذن أيضاً . فأما للروح ففي الْقَرْنَ . وأشد للأخطأ :

إن السيوفَ فَسَدُوها ورواحها  
تَزَكَّتْ هوازنٌ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ (١)

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى المضباء ، فليس من هذا ، إنما ذاك اسم لما سُمِّيَتْ به

وقال أبو عمرو : يقال عصبته بالمصا ، إذا ضربته بها ، أعصبه عصباً . ويقال عصبته بالرُمح أيضاً ، وهو أن يشدّه عنه . وقال غيره :

(١) ديوان الأخطأ ٧٨ والمزاة ٧ : ٣٧٢  
واللسان (عصب) :

وروى عن الندى عليه السلام أن رجلاً  
أتاه فقال : « يا رسول الله أكلتنا الضَّبْعُ »  
قال أبو عبيد : الضَّبْعُ هي السنة المُجْدبة .  
وأشد :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَعْرِ  
فَلَنْ قَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ (١)

والضَّبْعُ : الأثني من الضَّبَاع . ويقال لذكر  
ضَبِيعَانٍ ويجمع ، ضَبِيعاً وضَبِيعَةً . وأما  
الضَّبْعُ يسكون الباء فهو الضَّيْدُ ؛ يقال أَخَذَ  
بَضْبِيعِهِ ، أى بضمِّدِهِ .

أبو عبيد عن أبي غرور قال : الاضطباع  
بالثوب : أن يُدْخَلَ رِداءه تحت يده اليمنى ثم  
يُلْتَمِصَ على عاتقه الأيسر ، كالرجل يريد أن  
يمسحَ أَمراً فيهنأ به . يقال قد اضْطَبَعْتُ بَوْبِي .  
وهو مأخوذ من الضَّبْع ، وهو الضَّيْدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا قوى الفرسُ  
حافره إلى عضده فذلك الضَّبْعُ ، فإذا قوى

عَضْبُ عليه ، أى رَجَعَ عليه . وفلانٌ يُمَاضِبُ  
فلاناً ، أى يرادّه . وقال الأصمعي : إنك  
لتمضِبُنِي عن حاجتي ، أى تقطعني عنها .

وقال الليث : الضَّبْبُ : القَطْعُ ؛ يقال  
عَضْبُهُ يَعْضِبُهُ ، أى قَطَعَهُ . والضَّبْبُ : السيف  
القصاطع .

تعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفلان  
الحاد (١) الرأس الخفيف الجسم : عَضْبٌ ،  
وَنَدْبٌ ، وَشَطْبٌ ، وَشَهَبٌ ، وَهَضْبٌ ،  
وَعَكْبٌ ، وَسَكْبٌ .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال لوك البقرة  
إذا طلع قرنه ، وذلك بعدما يأتي عليه حولٌ ؛  
عَضْبٌ ، وذلك قبل إيجذاعه . وقال الطائي :  
إذا قُبِضَ على قرنه فهو عَضْبٌ ، والأثني عَضْبَةٌ ،  
ثم جَذَعٌ ، ثم نَيْقٌ ، ثم رِبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ،  
ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ . فلذا استجمعت أسنانه  
فهو حَمَمٌ .

[ ضَبْع ]

شمر عن ابن الأعرابي : الضَّبْعُ من  
الأرض : أكمة سوداء مستطيلة قليلاً .

(١) د : « الحار » ، وأنته ما في م والاسان .

(١) البيت لبس بن مرس ، كما في الاسان  
( ضَبْع ) وهو من عوامد النجوين المنفذ « كان »  
بعد « أن » وتدرى « ما » عنها . وانظر الحزب ٢٥١ : ٨٠ .  
وقد : « أما أن كنت » ، تحريف .

بحافره إلى وحشيّة فلذلك اختلاف . ويقال  
ضَبِعَت الناقة تَضْبِعُ ضَبْعًا ، وضَبِعَتْ تَضْبِيعًا ،  
إذا مدّت ضَبْعَيْهَا في سيرها واهتزّت . ويقال  
ضَبِعَ الرَّجُلُ يَضْبِعُ ضَبْعًا ، إذا رَفَعَ يَدَيْهِ  
بالدُّعَاء . ومنه قول الراجز :

\* وما تَرَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبِيعًا (١) \*

ويقال ضابضام بالسيف ، أى مددنا  
أَيْدِيَنَا إِلَيْهِم بِالسَّيْفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا . وقال الراجز :

\* لَا صَلَاحَ سَقَى تَضْبِعُوا وَنَضْبِعَا (٢) \*

ويقال ضَبِعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ضَبْعًا ،  
أى جَمَعُوا لَنَا فِيهِ قَسَمًا ، كما تقول : ذَرَعُوا  
لَنَا طَرِيقًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبِعَ الْقَوْمُ  
لِلصِّلَحِ ، أى مالوا إليه وأرادوه . قال شمر :

(١) لرؤبة بن الجراح في ديوانه ١٧٧ واللسان  
(ضبع) .

(٢) كلما ورد إسناده في النسختين على أنه من  
الرجز . والحق أنه شعر ، رواه : « ولا صلح حتى  
تضربونا ونضبا » . وهو على هذا من شعر عمرو بن  
عاصم ، كما في اللسان (ضبع) والخازنة ٣ : ٩٩ .  
وسنده :

\* نذود للوك عنكم وتذودنا \*

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو ، وهو من نوادره .  
وقال الأصمى : مرّت النِّجَابُ ضَوَابِعُ .  
وضَبِعَهَا : أن تهوى بأخفافها إلى الصُّنْدِ إذا  
سارت .

أبو سعيد : الضَّبْعُ : الجور . وفلان  
يَضْبِعُ ، أى يحور .

سلة عن الفراء قال : الضَّبْعُ : فساء  
الإنسان ، يقال كَتَبَ فِي ضَبْعِ فلانٍ ، أى فَنَاهُ .  
قال : والضَّبْعُ : السَّنة المِلَكَةُ .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للناقة إذا  
أَرَادَتِ الْفَحْلَ : قَدْ ضَبِعَتْ ضَبْعَةً . وقال الليث :  
يقال أَضْبَعَتْ فُهِىً مُضْبِعَةً . قال : والمُضْبِعَةُ :  
الاحم الذي تحت الإبط من قَدَمٍ . وفرنس  
ضابح وجهه ضوابع ، وهو الكثير الجري .  
وضَبِيعَةٌ : قبيلة قريمية . وضَبَاكَةٌ : اسم امرأة .

وفي نوادر الأعراب : جَارٌ مُضْبِوعٌ ،  
وغنوق ، ومذوب ، أى به خَنَاقَةٌ وَذَنِبَةٌ ،  
وهما داءان . ومعنى المضبوع دعالا عليه أن  
تأكله الضبيع .

[بضم]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعُ ، وقد أَبْضَعَنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمَعَهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمى : أعطيته بَضْعَةً من اللحم وحمها بَضْعًا ، إذا أعطاه قطعة مجتمعة . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللحم بَضْعًا وبَضَعْتُهُ تَهْضِيمًا ، إذا قَطَعْتُهُ . وإنَّ فَلَانًا لَشَدِيدُ الْبَضْعَةِ حَسَنُهَا ، إذا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسَمَنٍ . قال : والبضيع : اللحم أيضًا . وأنشد :

• خافى البضيع لهُ خَفَلًا بَطْلًا<sup>(١)</sup> •

قال : وبَضَعْتُ من صاحبي بُضُوعًا ، إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَمِنْ بَعْلِهِ ، فدخلت منه ما سئمت من أن تأمره أيضًا بشيء .

سلة من الفراء : بَضْعَةٌ وبَضْعٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمَرٍ ، وبَضْعَةٌ وبَضَمَاتٌ مثل تَمْرَةٍ

وتَمَرَاتٍ ، وبَضْعَةٌ وبَضْعٌ مثل بَذْرَةٍ وبَذَرٍ ، وبَضْعَةٌ وبَضَاعٌ مثل سَحْفَةٍ وصحاف .

أبو عبيد عن الأصمى : البضيع : الجزيرة في البحر . والبضيع : اللّحم . قال ساعدة المذلي :

سائر تَجَرَّمُ بِالْبَضِيعِ ثَمَانِيَا

يُولِي بِمِيقَاتِ الْبَحْرِ وَيُحْتَبُ<sup>(٢)</sup>

سائر مقلوب من الإسَادَ ، وهو سَيْرُ الْبَيْلِ . تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ، أي أَطَامَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُولِي بِمِيقَاتِ ، أي يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاعَاتِ الْبَحْرِ . وَيُحْتَبُ ، أي يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

ويقال جِبْتُهُ تَبِضْعٌ ، أي نَسِيلُ حَرْقًا . قاله الأصمى . وقال أبو ذؤيب :

• إِلَّا الْحَرَمَ فَإِنَّهُ يَبِضْعُ<sup>(٣)</sup> •

قال : يَبِضْعُ : يَفْتَحُ بِالرَّقِ وَيَسِيلُ مَتَقَطًا . قال : والبضيع : اسم موضع وأنشد لحسان :

(١) ديوان المذليين ١ : ١٧٢ والسان (بضم) .  
(٢) ديوان المذليين ١ : ١٧ والفسليان ٢٨٨ والسان (بضم) . وصدره :  
(٣) تأتي بذرتها إذا ما استنضحت •

(١) للأغلب ، كما في اللسان ( بظا ) . وألغده في ( بضم ) بدون لبة . وروى البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما في الجزيرة ١ : ٣٠٦ / ٣ : ٢٠٨ :  
• يعنى على قوائم له زكا •

\* قَالَ بُضِيعُ فَتَوَمَّلْ <sup>(١)</sup> \*

وقال الله: ( فَلْيَتَفَكَّرْ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ )  
[ يوسف ٤٢ ] قال الفراء : البِضْعُ : ما بين  
الثلاثة إلى مادنون المشرة . وقال شمر : البِضْعُ  
لا يكون أقلَّ من ثلاث ولا أكثر من عشرة .  
وقال أبو زيد : أقت عنده بضع سنين . وقال  
بعضهم : بضع سنين . وقال أبو عبيدة :  
البِضْعُ : ما لم يبلغ المقدَّ ولا نصفه ، يريد  
ما بين الواحد إلى أربعة . وقال الليث : البِضْعُ :  
ما بين ثلاثة إلى عشرة . ويقال البِضْعُ سبعة .  
وقال أبو زيد : يقال له بضعة وعشرون رجلا  
وله بضع وعشرون امرأة .

وقال الله عز وجل : ( وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ  
رُجَاءً ) [ يوسف ٨٨ ] البِضَاعَةُ : السلعة ،  
وأصلها القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه ، وأصلها  
من البِضْع وهو القطع . وقال أبو العباس :  
البِضَاعَةُ : جزء من أجزاء المال . قال : والبِضْعُ  
من أربع إلى تسع . قال : وقال الفراء : يقال

(١) البيت يهيمه كان ديوان حسان ٢٠٧ والاسان  
( بضع ) :  
أسأت رسم النار أم لم سأل  
بين الجواني فالْبِضِيعُ فتوَمَّلْ

للسيوف بَضْعَةً واحدًا باضع — والبِضِيعُ  
بَضْعَةً واحدًا خاضع . قال : والباضع في  
الإبل مثل الدَّلَال في الدُّور <sup>(١)</sup> . قال : واختلف  
الناس في البِضْع ، فقال قوم : هو الفرج ، وقال  
قوم : هو الجماع .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : بضمه بالكلام  
وأبضمته ، وهو أن تبين له ما تنزاعه حق  
بشتى كائنا من كان . وقال الأصمى : يقال  
ملك فلان بضع فلانة ، إذا ملك عقدة  
نسكاحها ، وهو كناية عن موضع الفشيان .  
وقال بعضهم : ابضع فلان وبضع ، إذا تزوج .  
والبِاضَةُ : للباشرة ، يقال باضعها مباضة ،  
إذا جامعها ، والاسم البِضْعُ .

الليث : يقال بضمه فالبِضْعُ وبضع ،  
أى يبتله فحينئذ . قال : والبِاضَةُ من الفم :  
قطعة اهطعت عنها ، تقول فرق بواضع .

أبو عبيد عن الأصمى وغيره : البِاضَةُ  
من الشجاج : التي تُشَجُّ اللحم تبضعه يمد  
الجلد ويمد المتلاخعة .

(١) الدلال : الذي يجوع بين البيوت .

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض،  
بل يريد الكل، وبعض ضد كل. وقال ابن  
مقبل مخاطب ابنته عَصْرَ :

لولا الحياه ولولا الدين عُبْتُكَما  
ببعض ما فبكما إذ عُبْتُما عَوْرِي<sup>(١)</sup>

أراد: بكل ما فبكما، فبا يقال .

وقال أبو إسحاق في قوله : ( وَإِنْ يَكُ  
صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْدُكُمْ ) : من  
لطيف المسائل أن النبي عليه السلام إذا وعد  
وعدا وقع الوعد بأمره ولم يقع ببعضه ،  
فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يعدكم ، وحق  
اللفظ كل الذي يعدكم . وهذا باب من النظر  
يذهب فيه المناظر إلى إزام الحجة<sup>(٢)</sup> بأمر  
ما في الأمر . وليس في هذا نفي إصابت الكل .  
ومثله قول التتامي :

قد يُدرك المتأني بعض حاجته  
وقد يكون مع الاستيعال الزكرك<sup>(٣)</sup>

أبو سعيد : هو شريك وبضئي ، وم  
بضائي وشركائي . وقال أوس بن حجر  
يصف قوسا :

« ومبضوعة من رأس قرع شظية<sup>(١)</sup> »  
يعني قوسا بضمها ، أى قطعها .  
ويقال أبضعت بضاعة للبيع كأنه  
ما كانت .

[بش]

قال الله جل وعز في قصة مؤمن آل  
فرعون وما أجراه على لسانه فبا وعظ به آل  
فرعون : ( إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَمُكَيِّدٌ كَذِبُهُ  
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْدُكُمْ )  
[ غافر ٢٨ ] . أخرى للذرى من أبي المهيم  
أنه قال في تفسير قوله : يصيبكم بعض الذي  
يعدكم ، قال : كل الذي يعدكم ، أى أن يكن  
موسى صادقا يصيبكم كل الذي ينذركم  
ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأن  
ذلك من فعل السكتان ، وأما الرسل فلا يوجد  
عليهم وعد مكذوب . وأنشد :

فباليته يُعنى ويُفزع ينسبا  
عن الموت أو عن بعض شكواه مفرع<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ والسان (بش) .  
وعجزه :

« بلود تراه بالسحاب مكللا »  
(٢) السان (بش) .

(١) السان (بش) .

(٢) في السان : « حجة » .

(٣) ديوان التتامي ٢ والسان (بش) . وانظر  
جالس نيل ٤٣٧ والحاسن والساوي للبيق ١٣٣:٧ .

أَصْبُ مَا أَتَلْتُ أَوْ يَتَلَقُ اللَّوْتُ نَفْسِي . وَقَالَ  
فِي قَوْلِهِ : ( يَصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَدْعُكُمْ ) إِنَّهُ  
كَانَ وَعْدَهُمْ شَيْئَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ : عَذَابُ الدُّنْيَا  
وعَذَابُ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : يَصِيبُكُمْ هَذَا الْعَذَابُ  
فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ بَعْضُ الْوَعْدَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ  
تَقَى عَذَابَ الْآخِرَةِ .

وَقَالَ الْإِثْب : يَقَالُ إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ تَصِلُ  
بِبَعْضٍ كَمَا تَصِلُ بِنَا . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ( وَإِنْ  
يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَدْعُكُمْ ) .  
قَالَ : وَبَعْضُ كُلِّ شَيْءٍ طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَيَقَالُ  
جَارِيَةٌ حَسَنَةٌ يَشَبْهُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا . وَبَعْضُ  
الشَّيْءِ تَبْصِيفُهُ ، إِذَا فُرِّقَتْهُ أَجْزَاءً . وَبَعْضُ  
مَذْكُورٍ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا . وَالْبِمَوْضَةُ مَعْرُوفَةٌ ،  
وَالْجَمِيعُ الْبِمَوْضُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَوْمٌ مَبْمَوْضُونَ . وَقَدْ  
بُيِّنَ الْقَوْمُ ، إِذَا آذَاهُمُ الْبِمَوْضُ . وَأَبْنَوْهُ ،  
إِذَا كَانَ فِي أَرْضِهِمْ بِمَوْضُ . وَأَرْضٌ مَبْمَوْضَةٌ .  
وَوَصَلَ الْبِمَوْضَةُ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَاوِيَّةِ (١) .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ لِلْأَمَّامِيِّ : رَأَيْتَ  
فِي كِتَابِ ابْنِ الْقَفَّحِ : « الْعِلْمُ كَثِيرٌ وَلَكِنْ »

(١) وَكُنَّا فِي الْإِسْلَامِ ( بَعْضُ ) .

وَأَيْتَانِ ذَكَرَ الْبَعْضُ لِيُوجِبَ لَهُ الْكُلَّ ،  
لَا أَنَّ الْبَعْضَ هُوَ الْكُلُّ ، وَلَكِنَّ الْقَائِلَ  
إِذَا قَالَ أَقَلُّ مَا يَكُونُ لِلتَّائِي (٢) إِدْرَاكَ بَعْضِ  
الْحَاجَةِ ، وَأَقَلُّ مَا يَكُونُ لِلْمُسْتَعِجِلِ الزَّلُّ ، فَقَدْ  
أَبَانَ فَضْلُ الْمَتَّائِي عَلَى الْمُسْتَعِجِلِ بِمَا لَا يَقْدِرُ  
إِنْسَانٌ أَنْ يَدْفَعَهُ . وَكَأَنَّ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ  
قَالَ لَهُمْ : أَقَلُّ مَا يَكُونُ فِي صَدْقِهِ أَنْ يَصِيبَكُمْ  
بَعْضُ الَّذِي يَدْعُكُمْ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَعَ  
أَهْلُ النَّحْوِ عَلَى أَنَّ الْبَعْضَ شَيْءٌ مِنْ أَشْيَاءِ ،  
أَوْ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ، إِلَّا هَشَامًا ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ  
قَوْلَ لَيْدٍ :

• أَوْ يَتَلَقَى بَعْضُ النَّفْسِ حَامِيًا (٣) •

فَادْعَى وَأَخْطَأَ إِنَّ الْبَعْضَ هَاهُنَا جَمْعٌ .  
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِلَّةٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ لَيْدٌ بِبَعْضِ  
النَّفْسِ نَفْسَهُ . قَالَ : وَأَمَّا جَزْمُ « أَوْ يَتَلَقَى »  
فَإِنَّهُ رَدَّهُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَمَعْنَاهُ  
جِزَاءٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِنْ أُخْرِجَ فِي طَلَبِ اللَّالِ

(١) د : « لِلتَّامِلِ » صَوَابُهُ فِي م .

(٢) مِنْ مِثْلَتِهِ الْمَعْرُوفَةُ . وَصَدْرُهُ :

• تَرَكَ أَمَكُنَّةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا •



أَخَذَ الْبَعْضُ خَيْرٌ مِنْ تَرَكَ السَّكَلُ . فَأَنْكَرَهُ  
أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ  
فِي بَعْضٍ وَكُلٌّ ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةُ بَنِي أَلْفٍ وَلَامٍ ،  
وَفِي الْقُرْآنِ : ( وَكُلُّ أَتَوَهُ دَاخِرِينَ ) [المحل ٨٧]  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ السَّكَلُ وَلَا  
الْبَعْضُ . وَقَدْ اسْتَمَلَهُ النَّاسُ حَقَّ سَيِّوِيهِ  
وَالْأَخْفَضُ فِي كِتَابِهِمَا ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّعْوِ ،  
فَاجْتَنِبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> .

## ع ض م

استعمل من وجوهها : عظم ، معض .

[عظم]

قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ : الْمَعْضُ فِي الْقَوْسِ : الْمَعْجِسُ ،  
وَهُوَ الْمَقْبِضُ ، وَالْجَمِيعُ الْمَضَامُ . قَالَ : وَالْمَضَامُ  
عَيْبُ الْهَمِيرِ ، وَهُوَ ذَنْبُ الْبَعْظِ لَا الْهَلْبِ ،  
وَالْمَدَدُ أَعْضَةُ ، وَالْجَمِيعُ الْمَعْضُ . وَالْمَعْضُ :  
الْمُخْشَبَةُ ذَاتُ الْأَصَابِعِ يُدْرَى بِهَا . وَعَظْمُ  
الْقَدَّانِ : قَوْسُهُ الْمَرِيضُ فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ  
تُشَقُّ بِهِ الْأَرْضُ .

أَبُو الْبَلَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هُوَ  
الْمَعْضُ ، وَالْمَعْجِسُ ، وَالْمَقْبِضُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَأَشَدُّنَا ؛

(١) يسمونه في اللسان (بش) : « وقال الأزهري :  
التجويزون أجازوا الألف واللام في بش ، وإن أباه  
الأسبيعي » .

\* رَبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ <sup>(١)</sup>

قَالَ : الضَّهْرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجِبِلِّ يَخَالَفُ  
لُونَهَا سَائِرُ لَوْنِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ « رَبَّ عَظْمٍ »  
أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْثًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قِطْعَةً  
وَحَلَّ مِنْهُ قَوْسًا . قَالَ : وَالْمَعْضُ : الْحِفْرَةُ الَّتِي  
يُدْرَى بِهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَعْصُومُ : النَّسَافَةُ  
الضَّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا ، الْقُوَّةُ عَلَى السَّفَرِ . قَالَ :  
وَالْمَعْصُومُ بِالْمَادِّ : الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ .

[معض]

الْإِسْمَاعِيلِيُّ : يَقَالُ مَعْضُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْءٍ يَسْمِيهِ  
وَامْتَعْضُ مِنْهُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ <sup>(٢)</sup> وَتَوَجَّعَ  
مِنْهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ لِلْمَعْضَا <sup>(٣)</sup>

قَالَ : وَالتَّلِيلُ الْجَاوِزُ أَمْعَضُهُ أَنَا إِسْمَاعِيلُ  
وَمَعْضَتُهُ تَمِيضًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَاضِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي  
تَرْفَعُ ذَنْبَهَا عَنِ النَّجَاحِ .

(١) السَّانُ ( معض ، ضهر ) . وروايته في الـوضع  
الأشهر « عضم » بضم العين وسكون الصاد للهذلة .  
(٢) د : « وأوجهه » ، سوايه من م واللسان .  
(٣) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان ( معض ) . ورواية  
اللسان : « لولا ترد » .

## أبواب العين والصاد

ع ص س

ع ص ز

[ صط ، صطم ]

قال اللحياني : الصَّعُوط والسَّعُوط بمعنى واحد . وروى أبو تراب في كتابه : خطيبٌ مِصْلَعٌ ومِصْتَعٌ ، بمعنى واحد .

أهملت وجوها . ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

ع ص ط

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهري

# فهرس

الآبواب والموااء اللقوية

للجزء الأول

(١) أبواب المضاعف من حرف العين

باب الدين والجاه	٥٥	باب الدين والجاه	٥٥
» » والعدل	٥٥	» » والجاه	» »
» » والثبات	٥٥	» » والجاه	» »
» » والظواهر	—	» » والدين	» »
» » والعدل	٥٦	» » والثبات	» »
» » والثبات	٦٥	» » والكاف	» »
» » والراء	٦٧	» » والحليم	» »
» » واللام	٧٠	» » والدين	» »
» » والنون	٧٤	» » والصاد	» »
» » والفاء	٧٧	» » والصاد	» »
» » والباء	٧٨	» » والدين	» »
» » والحليم	٨٣	» » والزاي	» »

(١٠) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ، الذي رمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غشاعة قلبي كراه جوى شديد ضرار  
حصى يستبدلون زجري طلبا دعى نطلب ظالم ذى ثار  
رغا لذى نفسى فزادى بالموى مثلب وذوى الملام عمارى  
وما وضع أمامه من الأبواب أو للواد خط ( - ) فمر مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : مهملة

٢ - أبواب العين والهاء

١٣٥	العين والهاء مع	والدال	—	الغاء	العين والهاء مع
١٣٨	» » »	والثاء	—	النين	» » »
—	» » »	الظاء	١٢٤	القاف	» » »
—	» » »	الذال	١٢٧	الكاف	» » »
—	» » »	والثاء	١٢٨	الجيم	» » »
١٤٠	» » »	والراء	—	السين	» » »
١٤٢	» » »	واللام	١٣٠	الضاد	» » »
١٤٥	» » »	والنون	—	المصاد	» » »
١٤٧	» » »	والفاء	—	السين	» » »
١٤٧	» » »	والياء	١٣٢	الزاي	» » »
١٤٩	» » »	واللهم	١٣٤	الطاء	» » »

٣ - أبواب العين والفاء

—	العين والفاء مع	العين والفاء مع	—	النين	العين والفاء مع
—	» » »	السين	—	القاف	» » »
١٥٦	» » »	الزاي	—	الكاف	» » »
—	» » »	الظاء	—	الجيم	» » »
١٥٧	» » »	الذال	١٥١	السين	» » »
١٦٠	» » »	الطاء	١٥٣	الضاد	» » »

١٦٦	المين وانحاء مع النون	—	الفاء	مع	المين وانحاء
١٦٨	الفاء	١٦١	الدال	د	د
١٦٨	الباء	—	الثاء	د	د
١٦٩	الميم	١٦٢	الراء	د	د
		١٦٤	اللام	د	د

#### ٤— أبواب العين والقاف

٢١٢	المين والقاف مع الفاء	—	الكاف	مع	المين والقاف
٢١٤	الدال	—	الجيم	د	د
٢١٤	الثاء	١٧٠	الشين	د	د
٢١٥	الراء	١٧٣	الضاد	د	د
٢٣٧	اللام	١٨٣	الصاد	د	د
٢٥٢	النون	١٨١	السين	د	د
٢٦٦	الفاء	١٨٣	الزاي	د	د
٢٧١	الباء	١٨٦	الطاء	د	د
٢٨٨	الميم	١٩٦	الدال	د	د
		٢٠٩	التاء	د	د

#### ٥— أبواب العين والكاف

٣٠٠	المين والكاف مع الزاي	—	الجيم	مع	المين والكاف
—	الطاء	٢٩٥	الشين	د	د
٣٠٠	الدال	٢٩٦	الضاد	د	د
٣٠١	الثاء	٢٩٦	الصاد	د	د
٣٠٣	الفاء	٢٩٧	السين	د	د

٣١٦	العين والكاف مع النون	—	العين والكاف مع القال
٣٢١	الفاء د د د	٣٠٤	الثاء د د د
٣٢٣	الباء د د د	٣٠٥	الراء د د د
٣١٧	الميم د د د	٣١٢	اللام د د د

#### ٦ — أبواب العين والجيم

٣٥١	العين والجيم مع القال	٣٣١	العين والجيم مع الشين
٣٥٤	الثاء د د د	٣٣٤	الضاد د د د
٣٥٥	الراء د د د	—	الصاد د د د
٣٦٩	اللام د د د	٣٣٧	السين د د د
٣٧٧	النون د د د	٣٤٠	الزاي د د د
٢٨٣	الفاء د د د	—	الطاء د د د
٣٨٦	الباء د د د	٣٤٥	الدال د د د
٢٩٠	الميم د د د	—	الثاء د د د
		٣٥٠	النظاء د د د

#### ٧ — أبواب العين والشين

٤٠٥	العين والشين مع الدال	—	العين والشين مع الضاد
٤٠٦	الثاء د د د	—	الصاد د د د
٤٠٧	الراء د د د	٤٠٣	السين د د د
٤٢٩	اللام د د د	٤٠٤	الزاء د د د
٤٣١	النون د د د	٤٠٥	الطاء د د د
٤٣٦	الباء د د د	—	الدال د د د
٤٤١	الميم د د د	—	الثاء د د د
٤١٨	الميم د د د	—	النظاء د د د

# ٨ - أبواب العين والضاد

العين والضاد مع	الصاد	العين والضاد مع	الصاد
السين	السين	العين والضاد مع	الصاد
الزاي	الزاي	العين والضاد مع	الصاد
الطاء	الطاء	العين والضاد مع	الصاد
الدال	الدال	العين والضاد مع	الصاد
التاء	التاء	العين والضاد مع	الصاد
الظاء	الظاء	العين والضاد مع	الصاد
الذال	الذال	العين والضاد مع	الصاد

# ٩ - أبواب العين والصاد

العين والصاد مع	السين	العين والصاد مع	السين
الزاي	الزاي	العين والصاد مع	السين



## ٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتبا حسب حروف الهجاء

ب		ج		ح	
١٦٨	بئع	٣٨٨	جبع	٣٨١	جمن
٤٤٧	بشع	٣٤٦	جذع	١٢٩	جده
٤٨٧	بضبع	٣٥١	جلع	٣٨٥	جنع
١١٨	بع	٣٦٠	جرع	٣٧٥	جلع
٣٨٩	بيج	٣٤٣	جزع	٣٩٦	جبع
٤٨٩	بعض	٣٣٣	جشع	٥٥	جحل
٢٨٧	بقي	٦٨	جج		
٣٢٧	بلك	٣٨٧	جصب		خ
٢٨٤	بقع	٣٤٨	جسد	١٦٩	خبيع
٣٢٦	بكع	٣٦٢	جسر	١٦٠	خقع
		٣٤٥	ججز	١٥٧	خلع
	ت	٣٣٩	جس	١٦١	خلع
٩٦	تع	٣٣٣	جش	١٦٢	خزع
٤٥٤	تعض	٣٥٠	جفظ	١٥٦	خزع
		٣٨٤	جفف	١٥١	خشع
	ث	٣٧٣	جبل	١٥٣	خضع
٩٨	ثع	٣٩٦	ججم	٥٥	خج

٤٠٣	شمع	١٠٤	دع	١٦٩	خوب
٧٢	شمع	٣٦٣	رشیج	١٦٦	خبل
٤٠٦	شمع	٤٢٣	رشی	١٦٩	خعم
٤٠٥	شمع	٢٢٧	رشی	١٦٨	خفم
٤١٦	شمع	٢٣٦	رشی	١٦٤	خلم
٤٣٨	شمع	٣١١	رشی	١٦٩	شمع
٤٣٠	شمع			١٦٦	شمع
٤٤٩	شمع		ز		
٤٣٢	شمع	٨٥	ز		
٤٣٦	شمع	٢٤٥	ز	٩٢	دع
١٧٢	شمع	١٨٤	ز	٣٤٧	دع
٢٩٥	شمع	٣٠٠	ز	٢٠٦	دع
٤٣٠	شمع	١٧٦	ز	٣٠١	دع
٤٤٩	شمع			٢٠٧	دع
٤٣٣	شمع		س	٣٠١	دع
	ص	٣٣٩	س	١٣٨	دع
٤٩٢	ص	٨١	س		دع
٧٧	ص	١٨٢	س	٩٧	دع
٤٩٢	ص	٢٩٩	س	٣٥١	دع
١٧٧	ص		ش	٢١٣	دع
١٧٨	ص				
	ض	٤٤٦	ش		
٤٨٥	ض	٣٣١	ش	٣٦٤	دع
٢٣٤	ض	٤٢٤	ش	٤٧٢	دع

٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٣٣٨	عسج	٢٤٥	عجد	٧٦	ضغ
١٨١	عسق	٣٥٧	عجر	٤٨٣	ضفغ
٢٩٨	عك	٣٤٠	عجز	٤٨٠	ضدف
٧٠	عش	٢٢٧	عجس	٤٨٦	ضدل
٤٤١	عشب	٣٨٣	عجف	٢٩٦	ضكغ
٤٠٧	عشر	٣٦٩	عجل	٤٧٧	ضام
٤٠٤	عشن	٣٩٠	عجم		ط
٤٤٠	عشف	٣٧٧	عجن	٨٧	طبع
١٧١	عشق	١٢٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عد		
٤٤٨	عشم	١٢٨	عله	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	عذج	٣٨٧	عبيج
٤٠٥	عشط	٢١٢	علق	٤٤٢	عبش
٧٧	عص	٩٩	عر	٢٨٦	عروق
٧٤	عض	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عرش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عك
٤٥١	عضط	٣٠٦	عرك	١٣٩	عته
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	هش
٤٩١	عضم	٣٤٣	عزج	٣٥٤	عئج
١٣٠	عضه	١٨٣	عزق	٢١٥	عق
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عج

٤٠٥	عشيط	٣٠٠	عكز	٤٠٥	عشيط
٢٥٢	عق	٢٩٧	عكس	٩٦	عظ
٣١٦	عك	٢٩٥	عكش	١١٥	عف
٥٥	عه	٢٩٦	عكص	٣٨٤	عطيج
١٤٨	عهب	٣٠٣	عكظ	٤٤١	عش
١٣٩	عوت	٣٢١	عكت	٢٦٨	عقوق
١٢٨	عويج	٣١٢	عكل	٣٢٢	عفك
٣٥١	عود	٣٢٧	عكم	١٤٧	عفه
١٤٠	عور	٣١٧	عكن	٥٦	عق
١٢٤	عوق	١٠٥	عل	٢٧١	عقب
١٢٨	عوك	٣٧٢	عليج	٢٩٦	عقل
١٤٣	عول	٤٢٩	عاش	٢١٥	عقر
١٥٠	عوم	٤٧٦	عاض	١٨١	عفس
١٤٥	عون	٢٤٢	عاق	١٧١	عفش
		٣١٣	عك	١٧٣	عقص
٣٨٥	فج	١٤٢	عه	٢٦٦	عقف
٤٨٣	فضع	١١٩	عم	٢٣٧	عقل
١١٦	فنع	٣٩٤	عبيج	٢٨٨	عقم
٢٦٩	فقع	٤٤٨	عش	٢٥٢	عفن
		٢٩٠	عق	٦٥	عك
		١٤٩	عه	٣٢٣	عكب
٢٨٢	فج	١٠٩	عن	٣٠٥	عكث
٢٠٨	فدع	٣٧٨	علاج	٣٠٠	عكد
٢١٣	فدع	٤٣٢	عاش	٣٠٥	عكر

ف

ق

				٢٢٩	قزع
١٠٨	لح	٢٥٨	قزع	١٧٤	قزع
٢٧٦	لمج	١٢٧	قزع	١٧١	قشع
٢٤٧	لعق		ك	١٧٥	قصع
٢٤٨	قع	٣٢٦	كع	١٧٣	قصع
٢١٤	لكع	٣٠٢	كع	١٨٧	قطلع
١٤٣	لمع	٣٠٤	كشع	٦٢	قح
		٣٠٨	كزع	٢٨٢	قشب
٣٩٥	ميج	٢٩٨	كع	٢١٤	قث
٤٥٠	مشع	٦٦	كع	١٩٩	قند
١٢٣	مع	٣٢٤	كعب	٢٢٨	قفر
٣٩٥	ميج	٣٠٣	كت	١٨١	قس
٤٤٩	مش	٣١١	كر	١٧١	قش
٤٩١	معض	٢٩٨	كس	١٧٤	قمس
٣٣٠	مك	٢٩٦	كص	١٧٣	قعض
٢٩٤	مقع	٣٠٤	كمظ	١٨٦	قسط
١٤٩	ممع	٦٧	كمك	٢١٢	قسط
		٣١٥	كل	٢٦٧	قنف
٣٨٠	نيج	٢٢٨	كم	٢٥١	قل
١٦٧	نخ	٣٢١	كن	٢٩٠	قم
٤٣٣	نشع	٣١٤	كع	٢٥٧	قمن
١١٤	نع	٣٢٩	كع	٢٦٩	قنع
٣٨١	ننج	٣١٧	كع	٢٤٩	قلع
				٢٩١	قح

١٣٤	مطلع	٥	٤٣٤	نمش
١٤١، ١٤٠	هجر	١٤٧	٤٧٩	نمض
١٢٥	هتبع	١٢٩	٢٥٧	نوق
١٢٧	هكبح	١٣٨	٧٦٢	نقع
١٤٣	هلع	١٤٠	٣٢٠	نكم
١٤٩	همع	١٣٢	١٤٧	نم
١٤٦	هلع			









